

الذُّرُّ الْفَاجِرُ فِي سِيَرَةِ الْمَلِكِ النَّصِيرِ

وهو الجزء التاسع من كتاب

كُنْزُ الدُّرِّ وَجَمَاعَةُ الْغُرَرِ

بسم الله الرحمن الرحيم ربّ اختم بخير

الحمد لله الملك الناصر لمولانا السلطان الملك الناصر

٢ مستحقّ فرائض الفرض بتقيل مرابض الأرض
مالك الأرض وأقطارها حيث صبّت أنهارها
وقطرت أمطارها وأنورت أزهارها

١ بما حوت من الأشقصات العناصر لمولانا السلطان الملك الناصر

مالك نواصي ملوكها وغنيّتها وصعلوكها
بشارقها ومغاربها ومسالمها ومحاربها
١ مسلمها وكافرها وباديها وحاضرها

ولا مدرك ولا حاصر لملك مولانا السلطان الملك الناصر

الذي ملأت هيبتة الأروهام وحجّرت صفاته الأفهام
١٢ وتشرفت بأيّامه الأيّام والجُمع والشهور والأعوام
وعلت همته على الأفلاك وخضعت له ملوك الأملاك

من الأكاسرة والقيصر بجلال مولانا السلطان الملك الناصر

المؤيد بالملايكة والقرآن الذي ليس في طالع سعده قيران
فلو كان لبشر في الفلك مكان لكان ظهر جواده السماكان
والجرة له ميدان وكيوان له إيوان

وكل ذلك والله قاصر في حق مولانا السلطان الملك الناصر

سيد ملوك الإسلام وسمي النبي عليه السلام
مروء الكفرة في الأحلام من عبدة الصليبان والأصنام
حتى عادوا للملكه خدام وافدين على الرؤوس لا على الأقدام

كل من رأسه حاسر طاعة لمولانا السلطان الملك الناصر

ناظم أشنات العلا فالعادي من الأرض خلا
والموالى بها ملا واسمه الشريف على
ساير منابرهما علا فإن رُمت خلوا فلا

حتى نطق البادي والحاضر بملك مولانا السلطان الملك الناصر

لا زالت الأرض التي تملكها عزائمه المنيفة منقلة
والأرض التي بين يدي موافقه الشريفة مقبلة
والأرض التي تلقى فيها أعدابه المكسورة مقتلة
والأرض التي يجر عليها عساكره المنصورة مثقلة
حتى تعود الشمس مكحولة الطرف بإثم غبار الطرف

تحت كل أسد كاسر من أرقاء مولانا السلطان الملك الناصر

وزاد دولته الشريفة في علاء السعد شباباً ونموا

كما زاده في شرف الملك بقاء وارتقاء وعلواً

حتى تكون السعادات عادات وقد أبوابه المنيفة

وساير البشاير قيرى مسامعه الشريفة

ومن جميع ذلك يكون وافر حظّ مولانا السلطان الملك الناصر

ويترأى أمامه الإقبال والسعود بنيل الأمانى والمقصود

إلى حيث لا يدركه أمل ولا يقطعه أجل

ليعمّ بجوده الوجود وقد عمّ ويتمّ له الإقبال غاية الآمال وما تمّ

إنّه ولى ذلك وعليه قادر لدوام أيام مولانا السلطان الملك الناصر

آمين يارب العالمين وصلى الله على محمد وآله

وبعد : فإنّ الألفاظ مخلوقة ، والمعاني مسبوق إليها ومسروقة ، والإنسان ،
 فقصير اللسان ، عن بديع البيان ، والاعتراف بالعجز لإنصاف ، ويقوم مقام
 الإدراك بلاخلاف . فالواجب على الأديب الحرّ أن يقبل العذر ، ويسامح ٢
 بالسقطات ، ولا يؤاخذ بالغلطات . فالعاقل من عدّت زلّاته ، والفاضل
 من أحصيت هفواته . وليعلم أنّ الإنسان - وإن كان بفصاحة قُسر
 وسحبان ، وبلاغة قدامة بن حطّان ، أو بديع الزمان - فلا بدّ أن يُنظر ٦
 في أحواله ، ويؤخذ عليه في أقواله . وهذه حالة لم ينج منها من فُتح عليه
 باب ، وعرض نفسه لتأليف كتاب . وقد قيل : من صنف ، فقد
 استهدف . والعبد ، فقد استعذر إلى الله وإلى كلّ واقفٍ عليه . وتشفّعُ بفضله ٩
 إليه أن يسامحنى بما اجترحتُ ، ولا يؤاخذننى بما شرحتُ ، ويُسيّل ذيل
 الفتوة في الإغضاء ، على ما يقع عليه من أخطاء ، أقال الله عثرته : بمحمد وآله
 وعثرته ! وقد أجمع الناس أنّه ليس ببيتٍ واحدٍ سالمٍ من الطعن فيه في ١٢
 الإسلام ، إلا بيت واحد والسلام . وهو قول بعضهم < من الطويل > :
 وما حملت من ناقة فوق رحلها أبرّ وأوفى ذمّة من محمد
 صلى الله عليه وسلّم ! ١٥

ثمّ إنّ هذا هو الجزء الأكيس ، من قسمة للفلك الأطلس ، وهو الجزء
 التاسع التابع الثامن ، القادح من زند القريحة ما كان كامن ، المسمّى بـ « الدرّ
 الفاخر » ، في سيرة الملك الناصر ، التالى لبشائر النصر ، لسيّد ملوك العصر ، وذلك لما ١٥

لم يسع الجزء الثامن الاشتراك ، لذكر مناقب سيد ملوك الأتراك ، التي تضيق
 عن حصر جملتها الخواطر . فكيف تحصرها الأقلام والدفاتر ؟ فاخترنا الله
 تعالى ، وأنشأنا هذا الجزء اللطيف المعان ، يشتمل على بقية ذكر بعض مناقبه
 الحسان ، التي جملتها كعدد نجوم الآفاق ، وكضياء الشمس بهجة وإشراق .
 فكيف يسعها دفاتر وأوراق ؟ وإنما لما وفقنا الله تعالى أن ننبه على هذه
 المآثر ، التي هي فرض واجب على كل أديب وفاضل وشاعر ونائر ، لتقتدى
 بها الملوك الأكابر ، ونستمل ذلك من ألسنة الأقلام وأفواه المحابر . وإن
 وفقوا لتتبع هذه الآثار ، فكيف لهم بمساعدة الأقدار ، وخدمة الفلك الدوار ؟
 ٩ فهو كما قلت < من الكامل > :

حلف الزمان بآته في طوعه لا شك في ذاك العين ولا ميرا
 يا دهر ، ما أهنأك في أيامه يا عمر ، طُل في عصره لن تقصُرَا

١٢ وهذان البيتان من جملة القصيدة التي تضمنتها أول الجزء السابع . وقد
 تقدّمت بكاملها وأشرقت أنوارها بذكر محاسن سلطانها . ففارق جمالها .
 ونستفتح الآن بذكر ما كان في بقية سنة ثمان وتسعين وست مائة

١٥ ذكر حلول ركاب مولانا السلطان الأعظم للملك الناصر

عز نصره من الكرك وهي الملكة الثانية

كان يوم الأحد خامس جمادى الأولى سنة ثمان وتسعين وست مائة
 ١٨ وتشرّقت الديار المصرية والممالك الإسلامية بحُلُول ركاب ملك الأرض .

- في طولها والعرض . ورجع الحق إلى نصابه ، وعاد الأسد إلى غابه ، واستقر المهتد في قرابه ، واطمأنت النفوس ، واستقرت الأرواح وزالت العكوس ، واستمرت الأفراح . وجلس مولانا السلطان الأعظم الملك الناصر - ٢ ناصر الدنيا والدين محمد بن مولانا السلطان الشهيد الملك المنصور سيف الدنيا والدين قلاوون الأتلي النجمي الصالحى - على تخت الملك بالديار المصرية وما معها من الممالك الإسلامية ، نشر الله أعلامها في الآفاق ، وأدام أيام سلطاتها إلى يوم العرض والتلاق ، يوم الاثنين سادس الشهر المذكور ، وأخلع على الأمير سيف الدين ستار خلعة النيابة بالديار المصرية ، والأمير ركن الدين بيارس الجاشنكير أستاذاراً ، والأمير حسام الدين أستاذار أتابكاً ، والأمير بدر الدين أمير سلاح رأس مشور ، والأمير شمس الدين سنقر الكمالى حاجباً ، والأمير سيف الدين بكتمر أمير جانداراً ، والأمير جمال الدين آقوش الأفرم نايباً بالشأم المحروس بدمشق المحروسة ، والأمير سيف الدين بلبان الطبّاخى ١٢ نايباً بحلب المحروسة ، والأمير سيف الدين أسندمر نايباً بطرابلس المحروسة ، والأمير شمس الدين سنقر شاه المنصورى بعد الالذكرى نايباً بصفد ، والأمير آقجيا المنصورى نايباً بغزة ، ونقل الأمير زين الدين كتبغا من صرخد إلى ١٥ نيابة حماة المحروسة بعد وفاة صاحبها الملك المظفر بن الملك المنصور في هذه السنة رحمه الله تعالى ، وأخلع مولانا السلطان في ذلك اليوم على جميع الأمراء من أرباب الوظائف أو غيرهم . وفي ثامن عشر الشهر المذكور ركب نصره ١٨ الله تعالى بأهبة الملك المبارك، وقبّل الجيش جميعه الأرض بين يديه الشريفين

(١٤) بعد الالذكرى : بالهامش || بصفد : بحلب ، مصحح بالهامش (١٨) الوظائف :

ثم توجه الأمير جمال الدين الأفرم إلى دمشق المحروسة ، فكان دخوله إليها يوم الأربعاء ثاني وعشرين جمادى الأولى ، وأصبح يوم الخميس ركب في دست النيابة ، واستقر الحال على ذلك ٢

فلما كان العشر الآخر من شهر رجب الفرد من هذه السنة المذكورة وصل الشيخ شهاب الدين أخذ القصاص المعروف بابن العماد من البيرة . وكان بها نائياً سيف الدين طوغان ، وقلعة الروم فخر الدين أياز ، وبالرحبة الغنمى . وأخبر ابن العماد المذكور أن غازان بن أرغون بن أبغا بن هلاوون ملك التتار كان قد عزم على قصد الشام في تشارين في سبعين ألفاً من المغل . فسير سلامش بن باكبوا بن باجوا في خمسة وعشرين ألف فارس إلى الروم ، على أنه يأخذ جيوش الروم ويتوجه إلى الشام من جهة بلاد سيس ، ويكون محي غازان في بقية المغل من ناحية ديار بكر ، وينزلوا ٩ الفراء ، ويغاروا على البلاد ، بنواحي البيرة وقلعة الروم والرحبة . ثم يكون اجتماعهم على حلب ، فإن التقاهم أحد التقوه ، وإلا دخلوا البلاد الشامية . هذا ما كان استقر عليه عزمهم ، وكان أمر الله تعالى غير ذلك ١٢

فاتفق عند عبور سلامش إلى الروم أطمعته نفسه بالملك ، فإنه أقرب إلى عظم جكرخان من غازان . فتملك الروم وأخلع على أمراها ، وخلع طاعة غازان واستخدم ونفق ، وسير كُتُبا إلى أولاد قرمان ، وكانوا ١٥ قد أطاعوه ، ونزلوا في خدمته في عشرة آلاف فارس . ثم إنه كاتب إلى مصر يطلب النجدة والمساعدة على غازان . فوصلوا رُسله إلى دمشق في العشر الأوسط من شهر رجب ، فسيروا إلى الديار المصرية ١٨

قلت : وهذا الخُلف الذى كان وقع بين التتار فى ذلك الوقت مما يُعْتَدُّ به من جملة بركات تملُك مولانا السلطان الملك الناصر عز نصره ، وبركة أوّل حلول ركابه الشريف . وإلا لو كان تهيّأ لهم ذلك العزم بغير خُلفٍ ٢ وقع بينهم ، كان الأمر بخلاف ما اتفق لِمَا كانوا عليه من الكثرة والقوّة فى ذلك الوقت

ثمّ إنّ غازان وصل إلى بغداد . فذكروا له نوّاب بغداد أنّ أهل ٦ السيب بواسط قد نهبوا التجّار القادمين من البحر وقطعوا السابلة فى البحر ، فتوجّه نحوهم بالعساكر وقتلهم قتلاً ذريعاً ونهبهم ، وأقام بأرض دقوقا حتى ثبت عنده فعل سلامش ٩

ذكر الوقعة التى كانت بين التتار

ودخول سلامش الديار المصرية

فلَمّا ثبت عند غازان خلُع سلامش طاعته وطلبُ الأمر لنفسه ، ١٢ انتفى عزمه عن طلب الشام ، وشرع فى تجهيز العساكر إلى بلاد الروم للالتقى سلامش . فجهّز فى أوّل شهر جمادى الآخرة ثلاثة مقدّمين من المغل الكبار فى عدّة خمسة وثلاثين ألف فارس ، وهم سُوتاي وقيل اسمه سُنْتاي ، ١٥ مقدّم عشرة آلاف ، وهيندوغاق مقدّم عشرة آلاف ، وخمسة عشر ألف مع بولاي ، وهو المقدّم على الجميع . ثمّ أمرهم بالتوجه إلى الروم وملتقى سلامش . ورحل غازان طالباً نحو توريز ، وصحبته الأمرا الإسلامية ١٨ قبجق ورفقته . وتوجهوا العساكر المجردين طالين الروم . فزلوا سنجار مع رأس العين وماردين . فأنزل إليهم صاحب ماردين الإقامات والعلوفات

بالهمل ، وقدّم لم تقدم عزيمةً وجهز عسكره معهم ولم ينزل إليهم خوفاً
منهم لا يكون نيةً عليه قبضه ورفقته أنه مكاتب صاحب مصر . واعتذر
٣ أنه ضعيف عاجز عن الحركة ، فقبلوا عذره بسبب ما ملأ أعينهم به من
التقدم والتحف . وكان ادّخر عنده قبل وصول العسكر إليه مؤونة سنتين
بماددين لأجل الحصار . فسهّل الله تعالى أنهم تعدّوه ولم يتعرضوا له
٦ بأذية . ونزلوا مستهلّ رجب على آمد ، وهم متوجهون إلى الروم .
فلما كان يوم السبت الخامس والعشرين منه التقى الجيشان ، وكان سلامش
قد عصوا عليه أهل سيواس ، وهم محصورين معه . فلما وصل عسكر
٩ بولاي ورفقته إلى قربه ، كان عسكر سلامش سنتين ألف فارس .
فخامروا عليه وقفزوا إلى جهة بولاي عندما وقعت العين في العين وتخلّوا
عن سلامش . وأمّا التركمان فتعلقوا بالجبال كعادتهم . ولم يبق مع سلامش
١٢ إلّا نفر يسير من خواصّه ، تقدير خمس مائة فارس ، فولّى هارباً ، وطلب
نحو بلاد سيس ووصل إلى باهسنا سلخ رجب

وكان قد ورد من مصر مرسوم شريف أن يجرد من دمشق خمسة أمرا
١٥ ومن جميع العساكر خمسة عشر ألف فارس ويسيروهم نجدةً لسلامش . فلما
كان يوم الخميس خامس شعبان ورد الخبر إلى دمشق أن سلامش وصل
إلى باهسنا مكسوراً ، فتوقّف أمر التجريدة . فلما كان يوم الخميس دخل
١٨ سلامش بن باجوا بن هلاوون إلى دمشق المحروسة . وكان لدخوله همّة
كبيرة ، وتلقّوه الأمرا بالعساكر ووصل صحبته نايب بهاسنا وهو بدر الدين

(٢) يكون : يكن (١٧) مكسوراً : مكسور (١٨) باجوا : باكبوا ، مصحح

بالهاش (١٩) نايب : النائب

- الزردكاش . ودخل إلى دمشق في موكبٍ عظيم ، ونزلوه في خانقاه النجيبى
على الميدان ورتبوا له راتباً كبيراً . ولما كان ليلة النصف من شعبان أنزلوه
جامع بنى أمية . وكذلك صلى به يوم الجمعة ، ولما فرغ من الصلاة أخذه ٢
شمس الدين محمد المهندار مع مشارف الجامع وصلّوا به في جميع المزارات
المباركة . وفي يوم الأحد توجه إلى الديار المصرية على البريد المنصور ،
 واجتمع بمولانا السلطان عزّ نصره في يوم الاثنين خامس عشر رمضان ٦
المعظم . وأقام بالديار المصرية ثمانية أيام . ثم عاد إلى دمشق . فدخلها
ثالث عشرين رمضان . وصحبته بدر الدين الزردكاش نايب باهنا . وعلى
يده مراسم أن يجردّ صحبته عسكرياً يدخل معه إلى الروم ليُحضر أهله . فوصل ٩
إلى حلب ، وبها يومئذٍ الأمراء المصريّين المجردّين يقدمهم الأمير سيف
الدين بلبان الحيشى . فاجتمع الأمراء في دار السعادة بحلب ، وقرئ ذلك
المرسوم عليهم . فقال الأمير سيف الدين الطباخى للأمير سيف الدين ١٢
الحيشى : هذا مرسوم السلطان أن يُجرّد مع سلامش جيش يُحضر أهله
فأبش تقول ؟ — فقال الحيشى : أنت نايب البلاد وخير بطرقها وتأكل
منافعها ، فأحقّ ما توجهه معه عسكرياً . — ونهض . خرج من عنده . ١٥
وركب من وقته وتوجه إلى نحو عين تاب . فاحتاج الطباخى أن جرّد
صحبته أميرين من أمراء حلب وهما ابن جاجا أمير مائة مقدّم ألف وبكتمر
الجللى . فلما دخلوا مع سلامش خرجت عليهم التتار . فقتل أحدهما وسلم ١٨
الآخر وهو ابن جاجا . وذلك عند خروجهم برأس الدربند . وقتل أيضاً
سلامش وانقطع خبره

وفيهما أفرج الله تعالى عن الأمير شمس الدين سنقر الأعسر في يوم الاثنين
تاسع وعشرين شوال ، وولى الوزارة بالديار المصرية وهى الوزارة الثانية

- ٢ وفيها فى العشر الأول من شعبان وصل إلى بيروت مراكب كثيرة
بطش تقدير ثلاثين بطشة فى كل بطشة سبع مائة نفر من الفرنج قاصدين
السواحل وأن يغاروا على المسلمين . وقرب دخولهم إلى الساحل أرسل الله
٦ عز وجل عليهم ريحاً مختلفة ، ففرقت جموعهم وغرق بعضهم ورجعوا
خائبين ﴿ وَرَدَّ اللَّهُ الَّذِينَ كَفَرُوا بِغَيْظِهِمْ لَمْ يَنَالُوا خَيْرًا وَكَفَى
اللَّهُ الْمُؤْمِنِينَ الْقِتَالَ ﴾ وكان قد جردوا من دمشق عسكرياً لأجلهم .
٩ فورد الخبر بتفرقهم ، فاستقر الأمر على ذلك

- وفيهما فى شهر رمضان وصلوا تجار من سوداق ، وخبروا أن الملك
أنغاي الذى على تحت مملكة بركة فى هذه السنة ، وصل فى شهر ربيع الأول
١٢ إلى سوداق ومعه عسكر ثقيل ، وأنه أمر لأهل سوداق أن كل من كان
من جهته فليطلع إلى ظاهرها بجميع أهله وولده وماله . فطلع جميع من كان
متعلقاً به وهم أكثر من الثلاثى . ثم أمر العساكر أن يحتاطوا بها وعاد
١٥ يطلب واحداً واحداً ، فيعاقبه ويأخذ جميع ماله . ثم يقتله إلى أن قتل جميع
من كان تبقى فى البلد ، وبعد ذلك ألقى فيها النار حتى تركها دكاً كأن
لم تكن شيئاً . وسبب ذلك أن سوداق كان حقوقها يُقسّم بين أربعة ملوك
١٨ من التتار ، أحدهم أنغاي هذا وهو بيت باتوا فى الأصل ، فذكروا أن الملوك

(٦) ريحاً : ريع (٧) بنيظهم : بنيضم (٧ - ٨) : السورة ٢٣ الآية ٢٥

(١٤) متعلقاً : متعلق (١٥) واحداً واحداً : واحد واحد

شركته تعدوا على نوابه في الحقوق المختصة به ، فحمله الغيظ منهم على ما فعل

- وفيها ترادفت الأخبار في شهر ذي الحجة بحركة التار ، وتوجه ٢
غازان إلى نحو الشام . ووصلت القصاد وأخبروا بذلك وصح الأمر
فجرّد مولانا السلطان عزّ نصره بعض الجيوش المصرية رديفاً للمجردين
بالشام وهما مقدّمان : الأمير سيف الدين قطله بك الحاجب والأمير سيف
الدين نوكاى فى ألقى فارس ، وتقدّموا قبل حركة الركاب الشريف
وفيها توفى الأمير عزّ الدين أيلك الموصلى نائب طرابلس ، وتولى
أسندمر حسبا ذكرناه ، وتوفى الأمير بدر الدين بيئسرى رحهما ٩
الله تعالى

ذكر سنة تسع وتسعين وست مائة

النيل المبارك فى هذه السنة : الماء القديم ١٢

ما يخص من الحوادث

- الخليفة : الإمام الحاكم بأمر الله أمير المؤمنين . ومولانا السلطان
الأعظم : الملك الناصر سلطان الإسلام ، وسمى النبي عليه السلام ، أعزّ ١٥
الله أنصاره ، وضاعف اقتداره

والملوك فى هذه السنة والنواب حسبا نذكره : صاحب مكة
شرّفها الله تعالى : أبو نحمى محمد بن إدريس بن قتادة بن حسن المقدم ١٨

ذكره بحاله، صاحب المدينة ، على ساكنها أفضل الصلاة والسلام : جَمَاز بن
 شيحة بحاله ، صاحب اليمن : الملك المؤيد هزْبَر الدين داود بعد وفاة أخيه
 ٣ الملك الأشرف مَهْد الدين عمر بن الملك المظفر شمس الدين يوسف بن الملك
 المنصور نور الدين عمر بن عليّ بن رسول المقدم ذكر جدّهم في هذا التاريخ ،
 صاحب الهند : إيتمش الملقب بالغازي مملوك الغوريّ المقدم ذكره ،
 ٦ صاحب الصين : قَان الكبير من عظم جكَزخان أصل التتار المقدم ذكره ،
 صاحب بلاد بركة : في هذه السنة أنغاي المقدم ذكر فعله في سُوداق ،
 صاحب الشرق بكماه مع خراسان إلى بلاد تمرقابوا : غازان محمود ،
 ٩ صاحب ماردين : يومئذ الملك المنصور شمس الدين داود بن الملك المظفر
 المقدم ذكره ، صاحب الروم : السلطان غياث الدين كيكاوس بن فرامرز
 ابن كَيْتَقْبَاد السلجوقيّ

١٢ وحاة : لم يكن بها في هذه السنة أحد من ملوكها بحكم وفاة صاحبها الملك
 المظفر رحمه الله تقيّ الدين محمود بن الملك المنصور ناصر الدين محمد بن
 المظفر محمود بن المنصور محمد بن المظفر تقيّ الدين عمر بن شاهنشاه بن
 ١٥ أَيْتُوب. ولَمَّا توفّي الملك المظفر آخرهم نفذ إليها الأمير سيف الدين بهادر آص .
 فأقام بها أياماً حتى قدِم عليه الأمير شمس الدين قراستقر المنصوريّ نائياً .
 ' فأقام بها إلى بعد الكسرة لا أعادها الله ، فتوجّه إلى حلب . وانتقل الأمير
 ١٨ زين الدين كتيغا من صرخد إلى حماة ، فاستقرّ بها إلى أن توفّي إلى رحمة الله تعالى
 حسبما يأتي من تاريخ وفاته إنشا الله تعالى

(١) جمازين شيحة : شيحة ابن جماز ، مصحح بالهامش (٦) قَان : قَان ۝ جكَزخان :

سكزخان (١٤) بن المظفر تقيّ الدين عمر : بالهامش (١٦) أَيْامَا : أيام

النواب في هذه السنة حسبما سقناه من ذكرهم في السنة الخالية بمصر
والشام إلى حين دخول التار البلاد - لا أعادهم الله تعالى - حسبما يأتي من
ذكرهم في تأريخهم مفصلاً إنشا الله تعالى ٢

ولما صحت أخبار التار وقصدهم الشام المحروس توجه الركاب الشريف
السلطاني من الديار المصرية بجميع الجيوش المنصورة إلى نحو الشام ، ونزل
بمنزلة تلّ العجول . فاتتقت الأوراثية ، وهم طائفة من التار الذين كانوا
دخلوا الديار المصرية في أيام كتبغا وقد تقدم ذكرهم ، على قتل الأمير سيف
الدين سلاّر والأمير ركن الدين بيبرس الجاشنكير ، فاطلعوا على أمرهم ،
فسكروهم وشقوهم واعتقلوا بقيتهم . وقتل برنطاي لكندغدي النقيب ٦
ومُسك برنطاي ووُسَط في فرقته . ثم رحل الركاب الشريف من منزلة
تلّ العجول ونزل عسقلان ، وذلك في شهر المحرم إلى ثامن شهر ربيع الأول
فتواترت الأخبار ، بوصول التار ، فتوجه الركاب الشريف إلى دمشق ١٢
المحروسة ، ونفق في الجيوش المنصورة

ذكر وقعة نوبة غازان بوادي الخزندار

ولما وردت الأخبار ، وصحت أنّ التار ، عدّوا الفراء إلى ناحية الشام ١٠
خرج الركاب الشريف من دمشق المحروسة نهار الأحد سابع عشر شهر
ربيع الأول . ولم يكن عند المسلمين في تلك النوبة أكثرا بالتار ، ولا كانتهم
عندهم عدوّ ، بل مُشَمَّرين الذبول ، كانهدار السيول ، لملتقى العدو ١٨

(٩ - ١٠) وقتل ... في فرقته : بالهامش (١٢) فتواترت : تواترت (١٧) أكثرا : أكثرا

الخنول ﴿وَكَانَ أَمْرُ اللَّهِ قَدَرًا مَّقْدُورًا﴾ ، ولبس الجيش قبل
الملتقى بثلاثة أيام ، ولم يزلوا على ظهور الخيل فى تلك المدة ليلاً ونهاراً ،
٤ وحصل التعب والملال ، للخيل والرجال . ثم وردت الأخبار أن التار ولوا
هاربين ، وإلى وراهم راجعين ، وبأنفسهم ناجعين ، وذلك لما بلغهم
من كثرة الجيوش الإسلامية ، والعساكر المحمدية ، وما هم عليه من العدة
٦ والسلاح ، وقوة عزمهم على طلب الكفاح ، وكان هذا كله مكرأ منهم وخديعة
للإسلام ، وغشاً لأمة محمد عليه السلام . فظن المسلمون أن ذلك حقاً ، وأن
التار قد عجزوا عن الملتقى

٩ فلما كان نهار الأربعاء تاسع وعشرين ربيع الأول التى الجيشان ،
والتحم الضرب والطعان ، وذلك أن المسلمين ركبوا بعد صلاة الصبح من
ذلك اليوم بالحد والحديد ، والجد الأكيد ، ركضاً بالمقرعة والميهماز ،
١٢ وعاد الأمر حقيقة لا مجاز . وكان الطالع فى ذلك اليوم أن الطالب مغلوب ،
دون المطلوب ، لكن عُميت للأمر المقدّر القلوب ، ليكون ما كان
كامناً من المقلدور فى الغيوب . ولم يزل المسلمون على ذلك المشوار ، إلى
١٥ الخامسة من ذلك النهار . فأشرفوا على جموع التار ، وهم نزول على
مواقد النار ، مستريحون الخيول والأبدان . ولا يشك أن الراحة والتعب
ضدان ، وبون بين المستريح والتعبان ، وكل ذلك للأمور المقدرة .
١٨ والأحكام المدبرة . وحملت ميمنة المسلمين على ميسرة التار فأفنتوهم

(١) السورة ٣٣ الآية ٣٨ (٢) ليلاً ونهاراً : ليل ونهار (٧) غشاً : غش

(١٠) المسلمين : المسلمون (١٤) ولم يزل : ولم يزل (١٨) المسلمين :

- بالصارم البتار، وركنوا إلى الفرار، ولم يُعَدَم من ميسرة المسلمين إلاّ النادر القليل ، وكذلك القلب من المسلمين ، فإنه فعل فعلاً جميلاً . ثم حصل تخاذل من الله عزّ وجلّ ، فهربت ميمنة المسلمين وتبعها من كان ورا ٣ السناجق السلطانية ، فصاروا من المنهزمين ، وانتصرت الطغاة الباغون
- ﴿ يَا أَيُّهَا اللَّهُ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاغِبُونَ ﴾ وذلك بعد العصر ، وحصل للمسلمين حصر ، وأيما حصراً وساق مولانا السلطان في طائفة يسيرة نحو بعلبك ، ٦ والجيش بأمره قد اشتبك ، وعادت الغنائم والأموال ، والعُدَدُ والانتقال ، ملقاة مِلو الأرض ، في طولها والعرض ، ورموا الجند ساير عُدَدَهُم ليخفوا عن خيولهم . وقد تحيّرت لتلك النازلة عقولهم ، وتفرّقوا ثلاث فِرَق ، ٩ وتمزّقوا كلّ ممزّق . فأما الفرقة التي سلكت البريّة هلكت بأسرها ، وكذلك التي طلبت السواحل بالمالح لم ينجو منهم إلاّ مَنْ كان في أجله تأخير ، وذلك النادر . ونفذ فيهم مقلدور القادر . ولم يسلم من هذه الطائفة ١٢ التي سلكت الساحل إلاّ من رافق الأمير سيف الدين بلبان الطباخي . فإنه جمع مماليكه وثقله وعبر في تلك الطريق على حَمِيَّةٍ في فارس وسبع مائة ، والتأم به خلق كثير من الجند ، فسلم من شرور الجليّة . وأما الفرقة التي ١٥ سلكت الجادة فإنها سلمت ، ولم يُعَدَم منها إلاّ القليل . وكان الجليّة والعربان على الناس أشدّ من التار ، حتى كأن كان لهم على الإسلام تار
- ثم إنّ التار ظنّوا أنّ تلك الهزيمة مكيدة من المسلمين ، وكان ذلك ١٨ لطفاً من ربّ العالمين . فإنّهم لم يتبعوا تلك الليلة للإسلام ، إلى أن انقضى

(١) ميسرة : كان أصلها « ميسنة » وصحّحها الناسخ (٢) فعلا : فعل (٣) ميمنة : كان أصلها « ميسرة » وصحّحها الناسخ (٥) السورة ٢ الآية ١٥٦

حكم الظلام . هنالك تحقّقوا أنّ الهزيمة حقّاً ، فنبعوا هنالك المسلمين غرباً وشرقاً .

٢ وكان وصول الركاب الشريف السلطانيّ عزّ نصره وطلوعه إلى قلعة الجبل المحروسة ثالث عشر شهر ربيع الآخر كما يأتي ذكر أخباره السارة بعد ذلك ، إنشا الله تعالى

٦ ذكر ما جرى لدمشق من الأحوال الناكدة

ولمّا تحقّق الأمر عند أهل دمشق اشتدّ خوفهم وكثرت الأراجيف واختلفت الأقوال . فمنهم من قال إنّ غازان مسلم ، وإنّ غالب جيوشه كذلك ، وإنّهم لم يتبعوا المسلمين من المهزّمين ، وبعد انفصال الوقعة لم يقتلوا أحداً . وكثرت الأقاويل في ذلك . فلمّا كان يوم السبت رابع اليوم من الوقعة وقعت صيحة عظيمة بالبلد ، وخرجت النساء مهتكات ٩ لمّا بلغهم أنّ التار دخلوا البلد . ولم يكن لذلك ضجّة ، وانفجرت ١٢ في ساعة ، لكن بعد ما مات في ذلك اليوم على أبواب دمشق جماعة نحو من عشرين نفر ، منهم شخص يسمى النجم المحدث البغداديّ . وذلك لعظم الازدحام بالأبواب . وكان ليلة السبت قد خرج من البلد جماعة من أعيان الناس وكبار البلد وهم قاضي القضاة إمام الدين ، والقاضي جمال الدين المالكيّ ، وتاج الدين بن الشيرازيّ ، ووالى البلد ووالى البرّ والمحتسب مع جماعة كبيرة من بياض الناس ، وتوجّهوا إلى الديار المصرية . وفي ليلة الخميس ، ١٥ أحرّقوا المحابيس ، باب سجن باب الصغير ، وخرجوا منه في عِدّة مايتي

وخمسين نفر ، وتوجهوا إلى باب الجاية وكسروا الأقفال وفتحوا الباب وخرجوا . وأصبح الناس يوم الأحد لا يدرون ما هم فيه ، ولا ماذا يفعلون

- ٢ واجتمع الناس في ذلك اليوم في مشهد على ، وتشاوروا في أمر الخروج إلى غازان . فكان ممن اجتمع ذلك اليوم من يذكرهم : القاضي بدر الدين ابن جماعة ، والشيخ زين الدين الفارقي ، والشيخ تقي الدين بن التيمية ، وقاضي القضاة نجم الدين بن صصري ، والصاحب فخر الدين بن الشيرجي ، والقاضي عز الدين بن الزكي ، والشيخ وجيه الدين بن منجي ، والصدر عز الدين بن القلانسي ، وأمين الدين بن شقير الحراني ، والشريف زين الدين بن عدنان ، والشيخ نجم الدين < بن > أبي الطيب ، وناصر الدين عبد السلام ، والصاحب شهاب الدين بن الحنفى ، والقاضي شمس الدين بن الحريري ، والشيخ الصالح شمس الدين قوام النابلسي ، وجماعة كبيرة من القُرّاء والفقهاء والعدول ، وأجمعوا رأيهم على الخروج إلى غازان . فلما كان نهار الاثنين صلّوا ١٢ صلاة الظهر وتوجهوا إلى الله عز وجل وخرجوا ليُستقنوا أمر صلاح البلد وعقيب خروجهم من البلد نادى منادٍ بدمشق من قبل أرجواش نايب القلعة المحروسة : بأمره ألاّ يُباع شيء من عُدّة الجند ، فسلطانكم صاحب مصر . وأبيعت الخيل بدمشق بخمسين وستين درهم الفرس ، وبلغ الجوشن الذى قيمته مايتى درهم عشرين درهم . ولم يبق للناس سوق معروف ، بل يُنادون حيث شاؤوا ، ولا عاد في البلد حاكم يُرجع إلى حكمه ، وعاد الناس ١٨ يأكلون بعضهم بعضاً ، ومن كان في نفسه من أحد شيء وقوى عليه أتلفه . فلما كان يوم الجمعة لم يُفتح للبلد باب ، فعند وقت الصلاة كسرت أقفال باب ثوما ، تولّى ذلك ثواب الولاة . ثم أقيمت الصلاة ٢١ ولم يُعيّن في الخطبة اسم سلطانٍ

وبعد صلاة الجمعة وصل إلى ظاهر دمشق جماعة من التتار ، ويقدمهم
منهم شخص يسمى إسماعيل ، وقيل إنه قرابة غازان . ونزلوا بستان الظاهر
٢ من طريق القابون ، وعلى يدهم فرمان غازان بالأمان ، وسيروه إلى المدرسة
البادرانية ، وحمل وطيف به على الأعيان ، وهو في كيس جلد . واجتمع
الناس ليقرأ ، فلم تهيأ ذلك اليوم له قرابة بالمدرسة المذكورة . ثم قيل للناس :
٦ اجتمعوا بالجامع ! - فاجتمع الناس حتى امتلأ الجامع . ثم خرجوا ولم يقرأ .
ثم وصلوا تلك الأعيان المذكورون الذين كانوا توجهوا إلى غازان بعد غيبة
أربعة أيام . وذكروا أنهم التقوا غازان في الليل وهو ساير بجيوشه . فنزلوا
٩ بين يديه ، وقبل بعضهم الأرض ، فوقف لهم وترجل جماعة من المغل بين
يديه ووقف الترجمان وتكلم بينهم بما مضمونه : إن الذي طلبتوه من
الأمان قد أرسلناه إليكم قبل حضوركم ومن قبل سؤلكم . - وكان المتكلم من
١٢ الجماعة الصاحب نجم الدين الشيرجى . ثم إن غازان نزل المرج . وذكروا
أنه لا يدخل البلد إلا يوم الجمعة ، ولا يفتح إلا باب واحد لأجل منع من
يتعبث من التتار . ثم لما كان يوم الجمعة لم يدخل غازان البلد . وحضر
١٥ الأمير إسماعيل ورفيقه الأمير محمد ، ومعهم جماعة من التتار ، إلى مقصورة
الخطابة وصلوا الجمعة . واجتمع تلك الأعيان المذكورون ، وأخرج
الفرمان ، وتولى قرابته رجل من الواصلين مع التتار ، وكان يبلغ عنه المجاهد
١٨ المؤذن وهذه نسخته :

بقوة الله تعالى وإقبال دولة السلطان محمود غازان

ليعلم أمرا التوامين والآلاف والمئين مع عموم العساكر المنصورة من المغل

(٤) البادرانية : البادريه (١٣) إلا يوم : إل يوم (١٧) قرايته : قرآته

(٢٠) الآلاف : والاف

- والتار والأرمن والكرج وغيرهم ممن داخل تحت ربة طاعتنا : أن الله لما نور قلوبنا بنور الإسلام ، وهدانا إلى ملة النبي عليه السلام ﴿ أَقَمَنْ شَرَحَ ٢
 اللَّهُ صَدْرَهُ لِلْإِسْلَامِ فَهُوَ عَلَى نُورٍ مِنْ رَبِّهِ فَوَيْلٌ لِلنَّفَّاسِيَةِ ٣
 قُلُوبُهُمْ مِنْ ذِكْرِ اللَّهِ أُولَئِكَ فِي ضَلَالٍ مُبِينٍ ﴾ ولما أن سمعنا أن حكّام مصر والشّام ، خارجون عن طريق الدين ، غير متمسكين بأحكام الإسلام ، ناقضون لعهودهم ، حالفون بالإيمان الفاجرة ، ليس لديهم وفا ٦
 ولا ذمام ، ولا لأموالهم التّيام ، ولا انتظام ، وكأنّ أحدهم ﴿ إِذَا تَوَلَّى سَعَى فِي الْأَرْضِ لِيُفْسِدَ فِيهَا وَيُهْلِكَ الْحَرْثَ وَالنَّسْلَ ﴾ والله لا يُحِبُّ ٧
 الْفُسَادَ ﴿ وشاع شعارهم بالحيف على الرعية ، وأضاعوا الحقوق المرعية ، ٩
 ومدّوا أيديهم العادية إلى حريمهم وأموالهم وأولادهم وعيالهم ، والتخطّى عن جادة العدل والإنصاف ، وارتكأهم الجور والإعساف ، حملتنا الحميّة الدينيّة والحفيظة الإسلامية على أن توجّهنا إلى هذه البلاد ، لإزالة هذا العدوان ، وإمطة ١٢
 هذا العصيان ، مستصحبين الجَمّ الغفير من العساكر التي ضاق بهم الفضاء ونسلطهم على العصاة لله من الله قضاء ، ونذرنا على أنفسنا إن وفقنا الله تعالى لفتح البلاد ، أزلنا الفساد عن العباد . ممثلين للأمر الإلهي ﴿ إِنْ أَمَرَ ١٥
 بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ ﴾ فله علينا بذلك الامتتان ، وإجابة لما ندب إليه الرسول صلى الله عليه وسلم (إنّ المقسطين عند الله على منابر من نورٍ عن يمين الرحمن وكلّنا بيديه يمين الذين يعدلون في حكمهم) وحيث كانت طويّتنا ١٨
 مشتملة على هذه المقاصد الحميدة والنذور الأكيدة ، من الله علينا بتبليج

(٢ - ٤) السورة ٣٩ الآية ٢٢ (٧ - ٩) السورة ٢ الآية ٢٠٥ (١٥) ممثلين : مثلاً

■ الإلامي : الإلهي (١٥ - ١٦) السورة ١٦ الآية ٩٠ (١٧ - ١٨) الجامع الصغير ١ : ١٤٥

- تبشير النصر المبين والفتح المستبين ، وأتم علينا نعمته ، وأنزل علينا سكينة ،
 قهرنا العدو الطاغية والجيوش الباغية ، وفرقناهم أيدي سبا ﴿ وَمَزَقْنَاهُمْ
 ٧ كُلَّ مُمَزَّقٍ ﴾ حتى ﴿ جَاءَ الْحَقُّ وَزَهَقَ الْبَاطِلُ إِنَّ الْبَاطِلَ كَانَ
 زَهُوقًا ﴾ فازدادت صدورنا انشراحاً للإسلام ، وقويت نفوسنا
 بحقيقة الأحكام ، منخرطين في زمرة من حبب إليهم الإيمان وزيّنه في
 ٦ قلوبهم وكره إليهم الكفر والفسوق والعصيان أولئك هم الراشدون فضلاً
 من الله ونعمة ، فوجب علينا رعاية تلك العهود الموثقة والنذور المؤكدة
 فصدرت مراسمنا العالية ألاّ يتعرض أحد من العساكر المذكورة
 ٩ على اختلاف طبقاتها ، وتباين أجناسها واختلاف لغاتها ، لدمشق
 وأعمالها وسائر البلاد الشاميّة الإسلاميّة ، وأن يكفّوا أظفار المتعدّي عن
 أنفسهم وأموالهم وحريمهم ، ولا يجولوا حول حماه بوجه من الوجود ،
 ١٢ حتى يشتغلوا بصدور مشروحة ، وآمال مفسوحة ، لعمارة البلاد ، وتطهير
 الفساد ، وتطمين العباد ، بما هو كلّ واحد بصدده من تجارة وزراعة وغير
 ذلك من كلّ صناعة . وكان هذا الهوج العظيم وكثرة هذه العساكر ، وتزاحم
 ١٥ هذه الدساكر ، تعرض بعض نفر يسير إلى نهب بعض الرعايا وأسرهم ، فأمرنا
 بقتلهم كيف رمّوهم بشرهم ، ليعتبر الباكون ويقطعوا أطعاهم عن النهب
 والأسر وغير ذلك من جميع الفساد . وليعلموا أننا لا نسامح بعد هذا الأمر
 ١٨ البالغ البتّة في أذية أحد من العباد ، ولا يتعرّضوا لأحد من أهل الأديان
 على اختلاف أديانهم من اليهود والنصارى والصابئة ، فكلّ منهم قد عاد منا

(٢-٣) السورة ٣٤ الآية ١٩ (٣-٤) السورة ١٧ الآية ٨١ (٥-٧) قارن

لسورة ٤٩ الآية ٧ و ٨ (٧) المؤكدة : الماكدة (٨) أحد : احدا (١٩)

في أمان . فإنهم إنما يؤذون الجزية . ليكون لهم أمان في أموالهم ودماهم ،
والسلطين موصون على أهل الذمة . كما هم موصون على المسلمين من
أهل هذه الأمة . فإنهم من جملة الرعايا ، قال صلى الله عليه وسلم (كلُّكم ٣
راعٍ وكلّ راعٍ مسئولٌ عن رعيته)

فسبيل القضاة والخطباء والمشايخ والعلماء ، والأكابر والشرفاء والمشاهير
وعامة الرعايا ، الاستبشار بهذا النصر الهنيء ، والفتح السنيء ، وأخذ الحظ الوافر ٦
من السرور . والنصيب الأكبر من البهجة والخبور ، مقبلين على الدعاء
لهذه الدولة القاهرة والمملكة الطاهرة . آتاء الليل وأطراف النهار
وكتب خامس ربيع الأول سنة تسع وتسعين وست مائة ٩

وكان قرايته على السدة بالجامع المعمور بذكر الله تعالى ، المعروف بجامع
بنى أمية بدمشق المحروسة . فلما قرئ هذا فرمان صاحبت العوام وراع
الناس ودعوا للملك ، وأكثروا الضجيج كعادتهم في ذلك . وحصل ١٢
للناس بذلك سكون وطمانينة . ثم استمر أولئك النفر من التار بالمقصورة ،
إلى صلاة العصر فصلوا . ثم توجهوا إلى منازلهم . وفي يوم الأحد تاسعه
أهانوا جماعة الدماشقة بمدرسة القيصرية بسبب تحصيل الخيل ١٥

ولما كان يوم الاثنين عاشره تقربوا من البلد وأحرقوا بدمشق واحتاطوا
بالغوطة من كلّ مكان . وكثر العبث والنهب والفساد . وأخذت ذخاير
الناس ، وقتلوا جماعة من أهل القرى والضياح ، وعمّ الأذى . ولم يعود ١٨

(١) يؤردون : يدرون . أمان : أماناً (٣ - ٤) الجامع الصغير ٢ : ١٥٨

(٥) والمشاهير : بالهاش (١٠) قرايته : قرآته (١٣) طمانينة : الطمانينة

أحد يطبق الخروج من البلد : وعاد الناس ينظرون من أسوار البلد إلى ما حلّ
بالخواضر البرّانية مثل العُقَيْبَةِ والشاغور وقصر حجاج وحِكر السمّاق
من النهب وكسر الأبواب . وفي هذا اليوم اشتهر أن كثيراً منهم يمرّون
بظاهر البلد ، ويتوجّهون إلى ناحية الكسوة ، فظنّ الناس أنهم مأمورون
بالتوجّه إلى مصر

٦ وفي آخر هذا اليوم المذكور وصل الأمير سيف الدين قبجق والأمير
سيف الدين بكتمر السلحدار إلى البلد ونزلوا في الميدان . وتكلّموا في
طريقهم مع الأمير علم الدين أرجواش نائب القلعة ، وأشاروا عليه بتسليمها :
٩ وإنّ دماء المسلمين في عنقك . - فأجابهم : إنّ دماء المسلمين في أعناقكم
أنتم لأنّكم كنتم السبب في مجي التتار . - ولم يُجيبهم إلى التسليم . وجرى بينهم
كلام كثير ، هذا ملخصه . وفي بكرة يوم الثلاثاء خامس عشره ورد مثال
١٢ من إسماعيل النايب ، مضمونه أنّ الجماعة الأعيان يجتمعون ويقفون لأرجواش
ويحسّتون له تسليم القلعة ، ففعلوا ذلك فلم يجيبهم إلى شيء . وجرى بينهم
كلام كثير

١٥ ولما كان يوم الجمعة خطب الخطيب بما صورته حسبما رسم له به من
الدعاء في الخطبة للسلطان الأعظم سلطان الإسلام والمسلمين ، مظفر الدنيا
والدين محمود غازان ، وصلى في المقصورة جماعة من المفل . فلما كان
١٨ عقيب الصلاة حضر المقصورة الأمير سيف الدين قبجق . ثمّ إنّه صعد
وصحبته الأمير إسماعيل إلى السدة . واجتمع جماعة كبيرة من العالم تحت قبة

(١) أحد : أحد (١ - ٢) إلى ما حل بالخواضر : مكرر في الأصل (٢)

كثيرا : كبير

النسر . وذكر عبد الغنى لإنعام الملك غازان . ثم دعا له . ثم قرئ عليهم
مكتوب بتولية قبيق نيابة الشام ، بكامله وما معه وما هو مضاف إليه ، فكان
ما هذا نسخته :

٣

بقوة الله تعالى وميثاق الملة المحمدية

فرمان السلطان محمود غازان

- الحمد لله الذى آيدنا بالنصر العزيز ، والفتح المين ، ونصرنا بالملايكة
المقرين ، وجعلنا من جنده الغالبين . نحمده على الهداية إلى سبيل المهتدين
والإرشاد إلى إحيا معالم رسوم الدين ، حمداً يوجب المزيد من فضله
كما وعد الحامدين . وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، شهادة
بنصها فى سلك المجاهدين . وأن محمداً عبده ورسوله ، سيد الأنبياء
 والمرسلين ، صلى الله عليه وعلى آله . صلاة تصله إلى يوم الدين
- أما بعد : فإن الله تعالى لما ملكنا البلاد ، وفوض إلينا بلفظه أمور
العباد . وجب علينا أن ننظر فى مصالحهم . ونهتم بنصائحهم . وأن نقيم
عليهم نايباً ، يتخلق بأخلاقنا فى كرم السجايا . ويبلغنا الأعراض من
مصالح الرعايا . فأعملنا الفكر فىمن نقلده هذه الأمور . ويكون أمراً
على جميع هذه الممالك الإسلامية لا مأمور ، وأنعمنا النظر فىمن نفوض إليه
مصالح الجمهور . واختارنا لها من يحفظ نظامها المستقيم . ويقيم ما هوى
من قوامها القويم . يقول فيسمع مقاله . ويفعل فتتقى أفعاله . يكون
أمره من أمرنا . وحكمه من حكمنا . وطاعته من طاعتنا . ومحبته هى
الغرض إلى محبتنا . فرأينا أن الجتاب العالى الأوحى المؤيدى العضدى

(٢) مكتوب : مكتوباً مضاف مضافاً (١٧) نظامها نصامها (١٨) قوامها :

قوامها

النصيرى العالمى العادلى الذخرى الكفيل المهدى المشيدى المجاهدى المشيرى
 الأثيرى العمى النظامى السيفى سيف الدين ملك الأمرا فى العالمين ، ظهر
 ٢ الملوك والسلطين قبحق : وهو المخصوص بهذه الأوصاف الجميلة ،
 والمحتوى لهذه السمات الجليلة ، فإنه أذخرته المهاجرة إلى أبوابنا . ووصله
 القصد إلى ركابنا . فرعيننا له هذه الحرمة : وقابلناه بهذه النعمة .
 ٦ ورأينا أنه لهذا المنصب حفيظ مكين ، وخاطبنا لسان الاختيار أن نعم
 ﴿مَنْ اسْتَأْجَرْتَ الْقَوَى الْأَمِينُ﴾ وعلمنا أنه يبلغ الغرض من صون
 الرعايا : ويقوم مقامنا فى سائر القضايا . فلذلك رسمنا أن نفوض إليه نيابة
 ٩ السلطنة الشريفة بالممالك الشامية والحليّة والحموية والحمصية : وشيزر
 وبغراس وأنطاكية . مع سائر الممالك الطرابلسية . وجميع الحصون والأعمال
 الفراتية : وقلعة الروم ، والبيرة وباهنا . وما أضيف إليها من الأعمال
 ١٢ والثغور والقلاع والحصون ، نيابة تامة عامة كاملة شاملة . يوثمر فيها
 بأمره ، ويُطاع فيها نهيه . ولا يخرج أحد عن حكمه : له الأمر التام .
 والحكم العام . وحسن التدبير . وجميل التأثير . بالإحسان لأهل البلاد .
 ١٥ واستجلاب الولاء والوداد : وموئمن مرتبطين الآمال ناظراً ، إلى من دخل
 تحت الطاعة بالامتنان . مشفقاً فى الاستخدام والتأمين ، مع ملك الأمرا
 والوزرا ناصر الدين . فإن اجتماع الأمر بركة . والهمم تُؤثر إذا كانت
 ١٨ مشتركة . فليق كل من يؤمّنه بأمانهما ، فإنه أماننا أجريته على قلبهما
 ولسانهما . وقد أنعمنا عليه بالسيف والسنجق الشريف والكوس والبايزة
 الذهب رأس السبع

وسبيل الأمرا والمقدمين وأمرنا العربان والتركمان والأكراد والدواوين والصدور ، بالأعمال والجمهور ، أن يتحققوا أنه نايبنا الذي قوضنا إليه النيابة الشريفة والمنزلة المنيفة ، أن يطيعونه سرّاً وجهرّاً ، ولا يعصون له أمراً ، وأنّ أمرهم إليه وقربهم لديه ، ممّا يحصل لهم به رضاه عنهم وقربه منهم ، وليلزموا عنده من الأدب والخدمة ما يجب . وليكونوا معه في الطاعة والموافقة على المصالح كما يجب

وعلى ملك الأمرا سيف الدين ، تقوى الله تعالى في أحكامه ، ونقضه وإبرامه ، وتقوية يد قضائه للشرع وحكّامه ، وتنفيذ قضيته كلّ قاضٍ على قول إمامه . وليتعاهد الجلوس للعدل في سائر أيامه ، بطريقة العدل والإنصاف ، وأخذ الحقّ للمشروف من الأشراف ، وليقيم الحدود والقصاص على كلّ من وجب عليه ، وليكف الكفّ العادية على كلّ من يردّ إليه ، والله تعالى يعجل له إلى الخيرات سبيلاً ، ويوضح له إلى مرضاة الله تعالى ومراضينا دليلاً ، إنشا الله

وكتب في عاشر جمادى الأولى سنة تسع وتسعين وست مائة

ولمّا فرغوا من قراءة فرمان نثروا عليه الذهب والفضّة ، وفرح الناس بولاية قبحق عليهم ظناً منهم أنه يرفق بهم . وذكر القاضي جلال الدين أنه اجتمع به : فشكا إليه ما هو فيه من التعب ومُدارة التار ، وأنه يريد لأجل هذا التقليد ألفي دينار معجّلةً سرعةً . فقال له القاضي جلال الدين : عندى فرس وبغلة ، أحملهما إليك تسعّر بهم . فقال : الخيل والبغال لهم ، ليس لكم فيها مؤنة ، وإنما يطلبون الذهب الذهب

ثمّ نزل شيخ الشيوخ بالمدرسة العادليّة في يوم الجمعة المذكور ، وأحضر إليه ضيافة . فأظهر العتب على أهل البلد لكون أنتم لم يردّوا إليه . وادّعى

أنه يصلح أمرهم ، ويتفق معهم على ما يعود نفعه عليهم في أمر القلعة .
فقال بعض الجماعة : إن قبجق هو ينجر أمر القلعة . - فكان جوابه :
٢ إن خمس مائة من قبجق ما يكونون في فص خاتمي . - وظهر منه تعظيم
كبير لنفسه

ثم إن التار طلوعوا إلى جبل الصالحية ، وفعلوا فيه من الأفعال القبيحة
٦ ما يطول شرحه مما تشعرت لؤل سماعه الأبدان . فخرج الشيخ تقي الدين بن
التيمة إلى عند شيخ الشيوخ وصحبته جماعة من أهل البلد ، وشكوا إليه الحال .
فخرج إليهم في يوم الثلاثاء وسط النهار . فلما بلغ التار الذين كانوا يجبل
٩ الصالحية مجي شيخ الشيوخ هربوا بعد أن أخبروا جميع مساكنه ونهبوا ساير
أمواله وسبوا حريم أهله وأولادهم وبناتهم ، وجرت عليهم أمور عظام
لا يطاق سماعها ، أضربت عن ذكر جميع ذلك

١٢ ثم إنهم أخرجوا في دمشق نفسها عدة أماكن التي بجوار القلعة بسبب
الحصار . ونزلوا التار بباب البريد والجامع الأموي ، وشربوا فيه الخمر
وفجروا بحريم المسلمين ، وفعلوا كل فاحشة من العظام ، فلا حول ولا قوة
١٥ إلا بالله العلي العظيم

قلت : الناس يستعظموا ما جرى على دمشق وأهلها من فعل التار الكفار
الذين ليس لهم دين ولا مذهب يرجعون إليه ، فقد جرى على دمشق وأهلها
١٨ من المغاربة ، أصحاب المعز ، أول الخلفاء الفاطميين ، بزعمهم بمصر ، ما إذا
قابل به القارئ له في الجزء السادس من هذا التاريخ ، وهو الجزء المختص
بذكر الخلفاء العبيديين من المصريين ، استقل عنده فعل التار هذا واستصغره ،

هذا وهم مسلمون وخلفاهم يدعون أنهم علويون وفاطميون، ف﴿إِنَّا لِلَّهِ
وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ﴾

- ثم إن التار أخذوا من دمشق تقدير عشرة آلاف فرس . ثم قرروا ٣
على أهلها الأموال ، فكان المقرر على أسواق دمشق ما يُذكر : سوق
الخوَّاصين مائة ألف وثلاثين ألف درهم ، وعلى الرماحين مائة ألف درهم ،
سوق على مائة ألف درهم ، سوق النحاسين ستين ألف درهم ، قيسارية ٦
الشرب مائة ألف درهم ، حتى وصل التقرير على سوق الذهبين مع صِغَرِه
وقلة أهله وقرّر عليه ألف وخمس مائة درهم . ثم لم يقنعوا بذلك حتى قرروا
على جميع أسواق دمشق مع أعيان سعدائها وأكابرها، تَمَّة ثلاث مائة ألف دينار ، ٩
وجيّت على حساب أربع مائة ألف دينار . ورسم على أهل البلد طائفة من شرار
المغل ، وألزمهم بالميت في المشهد الجديد بالجامع ، وفيه كان الاستخلاص ،
ومنعوا من يدخل إليهم ، وأمروا بعصر ابن شقير ، ووعد بذلك ابن منجى وابن ١٢
القلانسي وغيرهم من كبار البلد ، وعادوا يضربوهم على ظهورهم ويمسكون
أكمهم ، وكذلك جرى على قاضي القضاة نجم الدين بن صصرى . هذا وقد
كثر النهب في البلد وزاد البلاء على الناس وعظم الأمر . وعادوا يتسوّرون على ١٥
الناس من الأسطحة وكسروا الأبواب ، وكان ذلك في يوم الجمعة ثامن
وعشرين الشهر ، لاسيّما وقت الصلاة ، وتهاربت الناس من سطح إلى سطح ،
ووقع من الناس جماعة ، وكسرت أرجلهم وأضلاعهم . ثم جُي على الرموس ١٨
وكان المطلوب شيئاً كثيراً لانحمله البلد ولا تقاربه ، ففسر الأمر على الناس :
وكان متولى الطلب الصفيّ السنجاريّ وعلاء الدين أستاذار قبجق وأبناء الشيخ

(١-٢) السورة ٢ الآية ١٥٦ (٨) ألف وخمس مائة : الفوحس ماله (١٩)

شيئاً كثيراً : شئ كثير (٢٠) وأبناء : وآبائ

الحريري. وعملوا الشعراء في هذه النازلة أشعاراً كثيرة، فمن ذلك للقاضي

كمال الدين بن الزملكاني يقول < من البسيط > :

٧ لهنّ على جِلَّتِي يا سوء ما لقيت من كلّ علاجٍ له في كفره فنّ
بالطمّ والرّمّ جاءوا لا عديد لهم والجنّ بعضهم والحنّ والبنّ

غيره < من الطويل > :

٨ دهتْنا أمور لا يطاق احتالها فسلمتْنا منها الإله له المنّ
أتتْنا تثار كالرّمال تخالهم هم الجنّ حتى معهم الحنّ والبنّ

الكمال ماجد الشافعي < من الطويل > :

٩ أقيم عذراً جيش طالما قتل العدا بدارهم قهراً وكم غارةٍ شتّوا
إذا ولّوا الأدبار من كلّ كافٍ كريمه بغض قد حكى وجهه شتّوا
أتى جيشهم بالمغل والكرج عصبه وأصحاب سيس فيه والحنّ والبنّ

١٢ ابن البيّساني < من الطويل > :

أتى الشام جيش كالرّمال عرمرم فلم يبقَ أرض من نواحيه ما جتّا
ولازم قوماً في دمشق بسيه ونهبٌ وقتلٌ ثمّ أموالنا جتّا
١٥ وقد رجعوا تلك الطموم وخلفوا بقاياهم بولاي والحنّ والبنّا

عبد الغني الحريري < من الطويل > :

١٨ بلينا بقوم كالكلاب أخسة علينا بغارات المخاوف قد شتّوا
هم الجنّ حقّاً ليس في ذاك ريبة ومع ذاك فقد والاهم الحنّ والبنّ

ابن قاضي صرخد < من الطويل > :

رَمَتْنَا صُرُوفُ الدَّهْرِ مِنْهَا بِسْبَعَةٍ ۖ فَمَا أَحَدٌ مِنَّا مِنَ السَّبْعِ سَالِمٌ
غَلَاءٌ وَغَازَانٌ وَغَزُوٌ وَغَارَةٌ وَغَدْرٌ وَإِغْبَانٌ وَغَمٌّ مَلَاظِمٌ ۚ

ذكر رجوع غازان إلى الشرق

لَمَّا كَانَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ ثَانِي عَشَرَ جُمَادَى الْأَوَّلِ عَزَمَ غَازَانُ عَلَى الرَّجُوعِ
إِلَى بِلَادِهِ ، لِأَرَادَهُ اللَّهُ . وَأَنَّهُ يَتْرُكُ نَائِبًا وَعَسْكَرًا مِنَ التَّاتَارِ بِالشَّامِ : ٦
ثُمَّ رَحَلَ بِطُغَاتِهِ وَجِيُوشِهِ وَتَرَكَ عِدَّةً مِنَ التَّاتَارِ ، وَالْإِزْكُ لَمْ يَبْرَحْ حَوْلَ
الْقَلْعَةِ ، وَكَانَ الْحَصَارُ ظَاهِرَ الْبَلَدِ حَوْلَ الْقَلْعَةِ وَكَذَلِكَ مِنْ دَاخِلٍ ، وَيَرْمُونَ
مِنَ الْقَلْعَةِ بِحِجَارَةٍ كِبَارٍ ، وَيَكْثُرُونَ مِنْ رَفْعِ الْأَصْوَاتِ ، بِذِكْرِ اللَّهِ تَعَالَى ٩
وَالصَّلَاةِ عَلَى مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ . وَلَمَّا رَحَلَ غَازَانُ تَرَكَ
بِهَاءَ الدِّينِ قَطْلُوشَاهُ نَائِبَهُ مَعَ جَمْعٍ كَثِيرٍ

وَرَسَمَ يَوْمَ السَّبْتِ بِإِخْلَاءِ الْمَدْرَسَةِ الْعَادِلِيَّةِ ، وَوَقَفَ التَّاتَارُ عَلَى بَابِهَا ، ١٢
فَخَرَجَ أَهْلُهَا وَعَادَ كُلٌّ مِنْ خَرَجِ قَتْلِهِ وَأَخَذُوا مَا يَخْتَارُونَ أَخْذَهُ .
وَأَحْرَقُوا جَامِعَ الْعَقِيبَةِ ، وَعَادَتِ التَّاتَارُ تَعْمَلُ فِيهِ أَيَّامًا وَسَقَطَتْ مَنَارَتُهُ .
وَلَمَّا كَانَ يَوْمَ الْأَحَدِ الْحَادِي وَالْعِشْرِينَ مِنْهُ أَحْرَقُوا الْمَدْرَسَةَ الْعَادِلِيَّةَ ، ١٥
وَأَحْرَقَ بِهَا كُتُبَ كَثِيرَةٍ . فَلَمَّا رَأَوْا أَهْلَ الْمَدْرَسَةِ الظَّاهِرِيَّةِ ذَلِكَ انْتَقَلُوا
مِنْهَا ، وَعَادُوا يَرْمُونَ قِمَاشَهُمْ مِنْ سَطْحِ حِمَامِ أَسَدِ الدِّينِ وَحِمَامِ الْعَقِيبَةِ ،
وَلَا يَنْزِلُونَ مِنَ الْبَابِ خَوْفًا مِنَ الْإِزْكِيَّةِ . وَأَمَّا بَابُ الْبَرِيدِ فَمَا عَادَ ١٨

يعرف ما حوله من الأماكن لخراها . وأما دار السعادة فخرت جملة كافية . ولم يزل الحال مستمراً إلى يوم الثالث توجه أيضاً قطلوشاه ،
 ٣ وخرج قبجق إلى وداعه . وفي أثناء هذا اليوم دقت البشائر بالقلعة وهربت جماعة من التار ليلة الأربعاء ، وأصبح يوم الأربعاء قطعت أخشاب المنجنيق . واشتد الطلب على من كان يلوذ بالتار ، وحمل القمى وغيره إلى القلعة ، وطلب أبناء الشيخ الحريري فاختموا . وفي ذلك اليوم
 ٦ نودى بالبلد : طيبوا قلوبكم وافتحوا ذكاكينكم وتبهاوا للفتى سلطان الشام سيف الدين قبجق ، واخرجوا له بالشموع ! وفي مناداة أيضاً :
 ٩ قد دفع الله عنكم العدو المخذول ! — فتعجب الناس من ذلك

وحكى الشيخ علم الدين البرزالي ، قال : اجتمعت يوم الخميس الخامس والعشرين من الشهر بالشيخ تقي الدين بن التيمية ، فذكر أنه اجتمع
 ١٢ بهاء الدين قطلوشاه ، وذكر له أنه من عظم جكرخان ، ولحية قطلوشاه أجروود ولا شعرة بوجهه أصلاً ، وأنه كان له في ذلك العهد من العمر
 اثنتين وخمسين سنة ، وأنه ذكر له أن الله عز وجل ختم الرسالة بمحمد صلى الله عليه وسلم ، وأن جكرخان جدّه كان مسلماً ، وكل من خرج
 من ذريته مسلمين ، ومن خرج من طاعته فهو خارجي ، وذكر أيضاً اجتماعه بالملك غازان ، والوزير سعد الدين ، ورشيد الدولة الوزير المتطبب ، وكذلك
 ١٨ بالشريف قطب الدين ناظر الخزانة ، والكاتب صدر الدين ، والنقيب الكحال اليهودي ، وشيخ الشيوخ نظام الدين محمود ، وأصيل الدين بن النصير الطوسي ناظر الأوقاف ، وهؤلاء كانوا أعيان دولة الملك غازان ، وذكر أيضاً أنه

رأى عند قطلوشاه صاحب سيس الملعون . وهو أشقر أزرق كث النحية ومعه طائفة من الأرمن عليهم الذلة والمسكنة . وكان سفر قطلوشاه ظهر يوم الثلاثاء الثالث والعشرين من الشهر . وكان سبب اجتماع الشيخ تقي الدين ٣ بهؤلاء الأسرا ، وقال : إنهم يكتبون في جميع فرامينهم بقوة الله وبميثاق الملة المحمدية ! وذكر أنه اجتمع بشخص منهم فيه دين وسكون وصلاة حسنة . فسأله : ما السبب في خروجك وقتالك المسلمين وأنت كما أرى منك ؟ - ٦ فقال : أفانا شيخنا بتخريب الشام وأخذ أموالهم . لأنهم لا يصلون إلا بالأجرة ولا يؤذنون إلا لذلك ولا يتفقهون إلا بمثل ذلك

وذكر وجه الدين بن منجى وابن القطنة أنه هلك لكل منهما مائة ٩ وخمسين ألف درهم . وذكر ابن منجى أن الذي همل إلى خزانة غازان من المال ثلاثة آلاف وست مائة ألف درهم سوى ما لحق ذلك من التراسيم والبراطيل والاستخراج لغيرة من الأمراء والوزراء وغير ذلك . وأن ١٢ الصفي السنجاري الذي كان على مستخرج جيسى لنفسه ثمان مائة ألف درهم وحصل لشيخ الشيوخ ست مائة ألف درهم . وأصيل الدين ماينى ألف درهم والأمير إسماعيل ماينى ألف درهم والوزير نحو من أربع مائة ألف درهم ١٥ خارجاً عن جماعة آخر وعن البراطيل والتراسيم

وفي يوم الخميس عاد الأمير سيف الدين قبيق من توديع قطلوشاه ودخل من باب شرق وخرج من باب الجابية فتحولها بسببه . ثم نزل ١٨ القصر الأبلق . وفي يوم الجمعة تودى في البلد . اخرجوا إلى بلادكم وضياعكم ! وكان قبل ذلك نودى لا يغرر أحد بنفسه ! - فتعجب الناس

(٨) يؤذنون يأذنون (٩) ابن القطنة ابن فطنة ت

من ذلك . و غلت الأسعار بدمشق ووصل القمح كلَّ عرارةٍ بثلاث مائة درهم وستين درهماً ، والشعير إلى مائة وخمسين ، والخبز رطل بدرهمين ونصف ، وما أشبه ذلك من الأصناف المأكولة ٣

وفي تاسع عشرين الشهر دخل قبيق والجماعة الذين معه إلى البلد ونزلوا تحت مأذنة فيروز بدار بهادر رأس نوبةٍ ودار المطروحي وامتلأت تلك الناحية بهم ، والأمير يحيى بدار طوغان داخل باب توما . ونودي في آخر النهار : يا أهل القرى والضياح . اخرجوا إلى أماكنكم ! رسم بذلك سلطان الشام سيف الدين قبيق . - ثم استهل شهر جمادى الآخرة أوله الثلاثاء ، وهم ينادون كذلك . ثم إن قبيق أمر من جهته أمرا ، منهم علاء الدين أستاذاره ، وولاه البرَّ عوضاً عن ابن الجاكي . وانضاف إليه جماعة كبيرة من الجند وكثر الناس على بابه . وفتحت أبواب البلد خلا الأبواب التي بجوار القلعة . وفي يوم الجمعة الرابع منه ضربت البشارير بقلعة دمشق وقيل : وضربت على باب قبيق أيضاً . - وصلى في ذلك اليوم الأمير يحيى بجامع دمشق وتصدق بشئ من المال على الفقراء . وكان قبيق يقوم بوظائف السلطنة في سائر أحواله ، وركب بالعصايب والجاويشية . واجتمع عليه خلق كثير من أجناد دمشق وغيرها ، وكتب التواقيع لأرباب الولايات ، وعاد سلطاناً مستقلاً

١٨ وفي العشر الأوسط من هذا الشهر جرت عِدَّة أحوال منها أنه أمر ثلاثة نفر وركبوا بالشرائيش

ومنها أنه نادى في البلد بإدارة الخمر والفاحشة بدار ابن جرادة ٢١ ظاهر باب توما ، وضمن ذلك كلَّ يوم بألف درهم نقرةٍ

ومنها أنه نادى : من كان من غلمان مصر وعنده قماش لأستاذه
فليحفظه

ومنها أن جماعة من القلعة ركبوا وساقوا إلى مسجد الذباب ظاهر ٣
باب الجابية، ورجعوا وبين أيديهم نفر من التار . فظن العوام أن المصريين
قد وصلوا والتار هارين منهم ، فقاموا على جماعة من التار فقتلوهم ،
ولم يظهر لِمَا ظنّوه خبر ، فتشوش البلد أيضاً وغلّق باب الصغير وأرجف ٦
الناس بسبب الطلب بدم التار المقتولين

ومنها أن الأمير سيف الدين قبجق جى لنفسه أيضاً مبلغاً ، ولم يُعَفَّ
منها أحد ٩

ومنها أنه اشتهر رجوع بولاي المقدّم من الأغوار بالعسكر الذين كانوا
معه ، وتخوّف الناس منهم

وفى العشر الأخير من الشهر المذكور نزل أيضاً جماعة من القلعة وقتلوا ١٢
جماعة من التار وحصلت خبطة عظيمة ، ومُسك جماعة من الذين كانوا
يُنسبون إلى المشى مع التار ، وجيت أيضاً جباية أخرى لبوليه مقدم التار

ودخل الخطيب بدر الدين بن جماعة والشيخ ابن التيمية إلى القلعة ومشوا ١٥
فى الصلح بين أرجواش ونوّاب التار . فلم يوافق أرجواش رحمه الله على
ذلك ، ولم يزل الأمر كذلك إلى مستهل شهر رجب الفرد

وفى الثانى من الشهر طلب قبجق أعيان البلد وحلّفهم للدولة المحمودية ١٨
بالنصح وعدم المداجاة

وفي يوم الخميس توجه الشيخ تقي الدين بن التيمية إلى مخيم بولاي
مقدم التتار يسأل في المأسورين ، وكانوا خلقاً كثيراً . وتحدث بولاي في أمر
٢ يزيد بن معاوية مع الشيخ ، وسأله : هل يجوز لعنته أم لا ؟ - ففهم الشيخ
أن فيه موالة ، فكلّمه بما لاق بخاطره بغير شيء يكره . فقال : هؤلاء
أهل دمشق هم قتلّة الحسين بن عليّ صلوات الله عليه . فقال له الشيخ :
٦ إنّه لم يكن من أهل دمشق من حضر قتلّة الحسين عليه السلام ، وقتل
عليه السلام بأرض كربلا من العراق . فقال : صحيح . وكانوا بنو أمية خلفا
الدنيا ، وكانوا يحبّون سكنى الشام . فقال الشيخ : وماذا يلزم من ذلك في قتلّة
٩ الحسين ، وهذه الشام ما برحت أرضاً مباركةً ومحلّ الأوليا والصلحا بعد الأنبيا
صلوات الله عليهم . - ولم يزل به حتى سكن غضبه على أهل الشام . ثم ذكر
للشيخ أن أصله مسلم من أهل خراسان . وجرى بينه وبين الشيخ كلام كثير
١٢ وفي عشية السبت رابع الشهر صبح أنّه لم يبق بالطرقات ولا في ضواحي
دمشق أحد من التتار . ونودي بذلك . فاستبشر الناس بذلك . فسافرت الناس
يوم الخميس إلى تاسع الشهر حصل تشويش بسبب رجوع طائفة من التتار .
١٥ وكان الناس قد خرجوا إلى غياض السفرجل ، فرجعوا مسرعين فزعين .
ونهب بعضهم ورعى بعضهم نفسه في النهر

وحصل للناس تشويش أيضاً يوم الأربعاء خامس عشر الشهر ، وخرج
١٨ الأمير سيف الدين قبجق وطلب الأبواب الشريفة السلطانية والناصرية
أعلاها الله تعالى ، وصحبته الأمير سيف الدين بكتمر السلحدار وبقية الأمرا .
وعادت دمشق خاليةً بغير من يحكم فيها . فتودى في البلد من جهة أرجواش :

احفظوا البلد والزموا الأسوار ! - وعادت الناس في وجلي كثير ، إلى يوم الجمعة أعيدت الخطبة باسم مولانا السلطان الأعظم الملك الناصر عز نصره ، وأدامها باسمه آخر الدهور ، وإلى يوم البعث والنشور . وكان قد خطب باسم ٣ غازان بدمشق مائة يوم إلى ذلك اليوم المبارك . فحصل للناس من السرور ما لا يمكن شرحه ، فله الحمد والشكر والثنا الحسن الجميل

٦ ذكر عودة جيوش الإسلام

بالنصر إلى بلاد الشام

وأما ما كان من عودة ركاب مولانا السلطان إلى الديار المصرية فإنه عند عودِه من حمص حسبنا ذكرنا ، وطلع إلى القلعة المحروسة ٩ يوم الأربعاء ثاني عشر ربيع الآخر ، وتبعه الجيوش متفرقة ، وأحوالهم ممزقة ، ضعاف عراة مشاة إلا القليل منهم . ففتح الخراين المعمورة ، ونفق في الجيوش المنصورة لا المكسورة . وسخا بالأموال . واستخدم الرجال ، ١٢ واستكثر من العدة والعديد . والحد والحديد . ومن الله تعالى في ذلك الوقت بوجود العدد والخيول . حتى عادوا كالسيول ، لكن تحسنت العدد تحسناً عظيماً بغير قياس ، حتى بلغ الجوشن الذي كانت قيمته في غير ١٥ ذلك الوقت عشرة دراهم نقرة فبلغ مايتي درهم وأكثر . وجميع العدد على هذه النسبة . وبلغ صرف الدينار ثمانى عشرة درهم نقرة . ولقد سمعت من إنسان جندى كان اسمه ستقر شاه الحساى من ممالك الأمير حسام الدين طرنتاي رحمه ١٨ الله يحكى للأمير ركن الدين بيبرس الجاشنكير . وهو يومئذ نازل بالعباسة

- يرى بندقاً في سنة أربع وسبع مائة في الليل ، وأنا أسمع ، قال عن نفسه :
 أنا كسبتُ في فرد صنفٍ واحدٍ سبع مائة ألف درهم نوبة غازان .
 ٢ اشترت الذهب سعر ثمانية عشر درهماً الدينار ، وأبعثته بعد ذلك بخمسة
 وعشرين الدينار ، فشرت مائة ألف دينار ، كسبتُ فيها سبع مائة ألف
 درهم . - وهذا سنقر شاه المذكور الذي كان سببَ سعادة الأمير سيف الدين
 ٦ بكتمر الحاجب ، فإنه كان مدعى أنه أخوه . فلما مات سنقر شاه
 أوصى بجمع ماله للأمير سيف الدين بكتمر الحاجب . وكان سنقر شاه
 المذكور يتجر في كلِّ صنفٍ
 ٩ ولنعود إلى سياقة الكلام ! واستعدت الناس وخرجوا في ركاب
 مولانا السلطان عزَّ نصره ، وقد أباعوا أنفسهم لله تعالى بالجنة وهي دار
 الأبد ، وخرجوا وقد خرجوا عن المال والولد . فعرف الله عزَّ وجلَّ
 ١٢ صدق نيَّاتهم ، فحاش عنهم سيئاتهم ، وكشف عنهم تلك التوازل والكُرب ،
 وأرى في قلوب أعدائهم الرُّعب والرَّهَب ، حتى لم ينجيهم غير الحرب !
 وذلك لما سمعوا بعود العساكر المنصورة ، في أحسن زى وألن صورة ،
 ١٥ تعجبوا لذلك كلِّ العجب ، ونهتوا للهرب ، لينجوا من العطب . فلما عادة
 التار إذا كسروا لم ينجبروا إلا بعد مدَّةٍ كبيرة ، وأخذتهم لذلك
 الحيرة ، وأرى الله تعالى في قلوبهم الرُّعب . فولتوا الأدبار ، وتركوا
 ١٨ لأهلها الديار ، ورجعوا إلى بلادهم قاصدين ، وعلى أرضهم واردين .
 وضربَ بهزيمتهم عند ذلك المثال ﴿ وَكَفَى اللَّهُ الْمُؤْمِنِينَ الْقِتَالَ ﴾
 وتوجَّهوا الأمرا الذين كانوا مقفرين ، إلى خدمة ركاب مولانا السلطان
 ٢١ طابعين ، وفي إحسانه طامعين ، ويجوده إليه متشفعين . فأحسن إليهم وأقبل

- عليهم وجمع شمل الإسلام ، ببركات نيته عليه السلام . وكان اجتماعهم بالركاب الشريف السلطاني عز نصره بمنزلة الصالحية ، وأشاروا بالعود إلى الديار المصرية . فعاد ركابه الشريف إلى قلعة الجبل المحروسة في يوم ٣ السبت خامس شهر شعبان المكرّم . ثم توجه بقية الجيش المنصور مع من يذكر من الأمراء إلى دمشق المحروسة لتطمئن بقدمهم النفوس ، وتزول تلك النحوس والعكوس . فأول من دخل دمشق الأمير جمال الدين آقوش الأفرم في جيوش الشام . وخرج الناس ليرؤهم ، وشكروا الله عز وجل وهو المستحق لذلك . ثم وصل يوم الأحد الأمير شمس الدين قراستقر المنصوري في جيوش حلب . ثم الأمير سيف الدين أسندمر في عسكر طرابلس . ودخل يوم الاثنين مبصرة الجيوش المصرية يقدمهم الأمير بدر الدين بكتاش الفخري أمير سلاح . ودخل يوم الثلاثاء ثالث عشره ميمنة الجيوش المصرية يقدمهم الأمير حسام الدين الحسام أستاذار . ودخل يوم الأربعاء القلب المصري ، وفيه الأمير سيف الدين سلاّر ، والأمير ركن الدين بيرس الجاشنكير . وزين الدين كتبغا . وسيف الدين الطباخي . ونزلت الجيوش المنصورة بالمرج بظاهر دمشق المحروسة . ونزل الأمير سيف الدين سلاّر بالميدان بالقصر الأبلق . وجلس يوم السبت وأخلع على عز الدين ابن القلانسي قريب والده شاهد الخزانة المعمورة . وكان الإقامة بدمشق ثمانية أيام . وتفرقت الجيوش إلى بلادها ، مع أمراءها ونوابها . وعادت ١٨ الجيوش المصرية في خدمة نايب السلطنة المعظمة الأمير سيف الدين سلاّر رحمه الله إلى الديار المصرية . وكان دخولهم يوم الثلاثاء ثالث شهر شوال

وأما الأمير جمال الدين نايب الشام فلما توجه يوم الجمعة العشرين
 من شوال بالعسكر الشامى وصحبته من الرجال والفلاحين جمع كثير ،
 ٤ وقصد جبل الكسروان والدرزية ، فقتلهم قتلاً ذريعاً بسبب ما كانوا اعتمدوه
 في حق الجيوش الإسلامية حسبما تقدم من فعلهم الذميمة ، وكسرتهم كسرة
 شنيعة ، وذلك في ثاني شهر ذي القعدة . ودخلوا تحت الطاعة قسراً وقُترِرَ
 ٦ عليهم مال كثير ، والتزموا بذلك وبجميع ما أخذوه من العساكر ، وأُقطعت
 أراضيهم وبلادهم . ثم عاد الأمير جمال الدين بالعساكر ودخل دمشق
 يوم الأحد ثالث عشر ذي القعدة . وخرج أهل دمشق والتقهوه

٩ وأما الذى احترق بدمشق في أيام التتار مع ضواحيها : فن البيارستان
 النورى إلى الناصرية ، ومسجد صابون ، ودار الحديث الأشرفية ، وتربة
 صاحب نور الدين ، ومسجد الأسدية . وسلم الله تعالى الجامع . وأما جبل
 ١٢ الصالحية ، فلم يبقَ به شئ على حاله ، مع شئ كثير في جميع ضواحي دمشق ،
 والله أعلم . وهذا آخر ما وصلت إليه القدرة في ذكر أخبار التتار

وفي هذه السنة توفى الأمير علم الدين الدوادارى رحمه الله بحصن
 ١٥ الأكراد ، وصلوا عليه بدمشق يوم الجمعة رابع وعشرين شهر رجب ،
 وكان رحمه الله من الأمراء الكبار الأعيان الفضلاء الحافظين للدايين الورعين
 وقبل في هذه السنة كان وفاة الملك المظفر صاحب حماة المقدم ذكره
 ١٨ والله أعلم

ذكر سنة سبع مائة هجرية

النيل المبارك في هذه السنة : الماء القديم

- ٣ الخليفة : الإمام الحاكم بأمر الله أبو العباس أمير المؤمنين ، ومولانا
السلطان : الملك الناصر ، عز نصره ، سلطان الإسلام من حدود بلاد
دُنُقْلَة إلى شاطئ الفراء ، أدام الله أيتامه
- ٦ والنواب : الأمير سيف الدين سلاّر نائب السلطنة المعظمة بالأبواب
الشريفة ، والأمير ركن الدين بيبرس الجاشنكير أستاذار ومشارك
في الأمور ، والوزير الأمير شمس الدين سنقر الأعسر ، والأمير سيف الدين
بكتمر أمير جاندار ، والأمير شمس الدين سنقر الكمالى حاجب ،
والأمير علاء الدين طبرس الخزندارى أمير نقبا الجيوش المنصورة بالأبواب
العالية ، وقاضى القضاة بالديار المصرية الشيخ تقيّ الدين بن دقيق العيد رحمه
الله ، وناظر الجيوش المنصورة القاضى بهاء الدين بن الحلّى ، وصاحب الديوان ١٢
ركتابة المالكة السلطانية كرمها الله تعالى القاضى فخر الدين . وصاحب
ديوان الإنشا الشريف القاضى شرف الدين بن فضل الله
- ١٥ والنواب بالممالك الإسلامية : الأمير جمال الدين آقوش الأفرم ملك
الأمرأ بدمشق المحروسة ، والأمير شمس الدين قراسنقر المنصوريّ نائب
حلب ، والأمير زين الدين كتبغا نائب حماة . والأمير سيف الدين قتلوق بك
نائب طرابلس ، والأمير جمال الدين آقوش الأشرفى نائب الكرك المحروس ، ١٨
والأمير سيف الدين بلبان طرنا نائب صفد ، والأمير سيف الدين قبعق

(٣) أبو : اب (٧) أستاذار مشارك : أستاذاراً مشاركاً (٨) شمس الدين سنقر
الأعسر : عز الدين أيبك البغدادى ، مصحح بالهامش (٩) جاندار : جانداراً حاجب :
حاجباً (١٣) كرمها : كرم

٣ نايب الشوبك ، وبدر الدين الزردكاش نايب باهستا . وصيف الدين طوغان نايب البيرة ، وفخر الدين أياز نايب قلعة المسلمين ، والغُتمى نايب الرحبة ، وأمير العربان الأمير حسام الدين مهنا بن عيسى بن مهنا

- وملوك الأقطار ، بالأقاليم والأمصار : صاحب مكة شرفها الله تعالى أبو نُمَيْمٍ محمد بن إدريس بن قتادة بن حسن الحسني . صاحب المدينة ٦ على ساكنها أفضل الصلاة والسلام : جَمَاز بن شبيحة الحسني ، صاحب اليمن : الملك المؤيد هزبر الدين داود بن الملك المظفر المقدم ذكره . صاحب دلي بالهند : الملك المسعود محمود بن سنجر عتيق إيتامش مملوك الغوري ، ٩ صاحب الصين بتخت مملكة التتار : قَان واسمه قلاصاق شرمون بن منغلاي ابن قبلية بن طلوا بن جكزخان تمرجي صاحب أصل عظم التتار المقدم ذكره ، صاحب ما ورا النهر من ملوك التتار : جبارا بن قيدوا بن قنجي ١٢ ابن طلوا بن جكزخان تمرجي المقدم ذكره وكرسی مملكته بأرض صراي . صاحب البلاد الشماليّة من ملوك التتار أيضاً : طقطاي بن منكوتمر بن طغان ابن باتوا ، تملك بعد أنغاي المقدم ذكره وكرسی مملكته سُوْدَاق وباتوا ١٥ ابن جكزخان، وهم بيت باتوا الذين كان لهم الخمس من الفتوحات . وصاحب البلاد الشرقيّة من ملوك التتار أيضاً : منغطاي بن قنجي بن أردوا بن دوشي خان بن جكزخان تمرجي ، وهؤلاء كلهم من عظمه . وقد كانت ١٨ هذه الممالك جميعها مملكة واحدة في حياته . وكان آباء هؤلاء كالتواب له في هذه النواحي . فلمّا هلك تغلب كل واحدٍ وبنيه على ناحية وتملك بها ، وعادت الحروب والوقائع بينهم لطفاً من الله عز وجل ، وإلاّ

(٦) والسلام : والسلم (٩) قَان : قَان (١٠) طلوا : قطلوا (١٣) بن : ابن (طغان) ، مكرر في الأصل (١٦) قنجي : مني . أردوا . اردوا (٢٠) لطفاً : لطف

والعياذ بالله ! لو كانت كلمتهم مجتمعة كأول حال ، لكان الحال بخلاف هذا الحال ، وصاحب العراقيين وخراسان : غازان بن أرغون بن أبغا بن هلاوون ، وهذا البيت عندهم لا يعتدّون به من عظم جكرخان ، وإنما ٣ هؤلاء من التتار المغربة الذين كان وجههم جكرخان في طلب السلطان علاء الدين خوارزم شاه حسبما تقدّم من القول في ذلك ، فتغلّبوا على الملك ، وصاحب ماردين : الملك المنصور إيلغاي بن الملك المظفر قرا أرسلان بن ٦ الملك السعيد

ملوك المغرب : صاحب مراکش : أبو الربيع سليمان بن عبد الله بن يوسف بن يعقوب من ولد عبد المؤمن المقدم ذكره في تأريخه وأصله ٩ وسبب ملكه : صاحب المغرب الأقصى : أبو البقا خالد بن يحيى بن أبي زكريا حفص عمر . صاحب تونس وإفريقية : أبو الجيوش نصر بن محمد ابن الأحمر المتغلّب على الملك وليس من بيت ملك ، وهو يومئذ محاصر ١٢ مدينة سجلماسة ، صاحب جزيرة الأندلس : موسى بن عثمان بن ربان المتغلّب أيضاً . وكان جدّ أبيه من نواب بني أمية ملاك الأندلس ، وهو يومئذ كرسى مملكته غرناطة ١٥

قلت : إنّما ذكر العبد في هذه السنة جملةً من أسماء هؤلاء الملوك الذين اتصل به أسماهم على هذا المثال في الأسماء والممالك ، كون أنّ هذه السنة آخر قرن ، فأحببت أن يفهم من فيها من الملوك المتصلة أخبارهم بنا والواردة ١٨ رسلهم إلى أبواب سلطانتنا وما عدا ذلك : فإنّ علمهم عند الله عزّ وجلّ ، فإن أرض الله تعالى لا يدرك لها غاية ، ولا يُحصَر لها نهاية ، وكذلك ملوكها لا يُحصيهم إلاّ الذي ملكهم . بيده الملك وإليه المصير ﴿ وَهُوَ اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ ﴾ ٢١

ولنذكر الآن ما يخصّ حوادث الزمان :

فيها كان الاستخراج بدمشق من أرباب الأملاك أربعة أشهر أجرة
 ٢ وكذلك من القرى والضباع والأملاك . والسنة التي وقع الاتفاق على استخراج
 ثلث مُغَلَّها ، هي سنة تسع وتسعين وست مائة ، وكان المُغَلُّ في تلك السنة
 مُغَلًّا خسيماً لأجل ما كان من التثار وكونهم كانوا في البلاد . ولم يُحصَل
 ٦ لأحد إلا ما فضل عنهم . فحصل على الناس من ذلك شدة كبيرة وتسحب
 أكثر أرباب الأملاك واستحقوا ، والذي وقع بأيديهم ألزموه حتى قطع
 الأشجار بثمرها وأباعها حطباً ، بحيث بلغ الحطب كل قنطار الدمشقي
 ٩ بثلاثة دراهم نقرة ، ولا وجدوا من يشتريه . وكان ذلك على أهل دمشق
 أشد من كل شيء مرّ بهم من أول حالٍ وإلى ذلك التاريخ . ثم استُخدم
 بما جُمع من ذلك المال جماعة من الأكاريد والأجناد البطالة ونفقوا فيهم
 ١٢ كل واحد ست مائة درهم ولم يقيموا لهم ضماناً لِمَا كانوا فيه ، لما وردت
 الأخبار أن غازان قد طمّعت نفسه الكاذبة وآماله الخالية بدخوله الشام .
 وأن الشام قد عاد في قبضته . ثم إن أكثر أوليك المستخدمين تسحبوا
 ١٥ وأخذوا ما تُفق عليهم ، ولم يقيم منهم إلا القليل النادر . ولم يصل من
 ذلك المال شيء إلى بيت المال ، وأكثره سرقوه الكتاب السمرة

قلت : هذا جميعه نقلُ الشيخ صدر الدين ابن وكيل بيت المال
 ١٨ المعروف بابن المرحّل رحمه الله تعالى ، حكاه للمملوك بالديار المصرية
 لما كان قد حضر إليها محبة الركاب الشريف لما عاد من الكرك المحروس

(٣) والأملاك : املاك (٥) مغلا خسيما : مثل خسيس (٦) وتسحب : وتسحب

(٩) دراهم : لدرهم ٥ وجدوا : ووجدوا (١٤) تسحبوا : تسحبوا

ذكر عودة فازان خايب الآمال

- وذلك لما كان ثالث عشر شهر الله المحرم من هذه السنة المذكورة .
وردت الأخبار بقصد التتار إلى الشام المحروس ، ووقع الجفل في البلاد . ٣
وكثرت الأراجيف بجميع تلك الديار . ووصلت القصد إلى الأبواب وأخبروا
أن غازان حشد حشوداً كثيرة ، ونادى الغزاة إلى الديار المصرية . وعند
ذلك وقع الجفل العظيم في ساير الممالك الشامية . وتوجهوا إلى الديار المصرية . ٦
وكان ذلك من أول شهر صفر ، واستمر كذلك إلى سلخ جمادى الأولى من
الغزاة إلى غزاة . فمنهم من قصد الحصون . مثل الصبية وعجلون وصرخد
وغيرهم . ومنهم من طلب الديار المصرية وهم الأكثر من الناس . وعادت ٩
الأخبار تزيد وتنقص : هذا < ما > جرى بالشام

- وأما ما كان بالديار المصرية : فلمّا بلغ ذلك المسامع الشريفة السلطانية
الناصرية لازالت موفورة ببشائر النصر ، في كل حين ووقت وعصر ، برزت ١٢
المراسم الشريفة بخروج العساكر المنصورة ، وبرز الدهليز المنصور وخيم
بمسجد التين . وخرجت العساكر كالجراد المنتشر ، وخيموا حول الدهليز
المنصور . كأنهم القشاعم والنسور . وكان توجه الركاب الشريف طالباً ١٥
للغزاة البرورة ورحيله من مسجد التين طالباً للغزاة بنية صادقة ،
وقلوب من جيوشه على ذلك موافقة . يوم السبت ثالث عشر صفر ،
فوصل إلى منزلة بدعروش . وخيم بها الدهليز المنصور . فأقام بهذه ١٨
المنزلة إلى سلخ شهر ربيع الآخر

- فحصل للناس في هذه السنة مشقة عظيمة من البرد العظيم الزايد
عن حد القياس . حتى أقامت نمطر على الناس : أربعين يوماً ليلاً ونهاراً ، ٢١

لا ينظرون الشمس . وانقطع الجالب للأحوال العظيمة بالطرقات . ووقع
الغلاء الزايد حتى بلغ الحمل التين الذى أكثره تراب لا يُنتفع به أربعين
درهماً ، وخسين درهماً ، ولا كان يُحصّل إلاّ بالدبايس وأى من قورى
أخذه . ولم يقدرُوا على الوصول إلى دمشق البتّة

هذا ما جرى للجيوش الإسلامية . وأمّا التّار . فإنّ غازان لم يزل على
طغيانه وسيّره حتى نزل على مصطبة السلطان بحلب . ووصل يزكيتّه إلى
قرون حماة وإلى بلاد سمرمين والمعرة . ونفذ أكثر الجيوش إلى بلاد
أنطاكية وجمال السُّماق ، فنهبوا من تلك النواحي شيئاً عظيماً من الأغنام
والأبقار ، وسبّوا عالماً عظيماً من النسا والأطفال . وذلك أنّه فى سنة
تسع وتسعين كان قد التجأ إلى هذا الجبل عالم كثير واختفوا فيه ولم يشعروا
بهم التّار ولا قصدهم منهم أحد . فلمّا كان هذه السنة طلع إلى هذا الجبل
أكثر من تلك العالم بأضعاف ، طمعاً فى السلامة بالنسبة إلى تلك السنة . فلمّا
أقام غازان ببلاد حلب سيّر أكثر الجيوش ، ففعلوا ما ذكرناه بحيث أباغوا
الأسير بعشرة دراهم . واشترى صاحب سيس منهم خلقاً كثيراً . وأوسقوا
مراكب ، وسيّروهم إلى بلاد الفرنج بالجزاير . ثمّ أرسل الله تعالى على التّار
من الأمطار والثلوج بحيث أقامت عليهم أحداً وأربعين يوماً ليلاً ونهاراً .
وذُكر أن وقع عليهم ثلج أحمر لم يعهدوا بمثله . وتلف من جيوش التّار
١٨ خلق عظيم ، ولحق الدوابّ الذين لم طابق كثير . ورجعوا إلى بلادهم أنحس

(٨) شيئاً عظيماً : شيء عظيم (٩) عالماً عظيماً : عالم عظيم (١٠) التجأ : التّجأ

(١٤) دراهم : الدرهم || خلقاً كثيراً : خلق كثير

من مكسورين ، لطفاً من الله عز وجل وتدبيراً من الحكمة حتى عجزهم الله عما كانوا عليه عازمين ﴿ وَرَدَّ اللَّهُ > الَّذِينَ > كَفَرُوا > بِغَيْظِهِمْ > لَمْ يَنَالُوا خَيْرًا وَكَفَى اللَّهُ > الْمُؤْمِنِينَ > الْقِتَالَ ﴾ ٢

ووصل أخبار رجوعهم في شهر جمادى الأولى . وكان قد أُخليت دمشق بأسرها مع جميع بلاد الشام من سكانه وأهله وقطانه إلاّ من عجز عن الحركة ضعفاً . وكان قبل رحيل الركاب الشريف وعوده إلى الديار المصرية ٦ قد جُرد الأمير سيف الدين بكتمر السلحدار والأمير بهاء الدين يعقوباً بألنى فارس إلى دمشق . فكان دخولهم إليها سابع شهر جمادى الأولى . ثم حضرت القصاد وأخبروا برحيل غازان وعوده إلى بلاده ، وقطع القراة حادى عشر ٩ جمادى الأول . وصحت الأخبار بذلك ، والله أعلم

ذكر لباس النصارى واليهود الأزرق والأصفر

السبب في ذلك وصول وزير صاحب الغرب يريد الحج إلى بيت الله ١٢ الحرام . فوجد النصارى واليهود بالشاشات البيض السلعانية واللبس الحرير والبقاير ، ولا يفرق بينهم وبين المسلمين إلاّ الزنار . واليهودى العلامة الصفرا في عمامته ١٥

وقيل : كانت هذه الواقعة أنه كان رأى صاحب أمين الدين أمين الملك ابن العنّام ، وهو يوم ذاك نصرانى وعليه ببقار ولبس حرير . وكان يخدم

(١) تدبيراً : تدبير (٢-٣) السورة ٣٣ الآية ٢٥ (٤) الأولى كان أصله . الآخره . ، مصحح بالهامش : أخليت . اخلت (١٢) الحج . الحاج (١٤) واليهودى : واليهود (١٧) العنّام . يردى الأصل أحياناً . العنّام .

يومئذٍ مستوفى الصحبة الشريفة . ونظر الأمراء والناس من الكبار يجعلونه
ويقفون له قياماً . فسأل عنه < فقيلاً : > إنه نصراني . فصعب عليه ولحقته
٣ الغيرة الإسلامية

- فتحدث مع الأمير سيف الدين سلاّر والأمير ركن الدين بيرس
الجاشنكير . وأحضر بين يدي المواقف الشريفة السلطانية أعزّ الله أنصارها .
٦ واستحضر أحاديث صحيحة مروية عن النبي صلى الله عليه وسلم من « كتاب
الوظائف » وعن أمير المؤمنين عمر بن الخطاب رضى الله عنه : أن عهد
ذمتهم قد انقضت من سنة ست مائة هجرية . فكان مما أورد قال : إن
٩ أول من وضع الديوان في الإسلام الإمام عمر بن الخطاب رضى الله عنه
حين أحضر له أبو هريرة رضى الله عنه مالاً كثيراً من عمل البحرين . فقام
إليه رجل من الأنصار وقال : رأيت الأعاجم تدون ديواناً فلدون أنت
١٢ أيضاً ديواناً ! - وقال خالد بن الوليد رضى الله عنه قد كنت بالشام
ورأيت ملوكها تدون ديواناً . فدون أنت ديواناً ! - وإنما سمي الكتبة
ديواناً لأن كسرى نوشروان رآهم يحسبون مع أنفسهم . فقال : هؤلاء ديوانه .
١٥ والديوان باللغة الفارسية هي أم الشياطين . فسمى الكتاب بذلك لحذقهم
ووقوفهم على الجلى والخفى . ثم سمي مكانهم باسمهم . فقيلاً ديوان .
ومن شرط من ينصب في الديوان أن يكون مسلماً أميناً ضابطاً سوياً شفوفاً
١٨ على الإسلام . قال الله تعالى ﴿ لَا يَتَّخِذِ الْمُؤْمِنُونَ الْكَافِرِينَ أَوْلِيَاءَ
مِنْ دُونِ الْمُؤْمِنِينَ ﴾ وقال تعالى ﴿ لَا تَتَّخِذُوا الْيَهُودَ وَالنَّصَارَى
أَوْلِيَاءَ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ ﴾ وقال صلى الله عليه وسلم لا تؤمنوهم
٢١ وقد خوفهم الله ولا تقربوهم وقد أبعدهم الله

وروى أن المتوكل على الله أقصى اليهود والنصارى ولم يستعملهم وأذلهم وخالف بين زيتهم وزيت المسلمين . وجعل على أبوابهم علامات بالدخان مثل الشياطين

٣

ولما استقدم عمر بن الخطاب رضى الله عنه أبا موسى الأشعرى من البصرة - وكان عاملاً عليها للحساب - دخل على عمر رضى الله عنه وهو في المسجد ، فاستأذن عليه لكتابه وهو نصراني . فقال له عمر رضى الله عنه : قاتلك الله ! وضرب يده على فخذه : ولت ذمتي على المسلمين . أما سمعت قول الله تعالى : ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّخِذُوا الْيَهُودَ وَالنَّصَارَى أَوْلِيَاءَ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَاءُ بَعْضٍ وَمَنْ يَتَوَلَّهُمْ مِنْكُمْ فَإِنَّهُ مِنْهُمْ ﴾ ألا اتخذت حنيفاً . فقال : يا مبر المؤمنين ، لى كفايته وله دينه . فلا أكبرهم إذ أهانهم الله ، ولا أعزهم إذ أذلهم الله . ولا أدنهم إذ أقصاهم الله !

١٢

وقال عمران بن أسد : أتانا كتاب عمر بن عبد العزيز إلى محمد ابن المبشر ، وهو يقول فيه : أما بعد ، فإنه بلغنى أن فى عملك رجلاً يقال له حسان يروى على غير دين الإسلام : والله تعالى يقول ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّخِذُوا الَّذِينَ اتَّخَذُوا دِينَكُمْ هُزُوءاً وَلَعِباً مِنْ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ مِنْ قَبْلِكُمْ وَالْكَافِرَ أَوْلِيَاءَ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ كُنتُمْ مُؤْمِنِينَ ﴾ فإذا أتاك كتابى هذا فادع حسان إلى الإسلام ! فإن أسلم فهو منا ونحن منه . وإن أبى فلا تستعين

(٨ - ١٠) السورة ٥ الآية ٥١ (٩) ومن يتولم . فمن توله (١٦ - ١٨) السورة ٥

به ، ولا تأخذ من غير أهل الإسلام على شيء من عمل المسلمين .
فقرأ الكتاب على حسان فأسلم وعلمه الطهارة والصلاة

- ٢ ولما خرج النبي صلى الله عليه وسلم إلى غزاة بدر تبعه رجل من
المشركين ، فلحقه عند الحرة ، فقال : إني أريد أن أتبعك وأصيب
معدك . قال : تؤمن بالله ورسوله ؟ - قال : لا . - قال : ارجع ! فلن أستعين
٦ بمشرك . - ثم لحقه عند الشجرة ، ففرح به أصحاب النبي صلى الله عليه
وسلم ، وكانت له قوة وجلد ، فقال : جيت لأتبعك وأصيب معدك . -
قال : تؤمن بالله ورسوله ؟ - قال : لا . - قال : ارجع ! فلن أستعين بمشرك . -
٩ قال : ثم لحقه على ظهر اليدا فقال له مثل ذلك . فقال تؤمن بالله
ورسوله ؟ - قال : نعم ، - فخرج به . وهذا دليل عظيم في أن الاستعان
< بمشرك > لا يكون البتة . هذا وقد خرج معه صلى الله عليه وسلم ،
١٢ يقاتل ويراق دمه . فكيف استعماله على رقاب المسلمين ؟ وحكى عن
علي بن حمزة الكسائي أنه كان يقرئ بعض الخلفاء من وراء حجاب ،
فوصل إلى قوله تعالى ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّخِذُوا الْيَهُودَ
١٥ وَالنَّصَارَىٰ أَوْلِيَاءَ ﴾ الآية ، فدق الكسائي بيده على الأرض ، وكانت عادته
ألا يدق بيده إلا إذا غلط الخليفة . فأعاد الخليفة الآية صحيحة ،
فأعاد الكسائي الدق ، كذلك ثلاث مرار . ففهم الخليفة . وكان عنده
١٨ ذمى قد ولّاه أمور الرعيّة . فقام الخليفة لوقته وأحضر رأس الذمى
وأخرجها للكسائي من تحت الستارة ، وقرأ فلم يعاود الدق

وشرح وزير المغرب من هذا التأكيد لعدم الاستعانة بالذمة في أمور المسلمين شيئاً كثيراً جداً بروايات صحيحة من عدة وجوه :
 فآثر ذلك عند مولانا السلطان عز نصره وعند الأمراء : فأمر أن يلبسهم
 الأزرق والأصفر والأحمر للسمة من اليهود . وأسلم منهم في تلك التوبة
 جماعة ، منهم أمين الدين أمين الملك بن العناب . وكان لبسهم ذلك يوم
 الخميس العشرين من شهر رجب من هذه السنة ٦

وفيها في تاسع ذي القعدة وصل من الشام المحروس أمير يسمي أنص ،
 يخبر بحركة غازان وأنه قد أرسل قدامه رسولا ، وكان هذه عادتهم من
 قبل هذا الوقت الذي وضعت فيه هذا التاريخ : إذا أرسلوا رسولا يكونون
 خلفه . وإنما في هذا الوقت المبارك لما حصل من الصلح معهم لما دخل
 في قلوبهم من الهيبة السلطانية الناصرية عادت لا تكاد رسلهم تنقطع ،
 بل واصلين إلى الأبواب الشريفة بالتحف والهدايا الحسنة كما يأتي ذكر
 ذلك في تاريخ سنيّه إنشا الله تعالى ولقد أذكر في وقت . وكان قد
 وصلت رسل التتار ، وكان الوالد سقى الله عهده في ذلك التاريخ مهنداراً
 بدمشق المحروسة ، وذلك في سنة عشر وسبع مائة . وكان النايب بدمشق
 يومئذ الأمير سيف الدين كراي المنصوري رحمه الله . فحصل من الوالد
 في حقهم خدمة جيدة في وقت ورودهم وعند مصدرهم وعودهم من
 الأبواب الشريفة . وكان قد أعجبهم الوالد رحمه الله واستحسنوا شكله
 وفعله ، فأوعده الإحسان عن عودتهم من الأبواب العالية . فعرّف
 الوالد للأمير سيف الدين كراي ملك الأمراء ذلك ، حتى عاد في كل

(٢) شيئاً كثيراً : شيء كثير (٧) أمير : اميرا (٨) رسولا : رسول

(١١ - ١٢) تنقطع بل : بالهاش

وقتِ عِمازح الوالد ويقول له : يا جمال الدين ، لا تأكل الهدية وحدك
وأشركنا فيما أوعدوك به . فلما عادوا وتلقاهم الوالد من الكسوة
٣ وخدمهم أتمّ خدمةٍ ، وهم كثيرين الإعجاب به والثناء عليه ، ولم يزل
معه إلى القايون يشيّعهم . ففرضوا بينهم مشوراً زماناً طويلاً . ثمّ
أخرجوا للوالد ثلاثة طوامير عظم وحلقتين طهما وقالوا له : اشكر إحسان
٦ القآن إليك . — فلما عاد إلى ملك الأمرا أحضر إليه ذلك الإنعام العظيم .
فضحك كراى وقال : يا جمال الدين ، والله لولا أنت عندهم تشبه
تومان ما أعطوك هذا . — فقال : يا خوند ، الهدية لمن حضر . — فأخذهم
٩ منه وأخلع عليه خلعةً كاملةً مصمت . وإنما ذكرتُ هذه الواقعة لِمَا
كانوا عليه التثار من كِبَرِ الأنفس في ذلك الوقت ولِما تهذّبوا في أيّام
مولانا السلطان وعادوا يحضرون بالأموال الجليلة ، والجوارى الحسان الجميلة ،
١٢ حسبما نذكر من ذلك إنشا الله تعالى

ثمّ وصل بعد أيّامٍ البريد المنصور وأخبر أن رسول التثار دخل
دمشق ليلة الثلاثاء والعشرين من ذى القعدة ، وأنزلوهم بالقلعة وأنهم
١٥ في دون العشرين نفر . فأقاموا بدمشق أيّاماً وتركوا أثقالهم وغلانهم بدمشق .
وأحضروا على البريد المنصور ، وصحبته المعتمد وكانوا ثلاثة نفر وهم
القاضي ضيا الدين بن بهاء الدين بن يونس الشافعي ، خطيب الموصل .
١٨ وقاضيا ، وصحبته آخر من المفل : ومعهما غلام لهم . فوصلوا القلعة
المحروسة ليلة الاثنين خامس عشر ذى الحجة ، فأقبل عليهم مولانا
السلطان غاية الإقبال وأحسن نزلهم وأوفر رواتبهم . فلما كان عصر

(٥) طها : كذا في الأصل (٩) مصمت : كذا في الأصل ولعل صوابه
« مسطّة » (١٩) ذى الحجة : ذى القعدة ، مصحح بالهاش (٢٠) وأور :
وأوفروا

يوم الثالث لبسوا الأمراء والمقدّمين وأكابر الحلقة وممالك مولانا السلطان
أفخر الملابس، وأوقدت الشموع واستحضروا بعد عشا الآخرة . وحضر
القاضي ضيا الدين وعلى رأسه طرحة . وقام وخطب خطبةً بليغةً ، وذكر^٣
في أثنائها آيات كثيرةً من القرآن العظيم تتضمن معاني الصلح واتفاق
الكلمة ، وأردف ذلك بأحاديث صحيحة . ثمّ إنّه بسط يديه ودعا لمولانا
السلطان الملك الناصر عزّ نصره ، ثمّ لغازان من بعده ، ثمّ للأمراء ، ثمّ^٦
لكافة المسلمين . ثمّ أدّى الرسالة ، ومضمونها أنّ ما قصدُهم إلّا الصلح .
ثمّ دفع من يده كتاباً مختوماً بخطٍ مغليّ بغير عنوانٍ ، قطع نصف
للبيгдаي ، فأخذ منه ، ولم يُقرأ في تلك الليلة . وعاد الرسول إلى مكانه^٩
المهمانغاناه . فلما كان ليلة الخميس أحضر مولانا السلطان الموالى الأمراء من
أرباب المشور ، وقرأ الكتاب ، فكان ما هذا نسخته :

١٢ بقوة الله تعالى

وإهلاء السلام إليكم ! إنّ الله تعالى جعلنا وإياكم من أهل ملّةٍ
واحدةٍ ، وشرّفنا بالإسلام وأيّدنا بنصره لإقامة مناره وتكبير شعاره
وما كان بيننا وبينكم إلّا بقضاء الله وقدره . وما ذاك إلّا بما كسبت^{١٥}
أيديكم ﴿ وَمَا رَبُّكَ بِظَلَّامٍ لِلْعَبِيدِ ﴾ وسبب ذلك أنّ عساكركم غاروا
على ماردين وبلادها في شهر رمضان المعظم الذي يعظمه الأمم في ساير الأقطار ،
ويغلّ فيه الشيطان وتغلّقت فيه أبواب النار . فطرقوا البلاد ﴿ عَلَى حِينِ^{١٨}
غَفْلَةٍ مِنْ أَهْلِهَا ﴾ وحتكوا محارم الله عزّ وجلّ سرعةً بغير مهلةٍ ، وأكلوا
الحرام ، وركبوا الآثام ، وفعلوا ما لا تفعله عبّاد الأصنام ، فأتونا أهل

(٨) كتاباً مختوماً : كتاب مختوم (١٠) المهمانغاناه : المهمانغاناه (١٦) السورة ٤١

الآية ٤٦ (١٨ - ١٩) السورة ٢٨ الآية ١٥

- ماردين ، وبلادها مستصرخين ، مسارعين ملهوفين ، بالأطفال والحريم . وقد استولى عليهم الشقا بعد النعيم : فوقفوا بأبوابنا ، ولاذوا بجناينا
- ٢ فهزتنا نحوه الكرام ، وحركتنا حمية الإسلام ، فركبنا على الفور بمن كان معنا ، ولم يسعنا أن نجتمع بقية جيوشنا ، وقدمنا قدأمانا النية ، وعاهدنا الله على ما يرضيه عند بلوغ الأمانة ، وعلمنا أن الله لا يرضى لعباده أن يسعوا في الأرض بالفساد . وأنه ليغضب ليهتك الحريم والأولاد ، فما كان إلا أن لقيناكم بنية صادقة : وقلوب على حمية الدين موافقة ﴿ فَمَزَقْنَاكُمْ كُلَّ مُمَزَقٍ ﴾ والذي ساقنا إليكم ، هو الذي نصرنا عليكم ، فما مثلكم إلا كمثل ﴿ قَرْيَةٍ كَانَتْ آمِنَةً مُطْمَئِنَّةً ﴾ فوليتم الأدبار ، وركتم إلى الفرار ، واعتصمتم من سيوفنا بالفرار ، فغفونا عنكم بعد الاقتدار ، ورفعنا عنكم السيف البتار ، وتقدمنا إلى جيوشنا أن لا يسعوا في الأرض كما سعيتم ، وأن ينشروا من العدل ما طويتم . ولوقد رتم ما عفيتم ولا عفيتم : ولا تقلدكم بذلك مينة ، بل حكم الإسلام في انبعاة كذلك . وكان جميع ما جرى في سابق القيدم . ومن قبل كونه جرى به التلم
- ١٥ ثم لما أن رأينا أن الرعية قد تضوروا بمقامنا في الشام . لكثرة جيوشنا لمشاركتهم في الشراب والطعام . ولما حصل في قلوب الرعية من الرعب ، عند معاينة جيوشنا التي هي كطبقات السحب . فأردنا أن نسكن روعهم برحيلنا من أرضهم بالنصر والتأييد ، والعلو والمزيد . وتركنا عندهم من جيشنا من يتونس بهم : ويعود في أمرها إليهم ، ويحرسهم من التعدى بعضهم على بعض : بحيث إنكم ﴿ ضَاقَتْ عَلَيْكُمُ الْأَرْضُ بِمَا رَحُبَتْ ﴾

(٨) قارن السورة ٣٤ الآية ١٩ (٩) السورة ١٦ الآية ١١٢ (١٥) رأينا: رينا

(١٧) فأردنا : فادنا (٢٠) السورة ٩ الآية ٢٥ ■ عليكم : بكم

إلى أن يستقرّ جأشكم ، وتبصروا أرشادكم ، وتسيروا إلى الشام تحفظونه
من أعدايكم المتقدمين ، وأكرادكم المتمردين ، فقدّمنا أمرنا إلى مقدّميّ
تومانين من جيوشنا ، أنّهم متى سمعوا بقدوم أحدٍ منكم أن يعودوا إلينا ٣
بسلام ، ويلحقوا ركابنا بدار السلام ، فعادوا إلينا بالنصر المبين ،
والحمد لله ربّ العالمين

والآن فإنّا وإيّاكم على كلمة الإسلام مجتمعين . وما كان بيننا ما يفرّق ٦
كلمتنا إلّا من فعلكم في ماردین . وقد أخذنا منكم بالقصاص ، وهذا جزا
كلّ عاص . فلنرجع الآن إلى إصلاح الرعايا ، ونجتهد نحن وأنتم في العدل
في سائر القضايا ! فقه انصرت بيننا وبينكم حال البلاد وسكانها ، ومنع ٩
الرعيّة الخوفُ القرارَ في أوطانها ، وتعذّر سفر التجار ، وتوقّف حال
المعاش لانقطاع البضائع والأسفار ؛ ونحن نعلم أنّنا نُسأل عن ذلك ونحاسب
عليه . وأنّ الله لا ينجي شئ في الأرض ولا في السماء عليه ، وأنّ كلّ ١٢
ما كان وما يكون في كتابٍ مبينٍ ﴿ لَا يُغَادِرُ صَغِيرَةً وَلَا كَبِيرَةً ﴾
إلّا أحصاهما ﴿ وأنت تعلم أيّها الملك الجليل ، أنتي أنا وأنت مسئولون
عن الكثير والقليل . وكذلك فإنّا مسئولون ومطالبون عما جناه ، أقلّ ١٥
منّ ولّيناه . وإنّ مصيرنا إلى الله . فإنّا معتقدون الإسلام سرّاً وعلانية ،
عاملون بفروضه في كلّ وصيّة

وقد حملنا قاضي القضاة حجة الإسلام بقية السلف ضياء الدين ١٨
أبا عبد الله محمداً أعزه الله تعالى شفاهةً يعيدها على سمع الملك ، والعمدة

(١٢) قارن السورة ١٤ الآية ٣٨ (١٣-١٤) السورة ١٨ الآية ٤٩ (١٩) أبا :

إلى محمد : محمد

عليها . فإذا عاد من الملك الجواب ، فليسير إلينا هدية الديار المصرية كهدايا الأحياب ، لنعلم أن يرسل الهدية ، قد حصل منكم في إجابتنا إلى الصلح نية ، ونهدي من بلادنا ما يليق أن يهدي إليكم ، والسلام الطيب منا عليكم إنشا الله تعالى !

ولما حصل الوقوف على هذا الكتاب استشار الموالي الأمراء في الجواب .
 ٦ فطلبوا قاضي القضاة ضيا الدين الرسول المذكور وقالوا له : أنت من كبار الأئمة والعلماء ومن خيار المسلمين ، وتعلم ما يجب عليك وعلى كل مسلم من النصح للإسلام ولهذا الدين ، وتعلم أن نحن ما نتعاهد الحرب والقتال إلا لقيام دين الإسلام ، فإن هذا الأمر قد فعلوه حيلة ودهاء .
 ٩ فنحن نخلف لك بالله ، الذي ﴿ لا إله إلا هو ﴾ ما يطلع أحد من خلق الله تعالى على نصحك للإسلام : ورغبوه فيما فيه الرغبة . فحلف أيماناً مؤكدة أنه ما يعلم من غازان وخواصه غير الصلح وحسن الدماء ورواح التجار ومجيبهم وصلاح الرعية . ثم قال لهم في أثناء كلامه : ومن المصلحة أنكم تتقوا وتبقوا على ما أنتم عليه من الاحترار والاهتمام لعدوكم ، وأنتم فلکم عادة في كل سنة تخرجون الجيوش لحفظ أطراف بلادكم تجاريداً ، فتكونون على عادتكم في ذلك . فإن كان هذا الأمر صحيحاً أو خديعةً ظهر لكم بعد ذلك . فلما سمعوا منه هذا الكلام تحقّقوا أنه
 ١٥ كلام ليس فيه غش ولا مكر منه . ثم شرعوا في تجهيز رسول ، وجواب غازان على يده ، كما يأتي ذكر ذلك في سنة إحدى وسبع مائة إنشا الله تعالى .

ذكر ماجرى في هذه السنة بين ملوك الهند

- وذلك أنه لما كان في أواخر شهر ذى القعدة من هذه السنة قدم
التجار الكارم من اليمن إلى الديار المصرية ، فأخبر العدل بهاء الدين محمد بن ٣
العدل تاج الدين المعروف بأبي سعد البغدادي ، وهو ابن أخي العدل
شهاب الدين أحمد بن الكويك الكارمي التكريتي مما أخبرنا به نور الدين
ابن أخيه أن صاحب إقليم دلي - وهو يومئذ الملك المسعود ناصر الدين ٦
محمد بن علم الدين سنجر عتيق شمس الدين إيتامش وشمس الدين إيتامش
عتيق السلطان شهاب الدين وأخوه السلطان غياث الدين الغوري
المقدم ذكرهما في هذا التاريخ - كان قد سير جيوشه في سنة تسع وتسعين ٩
وست مائة إلى نواحي إقليم كنيات . فلما بلغ التار الذين يجواره - وهم
طايفة يقال لهم المنكدمرية عرفوا باسم ملكهم منكوتر - أنه ليس ببلاد
دلي عساكر طمعوا في أخذها ، فجمعوا وحشدوا وتوجهوا نحو مدينة ١٢
دلي وأغاروا على أطراف بلادها وأعمالها ، فنهبوا وسبوا وأسروا وملكوا
منها تقدير نصف أعمالها . ثم إنهم قصدوا المدينة نفسها التي هي كرسى
المملكة . ولم يكن عند الملك المسعود المذكور يومئذ سوى ثلاثين ألف فارس ١٥
والتار في جمع كثير . فاستشار وزراه في ما يفعل وكذلك كبار دولته .
فاتفق رأيهم أن يأخذوا الأفيلة التي عندهم جميعها ، وتركب عليها المقاتلة ،
ويركب الجيش من وراء الأفيلة . فإن ظهرت التار على الأفيلة فسوف ١٨
يشتغلون بها ويهرب الملك المسعود وخاصته إلى مكان عبتوه بينهم بحيث
أنهم لا يحصرون في قلعة ولا مدينة فيؤخذون . وكانت الأفيلة ثلاث مائة

فيل . وركب الملك مع خواصه في جيوشه ورا الأفيلة . فعندما نظرت
خيول التار إلى الفيلة ولّت هاربة على أدبارها لا يلوون على شيء .
٣ فركب جيوش الملك المسعود أقفيتهم قتلاً وأسراً ، وقتلهم قتلاً ذريعاً ،
ونصرهم الله عليهم ، ولم ينجوا منهم إلا كل طوبل العمر . واتبعوهم
مسافة خمسة عشر يوماً حتى أخرجوهم من ديارهم أنحس خروج .

٦. وأما ما كان من الجيش الذي سيّره الملك المسعود إلى إقليم كنبات
فإنهم ساروا والتقوا ملك ذلك الإقليم وكسروه كسرة صعبة شنيعة
وأسروه . فلما أحضر بين يدي مقدم جيوش الملك المسعود أحضر له
٩. قيداً حديداً وأراد تصفيده بذلك القيد الحديد . فلما رآه ذلك الملك
قال له : لئلي تقيّد بقيد حديد ، فأنا كنتُ صنعتُ لك لو ظفرتُ بك
قيد ذهب . فأمر بإحضاره ، فإذا قيد ذهب مرصع بالجواهر . فقال
١٢ له القائد : فأنا أقيّدك به ، وأحمد الله تعالى الذي عافاني منه وابتلاك به .
فقيّده به . ثمّ طلب منه الأموال ، فدلّ بهم على طميرة فيها ذهب
كثير ، فأخذوها . ثمّ طلب منه أيضاً المال فقال : أوما كفأك الذي
١٥ أخذت ؟ - قال : لا . - فقال : وحقّ معبودي . لا أظهركم بعدها إلا على
طميرة أخرى لا غيرها ولو مت . - ثمّ دلّ بهم على طميرة أخرى ، فأخذوا
ما كان فيها بعد ما عاهدته ألا يعود يطلب منه شيئاً آخر . فأقاموا ينقلون
١٨. منها ثمانية عشر يوماً ، كل يوم خمسة عشر حملاً . فلما فرغوا من ذلك
السرب طلبه أيضاً بالمال وقال : افدى نفسك وإلاّ تقتلك ، وأخافه . فقال
له : وأنا ممّن أخاف القتل ؟ وحقّ ما أعبدته ، لا عدتُ أظهرتُك على

شيء آخر وافعل ما شئت أن تفعل . - فسبر ذلك القايد يعرف الملك
المسعود بصورة الحال

- ومن عجيب الاتفاق أنه كان قد حضر للسلطان علم الدين سنجر ٣
أبي الملك المسعود سبي من هذه البلاد ، فاتخذ لنفسه من ذلك السبي جارية
حسنا هندية فتسرى بها ، فحملت منه بهذا الملك المسعود . فلما وصل
الخبر من قايد الجيش بما كان من أمر الملك المستأسر ويستأذنه فيما يفعل ٦
في أمره ، فاستشار والدته فيما يفعله في أمر الملك . فبكت وقالت :
يا ولدى ، أو ما تعرف من هو هذا الملك ؟ - فقال : لا والله . - فقالت :
هو والله خالك وأنا أخته . - فلما ثبت ذلك عنده أمر أن يكتب إلى ٩
مقدم عساكره أن يطلق الملك ويحسن إليه . وبعث إليه بخيل كثيرة ،
وكتب إليه برد بلاده عليه ، وأن يكون نائبا له بها . فلما وصل إلى
الملك ذلك علم الأمر الخفي في ذلك ، واطلع على جلية الخبر ، وعلم أن ١٢
الملك المسعود ابن أخته . ففرح فرحا شديدا . ثم إنه توجه إلى بعض
بلاده وأظهر من مواضع خفية عدة مظاير بها أموال عظيمة مكنزة
من عهد آبايه وجدوده . وأضاف إلى ذلك هدايا جلية لا يعلم لها قيمة ، ١٥
وبعث بجميع ذلك للملك المسعود ، وبعث يقول له : إن لك عندى عدة
مظاير من عهد آباي وأجدادى ومهما اعترت من الأموال والجواهر ،
أنا أمدك به ، فاستخدم الرجال وانتصر بهم على جميع أعداك وأنا ١٨
خالك ونايك ومملوكك . وعندى أربعين سربا أقلتها مثل الذى أخذه مقدم
جيشك والسلام

وذكر أيضاً نور الدين المذكور بحضور الصدر جمال الدين بن سعادة
الكارمى ، وكان قدومه من اليمن وصدّقه على جميع ذلك ، وقال : إنّ فى سنة
٣ ثمان وتسعين وست مائة قام شخص يقال له الشيخ محمد ويكنى أبا عبد الله
بأرض الحبشة ، واجتمعوا إليه عالم عظيم . وقال لهم : إنّ الملائكة تكلمته
وأنتهم قد أمروه بفتح بلاد الحبشة . - فاجتمع عليه مائى ألف رجل . فعند
٦ ذلك جمع الأحمر ملك الحبشة جميع جيوشه ، فكانوا نحو من أربع مائة
ألف فارس وراجل . وخرج لللقى الشيخ محمد المذكور . وشرع ملك
الحبشة فى الباطن يرسل أصحاب الشيخ محمد ويفسدهم بالمال ، فجاءوا
٩ إليه كبار جموعه وقالوا له : نريد منك برهاناً عما تدّعيه من كراماتك
حتى تطيب قلوبنا ونقاتل معك وبين يديك بقلوب طيبة ، فقال لهم : أنا
أدعُ الملائكة تكلمكم من البير الفلافى . فلما انقضوا من عنده على ذلك
١٢ أمر بعض الحصيصة به أن يصنع له فى تلك البير مكاناً فى جانبها ويختفى
فيه ، ويجاوب الشيخ بما أوصاه به . فلما تهيأ أمره نفذ الشيخ إلى أعيان
القوم المطالبين له بالبرهان فى جمع كثير من جماعته . فلما وصلوا إلى تلك البير
١٥ تقدّم الشيخ إلى عندها وقال : يا ملايكة ربّى ، أو قال : يا جبريل ، ما أنا على
الحقّ ؟ - فجابه ذلك الرجل الذى رتبّه فى أسفل البير : نعم ، أنت على
الحقّ المين ، والويل كلّ الويل لمن خالفك أو ناوأك . - ثمّ أمره ونهاه بما
١٨ قرّر معه من الكلام ساعة زمانية والناس يسمعون . فلما علم أنّهم طابت
نفوسهم وصفّت قلوبهم له قال لهم : ما تقولون ؟ - قالوا : يا سيّدنا ، ظهر لنا
صدقك ، ونحن نستغفر الله من تعرّضنا عليك بما طلبناه منك . - فقال :

أتعلموا ما أقول لكم وأمركم به ؟ - قالوا : نعم . - قال : تعلموا أصواتكم بالتكبير ، وتردوا هذه البير ، في هذه الساعة ! - وكان قصده بإعلانهم بالتكبير حتى لا يُسمع لذلك الرجل الذي في البير عياط ولا ينجبوا له نداء إذا رأى ما حلّ به . فلم يكن بأسرع أن طمّوا تلك البير على ذلك الرجل ، وتساوت مع الأرض . وكان لذلك الرجل الذي هلك في البير وطُمّ عليه أخ ، فطال عليه غيبته ، فأتى إلى الشيخ وسأله عنه : فنكر علمه به . وكان قد سأل قبل ذلك من جماعة من خواصّ الشيخ قبل اجتماعه به . فقالوا له : قد سيره الشيخ في مهمّ له . فلما سأل الشيخ ونكره استراب الرجل ، ولم يزل يبحث عن أمره حتى استصحّ الخبر . فتوجّه مع جماعة كبيرة إلى البير ونبشوها وأخرجوا ذلك الرجل ميتاً . فعند ذلك توقفوا عن متابعة الشيخ وتفرّقوا عنه بعد أن كاد يظهر على الأحمر ملك الحبشة . وكان له مصافّ لملك الحبشة على شاطئ النيل ستّة أشهر . فلما رأى أمره انحلّ وبرّمه^{١٢} انتقض ، راسل لملك الحبشة وطلب الصلح . وأعطاه الأحمر أرضاً تُزرع له ولخاصّته المرتبطين عليه ، وأقطعها لهم إقطاعاً وألاً يكلّفوا شيئاً . وأن يعطيهم ملك الحبشة في كلّ سنة مالاّ غير تلك الأرض ، ويكونون^{١٥} تحت طاعته واتفق أمرهم على ذلك والله أعلم

وذكر أيضاً أنّ الملك المؤيد هزبر الدين داود صاحب اليمن وقع الخلف في سنة تسع وتسعين وستّ مائة بينه وبين الزيدية ، وأنهم تحوّلوا^{١٨} عن طاعته وقالوا : هذا الذي تعطينا ولنا مقرّر لا يكفيننا . - وكان لهم في كلّ سنة مقرّر عشرين ألف دينار عينٍ مصرية . على أنَّهُم يحموا الطرقات

(٣) عياط : عياطاً (١١) مصاف : مصاف (١٩) مقرر : مقرر

ويخفروا المسافرين من التجار وغيرهم ، وألا يؤذوا أحداً وأن يكونون تحت الطاعة له ، متى طلبوا الحرب حضروا . فلما كان في سنة تسع وتسعين ٣ وست مائة سيروا يقولون له : لا عدنا نوافقك حتى تقرر لنا مائة ألف دينار في كل عام . فإن نحن عمارة البلاد ، وبنا الصلاح والفساد . - ثم اجتمعوا في عدد كثير وعزموا على قتاله : وجمع هو أيضاً عساكره ٦ وقصدهم . ولم يبق غير الملتقى . فعند ذلك دخلوا مشايخ بلاد اليمن والمتطوعة والفقهاء والعلماء وأصلحوا بينهم ، وانفصلوا على غير قتال . كان بينهم

٩ وحكى الشيخ الصالح سيف الدين أبو الحسن على الآملى ، قال : كنتُ مع الملك المؤيد صاحب اليمن لما أراد الزيدية ، فكنت فيمن مشى بينهم في الصلح . وزادهم الملك المؤيد عشرة آلاف دينار في كل سنة على ١٢ معلومهم ، ووقع الصلح بينهم ، وانهقدت الأيمان على ذلك . ثم توجهتُ إلى الحجاز بعد ذلك . وقال أيضاً : إن جملة الأمر أن كان في سنة سبع وتسعين وست مائة الخلف واقعاً بين ساير ملوك الدنيا شرقاً وغرباً

١٥ وكذلك ذكر الحاج إبراهيم بن محمد المسعودى التاجر السفار والحاج معتوق الماردانى والشمس محمد السنجارى ، أجمعوا جميعهم وذكروا بالقاهرة في سنة سبع مائة أن الملك أنغاي وهو ابن أخى بركة المقدم ١٨ ذكر فعله في سوداق اتفق مع الملك بختاي وكان بينهما وقعة عظيمة . وأن أنغاي انتصر على بختاي واستولى على مملكته ببلاد القفجاق . وهذا بختاي لم يبلغ في ذلك الوقت من العمر ثلاثين سنة . وكان قد صالح

غازان وهو مجاور لبلاده . والمتفق عليه أن ساير الملوك الذين اتصل بنا أنخبارهم الواردة رسلهم وتجارهم إلى الديار المصرية ، كانوا في ذلك التاريخ جميعهم شباباً لم يلحقوا في السن ثلاثين سنة ، والله أعلم ٣

وفيها توفي عز الدين ملك الأمرا الذي كان نائياً بدمشق في الأيام الظاهرية . وكذلك الأمير سيف الدين بلبان الطبّاخي ، وجمال الدين آقوش الشريني ، والأمير سيف الدين كرجي رحمهم الله تعالى وسائر أموات المسلمين ٦

وفيها توجه الأمير سيف الدين سلاّر نايب السلطنة المعظمة بجماعة كبيرة من الأمرا والمقدمين ورعوس المدايج من الحلقة المنصورة ، ٩ وطلع أرض الصعيد بالديار المصرية بسبب العريان ونفاقهم . وكان قد تسلطوا تسلطاً عظيماً حتى منعوا الجند والأمرا إقطاعاتهم وخراجاتهم بجميع الصعيد . فطلع إليهم الأمير سيف الدين سلاّر بهذه العدة ، فنبهوا ١٢ وسبوا وقتلوا وقطعوا عالماً كثيراً حتى كان إذا أمسك منهم جماعة استنطقهم ، فمن عقد في كلامه القاف أتلفه ومن قالها مستقيماً أطلقه . والذي أحضر إلى الأبواب الشريفة من المواشي والنعم ، خارجاً عما ذُبح ١٥ ونهبه الجيش وذبحوه في مدة إقامتهم بالصعيد . ما جملة عدته مائة ألف رأس وسبعة وعشرين ألف رأس ومايتي رأس ، تفصيله : المحضر إلى الإصطبلات المعمورة : خيول أربعة آلاف فرس ، والمحضر إلى المناخات المعمورة : جمال اثنا عشر ألف وست مائة جمل ، والمحضر إلى المطابخ المعمورة : أغنام مائة ألف وعشرة ألف ومايتي رأس . وقُطع أبدى وأرجل

(١) مجاور : مجاوراً (٣) شباباً : شباب (١٣) عالماً كثيراً : عالم كثير ٥ إذا : إذ

خلق لا تُحصى ، وكذلك وَسَطَ وشتى عالم كثير ومُهد الصعيد إلى حين
تسطير هذا التاريخ لم يسمع فيه ما كان يُعهد من التفاق ومنع الحقوق
٣ للمقطعين ، وتوطد الصعيد بكماله ، والله الحمد

ذكر سنة إحدى وسبع مائة

النيل المبارك في هذه السنة : الماء القديم

ما يخص من الحوادث

٦

٩ الخليفة : الإمام الحاكم بأمر الله أبو العباس أحمد إلى حين وفاته في
هذه السنة حسبما يأتي من ذكر وفاته في تاريخ ذلك لإنشاء الله تعالى ، ومولانا
السلطان الأعظم : الملك الناصر سلطان الإسلام أدام الله أيامه إلى آخر الأبد
وكفاه ﴿ شَرَّ حَاسِدٍ إِذَا حَسَدَ ﴾ بمحمد وآل محمد ، وكذلك النواب
والملوك حسبما تقدم من ذكرهم في السنة التي قبلها

١٢ فيها وزر الأمير عز الدين أيبك البغدادى الديار المصرية عوضاً عن
الأمير شمس الدين سنقر الأعسر . وذلك في يوم الجمعة عاشر المحرم من
هذه السنة . وهو الرابع من الوزراء المكلوتين بالديار المصرية من أول
١٥ زمان وإلى ذلك التاريخ . ولم يكن ذلك يُعرف بالديار المصرية من قبل .
ولأنما أول من استن ذلك مولانا السلطان الشهيد الملك المنصور نور الله
ضريحه ، فوزر الأمير علم الدين الشجاعى وهو أول المكلوتين . ثم
١٨ كان بعده الأمير بدر الدين بيئدرا ، ثم الأمير شمس الدين الأعسر ،
ثم في هذه السنة الأمير عز الدين البغدادى . هؤلاء المكلوتين ، خارجاً

- عَمَّا كَانَ بَيْنَهُمْ مِنَ الْوُزَرَا الْمُتَعَمِّمِينَ . وَهَذِهِ كَانَ عَادَةً وَزَرَا الْعِرَاقِ إِنْ يَكُونُوا أُمَرَاءَ وَتَضْرِبُ عَلَى أَبْوَابِهِمُ الطَّبْلَخَانَاهُ ، وَكَذَلِكَ كَانَ فِي أَيَّامِ الْخُلَفَاءِ :
- وَكَانَ الشُّجَاعِيُّ قَدْ وَزَرَ بَعْدَ الصَّاحِبِ بَرَهَانَ الدِّينِ السَّنْجَارِيِّ وَعُزِّلَ بَنَجِيمُ ٣
الدِّينِ بْنِ الْأَصْفُوفِيِّ . ثُمَّ عَادَ تَوَلَّى بَعْدَهُ ، وَلَمَّا غَضِبَ عَلَيْهِ مَوْلَانَا السُّلْطَانُ
الشَّهِيدَ الْمَلِكَ الْمَنْصُورَ وَقَبِضَ عَلَيْهِ وَعَصَرَهُ حَسْبَ سَقْنَاهُ فِي تَأْرِخِهِ الْمُنْقَدَّمِ
جَلَسَ فِي دَسْتِ الْوِزَارَةِ بَيْدَرًا . ثُمَّ انْتَقَلَ بَيْدَرًا إِلَى النِّيَابَةِ فِي الدَّوْلَةِ ٦
الْأَشْرَفِيَّةِ وَرَجَعَ الشُّجَاعِيُّ ، فَأَقَامَ أَيَّامًا قَلِيلًا حَتَّى وَصَلَ الصَّاحِبُ
شَمْسُ الدِّينِ بْنِ السَّلْعُوسِ مِنَ الْحِجَازِ الشَّرِيفِ ، فَاسْتَوَزَرَهُ مَوْلَانَا
الشَّهِيدَ الْمَلِكَ الْأَشْرَفَ بِرَدِّ اللَّهِ ضَرْبِيهِ ، فَاسْتَمَرَ وَزِيرًا حَتَّى اسْتَشْهَدَ ٩
السُّلْطَانُ الْأَشْرَفُ . فَوَزَرَ الصَّاحِبُ فَخْرَ الدِّينِ بْنِ الْخَلِيلِيِّ الدَّارِيَّ . فَلَمَّا
تَمَلَّكَ لَاجِينَ وَزَرَ الْأَعْسَرَ عَوَضًا عَنْ ابْنِ الْخَلِيلِيِّ . ثُمَّ قَبِضَ عَلَيْهِ وَعَادَ
ابْنَ الْخَلِيلِيِّ . ثُمَّ عَادَ الْأَعْسَرُ حَتَّى وَزَرَ الْبَغْدَادِيَّ ١٢
- وَفِي يَوْمِ الْأَحَدِ تَاسِعِ عَشْرِ الْمُحَرَّمِ مِنْ هَذِهِ السَّنَةِ رُسِمَ لِسَائِرِ الْأُمَرَاءِ
وَالْمُقَدَّمِينَ وَالْأَعْيَانِ مِنَ الْخَلْقِ أَنْ يَتَوَجَّهُُوا إِلَى الصَّيْدِ بِجَهَةِ نَاحِيَةِ الْعَبَّاسَةِ مِنْ
الْأَعْمَالِ الشَّرْقِيَّةِ بِالْأُيُودِ الْمَصْرِيَّةِ ، وَأَنْ يَأْخُذُوا مَعَهُمْ عَلِيقَ عَشْرَةِ أَيَّامٍ . ثُمَّ ١٥
خَرَجَ الرُّكَّابُ الشَّرِيفُ السُّلْطَانِيُّ مِنْ قَلْعَةِ الْجَبَلِ الْخُرُوسَةِ يَوْمَ الْاِثْنَيْنِ
الْعَاشِرِينَ مِنْهُ مَبْرَزًا إِلَى بَرَكَةِ الْحُجَّاجِ : وَطَلَبَ الْأَرْبَعَةَ قَضَاةَ الْأَيْمَةِ إِلَى
الْبَرَكَةِ وَاجْتَمَعُوا بِمَوْلَانَا السُّلْطَانِ . وَضُرِبَ مَشُورٌ فِيمَنْ يَسِيرُ رَسُولًا إِلَى ١٨
غَازَانَ صَحْبَةً رَسَلَهُ ، فَوَقَعَ الْاِخْتِيَارَ مِنَ الْأُمَرَاءِ عَلَى الْأَمِيرِ حَسَمِ الدِّينِ أَرْذَمَرِ
الْمُجِيرِيِّ وَمِنْ الْقَضَاةِ الْقَاضِي عَمَادِ الدِّينِ بْنِ السَّكْرِيِّ ٥

ثمّ انتقل الدهليز المنصور إلى منزلة الصالحية . ودخل مولانا السلطان عزّ نصره والأمرا في ركابه إلى البرية بسبب الصيد . فلما كان يوم الاثنين ثامن عشرين المحرم عاد مولانا السلطان إلى الدهليز المنصور بالصالحية . وأخلع على ساير الأمرا بحضرة الرسل ، فذهلوا لما عاينوا من ترتيب السلطنة المعظمة وحسن هيئة الجيوش الإسلامية ما لا نظروا إلى شيء أحسن منه . ثمّ إن مولانا السلطان أخلع على الرسل وأنعم عليهم كلّ منهم بعشرة آلاف درهم وتعاي قاش وغير ذلك . وسفروا صحبة الأمير حسام الدين أزدمر المجيرى والقاضى عماد الدين بن السكرى ، وعلى يدهم كتاب ما هذا نسخته :

بسم الله الرحمن الرحيم

بقوة الله وإقبال دولة السلطان الملك الناصر

١٢ قد علمنا ما أشار به الملك الجليل وتذب إليه ، وما عوّل في قوله وفعله عليه : فأما قول الملك : قد جمعنا وإياكم كلمة الإسلام ، وملة النبى عليه أفضل الصلاة والسلام ، وإنه لم يطرُق ولا قصد إلا لما سبق به القضاء المحتوم ، فهذا أمر غير مجهول ، بل هو عندنا معلوم

وإنّ السبب في ذلك إغارة جيوشنا على ماردین ، وأنهم سبّوا وفسقوا وھتكوا الحرم ، وفعلوا فعل من لا له دين ، فالملك يعلم أنّ ما برحت غاراتنا في بلادكم ، من عهد آبائكم وأجدادكم ، وأنّ الذى فعل ما فعل من الفسّاد ، لم يكن برأينا ولا من أمرانا والأجناد ، بل هو من الأطراف الطمعاة ممن لا يؤبّه إليه ، ولا يعوّل في قول ولا عمل

عليه ، وأنّ معظّم جيوشنا كان في تلك الغارة التي في تلك الأيام ، في الليل قيام ، وفي النهار صيام ، طاوين لما لم يجدون ما يشترونه من القوات ، فصاموا وطووا ليلاً يأكلوا ما فيه شبهة^٢ وحرام

ولا يجب على الملك ابن الملك الذي أصله من عظم القآن جكرخان ، أن يقول قولاً ويقع عليه الردّ فيه قريب ، ولا يظنّ أنّه ساعة واحدة^٣ عن أعيننا يغيب ، وليعلم أنّه لو تقلّب في مضجعه من جانب إلى جانب ، أو خرج من منزله راجلاً كان أو راكب ، لكان عندنا علم ذلك على البريد ، ونطلع من جميع أخباره على ما نحبّ ونريد ، ممّن هو إليه أقرب من جبل الوريد ، فإنّ أقرب بطانته إليه ، هو العين لنا عليه ، وإن كبر ذلك لديه ، وقد تحقّقنا أنّ الملك أقام عامسين يجمع الجموع ، ويستنصر بالبيعة والطموع ، حتى جمع وحشد ، من كلّ أرض وبلد ، واعتصد بالنصارى والكرج والأرمن . واستنجد بكلّ من ركب فرساً من فصيح^٤ ١٢ وألكن ، وطلب من الموشمات خيولاً وركاب ، وكثّر سواداً وعدّد أطلاب

ثمّ إنّ لما علم أنّه ليس له بجيوشنا قبيل في معركة ولا نزال ، ١٥ عاد إلى التلّيق بقول الزور والمُحال . والخديعة والاحتيال ، وأبطن خلاف ذلك ، حتى ظنّ معظّم جيوشنا أنّ الأمر كذلك . فلمّا التقينا كان أكثر جيوشنا يمتنع من قتاله ، ويفتد عن نزاله ، ويقولوا ١٨ لا يحلّ قتال المسلمين . ولا يجوز قتل من تظاهر بهذا الدين . فلهذا كان منهم ذلك الفشل ، وتأخّروا عن قتالك حتى حصل ما حصل . وأنت تعلم أنّ الدائرة كانت عليك ، وليس من أصحابك إلاّ من شكّا ٢١

(٣) طووا : طووا (٨ - ٩) أقرب . . . الوريد : قارن السورة ٥٠ الآية ١٦

(١٣) وألكن : وألكن ■ سوادا : سواد

إليك ، والحرب سجال : فيوم لك ويوم عليك ، وليس هذا ممّا تُعاب
به الجيوش ، ولا أشدّ الوحوش ، فإنّ لمنّ قهر لا بدّ أن يُقهر ،
٣ وهذا كان بالقضاء والقدر

وأما قول الملك : إنّه لما التقينا معه مزق جيوشنا كلّ ممزق ، فهذا
ممثلٌ بكم كان أليق . وإن كان الملك كان غائب الجأش لِعِظَمِ هيئة جيوشنا
٦ وصورته ، فليسأل من أصحابه وكبار دولته ، كيف لم يحضرهم من جيوشنا
إلاّ البعض ، وكيف طرحوا مُعْظَمَ مغلّكم على الأرض ، وليس يُنكر
هذا لوقائع جيوشنا ومواقع سيوفنا من رقاب آبائه وأجداده ، وما من
٩ حوى بيتكم إلاّ من هو إلى الآن لابسُ حِداذه ، وسيوفنا فإلى الآن تقطُر
من دمايهم ، وخيولنا فإلى الآن حُفّة من دؤس جاجهم ، وإن كان
جيشك قد داس أرضنا مرةً ، ودخل بلادنا كربةً ، فبلادك لغاراتنا
١٢ مقام ، ولسيوفنا ذمام ، فلا تغترّ بالزمان ، فكما تدينُ تُدان

وأما قول الملك إنّه ومن معه يعتقدون قولاً سراً وعلانيةً : فإنّ
الذى جرى بدمشق في جبل الصالحية . فليس يخفى على الملك إن كان مثل
١٥ هذا يكون من فعل المسلمين بالمسلمين : أو عمل من هو متمسك بهذا
الدين ، فأين وكيف وما الحجة ؟ وحرّم بيت الرحمن الهناء يُشرب فيه
الخمر ، وتُهتك فيه الستور ، وتُطمت فيه البكور . وتُقتل فيه المجاورون .
١٨ وتؤمر الخطباء والمؤذنون ، ثمّ على رأس خليل الرحمن ، تُعلّق الصليبان ،
وتُهتك النسوان ، ويدخل الكافر نجساً سكران . فإن كان ذلك عن علمك

(٧) إلا : الى (١٠) جاجهم : جايهم (١٣) قولا : قولوا (١٨) تؤمر :

تاسر (١٩) نجساً : نجس

ورضاك ، فیا خِیبة مسعاك ، فی دنیاك وأُخراك ، ویا وبلك فی معادك ،
وعن قریبٍ یُخربُ عمرانك وبلادك ، وتُقتلُ أُمرايك وأجنادك . وإن كان
عن غیر رضاك ، ولم یبلغ أذنك ، فقد أعلمناك ، أن لیس مطلوب به ٣
سِواك ، فإن كنت فی قولك صحیح الكلام ، وفی عقدك وفی النظام ،
فاقتل التوامین الذین فعلوا هذا الفعل ، وأوقع بهم غایة النكال ، لنعلم
أنك أوضحت الحجة ، وأنت علی طریق المحجة ٦

ولیعلم الملك أن عساكرنا لما وصلوا إلى الدیار المصریة وقد تحقّقوا
ما تظاهرت به وما أضمرت من النیة ، وبدلکم المیلُ عن الإیمان ،
وانتصرتُم علی قتالهم بعبدة الصلیبان . اجتمعوا وتأهبوا وخرجوا بعزّات ٩
محمديّة ، وهمت بدریة . ونحوات إسلامیة ، وقلوب من الشراك
بریة ، وهم عند الله تعالى عالیة مرضیة ، ووجوه بین یدیه لإنشا الله
بیض ضوئیة ، ونادوا بلسان الاستغفار ، یا أمة محمد . البیدار البدار ، اطلبوا ١٢
من الكفّار بالثار ، الحقوا أعدایكم ما داموا فی البلاد ، لتشفوا منهم غلل
الصور والأكباد . فما وسّع جیشكم إلاّ الفرار . وما كان لهم علی
الملتقى صبر ولا اقتدار . فاندفعت عساكرنا ، وهی كالموج الزخّار ، ١٥
یجدّون فی السیر اللیل والنهار ، إلى أن وصلوا إلى بلاد الشام ، ثمّ قصدوا
أن یقصدوكم فی بلادكم لیظفروا بنیل المرام ، فخشینا علی رعیتكم أن
تهلك ، ولا یجدّون إلى النجاة مسلك . فأمرناهم بالمقام . ولزوم الاهتمام ، ١٨
حتى ﴿ یَقْضِیَ اللهُ أَمْرًا كَانَ مَفْعُولًا ﴾

< وأما > ما تحمله قاضي القضاة من المشافهة فسمعناه ، وجميع
 ما ذكره فهمناه ، وأقننا مقامه من يكون نسبه بعد ما عذرناه . وهو
 ٣ المشهور بدينه وعلمه ، وسكينته وحلمه ، لكنّه غريب منكم ، بعيد عنكم ،
 لم يطلع على بواطنكم ، ولا ما انعقدت عليه ضمائركم . وإن كنتم تريدون
 الصلح والإصلاح ، وبواطنكم كظواهركم متتابعة الصلاح : فأنت الطالب
 ٦ لذلك على التحقيق ، ما لم يكن في قولك تشويه ولا تمليق : فنحن نقلدك
 البغي الذي من سلته به قتل . وبهذا سار المشل . وبه أيضاً شهيد القرآن
 العظيم بمثله ﴿ وَلَا يَحْبِقُ الْمَكْرُ السَّيِّئُ إِلَّا بِأَهْلِهِ ﴾ فرسل إلينا
 ٩ شخصاً من كبار دولتك وحكام عشيرتك ، ليكون إذا قطع أمراً
 أو فصل حكماً ، عولتم عليه ، وأنهيت إليه ، ويكون له في دولتكم تمكين ،
 وهو فيما يفعله ويفصله ثقة أمين . لتكلمتم معه بما فيه صلاح ذات البين ،
 ١٢ وإن لم يكن كذلك رددناه بخفي حنين

وأما طلب الملك الهدية ، من الديار المصرية ، فليس نبخل عليه وقدره
 عندنا أجلّ مقدار . وجميع ما يهدي إليه دون قدره . وإن تغالبنا في
 ١٥ الإكثار . وإنما الواجب أن يهدي إلينا من العراق بأصنافها : لينقابل
 هديته إنشا الله بأضعافها . ونتحقق صدق نيته ، وما انعقدت عليه طوبته ،
 لتفعل بعد ذلك ما يرضى الله عز وجل . وإن كنّا فاعلين . ويكون محله
 ١٨ عندنا أشرف محلٍ ﴿ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴾

(٣) بعيد : بعيداً (٨) السورة ٣٥ الآية ٤٣ (١٢) رددناه : والارددناه

(١٨) السورة ١ الآية ٢ وفي سور آخر

ذكر ما جرى للمجيري عند حضوره

بين يدي غازان

كان الأمير حسام الدين أزدمر المجيرى بينه وبين الوالد سقى الله عهدهما^٢ صحبة أكيدة وخشداشية من قديم الزمان . فلما عاد بعد طول مدة إقامته عند التتار ، جئى هلك غازان ، وتملك خدابنده حسبا يأتى ذكر ذلك فى تأريخه إنشا الله تعالى ، فحضر عنده فى داره الوالد رحمه الله وأنا^٦ معه أسمع

قال : لما حضرت بن يدي محمود غازان أوقفنى بعيداً منه وكلمنى من أربعة حجاب . فكان أول كلامه لى : ما اسمك ؟ - قلت : أزدمر . -^٩ قال : وما لقبك وأيش تُعرَف ؟ - قلت : لقي حسام الدين ، وأُعرف بالمجيرى . - فقال : أنتم لكم ثلاثة أسما لكل واحد حتى تكثروا فى العدة . - قال المجيرى : فقبلت الأرض وقلت : يحفظ الله القآن ، نحن^{١٢} يشترونا التجار من البلاد صغاراً . ويحلبونا إلى الديار المصرية ، فيكون لنا اسم واحد . ثم نتسب لاسم التاجر الذى يحلبنا ، فإذا كبرنا عاد لنا لقب . فالمملوك اسمه أزدمر ، وكان اسم تاجرى مجير الدين ، فعُرف^{١٥} المملوك بالمجيرى . فلما كبرت وصرتُ من الناس معروفاً لقيت حسام الدين . - قال المجيرى ، فأسمعه يقول : صدق . ثم قلت : وإنا^{١٨} مُنسب للتاجر لكثرة تشابه أسمائنا بعضنا ببعض ، فما يُفرق بيننا إلا النسبة

لتجارتنا الذين جلبونا . - فقال : أيش جنسك ؟ - قلتُ : قفجق . -
قال : صدق

٢ ثم أمر بتقريبى إليه وكلمنى من صاحب واحد ، وذلك بعد مسایل
كثيرة سألنى وأنا أضدقه وأخرج له عن أجوبتها بمعونة الله تعالى . فن
جملة ذلك قال لى : ما محللك عند ملك مصر ؟ - قلت : جندى . - قال :
٦ جندى ؟ - قلتُ : نعم . - قال : فنظر إلى الحاجب مغضباً وقال : قل له :
ملك مصر يسير إلى مثلى جندياً ؟ ما أنت أمير عنده ؟ - قلت :
نعم . - قال : على بابك طبلخاناه ؟ - قلتُ : نعم . - قال : فكيف
٨ تقول جندى ؟ - قال : قبّلت الأرض وقلت : يحفظ الله القآن ! والأمير
جندى السلطان ، والجندى جندى السلطان ، ونحن عندنا كلمة تكون
جندى ، ما هو أمير ، ونحن نفتخر باسم الجندية ، وكلنا جند الله
١٢ عز وجل . قال : فأعجبه وعند ذلك الوقت قربنى . ثم قال : أنت
مملوك هذا السلطان شراء ماله ؟ - قلت : أنا مملوكه ومملوك أبوه وأخوه ،
وهو الذى عمل معى خيراً ، وجعل على بابى طبلخاناه . وإنما أنا مملوك
١٥ الملك الظاهر ببيرس البندقدارى رحمه الله

ثم قال لى فى جملة كلام : كم رأيت مصافاً ؟ - فقلتُ فى نفسى :
ما لسكوئى محل ، وأنا فقد بايعتُ الله تعالى ، قال : فقبّلتُ الأرض
١٨ وقلتُ : يحفظ الله القآن ! أنت تصبى عما أقوله . - وإنما الذى قال
للقآن : دعه يكلمنى حتى أجيبه فأنا كنت مع جدك نوبة تمر قابوا . -

(٧) جنديا : جندى (١٤) خيراً : خير (١٨) وإنما ... أجيبه : إنما الذى قال

ك هذا القول يتحدث معك بين يديك ، زب

قال المجيرى : فأطرق إلى الأرض وتكلم مع شيخ من المغل كان قريباً منه

- ثم قال : كيف هربتم منا ؟ - قال ، فقبّلت الأرض وقلت : يحفظ ٣
الله القآن ! عسكر التار لهم ستين سنة يهربون منا ونحن هربنا مرة
واحدة ، قال . ثم استبّت في كلامي وقلت : بمرسوم القآن أنكلّم . -
قال : قول ! - قلت : يحفظ الله القآن ! ما هربنا منكم خوفاً من كثرتكم ٦
ولا من عِظَم حربيكم ، ولكن استهوتنا بكم . - قال : كيف ؟ -
قلت : نحن كسرناكم مرّاتٍ عديدةً مدّة ستين سنة من أيام جدك
هلاوون وأبغا ومنكوتمر وأرغون وإلى ذلك التاريخ ، فبقى ملتقاكم علينا ٩
سهلاً من أهون ما يكون . وإنّ عساكر مولانا السلطان عساكر كثيرة
وخلق عظيمة لا يعلم عدّتهم ، وأعداه كثيرة من أربع جهات . فإقليم
قوص مجاور لبلاد السودان ، تركنا فيه عسكراً . ثمّ إقليم آخر يسمّى ١٢
نغر الإسكندرية مجاور لبلاد المغاربة والإفرنج ، تركنا فيه عسكراً
كبيراً . وإقليم آخر يسمّى نغر دميّاط مجاور للإفرنج أيضاً ، تركنا فيه
عسكراً . ولم نخرج إليكم في ربع جيوشنا لقلّة اكترائنا بكم . وكان سعادة ١٥
القآن كبيرة ، فإنك نلت ما لا ناله أحد من جدودك و (كَانَ ذَلِكَ فِي
الْكِتَابِ مَسْطُورًا)

- قال المجيرى : كلّ هذا أقوله وهو يسمع ، ولم يكن بيني وبينه غير ١٨
حاجبٍ واحدٍ ، وهو يسمع كلامي وأعجبه قولي « ونلت ما لا نالته

(٦) خوفاً : خوف (١٠) سهلاً : سهل (١٢) مجاور : مجاوراً || إقليم آخر :

إقليم آخر (١٣) مجاور : مجاوراً (١٤) وإقليم آخر : وإقليم آخر || مجاور : مجاوراً

(١٦) أحد : احداً (١٦ - ١٧) السورة ١٧ الآية ٥٨ والسورة ٣٣ الآية ٦

جلودك» ولم يحصل له منى حرج إلا في كلام واحد، وذلك أنه قال لي :
 كيف يتركون أمرايكم الرجال > النساء < ويستخدمون الشباب؟ — يعني بذلك :
 ٢ المردان . قال : فعلمت أنه يريد قتلى وأذيتي ، إذ لا بد لي عن الجواب ،
 قال ، فقلت في نفسي : ما من الله إلا وإليه ، فقلت : يحفظ الله القآن !
 إن أمرانا ما كانوا يعرفون شيئا من هذا ، وإنما هذا استجد في بلادنا
 ٦ لما جاء إلينا طرغاي من عندكم ، فإنه ورد إلينا بشباب من أولاد التتار
 فاشتغل الناس بهم عن النساء . قال : فلما سمع هذا الجواب عظم عليه
 وأسخطه ، والتفت إلى أعيان المغل الذين من حوله وتحدث معهم بالمغلي .
 ٩ وأنا قد علمت أنني مقتول ، لا محالة ، وأنا واقف بين يديه

ثم قال للحاجب : قل لرفيقه : يا قاضي ، تشهد على صاحبك بما قال
 في مجلس القآن ؟ — فأعاد الحاجب على عماد الدين بن السكرى ، فقال :
 ١٢ نعم ، سمعته يقول . — قال المجيرى : والله لم يتكلم غازان منذ حضرنا
 بين يديه مع عماد الدين السكرى غير هذه الكلمة

ثم قال غازان للحاجب : قل له : ما تقول في نساينا ونساكم ؟ —
 ١٥ قال : فعلمت أنه يريد التأكيد في قتلى . فتشاهدت في نفسي وأخلصت
 النية في لقاء الله عز وجل وقلت : يحفظ الله القآن ! أنت ملك الشرق ،
 ويقبح أن تُذكر النساء في هذا المجلس ! إن نساءنا يستحيين من الله
 ١٨ تعالى ومن الناس ، ويسترن وجوههن ، ونساكم ، أنتم أخبر بهن وبما هن ، —
 قال : فأطرق غازان إلى الأرض ساعة ورفع رأسه وقال للحاجب :
 أخرجهم ! أرميهم في المنجنيق !

(٥) شيئا : شيء . (١٧) يستحيين : يستحيون (١٨) ويسترن وجوههن : يسترن

قال المجيرى : فسحبونا من بين يديه سحباً عنيفاً ، وخرجنا . وقالوا
لنا : أوصوا بما تختاروه لأهلكم ! - قال المجيرى : فقمْتُ أتوضأ للموت ،
وقام القاضي عماد الدين أيضاً . فسمعتُ حسَّ طقطقة أسنانه وهو يُرْعِدُ ٢
كالقصبه في الريح البارد ، قال : فتبسَّمتُ . - فقال لى : يا حسام الدين ،
هذا وقت الضحك ؟ - فقلتُ : يا قاضى ﴿ قُلْ لَنْ يُصِيبَنَا إِلَّا مَا كَتَبَ
اللهُ لَنَا ﴾ ٦

قال المجيرى : وكان من سؤال غازان لنا قبل ذلك : كم يكون في عسكر
مصر مثلك تركى ؟ - قلت : نيّف وعشرة آلاف . - قال : فالتفت غازان
إلى أمير علىّ بن كرابك بن بركة خان وكان بعيداً منه ، فطلبه وقال : ٩
تسمع ما يقول ، صحيح قوله ؟ - وكان قد سمع قولى ، فقال : وحقّ رأس
القآن ! ما قال صحيح ، ما في عسكر مصر مثله خمسة نفر . - فقال لى :
اسمع قوله ! - قلتُ : ومن هو ذا ؟ فإنى لأعرفه . - فقال : هذا أمير علىّ ١٢
ابن بركة خان الذى كان عندكم . - فقبّلت الأرض وقلتُ : يحفظ الله
القآن ! الذى قال هو غير الصحيح . وهو من جملة الذين ما رضى مولانا
السلطان يستخدمه في عسكر مصر . وأعطاه أربعة آلاف درهم في حلب . ١٥
ثمّ تشفّع بالأمر حتى أنعم عليه بعشرة في حلب . ولو وجد أربعة آلاف
درهم في مصر ما هرب إليكم . - قال : فالتفت إليه وقال له : يا علىّ ، أنت
من عسكر مصر أو من عسكر الشام ؟ - قال . فسكت . فقال غازان : ما قال ١٨
لنا إنه إلاّ من عسكر مصر . - فقال المجيرى : وحقّ رأس القآن ، هو
أقلّ منّ في عسكر الشام بحلب ، لا يدمشق ، وإن كان من مصر يُخرج

منشوره بإمرته ، بيان صدقه من كذبه ، قال : فأمر الحاجب فأخرج أمير على من قدّامه

٢ قال الهيرى : ولما خرجنا على أنهم يرمونا في المنجنيق خرج مرسوم ثان بأن يجلسونا في المدرسة ، ولا يمكنوا أحداً من العبور إلينا ، ولا نخرج ولا نعبر . وضيقوا علينا غاية الضيقة في طول تلك المدة ، قال : فعلمنا أن نحن من المغضوب عليهم من جهة غازان

قلت : وتام كلامه يأتي عن ذكر خلاصه ومجبه إلى الديار المصرية إنشا الله تعالى

٩ وفيها كان فتنة فتح الدين بن البقي ، وذلك أنه كان رجلاً متضرعاً بعلم جيد . وكان فيه مقافزة وشم وتطول على الناس بلسانه . وتسلط على أعراض الكبار من القضاة وغيرهم . وكان كثيراً ما يلعب بلسانه في حق الشرع المطهر خلاء وملاء . فلما كان نهار الاثنين الرابع والعشرين أحضر المذكور من السجن ، وهو فتح الدين أحمد بن البقي الحموى ، إلى بين القصرين ، وأوقف قدّام شبك دار الحديث ، وهى المدرسة الكامليّة ، والمولى القضاة الأربعة جلوس داخل الشباك ، وجماعة العدول والفقهاء والمشايع ، وهو يلفظ بالشهادتين . وكانت البيّنة قامت عليه من قبل ذلك بمدة . وكان يستحرم لتعلقه بخدمة الأمير شمس الدين مستقر الكمالى أمير حاجب . فإنه كان يلعبه بالنرد فحصل بينهما ذات يوم في الملاعبة مخالفة ، فسطح ابن البقي بكلامه . وكان ربّما أن الأمير شمس الدين عوتب في الباطن بسببه وتقريبه ، فجعل ذلك الكلام في ذلك الوقت سبباً

- لإبعاده . وربما تحدث مع القاضي زين الدين بن مخلوف المالكي بسببه ، وقال : أنا ما أحمي رجلاً كافراً ، - فكان هذا سبب اعتقاله . فلما حضر ذلك اليوم من السجن قامت عليه البيّنة بين يدي الموالى القضاة مما يوجب ٣ إهراق دمه من تنقيصه للقرآن العظيم والوقوع في حق سيّدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم والاستهانة بالعلماء وغير ذلك من تحليل الحرمات . وقد كان قبل ذلك أحضر محضراً في سنة ست وثمانين وست مائة يتضمن ٦ أشياء قباح لا يليق بنا ذكرها . ثم حضرُوا جماعة أخرى ، وشهد كل واحدٍ عليه شهادة بقول قبيح من أنواع الزندقة ، فنعوذ بالله من الخذلان . وكان الشهود في ذلك الوقت أكثر من ثلاثين نفراً . فعند ذلك حكم القاضي زين الدين ٩ المالكي رحمه الله بقتله ، وإن أسلم لا يُقبَل منه ، وعاد يصيح : يا مسلمين ، أنا أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمداً رسول الله ، البعيد كافر وقد أسلم . - فلم يقبل القاضي توبته : وأمر بضرب عنقه فضربه شخص كان ١٢ يسمى علاء الدين آقبرس الموصلي . وحمل رأسه على قصبة ، وسُحب بدنه إلى ظاهر باب زويلة . فعُلّق هناك . وكان قبل ذلك قد كتب فتوى وهو في السجن ، ونفّذها إلى قاضي القضاة الشيخ تقي الدين بن دقيق العيد ١٥ رحمه الله وسائر علماء المسلمين فكتب عليها ، إن يتوبوا يغفر لهم ما قد سلف . فقالوا المالكية : هذه الآية نزلت في حق الكفار إذا رجعوا ، ثم أسلموا ، ثم رجعوا ، وقتل . ولم تفده الفتوى ولا الإسلام في ١٨ ذلك الوقت . وكان الأعزّازي الشاعر قد عمل فيه بقول < من السريع > :

(٢) رجلاً كافراً : رجل كافر (٣) ذلك : مكرر في الأصل (١٦ - ١٧)

إن . . . سلف : قارن السورة ٨ الآية ٣٨

- ٣٠ قل للإمام المرتضى كاشف الـ مشكل بين الناس والمبهم
لا تمهل الكافر وأعمل بما قد جاء فى الكافر عن مسلم
وقم لذات الدين وأغضب له واقض بما جىء به وأحكم
وأسفك دماء البقى الذى يُعرف بالزندىق والمجرم
فإنه والله والصادق الـ مبعوث فى الناس حلال الدم
- ٦ وفيها وصلت القصد من الشرق فى شهر صفر وخبروا أن غازان
قد عزم على الركوب لقصد الشام ، وأن بولاي قد قارب القراء . فبرز
المرسوم بتجهيز العساكر المنصورة
- ٩ ثم وصل الأمير علاء الدين الفخرى وأخبر عن الأمير زين الدين
كتبغا الناب يوم ذاك بحجة المحروسة أن فى شهر المحرم من هذه السنة وقع
ما بين حماة وحمص برّد وفيه شيء على صورة بنى آدم لاث وذكور وعلى
١٢ صورة قروود مع صور مختلفة . ووردت مطالعته إلى الأبواب العالية بذلك
- وفيها توفى الإمام الحاكم بأمر الله أمير المؤمنين أحمد إلى رحمة الله تعالى .
وبويع ولده أبو الربيع سليمان

(١) كاشف زت : وكاشف ■ المشكل : المبهم ، مصحح بالخامش ■ بين الناس
زت : - (٣) واقض بما جىء زت : واقض بما أمر (٤) دماء زت : دم
■ والمجرم زت : وبالمجرم (٥) فى الناس زت : - (٩) أخبر عن : أخبر ان
(١١) برد : برداً

ذكر خلافة الإمام المستكنى بالله

أبي الربيع سليمان بعد وفاة أبيه رحمه الله

- ٤ توفي الإمام الحاكم بأمر الله أمير المؤمنين ليلة الجمعة ثامن عشر جمادى لأولى وقت السحر بالكبش المطلّ على بركة الفيل ، وُخطب باسمه في ذلك اليوم صبيحة وفاته ، ولم يُعلم بموته ، رضى الله عنه . ثمّ بعد ذلك سَير الأمير سيف الدين سلاّر نايب السلطنة المعظمة طلب المشايخ والصوفيّة أرباب الخوانق والزوايا بمصر والقاهرة . وتولّى غسله وتكفينه الشيخ كريم الدين شيخ الشيوخ بخانقاه سعيد السعداء ، وُحُمِل من الكبش إلى جامع ابن طولون ، ونزل نايب السلطان وجميع الأمرا ومشّوا في الجنازة . ٥ ثمّ حُمِل إلى تربته بجوار ضريح الست نفيسة رضوان الله عليها
- وكان قد أوصى بولاية عهده لولده الإمام المستكنى بالله أبي الربيع سليمان ، وكان له من العمر في ذلك الوقت عشرين سنة . وكان يوم الأربعاء ١٢ سادس عشر الشهر المذكور قد أحضر الإمام الحاكم جماعة الأئمة القضاة مع عدّة من العدول . وأشهدهم عليه بولاية العهد من بعده لولده المشار إليه ، وأشهد عليه أنّه ولّى مولانا السلطان الأعظم الملك الناصر خلد الله ملكه ١٥ جميع ما كان أبوه قد ولاّه في حياته وفوّض إليه جميع ما كان أبوه قد فوّضه إليه . ثمّ لبس خلعة الخلافة وأخلع على إخوته وأولاد أخيه ، وكان ذلك بالقلعة المحروسة ، ورُتّب له ما كان لأبيه من جميع رواتبه والله أعلم ١٨

وفيهما توفى السيد الشريف أبو نعيم نجم الدين محمد بن إدريس
ابن قتادة بن حسن الحسني صاحب مكة شرفها الله تعالى ، وخلف من
٣ الأولاد الذكور أحداً وعشرين ولداً ، ومن الإناث اثنتي عشرة بنتاً . وتولى
مكانه ولده حمضة ورُمَيْثَة

وفيهما توفى الأمير علم الدين أرجواش نايب قلعة دمشق ، رحمه
٦ الله تعالى

ذكر سنة اثنتين وسبع مائة

النيل المبارك في هذه السنة : الماء القديم

ما يخص من الحوادث

٩

الخليفة : الإمام المستكفي بالله أبو الربيع سليمان ، ومولانا السلطان
الأعظم : الملك الناصر أدام الله أيامه . ونشر في الخافقين أعلامه . سلطان
١٢ الإسلام ، والملك حسباً تقدم من ذكرهم ، وكذلك النواب

وفيهما فتح جزيرة أرواد بالسيف عنوة على يد الأمير سيف الدين
كهرداش والأمير سيف الدين أسندمر نايب طرابلس . وهذه الجزيرة
١٥ بالقرب من أنطربوس فتحت بتيسير الله تعالى يوم الأربعاء ثاني شهر
صفر المبارك ، ووصلت البشائر بذلك . وأسر منها ما يزيد عن ألقى
نفر خارجاً عن القتلى . وكان منها مضرة كبيرة على المسلمين ببلاد الساحل .

١٨ وفيها ظهرت دابة عجيبة من النيل بالديار المصرية ، يقال إنها
تُعرف بفرس البحر ، وكان ظهورها بالمنوفية يوم الخميس رابع جمادى الآخرة

- الآخرة بين ثلاث بلادٍ وهم: منية المسرد واصطبارى والراهب . وصفتها :
لون الجاموس ، جلدها بغير شعر ، وآذان كأذان الجمل ، وعيناها
وفرجها مثل الناقة ، ولها ذنب يغطى فرجها طول شبرٍ ونصفٍ ، طرفه ٣
شبه ذنب السمك ، ورقبتها غلظ التليس المحشى تين ، وشفاتها شبه
الكربال ، ولها أربعة أنياب ، اثنان من فوق واثنان من أسفل ، طولهم
دون الشبر وعرض إصبعان ، وفي فيها ثمانٍ وأربعين ضرساً وستاً شبه ٦
بيادق الشطرنج الكبير ، وطول يديها من بطنها إلى الأرض شبرين ونصف ،
ومن ركبتيها إلى حافرها شبه بطن الثعبان أصفر مجمّد ، ودور حافرها قلدر
السكرجة بأربعة أظافر شبه أظافر الجمل ، وعرض ظهرها ذراعين ٩
ونصف ، وطولها من فرطوسها إلى ذنبها خمسة عشر قدماً ، ووُجد لها
لماً قُتلت وشقّ جوفها ثلاث كروش ، ولحمها أحمر وزفرته كزفرة
السمك . وقالوا إنّ طعمه مثل لحم الجمل . وغِلِظَ جلدها أربعة أصابع ١٢
ما يعمل فيه السيف شيئاً . ولما حملوها حُمِلت على خمسة جمال ، وأحضروها
إلى القلعة المحروسة . وجعلوها كالبوّ وحشّوا جلدها تبنّاً ، وأقامت
كذلك مدّةً كبيرةً على باب الخزانة المعمورة ١٥

وفها كان المصافّ مع التار ، والأخذُ منهم بالثار . وهى نوبة شقحب

(٦) ضرسا : طرسا (٨) ركبتيها : ركبها

ذكر نصره الإسلام على التتار الليام

لما كان العشرين من جمادى الآخرة من هذه السنة برزت المراسم
٢ الشريفة السلطانية الناصرية أعلاها الله تعالى ، بتجهيز عشرة آلاف فارس
من أعيان الناس بالجيوش المنصورة ، يقدمهم الأمير حسام الدين أستاذار
والأمير ركن الدين بيبرس الجاشنكير ، ويتوجهون لحفظ الشام المحروس ،
٦ وذلك لما صحّت الأخبار بقصد التتار إليه ، لتطمئن قلوب أهله . فتقدّمت
هذه التجربة في ذلك التاريخ

ثمّ وردت الأخبار أنّ التتار عدّوا الفرة البعض منهم ، وغاروا على
٩ أطراف البلاد . فعند ذلك برز اندهلز المنصور السلطاني ، وكان توجهه
الركاب الشريف من انديار المصرية العشرين من شهر رجب الفرد من
هذه السنة ، والسعد قدّامه ، والنصر أمامه ، والتوفيق رفيقه ، والرفيق
١٢ الأعلى قد سهّل طريقه ، والملايكة قد حفّت أعلامه وصناجقه . وقد
توكّل على الله خالقه ، وروايح النصر قد عطّرت بشذاها الآفاق ،
ولوايح القهر قد ظهرت بقدرة العزيز الخلاق ، فنزل بالدهليز المنصور ،
١٥ وقد أحاط به الظفر بأعداءه إحاطةً كإحاطة السور . وليس في الجيش
إلاّ من هو في إلفه وحليفه ﴿ لَهُ مُعَقِّبَاتٌ مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَمِنْ
خَلْفِهِ ﴾ فاستقرّ أيّده الله بالملايكة المقربين ، وبكتابه المبين ، إلى
١٨ الخامس من شعبان المكرّم ، فركب طالباً للعدوّ المخذول . وقد جعل

النوم على جفنه الشريف محرماً ، إلى أن يبلغه الله في أعداءه ، غاية قصده
ومنتهى مناه

- وكان بيبرس الجاشنكير لم تبرح آرايه معكوسة ، وأحواله منحوسة ، ٢
لما كان يُضمره ويُخفيه : من مكره الذي كان فيه ، حتى عاد وكل رأي
يظن أنه ينجح . يلقى من تلقاياه لا أفلح . فكان من عكس رأيه وسوء تدبيره
أنه كان مقيماً بالتجاريد التي خرجت صحبته بدمشق ، وهو يهدر ويرعد ، ٦
ويرغى ويُرَبد ، ويقول : وما هم التتار ؟ أنا ألقاهم وأبدّد شملهم بهذا
الصارم البتار . - وهو يظن أنهم لا يقدمون على البلاد ، إذا بلغهم أنه في
تلك العدة والسواد . فلما تحقق مأناهم ، وتعين له لقياهم ، أدركه الزمّع ، ٨
وظهر عليه الملح ، وتزايد اصفراره . ودخلت فكوكه وطال متفاره . وخرج
من دمشق وصناجقه ملفوفة ، وطبوله مكفوفة ، وأهل دمشق يسبّوه على
هذه الفعال ، وكونه منع الجفّال ، من الجفل في أول حال ، وغرّه لهم ١٢
بالحال ، وخرجت في أثره الأهل والعيال . والنساء والأطفال . مع البنات
ربّات الحجال ، في أنحس الأحوال . لا تعي الرجال على النساء ولا النساء على
الرجال . وليس فيهم إلا من يدعو عليه ، وهو يسمع ذلك منهم بأذنيه . ١٥
فلم يزل ذلك دابه . وقد غاب صوابه . ولا يردّ على أحد جوابه

وما برح على هذه الصورة . حتى ظهرت السناجق المنصورة . التي
عليها آيات النصر بالتلاوة مقصورة : فلما عاين الجيوش الناصرية سكن ١٨
جأشه بعد الفراق . ولما شاهد العساكر المحمدية حميد الله تعالى ربّ
الفلق ، وزال ما كان قد اعستراه من القلق ، ولم يزل كذلك حتى

وقعت عينه على الأسد المحصور ، واللبث الكسور . والعقاب الجسور ، الملك
 الناصر المنصور ، وشاهد من وجهه سواطع النور ، وهو كاللبوة إذا فارقت
 ٣ أشبالها ، وجيوشه المنصورة قد طبقت سهول الأرض مع جبالها ، قد حفت
 به الملايكة المقربين من كل ملك كريب ، وقد كتب بالنور على تاجه ﴿ نَصْرٌ
 مِنْ اللَّهِ وَفَتْحٌ قَرِيبٌ ﴾ فلما عاين من قدرة الله تعالى ما لعقله قد حير ،
 ٦ وللبته قد أهر ، ونظر ، فإذا مكتوبٌ بقلم النور على علمه الأصفر ﴿ إِنَّا
 فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُبِينًا لِيَغْفِرَ لَكَ اللَّهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِكَ
 وَمَا تَأَخَّرَ ﴾ ثم حقق النظر عن يمينه ، فإذا على طرازه مكتوب : فتح
 ٩ الله ونصر ، وعلى يساره مكتوب : الله أكبر ، هذا الملك المؤيد
 بالظفر . هنالك علم أن هذا ليس في قدرة البشر ، وأنه تأييد إلهي تعالى
 فقدر ، ليحير في لطايف صنعه العقول والفكر . ليعتبر بذلك كل من
 ١٢ بغى عليه ولعنتمه كفر ، فلم يملك نفسه دون أن رمى بها ، ولثم التراب .
 ثم بعدها قبل الركاب ، وهو يقرأ في نفسه ﴿ هَذَا عَطَاؤُنَا فَامْنُنْ
 أَوْ ائْمِنْكَ بِغَيْرِ حِسَابٍ ﴾ والحسد من حينئذ قد داخله . ولم يزل به
 ١٥ حتى كان قاتله ، فله دره ما أعدله . بدا بصاحبه فقتله . فلو كان له في
 نفسه بصيرة : لألقى معاذيره . وإنما أراد الله تعالى أن يقضى مقاديره .
 لتكون سيرته الشريفة أعظم من كل سيرة . وكان ملحق العساكر الإسلامية
 ١٨ بعضهم ببعض ، وامتلات بهم الأرض ، نهار السبت مستهل شهر رمضان
 المعظم أول النهار المبارك ، وفيه كان النصر للإسلام مشارك

(٢) كاللبوة : كالبوه (٤) من كل ملك كريب : بالهاش ، هكذا بالأصل ولعله
 كروب (٤-٥) السورة ٦١ الآية ١٣ (٦-٨) السورة ٤٨ الآيتين ١ و ٢
 (١٣-١٤) السورة ٣٨ الآية ٣٩ (١٦) نفسه . . . معاذيره : قارن السورة ٧٥
 الآيتان ١٤ و ١٥

فلما كان بعد صلاة الظهر ظهرت جيوش المغل تتعثر ، كالجراد الأحمر ، وذلك أنهم لما بلغهم أن يبيرس الجاشنكير خرج عن دمشق وأخلاها ، وأنها لهم خلاها ، ظنوا أن ذلك منه خدعة حتى يدخلون ٣ إليها ويستغلون بنهبها . فيعود عليهم سرعة ، وكان هذا مما أرماه الله تعالى في قلوبهم من الهبة ، حتى يعودوا مكسورين بالخربة ، وصان دمشق وحماها بلطفه وكلاها ٦

ثم التى الجمعان ، وعمل الضرب والطعان ، وصبر الشجاع وفرّ الجبان ، وعمل الصارم ، ولتمته في الجاجم ، وخطر الأسمر ، يميس في لباسه الأحمر ، وغنى الحسام ، وانقطع الكلام ، لما زادت الكلام ، ورقصت الخيول ، على ٩ دقات الطبول ، وهاجت بلايل الشجعان ، لما عاد الجبان ، خرّسان من الخرسان ، وسهام الحداق في الأحداق . والمهند قد طفق مسحاً بالسوق والآعناق وعاد الأسمر بين الصفوف في الحى يميل ، فكتم عاد له من حى قتل . ١٢ فلما تهيأت الجزور ، بعد فوران تلك القدور ، تقدمت إلى تلك الدعوة الوحوش والنسور ، فأمعنوا من لحوم لا عاد لها نشور ، إلا يوم النشور . وكل من الجنسين عاد للجيشين شكور ، ولهذا اليوم المذكور ذكور ، ١٥ مع علمه أنه في شكره قاصر ، لما فعله في ذلك اليوم السلطان الأعظم الملك الناصر . فلما نظر الأسد إلى صبره وثباته ، صغرت عند نفسه وثباته ، وعلم أن ثباته بإقدامه ، أعظم من وثباته وأقدامه . ولما عاين الذئب هذه الجسارة ، ١٨ علم أن جسارته بعدها خسارة ، فقال الضبعان : لسان حالى يقصر عن وصف شجاعة هذا السلطان ، وإنما أدعو له إذا مشيت ، وأنا من ولية أسيافه

- شيعان : - فقال النسر للعقاب : ما آن لنا أن نرؤى من دم هذه الرقاب ، وكيف نلّام إذا حلقنا على صفر الأعلام ؟ وكيف لا يكن كلُّ منا لهذا
- ٢ الملك الإمام غلام ؟ - فقال العقاب : أنا من قبلك بهذا البيت أتشرف ، إذ كنتُ لم أزل غلام أعلام أخيه الأشرف ، فعرف لي هذه الحقوق ، ولم يبرح باراً لا عقوق . - فقال لسان الحال ، فهو صاحب هذا المقال < من الكامل > :
- ٦ ذُو راحةٍ وكفتَ نَدَاً وكفتَ ردىً تقضى بهُلك عِدّاته وعُدّاته
كالغيث في إروابه وروابه والليث في وثباته وثباته
- ولم تزل هذه الوليمة بين جيوش بني يافث ، وهم في غاية
- ٩ الازدحام ، إلى أن فرقت بينهم جيوش حام . والجيوش الناصرية قد أشرفت ، وفي إهراق دما التتار قد أسرفت ، إلى أن التجشوا إلى تلِّ هناك ، وقد تعيّن لهم عين الهلاك . وأحاطت بهم الجيوش إحاطة
- ١٢ من آمنَ بمَن كفر ، لا إحاطة المالة بالقصر . وباتوا بلبلة مسودةٍ شيبتها بوارق السيوف ، طويلةٍ قصرها عندهم انتظار الختوف . وقد يُروى أن ليالى المموم طوال ، وهذه الليلة مع همومهم كانت عليهم
- ١٥ أقصر من طيف الخيال . وإن ﴿ سَخَّرَهَا عَلَيْهِمْ سَبْعَ لَيَالٍ ﴾ وكان صباحهم كئام من يوم عاد ، كأنهم كانوا وهم على ميعاد . فأصبحوا جاثمين و﴿ سَاءَ صَبَاحُ الْمُنْذَرِينَ ﴾ فلما نظروا إلى ما حلّ بهم من الويل . وقد
- ١٨ انحدرت عليهم الجيوش الإسلامية انحدار السيل ، تحقّقوا أن لا مناص . ولا من الموت خلاص ، لاموا بعضهم بعض : وقالوا : أما كان لنا معتبر

(٤) لم ازل : مكرر بالهامش ١١ أخيه : أخوه (٥ - ٧) فقال ... وثباته :

الهامش (١٥) السورة ٦٩ الآية ٧ (١٧) السورة ٣٧ الآية ١٧٧ (١٩) معتبر :

بما تمّ على أصحابنا بعرض ؟ وأين غازان ؟ لقد عرضنا للهوان . فلو كان بهذا المكان ، لطلب الأمان ، من سيّد ملوك الزمان . ولم يبق منهم إلاّ مَنْ ندم وتاب ، وأقلع وأناب ٢

فلما نظر الله تعالى إلى ذلّهم وكسرهم ، أوحى إلى قلب مولانا السلطان يجبرهم ، فحنى عليهم بقلب رءوف ، وأجارهم من حتوف السيوف ، وعلم أنّ الإيمان من الكفر قد اشتقّى ، وأنّه قد قدر وعنى > من البسيط < :

شمس العداوة حتى يُستقاد لهم وأكثر الناس أحلاماً إذا قدروا وذلك بعد ما استشار الأمرا الكبار . فلما علموا الأمرا أنّه داخلته الرحمة ، وأنّه رأى إطلاقهم شكران هذه النعمة ، أشاروا بإطلاقهم ، وفك خناقهم . وذلك عند وقت الهاجرة ، ففتحوا وعتقوا تلك الأمة الفاجرة . فلما علموا أنّهم عادوا عتقاً ، ومن قبضة بأسه طلقاً : صرخوا صرخة ١٢ عظيمة ، وولّوا الأدبار بالهزيمة ، ولم يُلوى منهم الوالد على الولد ، ولم يزل السيف يعمل فيهم إلى آخر يوم الأحد . وعلى الجملة : فإنّه لم يصل إلى بلادهم إلاّ النادر ، والنادر لا حكم له ، والذي وصل لم يبق إلاّ أيتاماً ١٥ وهلك بمرضٍ اعتراه كالولده

وكان في يوم السبت ، وهو أوّل الملتقى ، حملت ميسرة التتار - وكان جمرتهم - على ميمنة المسلمين : فكُسرت وقُتل من أمرا المسلمين بها وأعيانهم ١٨

(٨) البيت بالهاشم : شمس : شم ، انظر ديوان الأخطل طبع بيروت ١٨٩١

ص ١٠٤ (١٥) إلى بلادهم : الا بلادهم : حكم : حلم

من يذكر ، وهم : الأمير حسام الدين أستاذار ، وأولياء بن قرمان ،
 وأمير علي بن دودا ، وسنقر الكافري ، وأيدمر الرفا ، وأيدمر النقيب ،
 ٢ وأيدمر القشاش ، وآقوش أمير آخور ، ولاجين الموصلي الخطابي ،
 والحسام بن ناخيل مع جماعة آخر من أمرا الشاميين ، ختم الله لهم بالسعادة ،
 وفازوا بالشهادة ، عوضهم الله الجنة

٦ ونصر الله تعالى هذه الأمة المحمدية ، والعساكر الناصرية الحمديّة ،
 وأيد الله الإسلام ، واطمأنت نفوس أهل الشام . ودخل مولانا السلطان
 خلد الله ملكه مؤيداً بالنصر والظفر ، على رغم أنافي التتر ، إلى
 ٩ دمشق يوم الثلاثاء ثالث يوم الوقعة المباركة بأرض شقحب . وزُيّنت دمشق
 لدخوله وكان يوم عظيم بدمشق . ثم عاد الركاب الشريف إلى الديار
 المصرية ، في جيوشه الناصرية . وزُيّنت القاهرة زينة عظيمة ، ما شهد
 ١٢ مثلها في الأزمنة القديمة . وأقام الفرح والسرور ، والغبطة والحبور ،
 بالديار المصرية ، وبالقاهرة المعزية ، ما ينيف عن خمسين يوم ، وكأنّها
 كانت في النوم . ولما حلّ ركاب مولانا السلطان ، وأيده الله بالقرآن ،
 ١٥ شقّ القاهرة المحروسة ، والقاهرة بزينتها كالعروسة ، والأمرا من التتار
 بين يديه على خيولهم مجنوبة ، وطبولهم البعض مشقوقة والبعض مقلوبة .
 وكان يوماً مشهوداً ، لم ير مثله مذ كان الوجود . وكان دخول مولانا
 ١٨ السلطان عزّ نصره إلى القاهرة المحروسة ، وشقّها وطلوعه إلى قصره واستقرار
 ركابه الشريف بكرسى مملكته وديار مصره < الثالث والعشرين > من
 شوال من هذه السنة العظيمة الأمن والبركة ، السعيدة الإقبال والحركة

< من الطويل > :

وَأَلْقَتْ عَصَاهَا وَاسْتَقَرَّتْ بِهَا النَّوَى كَمَا قَرَّ عَيْنًا بِالْإِيَابِ الْمَسَافِرُ

< من الكامل > :

٢

وَتَأَنَسْتُ بِالْقَادِمِينَ مَنَازِلَ كَانَتْ عَلَيْهَا وَحْشَةٌ مَذْبانُوا

وَنَطَقْتُ بَعْدَ ذَلِكَ أَلْسُنَ أَهْلِ الْفَضْلِ مِنَ الْأَكَابِرِ ، الَّذِينَ لِأَقْدَامِهِمْ صِيغَتْ

رَعُوسُ الْمَنَابِرِ ، فَمَا اسْتُحْسِنَ وَاسْتُجِيدَ ، قَصِيدَةُ الْقَاضِي شَرَفِ الدِّينِ ٦

ابن الوحيد ، ابن عبيد الوقت أو عبد الحميد ، التي أولها ، يقول

< من الطويل > :

لَقَدْ تَمَّتِ النُّعْمَى وَأَوْضَحَتِ الْبُشْرَى وَقَدْ أَعْبَقَ الْفَتْحُ الْمِيْنَ لَنَا نَشْرًا ٩

حَبَانَا إِلَهَ الْخَلْقِ بِالنَّصْرِ وَالْهُدَى عَلَى الشَّرْكِ وَالْإِيمَانِ قَدْ غَلَبَ الْكُفْرًا

وَلَمَّا غَزَا غَازَانُ عُقْرَ دِيَارِنَا وَأَعْطَاهُ مَنْ يُعْطَى وَمَنْ يَمْنَعُ النَّصْرَا

تَمَرْدَ طَغْيَانًا وَتَاهَ تَجْبُرًا وَلَمْ يَرْتَفِقْ سَعِيًّا وَلَمْ يَسْتَفِقْ سُكْرًا ١٢

وَجَاءَتْ مُلُوكُ الْمَغْلِ كَالرَّمْلِ عَدَّةً وَقَدْ مَلَأَتْ سَهْلَ الْبَسِيطَةِ وَالْوَعْرَا

فَأَنْصَفَتِ الْأَيَّامُ فِي الْحُكْمِ بَيْنَنَا فَكَانَتْ لَهُ الْأَوَّلَى وَكَانَتْ لَنَا الْآخِرَى

وَأَقْبَلَ سُلْطَانُ الزَّمَانِ مُؤَيَّدًا يَقُودُ الْجِيَادَ الْجُرْدَ وَالْعُسْكَرَ الْمَجْرَى ١٥

وَكَانَ نَهَارُ السَّبْتِ بِالنَّصْرِ شَاهِدًا بِصَدَقِ وَكَانَ الْوَقْتُ قَدْ قَارَبَ الْعَصْرَا

فَلَلَهُ دَرُّ التَّرِكِ كَمْ سَفَكُوا دَمًا وَكَمْ قَطَعُوا رَأْسًا وَكَمْ جَزَرُوا نَحْرَا

فَوَلَّتْ وَلَاذَتْ بِالْجِبَالِ تَحْصَنًا وَلَوْلَا تَخَافُ الْقَتْلَ لَاخْتَارَتْ الْأَسْرَا ١٨

فَحَمْدُ لِسُلْطَانِ الزَّمَانِ مُحَمَّدٍ وَشُكْرُ لِمَوْلَى قَدْ أَبَادَ الْعِدَى قَسْرَا

(٤) وتأنست ... بانوا : بالهائش || منازل : منازل (١٢) ملأت : ملكت زت

(١٩) لسلطان الزمان : لسان الزمان || العدى : الاماوى ، مصحح بالهائش

أجل ملوك الأرض والناصر الذي أذاق العِدَى ضيقاً وأوسعنا صدوراً
فلا زالت الأقدار تحت مراده ولازال يعلو فوق هام السهبي قدرا

وقال الآخر > من الخفيف < :

٣

ملكٌ أينما توجه تلقا هُ سحابٌ ورحمة وورخاء
فهو غيث الشرى وغوث البرايا أينما حلّ حلتِ النعماء

وقال الآخر > من الخفيف < :

٦

ما سمعنا من قبلهم بملوك يسبق الريح وقد هم حين يسرى
بيننا قيل إنهم في شام فإذا هم يُروّن في أرض مصر
كيف راحوا وكيف جاءوا ترائنا حيرة في أمورهم ليس ندرى
نحن معهم وليس معنا حديث عنهم بالذي من الأمر يعجرى
أتراهم ملايكاً أم ملوكاً في عفاف وفي اختفاء ونصر

وكقول الآخر > من البسيط < :

١٧

بيض العوارض طعانون من لحقوا من الفوارس سلاتون للنعم
قد بلغوا بقناهم فوق طاقتهم وليس يُبلغ ما فيهم من الهمم
في الجاهلية إلا أن أنفسهم من طيبن به في الأشهر الحرم

(٨) فاذا زت : واذا (١١) ونصر : ونصرى (١٣) لنتم : لنتمى (١٤)

ومن ذلك قصيدة نجم الدين بن العيني التي منها يقول < من الكامل > :

وإذا نظرت إلى السهول رأيتها تحت الضباب فوارسًا وجنايا
فكأنما كُسيَ النهار بها دُجى داجٍ وأطلعتِ الرماح كواكبا ٢
خيلٌ فوارسها الأسود يقودها أسدٌ تصير لها الأسود ثعالبًا

ومن ذلك قصيدة محمد البراز المنبجى يمدح مولانا السلطان عز نصره

وهي < من البسيط > :

وإني على قدرٍ ما يختاره القدر وجاء عما جناه الدهر معتز
وإن أساءت لياليه التي سلفت ظلماً فقد أحسنت أيامه الآخر
وبعد إدراكك الثارات متصراً فكل ذنب جناه قبل مغتفر ٩
بشائر طار بالإقبال طابرها مثلها كانت الأيام تنتظر
فتتح على جهة الإسلام أسعد بالجد والسعد والتأييد منتظر
ما شاهد الناس فتحاً مثله أبداً إلا فتوحاً تولي أمرها عمر ١٢
سارت بأخبارها الركبان واقعةً لم تحو أمثالها الأخبار والسير
وفي الليالي إذا عدت محاسنها أسمار في كل نادٍ ذكرها سمر
عم السرور بها كل النفوس فها للناس في لذة من بعدها وطر ١٥
إن البغاة بنى خاقان أقدامهم على هلاكهم الطغيان والأشر

(٢) رأيتها : رأيها (٤) فوارسها : فورسها (١١) منتظر : معتذر

(١٢) أمرها : أمره

راموا، وقد حشدوا، غلباً فاغلبوا
 أتوا وقد مكر الله العزيز بهم
 ٢ وضيقوا الأرض من سهل ومن جبل
 داسوا بلادك لا يشني أعنتهم
 غرتهم فلتة في الدهر عن غلط
 ٦ وأملوا أنها مثل التي ذهبت
 قابلتهم بجيوش ما لهم قبل
 أفنيتهم بليوث منك باسلة
 ٩ فكهم قتيلاً له من بعد صولته
 عصابة لم تزل بالحق ظاهرة
 من سيد الرسل بالتأييد قد وعدت
 ١٢ يا وقعة المرج مرج الصفر افتخرت
 رفعت بالنصر أعلام الهدى ولقد
 يوم تدارك جمع المسلمين به
 ١٥ يا من أوامره والله يعضده
 لو لا يثبتك الله العزيز به
 قررت به عين الإسلام وابتهجت
 ١٨ يا مخجل السيف عزماً وهو منصلت
 والثابت الجأش والأقدام في دحض
 وحاولوا النصر تضليلاً فما تصروا
 فرد طغيانهم بالغيط إذ مكروا
 كأنما هم جراد فيه منتشر
 عن قصدها جهلهم والتيه والبطر
 منها فحلت بهم من بعدها العبر
 فعودوا ودماهم في الفلا غدُر
 بيأسها فلقد قتلوا وإن كثروا
 وهل تقاوم أساد الشرى الحمر
 تحت السنايك أسى وهو منعير
 في الحرب بالله والأملak تنتصر
 فالنصر يخدمها ما زال والظفر
 بك الوقائع في الآفاق والعصر
 جردت للشرك كسراً ليس ينجر
 من لم يزل في يديه النفع والضرر
 بها الليالي مع الأيام تأمير
 لم يبق للناس لا سمع ولا بصر
 به القلوب وكادت قبل تنفطر
 والمرعب الليث بأساً وهو منتصر
 فيه التثبت إلا أنه عسير

- يا ناصر الدين يا مَنْ حسن دولته أمست على دول الماضين تفتخر
أوقدت نيران حربٍ أصبحوا حطباً للجمر منها لها شوك القنا شرر
دارت عليهم رِحاء الموتِ فانهزموا فما لهم بعدها عينٌ ولا أثرٌ ٣
وضاقت الأرض مذ ولّوا بما رحبت عليهم فهمٌ بالخوف قد حُصروا
والبسوا الذلَّ حتى إن أشجعهم يأتي إليك بألفٍ منهمُ نفروا
وبعدها قد أمينا كلَّ حادثةٍ فما لِنائيةٍ نابٌ ولا ظفُرٌ ٤
السيد الناصر المنصورُ جحفله زهتْ برونقه الآصالُ والبُكرُ
هزّت معاطفها الدنيا به فرحاً وطاب بالأمنِ في أيامه العُمرُ
أزالَ عنا مخافات النفوس فما يدور بالخوف أوهامٌ ولا فيكرُ ٥
يامن به راقّت الأوقات وابتسمت بعد العبوس فما في صفوها كدرُ
لا زال مُلكك مُلكاً لا تنفاد له ماشق شقّة جليلاب الدجى سحرُ
ومن قصائد البشائر ما نظم القاضي جمال الدين أبو بكر قاضي عجلون، ١٢
نيف ومائة وخمسة عشر بيتاً . وقد أثبتّها هاهنا بكاملها بحول الله وقوته
وهي < من البسيط > :
- الله أكبر : جاء النصر والظفر والحمد لله . هذا كنت أنتظرُ ١٥

(٣) لم زت : مجهم (٤) وضائق زت وجافت (٧) برونقه زت :

برونقها (٩ - ١١) أزال ... سحر بالهاش (٩) مخافات النفوس زت : مخافات في النفوس

وأبرزَ القَدَرَ المحتومَ بآرئهِ سبحانه يسيديه النفعُ والضررُ
وهَوَّنَ الصَّعبَ بالفتح المين لكم ربُّ يَهُونُ عليه المُقفل العسيرُ
٢ ولم تزل شيرعةُ الإسلامِ ظاهرةً اجزِمُ به فهذا صُحَّحَ الخبرُ
أين النجومِ وتأثيرَ القِرانِ وما تخَرَّصُوا فيه مِن إلفكِ وما زجروا
قد دبرَ الله أمراً غيرَ أمرهمُ وخاب ما زَخَرَفُوا فينا وما هجروا
٦ وأقبلَ العسكرُ المنصورُ يَقدُمُه من الملائك جندٌ ليس تنحصر
وقد أحفوا به والأرض من زَجَلٍ تَرْتَجُ إن سَبَّحُوا لله أودكروا
كناية الله مصرَّ جندُها ثَبَّتْ لا ريبَ فيه وجند الله تنصر
٩ ثاروا سِراعاً إلى إدراكِ ثأرهمُ وهجروا فى طِلابِ المجدِ وابتكروا
وأسهرُوا أعيناً فى الله مارقدتُ أكرِمَ بقومٍ إذا نام الورى سهرُوا
لله كم دُيتوا فى نصر دينهم وأنفقوا فى سبيل الله ما ادخروا
١٢ صانوا الجياد وسنوا كل ذى شطبٍ ووجدت للقسى النبل والوترُ
حامهمُ الله كم حاموا وكم منعوا وكم أغاثوا وكم آووا وكم نصروا
وخلَّفُوا خَلْفَهُم لَدَاتِ أَنْفُسِهِمْ وهاجروا ولذيدَ العيش قد هجروا
١٥ وأوجفوا نفراً بالخليل ملجمةً وبالركاب ولا ملأوا ولا فترُوا
حتى أتوا جِلْقاً فى يومِ مَلْحَمَةٍ فيه الأسود أسود الغاب تهتصيرُ

(٥) الله أمراً زت : الله (٧) أحفوا زت : حفوا زجل : رحل الله

زت : الله (٨) تنصر : تنصروا (١٣) آووا زت : آووا (١٤) أتوا : اتوا

لها السنايك في الميدان قد حُنيَت
وكوثر الحرب قد راقَت مَشارِبُهُ
والنَّيلُ يَنْقُطُ والأفلامُ كاتِبَةٌ
حتى إذا عَبَّ مثل البحر جَحْفَلُنَا
أصلَوْهُمُ جاحِجاً يشوى الوجوهَ وقد
وأحرقَتهم سِراعاً كلُّ صاعقةٍ
لاذو بَشْمٍ شَمَارِيخُ الجبالِ فما
ومزَّقوا شُرَدًا بين الزحامِ فكَمَ
أبنُ المفرِّ وقد حام الحِمامُ بهم
نادى بهم صارخٌ أغرى الفناءَ بهم
كم قد سَهَرْتُم دجىً من خوفهم حذرًا
قولوا لِيغازانَ يا ذا ما لعلَّكَ أن
تلك الجُمُوعُ التي وافي يَئِذِلَ بها
جاءوا وقد حَفَرُوا من مكرهم قُلُوبًا

صوالجاً ولها رُؤسُ العِدا أكرُ
تحت العجاجة والأبطالُ تَعْتَكِرُ
والضربُ يُعَرِّبُ والأبدانُ تَسْطَرُ ٣
ومدَّ فَيَضاً على أعدائنا جُزُرُوا
حمى الوطيسُ ونارُ الحربِ تَسْتَعِيرُ
من السيوفِ بَنيرانٍ لها شَرُّ ٦
حَمَتَهُمُ قُلُلٌ منها ولا صُورُ
شِلْدُو تَنازَعَ فيه الذئبُ والنَّمِرُ
هَيْهَاتَ لا ملجأَ بُرْجى ولا وَزَرَ ٩
فإنَّ سألْتَ فلا خُبْرُ ولا خَبَرُ
فالآنَ ناموا فلا خوفٌ ولا حَذَرُ
تَرُوعَ من مِخْلَبِ الرِّيبالِ يا بَقَرُ ١٢
تالله ما بلغوا سُؤلاً ولا نُصِروا
ألقاهمُ الله قسراً في الذي حَفَرُوا

(١) لها زت ١ - أكر زت : اكروا ٥ بعد هذا البيت بيتان ذكرنا في زت وهما :

والجو أغر والأتراك راجفة
وددت لو كنت بين الصف منجدلاً
مثل الجراد على الدنيا قد انتشروا
قد ارتوت من دى الخطية السم

(٢) تَعْتَكِرُ : تَعْتَكِرُوا (٥) جاحها زت : جاحها

وشكروا في أراضينا مبادرةً
 وافي بهم أجلٌ يمشي على مهلٍ
 ٣ لم ينغروا خيفةً من كل قسورةٍ
 أموا الفزاة وقد راموا النجاة فكم
 مرائر القوم من خوفٍ قد انفطرت
 ٤ جميعهم قتلوا صبراً وأعظمهم
 لم يقبروا في نواويسٍ ولا جدثٍ
 والطير ترعى نهراً لحمتهم فإذا
 ٥ فخذ عزاءك فيهم إنهم أممٌ
 كم كابروا الحسن في قصد الشام وكم
 هبوا إلى سيس من أحلامٍ وقد نكم
 ١٢ بكل غيران أخذ الروح همته
 أيرقد الليل في أمنٍ وفي دعةٍ
 إن تركوهم فإن القوم ما تركوا
 ١٥ أما رأيتم وعانيتم وقد فعلوا

والآن قد حصدوا أضعاف ما بذروا
 حتى محام فلا عين ولا أثرُ
 وفر جمعهم إلا وهم حمرُ
 حلت بهم عيرٌ فيها وما اعتبروا
 والكل من قبل عيد الفطر قد نحروا
 جميعها بضواحي جليقٍ صبروا
 وإنما في بطون الوحش قد قبروا
 ما الليل جنٌ في أقحافهم تكير
 هم اللعوس إن قتلوا وإن كثروا
 قد جربوا حظهم بالشأم واختبروا
 وسارعوا في طلاب الثأر وابتدروا
 في غير نفس الردى ماله وطرُ
 عن كيد قومٍ لهم في شأنكم سهر
 يوماً عليكم ولا أبقوا ولم يذروا
 في الصالحية ما لا تفعل التمر

(٥) مرائر زت : امرأير (٨) لحمتهم : في لحومهم ، مصحح بالهاشم : نصفه : لحمتهم

فإذا هـ (١٥) بعد هذا البيت بيت ذكر في زت وهو :

فقاتلوم جميعاً إنهم تتر كم أرسلوا رسلهم تترى وكم مكروا

(١٣) سهر زت : سهروا

اشفوا صدوركم إن كنتم غيراً
 كم من عجزٍ ومن شيخٍ ومكهلٍ
 يبضاء خُرْعوبةٍ بكرٍ مُحَجَّبةٍ
 وذاتٍ بعلٍ مُحَبَّاةٍ مَخْدَرَةٍ
 ومُطْفِلٍ أَكَلُوا وِجْدًا بِوَاحِدِهَا
 ومَرَبَّعٍ أَفْضَرٍ مِنْ بَعْدِ سَاكِنِهِ
 وكم أراقوا وكم ساقوا وكم هتكوا
 وحرَقوا في نواحيها فَوَا حَرِبا
 وجامعُ التوبة المحروقُ مُهْجَتُهُ
 إشارة تترك الأنفاسَ صاعدةً
 لهم حزازاتٌ في قَلْبِي مُحَبَّاةٌ
 فما فعادكم عن أخذِ ثأركمُ
 وقوهمُ الحربَ إنصافاً ومَعْدَلَةً
 لا يَظْلِمَنَّ بَعْضُكُمْ بَعْضًا بِخَرْدَلَةٍ
 وسارعوا واقتلوهم إنهم قتلوا
 وخرَّبوا دارهم واسبوا حريمهم
 سجنلاً بسجلٍ فإنَّ الدهرَ ذُنُوبٍ
 بَزُوهمُ الملكَ قهراً عن جواركم

على نسايبكم يا قوم وادْكروا
 ومن فتاةٍ نماها الحسنُ والخَفَرُ
 لا الشمسُ تنظرُها صَوْنًا ولا القمرُ ٥
 من دونها تضربُ الأستارَ قد أسروا
 وحاملٍ أخصَّتْ خوفاً وقد ذُكروا
 وعِقْدٍ شَمَلٍ نَظِيمٍ جامعٍ نَشَرُوا ٦
 وكم تملَّوا بما نالوا وكم فجروا
 وخرَّبوا الشامخَ العالى وكم دَثَرُوا
 يُشيرُ: لا توبةَ للقوم إن ظفروا ٩
 لها الدموعُ من الآماقِ تنحدرُ
 تكاد من حرِّها الأكبادُ تنفَطِرُ
 هبوا سِراعاً وخافوا اللومَ يا غيرُ ١٢
 وحرَّروا ثوبَ الأيتامِ واعتبروا
 ولا يدعُ عنده حتاً ولا يذرُ
 وبادروا وأسيروهم مثلما أسروا ١٥
 وأوقروا ضِعْفَ ما أوعَوْا وما وقروا
 من ذا يغالبُ ما يأتى به القَدَرُ
 وخرَّبوا كلَّ ما شادوا وما عمروا ١٨

(٣) بكرت: بكرأ (١١) مخبة زت: مخبة (١٦) وخرَّبوا دارهم: خربوا ديارهم

وسارعوا واقتلوهم إنهم قتلوا
فما يفكر في الإدهار عاقبة
ولا يعاف شراب الذل عن ظمأ
فمهّلوا بالظبا مجرى سوابقكم
وخلّوا في المعالي ما نعتنعه
٦ فكلّ ذنب جناه الدهر معتمدا
يا أهل جيلق أمتا في مساكنكم
صوموا وصلّوا وزكّوا وارحموا وصلّوا
٩ دعووا النكائر بالدنيا لمن رويت
فالوقت أقرب والأنفاس سايرة
ولا تخافوا من التار مجلبة
١٢ لم يطلبوا جلقا بغيا بظلمهم
حاشا دمشق من الأسواء تطرقها
ملايك الله تحميها وتحرسها
١٥ وفي جوار خليل الله ما برحت
بالله عدوى على من رامها بأذى
هما ملاذكُم في كلّ نايبة
١٨ لما تأملت فحوى سرّ حليمهما

وبادروا وأسيروهم مثلما أسروا
ويجزم الأمر إلاّ من له نظير
ويومئذ العزّ إلاّ من له خطير
ما يرفع الذكر إلاّ الصارم الذكر
عنكم وتروى به الأخبار والسير
في جنب ما أبقت الأيام مغتفر
وعاملوا الله ربّ العرش وانزجروا
وابغوا النجاة وحجوا البيت واعتصموا
في جنب ما وعد الرحمن تنجيروا
والعيش منصرم والعمر مختصر
من بعد ما ارتفع التدليس والعور
إلاوردوا على الأعقاب وانكسروا
أو أن تغيّرها عن صفها الغير
تعاقبا ولها من ربها خفر
وحضرة القدس قلبي: كيف تحتقر
وبالخليفة والسلطان أنتصر
بالروح أفديهما والسمع والبصر
لم أدر أيّهما في عدله عمر

(١) البيت مكرر في الأصل (٦) معتمداً : مفتقر ، مصحح بالهامش

(١٥) الله : الرحمن || تحتقر : تحتقر . مصحح بالهامش (١٨) لما تأملت : تأملت ||

حليمهما : بالهامش عدلها || - أدر : م دري

- ولو رأيتهما يوماً لخالك أن
<هما> رضيعا لبان عفة وتقى
فذاك ملكٌ لكم طابت أرومتهُ
أبو الربيع سليمانُ الذي شهدتُ
وزمزمُ والصَّفا والمأزِمان معاً
خليفة الله في الدنيا وطاعتهُ
ما زال مستكفياً بالله معتصماً
لولاه في الأرض قد مادت جوانبها
خليفةٌ من بني العباس باقيةُ
ضاهت يده عماد الغيث فانهملتُ
لومسٍ عوداً ييساً بطن راحته
ماذا أقول بمدحيه وقد تليستُ
جاءت بنعيمهم التوراةُ مُعْرِبةٌ
به إلى الله ضحوا في حوايجكم
ملكٌ أعيدَ به عصرُ الشباب لكم
تري الملوك صفوفاً حوله زُمراً
تذل أعناقهم صغرى لطاعته
صُونوا جياذكم اللاتي بكم هيمتُ
إنّا لترجوه من بغداد ينهلها
- مومى بن عمران قد وافاك والخضر
وحسن ذكر شذاه فائح عطرُ
وذا أميرٌ بأمر الله ياتميرُ ٢
بفضله المستقام البدو والخضرُ
والبيتُ يعرفه والحجرُ والحجرُ
فرضٌ عليكم وهذا القول مختصرُ ٣
مستنصراً مستعيناً وهو متصر
وما سقاها إذا غيثٌ ولا مطر
به إلى الله نستسقى فنمتطرُ ٤
والغيثُ مندقق الثوبوب منهميرُ
أعادهُ وهو رطبٌ يانع خضرُ
في مدح آبايه الآيات والسورُ ٥
ومحكمُ الذكر والإنجيل والزُّبرُ
وبعده بالملك الناصر انتصروا
مستورداً صافياً واستوفى العُمُرُ ٦
من فرط هيبته لا يرجع البصرُ
وليس يعصونه أمراً إذا أمروا
في بارق الحرب والرمضاء تستعرُ ٧
بماء دجلة يرويه فتصطلدوا

(١) رأيتهما : ريتهما (٢) فائح : فائحا (٣) فذاك : فذا (٤) قد : أنيف

لأجل الوزن (١٢) ذا : بالهامش

ويجمعُ الشملَ في دار السلام بمن
يوثمها وإمامَ المسلمين معاً
٢ فالشأم وافاه مع بغدادَ في قرنٍ
والعُرب والعجم في ميثمون قبضته
تنشروا في الفلاسود الوجوه وقد
٦ فدام للدين والدنيا يسوسهما
وعمره الجَمُّ أعيادا مجددةً
على الدوام ولا زالت مدايحُه
٩ وافاكمُ بعزيرِ النصر في نفرٍ
قد أبطنوا أنهم جادوا بأنفسهم
كم فرجوا مازقاً ضنكاً بمُعترِكٍ
١٢ فبيضَ اللهُ منهم أوجهاً كُرمت
وحاطهم أينما كانوا ولا برحوا

يودّها ويودّون الذي نذروا
ثِقُوا بقولي فهذا منه متظر
ومصرُ في ملكه والبرُّ والبحرُ
ومِن سَطَى بأسِه قد حارتِ التتر
طوى بِأبيضِه البتار ما نشروا
فكن فيه له حرز ومستر
وأشهرُ بعزيرِ النصر تشهير
تُمشَى وغرُّ القوافي فيه تُبتكر
وقاهمُ الله ما أوفاهمُ نفرُ
من أجل ذا ظهر الإسلام مذ ظهروا
وكابدوا في مجالِ الموت واصطبروا
فإنهم بالأبادى البيض قد غمّروا
في ذِمّة الله إن غابوا وإن حضروا

ذكر حدوث الزلزلة في هذه السنة

١٥ لما كان يوم الخميس الثالث والعشرين من شهر ذى الحجة قبل
طلوع الشمس زلزلت الأرض زلزلاً شديداً لم يعهد بمصر مثلاً من

(٢) يوثمها : يأمها (٤) سَطَى : سطو (٥) البتار : التتار (٦) حرز و :
سر ، مكتوب بالأصل فوق سر . حرز . (٧) أعيادا . هكذا في الأصل ونعل
صوابه أعياد

قبل . ثم امتدت في جميع البلاد بالشام ومصر ، وأقامت تهزّزاً تقدير ربع ساعة فلكيّة . وكان لها دوىٌ كدوى الرعد . ثمّ إنتها هدمت منائر الجوامع ، منها منارة الجامع الحاكمي . وسقطت أكثرُ جُدرانِه وخرّب ٣ هذا الجامع خراباً شنيعاً ، لم تكن أثرت في شيءٍ أكثرَ منه . وانشقت المنارة التي للمدرسة المنصوريّة بالقاهرة التي بين القصرين إلى أن احتيج بعد ذلك إلى هدمها وعمرت كأحسن ما يكون . واختصّ بعمارة الجامع الحاكمي ٢ الأمير ركن الدين بيمرس الجاشنكير : وأصرف عليه من ماله شيء كثير ، وعاد كأحسن ما كان وأجدّ . وانهدمت أيضاً منارة جامع الفاكهانيّين وهو إنشا الظاهر بن الحاكم الفاطمي . وانهدمت أيضاً منارة جامع الصالح ٩ ابن رُزيك الذي ظاهر باب زويلة وبعض جدرانِه . وتشققت جُدُر جامع مصر ، وهو جامع عمرو بن العاص رضي الله عنه ، وتشعب فيه شيء كثير . وهدمت شيئاً كثيراً من منائر الجوامع والمساجد بمصر والقاهرة ، ١٢ وأكثر ما أثرت في الجوامع والمساجد . وعمرّوا بعد ذلك كأحسن ما كانوا . واختصّ بعمارة جامع مصر الأمير سيف الدين سلاّر نايب السلطنة المعظّمة

١٥

وهدمت منارة إسكندريّة . وخرّبت أكثر دمنهور الوحش بالبحيرة خراباً شنيعاً . وكذلك مدينة أيار بالمنوفيّة ، والجزيرة بالديار المصريّة . وحصل الخراب الشنيع في ساير إقليم ديار مصر . وطلع البحر المالح إلى ١٨ مدينة ثغر الإسكندريّة ، فغرق كثير من قُماش القصارين وغلال كثيرة

- كانت على ساحل البحر . وهاج البحر هياجاً عظيماً . وهدمت أبراج كثيرة عِدَّة من الإسكندرية . وهلك جماعة عِدَّة من الناس تحت الردم عند حصولها في أوّل حال . ووصلت حتى عمت أرض برقة وبلاد تونس من المغرب ، وصقلية وقابس ومرّاكش . ووصلت إلى بلاد بنى الأحمر المربيتين . وعتت السواحل وخربت قبرص إلى الأرض ، ولم يبق بها كنيسة إلاّ القليل . وذلك جميعه حسبا وردت به الأخبار من جميع هذه النواحي بعد ذلك . وكذلك عمت أنطاكية وأعمالها إلى العلاية وأنطالية وبعض بلاد سيس . ووصلت إلى قسطنطينية العظمى
- ٩ ول بعض الأصحاب في هذه الزلزلة خطبة جيّدة وهى :

الحمد لله الذى حلم علينا فعفا !

- وسامحنا فغفر ما ظهر منا وما خفا . وجعلنا بلطفه الجميل إذ أشرفنا على شفا . أحده على نعمه التى لا يُحصى عدّها . ولا يُعدّ مددها ، وأشهد أن لا إله إلاّ الله وحده ، لا شريك له ، إله بلا فاحسن فى بلباه . وقدّر وقضا . فحكمه نافذ فى أرضه وسمايه . وأشهد أن محمداً عبده ورسوله الذى بمولده ظهرت الدلائل . صلى الله عليه وعلى آله وأصحابه صلاة دائمة البواكر والأصايل . أيها الناس . إنّ المعاصي قد كثر عُمّالها . حتى تباهيتم فى أعمالها ، وفشت فى سائر الأرض وأعمالها ﴿ أَفَلَا يَتَذَكَّرُونَ ۚ ۱٧ ﴾
- ﴿ أَلَمْ يَكُنْ عَلَى قُلُوبِ أَقْفَالِهَا ﴾ فلذلك ﴿ زُلْزِلَتِ الْأَرْضُ زِلْزَالَهَا ﴾ ١٨ ﴿ وَقَالَ الْإِنْسَانُ مَالَهَا ﴾ ولولا رحمة الله علينا لأخرجت الأرض أثقالها

(١) هياج عظيماً : هياج عظيم (١٧-١٨) السورة ٤٧ الآية ٢٤ (١٧) يتدبرون :

تدبرون (١٨) السورة ٩٩ الآية ١ (١٩) السورة ٩٩ الآية ٣ ۝ قارن السورة ٩٩ الآية ٢

- فَيَا هَا مِنْ سَاعَةٍ يَا هَا . تَالله لَقَدْ زَهَقَتِ النُّفُوسُ عِنْدَهَا . وَطَاشَتِ
العُقُولُ . إِلَّا أَنْ اللَّهَ بَلَطَفَهُ رَدَّهَا ، لَمَّا مَاجَتِ الْأَرْضُ بِأَسْرِهَا ، وَظُنُّنَ أَنْ
٣ ذَلِكَ يَوْمَ حَشَرِهَا ، فَلَوْلَا مَا سَبَقَ مِنْ آجَالِهَا ، هَلَكَتِ النُّفُوسُ عِنْدَ
زَلْزَلِهَا . فَالتَّوْبَةُ التَّوْبَةُ عِبَادَ اللَّهِ فِي الْأَيَّامِ الْبَاقِيَةِ الْفَانِيَةِ ! وَاسْتَحْيُوا
عَمَّنْ لَا تَخْفَى عَلَيْهِ خَافِيَةٌ . وَاعْتَبِرُوا بِمَنْ هَلَكَ تَحْتَ رَدْمِهَا فَجْأَةً ، وَقَدْ
٦ كَانَ فِي تِلْكَ السَّاعَةِ فِي عَافِيَةٍ ، وَأَصْبَحَ مَنْزِلُهُ بَعْدَ التَّشْيِيدِ مَهْلُومًا ، وَمَالُهُ
بِيَدِ أَنْوَرَاتٍ مَقْسُومًا ، وَحُمِلَ إِلَى قَبْرِهِ ، فَعَادَ التَّرَابُ عَلَيْهِ مَرْدُومًا ، وَلَمْ
تُغْنِ عَنْهُ الدُّنْيَا وَأَمْوَالُهَا ، لَمَّا هَلَكَ فِي سَاعَةِ زَلْزَلِهَا ! فَرَحِمَ اللَّهُ أَمْرًا تَابَ
عَمَّا جَنَّا . وَتَقَرَّبَ مِنْ فِعْلِ الْخَيْرِ وَدَنَا . وَتَزَوَّدَ لِلْآخِرَةِ . فَإِنَّ الدُّنْيَا
لَيْسَتْ لِحَيٍّ وَطَنًا ، وَلَيْسَ لِلْخَيْرِ أَثْوَابًا ، فَلَا بَدَّ أَنْ يَلْبَسَ لِلْقَبْرِ كَفَنًا . فَسَأَلَ اللَّهُ
السَّلَامَةَ إِذَا حُمِيَتْ سَلَاسِلُهَا وَأَغْلَاهَا وَ﴿ زُلْزِلَتْ الْأَرْضُ زِلْزَالَهَا ﴾ ﴿ يَوْمَ
تَجِدُ كُلُّ نَفْسٍ مِمَّا عَمِلَتْ مِنْ خَيْرٍ مُحْضَرًا ﴾ ﴿ يَوْمَ تَأْتِي كُلُّ
١٢ نَفْسٍ تُجَادِلُ عَنْ نَفْسِهَا ﴾ مُحَرَّرًا . يَوْمَ يَفَرُّ الْوَالِدُ مِنَ الْوَلَدِ . وَالْوَلَدُ
مِنَ الْوَالِدِ . يَوْمَ لَا يَنْفَعُ الْمَالُ الصَّامِتُ ، وَلَا النَّاطِقُ وَلَا التَّالِدُ . يَوْمَ تُنَسَفُ
جِبَالُهَا ﴿ إِذَا زُلْزِلَتْ الْأَرْضُ زِلْزَالَهَا ﴾ أَعَاذَنَا اللَّهُ وَإِيَّاكُمْ مِنْ عَذَابِ
١٥ النَّارِ . وَأَسْكَنَنَا وَإِيَّاكُمْ دَارَ الْقَرَارِ ﴿ فَنِعْمَ عُقْبَى الدَّارِ ﴾ وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى
سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ الشَّفِيعِ فِي الْقِيَامَةِ عِنْدَ أَهْوَالِهَا ﴿ إِذَا زُلْزِلَتْ الْأَرْضُ زِلْزَالَهَا ﴾
و ﴿ حَسْبُنَا اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ ﴾

(١١) السورة ٩٩ الآية ١ (١١ - ١٢) السورة ٣ الآية ٢٠ (١٢ - ١٣)

السورة ١٦ الآية ١١١ (١٥) السورة ٩٩ الآية ١ (١٦) السورة ١٣ الآية ٢٤

(١٧) السورة ٩٩ الآية ١ (١٨) السورة ٣ الآية ١٧٣

ذكر ما جاء من القول في حدوث الزلزلة

- قيل: إنما يتعرض للأرض من الزلزلة والخسف ما ذكروه المتفلسفين من
٣ ذلك، فزعموا أن الأبخرة والأدخنة الكثيرة إذا اجتمعت واحتبست تحت الأرض
ولا يقاومها برودة حتى تصير ماء، وتكون مادتها كثيرة لا تقبل التحليل بأدنى
حرارة، ويكون وجه الأرض صلباً لا يكون فيه منفذ للبخار، فإذا قصدت
٤ الصعود لا تجد لها متفساً، فعند هيجانها تهتز منها الأرض التي احتبست تحتها،
وتجتمع تلك الأبخرة، فتضطرب الأرض، وترعد كما يرعد بدن المحموم
عند شدة الحمى بسبب رطوبات عَفِنَةٍ احتبست في خَلَلِ البدن،
٥ فتشتعل فيها الحرارة الغريزية، فتذيقها وتُحللها وتصيرها بخاراً ودخاناً،
فتخرج من مسام جلد البدن، فيَهْز من ذلك البدن ويرعد، ولا يزال كذلك
إلا أن تخرج تلك المواد. فإذا خرجت سكن، وعلى هذا القياس حركات
١٢ بقاع الأرض بالزلازل. وربما ينشق ظاهر الأرض ويخرج من ذلك
الشق تلك المواد المحتبسة، والله عز وجل أعلم بحقائق الأمور
ومن كلامهم أيضاً في صيرورة السهل جبلاً والجبل سهلاً والبرّ بحراً
١٥ والبحر برّاً:

ذكرت أصحاب هذا العلم: أن إذا امتزج الماء بالطين وكان في الطين
لزوجة، وأثر فيه حرارة الشمس مدة طويلة صار حجراً، كما أن النار

(٣) من هنا إلى ص ١٠٨ م ١٠ فقلاً من كتاب «جانب المخلوقات وغرائب
الموجودات» تأليف زكريا القزويني. ويلاحظ أن مخطوطة مؤلفنا تختلف في بعض الأماكن مع
نشر وستفلك (كوتنجن ١٨٤٩) لهذا الكتاب. وقد غيرنا بعض كلمات من المتن
استصيناهما عند وستفلك ورمزنا له بالجردين زق (١١) إل: إلا

تؤثر في الآجر وقد كان لبناً، فعاد بحرارة النار آجرًا، نوعاً من الحجر إلا أنه رخو . وكلما كان تأثير النار فيه أكثر كان أصلبً وأشبهَ بالحجر . ثم زعموا أن تولّد الجبال من اجتماع الماء والطين وتأثير الشمس . وأمّا سبب ارتفاعها وشموعها فجاء أن يكون بسبب زلزلةٍ فيها خسف ، فيخفض بعض الأرض ويرتفع بعضها . ثم المرتفع يصير حجراً بالمثال الأول ، ويجوز أن يكون بسبب الرياح : تنقل الرياح التراب من مكانٍ إلى مكانٍ ، فتصير تلالاً ووهاداً ، ثم تتحجر بالمثال المذكور أولاً

وذكر صاحب علم المجسطى : أن في كل سنةٍ وثلاثين ألف سنة تنتقل أوجات الكواكب وتدور في البروج الاثني عشر دورةً واحدةً ، فإذا انقلبت من الشمال إلى الجنوب تختلف مسامات الكواكب ومطارج شعاعها على بقاع الأرض ، فيختلف بها الليل والنهار والفصول الأربعة ، وتتغير الأرض ، فيصير الخراب من الأرض عمراناً ، ويصير العمران منها خراباً ، والبرارى بحاراً والبحار برارى ، والسهول جبلاً والجبال سهولاً . وأمّا صيرورة الجبال سهولاً : فإن الجبال من شدة إشراق الشمس والقمر وسائر الكواكب عليها بطول الأزمنة تنشف رطوباتها ، وتزداد يبساً وجفافاً . وتتكرر خاصةً عند الصواعق ، فتصير صخوراً وحجارةً ورمالاً . ثم إن السيول تحملها إلى بطون الأنهار والأودية المنخفضة وإلى البحار

(١) تؤثر : تآثر . في : مكرر في الأصل (٢) رخو : رخو (٣)

سبب : مكرر في الأصل (٧) تلالاً ووهاداً : تلال ووهاد (١٠) مسامات

زق : مسافات (١٥) تنشف : تنشف ، مصحح بالهاش (١٧) المنخفضة :

- المجاورة ، فتُبسط في قعرها مسافاً بعد مافٍ بعضاً على بعضٍ ، فيحصل
 في قعور البحار جبال كما ترتبى الجزاير وكما يتلبّد من هبوب الرياح أدعاص
 ٤ الرمل في البرّ . وكذلك قد يوجد في جوف الأحجار إذا كُسرت صدفة
 وعظم وغير ذلك . ممّا يكون في أخلاط الطين الذي صار حجراً .
 وقد يصير البحر ييبساً واليبس بحراً . وذلك كلّما انضمت قطعة من البحار على
 ٦ الوجه المذكور . فالماء يرتفع ويطلب الاتساع على سواحله ويغطّي بعض البرّ
 بالماء . ولا يزال كذلك حتى يصير بحراً . ويغطّي ذلك البرّ . ويعود البحر برّاً
 بما تولّد فيه وتراكم من الأحجار الواردة من الجبال المتكسرة مع
 ٨ السيول المنصبّة إلى البحار مع ما تجرّ معها من الطين والتراب . فينقعد فيها
 بالمثل المذكور حتى تساوى الأعلى من الأرض فيعود البحر برّاً والبرّ بحراً . ثمّ
 يصير فيها الحشيش والعشب والأشجار : وتصير مسكناً للنبات والوحوش
 ١٢ ويقصدهم الناس لطلب المنافع من الصيد ومن الحطب وغير ذلك . ثمّ يصير
 مسكناً وموضعاً صالحاً للزراعات والغروس . فتكون مدناً وقرى بعد أن
 كانت بحاراً ، فسبحان المدبّر الحكيم ﴿ خَالِقُ كُلِّ شَيْءٍ ﴾ ﴿ وَهُوَ عَلَىٰ
 ١٥ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴾

(١) سافاً زق : سافٍ ۝ بعضاً : بعض (٢) يتلبّد زق : يتبدّل ۝ أدعاص :
 دعاص (٤) عظم : عظماً ۝ ممّا يكون : فايكون ذلك (٥) انضمت : انظمت (١٤)
 السورة ٦ الآية ١٠٢ وفي سور آخر (١٤ - ١٥) السورة ٦٤ الآية ١ والسورة ٦٧ الآية ١

ومن كتاب عجائب المخلوقات وبدايع الموجودات

قوله تعالى جلّ وعزّ ﴿وَأَلْقَى فِي الْأَرْضِ رَوَاسِيَ أَنْ تَمِيدَ بِكُمْ﴾ فقال بعضهم : لو لم تكن الجبال لكان وجه الأرض مستديراً ٢
أملس ، وكانت مياه البخار تغطيها من جميع جهاتها وتحيط بها إحاطة كرة
الهواء بالماء . فبطلت الحكمة المودعة في المعادن والنبات والحيوانات ،
فاقتضت الحكمة الإلهية وجود الجبال اوجود ذلك ٦

وقال بعضهم : إنّ الجبال سبب لوجود الماء العذب السابح على وجه الأرض
الذى هو مادة حياة النبات والحيوان . وذلك لأنّ سبب هذا الماء انعقاد
البخار في الجو ، فيصير سحباً ، فالجبال الشامخة الطوال في الشرق والغرب ٩
والجنوب والشمال تمنع الرياح أن تسوق البخار ، بل تجعلها منحصرة حتى
يلحقها البرد . فتصير مطراً أو ثلجاً . فلو فرضت الجبال مرتفعة عن وجه
الأرض لكانت الأرض كرة لا غور فيها ولا نتوء . فالبخار المرتفع ١٢
لا يبقى في الجو منحصراً إلى وقت يضر به البرد . بل يتحلل ويستحيل
هواء ، ولا يجرى الماء على وجهه إلا قدر ما ينزل مطراً . ثمّ تنشف الأرض .
فيعرض من ذلك أنّ الحيوان والنبات يعدم الماء في الصيف عند شدة ١٥
الحاجة إليه كما في البادية البعيدة . فاقتضى التدبير الإلهي وجود الجبال

(١) ما ينقل من كتاب العجائب ، يتلى من ص ١٠٤ ، راجع الهامش الأول هناك

الموجودات : الموجودات ، وبدايع : في عنوان كتاب القزويني « غرائب » (٢ - ٣) السورة

١٦ الآية ١٥ والسورة ٣١ الآية ١٠ (٤) ومكانت زق : ولكن (٥) الهواء :

ألهوى (٧) سبب : + زق (١١) فرضت زق : فوضت (١٢) فالبخار زق قاله

لتحصر الماء المرتفع من الأرض بين أغوارها وتمنعه من السيلان وتمنع الرياح أن تسوقها ، فيبقى فيها محفوظاً إلى أن يلحقه البرد زمان الشتاء ٢ فيجمده ويعصره فيصير ماء . ثم ينزل مطراً أو ثلجاً ، والجبال فى أجزائها مغارات وأودية وأوشال وكهوف ، فتقع على قُللها الأمطار والثلوج ، وتنصب إلى تلك المغارات والأوشال ، وتبقى فيها مخزونةً وتخرج ٦ من أسافلها من أماكن تسرقها من منافذ ضيقة ، وهى العيون التى تكون فى الجبال وأسفاحها ، فيسبح منها على وجه الأرض ، فينتفع به الحيوان والنبات ، وما فضل منه ينصب إلى البحار . فإذا فنى ما استفادته من الأمطار والثلوج لحقتها نوبة الشتاء ، فعادت إلى ما كانت عليه . ولا يزال هذا دأبها ٩ إلى أن ﴿ يَبْلُغَ الْكِتَابُ أَجَلَهُ ﴾ والله أعلم

وفى ظهرت نار عظيمة بأرض الشام والسواحل ، وعمت جميع أرض ١٢ الشام مع السواحل والأغوار وبلاد حوران وزُرْع وأذِرْعَات . وجفل منها السباع وجميع الوحش . وكانت إذا مرت بشى من الزراعات أو من الأشجار المثمرة لا تؤذيه . ولقد ذكر لى بعض فلاحي قرية خسفين الجولان من ١٥ أرض حوران : أنهم كانوا يرون هذه النار وهى على رموس الشجر وأعلى الزرع ويخشون منها على الأثمار وعلى الزروع فلم يحصل منها أذى والله الحمد

(٤) وأودية : واهويه ، مصحح بالهامش ٥ فتقع زق : وتقع (٥) فها زق : فيه

(٨) استفادته زق : استفاد (٩) لحقتها زق : لحقتها ٥ هذا : + زق (١٠) السورة ٢

- وكانت هذه سنة مباركة كثيرة الخير والخصب . وكانت هذه الضيعة
المسماة بخسفين من إقطاع الوالد رحمه الله لما انتقل من مصر إلى الشام في
سنة عشرة وسبع مائة ٣
وفيها توفي الأمير زين الدين كتبغا الذي كان يلقب بالملك العادل ، وكان
يومئذ بحجة نائياً بها . وكانت وفاته مستهل شهر ذى الحجة سنة اثنين وسبع
مائة . رحمه الله تعالى ٦

ذكر سنة ثلاث وسبع مائة

التيل المبارك في هذه السنة : الماء القديم

- ما يخص من الحوادث ٩
الخليفة : الإمام المستكني بالله أمير المؤمنين أبو الربيع سليمان ، ومولانا
السلطان الأعظم : الملك الناصر سلطان الإسلام . وإمام الأنام ، المتشرقة بدوام
آيائه الأيتام . مالك نواصي ملوك الزمان . جعله الله من حوادث دهره في ١٢
أمان . والنايب بالممالك الشريفة بالديار المصرية : الأمير سيف الدين
سلار . وأتابك الجيش : الأمير ركن الدين بيبرس الجاشنكير . والوزير :
الأمير عز الدين أيبك البغدادي . وأمير حاجب : الأمير شمس الدين سنقر ١٥
الكمالي . وأمير جاندار : الأمير سيف الدين بكتمر الجوكندار . ونقيب
الجيش المنصورة : الأمير علاء الدين طبرس الخزنداري
والتواب بالشام . دمشق : الأمير جمال الدين آفوش الأقرم . وحلب : ١٨
الأمير شمس الدين قراستقر المنصوري . وحماد الأمير سيف الدين قبجق
بعد كسفا بحكم وفاته . وطرابلس . الأمير سيف الدين أستاذمر . وحمص

الأمير ركن الدين بيبرس العلاني ، والرجبة : الأمير بدر الدين محمد بن
الإزكشي ، والبيرة : الأمير سيف الدين طوغان ، وقلعة المسلمين : الأمير
٢ فخر الدين أياز ، والكرك المحروس : الأمير جمال الدين آقوش الأشرفي ،
وغزوة : الأمير سيف الدين آقجا

والمملوك بأقطار الأرض حسبما وصل علمنا إليهم في نقل أسماهم ومعرفة
٦ أقاليمهم حسبما تقدم من ذكرهم في سنة سبع مائة ، خلا صاحب مكة شرفها
الله تعالى ، فإنه توفى في تاريخ ما تقدم ، وولى مكانه ولديه حميضة
ورميثة ، وهما في هذه السنة ملاك الحجاز بمكة صانها الله تعالى

٩ ذكر دخول العساكر الإسلامية سيب

لما كان العشرين من شهر رمضان المعظم من هذه السنة خرج من الديار
المصرية ثلاثة مقدمين وهم : الأمير بدر الدين بكتاش الفخري أمير سلاح ،
١٢ والأمير ركن الدين الدوادار ، وشمس الدين آلكز السلحدار ، ومن العساكر
الشامية ألفى فارس والمقدم عليها الأمير سيف الدين بهادر آص والأمير
سيف الدين كسكلى ، وخرج أيضاً صحتهم الأمير سيف الدين قبجق بعسكر
١٥ حماة ، والأمير شمس الدين قراسنقر بعسكر حلب . وأسندمر بعسكر الساحل .
فعندما وصلت الجيوش إلى غزوة حصل للأمير بدر الدين أمير سلاح تشويش ،
فأقام بغزوة . وتوجهوا العساكر الشاميين وافترقوا فرقتين ، إحداهما صحبة
١٨ الأمير سيف الدين قبجق والأخرى صحبة الأمير شمس الدين قراسنقر .

(٦) من مكرر في الأصل (١٢) آلكز : اللدكر (١٥) وأسندمر بعسكر الساحل :
بالماش (١٧) الشاميين : بالماش لا إحداهما : أحدهما (١٨) صحبة الأمير : صحبة للأمير

- فأما التي مع قبجق فتوجه بهم من جهة قلعة الروم ودخل الدربند ، فغاروا ونهبوا وقتلوا من لقوا في طريقهم . ونازلوا بعد ذلك تل حمدون ، وحاصروها وضيقوا عليها ، وفتحوها يوم الخميس ثالث وعشرين ذى القعدة . وكان ٤ فتحها بالأمان ، ووقع الاتفاق مع صاحب سيس على أن يكون للمسلمين من جاهان إلى حلب وله من حدّ النهر ورايح ، ويعجبوا بحمل جميع ما هو عندهم متأخر في تلك السنين المقدّمة . ثم أرسلوا إلى القلاع التي بقيت . وهي ٦ سبع قلاع منها : نُجَيْسِمَة والنُقَيْر وغيرهما من قلاع سيس . وكان قد أعطوا للرجال الأمان إلى نهر جاهان . فلما وصلوا بهم إلى النهر تبعتهم الطباعة والنهابة ، فقتلهم ونهبهم ووجدوا فيهم سبعة ملوك من ملوك الأرمن وهم ٩ أصحاب القلاع السبع . وكان صاحب سيس قد احتال عليهم وسير نايه إلى تل حمدون وصحبته خزانة مال ويقول للملوك : تحضروا إلى تل حمدون ، تأخذوا منها نفقة تنفقوها في رجالكم وتحصنوا قلاعكم . فقد ١٢ تحققت أن هذه العساكر غيابة . - قال . فحضروا الملوك المذكورون إلى تل حمدون ، واتفق فيهم يومين وفي اليوم الثالث احتاط بهم العسكر المنصور ، فما بقي لهم سبيل إلى الخروج ١٥

- فلما ملكت تل حمدون وأمنوا من بها وتوجهوا إلى نهر جاهان مسيرة يومين من العسكر وصلت قصّاد صاحب سيس تقول للأمر الإسلامية : هؤلاء هم الملوك أصحاب القلاع وأنتم تعلموا أن بلادى قد ١٨ خربت . وهؤلاء ما كانوا يوافقوني على مصلحة السلطان ويمنعوا الحمل ويقولوا : خلى . أنت منا للمسلمين . - فعند ذلك سيروا الأمرا خلفهم وردّوهم إلى عندهم وضربوا رقاب الباقي من أصحابهم . وكان اسم كبير ٢١ هؤلاء الملوك السرماق . وهو صاحب قلعة نُجَيْسِمَة . فلما تحققت أن صاحب

سيس الذي عمل عليهم وعلى أمرهم ، قال للأمرا : أنا ما بيني وبينكم
إلا قول لا إله إلا الله ، محمد رسول الله . - وأسلم ، وقال للأمرا : أنا أتوجه
٣ صحتكم إلى خدمة السلطان وأخذ معي ألف فارس وأفتح للسلطان من نهر
جاهان إلى جبال ابن قرمان ، فتكون بلاد سيس والروم بكاملها للمسلمين . -
فقالوا : حتى نشاور السلطان على ذلك

٦ وفيها في خامس عشر ذى القعدة وصل قصّاد من الشرق من سنجار
وأخبروا بوفاة غازان في سابع شهر شوال . وجلس أخوه خدابنده . -
وخطب باسمه بسنجار يوم الجمعة خامس عشر الشهر المذكور

٩ ذكر وفاة غازان وتملك خدابنده

كان سيب هلاك غازان أن زوجته هميا خاتون سمته . وهذه كانت
زوجة بلغاق شاه ، وكانت من قبل زوجة أبيه . وكان قبل موته قد أمر بعمل
١٣ سفن كثيرة لأجل أنه ينصب جسراً على النراة . وكان قصده في تشارين
يقصد الشام . فأخزم الدهر عليه حسابه ، وعجل الله في النهاية مصابه . وفي
الآخرة عقابه . وكان قد تغيّر على الأمرا المغل والتوامين من أيام الكسرة
١٥ وشرع يهدّدهم ويعتفهم . فاتفقوا مع زوجته على هلاكه . فسمته في منديل .
فلما كان بينهما المجاعة مسحته بذلك المنديل فنزلت أمعاؤه وبطل نصفه .
وقيل : إنهم شقّوا له جوف أربعين بغل وقيل أكثر . - وسقّى جواهر
١٨ عظيمة فلم تغدده . وقيل : إنّه انصلح قليلاً ، ثمّ نُقِصَ عليه حتى عاد
هالك . - وانتقل من ملك العراقيين إلى مملكة مالك . ولما توفّي حضر إليه

(٨) يوم ... المذكور : بالهامش (١١) كانت : كان (١٢) جيرا : جسر

(١٣) في النهاية : بالهامش (١٤) أمعاؤه : امعاد

عالم عظيم . وكانت وفاته بالقرب من هَمَّدَان ، وحُمل إلى تربته بظاهر تبريز بمكانٍ كان سَمَاءُ الشَّامِ ودُفِنَ به ، والله أعلم

- وفيهما كان مهاجرة الأمير بدر الدين جنكلى بن البابا إلى الأبواب العالية ٣ السلطانية ، وصحبته جماعةٌ من كبار التتار ، من جعلتهم أخو الأمير سيف الدين قطلوبك . وكان منزلة هذا الأمير بدر الدين جنكلى ومقامه عند آمد ، وله مدةٌ يكتب الأبواب الشريفة ، وكان جدُّه البابا في زمان الملك أبغا أميراً كبيراً ولقبه جمال الدين . وأبو هذا الأمير بدر الدين يسمَّى شمس الدين محمد بن جمال الدين بابا ، له آثار حسنة في الإسلام ، وهو الذى ردَّ التتار عن بلاد الإسلام في أيام الملك أرغون بن أبغا ، وكان مقدّم جيوش التتار ٩ قد نزل من خراسان يسمَّى أَرَعَضُونَ وقصدوا دخول الشَّام . فاحتال هذا الأمير شمس الدين محمد بن البابا وقرّر مع أناسٍ قصّاد أن قالوا للتتار : إنَّ البلاد مملوءة بالعساكر الإسلامية ، وأخافهم حتى ردّهم على أعقابهم . - ١٢ وكان عمّ هذا الأمير بدر الدين أيضاً مسلماً حسناً يسمَّى شرف الدين مغلطاي وفيها يوم الاثنين سابع عشر شوال تولّى الوزارة بالديار المصرية ناصر الدين الشّيخى بعناية الأمير ركن الدين الجاشنكير عوضاً ١٥ عن البغدادى

وفيهما يوم الثلثا الخامس والعشرين من رجب توفى الأمير سيف الدين بكتمر السلحدار الظاهرى : رحمه الله . وفى ثانى جمادى الأولى توفى الأمير ١٨ عزّ الدين أيبك الحموى : رحمهما الله تعالى

(١٠) أَرَعَضُونَ : كذا في الأصل ولعل صوابه د أرغون . (١٢-١٣) ان

البلاد ... شرف الدين مغلطاي : بالهاشم

وفيهما كان خروج الوالد - سقى الله تربته - للكشف على عربان بالشرقية ،
 وهم ثعلبة وجذام والعايد . ونُدب محبته من ديوان الاستيفا القاضي
 ٢ المرحوم مخلص الدين أبوشاكر بن العسال

- وأعرضت العربان بصورة العباسة بالأسما والحلى ، وسبب ذلك أن هؤلاء
 العربان أمرا ولهم أنجاز من جهة السلطنة المعظمة ، وهم عدة ألف وسبع مائة
 ٦ فارس مستخبة ، ومن تحت أسماهم قوم يأكلون من غير هذه العدة
 يسمون المحرمة ، وهؤلاء العربان عليهم إقامة خمس عشرة منزلة بمنازل
 الرمل بالطريق للشامية ، أولها من جهة مصر منزلة السعيدية وآخرها من
 ٩ جهة الشام كان في ذلك الوقت منزلة رفح . وإنما في هذا الوقت عند
 الروك الناصري تصوروا العربان من اتساع الدرك ، فحمل عنهم السلطنة
 منزلتين ، وهما رفح والزعقة ، وصار آخر أدراكهم منزلة تعرف
 ١٢ بالخروبة . وتقيمون في هذه الخمس عشرة منزلة مائة وخمسين فرساً ، في
 كل منزلة عشرة أروم يرسم البريد المنصور . هذا يختص بقبيلتي جذام
 وثعلبة ، وعليهم خفر ساير هذه الطرقات إلى عند دار الضيافة التي تحت القلعة
 ١٥ مع جبل المقطم ، مقرر عليهم خفر ذلك من تقادم السنين من أول وقت ،
 وعلى قبيلة العايد خفر الطريق البدرية ، وهى الطريق فوقانية بالبرية ، عرضها
 ثمانية أيام تسلكها التجار المشورين عن الحقوق السلطانية الموجبة بقطنيا .
 ١٨ وهذه الطريق كانت المسلك إلى الديار المصرية من الشام أيام كانت اقترنج
 ملوك الساحل . ثم لما فتح الله تعالى البلاد على يد السلطان المرحوم صلاح الدين
 الملك الناصر بن أيوب أول ملوك بني أيوب ارتجعت الطريق هذه المستقرة
 ٢١ ودثرت هذه الطريق البدرية . وما برحت الملوك بالديار المصرية مجتهدين

- في دثور هذه الطريق بالإجماع ومنع السالك منها ، فإنها عادت مضرة^٥
 على الديار المصرية من عدة وجوه : من تشوير التجار عن الحقوق الموجبة
 عليهم بالطرق السلطانية من الشام إلى مصر ، ومن تطرق القاصد والجاسوس^٦
 من جهة العدو المخدول ، فإنه يعبر ويخرج من الديار المصرية ولا يعلم به
 وكان الوالد رحمه الله اجتهد في حفظ هذه الطريق ومنع السالك منها ،
 وألزم هؤلاء العايد بحفظ أدراكهم فيها . فإن السالك في هذه الطريق لا يقدر^٧
 يعبر إليها إلا بدليل من هؤلاء القبيلة العايد . فإنها طريق مشقة ومفاوز ،
 وهي في التيه ولا لها درب سالك . وإنما في النهار يسرون على رعوس
 الروابي والآكام ، يعرفوها هؤلاء العرب المذكورون ، وفي الليل يسرون على^٨
 النجوم ، ويوردون ماء ويصدرون عن آخر ، لا يكاد يبيتون إلا على ماء ،
 ولكل ماء اسم يُعرف به . ما يزيد عن أربعين ماء في طول هذه المسافة
 وعرضها . والذين يشورون في هذه الطريق أكثرهم — إذا كانوا من الديار^٩
 المصرية — يشورون من الصعيد بالأصناف النافقة بالشام مثل الكتان والشقاق
 الخام وغيره . فيتوجهون البعض من إطنفح والبعض من شرونة والبعض من
 قبالة مدينة أسيوط ، ثم من أخميم ، ويخرجون بعد ذلك حيث شاءوا بعد أن^{١٠}
 يتعدون قنطيا . فمن شا منهم خرج من منزلة الورداء ، ومن شا خرج من
 منزلة العريش أو الزعقة أو رفح وغيرهم في طول منازل الرمل . فهذا
 درب عرب العايد إلى عقبة الحجاج الكبيرة . وأما درب الطور وهو طور^{١١}
 سينا ، فهو على عرب يقال لهم بنى سليمان ، ومنهم أدراك بنى عقبة عرب
 الكرك والشوبك

- وهذا الطور فن عجائب الدنيا . وهو الذي كلّم الله تعالى فيه موسى تكليماً . وله درَجٌ إلى أعلاه عدّة سبع ألف وثمانى مائة درجة . وهناك
- ٢ ديرٌ عظيم ما بُنِيَ في جميع الأديرة له نظير . ومقيم بها نيّف وأربع مائة راهب ، أكثرهم ملوك وأولاد ملوك من الفرنج ، قد خرجوا عن الدنيا وانقطعوا عن العالم ، يعبدون الله عزّ وجلّ على دينهم وأمرهم إلى الله تعالى . وهذا الطور على بحر المالح ، ومأكلهم السمك الكثير يعملوه
- ٦ عدّة ألوان . والتمر والعجوة والرطب الكثير . فإنّ ثمّ هناك نخيلاً كثيرة في غاية الحسن . وأكثرهم متمولّين وفيهم خير . وعندهم لم تبرح القمصان الخام والطواقى والمشآيات يؤثّروا بها الحجّاج التايهين من الركب . وربّما
- ٩ أنّهم كانوا في غير هذا الوقت إذا وصل إليهم إنسان وشكى لهم فاقةً وفقراً وعائلةً وتحقّقوا ذلك منه يقولون له : تقترض للأخرة ؟ - فإن
- ١٢ قال : نعم ، أعطوه على قدر ما يروه من الألف والألفين وأكثر وأقلّ . هذا كان من قبل هذا الوقت ، وإنّما في هذا الوقت ما عادوا يعطون إلاّ من يخشوا منه ، والله أعلم
- ١٥ ثمّ إنّ على هؤلاء العربان المذكورين السيّاق السلطانيّ ، وهو ألف جمل يحملوا عليهم أثقال السلطنة عند توجّه الركاب الشريف السلطانيّ إلى الشام المحروس . ثمّ إنّ كلّ من توفّى من هؤلاء العربان لا ينزل
- ١٨ ولده كان أو أخوه أو ابن عمه أو إذا كان ماله وارث كان من أقرب أقاربه أو من طايفته حتى يزيّن ما على ذلك الإقطاع من الرسم المقرّر ، وهو كلّ إقطاع عليه رسمٌ قد قرّر من قديم الزمان على قدر العبرة ، فن
- ٢١ خمس مائة دينار إلى ثلاثين دينار حبشية

(١-٢) كلم ... تكليماً : قارن السورة ٤ الآية ١٦٤ (٧) ألوان : اللوان ١١
نخيلاً : نخيل (٩) يؤثّروا : ياروا (١١) فقراً : فقر (١٥) المذكورين : المذكورون

- فكان مُوجِب خروج الوالد إلى العربان لوجهين : لانكسار خيل البريد
وقلة اكترائهم بمن يخرج إليهم من الأمرا وغيرهم ، ولأجل أنهم كانوا إذا
توفى متهم أحد دخلوا إلى ديوان العربان وصانعوه بشيء وركبوا اسماً على ٥
اسمٍ بغير الرسم المقرّر . فاطّلع نايب السلطان الأمير سيف الدين سلاّر على ذلك ،
وتحقّق أنّ أىّ مَنْ أخرجته من الأمرا دخلوا عليه وقدّموا له الخيول والجمال
والأغنام ، فلا يُظهر السلطان بعد ذلك على شيء . وكان يعرف الوالد من أيام ٦
الشهيد الملك المنصور والشهيد الملك الصالح ، ويتحقّق منه الأمانة والتصميم
على حفظ مال السلطان ، فألزمه بذلك صورة كشفٍ وتعودٍ . ثمّ درّجه
حتى ولّاه الأعمال الشرقية مضافةً للعربان بأمره . فاستقرّ إلى حين عودة ٩
الركاب الشريف من الكرك المحروس ثالث مملكة . فاعتفى من الولاية ، فأعفاه
مولانا السلطان ، عفى الله عنه في الدنيا والآخرة ، وخيّره بين الإقامة بمصر
أو الشام ، فاخترى أن يستدركوا فيه الفارط ، ويعود إلى الولاية . فطلب الشام ١٢
فتصدّق عليه بإمرةٍ بالشام ، ورُتّب مهمانداراً بالشام المحروس . ثمّ لما
تولّى الأمير سيف الدين كراى المنصوري نيابة الشام كاتب فيه وأضاف
إليه شادّة الدواوين بدمشق اغتصاباً لا اختياراً منه . فأقام إلى أن تولّى ١٥
الأمير جمال الدين نايب الكرك نيابة الشام ، فاستعفى ، فأعفى في حديثٍ
طويلٍ جرى عليه من الدماشقة . وأرادوا قتله ، فسلمه الله تعالى بنيته
المباركة . وعلى الجملة إنّه أقام في الأعمال الشرقية إحدى عشرة سنة ، ١٨
وأضيف إليه بها نظر قَطُيا وأشمون الرّمّان . ولما توجه إلى الشام لم يكن
معه ما يصلح به حاله للسفر حتى أباع ملكه سكنه بثمانية عشر ألف
درهم وتجهّز بها حتى خرج إلى الشام . ولما توفّى رحمه الله بدمشق ٢١

وجدتُ عليه ثلاثة عشر ألف درهم دين ، وكان قد ولى بدمشق أكبر مناصبها بعد النيابة ، فلم يلتمس لأحدٍ من خلق الله تعالى الدرهم الفرد ، ولا أكل لأحدٍ اللقمة الخبز ، والله على ما أقول وكيل ٢

وفى توجّهه إلى الحجاز الشريف الأمير سيف الدين سلاّر وصحبته الأمير عزّ الدين سنقر الكمالى أمير حاجب ، وفعلوا من المعروف فى هذه الحجة شيئاً كثيراً جداً ، والله أعلم ٦

ذكر سنة أربع وسبع مائة

النيل المبارك فى هذه السنة : الماء القديم

ما يخصّ من الحوادث ٩

الخليفة : الإمام المستكنى بالله أبو الربيع سليمان أمير المؤمنين ، ومولانا السلطان الأعظم : الملك الناصر ، زاد الله دولته شباباً ونمواً : وارتقاء وبقاء ١٢

وعلوّاً : سلطان الإسلام ، وإمام ملّة النبيّ عليه السلام ، والنواب بمصر والشام ، حسباً تقدّم من الكلام ، فى ذلك العام ، وكذلك ملوك الأقطار ، فى سائر الأمصار ، ما خلا مملكة العراق وخراسان بمملكة التتار : فإنّ الملك عليها فى هذا العام خدابنده ، وهذه لفظة عجميّة معناها عبد الله ١٥

وكان قبل هلاك غازان فى السنة الخالية ، قد كتب مولانا السلطان له كتاباً عقيب كسر التتار بشقحب يتضمن إعلامه بما جرى على جيوشه التى امتلأ ١٨

من قتلاهم فسيح الفضا ، حتى غفت لحومهم وحوشه . فمن ذلك ما هذا نسخته :

بسم الله الرحمن الرحيم

- الحمد لله على ما جدد لنا من النعمة الثامنة ، وسمح به < من > انكرامة العامة ، حين أعاد البدر إلى كماله ، والسرور إلى أتم أحواله ، فاشتاق النفوس إلى عوايدها ، وارتاحت القلوب إلى ملايئها ، وأضاءت شمس المعالي ، وطلعت بدورها بالسعد المتوالي ، وارتاحت القلوب إلى معجز برهاتها
- ٢ التالى . وكانت غلطة من الدهر فاستدركها : وسقطة خطب غطته فما ملكها ، فقرت تلك العيون ، وتحققت في بلوغ الآمال الظنون . فله الحمد الجزيل ، ما لاح في الجو بارق ، وعرا في الليل طارق
- وبعد : فليعلم الملك محمود غازان جامع الوفود ، وحاشد الحشود ، ٩ أنه قد كان ما جرى وقدّر في القيدّم : فلا رادّ لِمَا قُضِيَ وبرم وحكم ، فحملنا ذلك أنه كان من ربنا تقدير ، وأنه ليس لأحدٍ فيما أراد الله تعالى تدبير ، فما لبثت إلاّ اليسير من المدّة . حتى أرسلت رسلك إلينا ١٢ مجدة : تطلب الصلح وتَحُثُّ عليه . وتذكر السِّلْم وتندب إليه ، بعدما اعتمدت الفساد في الأرضين . وكان من الواجب علينا وعليك إصلاح ذات البين . فأكرمنا رسلك إكراماً يليق بجميل فعالنا ، وجاوبناهم ١٥ بمقتضى حالهم لآحالتنا . وأعدناهم إليك : وقلدناك من البغى ما عاد وبأله عليك . فعُدت وأرسلت تطلب منا رسلاً تسمع كلامك ، وقد فهمنا مقصدك ومرامك . فأرسلنا إليك ما طلبت ، وركبناك فرس ١٨ البغى ، فيا بئس ما ركبت !

فما كان إلاّ عند وصول رُسُلنا ، جهزت عساكرك وأظهرت الغدر لنا ، وحرّضتهم بما عاد وبأله عليهم ، وما وأوه حاضرأ لديهم . ثم شيعتهم ٢١

من هناك ، ورجعت طالباً للسلامة من الهلاك ، فما كان إلا أن دخلوا البلاد ،
 وفعلوا ما أمرتهم به من الفساد ، ونزلوا بالقرب من حلب ، وشنوا الغارة
 ٢ وجدوا في الطلب . وسيّرت مِين جيشك جماعة إلى القريتين ، فشاهدهم
 يَزْكُنَا المنصور مرأى العين ، فوجدوهم وقد أخذوا أغنام التركان : فتلّقوهم
 يزكنا بأضيق مكان ، فلم يلبث الباغون ﴿ إِلَّا سَاعَةً مِّنْ نَّهَارٍ ﴾ وطلبوا
 ٦ الهزيمة والفرار ، فلم يُمهّلوا حتى عجل الله بأرواحهم إلى النار ، وبقي أجسادهم
 ملقاةً بأرض عُرْض ، إلى يوم العرض . ثم سارت عساكرك طالبيين الغوطة ،
 ولم يعلموا أن بها أسوداً مربوطة ، وعساكرنا تتأخّر عنهم قليلاً قليلاً ،
 ٩ وأعيننا ترقبها بكرة وأصيلاً . فلما عاينوا دمشق ظنّوا أنهم يدخلوها
 ولأهلها يأسرون ، وما علموا أنهم في تجارتهم يخسرون ، فإن سجيّة الغدر
 للهلاك ، ومصرع البغي ليس منه فكاك . فلم تغرب الشمس حتى فرقناهم
 ١٢ على أديم الأرض ، وشتّنا بعضهم عن بعض

والتجأ من بقي منهم إلى الجبل ، وباتوا وهم من سيوفنا على وجل .
 وأقاموا عاياه ليلة الأحد ، وظنّوا أن ليس مهابلهم أحد . فامّا دقت نصف
 ١٥ الليل كوسائتنا المنصورة ، تحقّقوا أنهم الفية الباغية المكسورة . فعندما أصبحوا
 نظروا الأرض ، وقد سالت عليهم خيلاً ورجلاً حتى ضاقت بهم عن
 المجال . فعندها ندموا حيث لا ينفعهم الندم ، وأيقنوا بعد السلامة بالعدم .
 ١٨ فنادى لسان حالهم - وقد قصّروا في أعمالهم - أعتقنا أيها الملك الرحيم ،
 وأعفُ عنا فإنك حلیم . فأمرنا جيوشنا أن تفتح لهم طريقاً منها يخرجون ،
 وتركناهم من أمرنا يعجبون ، وفرّوا فرار الشاة من الأسد ، ولم يلتفت منهم
 ٢١ الوالد على الولد

فلو رأيت، أيتها الملك، عساكرك - إما ذليلاً أسيراً ، أو جريحاً عفيراً
 ﴿وَكَانَ يَوْمًا عَلَى الْكَافِرِينَ عَسِيرًا﴾ يومٌ تضاعف فيه المقتول والمأسور ،
 ٢ وتصاحب فيه الذباب والنسور ، وعادوا أصحابك طعاماً للذباب - لعضيتَ
 على يديك وقلتَ ﴿يَالَيْتَنِي كُنْتُ تُرَابًا !﴾ فبادر ، أيتها الملك ، إلى حمد
 الله العادل ، الذي لم يُسر عينك هذه المحافل ، ومرورها على سمعك أهونُ
 ٦ من العيان ، ونظرك إلى عورات أصحابك يُغنيك عن البيان . فإنه كان
 يوماً مشهوداً ، وكان الملايكة فيه شهوداً ، ولقد نصحتك فما أَرَعَوَيْتَ ،
 وبذلتُ لك القول فما وَعَيْتَ ، وركبتَ فرس البغي أحمر كُئِمِيتَ ، فحين
 ٩ أجل ذلك عاد كلٌ حَيٍّ من جيشك ميت . وقلنا لك : مَنْ جَرَدَ سيفَ البغي
 فهو به مقتول ، فلا تعباً بالقول ولا تفهم ما تقول ، فاستحببت الكفر على
 الإيمان ، فبئس ما سَوَّلَ لك الشيطان ، فإن شئتَ أن تقف معنا على الكتاب
 المبين ﴿وَلَا تَعْشَوْا فِي الْأَرْضِ مُفْسِدِينَ﴾ فنخرج أنا وأنت عن بغداد ١٢
 والعراق ، ونتركها لخليفة رسول الله إلى يوم التلاق ، وإن سَوَّلَتْ لك
 نفسك بخلاف ذلك ، فأنت لا محالة هالك . وعمّا قليلٍ يخلو منك العراق
 والعجم ، وتندم حيث لا ينفك الندم ، وقد أوضحنا لك الحقّ فلا تميل ، ١٥
 وهديناك إلى أقوم سبيل ، وتتقدّم بإرسال رسلنا المرسولة إليك ، ولا تعوقهم
 يكون وبالأمر عليك ، وكأن قد خيلت لك نفسك أن جيوشك تعبر الديار
 المصرية ، صدقت ، ولكن على غير حالة مرضية ، أمّا الخيول فعلى ١٨

(٢) السورة ٢٥ الآية ٢٦ (٣) طعاما : طعام (٤) السورة ٧٨ الآية ٨٠

(٨) أحمر : احمر (١٢) السورة ٧ الآية ٦٠ والسورة ٧ الآية ٧٤ والسورة ١١

الآية ٨٥ والسورة ٢٦ الآية ١٨٣ والسورة ٢٩ الآية ٣٦ (١٤) يخلو : يخلوا

أيدى عساكرنا مجنوبة ، والطبول فى أعناقهم مقلوبة ، وأما الرجال ، فى
 أعناقهم الحبال ، والسلاسل والأغلال ، فعادت مغلك كالكلاب ، فى
 ٢ أيدى أسود الغاب ، فاختر لنفسك إما الدخول إلى خراسان سريعاً ، وإما
 الخروج عن الروم والعراق جميعاً

وفى آخر هذه الرسالة هذين البيتين < من المتقارب > :

٦ < و > إن كان أعجبكم عامكم فعودوا إلى الشام فى قابل
 فإن السيوف التى ورخت مواقعها فى يد القاتل
 وفيها كان إصراع العبد المؤلف لهذا التأريخ بالبندق فى شهر ربيع الآخر
 ٩ رابع عشرين منه . وتفضل المولى المحسن المالك المرحوم شمس الدين بن
 دانيال الحكيم رحمه الله ، ونظم أبياتاً حسناً تتضمن مقدمة العبد . ونحن نذكرها
 ها هنا لما فيها من الفوائد فى وصف عِدَّة الطير الواجب وأصنافه وحسن
 ١٢ صناعة التأليف ، وأيضاً لحفظ تأريخ الإصراع والقدمة ، وهذه المفيدة تختص
 بالعبد دون غيره . فالقارئ يحتمل الإساءة فى إثباتها بشفاعة ما قبلها وبعدها
 إذا انتهى إلى حدّها وهى < من الكامل > :

١٥ عَجَّ بالسدير فإنّ فيه مَرَامٍ فعلى السدير تحيتى وسلامى
 وادِّ به طير الجليل معرّساً واطول شوقى نحوه وغرامى
 وإذا أثبتّ جنبه مُتَنَزِّهاً انزِلْ به لتفوزَ بالإنعام
 ١٨ أشتاقُ هاتيك الوجوه وحسبها وأهوى مقاماتٍ به ومرامى

(١٥) بالسدير : بالهامش • السدير : واد حسن بالعبارة وبه كان الإصراع • تحيتى

- قالوا أصف طير الجليل معجلاً
فأجبتهم كركى ووزّ لفلغ
صَوْغٌ وأرنوق ونسر حَبْرَجُ
وعقابها ومرازم وشييطر
من بعد ما نَجَلِي الجليل فنبتدى
ابن الدويدارى الذى قد شَرِفَتْ
يا سيف دين الله ما بين الورى
لم أنسه لما استوى بمقامه
شبهته في حلةٍ مُسَوْدَةٍ
وكانه أسدٌ هزبرٌ كاسرٌ
وقد انتضى قَوْساً بكفٍ شماله
لا فطرَ فيه ولا مُبَيَّضَ كعبه
يذرف دُموعاً من محاجر عينه
ولغالغاً طاروا عليه وأقبلوا
فرى إليهم بندقاً من كفته
ومُعَفِّراً وجهَ الشرى من خده
حسن له ابن الحظائى جاره
وجرى إليه مُحَصِّلاً عن نفسه
- في واجب الأصناف بالإحكام
وأنيسة عنارها ونمام
وأكى قاضى نسبة الحكام
يشتاق ملقاها ذور الأنهام
بمدح إسراع الجنب السامى
بجنابه الملعوب فى الأعوام
ومُسامى الصديق فى الإسلام
كالبر فى صحوٍ بغير غمام
بدرٌ تجلى فى دُجاءِ ظلام
هيماته فاقت لكل هُمام
حلو الصياغة صاغة الحزام
<و> قد استخير له قُناً ولحام
لما تراهنه كُفوفُ الراى
وقد ابتدا بمقامه القدام
فهوى كسكرانٍ بغير مُدام
لا يستطيع لنهضةٍ وقيام
أحسنت لا مثلت يمينُ الراى
<لكنه> لا يستطيع يُحامى

(٢) لفلغ : ولنلغ (٣) حبرج : وحبرج (١١) قوساً : قوس (١٦) من خده : بجده

• لنهضة : لنهظ (١٧) الحظائى : كذا فى الأصل

لَمَّا تَفَضَّى الْوَجْهُ جَاءَ لِحِمْلِهِ مَا بَيْنَ سَادَاتِ الرُّتُوتِ كِرَامِ
وَأَتَابِكِي كَانَ الْكَبِيرُ وَبَعْدَهُ ابْنُ الشُّجَاعِ السَّنْبُ الضَّرْغَامِ
٢ قَدْ كَانَ ثَالِثَهُ الْكَبِيرُ مُنِيعًا وَالمُحْدِ رَابِعُهُمُ بِصَدَقِ نِظَامِ
وَجَاعَةٌ حَلُّوا لَهُ مِنْ بَعْدِهِمْ سَلَكُوا الْعَدَالَةَ مَنَهَجًا وَكَلَامِ
وَقَدْ ادَّعَى لِجَنَابِ لَيْثٍ كَاسِرٍ إِنَّ الْمَغْزَى فَخْرٌ كُلُّ غَلَامِ
٦ مَلِكٌ أَمِيرٌ حَازِمٌ مَتَوَرِّعٌ كَفَوْا أَثِيرٌ بِاسِلٌ كَحُسامِ
فِي سَبْعِ مِائَةٍ وَأَرْبَعِ إِصْرَاعِهِ تَأْرِينُهُ مَسْطُورٌ بِالْأَقْلَامِ
بَرِيعِ الْآخِرِ كَانَ أَوَّلَ رَمِيهِ رَابِعٌ وَعَشْرِينَ مِنْ الْآيَامِ
٩ مَا كَانَ أَبْرَكَ وَجْهَ بَكْرَةٍ عِنْدَهُ يَوْمَ الْأَحَدِ الضَّاحِكِ الْبَسَامِ
هَذَا ابْنُ دَانَالٍ يَشْرَفُ نَظْمُهُ وَلِسَانُهُ مِنْ سَيِّاتِ الْفُحْشِ وَالْآثَامِ
وَفِيهَا حَجَّ الْأَمِيرُ رُكْنَ الدِّينِ بَيْبَرَسُ الْجَاشَنكِيَرِ ، وَمَسَكَ حُمِيضَةً
١٢ وَرَمِيَّةَ أَوْلَادِ أَبِي تَمِيٍّ أَصْحَابِ الْحِجَازِ الشَّرِيفِ بِمَكَّةَ ، وَأَحْضَرَهُمَا إِلَى
الْأَبْوَابِ الْعَالِيَةِ . وَعَادَا يَجْلِسَانِ مَعَ الْأَمْرَاءِ فِي الْخِدْمَةِ ، وَلَبَسُوهُمَا كِلَاوَتَ
زَرْكَشٍ وَأَقْبِيَّةٍ وَسُيُوفٍ وَحَوَائِصَ . وَأَقَامَ عَوْضَهُمَا بِمَكَّةَ أَخَوِيهِمَا
١٥ عِمَادُ الدِّينِ أَبُو الْغَيْثِ وَسَيْفُ الدِّينِ عَطِيئَةُ

وَفِيهَا قُبُضَ عَلَى نَاصِرِ الدِّينِ الشَّيْخِي الْوَزِيرِ فِي غِيَّةِ بَيْبَرَسَ فِي
الْحِجَازِ ، بِاتِّفَاقٍ كَانَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْأَمِيرِ سَيْفِ الدِّينِ سَلَّارَ ، وَضُرِبَ بِالْمَقَارِعِ
١٨ حَتَّى مَاتَ تَحْتَ الْعُقُوبَةِ ، لِلْأُمُورِ كَانَتْ جَرَتْ مِنْهُ . وَكَانَ قَصْدُهُ فِتْنَةً لَمَّا

(١) تَفَضَّى : انْقَضَى (٢) وَأَتَابِكِي : وَالْأَتَابِكِي : السَّنْبُ : الشَيْتَ (٣) مُنِيعًا :

مَتِينٌ (٨) الْمَصْرَاعُ الْأَوَّلُ مُضْطَرِبُ الْوِزْنِ (٩) الْمَصْرَاعُ الثَّانِي مُضْطَرِبُ الْوِزْنِ

(١٠) يَشْرَفُ : شَرَفَ : الْمَصْرَاعُ الثَّانِي مُضْطَرِبُ الْوِزْنِ

كان تعلق به أمله الكاذب ، فرجع وبلاً عليه . وهذا ناصر الدين الشيعي^٢ كان أقبايعاً يخطط الأقباع . ثم إنه كان بماردين وحصل منه مكاتبة^٣ ومناصحة . للأبواب العالية السلطانية . ثم وصل إلى مصر وأخذ الإقطاع^٤ وعمل شاذ الكيالة بالقاهرة المحروسة . ثم ولى القاهرة . ثم تنقلت به الأحوال حتى وزر وانتهت أيامه فقتل حسداً ذكرناه . وكان يُعرف بالغائب ، وأبوه كان هندياً وأخوه يعيش إلى حين وضع العبد هذا التاريخ ،^٥ يسمى الشيخ على^٦ ، رجل فقير ، وما كان يعترف به في حال سعادته

ووزر بعده سعد الدين بن عطايا بعناية الأمير علم الدين الجاولي الأستاذار . وكان الأمر راجعاً في ذلك الوقت لتاج الدين بن سعيد الدولة .^٧ وكان هذا ابن سعيد الدولة مسلمانياً ، وكان فيه دهاء ومكر . فأنتهى إلى خدمة الشيخ نصر المنبجي ، قرّبه إليه شخص جندي كان يلوذ بالشيخ نصر ، يقال له المعظمي . وكان الشيخ نصر لا يقوم ولا يقعد إلا بالمعظمي^٨ وجعله حاجب بابيه . وبلغني ممن أثق به أن الشيخ نصر قال في وقت : أطلعت على الجنة . فوجدت المعظمي قائماً على باب الجنة مع رضوان يأذن لمن أحب ويمنع من أختار ، فلذلك جعلته صاحب الإذن على . - فلماً^٩ قرب المعظمي لابن سعيد الدولة للشيخ دخل على الشيخ بخرده ومكر ودين وخشوع حتى بلغني أنه قال عنه : هذا ابن سعيد الدولة يتصرف في الجنة كيف شا . فلا أقل أنه يكون متصرفاً في أمور الدنيا . - وكان^{١٠} الشيخ الغالب على أمر الأمير ركن الدين ، لا يفعل شيئاً إلا بإذنه وعن إشارته . فأشار بأن يكون ابن سعيد الدولة مدبر الدولة . فعاد كذلك حتى

(٢) أقبايعاً : أقبايعي (٥) فقتل : فقتل (٥ - ٧) وكان يعرف ... حال

سعادته بالهامش (٦) هندياً : هندي (٩) راجعاً : راجع (١٠) مسلمانياً : مسلماني

(١٤) قائماً : قائم (١٦) بخرده : كذا في الأصل

بلغ من أمره إذا كُتِبَ عن مولانا السلطان كتاباً في سائر التعلقات الخاصة
والعامّة يُعرض على ابن سعيد الدولة حتى يكتب عليه : يحتاج إلى الخطّ
٣ الشريف ، - ثمّ بعد ذلك يُقدّم للعلامة الشريفة السلطانية . ثمّ إن ابن سعيد
الدولة عمل له ناموساً عظيماً حتى لا كان أحد يجسر أن يسلم عليه في الطريق
ولا يمشی أحد قدّامه ولا خلفه غير عبد واحد يحمل دواته ، والويل لمن
٦ جهل منه ذلك فسلم عليه في الطريق ، فإيسلم من الأخذ والإهانة إلاّ بالجهد
العظيم . وكان له بستان قد جُعل في وسطه مكان خالي من الأشجار تقدير
فدّانين ، وفي وسط تلك البقعة تخت جريد يجلس عليه ومن شا من أئزاه
٩ الخسيسين به . وكان أكثرهم مجالسة في قرابة المناحس والتفكر في ما يفعلوه
شخص من أقاربه كان يسمّى التقى الأحوال ، وكان يقارب التاج في المكر
والخبث ويفوق عليه ، وربما كان التاج ابن سعيد الدولة يغترف من بحره .
١٢ فكان غالب الأوقات جلسه في ذلك المكان . وكان قصده بخلو ذلك
المكان من الأشجار والخلوة فيه خشية ما سامع يسمع ما هما فيه من الكلام ،
فإذا دخل إليه داخل نظره من بعد . كلّ ذلك من حسابه البعيد وغوره
١٥ في المناحس . ثمّ إن ابن سعيد الدولة حجر على سائر التصرفات السلطانية
ومنع أشياء كثيرة كبرها وحقيرها . جليلها وقليلها . هذا ومولانا السلطان
يلاحظ هذه الأحوال ، صابراً على هذه الأحوال ، قد سلم أموره إلى الله
١٨ مولاه ، فهو يلاحظه ويكلاه

وفيها ليلة الثلاثاء الثامن والعشرين من ربيع الآخر ولد لمولانا السلطان
عز نصره ولد ذكر ، ولقب بالملك المظفر

(١) كتاب : كتابا (٤) أحد : أحد (٥) أحد : أحد (٦) والإهانة :

والاهنة (٢٠) ولد ذكر : ولدا ذكرا

- وفى التاسع عشر من ربيع الأول وصل الأميرين آق طاي وسلطان أولاد
 مهنا ومعهم جماعة كبيرة ، وكان لهم مدة زمانية قد قفزوا إلى التار ،
 وكانوا مضرة على الإسلام خصوصاً على القنول الصادرة والواردة من ٣
 الشرق . فكان عودهم رحمة للناس ، فخبروا أن غازان كان قبل موته
 قد جرد خمسة عشر تومانا عدة مائة وخمسين ألف فارس إلى نحو
 الشام . فأتى بالسبب المذكور قبل خروج التجاريد ، فله الحمد والمنة ٦
- وفى وصل رسول التار وأخبر أن وراه رسلاً أيضاً من الملك خدابنده
 أخى غازان صاحب تخت مملكة التار بالعراقين وما معهما ، وأن مع الرسل
 رسول المسلمين : الأمير حسام الدين المجيرى وعماد الدين بن السكرى ، ٩
 وكذلك بدر الدين بن فضل الله . وأخبر أن الملك خدابنده قرب الرسل
 الإسلامية وأخلع عليهما وأنعم إنعاماً كبيراً ، وأن من جملة ذلك أنه ناول
 لعلماد الدين بن السكرى من يده هتاب قز فتناوله من يده ، ولم يشربه . ١٢
 فسأله عن امتناعه : فقبل له : إنه قاضى ولا يمكنه شربه . — فأخذه منه
 وتناوله رغيف خبز صورة أمان ، فأخذه وضرب له جؤك . فأعجبه كلامه
 وقال : الملك الناصر آغا أطاسى . يعنى كبيرى وسميتى . فإنه محمد وأنا محمد ، ١٥
 ونحن نطلب الصلح خمسين سنة ، وأقل ما يكون اثنتا عشرة سنة حتى تعمر
 البلاد . — ثم قال : إن أخى غازان ما كان له عقل فى خراب البلاد ، وكان
 مسلم الظاهر كافر الباطن ، وما دخوله الشام برضاي ولا برضا أمرا المغل ، ١٨
 فلذلك قتله الله تعالى . وإن أمرا المغل يسلّمون على السلطان صاحب مصر
 ويطلبوا منه الصلح وإخاد هذه الفتن . وكان سبب هذا كله منهم أنه بلغه

أنّ الملك أنغاي قد عزم على غزوهم ، فتصعدوا أن يسدّوا الباب من هذه الجهة ويتفرّغوا لوجه واحدٍ

٣ وفيها وصل رسول أنغاي ابن أخى الملك بركة ووصل مصعبته جوارٍ كثيرةً وممالك وهديةً سنيةً لمولانا السلطان عزّ نصره، وكان عدّة الممالك أربع مائة مملوك ومايتى جارية . فأخذ منهم مولانا السلطان مائة وعشرين مملوكاً والباقي شروهم الأمراء . ومضمون الرسالة : إننا قد سبّرتنا إلى خدابنده نطلب منه من خراسان إلى توريز ، وقد عزمنا على الركوب إليه . فتجمع عساكرنا وتدخل من قبلك ونحن من قبلنا ، ونجتمع نحن وأنت على طردهم من البلاد، ونكون نحن وأنتم بدأً واحدةً، وحيث ما وصلت خيلنا من البلاد فهو لنا ، وحيث ما وصلت خيلكم من البلاد فهو لكم . - فلاجل ذلك كان ترقق خدابنده فى رسالته وسؤال الصلح

١٢ وفيها تاسع شهر جمادى الأولى وصل من التتار مقدمين ومعهم نحو من مايتى نفر بنسايهم وأولادهم . وذكروا أنّ فيهم أربعة من سلحدارية غازان ومن جملتهم ابن سنقر الأشقر ، وأخبروا أخباراً طيبةً

١٤ وفيها وصل بدر الدين محمد بن فضل الله وعلاء الدين بن القلانسى وشرف الدين بن الأثير من بلاد التتار ، وكانوا قد أخذوهم نوبة غازان . وكان دخولهم دمشق الثالث والعشرين من جمادى الآخرة

١٨ وفيها وصل الأمير حسام الدين المجيرى وعماد الدين السكرى ومصعبتهما رسل من جهة خدابنده

(٣) أغى : اغو || مصعب : مصعبهم (٩) يدأ : يد (١١) سزال : سأل (١٤) أخبارا : اخبار

تمّة كلام المجيرى للوالد رحمهما الله تعالى جميعاً

- قال الأمير حسام الدين المجيرى : لما اعتقلنا غازان بالمدرسة ، كما تقدّم
- السبب فى ذلك ، قال : أفتنا سنتين ونحن ننتظر الموت صباحاً ومساءً ، ٢
- وكان لنا طاقة ضيقة عالية تُشرف على الطريق . وكان قبالتها دكانٌ لرجلٍ
- إسكاف لم يبرح يشير إلينا بإصبعه بالسلام . فبينما ذات يوم أنظر الطريق
- وإذا برجلٍ فى وسط الطريق فى السوق وهو يمشى حافياً ، ومعضب الرجل ٦
- بخرقٍ وسخة ، عربان الجسد ، ضعيف الحركة ، والناس يسلمون عليه
- ويُهنئونه بالسلامة ، وهو لا يكاد يردّ الجواب ضعفاً : فجعل ذلك الإسكاف
- الذى فى تلك الدكان التى قبال الطاق يشير بيده نحوى ويتبسّم ويشير إلى ٩
- ذلك الشخص ولا أفهم معنى ذلك لبعد المكان وعلوّه . وكان ذلك الرجل
- من الجيش الذين كُسروا بشقحب ، ورجع فى ذلك الحال : وكان ذلك
- الإسكاف يشير إلينا ليرينا إيّاه ، وهو كالشامت به . فأقننا بعد ذلك أربعين ١٢
- يوماً لاذ أقبل إلينا الفرج من الله عزّ وجلّ . فأخرجونا ودخلوا بنا الحمام
- وألبسونا ثياباً حسنة . وبعد خمسة أيّام ورد مرسوم خلدابنداه بإحضارنا ،
- قال : فلمّا حضرتُ بين يديه أكرمنى وأجلسنى وقربنى وحدثنى منى إليه ١٥
- بغير حاجبٍ وقال : يا حسام الدين ، كيف رأيت صنع الله تعالى بغازان
- الملعون لما طغى وزاد ، قال : فقممت وقبّلت الأرض وقلت : يحفظ الله
- القآن ويطول فى عمره ، قال : ثمّ أنعم علىّ ورسم لى بالأموال والخيول ١٨
- والخلع والأنعام ، وأعطانى أشياء لم يعطيها ملكٌ مثله لثلى . وكتب معى إلى صاير

(٢) سنتين : متنان (١٠ - ١٢) وكان ... كالشامت به : بالهاش (١٤) ثياباً ؛

ثياب (١٨) حل : عليه

بلاده والملوك الذين في طاعته بالوصاية علينا وإكرامنا ، قال المجيرى : فوالله ما وصلتُ إلى آخر أقاليمه وأعلم أيش حصل لى من الأموال والخيرات . —
٢ انتهى كلامه

ووصل إلى الأبواب العالية في شهر ذى الحجة من هذه السنة وصحبه
رسلٌ من جهة خدابنده وعلى يدهم كتاب ما هذا نسخته : ...
٦ وفيها توفى السيد الشريف عز الدين جمّاز بن شيعة صاحب المدينة ، على
صاحبها أفضل الصلاة والسلام ، وقام بالأمر مكانه ولده ناصر الدين منصور
وفيها توفى شمس الدين محمد بن التيتى وزير صاحب ماردين ،
٩ وكان نائب العدل بالأبواب الشريفة

ذكر سنة خمس و سبع مائة

النيل المبارك في هذه السنة : الماء القديم

ما يخص من الحوادث

١٢

الخليفة : الإمام المستكنى بالله أمير المؤمنين أبو الربيع سليمان ، ومولانا
السلطان الأعظم : الملك الناصر سلطان الإسلام والمسلمين ، أدام الله أيامه
١٥ إلى يوم الدين ، والنواب بمصر والشام حسباً تقدّم من ذكرهم . والملوك
بأقطار الأرض كذلك ، خلا مكة شرفها الله والمدينة صانها الله ، فإن
ملاك مكة أبو الغيث وعطيفة ، وأخويهما حميضة ورميثة بالأبواب
١٨ العالية ، وصاحب المدينة ناصر الدين منصور بحكم وفاة أبيه جمّاز ، رحمه
الله تعالى

وفيه خرج الأمير جمال الدين آقوش الأفرم نايب الشام المحروس من دمشق المحروسة وتوجه إلى جبل الكسروان ، وتوجه معه زردخاناه وحجارين ونقابين ، وصحبته من الرجال ما يزيد عن خمسين ألف راجل ، ٢ ولم يزل يحصرهم ويبيدهم حتى أخلى منهم ، وأراح الله تعالى من فسادهم العباد

٦ ذكر ما كان بين عسكر حلب وأهل سبيس

لما كان في شهر المحرم أول هذه السنة دخل عسكر حلب إلى بلاد سبيس غيرة عليهم . وكان المقدّم على الجيش الأمير سيف الدين قشتمر المنصوري المعروف بمملوك قراسنقر . وكان ابن قطلوشاه مقدّم التتار في ٩ جماعة من المغل بأطراف الروم في ثلاثة آلاف فارس . وكانوا قد تبعوا والده الأمير سيف الدين سلاّر وإخوته . فلم يدركوهم فسيّر إليهم صاحب سبيس يستنجد بهم . فلما حضروا إليه نفق فيهم وأعطى كل نفر ١٢ سبع مائة درهم سلطانية . وكان عنده أيضاً جماعة كبيرة متجمعة من مرقده وإفرننج وأرمن . فكان جمعهم تقدير ستة آلاف فارس . وكانوا المسلمين في نحو من عشرة آلاف فارس . فلما كان ليلة أول رأس هذه السنة ١٥ بلغهم أنّ العدو طالبهم في جمع كثير . فقال ابن جاجا لقشتمر : المصلحة أن نرحل بهذه الغنائم التي قد حصلت ونخرج قبل أن يدركنا العدو في بلاده

وكان قشتمر رجلاً شجاعاً عَفِيّاً ، وكان قوسه سبعين رطلاً
دمشقيّاً : هذا أقوله بالمشاهدة ، فإنه كان جارّنا في حارة الباطليّة بالقاهرة
٤ المحروسة ، وكان له ولد اسمه أمير عمر ، ربّينا جميعاً في حارةٍ واحدةٍ : وكان
قشتمر له حظٌّ وافر من العفا والقوّة ، وكان يجعل البطيخة الحضرا في
بركة الماء ويكمش بيده منها ، فيُخرج منها مِلو كفته . وكذلك كان يجعل
٦ السفرجلة على راحة كفته ويطعنها بسبّابته يخرقها إلى الجانب الآخر . وله
عدّة أشياء من مثل ذلك ، لكن إذا أراد الله أمراً بلغه . وكان عيبه أنّه ما كان
يكاد يصحى مُدّ من خمرٍ عفا الله عنه . قال الناقل : فقال قشتمر لِمَا يظنّه
٩ من نفسه : أيش هم هؤلاء الخنازير ؟ أنا وحدي التقيهم . — فقال له ابن
جاجة : هذا قول الملوك المتوكّلين على الله ، وأنت تُحدّثني في غير
عقلك . — ثمّ ركب ابن جاجة من ساعته وصحبه أكثر من ثلث العسكر ،
١٢ وساق الليل كلّهُ وتعلّق في الجبال فنجا هو ومن كان معه . فلمّا كان
بكرة النهار أشرف العدوّ المخدول بالعدّة والعديد . فلمّا وقعت العين في
العين هربوا المسلمين من غير قتال ، ولا نزال . فقتل منهم الأكثر ، وأُسروا
١٥ الباقي . وأُسرستة أمرا من أمرا حلب ، من جملةهم فتح الدين بن صبرا ، وقتل
قشتمر رحمه الله وعفا عنه ، وكان هذا وهناً عظيماً حصل ، فلا حول
ولا قوّة إلّا بالله العليّ العظيم

١٨ وفيها ظهر بمعدن الزمرّد الذي بصعيد مصر قطعة زمرّد مطاولة غشيم :
زنتها مائتي خمسة وأربعين مثقالاً محرّراً ، وهذا شيء ما عهد بمثله من قبل .

(١) رجلاً شجاعاً عَفِيّاً : رجل شجاع عَفِيٌّ (٤) حظ : حصص (٥) بركة :
البركة (٧) أمراً : امر (١٠) تحدّثني : تحدّثني (١١) وهناً عظيماً : وهن عظيم

وكان جانبها الواحد دُبَابِي والآخَر سَلْقِي . وذلك ما نقله كرجي البريدي في العشرين من شوال ، ثم تَوَجَّه في طلبها . وكانت هذه القطعة المذكورة وقعت لعلم الدين سنجر الزمردى ضامن الزمرد في ذلك الوقت ، أباها ٣ على يد لؤلؤ الحكاك لشخص يُسمَّى ابن عفانة الكارمي بتسع مائة دينار . فلما شاع خبرها طلبوا ابن عفانة بسببها ، فأنكرها وتوجَّه بها إلى اليمن . فجابت له ثلاثة آلاف دينار فلم يبيعها . ثم ورد بها إلى مصر وسعى به سنجر الضامن لما طالبوه بالحمل ، وذكر أنها رهنٌ عند ابن عفانة على تسع مائة أوقال : ست مائة دينار . فطلب ابن عفانة وأخذت منه وحملت إلى الخزائن المعمورة بقلعة الجبل المحروسة بالديار المصرية . فلم يعيش بعدها ابن عفانة سوى ٩ ثمانية أيام وتوفى غيباً عليها . قلت : وهذا معدن الزمرد من أكبر عجائب الدنيا ولا يوجد إلا بإقليم مصر بصعيدها . وذكر المسعودي صاحب التاريخ أن بمكان آخر من بلاد الشمال معدن زمرد ، ولم أجد أحداً ذكر ١٢ ذلك غيره ، والله أعلم

ذكر واقعة الشيخ تقي الدين بن التيمية رحمه الله

وذلك لما كان يوم الاثنين ثامن شهر رجب الفرد من هذه السنة ١٥ المذكورة ، طُلب القضاة والفقهاء والشيخ تقي الدين بن التيمية إلى مجلس الأمير جمال الدين الأفرم نايب الشام المحروس بدمشق ، وكان اجتماعهم بالقصر الأبلق . ثم سألوا الشيخ تقي الدين بن التيمية عن عقيدته . فأملى ١٨ شيئاً منها . ثم أحضر عقيدته الواسطة وقُرئت في المجلس المذكور ، وبُحث فيها وتأخَّر منها مواضع إلى مجلس آخر . ثم اجتمعوا يوم الجمعة ثامن عشر الشهر المذكور . وحضر المجلس أيضاً حنّي الدين الهندي . وبحثوا مع ٢١

الشيخ تقي الدين وسأله عن مواضع خارجاً عن العقيدة . وجعل
الشيخ صني الدين يتكلم معه كلاماً كثيراً . ثم إنهم رجعوا عنه واتفقوا
٧ أن كمال الدين بن الزملكاني يحاqqه من غير مسامحة ، ورضوا بذلك الجميع .
وانفصل الأمر بينهم أنه أشهد على نفسه الحاضرين أنه شافعي المذهب ،
يعتقد ما يعتقده الإمام الشافعي رضي الله عنه . ورضوا منه بهذا القول ،
٦ وانصرفوا على ذلك

فعند ذلك حصل من أصحاب الشيخ تقي الدين كلام كثير وقالوا :
ظهر الحق مع شيخنا . — فأحضروا واحداً منهم إلى عند القاضي جلال الدين
٩ الشافعي في العادلية ، فصفعه وأمر بتعزيره ، فشغفوا فيه . وكذلك فعل
الحنفى بآخر وآخر من أصحاب الشيخ تقي الدين

ثم لما كان يوم الاثنين ثاني وعشرين الشهر قرأ الجمال المزي
١٢ المحدث فصلاً في الرد على الجهمية من كتاب « أفعال العباد » تصنيف
البخاري رضي الله عنه ، قرأ ذلك في مجلس العام تحت النسر . فغضب
بعض الفقهاء الحاضرين وقالوا : ما قرئ هذا الفصل إلا ونحن المقصودون
١٥ بهذا التكفير . — قال : فحملوه إلى قاضي القضاة الشافعي ، فرسم بحبسه .
فبلغ الشيخ تقي الدين ذلك ، فقام حافياً في جماعة من أصحابه ، وأخرج المذكور
من الاعتقال . فعند ذلك اجتمع القاضي بملك الأمرا ، وكذلك الشيخ
١٨ تقي الدين والنقبا عند ملك الأمرا ، واشتط تقي الدين على القاضي ، وذكر
ناييه جلال الدين وأنه آذى أصحابه بسبب غيبة نايب السلطان في الصيد .
فلما حضر نايب السلطان رسم بطلب كل من أكثر كلامه من الطائفتين ، وأمر

باعتقالمهم ، وتُودِي في البلد بمرسومٍ سلطاني : مَنْ تكلم في العقائد
حلّ ماله ودمه ونُهَب داره وهُتكت عياله : - وقصد ناهب السلطان
بذلك إخماد الفتنة الثائرة

٢

ثمّ لما كان سلخ شهر رجب اجتمع القضاة والفقهاء وعقدوا مجلساً
بالميدان بحضور ملك الأمراء وبحثوا في العقيدة : فجرى من الشيخ صدر
الدين بن الوكيل كلامٌ في معنى الحروف وغيره : فأنكر عليه كمال الدين
ابن الزملكاني القول في ذلك . ثمّ قال للقاضي نجم الدين بن صصري قاضي
القضاة : أما سمعتَ ما قال ؟ - فكأنّ نجم الدين تغافل عن ذلك طلباً
لإخماد الشر . فقال كمال الدين بن الزملكاني : ما جرى على الشافعية قليلٌ
كون أن تكون رئيسها ، إشارةً على ما كان ادّعاه صدر الدين بن الوكيل . -
فظنّ القاضي نجم الدين أن الكلام له ، فقال : اشهدوا على أنّي قد عزلتُ
نفسى ! - وقام من المجلس فلحقه الحاجب الأمير ركن الدين بيبرس العلاني
وعلاء الدين أيدغدى بن شقير وأعادوه إلى المجلس . وجرى كلام كثير بعد
ذلك يطول شرحه . ثمّ إنّ ملك الأمراء ولاّه الحكم ، وحكم القاضي الحنفى
بذلك وصحة الولاية ، وأنفذها المالكى وقبل الولاية بحضور ملك الأمراء : فلما
عاد إلى داره لاموه أصحابه . وخشى على نفسه ورأى أن الولاية لا تصحّ ،
فعاد طلّع إلى تربته بسفح قاسيون ، فأقام بها وصمّم على الغزل
فلما كان بعد ثلاثة أيام رسم ملك الأمراء لنوابه بالمباشرة إلى حيث
يرد جواب مولانا السلطان . فأما نايه جلال الدين فإنه باشر الحكم ، وأما
تاج الدين فامتنع

- فلما كان ثامن عشرين شهر شعبان المكرّم وصل البريد من الأبواب
 العالية أعلاها الله تعالى وعلى يده كتابين ، كتاب للملك الأمرا وكتاب للقاضي
 ٢ نجم الدين يعودته إلى الحكم العزيز . ومضمون الكتاب في فصل منه يقول :
 قد فحنا باجتماع رأى العلماء على عقيدة الشيخ تقي الدين . - فباشر القاضي
 نجم الدين يوم الخميس مستهل شهر رمضان المعظم ، وسكنت الفتنة
- ٩ فلما كان خامس رمضان ، وصل من الأبواب العالية بريد ، وهو الأمير
 حسام الدين لاجين العمرى بطلب القاضي نجم الدين بن صبرى والشيخ
 تقي الدين بن التيمية وكمال الدين بن الزملكاني . وفي المرسوم الوارد يقول :
 ٩ وتعرفونا ما كان وقع في زمان جاغان في سنة ثمان وتسعين وست مائة بسبب
 عقيدة ابن التيمية - وفيه إنكار عظيم عليه - وأن تكتبوا صورة العقيدتين :
 الأولى والثانية . - فعند ذلك طلبوا القاضي جلال الدين الحنقى وسألوه عما
 ١٢ جرى في أيامه . فقال : نُقل إلىّ عنه كلام ، وسألناه فأجاب عنه . وكذلك
 القاضي جلال الدين الشافعى لما طُلب أحضر نسخة العقيدة التي كانت
 أُحضرت في زمان أخيه . ثمّ إنهم تحدّثوا مع ملك الأمرا في أن يكتب
 ١٥ بسببهم ويسدّ هذا الباب ، فأجاب إلى ذلك

- فلما كان يوم السبت عاشر رمضان المعظم وصل مملوك ملك الأمرا
 على البريد المنصور ، وأخبر أن الطلب على الشيخ تقي الدين حثيث ، وأن
 ١٨ القاضي زين الدين بن مخلوف المالكى قد قام في هذا الأمر قياماً عظيماً ،
 وأن الأمير ركن الدين بيبرس الجاشنكير معه في هذا الأمر ، وأخبر بأشياء
 كثيرة جرت ممّا وقع بمصر في حقّ الخنابلة ، وأنّ بعضهم أهين ، وأنّ

القاضي المالكي والحنبلي جرى بينهما كلام كثير . فلما سمع ملك الأمراء ذلك رجع عن المكاتبه بسببهم وأمر بتجهيزهم إلى الأبواب العالية وتوجهوا . فلما كان يوم الجمعة سابع شهر شوال وصل البريد ، وأخبر أن كان وصول ٢ القاضي نجم الدين والشيخ تقي الدين إلى الديار المصرية يوم الخميس ثاني وعشرين رمضان المعظم من هذه السنة المذكورة

٦ ذكر ما جرى للشيخ تقي الدين بمصر المحروسة

وذلك أنه لما وصل في ذلك التاريخ المذكور ، عُقد له مجلس في دار النيابة بحضور الأمير سيف الدين سلاّر ، وأحضروا العلماء والأئمة القضاة الأربعة ، وحضر الأمير ركن الدين بيبرس . فتكلم القاضي شرف الدين بن ٩ عدلان الشافعي ، وادّعى على الشيخ تقي الدين دعوى شرعية في أمر عقيدته . فعند ذلك قام الشيخ تقي الدين وحمد الله تعالى وأثنى عليه وتلجلج . ثم أراد أن يذكر الله ويذكر عقيدته في فصلٍ طويلٍ . فقالوا له : يا شيخ ، الذي ١٢ بتقوله معلوم ، ولا حاجة إلى الإطالة . وأنت قد ادّعى عليك هذا القاضي بدعوى شرعية ، أجيب عنها ! - فأعاد القول في التحميد وحاد عن الجواب ، فلم يمكن في تمتة تحميده . فقال : عند من هي هذه الدعوى ؟ - فقالوا : ١٥ عند القاضي زين الدين المالكي . - فقال : عدوى وعدوى مذهبي . - فكرروا عليه القول مراراً ، ولم يزدْهم على ذلك شيئاً وطال الأمر . فعند ذلك حكم القاضي المالكي باعتقاله على ردّ الجواب . فقال الشيخ ﴿ رَبِّ السَّجْنِ ١٨ أَحَبُّ إِلَيَّ مِمَّا يَدْعُونَنِي إِلَيْهِ ﴾ فأقاموه من المجلس واعتُقل ، وسُجن أيضاً لإخوته في برجٍ من أبراج القلعة

(٣) فلما كان : بالهامش (٧) مجلس : مجلسا (١٠) ادعى : ادعى ٥ دعوى : دعوا

(١٨ - ١٩) السورة ١٢ الآية ٢٣

فبلغ القاضي أن جماعة من الأمراء يترددون إليه ويُنْفِنون له المآكل الطيبة . فطلع القاضي واجتمع بالأمير ركن الدين في قضيته وقال : هذا ٢ يجب عليه التضيق إذا لم يُقتل ، وإلا فقد ثبت كفره . - فثقلوه هو وإخوته ليلة عيد الفطر إلى الحب بالقلعة

وكان بعد قيام ابن التيمية من المجلس قد تكلم قاضي القضاة بدر الدين ٦ ابن جماعة رحمه الله في مسائل القرآن العظيم وشيء من عقيدة الإمام الشافعي رضي الله عنه . فقيل لقاضي القضاة الحنفي : ما تقول ؟ - قال : كذا أعتقد . - فقيل لقاضي القضاة شرف الدين الحنبلي : ما تقول ؟ - فتلجلج ، ٩ فقال له الشيخ شمس الدين القروي المالكي : قم ، جدّد إسلامك ! وإلا لحقوك بابن التيمية وأنا أحبك وأنصحك . - فخجل . فلقنه القاضي بدر الدين بن جماعة القول ، فقال مثل قوله ، وانفصل الحال

١٢ ثم كُتب إلى دمشق كتاب يتضمن أن مولانا السلطان خلّد الله > ملكه < قد رسم : أي من اعتقد عقيدة ابن التيمية حلّ ماله ودمه . - وبعد صلاة الجمعة حضروا القضاة جميعهم بمقصورة الخطابة بجامع دمشق ١٥ ومعهم الأمير ركن الدين ببيرس العلالي أمير حاجب الشام يوم ذاك . وجمعوا جميع الحنابلة ، وأحضر تقليد قاضي القضاة نجم الدين بن صصري باستمراره على القضا وقضا العسكر ونظر الأوقاف مع زيادة المعلوم ، وقرأه زين الدين ١٨ أبو بكر . وقرأ عقيب نسخة الكتاب الذي وصل فيما يتعلق بمخالفة عقيدة الشيخ تقي الدين بن التيمية وإلزام الناس بذلك ، خصوصاً الحنابلة . فكان ما هذا نسخته :

بسم الله الرحمن الرحيم

- الحمد لله الذي تنزهه عن الشبيه والنظير ، وتعالى عن المثل
 ﴿لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ وَهُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ﴾^٢
 نحمده على أن ألهنا العمل بالسنة والكتاب ، ورفع في أيماننا
 أسباب الشك والارتباب
 ونشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، شهادة من يرجو
 بإخلاصه حسن العقبى والمصير
 وتنزه الخالق عن التحيز في جهة لقوله تعالى ﴿وَهُوَ مَعَكُمْ أَيْنَمَا
 كُنْتُمْ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ﴾^٣
 ونشهد أن محمداً عبده ورسوله الذي نهج سبيل النجاة لمن سلك
 طريق مرضاته ، وأمر بالتفكير في آلاء الله ونهى عن التفكير في ذاته
 صلى الله عليه وعلى آله وصحبه الذين علا بهم منار الإيمان وارتفع ،^٤
 وشيّد الله بهم قواعد الدين الحنيفي ما شرع ، فأخذ بهم كلمة من حاد
 عن الحق ومال إلى البدع
 وبعد : فإن العقائد الشرعية ، وقواعد الإسلام المرعية ، وأركان
 الإسلام العلية ، ومذاهب الدين المضية ، هي الأساس الذي يبنى الإيمان
 عليه ، والمؤمل الذي يرجع كل أحد إليه ، والطريق التي من سلكها
 ﴿فَقَدْ فَازَ فَوْزاً عَظِيماً﴾ ومن زاغ عنها فقد استوجب عذاباً أليماً . فلهذا^٥

(٢) الشبه : التشبيه (٣) السورة ٤٢ الآية ١١ (٦) يرجو : يرجوا

(٩ - ٨) السورة ٥٧ الآية ٤ (١٦) الإيمان : بالهاش (١٨) السورة ٢٣ الآية ٧١

يجب أن تنفذ أحكامها ويؤكد زمامها ، وتُصان عقايدُ هذه الأمة عن الاختلاف ، وتُزَان قواعد الأئمة بالائتلاف ، وتُحمد ثواب البدع ، ويفرق من قوتها ما يُجمع ٢

وكان التقيُّ بن التيمية في هذه المدة قد سلط لسانَ قلمه ، ومدَّ عنان كلمه ، وتحدث في مسائل الذات والصفات ، ونصَّ في كلامه على أمورٍ مُنكرات ، وتكلَّم فيما سكت عنه الصحابةُ والتابعون ، وفاه بما يخفيه السلفُ الصالحون ، وأتى في ذلك بما أنكره أئمة الإسلام ، وانعقد على خلافه اجتماعُ العلماء والحكّام ، وشهر من فتاويه في البلاد ما استخفَّ به عقول العوامِّ ، فخالف في ذلك علما عصره ، وأئمة شأمة ومصره ، وبعث رسايله إلى كلِّ مكان ، وسمي فتاويه أسماءً ﴿ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ بِهَا مِنْ سُلْطَانٍ ﴾

ولما اتصل بنا ذلك ، وما سلخوا مريدوه من هذه المسالك ، وأظهروه من هذه الأحوال وأشاعوه ، وعلمنا أنه ﴿ أَسْتَخَفَّ قَوْمَهُ فَأَطَاعُوهُ ﴾ حتى اتصل بنا أنهم صرّحوا في حقِّ الله بالحرف والصوت والتجسيم ، قننا في الله تعالى مستعظمين لهذا النبيِّ العظيم . فأنكرنا هذه البدعة ، وأنفنا أن نسمع عن مَنْ تضمَّنه ممالكنا هذه السمعة . وكرهنا ما فاه به المبطلون ، وتلونا قوله ﴿ سُبْحَانَ اللَّهِ عَمَّا يُصِفُونَ ﴾ فإنه جلَّ جلاله تنزه عن العديل والنظير ﴿ لَا تَدْرِكُهُ الْأَبْصَارُ وَهُوَ يُدْرِكُ الْأَبْصَارَ وَهُوَ اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ ﴾

(١) ويؤكد زمامها : بالهامش (٤) سلط : تسلط (١٠) السورة ٥٣ الآية ٢٢
(١٣) السورة ٤٣ الآية ٥٤ (١٦) فاه : افاه (١٧) السورة ٣٧ الآية ١٥٩ والسورة ٢٣ الآية ٩١ الله : بعده بالهامش «وتعالى» (١٨) العديل : التعديل (١٨-١٩) السورة ٦ الآية ١٠٣

وقدّمت مراسمتنا باستدعاء التقيّ بن التيمية المذكور إلى أبوابنا
عند ما شاعت فتاويه شاماً ومصرّاً ، وصرّح فيها بالألفاظ ما سمعها ذو فهم
إلاّ وتلا ﴿ لَقَدْ جِئْتَ شَيْئاً نُكْرًا ﴾ ٢

ولما وصل إلينا، تجمّع أولو الحلّ والعقد ، وذوو التحقيق والنقد ،
وحضر قضاة الإسلام ، وحكّام الأنام ، وعلماء الدين ، وفقها المسلمين ،
وعقد له مجلس شرع ، في ملأ من الأئمة والجمع ، فثبت عند ذلك
عليه ، جميع ما تُسب إليه ، بمقتضى خطّ يده ، الدالّ على معتقده ، وانفصل
ذلك الجمع ، وهم لعقيدته منكرون ، وآخذوه بما شهد به قلمه عليه ﴿ سَتَكْتَبُ
شَهَادَتَهُمْ وَيُسْأَلُونَ ﴾ ٣

وبلغنا أنّه كان استئيب فيما تقدّم ، وأخّره انشعُ الشريف لما
تعرّض إلى ذلك وأقدم . ثمّ عاد بعد ردعه ومنعه ، ولم تدخل تلك النواهي
في سمعه ١٢

فلما ثبت ذلك في مجلس الحكّم العزيز المالكى . حكم الشرع الشريف
بأن يُسجن هذا المذكور ، ويُمْنَع من التصرف والظهور

ومرسومنا هذا يأمر بأن لا يسلك أحدٌ ما سلكه المذكور من هذه
المسالك ، ويُنهى عن التشبه به في اعتقاد مثل ذلك ، أو يغدو له في هذا
القول متبّعاً ، أو لهذه الألفاظ مستمعاً ، أو يسرى في التجسّم مسراه ، أو أن
يفوه بجهة للعلوّ ، مخصّصاً أحداً كما فاه ، أو يتحدّث لإنسان في صوت
أو حرف ، أو يوسّع القول في ذاتٍ أو وصف ، أو يُطلق لسانه بتجسيم ، ١٨

(٢) بالفاظ : بالفاظ ۞ ذو : ذو (٣) السورة ١٨ الآية ٧٤ (٤) أولو :

أولوا ۞ وذو : وذو (٨) وآخذوه : وراخذه (٩-٨) السورة ٤٣ الآية ١٩

(١٨) أحد : أحد

أو يجيد عن طريق الحق المستقيم ، أو يخرج عن رأى الأمة ، أو ينفرد عن علماء الأئمة ، أو يجيز الله تعالى في جهة ، أو يتعرض إلى حيث وكيف ، فليس لمن يعتقد هذا المجموع عندنا غير السيف ٣

فليقف كل أحد عند هذا الحد ، ف﴿ لَيْلَةَ الْأَمْرِ مِنْ قَبْلُ وَمِنْ بَعْدُ ﴾ فليُنزَم كل من الحنابلة بالرجوع عما أنكره الأئمة من هذه العقيدة ، والخروج من هذه المشتبهات الشديدة ، ولزوم ما أمر الله به من التمسك بمذاهب أهل الإيمان الحميدة ، فإنه من خرج عن أمر الله تعالى ﴿ فَقَدْ ضَلَّ سَوَاءَ السَّبِيلِ ﴾ وليس له منّا غير السجن الطويل من مقيل ٦
ومنى أصروا على الامتناع ، وأبوا إلاّ الدفاع ، فليس لهم عندنا حكم ٩
ولا قضاء ولا إمامة ، ولا نستنح لهم في بلادنا بشهادة ولا منصب ولا إقامة ، ونأمر بإسقاطهم من مراتبهم ، وإخراجهم من مناصبهم . وقد حذرتنا ١٢
وأعذرنا ، وأنصفنا حيث أنذرنا

فليقرأ مرسومنا هذا على المنابر ، ليكون أعظم زاجر وأعدل ناهٍ وأمر . وليبلغ للغايب الحاضر
والخطّ الشريف أعلاه ، حجة بمقتضاه ١٥

وكتب هذا المرسوم عدة نسخ ، ونفذ إلى سائر الممالك الإسلامية . وتولّى قراية هذا المرسوم الوارد بدمشق القاضي شمس الدين محمد بن شهاب الدين محمود الموقع ، وبلغ عنه ابن صبيح المؤذن . وأحضروا الحنابلة بعد ذلك ، واعترفوا عند قاضي القضاة جمال الدين المالكي بأنهم جميعهم

(١) يجيد : يتجيد (٤ - ٥) السورة ٣٠ الآية ٤ (٥) فليزِم : فليزِم (٨) السورة ٦٠ الآية ١٠ (٩) وأبوا : وأبو

يعتقدون ما يعتقده الإمام محمد بن إدريس الشافعي رضي الله عنه ، وهو قوله : آمَنْتُ بِاللّهِ وما جا عن الله عن مَنْ آمَنَ بِاللّهِ ، وآمَنْتُ بِرَسُولِ اللّهِ وما جا عن رسول الله عن مراد رسول الله صلى الله عليه وسلم ٣

ذكر السبب الموجب لهذه الفتن المذكورة

وذلك أن بعض أصحاب الشيخ تقي الدين بن التيمية أحضر للشيخ كتاباً من تصانيف الشيخ محيي الدين بن العربي يُسمّى « فصوص الحِكم » ٦ وذلك في سنة ثلاث وسبع مائة : فطالعه الشيخ تقي الدين ، فرأى فيه مسائل تخالف اعتقاده . فشرع في لعنة ابن العربي وسب أصحابه الذين يعتقدون اعتقاده . ثم اعتكف الشيخ تقي الدين في شهر رمضان وصنّف نقيضه ٩ وسمّاه « النصوص على الفصوص » وبيّن فيه الخطأ الذي ذكره ابن العربي . وبلغه أن شيخ الشيوخ كريم الدين شيخ خانقاه سعيد السعدا بالقاهرة المحروسة له اشتغال بمصنّفات ابن العربي ، وأنه يعظّمه تعظيماً كبيراً وكذلك الشيخ ١٢ نصر المتبجّي . ثم إن الشيخ تقي الدين صنّف كتابين فيهما إنكار كثير على تأليف ابن العربي ، ولعنه فيهما مصرّحاً ولعن مَنْ يقول بقوله ، وسير الكتاب الواحد للشيخ نصر المتبجّي والآخر للشيخ كريم الدين . فلما وقف ١٥ عليه الشيخ نصر حصل عنده من ذلك أمرٌ عظيم : وتألّم له تألماً بالغاً وحصل له إنكاء شديد

وكان الشيخ نصر كما قد تقدّم من الكلام منزلته عند الأمير ١٨ ركن الدين بيبرس الجاشنكير العالية . وأنّ بيبرس لا يقوم ويقعد إلّا به

في سائر حركاته . وكان سائر الحكام من القضاة والأمرا وأرباب المناصب يتردّون إلى عند الشيخ نصر لأجل منزله عند بيبرس الجاشنكير ؛
 ٣ فحضر عنده القاضي زين الدين بن مخلوف المالكيّ عقيب وقوف الشيخ نصر على كتاب الشيخ تقيّ الدين ، فأوقف القاضي على الكتاب المذكور . فقال له القاضي : أوقيف الأمير ركن الدين عليه وقرّر معه ما أحببت ، وأنا معك كيف شئت . وألزم الأمير ركن الدين بطلبه إلى الديار المصرية وتسأله عن عقيدته . فقد بلغني أنه أفسد عقول جماعة كبيرة ، وهو يقول بالتجسيم ، وعندنا من اعتقد هذا الاعتقاد كفر ووجب قتله . — فلما حضر الأمير ركن الدين بيبرس الجاشنكير عند الشيخ نصر على عادته ، أجرى له ذكر ابن التيمية وأمر عقيدته ، وأنه أفسد عقول جماعة كبيرة ، ومن جملتهم نايب الشام وأكبر الأمرا الشاميّين ، والمصلحة تقتضي طلبه إلى
 ١٢ الأبواب العالية ويطلب منه عقيدته ، وتقرأ على العلماء بالديار المصرية < من > المذاهب الأربعة ، فإن وافقوه وإلاّ يستنبوه ويرجعوه ليرجع عن مذهبه واعتقاده سائر من لعب بعقله من الناس أجمعين .
 ١٥ ثمّ ذكر له ذنباً آخر حتى حرّض بيبرس على طلبه

ثمّ بعد ذلك جرت فتن للحنابلة بمدينة بليس . ثمّ انتقل الحال إلى القاهرة ، وحصل لبعض الحنابلة إهانة واعتقل منهم جماعة . وجرت فتن عظيمة بين الأشاعرة والحنابلة بالشام ، وكان النايب غائباً بالصيد : فلما حضر أمر بإصلاح ذات البين ، وأقرّ كل طائفة على حالها . وجرى في القاهرة أيضاً على الحنابلة أمور شنيعة ، وألزمهم بالرجوع عن العقيدة

وأن يقولوا : إنَّ القرآن العظيم هو المعنى القائم بالنفس ، وإنَّ ما في الصحف عبارة عنه ، وإنَّ ما هو في الصحف موجود ومحفوظ في الصدور ومقرّ بالآلئسة مخلوق ، وإنَّ القديم هو القائم بالنفس ، وألزموا بنقطة ٢ مسألة الغلو والتصريح بذلك ، وأنَّ جميع ما ورد من أحاديث الصفات لا يجري على ظاهرها بوجهٍ من الوجوه . وجرى عليهم كلٌّ مكروه . وكان القاضي شرف الدين الحنبلي قليل البضاعة في العلم ، ولم يدري ما يجب به ، وكان أكبر من تحدّث فيهم وألزمهم بذلك ، القاضي زين الدين المالكي رحمه الله ، انتصاراً للشيخ نصر في ذلك الوقت . وكان القاضي زين الدين عالماً جيداً وفقهاً حسناً رضى الله عنه ، يتحدّث في المذاهب الأربعة . وكذلك ٩ ساعدوه جماعة من الشافعية : فكان هذا سبب أصول الفتن المذكورة ، وسيأتي ذكر بقية ما جرى لتقي الدين بن التيمية في سنة "ست" وسبع مائة لإنشاء الله تعالى

١٢

وفيهما كان ابتداء الحفير بالخليج الناصري الواصل إلى ثغر الإسكندرية . وكان شاذّ حفره الأمير بدر الدين بكتوت أمير شكار نايب ثغر الإسكندرية المحروس ، وغرّم عليه أموال جمّة ، وحصل فيه التعب الكثير . لكن أورث ١٥ ذلك راحة عظيمة ومنفعة عامة شاملة ، وكان رأى سعيد وتدير حسن ونظر مبارك موفق ناجح ، والله الحمد والمنّة

(٢) هو : بالهاش (٦) يحجب : يجب (٩) عالماً جيداً وفقهاً حسناً : عالم

جيد وفقه حسن (١١) ذكر : بالهاش

ذكر سنة ست و سبع مائة

النيل المبارك في هذه السنة : الماء القديم

ما يخص من الحوادث

٢

الخليفة : الإمام المستكفي بالله أمير المؤمنين سليمان ، ومولانا السلطان الأعظم : الملك الناصر عز نصره ، سلطان الممالك الإسلامية ، قرن الله ملكه بالأبدية ، والنواب بمصر والشام ، حسباً تقدّم من الكلام ، فيما تقدّم في الأعوام ، وكذلك ملوك الأمصار ، في سائر الأقطار

فيها في ثالث عشر صفر ، وصل رسل سيس بالحمل ، وهوست مائة ألف درهم ، وتحف وهدايا ، وبغال وأجمال نعال ومسامير عدّة أربعين جملاً ، ومايتي وسبعين أسيراً من المسلمين

وفيها في آخر يوم من شهر رمضان المعظم ، أحضر الأمير سيف الدين ١٢ سلاّ ، الموالي القضاة الثلاثة الشافعيّ والمالكيّ والحنفيّ ، ومن الفقهاء الباجيّ والجزريّ والنراويّ ، وتكلّم معهم في إخراج الشيخ تقيّ الدين بن التيمية ، فاتفقوا على أن يُشترط عليه أمور ويلزم بالرجوع عن العقيدة . فأرملوا إليه من يحضره ليتكلّموا معه في ذلك . فلم يُجب إلى الحضور ، وتكرّر إليه الرسول ستّ دفعات ، وهو مصمّم على عدم الحضور ، وطال عليهم المجلس ، فانصرفوا على غير شيء

وفيها توجه الركاب الشريف السلطانيّ إلى الصعيد ، وفي ركابه الأمير سيف الدين سلاّ ، وتصيّد وعاد إلى القلعة المحروسة في خير وعافية

وفيها توفّي الأمير بدر الدين بكتاش الفخريّ أمير سلاح ، رحمه الله تعالى ، وكان من أكابر الأمراء الصالحية النجمية ، ومن كبار المقدّمين الألوف بالديار

المصرية . وكان قد نزل عن امرته وخرج عن إقطاعه ، وانقطع إلى الله عز وجل ، وتوفى بطالاً ، لكن كان قد أجرى عليه مولانا السلطان راتباً جيداً فيه كفايته

٣

ذكر سنة سبع وسبع مائة

النيل المبارك في هذه السنة : الماء القديم

٦

ما يخص من الحوادث

الخليفة : الإمام المستكفي بالله أمير المؤمنين سليمان ، ومولانا السلطان الأعظم : الملك الناصر خلّد الله ملكه ، وجعل الأرض بأسرها ملكه ، سلطان الإسلام ، بممالك الأنام ، والنواب بمصر والشام ، حسبما سقناه من الكلام ، وكذلك الملوك ، على هذا السلوك

فها كان ابتدا تغير الخواطر الشريفة السلطانية على ممالكه وممالك أبيه ، وامتنع من العلامة الشريفة على المراسم العالية ، ووقف حال العالم . ١٢ وكان ذلك في أول شهر المحرم من هذه السنة . فلما كان يوم الأربعاء ثالث الشهر ظهر الأمر ، وشاع الخبر بين الخاص والعام ، وحصل خبط في القاهرة وغلقوا الناس دكاكينهم . وطلع إلى القلعة جماعة من الأمرا وعليهم السلاح ١٥ تحت ثيابهم ، وصار على القلعة يزك . وركب الأمير شمس الدين سنقر الأعسر في جماعة من الأمرا ، وأحاطوا بالإسطنبول السلطانية . وبات الناس ليلة الخميس كذلك ، وهم على غاية الوجع . واشتد الحال وكثرت الأراجيف والأقاويل ١٨ بالأسواق . وأقام الأمر كذلك إلى يوم الثلاثاء وكل من الأميرين في بيته مع من

يلوذ به من الأمرا . ثم لأنهم راسلوا مولانا السلطان وترققوا له ، فرجع إلى لينه الشريف الطاهر ، ولأن لهم بعد القساوة ، ودخلوا إليه ، ووقفوا بين يديه ، وأخلع عليهم ، وكانوا قد تخيلوا من الأمير سيف الدين بكتمر الجوكندار ، وقالوا : ما غير خواطره الشريفة علينا غيره . — فأجمعوا رأيهم على خروجه عنهم من الديار المصرية . فخرج هو وبعض مماليكه من الممالك السلطانية . فأقاموا بغزة أياماً ٦

ثم رجعوا الممالك السلطانية إلى الخدمة الشريفة ، ورسم للأمير سيف الدين بكتمر الجوكندار بناية قلعة الصبيبة . وكان يترجى العودة إلى الديار المصرية ، فاستمر في الصبيبة إلى شهر شعبان المكرم حصل لنايب صفد الأمير شمس الدين سنقرشاه المنصوري مرض ، فسير يسأل النقلة إلى دمشق . فورد المرسوم للأمير سيف الدين بكتمر الجوكندار بناية صفد ، عوضاً عن الأمير شمس الدين سنقرشاه ، ورسم لسنقرشاه بالتوجه إلى دمشق على إقطاع الأمير ركن الدين الجالحق ، بحكم وفاته حسبما نذكر ذلك في تأريخه . فتوجه الأمير شمس الدين سنقرشاه إلى دمشق ، فتوفى قبل دخوله إليها بأرض ضيعة دارايا . وخلف من الأموال مائة ألف دينار وعشرة آلاف دينار ، ومن الخيول والجمال والبغال والبرك والعدة والسلاح والقماش والأواني ما قيمته مثلها . ولم يخلف غير بنت واحدة ، وشريكها السلطان ١٠

وفيها وصل فتح الدين بن ضبرة من أسر التتار إلى دمشق المحروسة . وكان سبب خلاصه ما ذكره من لسانه ما كان من أمر التتار مع أهل كيلان ١٨

ذكر ما كان بين التار وبين أهل كيلان

- حدثني الملك الكامل رحمه الله في سنة عشرة وسبع مائة بدمشق
- المحروسة ، قال : قال فتح الدين بن ضبرة : إنَّ كان سبب خلاصه من ٣
- الأسر ووصوله إلى الإسلام ، ما كان من نصرة الكيلانية على التار . وكان
- ذلك في أوّل شهر المحرم من هذه السنة . وذلك أنَّ الملك خدابنده طلب
- من أهل كيلان فتح طريقٍ إلى بلادهم ومنها إلى خراسان . وكان ذلك ٦
- مضرةً عليهم ، فامتنعوا من ذلك ، وراسلهم في هذا الأمر دفعاً عدّةً ،
- فلم يجيبوه إلى ذلك البتّة . فغضب وجرّد إليهم ستين ألفاً : مع قطلوشاه
- أربعين ألفاً ومع جوبان عشرين ألفاً . فتوجّهوا ووصلوا إلى بلادهم . ٩
- ونزل قطلوشاه مع أصحابه في صحرات هناك . وانفرد جوبان وأصحابه في
- مكانٍ آخر . ففتح الكيلانيين عليهم من البحر مكاناً يعرفونه في الليل .
- فوصل إلى التار الماء من كلِّ جانب ، ورموا أيضاً في تلك الغياض التي ١٢
- مخاطة بهم النار ، فعملت في تلك الأشجار المَحْدِقَة . فاضطربت التار
- في ذلك الليل البهيم . وعاد الماء يزيد عليهم حتى غرق منهم جمع كثير ،
- فحاروا ودهشوا . وإن هربوا من الماء لقيتهم النار ، واحتاطت بهم أهل ١٥
- كيلان يقتلون ويأسرون ، وعادوا يقتلون بعضهم بعضاً ، وأصيب
- مقدمهم قطلوشاه ، وقُتل وعُدِم منهم عالم عظيم
- وأما أصحاب جوبان ، فكانوا يعيدون من ذلك الماء ، فسلم أكثرهم ١٨
- وولّوا هارين ، لا يعي الأخ على أخيه ولا الوالد على ولده . وذكر أنَّ

(٧) دفعاً: دفع (١١) مكاناً: مكان (١٥) لقيتهم: لقيهم (١٦) بعضاً: بعض

الملك خدابنده كان معهم وأن بعض الكيلانية أخذه ونجا به . وفرح بموت قطلوشاه نايبه ، فإنه كان غالباً على أمره . وذكروا التجار أن هذه البلاد الكيلانية مسافة سبعة أيام ، في عرض ثلاثة أيام ، والبحر محيط بها من جانب والجبال من جانب ، ولها طريقين لا غيرهما . تزرع الأرض لأجل قوتهم . وهي بلاد ضيقة حرجة كثيرة الوعر ، وأكثر ما عليهم من المضرة صاحب مازندران ، لما بينهم من العداوة القديمة بسبب المجاورة لهم ، والحروب بينهم لا تكاد تنقطع ، والله أعلم

وفيها قتل الملك خدابنده بولاي ، فإنه بلغه عنه كلام كثير ، قتله في شهر ربيع الآخر . ثم إنه أرسل الشيخ براق - الذي كان قدم إلى دمشق رسولا في السنة الخالية - إلى الكيلانية ، فقتلوه . فانزعج لذلك وجرّد إليهم جيشاً فيه مائة ألف ، ونزل بنفسه على المازندران . وكان عند خروج ابن ضبرة تركهم على ذلك

وفيها في العشر الأول من شهر ربيع الأول ، وصل الأمير حسام الدين مهنا بن الأمير شرف الدين عيسى بن مهنا إلى الأبواب العالية ، واجتمع بالمقام الأعظم السلطاني ، وحصل له من الإقبال والإنعام شيء كثير . وخاطب مولانا السلطان في أمر الشيخ تقي الدين بن التيمية ، فأنعم مولانا السلطان له بإطلاقه . فتوجه إليه الأمير حسام الدين مهنا بنفسه إلى السجن ، وأخرجه يوم الجمعة الثالث والعشرين من ربيع الأول ، وأحضر إلى دار النيابة بحضرة الأمير سيف الدين سلاّر وأحضر له بعض الفقهاء ، وحصل بينهم كلام كثير وبحث زايد يضيق هذا المجموع عن بعضه ، وقربت صلاة الجمعة فافترقوا . ثم اجتمعوا وبحثوا إلى المغرب ولم يفصل لهم أمر . ثم اجتمعوا يوم الأحد الخامس والعشرين من الشهر ، وحضروا جماعة فقهاء آخر ، وحضر

الشيخ نجم الدين بن رفة ، وعلاء الدين الباجي ، وفخر الدين بن أبي سعد
وشمس الدين الخطيب الجزري ، وعز الدين النراوي ، وشمس الدين عدلان
وصهر المالكى وجماعة أخرى في تعدادهم طول كثير . ولم تحضر الموالي القضاة ، ٣
وطلبوهم فاعتذروا . وقبل عندهم نايب السلطان ، ولم يكلفهم إلى الحضور .
وتباحثوا ذلك اليوم في مجلس الأمير سيف الدين سلاّر ، وانفصل المجلس على
خير . وبات الشيخ تقي الدين عند نايب السلطان ، وكتب بيده كتاباً إلى ٦
دمشق مضمناً خروجه من السجن . وأقام بعد ذلك بدار ابن شقير بالقاهرة .
ورسم نايب السلطان بتأخيره عن التوجه مع مهناً لمصلحة في ذلك
وفي يوم الجمعة رابع عشر ربيع الآخر ، عُقد له مجلس آخر بالمدرسة ٩
الصالحية بعد الصلاة . وكان مهناً قد سافر ، وبحثوا معه . ووقع الاتفاق
على تغيير الألفاظ في العقيدة ، وانفصل المجلس على خير . واستقر بعد
ذلك بالقاهرة ، والناس يجتمعون به ويهرعون إليه ، ولم يزل كذلك إلى أن ١٢
سافر في سنة اثنى عشرة وسبع مائة . واستقر إلى أن توفى رحمه الله تعالى في
تأريخ ما يأتي ذكره

وفيها ورد الخبر بوفاة أبي يعقوب يوسف المريني صاحب المغرب ، رحمه ١٥
الله . وقام بأمر الملك ولده صالح

وفيها توفى الأمير ركن الدين بيبرس الجالقي في تاسع عشر جمادى
الأولى بظاهر الرملة . وحمل إلى القدس الشريف ، فدُفن فيه بوصية منه . ١٨
وكان أميراً كبيراً من جَمَدَارِيَةِ السلطان الملك الصالح نجم الدين أيوب

(٢) النراوى : النراوى (٦) كتاباً : كتاب (٧) مضمناً : مضمناً

(٩) مجلس : مجلسا (١١) الألفاظ : الألفاظ

وأمره السلطان الملك الظاهر ، وهو آخر مَنْ أُمِرَ من المالك الصالحية .
حكى عنه أنه قال : رأيتُ في عمرى مرتين ليلة القدر ، فلم أدعوا إلا أن
٣ يطول الله في عمرى . - فعاش من العمر ثمانين سنةً وأكثر . وترك شيئاً
كثيراً من الأموال لورثته . وكان كثير البرِّ والخير والصدقة والمعروف ،
رحمه الله تعالى

٦ وفيها توفى الصاحب تاج الدين محمد بن فخر الدين محمد بن الصاحب
بهاء الدين على بن محمد بن سليم المصرى المعروف بابن حنا ، يوم السبت
خامس جمادى الآخرة ببركة الحبش ، وحُمل إلى القرافة ودُفن بها بجوار
٩ الشيخ فخر الفارسي قريباً من تربة الإمام الشافعى رضى الله عنه . وصلى
عليه الشيخ أخو الميرجاني أولاً ، ثم صلى عليه الشيخ تقي الدين بن التيمية
ثانياً . وكانت له جنازة مشهودة لم يُرَ مثلها . وأما رياسته ومعرفته
١٢ وحسن تصرفاته وجوده وكرم طباعه وحسن إسلامه وعقيدته واعتقاده
في الفقرا والصالحين وإيثاره لهم فلا تكاد تُعدّ . ومن محاسنه رحمه الله هذا
الأثر النبوى الذى فى رباطه موقوفاً بحسب البركة ، وهو القصعة والميرود
١٥ النحاس والميخصف ، المثبوت أنهم من أثر سيدنا رسول الله صلى الله
عليه وسلم ، شراهم بستين ألف درهم ، وأوقفهم فى رباطه الذى بجسر
الأفرم ظاهر مصر على النيل المبارك . فلو لم يكن من حسن اعتقاده سوى
١٨ هذه لكان فيها الكفاية له ، رحمه الله وسائر المسلمين . وكان معلّم الطرفين :
جدة لأبيه الصاحب بهاء الدين ، وجدّه لأمه الصاحب شرف الدين الفايزى .
ولم يبرحوا بيت رياسته وحشمة من أولهم إلى آخرهم

- وفيها توفي الشيخ الصالح عمر السعدي رحمه الله في زاوية سيدي الشيخ أبي السعادات ودُفن بها . وكان من الصلحا الفحول ، الكبار العلم والعمل .
- وكان له وجاهة عظيمة في الدولة المنصورية والدولة الأشرفية ، حتى كان الشهيد الملك الأشرف - إذا ركب نحو بركة الحبش - ركب الشيخ عمر هذا إلى جانبه حماره . وكان بينه وبين الوالد رحمه الله أخوة وصحبة متأكدة .
- قال الشيخ عمر للوالد وأنا أسمع : إنَّ السلطان الملك الأشرف كنت مسايره ذات يوم وهو بقرب الزاوية ، فوقف الفرس الذي تحت السلطان وبال . فقال الشيخ : ينبغي أن يكون هنا تذكّار حسن لمولانا السلطان . - فقال : ما هو يا شيخ ؟ - قال تحفر ببر الزاوية وبحر الماء على قناطر إليها . - فأمر بذلك ،
- فهي البير الجديدة التي تجرّ إلى الزاوية ، وطاعت عذبة الماء بخلاف البير العتيق . وكانت الزاوية في أيامه يعجز الوصف عن جميع محاسنها وكثرة خيرها وترادف فتوحها . وكان يوم سبت العادة يروح بها أوقات عظيمة
- لا يتأخّر عنه كبير ولا معتبر ولا مقرئ ولا واعظ . والسعيد الذي يلحق نوبةً للكلام مع التخفيف مع خيراتٍ كانت تُعمل ! فسحبان من يغيّر ولا يتغيّر ! ولما توفي الشيخ عمر كأنه جرّ جميع ذلك معه ، فمات ذلك الخير
- لموته . قال العبد الواضع لهذا التأريخ ، أضعف خلق الله وأفقرهم إليه : سمعت الشيخ عمر يقول : سمعت الشيخ مفتاح يقول : سمعت سيدي الشيخ أبا السعادات يقول : إنَّ صاحبي الواحد ، أو قال : الواحد من أصحابي ،
- ليشفع يوم القيامة في سابع جار من جيران داره . - وهذا القول عن تمكّن كثير . وليسيدي الشيخ أبي السعادات أحوال خوارق ، أثبتّها حسبما اتّصل

٣ بي من سماعها من سيدى الشيخ عمر فى مدّة صحبتنا له وتردادنا إليه فى جزء لطيف سمّيته « عادات السادات سادات العادات فى مناقب الشيخ أبى السعادات » ولولا خيفة الإطالة لأثبت هاهنا منه جملةً لطيفةً . وإنما فى هذا الخبر الفرد الذى أوردته لكلّ مرّيدٍ ﴿ أَلْقَى السَّمْعَ وَهُوَ شَهِيدٌ ﴾ كفايةً إذ لا بعده نهاية . فهذه كرامة فردية جزئية من مجمّدية . وكانت وفاة الشيخ عمر قدّس الله روحه ونور ضريحه فى اليوم الثانى من جمادى الآخر سنة سبع وسبع مائة

٩ وفيها توفى الأمير بهاء الدين يعقوبا الشهرزورى ، وكان من الأمرا الكبار الأعيان المقدّمين الألوف ، ومن شجعان المسلمين المشهورة ، وفرسانهم المذكورة . وكانت له المنزلة الكبيرة عند الملوك . توفى < فى > السابع والعشرين من ذى الحجة ، وخلف أولاداً مجازفين لم يموتوا حتى سجلوا بالطرقات ، فلا حول ولا قوة إلا بالله العلى العظيم ، ونسأله أن يسترنا وذريتنا إلى آخر دقيقة ، بمحمد وآل محمد

وفيها توفى الطواشى شمس الدين صواب الشهابى البهلاقى ، وكان جميع أولاد الأمرا الأعيان مضافين فى تقدمته . فكان وطاقه إذا خرج كأنه زهر البستان ، رحمه الله

وفيها توفى الأمير شمس الدين المعروف بشلجونة ، تولّى القاهرة مدّة كبيرة ثمّ ولى مصر وتوفى بها ، رحمه الله وعفا عنه وعنّا وعن ساير أموات المسلمين

(٤) السورة ٥٠ الآية ٣٧ (٥-٧) وكانت ... سبع مائة : بالهامش (٨) الأمرا : الامر (١١) أولاداً : اولاد (١٥) مضافين : مضافون (١٨) توفى : قفا

ذكر سنة ثمان وسبع مائة

النيل المبارك في هذه السنة : الماء القديم

ما يخص من الحوادث

٣

- الخليفة : الإمام المستكنى بالله أمير المؤمنين سليمان ، ومولانا السلطان الأعظم : الملك الناصر مالك نواصى أعداء الطغاة ، المتغلبين البغاة ، سلطان الإسلام ، أعز الله بدوام أيامه الأيتام ، إلى حين غضبه على مماليك أبيه ، ٦ حكّام دولته ، وتوجّه ركابه الشريف إلى الكرك المحروس وعودته . وذلك أنه أعز الله أنصاره ، وضاعف اقتداره ، لما علم أن الرعيّة ، حقوقهم ضايعة غير مرعيّة ، وأن تلك الطائفة البرجيّة ، لم يقوموا بما يجب عليهم من الأمور ٩ الشرعيّة ، وأنّ ظلمهم قد عمّ وفشا ، ولا عاد فيهم من يرتدع ولا يخشى ، حتى عاد إذا ظلم مظلوم ووقف يشكى حاله ، قبض عليه وأعيد إلى ظلمه ، فيُشدّ ويوثق في حباله . ويضرب ويعتقل ، ومن سجن إلى سجن ١٢ ينتقل . فلم يجسر مظلوم بعدها أن يفوه بظلامته ، ليتحقّقه أنّه إذا شكى حاله فقد عدم سلامته ، وعاد كلّ منهم يحكم ولا يحكم عليه ، وقد سلّمت أمور الرعيّة إليه . وكان فيهم عِدّة من الأشرار ، لا يعرفون جنة ١٥ ولا نار ، مرتكبين من الفواحش عظامها ، فاليونسيّ إمامها ، وبلاط صاحب زمامها ، قد جسروا على أذية العباد ، واستحلّوا حريمهم والأولاد حتى عادوا كفوم عاد ﴿ الَّذِينَ طَغَوْا فِي الْبِلَادِ ، فَأَكْثَرُوا فِيهَا ١٨ الْفَسَادَ ، فَصَبَّ عَلَيْهِمْ رَبُّكَ ﴾ بعد ذلك من انتقام مولانا السلطان ﴿ سَوَّطَ عَذَابٍ ، إِنَّ رَبَّكَ لَبِالْمِرْصَادِ ﴾ هذا ومولانا السلطان يلاحظ

هذه الأحوال ، ويستعظم هذه الأحوال ، ويعلم أنه الراعي المستول ، عن
 جملة هذه الفصول ، وتحقق أن القوم قد طووا بساط العدل ، ولا عاد يفيد
 ٢ فيهم العدل ، وما لم يجعل السيف مكان السوط ، وإلا فقد فات في العدل القوت ،
 ونظر بعين سلطانه ، أعز الله أنصاره ، وكثر في أعوانه ، وإذا كلمتهم على
 الضلالة متفقه ، ولا عاد فيهم على الرعايا شفقة ، ورأى أنه خلد الله ملكه
 ٦ إذا خرج من بينهم ، تفرقت كلمتهم وصاح غراب البين بينهم ، واختار
 الله تعالى في سيرته . فقوى عزمه الشريف على خيرته ، ليتسخر مناقبه
 الحسان بوصف سيرته

٩ فلما كان يوم السبت الرابع والعشرين من شهر رمضان المعظم ، توجه
 الركاب الشريف ، من الديار المصرية بنية الحجاز الشريف ، وتوجه على الدرب
 الشامي فوصل - حرسه الله من الآفات ، وأعانه في جميع الحركات - إلى
 ١٢ الكرك المحروس يوم الأحد ثامن شهر شوال من هذه السنة . فأجمع الآراء
 الشريفة فيه على الإقامة ، وقد تحقق أنهم إذا آل أمرهم إلى الفساد
 مستدركهم الندامة ، وأنهم بعد ركابه الشريف بعيدون من السلامة ، فأقام
 ١٥ أيده الله في الدار عيش وأهناه ، وأنصره وأباه

ذكر تغلب يبرس الجاشنكير على الممالك

حتى عاد بسوء تديره هالك

١٨ وذلك لما نفخ الشيطان ، في مناخره حتى جلس سلطان ، ركب يوم السبت
 الثالث والعشرين من شوال ، وهي الساعة الثالثة من ذلك النهار ، وهي
 الساعة التي أهلك الله تعالى فيها قوم عاد الأشرار

وكانوا قد اختلفوا على مولانا السلطان كتاباً كثير الزور والبهتان .
 واجتمعوا له قبل ركوبه بيوم ، وكان نهار الجمعة بعد صلاة العصر بدار النياية ،
 ولم يتخلف من متخلف . وكان العبد واضع هذا التأريخ قائماً بينهم ، أنظر ٧
 لفعلهم وشيئهم . فضربوا حلقة عامة لجميع الأمرا البرجية البيبرسية ،
 والأمرا السلاوية . وقُرئ ذلك الكتاب المزور ، الوارد بزعمهم عن ذلك الملك
 البدر المصور . وكان القارئ له بإعلان وإظهار ، الأمير بهاء الدين أرسلان
 الدودار . وهو يذكر فيه كلاماً يلين الصخور ، كالدرّ المنشور ، وأنه
 قد نزل عن مملكة الديار المصرية . والبلاد الشامية ، مع جميع الممالك الإسلامية ،
 خلا الكرك المحروس ، فإنه اختار الله تعالى أن يكون جنابها به مأنوس ، ٩
 وقصد بذلك الراحة من التعلق بمظالم العباد ، والتزّه في تلك البلاد ، وأشار
 إليهم أن يختاروا من بينهم من يقوم بأمر الملك وسياسة الأمة ، فمن ؟ لعل
 أن يكشف الله به تلك الغمة ١٢

فلما انتهى قراءة هذا الكتاب ، الذي كان ثمرة عاقبته ضرب الرقاب ،
 خفضوا بينهم الآرا ، وما منهم إلا من في كلامه وارى ، فنهض البغدادى
 الوزير ، السيى رأى والتدبير ، حتى عاد عليه ذلك التدبير تدمير ، وقال : ١٥
 ما تقولوا ، يا أمرا ، فى امرأة حسنا كثيرة العشاق والطلاب ، طلقها
 زوجها بهذا الكتاب ؟ فما تجد لها بعده أحداً من الخطّاب ، فلا بدّ لها من
 بعل يصونها ، وهذا هو عين الصواب . - وافرقوا على هذا الكلام ، الذى ١٨
 عاد فى القلب منه كلام ، إلى ثانى نهار اجتمع منهم الكبير والصغير ، وأجمع
 رأيهم على تملك بيبرس الجاشنكير ، وما علموا أنهم من تلك الساعة قد

أسلموه لمُنْكَرٍ ونَكِيرٍ : فركب في ذلك التاريخ المذكور ، وكان أبشَمَ
الشهور ، ولُتِّقَ بالملك المظفر ، ولم يعلم أنه عاد فريسة ذلك الليث الغضنفر .
٢ ولقد عاينته لما خرج من دار النيابة راكب ، والحمول قد حَفَّ بتلك
الأكثاف والمناكب ، وقد ظلَّه سواد بقتام ، حتى عاد كأنه راكب في ظلام .
ولقد - شهد الله - سمعتُ عدَّةً من الناس في ذلك الوقت تقول : انظروا
٦ ما على أكثاف هذا الرجل من الحمول ! - ولقد كان في حال إمرته أهيب ،
ولو امتنع عن هذا الأمر لكان له أصوب . وإنما كيف كان له في نفسه
تصريف أو تدبير ، وقد سبقت بهذه الأحكام المقادير ؟ ولم يزل راكباً
٩ والأمرا بين يديه مُشاة ، والغاشية محمولة بين يديه بغير غشاة . ودخل من
باب القلَّة كذلك حتى نزل في منزله نزول الملوك ، واستمرَّ على ذلك
السلوك ، حتى جلس على تخت الملك ببرج الطارمة ، وقلوب أكثر
١٢ الجيوش متألِّمة . هذا وهو قد بلَّ لحيته بدموعه ، وتحقَّق أنه أوَّل يومٍ
من أيام قطوعه ، وأنَّ هذا منتهى سعادته ، وآخر سيادته . ثمَّ إنَّ
الأمرا اصطَفُوا وقبَلُوا الأرض بين يديه وزعق الجاويشيَّة ، فكان
١٥ ذلك كأنه نُواح عليه . وأخلع في تلك الساعة على الأمير سيف الدين سلاَّر
خلعة النيابة . هذا كلُّه بعد التحليف بدار النيابة ، واستمرَّ التحليف ذلك
اليوم والثاني والثالث . وما من حالفٍ حلف إلاَّ وتحقَّق أنه ناكث ، وفي
١٨ أيمانه حاث

وتوجَّهوا الأمرا على البريد المنصور ، لتحليف أهل القلاع والثغور .
فكان المتوجَّه إلى الشام المحروس عزَّ الدين أيُّك البغدادِي وسيف الدين

مناطى ، فوصلا إلى دمشق يوم الأحد مستهل ذى القعدة ، وحلفوا من بها
من الأمرا للسلطان الملك المظفر ، فريسة السلطان الملك الناصر الليث الغضنفر .
وكان تحليف أهل دمشق بالقصر الأبلق ، وكل من الناس في أيمانه ٥
يزوق ، لا يحق

وأحضر أيضاً كتاب عن مولانا السلطان الملك الناصر ، ادعى نائب
الشام أنه أنفذ إليه ، وكان مكذوباً عليه ، يتضمن أنه سحب الناس مدة ٦
عشر سنين لم يؤذى أحداً ولا أخرج بيتاً أحد ، وأنه قد اختار الانقطاع
والعزلة في الكرك المحروس ، وليس له غرض في الملك ، وأنه يأمرهم بالسمع
والطاعة لمن يوليه الله تعالى هذا الأمر ، وأن تكون الشاميين والمصريين ٩
متفقين الكلمة ، وأن نزوله عن الملك برضاه ، لا اغتصاب . — وجميع
ذلك لم يكن له صحة ، وإنما كان مفتعلاً عليه ، أحسن الله إليه . وقرئ
هذا الكتاب على الأمرا بدمشق قبل التحليف ، وأثبتوه على القاضي المالكي ، ١٢
وأنفذوه باقي القضاة . ثم شرعوا في دق البشائر بالقلعة وعلى دور الأمرا ،
ونادوا في البلد : سلطانكم المظفر ركن الدين بيبرس ، ادعوا له ! — ثم
أمر أن تزيّن دمشق . واستمر ذلك إلى يوم الأحد ثامن ذى القعدة ١٥

وحضر نائب السلطان يوم الجمعة المقصورة لسماع الخطبة . حكى لى
الملك الكامل رحمه الله ، قال : كنت مع الأمير جمال الدين الأفرم ، وقد
حضرنا لسماع الخطبة باسم الملك المظفر وإسقاط اسم الملك الناصر حماه ١٨
الله تعالى . قال : فلما وصل الخطيب إلى عند الاسم سها فدعا للملك

(٢) الغضنفر : المظفر (٧) أحدا : احد (١١) مفتعلا : مفتعل

(١٩) سها : سهى

الناصر على عادته ثم استرجع ودعا للملك المظفر ، - قال ، قفقت للأفرم :
عجبٌ إن أفلح صاحبك ، - قال ، فضحك الأفرم من كلامي . -

٣ ثم خرجت الأمرا من الديار المصرية على البريد المنصور إلى ساير
الممالك الإسلامية للتخليف ، كل ناس إلى جهة ، وفي تعدادهم طول بغير
فايدة . وعلى الجملة فإن في هذاك النهار الجمعة خطب باسم المظفر في
٦ ساير الممالك الإسلامية . وأما ما كان من بيرس الملقب بالمظفر ، فإنه
ركب يوم السبت سابع الشهر ذى القعدة وعليه الخلة السودا الخليفية ،
وأرباب الدولة بين يديه عليهم الخلع

٩ وكان في أول هذه السنة قد عزل سعد الدين بن عطايا عن الوزارة ،
ووزر ضياء الدين بن النشائي . فكان ذلك اليوم حامل التقليد الخليفى ،
وهو كيس أطلس أسود ، ولست أذكر نسخته ، فإن قلبي وقلمي لم
١٣ يطاو عانى أثبت في تاريخي معاني مفتعلة ، ليس لها صحة بل منتحلة . وإنما كان
في أوله يقول ﴿ إِنَّهُ مِنْ سُلَيْمَانَ وَإِنَّهُ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ﴾
وكان عدة الخلع ألف ومائتي خلة . هذا والناس ودهم لو أخذ منهم
١٥ أضعاف ما أنعم به عليهم ، وأراحهم من نظره ، لما حصل في قلوب العالم
من الوحشة ، وكان هذا أمراً من الله تعالى

وفيهما توفى نجم الدين خضر الملقب بالملك المسعود بن الملك الظاهر
١٨ رحمه الله . وتوفى عز الدين الرشيدى أستاذار الأمير سيف الدين سلاّر ،
وحزن عليه سلاّر حزناً كثيراً ، وقال : ما أشك أن سعادتي ماتت بموته ،
وكان كذلك

(١٣) يقول ... الرحيم : بالهامش (١٢) السورة ٢٧ الآية ٣٠ (١٦) أمرا : امر

(١٩) حزناً كثيراً : حزن كبير .

ذكر سنة تسع وسبع مائة

النيل المبارك في هذه السنة : الماء القديم

٢ ما يخص من الحوادث

- الخليفة : الإمام المستكني بالله أبو الربيع سليمان أمير المؤمنين ، والمتغلب
على الممالك الإسلامية : الملقب بالملك المظفر بيبرس الجاشنكير المنصوري ،
ومولانا السلطان الأعظم : الملك الناصر عز نصره بالكرك المحروس في ٦
عيش لذيك ووقت سعيدٍ متنهزاً للفرص ، في الصيد والقنص . قد ظهرت له
أشاور . تدلّ على بشاير ، ودلائل . تنبئ عن أمورٍ جلايل ، متواترة
في كلّ عشية وغداة . أنه الناصر المنتصر على أعداءه . ذات السن ٩
صادقة ، كأنها ناطقة

أشاور البشاير

- وذلك أن مولانا السلطان أيد الله عزماته . مسعوداً في سائر حركاته ١٢
وسكناته . ضرب حلقة صيد في سادس يوم من شهر المحرم من هذه السنة .
فصاد أربعين حماراً وحشياً . فكان ذلك إشارةً لعدّة من مسك من أعداءه
في أول وهلة . من غير مهلة . وعاد إلى الكرك المحروس . وهي تتجلى ١٥
فرحاً به كالطاووس ، وتنبس إعجاباً كالعروس . ثم خرج ثانية في خامس
صفر . فظهرت له دلائل خفية ، وأشاور مخفية ، يحلّها أولو العقول
الوفية ، وذلك أنه قبض على بومة . وقد كسرها عقاب ، وقد عادت ١٨
معه في أشدّ العقاب . فكانت الإشارة . بمعنى العبارة ، أن العقاب ملك

(٤) أبو : ابني (٩) السن : السن (١٤) حماراً وحشياً : حمار وحش
(١٧) أولو : أولوا

الطير بأسره ، برة وبحره في أسره ، والبوم أردلها وأخضرها وأنحسها
وأقنرها . فكان الرمز الظاهر ، أن هذا العقاب الكاسر ، هو الملك الناصر ،
٢ وأن هذا البوم المكسور ، بيبرس الباغي المقهور . وذلك مطابق لقياس
الجنسية ، يفهمه من كان فيه ذوق وحسية : فإن جنس مولانا السلطان
الملك الناصر أشرف جنوس الترك من يافها ، وجنس بيبرس أبداً
٦ أنجس جنوسها وأخبثها

وأعظم الأدلة أيضاً في هذا الباب ، ما يشهد به عدد الجمل في الحساب ،
وذلك أن أعداد حروف (عقاب) سبعة عشر عدداً محرراً : فالعين بعشرة ،
٩ والقاف بأربعة ، والألف بواحد والباء باثنين . وأعداد حروف (الناصر)
كذلك : فالألف بواحد . واللام بستة والتون باثنين . والألف محذوف
في رسوم الخط ، والصاد ساقط من الأعداد . والراء بثمانية . فحصلت
١٢ المطابقة بين هذين الاسمين في الأعداد والحساب . فكان الناصر هو العقاب ،
من غير شك ولا ارتياب . وكذلك أن أصل اسم (البومة) بومهة . وهي لفظة
فارسية . معناها وجه ابن آدم . ذكر ذلك الجاحظ في «كتاب الحيوان» وهو
١٥ مشتق من كهرومرت الذي هو عند الفرس آدم . وقد تقدم القول في ذلك .
فأعداد (بومهة) اثنين وعشرين . الباء باثنين . والواو بستة ، والميم بأربعة . والهاء
بخمسة ، والهاء الثانية بخمسة ، فالجملة اثنين وعشرين ، و (بيبرس) كذلك :
١٨ فالباء باثنين ، والياء بعشرة ، والباء الثانية باثنين ، والراء بثمانية ، والسين ساقط .
فالجملة اثنين وعشرين . فحصلت المطابقة في هذين الاسمين أيضاً . فكان
بيبرس هو البومهة في أعداد الحساب ، من غير شك ولا ارتياب . فهذه
٢١ نكتة ظاهرة ، وآية باهرة

(٥) أبداً : أبزاً (١٠) واللام : والام (١٤) لم نجد هذا النص في «كتاب

الحيوان» نشره الحلبي

ثم خرج أَيْدِه الله إلى الصيد المبارك، والسعد فريته والتوفيق له مشارك .
فصاد كركيَّين . فكان فيهما من الإشارة ، ممّا يوجد بالقيافة والزجارة ،
بوجه التصحيف ، وقيافة التعريف ، وذلك إن صُحِّفَ كركيَّين ، كرك ٣
ثُبَّت . كان تقدير الكلام أن صاحب الكرك ثُبَّت ، فهو ثابت دون غيره .
وإن صُحِّفَ كركيَّين كرك نبت ، كان تقدير الكلام أن صاحب الكرك
ثُبَّت ، فهو ثابت دون غيره . وإن صُحِّفَ كركيَّين كرك يَثْب ، فهو ٤
وثاب على ملكه ، وكلّ وثوبٍ صايد لما يثب عليه . وإن صُحِّفَ كرك
ين ، فتقدير الكلام أنه سين ويُسَيِّد البناء وكان ذلك . وعلى الجملة
فجميع هذه الأشاير صحت معانيها ، حتى بلغت الأيتام أمانها ، فله الحمد ، ٥
من قبل وبعد

وأما بيبرس المكسور . فإنه لم يزل في نفسه محصور ، وفي حركاته
مغذول ، وقد تباین له مبادئ الخمول . وقويت شوكة الأشرار ، حتى ١٢
علوا على الأخيار . وتحركت في ذلك العام الأسعار ، وحصل لأرباب
المعاش البوار ، وانقطعت بوادر التجار ، لما تحقّقوا أن ما ثمّ راحة ،
وأن بضائعهم قد عادت للطماعة مباحة ، وأن ليس بمصر سلطان تُخشى ١٥
صوّلته ، وكلّ من البرجيّة < هو > الغالب على دولته . فانقطعت السبل
وقلّ السالك ، ومنّ كابر له كابر ، استهلك ماله وعاد هالك

ثم إن النيل المبارك تأخّر في هذا العام ، عن جريانه العام ، حتى ١٨
عاد لسان حال الوجود ناطق ، بلسان صادق . فأما لسان حال النيل ،
فإنه كما قيل : وعزّة الرحمن ، ومنّ أجراني من الجنان ، وطهر بي

(٧) وثاب : وثابا (٩ - ١٠) فله وبعد : قارن السورة ٣٠ الآية ؛

(١٣) علوا : علو (١٨) حتى : بالهاش (٢٠) وطهر ... النفوس : بالهاش

النجوم ، وأحبا بي النفوس ! لولا شيوخ رُكَّعٌ ، وأطفال رُضَّعٌ ،
 ودواب رُتَّعٌ ، لتوقفت ولم أطلع . ولو علمت أن مصر بلا ناصر ، وخالية
 ٢ من نورها الباصر ، لما استبشرت منى بيجريان ، ولا أصبح فيها قاع ريتان
 فأجابه أخوه الغمام ، وهو في غاية الآلام : وحق من أحيا بمزني
 البلاد ، وجعلني رحمة للعباد ، وأراهم برقي خوفاً وطمعاً ، ورعدى
 ٦ زنجره سايقبي سرعاً ، لولا أن هذه الأمة مرحومة ، لما جذبت
 بديسومة : وإن قطرت قطرات في هذه الآفاق ، فإنها دموع مشتاق ،
 قد آلمه من الملك الناصر الفراق ، وراجياً منه بالتلاق . وكيف لا ؟ وهو
 ٩ أنحونا في الجود ، محتى عمّ الوجود . ولولا ما وعدنا به مجبرينا ،
 أنه على عوايده الجميلة يُجبرينا ، ويعيده على ما كان من عوايده الحسان ،
 لتعطش منا كل مكان ، وخلت من مصر والشام السكان
 ١٢ وقالت القاهرة ، وهي كالوالهة الحائرة : وحق من أذلني بعد
 عزى ، وأعزني بناصري بعد معزى ، لولا أدين بالرجعة ، لما أقيت من
 معالى على بقعة ، ولكنت أطبق أسوارى على سكاني . ولو عاد لى
 ١٩ جوهر ثاني ، لما شيد بنيانى . ولكنت أرجو عودة ناصرى : لتقر
 به بواطنى وظواهرى

فقال القلعة ، وهي لا ترق لها دمة : وتربة الكامل غاية متناي ،
 ١٨ وأول من جدّد معالى وبني بي ، لولا تحقّق أن الناصر أجلّ الملوك من
 سكاني ، وأنه سيشدني ويعلّي أركاني ، حتى يعود ذكرى في ساير
 الآفاق ، على ألسنة الرفاق ، وتحذو بحسن معالى حداة النياق ، فتسدّ

(٢-١) لولا . . . رتّع : إرجع إل الحديث رقم ٨٨٢ في المقاصد الحسة .
 (٥) وأرام . . . وطعاً : قارن السورة ١٣ الآية ١٢ (١٥) أرجو : أرجوا
 (١٩) ويل : ويلر (٢٠) ألسنة : الس

طرباً لِيَذِكر محاسن الأعناق ، وتُجعل قصورى مساكن الحُور ، والولدان
من البدور ، والليوث من الأسود ، وتُمحى عني هذه الرسوم
السود ، ويرجع الزمان ويداريه ، ويعود الماء إلى مجاريه ، لَكُنْتُ ٢
جعلت سماءي أرضاً ، وطول عرضها ، ولا كُنْتُ بهذا الذُلّ أرضى . وإنما
سيكون لي شأن - وأنى شأن ! - إذا شُيِّدَتْ بالبنيان . وعمرِ قِيَّ
بيتٍ للرحمن ، يُعلن فيه بالأذان ، بأصوات حسان ، ويُنشَى فيه القرآن ، ٦
مزخرفاً كزخرفة الجنان . فلذلك صبرتُ على هذا الذُلّ والخوان ،
في هذا الأوان

فقال نسيم النيل : أنا النسيم العليل ، شوقاً إلى ذلك الملك الجليل . ٩
فكلّ من لاذ إليه يرتاح ، ارتياح الأشباح إلى الأرواح ، والخلع اللطيف
إلى شرب الراح ، وإلى فزاجه يريد الإصلاح . وإنّي سأزوره وقت
الإسحار ، إذا غرَدَت الطيَّار ، على الأشجار ، وأجرُّ أذيالي على تلك الأزهار ، ١٢
بتلك الرَبِّي وهاتيك الديار ، وأهدى شَذَاها ، إلى ساكن حِماها ، شذِي
يُحْنِي بعطره النفوس ، إلى ساكن حِمى الكرك المحروس . وسأقرُّهُ
منكم السلام ، وأبلِّغه عنكم هذا الكلام ، من بعد ما أَلُمُّ بملائمى الرثى ، ١٥
بين يدي سلطان الورى . فلما أدّى النسيم رسالته ، وبلغ المقام الشريف مقالته ،
أجابته اللطائف العظيمة ، والعواطف الرحيمة ، بقول < من الطويل > :

نسيم الصبا أهلاً وسهلاً ومرحباً	حديثك ما أحلاه عندي وأعذبا	١٨
لقد سرّني ما قد سمعتُ من الوفا	وأسكرني ذاك الحديث وأطربا	
ويا محسناً قد جاء بالبشر والهنأ	ويا طيباً أهدى من القول طيباً	
فإن عادت الأيام تجمع بيننا	سجدنا لربّ العرش شكرًا لِمَا حبا	٢١

ومن قول القاضي شهاب الدين محمود كاتب الإنشا الشريف في
توقف النيل ذلك العام < من الكامل : >

- ٢ يا أيها النيل المبارك إن تكن من عند ربك تأتِ فاجرٍ بأمره
أو إن تكن من عند نفسك تأتينا فالله يبسط برّه في برّه
كم من بلادٍ ليس تعرف نيلها ملأ آللهُ يسوتها من برّه
٣ يا ذا الوفاء أراك خُنتَ عهدنا والحُرّ لا يشنّى الوفاء بغدره
إن كان دفعك ما يحى مبادراً إلّا بإذن مليكه فبعذره
قال الصليبيّ اللعين بجهله والكُفْرُ يركض في جوانب صدره
٩ مُسرى سرى والنيل أصبح واقفاً قد فاتنا تغليقه في شهره
ومضى النسيّ وليس فيه زيادة إنّ النسيّ زيادةٌ في كفره
تبّاً له ولكفره ولنّسه وشهد شبراه وطينة برّه
١٢ نحن الذين لنا بجاه محمدٍ ما يرتجيه فقيرنا من فقره
يا ربّ إنّ القمح أصبح غالياً فارخص بحقك ما غلا من سِعْره
إرحم بفضلك رُكعاً أم رُضْعاً أم رتّعاً في ذى الوجود بِأسره
١٥ وأغيث عبادك في بلادك بالوفا وأبسط على المقياس خِلعة سِيره
وأضيف إلى تغليقه تغليقة حتى يرى تخليقه في مصره
وأفض على السدّ المبارك ماؤه وآكسره ربّ فجبرنا في كسره
١٨ إنّا تشفّعنا بجاه محمدٍ وبشهر مولده الشريف وعشره

(٦) خنت : خنت (٨) الصليبيّ : الصليبي (٩) واقفاً : واقف (١٠) المصراع
الثاني : قارن السورة ٩ الآية ٣٧ (١١) ولكفره : بالماش (١٢) نحن : فتحنا
يرتجيه : يرتجيه غنياً و (١٨) تشفّعنا : تشفّعنا إليك

ولنعود إلى سياقة التأريخ بمعونة الله تعالى وحسن توفيقه ! - وفيها كان عودة الركاب الشريف الناصري إلى مصره ، واستقراره بقصره

٢ ذكر عودة الركاب الشريف السلطاني المالك

الناصرى إلى محلّ ملكه بالديار المصرية وهى المملكة الثالثة

- السبب فى ذلك ملخصاً : وذلك لما أراد الله تعالى من جبر هذه الأمة المحمدية ، أعاد إليهم الدولة الناصرية المحمدية ، بلطائف خفية ، ٦ تدقّ على الأفهام الوفية . وذلك لما كان يوم الثلاثاء حادى عشرين جمادى الآخرة خرج من الديار المصرية جماعة من المالكين السلطانية الناصرية وهم ثلاث مائة نفر ، يقدمهم من الأمرا الأمير سيف الدين أنغاي قبحق السلحدار ٩ والأمير علاء الدين مغلطى القازانى ، متوجهين إلى الكرك المحروس ، قاصدين مهاجرين إلى الأبواب الشريفة الناصرية
- وكان الوالد سقى الله عهده يومئذ متولى الأعمال الشرقية وولاية ١٢ العربان ، وقد أضيف إليه النظر على قَطُنْيا وأعمال أشموم الرُمان . وكان الوالى بقَطُنْيا يومئذ يسمى بدر الدين ميخايل ، ووالى أشموم يسمى أمين الدين . فعبروا تلك الطائفة المهاجرة من ظاهر بُلْبَيس ، ولم ينزلوا ١٥ بها ، ولا شقّوها ، ولا آذوا أحداً فيها ، ولا فى سائر أعمالها . وذلك لما كانوا يَرَوْنَ لنا من حقوق خدمتهم من قبل . فإن أنغاي كان لم يزل يتردّد إلى الأعمال وكنتأ نخدمه . فرأى لذلك ومنع سائر من معه من التعرض ١٨ بأذية . وكان عبورهم ببليس الثالثة من ذلك النهار . فلما كان بعد

الظهر وصل خلفهم مَنْ يتبعهم تقدير ألنى فارس ، يقدمهم من الأمرا الأمير
 سيف الدين الملك الجوكندار مع جماعةٍ من الأمرا في تعدادهم طول .
 ٣ فكانوا المهاجرين في تلك الساعة بمنزلة الخطّارة ، والذين في أثرهم في
 بليس ، وعادوا يقصرون في طلبهم . حكى لى والدى وقد رأيتُه في تلك
 الساعة قد لاقى الأمير سيف الدين الملك وهما يتناجيان سرّاً . فسألته بعد
 ٦ ذلك ، قال : قلت له : يا خوند ، تمهل على نفسك ، فإنّ القوم الذين خرجتم
 في طلبهم مستقبلون ، وهم والله على الحقّ وأنتم بخلاف ذلك . قال والدى :
 فلما سمع قولى تبسم وقال : والله لقد صدقت ، يا جمال الدين . دعهم ،
 ٩ كتب الله سلامتهم ، وبلغهم مأمنهم

ثمّ إن أوليك القوم وصلوا قَطْياً ثانياً يوم الصبح ، وقد عملوا الليل
 كله . فتهبوا وأخذوا جميع حاصلها بالصندوق ، ولم يزالوا يَحْثُونَ السير
 ١٢ الليل والنهار حتى وصلوا سالمين إلى الكرك المحروس اليوم الثانى من شهر
 رجب الفرد . فتلقّاهم مولانا السلطان عزّ نصره ملتقى حسناً ورتّب لهم
 الراتب الجيّد من جميع ما يحتاجون إليه . وأمّا العسكر الذى كان قد خرج
 ١٥ في طلبهم فلم يلحقوا لهم أثراً غير فرسٍ قد وقف أو جملٍ هجينٍ قد
 أعيّا . فوصلوا إلى الغرابى وعادوا على الأثر إلى ديار مصر بالقاهرة

حدثنى الملك الكامل رحمه الله في سنة عشر وسبع مائة بدمشق
 ١٨ المحروسة ونحن بها يومئذٍ ، قال : لما وصلت هذه الجماعة من مصر إلى
 ركاب مولانا السلطان نفذ عقيب ذلك إلى دمشق نجّاب وصحبته ثلاثة
 ممالك أحدهم قجليس إلى عند نايب الشام الأمير جمال الدين الأفرم ،

وعلى أيديهم كُتِبَ من مولانا السلطان عز نصره إليه وإلى جميع الأمراء الكبار بدمشق تتضمن طلب المساعدة والموازنة والنصرة ، وأن ركابه الشريف يقصد الحضور إلى دمشق ، قال : فلما وقف ملك الأمراء ٣ على الكتاب الذي وصل إليه طلب جميع الأمراء ، واجتمعوا بالقصر الأبلق وقرأ عليهم كتابه . وأحضروا أيضاً كُتِبَهم الواصلة إليهم . وضربوا في ذلك مشوراً كبيراً . ثم كتبوا الجواب ، وهو جواب واحد ، يتضمن من القول : ٦ إن كان العسكر المصري معك فنحن أيضاً في خدمتك ، وإلا فلا طاقة لنا بالمصريين ، ولا نرى سفك دماء الإسلام ، ونحن تبع للمصريين والسلام . - قال الملك الكامل رحمه الله : هذا كان جواب الأفرم التبعيس ، يقول كذا ، ٩ ووافقوه جماعة من الأمراء على ذلك ظاهراً ، وأجابوه في كتبهم بخلاف ذلك باطناً ، بحيث لا أُطلع على ذلك الأفرم

فلما كان بعد يوميات يسيرة حصل بدمشق أراجيف وأقاويل ، ١٢ واشتهر الأمر أن الركاب الشريف السلطاني قاصد دمشق ، وأن بعد توجه تلك الطائفة المهاجرة الأولى انفتح باب المهاجرة إلى أبوابه العالية ، وعادت الناس يصلون إلى خدمته أفراداً وأزواجاً من كل فج عميق رجلاً وعلى ١٥ كل ضامر ، حتى اجتمع في خدمته جمع رضيهم لحركة ركابه الشريف . فلما تحققت الأمر عند نايب الشام جمع الأمراء وضرب مشوراً ثانياً . فهم كذلك إذ ورد من مصر بريد من عند بيبرس الملقب بالمظفر ، ١٨ وكان وصوله آخر نهار الجمعة ، وأخبر أن أمور المظفر مستقيمة ، وكانت أخبار سقيمة ، وعلى يده كتاب من قبله إلى الأفرم يتضمن :

(٦) مشوراً كبيراً : مشور كبير (٨) تبع : تبعاً (١٥-١٦) من كل ...

ضامر : قارن السورة ٢٢ الآية ٢٧ (١٧) مشوراً ثانياً : مشور ثاني

إنما خرجت هذه الطائفة الشرذمة البسيرة عن الطاعة لسوء بنهم
وقلة بصائرهم، ونحن لهم في أشد الطلب، وإن أمعنوا في الحرب، وسوف يجنوا
٢ ثمرة اعتمادهم، ولا يتفهم من صار إليه ملاذهم. - وفي الكتاب التأكيد
على تائب الشام بحفظ الموازنة والنيقظ في سائر الأحوال

ولما كان صبيحة ذلك اليوم وهو نهار السبت، اجتمع الأمراء وأحضروا
٦ القضاة والمصحف المطهر، وجئدت الأيمان للمظفر، ونادوا بدمشق:
سلطانكم المظفر، ومن تكلم فيما لا يعنيه شق. - وعاد في تلك الأيام الناس
يعبرون من ظواهر دمشق إلى البلد، وحصل في أبواب دمشق الازدحام
٩ كأيام الجفل

ثم حضر جندي وأخبر أن ركاب مولانا السلطان الملك الناصر
وصل إلى مدينة أذرعات. وظهر من الأفرم المعاندة والمنع، وأنه لا يمكنه
١٢ من العبور إلى دمشق البتة. وكان قد سبر قبل ذلك الأمير علاء الدين
أيدغدي شقير الحسائي والأمير بدر الدين جوبان ليردوا مولانا السلطان
عن قصده. فعاد الأميران من عند مولانا السلطان، وقد أخلع عليهما
١٥ وأنعم عليهما بذهب له صورة، وخفض لهما جناحه الشريف من لين
القول. فرجعا وقد استملا إلى خدمته. ورأى ملك الأمراء أن أحواله مع
أكثر الأمراء محولة. فاحتاج أن يلين عن القساوة خوفاً على نفسه. ثم
١٨ إنه سبر الأمير سيف الدين بهادر آص والأمير سيف الدين بكتمر الحاجب
ليشيرا على مولانا السلطان بالعودة إلى الكرك. فعادا إلى دمشق ليلة الثلاثاء
وأخبرا أنهما لم يجدا مولانا السلطان عز نصره بتلك المنزل التي كان بها،
٢١ وأنه رجع إلى الكرك المحروس، ولم يعلم سبب ذلك

حدثني أحد المماليك السلطانية بعد ذلك يُعرف بالأرغوني ، كان له بالأعمال الشرقية إقطاع قبل ذلك على متوفر العربان ، وكان من جملة مَنْ توجه وهاجر إلى الكرك المحروس ، قال : كان سبب عودة ٢ ركاب مولانا السلطان إلى الكرك تلك المرة أنه لما وصل إلى مدينة أذوعات كما تقدّم من ذكر ذلك كان قد ذكر لأنغاي والقازاني أن كُتِبَ الأمرا الشاميّين قد وردت عليه تحشّته على الحضور إلى دمشق ٦ وكان جرى ذلك . فلما وصل إلى خدمته الأميرين الأولين وأخلع عليهما ورجعا ونظر أنغاي لظاهر الحال أنهما منعاه من الوصول إلى دمشق حدثته نفسه الرديئة أنه يغدر بمولانا السلطان ، ولم يعلم أن الملائكة ٩ له أعوان . فاجتمع رأيه ورأى القازاني على الغدر الذي عاد عاقبته وبالأمان عليهما . فأطلع مولانا السلطان على بواطنهما فركب في الليل في مماليكه وثقائه ومَنْ يعتمد عليه من عشا . فلم يُصبح الصباح إلّا وقد قطعوا ١٢ بلاداً كثيرة . فلما أصبحوا طلبوه ، فلم يجدوه لطفاً من الله وتأيداً من النصر . فعادوا لحقوا ركابه الشريف : وقد صار في قلعة الكرك . فلم يُريهم إلا عفواً ورضاً ، لكنّ أمرهم بالنزول في الرُبُط دون القلعة . فهذا ١٥ كان سبب رجوعه - نصره الله - أول مرة وسبب ذنب أنغاي حتى ظفّره الله به . واستمرّ الحال كذلك إلى شهر شعبان المكرّم

قال الملك الكامل رحمه الله : فلما كان ثالث شعبان شاع الخبر بحضور ١٨ الركاب الشريف إلى دمشق المحروسة . وأنّ الأمير سيف الدين قتلوك بك والأمير سيف الدين الحاجّ بهادر قد توجهّا إلى خدمته . وكان توجه قبلهما الأمير ركن الدين بيارس المجنون والأمير ركن الدين بيارس العلاني ٢١

وصلاح الدين بن صارم الدين والى الخالص . ولما تحققت ملك الأمرا ذلك قصد الهروب من دمشق . ثم تثبت وأرسل إلى المقام الشريف السلطاني ٣ الأمير بدر الدين الزردكاش والأمير علاء الدين أيدغدي الجمالي لإصلاح شأنه عند مولانا السلطان عز نصره . ثم وصل الأمير سيف الدين بكمتر الجوكندار من صفد طالباً للالتقى الركاب الشريف السلطاني . فحينئذ ضاق ٦ بملك الأمرا الحال فخرج من دمشق ليلة الأحد سادس عشر شعبان مع جميع خواصه وحفدته ، وأخلى القصر الأبلق من جميع ما كان له به . وشرعوا الأمرا مثل الأمير ركن الدين بيبرس العلاي وسيف الدين آقجا ٩ وجمال الدين الطشلاق في عمل المهم وتجهيز الإقامات لحضور الركاب الشريف ، ورتبوا آلات المملكة مثل الكوسات والعصايب والجمدارية والرمحدارية والجنائب ، ونفذوهم لمولانا السلطان ، وخرجوا السوق ١٢ والمتعيشين . والناس يظنون أن ذلك أضغاث أحلام ، لسرورهم بقدم سيد ملوك الإسلام . وفي عشية يوم الأحد وصل الأمير علاء الدين الجمالي والزردكاش بأمان مولانا السلطان للأمير جمال الدين ملك الأمرا ، فلم يجدها . ١٥ ثم خرج الأمرا مع ساير الناس للالتقى الركاب الشريف . وطلعت الخطباء على المنابر ودعوا لمولانا السلطان . وضجت العامة بالدعا وتباشروا بالسرور العام

ذكر دخول مولانا السلطان عز نصره دمشق المحروسة

١٨ وذلك أنه نودى ليلة الثلاثاء ليلة ثامن عشر شعبان المكرم بمدينة دمشق: أن تُفتح الدكاكين وتُزيّن البلد أعظم زينة لقدم مولانا السلطان الملك الناصر نصره الله . فزيّنت البلد أحسن زينة . وخرج الناس بأجمعهم من

النسا والرجال ، والصغار والأطفال ، وبانوا تلك الليلة على السقايف ، وهم لا يصدقون بالصباح ، ليكون صباحهم بذلك الوجه الكريم الرضاح ، وكانت ليلة مشهودة ، لم تنظر إلا إلى شموع موقودة ، وذا يصلح في بتمه وزيره من عوده ، وذا يرتتم فرحاً بهذه العودة ، وذا يحمد الله على نعيمه ، وذا يشكره على إزالة نيقمه ، وذا يرقص طرباً لهذه البشارة ، حتى الجادات تعلن بالافراح إشارة . فيالها من ليلة ، ما كان أبركها على العباد ، وأبردها على الأكباد ! وأصبح الناس على ما هم عليه ، من التشوق والتشوق إليه . فلما كان سابع ساعة من ذلك النهار ، وقد فاز المخفقون بنظرة فوزا ، والطالع آخر الثور وأول الجوزا ، دخل مولانا السلطان بالسؤدد والخضر ، مؤيداً بالنصر والظفر . وقد حفته الملائكة زمراً زمر ، وضجت الناس بالدعاء له بالنصر والتأييد ، وأن يبلغه الله كل ما يقصد ويريد . وكان هذا اليوم أعظم من كل عيد ، دقت فيه البشائر ، ودخل في أيمن طالع وأسعد طائر . فلما وصل إلى باب القلعة مدوا الجسر وفتحوا الباب ، وخرج متوليها السنجرى فقبل التراب

فأشار مولانا السلطان ، والنور من وجهه قد أشرق : لا أنزل إلا بالميدان والقصر الأبلق . — هذا والأمير سيف الدين الحاج بهادر حامل السر الشريف ، وقد تشرف بحمله ، وإن كان ثقيلاً فقد عاد خفيف . وكان أول من شال الغاشية بين يديه الشريفتين ، ومشى بها خطوة ومبتين ، الأمير سيف الدين قطلوبك الكبير . ثم دخلوا بعده ساير الأمرا ، الكبير

منهم دون الصغير ، ولما استقر مولانا السلطان ، نزوله بالميدان ، نقل في تلك الساعة السجري والى القلعة الخوان ، ومدّه في الميدان ، فكان ٢ يشتمل على ألوان ﴿ صِنَوَانٌ وَغَيْرُ صِنَوَانٍ ﴾ هذا والمعاني تفرع بالدفوف ، والعالم من الأمرا والجند صفوف صفوف ، وكان في الجملة مُغْنِيَةٌ تسمى ضيفة الحموية ، فغنت بهذا القصيد ، في ذلك الوقت ٦ السعيد ، واستفتحت به نشيد < من الكامل > :

- ولقد نذرتُ بأن رأيتك سالماً ونظرتُ وجهك أن أصوم شهورا
حذراً عليك من الزمان وغلبه حتى تعود مؤبداً منصورا
٩ فأمر لها مولانا السلطان بجملة إنعام . وفي ذلك اليوم نثر الأمير سيف الدين قطبلك على مولانا السلطان عند أول جلوسه بالصر كيس أطلس مليء فصوص ولؤلؤ كبار وحبّات جواهر ، ما تحصى قيمته
١٢ وفي آخر ذلك النهار وصل الأمير سيف الدين تمر الساقى نايب حصص . وفي يوم الأربعاء تاسع عشره حلّفوا عسكر صفد وسفروهم شاليشاً يقدمهم الأمير سيف الدين آقجبا الظاهري . واستقرّ مولانا السلطان ١٥ بالقصر والأمرا في خدمته . وخطب له يوم الجمعة في ساير الممالك الشامية وفي يوم السبت ثاني عشرين الشهر وصل الأمير جمال الدين الأفرم ملك الأمرا مُدْعِئاً بالطاعة ، والتقاء مولانا السلطان وترجّل له وعانقه . ثمّ ١٨ قدّم له ولده موسى . فقبّل الأرض بين يدي المواقف الشريفة . فتناوله مولانا السلطان وأجلسه في حصنه وقبله ثلاث مرّات ، ولا زال في حصنه

حتى سأله أبوه وتناوله منه . وأحضر ابن صبح وقبل الأض . فسأنا السلطان عنه . فقيل . هذا ابن صبح الذي هرب الأمير جمال الدين . - فأقبل عليه مولانا السلطان وشكره لوفاه بالأمير جمال الدين وحسن صنيعه له ، وأخلع عليه . ورسم للملك الأمرا في ذلك النهار أن يستقر على نيابته . وتقرأ عليه القصص . ولا يُغير عليه مغير . وفي يوم الأحد قدم الأمير جمال الدين تقادم عظيمة لا تقوّم . وفي يوم الاثنين وصل الأمير سيف الدين قبحق من حماة ، وكذلك الأمير سيف الدين أَسَدَمَر من طرابلس . وخرجوا الأمرا والتقوّم . وخرج لهم مولانا السلطان خلّد الله ملكه والتقاهم

ثمّ وصل الأمير شمس الدين قراستقر المنصوريّ من حلب : ٩ حدثني من أثقّ به أن كان سبب مجيئه سنقر شاه الظاهريّ ، وذلك أنه ضُرب مشور : هل يدخل تحت الطاعة أم لا ؟ - فقال له الأمير شمس الدين سنقر شاه : المصلحة عندي أن تدخل في طاعة ابن أستاذك . ١٢ فإنّ نحن ما دخل علينا الدخيل إلّا لما خالفنا الملك السعيد ابن أستاذنا . - فبلغ ذلك مولانا السلطان . فكان لسنقر شاه بعدها عند مولانا السلطان يدٌ بيضا . وخرج مولانا السلطان عزّ نصره والتقاه وترجّل له وعانقه ١٥ ساعه . وحل قراستقر في ذلك اليوم الغاشية بين يدي مولانا السلطان

وفي يوم الاثنين مستهلّ شهر رمضان نفق مولانا السلطان في الجيوش ورمم كلّ من قبض نفقته سافر إلى غزّه ١٨

وفي ثالث رمضان المعظم وصل جيش حلب . وطُلب قراستقر في أحسن زيّ وأعظم أهبة . وتكلمت العساكر الشاميّة في عدتها وعديدها

ذكر توجه الركاب الشريف إلى الديار المصرية

- وذلك لما كان الثالث من شهر رمضان المعظم خرج الدهليز
- ٣ المنصور متوجهاً إلى الديار المصرية وصحبته النواب بالمالك الشامية ، مع
القضاة والائمة والأمرا وضرب بالjusورة . وفي يوم السبت سادس الشهر
وصل مملوك من الممالك الأشرفية ، من الديار المصرية ، وأخبر أن
٦ بيبرس الملقب بالمظفر في ضايقة عظيمة ، وأنه يريد الهروب أو يحصن
القلعة ، وأن الأمير سيف الدين سلاّر عند خيله ويبدع أنّه متمارض . ثمّ
وصل ستة نفر من الممالك السلطانية ، وأخبروا أن ساير العساكر المصرية من
٩ الأمرا والجند منتظرين الركاب الشريف الناصري ، وأنهم مع بيبرس بالأجسام ،
والقلوب مع الأسد الضرغام ، والملك الحمام . السلطان الملك الناصر
سلطان الإسلام . فلما كان يوم الثلاثاء تاسع رمضان المعظم خرج الركاب
١٣ الشريف السلطاني الملكي الناصري عزّ نصره من دمشق المحروسة ضحى نهار
أولّ الثالثة . وفي ركابه الشريف جميع النواب بالمالك الإسلامية لم يتأخّر
منهم عن خدمته أحد ، وكذلك ساير الأمرا والجند . وكان قد تقدّم
١٥ الجيش الصفديّ قبل ذلك ، حسبما ذكرنا

قال الملك الكامل : وكان مولانا السلطان في ذلك اليوم لابس قباء
أطلس أبيض بطرز زركش مصرى . - قلتُ : فعاد كالبدر بين المربخ
١٨ والمشرى ، أو كالشمس عند الإشراق لا عند المغيب ، قد كعب السعد على
تاجه ﴿ نَصْرٌ مِّنَ اللَّهِ وَفَتْحٌ قَرِيبٌ ﴾ وكان مقدّم الميمنة الأمير
جمال الدين آقوش الأفرم نايب الشام ، ومقدّم الميسرة الأمير سيف الدين

تبعه نائب حماة والأمير شمس الدين قراسنقر إلى جانبه . وخرج صحبته القاضي نجم الدين بن صصري وقاضي القضاة الحنفي ، والقاضي جلال الدين الخطيب والقاضي كمال الدين بن الزملاكاني مع الموقعين وكتاب الجيش ٢

فلما كان العشرين من الشهر وصل الأمير سيف الدين بهادر آص من الديار المصرية . وكان قد ستر أحضره إلى الديار المصرية ببيرس لما ذكر عنه أنه كان السبب في حركة ركاب مولانا السلطان من الكرك ٦ المحروس وحضوره إلى دمشق . فأقام بمصر إلى هذا التاريخ . عاد إلى الركاب الشريف السلطاني عز نصره

وكان وصول الركاب الشريف إلى غزة المحروسة يوم الخميس تاسع ٩ عشر الشهر المبارك . ثم تبادروا الأمراء المصريين إلى غزة ، وأخبروا أن ببيرس خلع نفسه من الملك ، وأنه خرج عن الديار المصرية وملكها . وكان ذلك يوم الثلاثاء سادس عشر رمضان المعظم . وأن الأمراء والمقدمين من ١٢ المصريين واصلين

قلت : هذا جميعه حديث الملك الكامل للعبد في دمشق في سنة إحدى عشرة وسبع مائة حسبما تقدم من ذكر ذلك . وأما ما شاهده المملوك ١٥ واضعه ومولفه وجامعه ومصنّفه بالمعاينة لا بالسماح : فإنّ نحن كنا ببليس في ذلك التاريخ ، وكان العبد بالقاهرة ، أشاهد جميع هذه الأحوال وأطالع بها الوالد رحمه الله ببليس أولاً فأولاً . وكان قد بلغ ببيرس ١٨ عنّا من جماعة من العرب كانوا يصحبوه من بني عبيد من جذام يقال لهم أولاد زامل ، بالغ وعامر . فوشوا لبيرس أن نحن مطلعين على رسول

- مولانا السلطان الذي يحضر من الكرك المحروس إلى الديار المصرية ، وكانوا
يعنون عن شخص كان في خدمة مولانا السلطان يسمى عثمان الركاب . فلما
٢ ذكروا ليبرس عنا ذلك سير إلينا سيف الدين بشار - وكان هذا المسمى
بشار أصله مملوك الحاج بهادر وعاد عند بيبرس - وعلى يده كتاب من
بيبرس ضمنه : أن بلغنا أنك تطلع على عثمان الركاب عندما يدخل ويخرج
٦ من الديار المصرية وعلى يده كتب الناصر صاحب الكرك . ونحن نقسم
بالله تعالى : متى صححنا هذا عنك أمرنا بتسمير ولدك قدّامك ، ثم بتسميرك
بعده ، ثم بتوسيطه قدّامك ، ثم بتوسيطك بعده . وإن هذا كان ما هو صحيح عنك
٩ فتجتهد في تحصيل عثمان الركاب المذكور وإحضاره إلينا . فإذا فعلت
ذلك سوف ترى ما نفعله معك ومع ولدك من الإحسان الذي يسرّ
الصديق ويكمد العدو ، وفيه تشديد ، ووعد ووعد . - فلما قرأه الوالد
١٢ قال : ياميف الدين ، كلّ أحد يعلم أن العرب أعدائي ، وهو أيضاً
يتحقق ذلك . وإذا سمع من أعدائي في حقّي يفعل ما استعمله الله عزّ وجلّ
وما هي دنيا بلا آخره . فأنا رجل لا اطلعت لا على عثمان ولا على غيره . -
١٥ فقال له بشار : يا جمال الدين ، احترز ! فإنّ والله أولاد زامل عمّالين
عليك عنده . وأنت خشدائش أستاذي القديم وقد نصحتك . - فقال الوالد :
في الله الكفاية . - ثمّ إنّّه احترز على نفسه ونفّذني إلى القاهرة وقال :
١٨ اخفي نفسك ولا تظهر ، وكشّف ساير ما يتجدّد وطالعني به أولاً فأولاً ! -
ثمّ إنّّه ما عاد يقيم إلّا بالبريّة ، ولفّ عليه جماعة من عرب العايد ،
شخصاً يسمى بهادر العايدى وجماعته ، وجماعة من بني وليد يوسف بن
٢١ إبراهيم وأولاد شمع . وأجمع رأيّه ، متى حضر إليه من يرى منه شرّ

مسكه ، وتوجه فى البرية إلى خدمة مولانا السلطان الملك الناصر بالكرك .
 وكان هذا الحال عند تحريك الركاب الشريف إلى دمشق أول مرة .
 ودخل العبد إلى القاهرة . واختفيت وعدت أستملى الأخبار من ٣
 بهاء الدين أرسلان الدوادار . فإن كان بينى وبينه أخوة قديمة من حين كان
 فى بيت طقجى . وتأكدت الصحبة والأخوة فى بيت سلا . فكان يخبرنى
 بكل ما يتجدد ، وأنا أطلع به الوالد . ثم إن بيبرس أشغله الله تعالى ٦
 عنا بما هو أهم من أمرنا

وكان هذا الكتاب الذى ورد على الوالد رحمه الله من بيبرس على
 يد بنار بخط المولى كمال الدين محمد بن الأثير رحمه الله ، وكان بيننا من ٩
 الصحبة القديمة ما لا تحدد بوصف ، وكأنه اطلع على ما نواه لنا بيبرس .
 فكتب للمملوك كتاباً فيه تشوق واستيحاش ، ومن جملته يقول : والمولى
 الخدوم الوالد بحمد الله سديد رأى . — فكثرت فى هذه اللفظة إذ هى ١٢
 ليست من بلاغته المشهورة . وإذاً هو قد عنى ولوح إلى واقعة سديد
 الملك مع جلال الدولة صاحب حلب ، وقد تقدم شرحها فى هذا التاريخ
 مما يغنى عن إعادتها ولاشتمارها . فلما فهمتها علمت أنها قصده بذكر ١٥
 سديد فأجبت : إن مملوك مولانا الخدوم وعريق بابيه الوالد لم يكن له رأى
 فيما اتهم به . — فلما حصل للمملوك الاجتماع بخدمته بعد ذلك رأته كثير
 التعجب من إدراكى لذلك ، وكان ما يبرح يذكر ذلك فى الملا والخلا ١٨
 بيدى ألفاظه الحسان ، ويكسونى وأنا عريان ، رحمه الله تعالى وعوضه
 عن دنياه بالجنان !

ثمَّ إنَّ بيبرس لما بلغه تقدُّمُ الركاب الشريف الناصريِّ من الكرك إلى دمشق ، وأنَّ ساير النواب أذعنوا له بالسمع والطاعة ، وكان يظنَّ أنَّ الأمر بخلاف ذلك ، وكان معتقداً على اثنين يظنَّ أنَّهما لا يدخلا تحت الطاعة : الأمير شمس الدين قرا سنقر نايب حلب والأمير جمال الدين نايب الشام : فأما قرا سنقر فكان في أوَّل الحال قاتلاً ومقتولاً عليه إلى حيث زرق عليه من أسقى ولده ناصر الدين محمداً رحمه الله ، وتحققت قراسنقر ذلك منه وقتل أستاذاره الذي كان أسقى ولده فخر الدين ألقنبا أستاذاره . فعاد من ذلك الحين بُرايه ويُداجيه . وكان ظنَّ بيبرس أنَّ قراسنقر ما في نفسه منه شيء ، وأنه ما فهم عنه أنَّه الذي سقى ولده . فهذا كان سبب انحراف قراسنقر عنه . وأما الأفرم فإنه ما دخل تحت الطاعة إلاَّ عن غلويةٍ ومن تحت القهر

ثمَّ إنَّ الناس عادوا يغشون بيبرس في الكلام ، ولا ينصحونه لبغضهم فيه . ثمَّ إنه رأى أن يؤمِّر جماعةً من مماليكه ، فأمرَ تقدير أربعين نفرًا منهم طومان وصفنجي وقرمان وتكا وعلم الدين أستاذار وصديق وبيبرس الجمدار واللقاني وجعله جاشنكيراً مع جماعةٍ أُخر في تعدادهم طول بغير فائدة . ولقد بلغني عن صديق أنَّه لما فرَّق مِثالات إمرته على من استخدمه ردَّ شخص منهم مثالا ، فقال له : يا أخا القحبة ، ما ترضى ١٥ تخدمننا دولة الممش أربعين يوماً ؟ - فكانوا يتحقِّقون أنَّ هذه الإمرات لا تميمَ لهم . ثمَّ إنَّ بيبرس نفق في الجيش المصري بكماله

(٥) قاتلا ومقتولا : قاتل ومقتول (٦) محمداً : محمد (٧) فخر الدين الطنبا أستاذاره : بالهامش ■ الطنبا : كذا في الأصل ، لعل المقصود ألقنبا (٩) نفسه منه شيء وأنه ما : بالهامش (١٣) يؤمر : يأمر (١٧) مثالا : مثال ■ أخا : آخر

وبلغنى مَنْ أُنِيقَ به أَنَّهُ لَمَّا تَفَقَّ في الجيْشِ فُتِّحَ له فَال من الخِمْةِ
المُطَهَّرَةِ ، فَطَلَعَ في أوَّلِ سَطْرِ ﴿ لَوْ أَنْفَقْتَ مَا فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا
مَا أَلْفَتْ بِينَ قُلُوبِهِمْ ﴾ قال : فَطَبَّقَ الخِمْةَ وبكى ، وقال : لا حَوْلَ ٢
ولا قُوَّةَ إِلَّا بالله العليَّ العظيم

ثُمَّ إِنَّهُ جَرَّدَ العساكرَ وجعلَ المُقَدِّمَ عليهم الأميرَ سيفَ الدينَ برلغى ،
وكانَ أخاهَ ومُعْتَقِدًا عليه اعتقادًا عَظِيمًا ، وأنعمَ عليه بثلاثين ألفَ دينارٍ عَيْنِ ٦
مِصْرِيَّةٍ . وخرِجتِ العساكرُ كما قالَ اللهُ تعالى ﴿ تَحْسَبُهُمْ جَمِيعًا
وَقُلُوبُهُمْ شَتَّى ﴾ فَتَقَدَّمَ الأميرُ جمالُ الدينَ آقوشَ الأشرَفَ نايِبَ الكركِ
ونزلَ بِمَنْزِلَةِ الصالحِيَّةِ بِمَنْ مَعَهُ من الأَمْرَا . ونزلَ الأميرُ سيفَ الدينَ ٩
برلغى بِمَنْزِلَةِ الخُطَّارَةِ

وكنْتُ قد ظَهَرْتُ بعدَ ذلكَ وخرِجتُ إلى الوالدِ . فكُنَّا معَ الأميرِ
سيفَ الدينَ برلغى . فلَمَّا كانَ يومَ الأَحدِ رابعَ عَشرَ رَمَضانَ المُعَظَّمِ حَضَرَ ١٢
إِلينا شَخْصٌ بدوىٌّ منَ العايدِ يسمَّى رِكا بَ بنَ ريسَ وقالَ لنا : هَذا ثُوىٌّ
منَ عِندِ المَلِكِ الناصرِ وعائِنَتُه بَعيْنٌ هاتينِ ، وهو كالأسدِ وَجَميعِ النَّوَابِ في
خِدمَتِهِ . - وَعَدَدُهُم واحداً واحداً . فلَمَّا سَمِعَ الوالدُ ذلكَ مِنْهُ أَخَذَ البدوىَّ ١٥
وَأَتَيْنَا بِهِ إلى الأميرِ سيفَ الدينَ برلغى وهو جالسٌ بالشتَرِ الكَبيرِ بِمَنْزِلَةِ
الخُطَّارَةِ . فلَمَّا رَأى الوالدُ طَلِبَهُ إلى عِندِهِ وتحدَّثَ مَعَهُ سَاعَةً . وأذِنَ
المُغْرِبَ فَصَلَّيْنَا جَمِيعًا . وقامَ برلغى إلى الخِمْةِ المُتَمايَةِ وقالَ : جِمالُ الدينَ ، ١٨
أَحْضِرْ لِي هَذا البدوىَّ ! - فَتَوَجَّهْتُ أَنَا وَأَحْضَرْتُهُ . ودخلَ إلى عِندِهِ
الخِمْةَ المُتَمايَةِ . فقالَ له : حَدِّثْنِي ولا تَكْذِبْ ، أَشَقْتُكَ . - فَشَرَعَ

(٢) لَوْ : وَلَوْ ١١ مَا : مَا (٢-٣) السورة ٨ الآية ٦٣ (٦) أَخَاهُ : أَخُوهُ

(٧-٨) السورة ٥٩ الآية ١٤ (١٥) واحداً واحداً : واحد واحد

يحدثه من أول قدوم مولانا السلطان إلى دمشق إلى حين ما قال : ووصل
إليه الأمير شمس الدين قراستقر من حلب ، - فقال برلغى : تكذب ، يا قواد ،
٢ الأمير شمس الدين ما جاءه . - فقال : يا خوند ، وحياء رأسك ، رأيته بعينى
هاتين - وأشار بإصبعه إلى عينيه - وأنا رفيقهم إلى الرملة . - فقال برلغى :
كذبت يا فاعل يا تارك ! يا جمال الدين ، أخرج وسط هذا القواد ! - فقال :
٦ يا خوند ، أنا قد حصلت ، فإن ردت توصطن وصطن ، وإن ردت تشتقن
اشتقن . فأنا ، والطلاق يلزمنى ثلاثاً ، رأيته بعينى وهو مع الملك الناصر
في قلب الحلقة . - يقول البدوى بهذا اللفظ : بعينه ، وأنا أسمع ، فسكت
٩ ساعة . وقال : أخرج وسطه ! - وعيط عيطاً قوية . فجرينا البدوى
وأخرجنا < ه > وجرّدناه من ثيابه . وجذب السياف السيف ومدّ يناه . فخرج
مملوك اسمه قرا ، فقال : إن صدق لا توسطه . - هذا كله والبدوى يصيح :
١٢ وحياء الأمير ! ما كذبت . واجعلنى عندك في الزنجير ! فإن كنت كذبت
وسطن ، وأنت في حل من دى . - فرسم : أرجع أن ندعه في الزنجير . -
ثم طلب والدى وقال : يا جمال الدين : خذ هذا القواد إلى عندك ولا طفه
١٥ واستصحّ خبره ، ولا تنام حتى تردّ على خبره . - فأخذناه وأتيناه به وطاقنا
وغلبنا فيه وهو ما يخرج عن قوله

فبينما نحن معه في الكلام إذ حضر مملوكه قرا وقال : أمير جمال الدين ،
١٨ كلم الأمير . فخرجنا أتينا إليه ، فوجدناه لابس خفّه يغلطاق ترى
مسلودٍ وقدامه موكبيه . فلمّا رأى الوالد تحرك له وأقعده وقال : أيش

(٥) وسط : وسط (٦-٧) فإن ردت توصطن وصطن وإن ردت تشتقن اشتقن :
لعلها لجة بدوية في أردت أن توصطن وصطن وإن أردت أن تشتقن اشتقن (٧) يلزمنى
ثلاثاً : يلزمه ثلاث (١٢-١٣) كذبت وصطن : كذب وصطن (١٥) حل : عليه

- صحّ عندك من حديثه ، يا جمال الدين ؟ - فقال : والله ، يا خوند ، الحق أبلج والبدوى صادق ، ما فيه شك . والأمير بحمد الله ملك ، وعقلك يوازن الجبال . والمصلحة تقتضي أن تبادر أمرك في مصلحة يعود نفعها عليك . ٢
- والرأى رأى الأمير . - فقال : والله ، يا جمال الدين ، أنا أعرف دينك وأمانتك ، ولا أشك في نصحك : وأنا علمتُ أن من أول يوم جلس هذا الرجل أنه ما يُفلح يعني عن بيبرس . - فقال الوالد : يا خوند ، ٦
- الأمور بيد الله تعالى ولا لأحدٍ تصريف ، والمُلك مُلكه يهبه من يشاء . - فالتفت إلى مماليكه : فأشار إليهم . فخرجوا الجميع ، وأنا في جملتهم ، وتحدثت مع والدي ساعة . ثم طلبني فدخلت ، فأُنعم عليّ بخمسين دينار ٩
- ولبستني بغلطاق نارنجي بسنجاب . وخرجنا من عنده
- فسألت والدي : أيش تحدثت معه ؟ - فقال : قال لي ، يا جمال الدين ، والله كلّ هذا عماليل سلاّره وهو سبب هذه الفتنة أول وآخر . فلا جزاه ١٢
- الله خيراً ! أيش عندك من الرأى ، فأنت قرناص ومملوك مصر قديم ؟ فلا تغشني بدين الإسلام . فأنا وأنت في هذا الوقت شئ واحد ، والنصح من الإيمان ، - قال . فقلتُ (المستشار مؤتمن) والله ما عندي من الرأى ١٥
- غير ركوبك في هذه الساعة وتوجهك إلى خدمته . فإنّ هذا الجيش جميعهم ما يعوقهم سواك . ووالله ، يا خوند ، لا تقنّ أن معك منهم أحداً إلاّ بالظاهر ولا ينتظرون إلاّ حتى تقع العين في العين ، وقد توجهوا ١٨
- لجميع إلى الملك الناصر . وهذا رأئي ، وقد نصحتك والسلام . - فقال لي : جزاك الله خيراً ، والله العظيم ، كأنك مطلع على ما في باطني ، وهذا عزمي لإنشاء الله تعالى . فاخرجواكم هذا الأمر ! - قال والدي : ثم طلبك ٢١

وأعطاك ، فقلتُ له ما اختشيتُ : لا يكن قد أراد ينظر ما عندنا . فإن نحن متهمون عندهم بمناصفة السلطان الملك الناصر . - فقال : والله ، يا ابني ،
 ٣ وضع يده على يدي ، أجدها أبرد من الرصاص وسمعتُ أمعاه تقرر في بطنه بأذني . فعلمتُ أنه قد داخله الزمَع . فلأجل هذا أبحتُ له ما كان عندي . - فلما كان تلك الليلة نصف الليل ركب وطلب الركاب
 ٦ الشريف الناصري . وهذا كان أكبر أسباب توجه برلغني ، والله أعلم

وكان قبل التجاريد والنفقة وإمرة من أمر من ممالكه وغيرهم قد عقدوا مجلساً ، وأحضروا القضية الأربعة ، وقرعوا الكتاب الذي
 ٩ زعموا أنه أنفذه مولانا السلطان من الكرك بنزوله عن الملك . فقال القاضي بدر الدين بن جماعة : لا يمكن إثبات هذا الكتاب إلا بمن يشهد على لفظه أنه نزل عن الملك اختياراً لا اضطراراً . وكان الكتاب بخط
 ١٢ القاضي علاء الدين بن الأثير رحمه الله ، وكان قد حضر من الكرك المحروس لما سير بيبرس إلى مولانا السلطان علاء الدين مغلطاي يت أغلى يطلب منه جميع ما عنده من آلات الملك ويرعد ويبرق . فاتكلم مولانا السلطان
 ١٥ على الله عز وجل وسيّر جميع ما طلبه منه وثوقاً منه بالله تعالى وانتكالا عليه . فأمر بيبرس في ذلك الوقت أن يحضروا لعلاء الدين بن الأثير . فخرج إليه اليونسي وبشاش ، فأحضره وهو يرعد شبه القصة لما فعلا
 ١٨ به من النكال والتهديد . ثم لاقاه تباكر في سلام الرواق ، وكان الاجتماع بدار النيابة ، فقال له : اسمع ! والى الله متى لم تشهد على الملك الناصر أنه رسم لك أنك تكتب هذا الكتاب ، وأنه لفظاً بالنزول عن الملك ! أخرجتُ

هذا السيف من جنبك . - وحيد من سيفه أربعة أصابع . هذا وهم يعسفه
 في الطلوع . سُحِبَ ، ثُمَّ أَجْلَسُوهُ وَأَحْدَقُوا بِهِ . وسأله القاضي بدر الدين
 ابن جماعة وقال : يا علاء الدين ، هذا الكتاب خطُّك ؟ - قال : نعم . - قال : ٣
 فأنت تشهد على الملك الناصر أنه نزل عن ملكه اختياراً منه ونزهاً
 عنه ؟ - قال : لا . - فنخس تباكر بعقب السيف في جنبه . كاد يُغْمَى
 عليه ، فتأوّه لذلك . وقال : المراد من المملوك الصدق أو الكذب ؟ - ٦
 فقال القاضي بدر الدين : معاذ الله ، المقصود الصدق منك ، وذلك اللائق
 ببيتك . - فقال : يا مولانا ، أخرج إلى أيدمر الدوادار هذه المسودة
 التي كتبتُ منها هذا الكتاب ، فكتبته عليها ، ولم أسمع من الناصر لفظاً . ٩
 فأشهد به ، ومهما نزل من الله تعالى كان محمولاً على الرأس والعين ، وبكى ، -
 قال . قدمعت عين القاضي بدر الدين . وأقاموه أَيَشْمَ قيامٍ ونزل .
 والذارع منهم مَنْ يشتمه ويصق في وجهه وينخسه في جنبه وكادت ١٢
 روحه تروح . ثم إنهم بعد ذلك لفقوا تلفيقاً سقيماً . وجدّوا الإيمان
 لبيبرس ، ونفق وجرد وكان ما ذكرناه

١٥ ذكر سبب توجه القاضي علاء الدين

ابن الأثير في ركاب مولانا السلطان إلى الكرك

وذلك لما عزم مولانا السلطان خلّد الله ملكه إلى التوجه إلى الكرك
 المحروس كان متولّي ديوان الإنشا الشريف القاضي شرف الدين بن ١٨
 فضل الله . وهؤلاء بيت بني الأثير وبيت بني فضل الله كفرسي رهان على

- هذا المنصب من أوائلهم مما يطول الشرح في تعدادهم . فلما فهم شرف الدين بن فضل الله بواطن الأمور وأنّ مولانا السلطان يقصد الكرك وأنّ الدولة دولة البرجية ، اعتذر عن التوجه في ركاب السلطان . فقال له مولانا السلطان : فاندُبْ معي مَنْ تعرف أنه يصلح من الجماعة الموقعين . فعين شرف الدين على كمال الدين محمد بن عماد الدين إسماعيل ابن تاج الدين أحمد بن الأثير . وكان كمال الدين أفضل الجماعة بعد شهاب الدين محمود . فقال القاضي شرف الدين بن فضل الله لمولانا السلطان : عندى شخص من بنى الأثير ، ما يوجد له نظير ، في الفضيلة والكتابة والمعرفة التامة والأصالة ، وهم أصحاب هذه الوظيفة ونحن دُخِلنا عليهم . - وأطب في مدحهم إطناباً كثيراً . وكان المقصود خلاف ذلك ، وأن إذا كان من بنى الأثير هذا الذى قد انتشا كالجَمرة الوقادة وقد اختشاه على المنصب فأراد دفعه وإنحاس بقيتهم في الدولة البرجية . فكان كما قيل : دفعه نفعه . هذا ولم يعين لمولانا السلطان اسم أحدي من بنى الأثير . فقال مولانا السلطان : جهّزْ هذا الذى بتعنى عنه وبتصفه بهذه الأوصاف . فخرج القاضي شرف الدين بن فضل الله وطلب لكمال الدين وتحدث معه ، فأثنى عليه كمال الدين . وقال يا مولانا ، ما من واجب حقوقنا عليك أن تُفَرِّقَ بيننا وبين أقاربنا . وامتنع من ذلك ولا أمكن القاضي شرف الدين أن يُكرهه لِمَا يعلم منه . فحار في أمره وكونه ذكر لمولانا السلطان ابن الأثير ، وكان القاضي علاء الدين رقيق الحال عن بقية أقاربه . فلما بلغه امتناع كمال الدين اجتمع بالقاضي شرف الدين بن فضل الله وقال : أنا أحقّ بخدمة هذا السلطان . - وسأل لشرف الدين على ذلك ، فإِصدق شرف الدين

- بذلك ليشدّ قوله عند مولانا السلطان . فاتَّفَقَ الحال على القاضي علاء الدين كرهاً من أقاربه وبغير رضاهم ، وجرت عليه منهم أمور كثيرة لمنعه . وهو لا يزداد إلاّ تصميماً على السفر في الركاب الشريف لسعادة جدّه وقوّة ٣ سعده ، فخرج ، وقد لحظتّه السعادة وحركتّه الإرادة . فوقع من مولانا السلطان موقع السهم من الغرض . فلمّا عاد الركاب الشريف وقصد أن يولّى ديوان الإنشاء صاحباً ، أعرض جماعة من كبار الموقعين كلٌّ منهم بظنّ ٦ أنّه سحّبان زمانه ؛ وعبد الحميد في بلاغته وبيانه . والإرادة قد سبقت للقاضي علاء الدين ، من قبل ذلك الحين . ثمّ إنّ مولانا السلطان قال لشرف الدين ابن فضل الله : ما أنت القابل لى عن ذلك الشابّ الذى من بنى الأثير ، ما قلت ٩ ووصفتّه بما وصفتَ ، وإنّه من بيتٍ هم أحقّ بهذه الوظيفة ، وأنتم دخلا عليهم؟ فلم يمكنه أن يقول إلاّ : نعم ، - فقال : وأنا أيضاً جربته فوجدتُ جميع قولك فيه صحيحاً . - ثمّ رسم له بالمكان دون أوليك النفر جميعهم ، وأقيم من ١٢ بينهم وأخلع عليه . وجلس ودخل أوليك الجميع ، وقبلوا يده ، وصار من القاضي علاء الدين ما شاع وذاع ، حتى تشرّفت بحسن مآثره الأسماع

١٥ ذكر نزول ييبرس عن الملك وهروبه

- وذلك لما بلغه توجه برلغى إلى الركاب الشريف الناصرى وصحّ ذلك عنده ، نزل عن الملك وأبرأ الناس من بيعته في تأريخ ما تقدّم . وخرج من القلعة طالباً للصعيد واستصحب معه الخزائن والأموال . وكان قبل ذلك بأيّام قد ١٨ سلّطوا عليه العامة والخرافيش . وعادوا يتردّدون إلى تحت القلعة ويقولون :

- قُمْ واستحي من الله ! وخلي مكان الرجل ! انزل عن مكان لا يصلح لك ! -
 ٢ وأشيا قباح : وعادوا يخرجوا إليهم الوشاقية من الإصطبل ، فيرجوهم
 ولا يتالوا منهم غرضاً . فلما كان تلك الليلة عند نزوله وخروجه تعبوا له
 ورجوه بالمقالب وبالكف . فربما أرموا لهم دراهم جيدة اشتغلوا بها عنه
 حتى ساق وخلاهم . وتوجه صحبه مماليكه وجماعة من الأمرا البرجية
 ٦ وكريم الدين الكبير ، ومشى في بر الشرق . هذا ما جرى لبيرس
 وأما ما كان منا ، فأصبحنا صبحه توجه برلغى ، فلم نجد ثم أحداً ،
 بل الناس جميعهم توجهوا للنتى مولانا السلطان الملك الناصر عز نصره .
 ٩ وبلغنا هروب بيبرس ، فالوقت ركب الوالد البريد ودخل القاهرة واجتمع
 بالأمير سيف الدين سلاّر وأخذنا جمال النفر السلطاني ، وجهزنا الإقامة
 الكبيرة . وخرج الوالد رحمه الله والعبد في خدمته صحبة الإقامة ، فلقينا
 ١٢ الركاب الشريف السلطاني الملكي الناصري - أعلاه الله تعالى على أرقاب
 أعداءه ، وجعله مؤيداً بالنصر والظفر على كل من عاداه - بمنزلة الورادة .
 فنزلنا وقبلنا الأرض بين يدي المواقف الشريفة ، وفزنا بمشاهدة تلك
 ١٥ الأخلاق اللطيفة . فحصل لنا من الجبر والإقبال ، فوق الظن والآمال .
 وألبسنا الخلع السنية ، وقد بلغنا الله تعالى غاية الأمنية . وكانت الإقامة
 شيئاً كفت جميع تلك الجيوش القادمة في ركابه الشريف حتى شبيت منها
 ١٨ الوحوش : وكان الوالد رحمه الله أرمغان في أموره وكفايته : لحسن يقينه
 بالله تعالى وتوكله وأمانته . ولم نزل في الركاب الشريف إلى أن نزل
 بركة الحجاج ، وجيوش مصر والشام كأمواج البحر العجاج

- وكان طلوع الركاب الشريف إلى قلعة الجبل المحروسة ، وأصبحت
بعد الاستبحاش منه به مأنوسة ، وحصلت الأفراح ، وزالت الأتراح ،
٣ واطمأنت القلوب ، وانفرجت الكروب ، وعاد الحاكي في الحسن يوسف
على الحاكي في الحزن يعقوب ، غرة شهر شوال . وقد بلغت الديار
المصرية بحلول ركابه الشريف غاية الآمال ، فكان ذلك العيد عيداً في عيد ،
لموافقة هذا العيد ، حلول ركاب الملك الناصر السعيد . فلمّا استقرّ البدر
في الحالة ، ووجب على كلّ من عليه نذر أن يؤتيه لما بلغه الله آماله ،
فمن كان عليه صيام فليصمه ويؤديه ، ومن كان عليه صدقة فليطلب كلّ
مستحقّ ويوفاه ، ومن كان عليه عتق ﴿ فَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ ﴾ ومن كان عليه
٩ حجّ فليسلك في عامه طريق العقبة . فقد استحقت جميع هذه النذور ،
لمشاهدتنا أنوار تُخجل البدور . فله الحمد على ما أولى ، وله المنّة في
الآخرة والأولى

١٢

- ثمّ برزت المراسم الشريفة . والأوامر العالية المنيفة . أن يتوجّها
الأميران: وهما الأمير ركن الدين بيبرس الدوادار والأمير سيف الدين بهادر
آص ويلحقا بيبرس الجاشنكير ، ويتوجّها إلى قلعة صهيون حسبما يأتي ١٥
من ذكر ذلك بعد ذكرنا لمدايح التهاني ، بقدوم الركاب الشريف السلطاني ،
عزّ نصره

ذكر ما اتصل بنا من مدايح التهاني البديعات الألفاظ والمعاني

القاضي ناصر الدين شافع بن عبد الطاهر رحمه الله يقول > من
٣ الطويل < :

لك الله في كلّ الأمور معين وبالنجح فيها كافلٌ وضمين
فلا غروَ إن هانت عليك مصاعب وصعب ذوى القدر الجليل يهون
٦ فكن واثقاً بالنصر يا ناصر الورى ووارث ملك الأرض حيث تكون
بكفك عيون حين ولّيت مُعزّضاً وقرّت وقد وافيتهنّ عيون
ودانت لعليك الرقاب تديناً به يا وحيداً في الزمان تدين
٩ تولّت أعاديك الهوم فأصبحوا وجلّ مناهم في الحياة منون
وحاروا وجازوا من سطاك وكلّهم بما كسبوا بالميل عاد رهين
لقد دان عالٍ في الظنون مهابةً أنى الفتح لما أن دتوت ودون
١٢ أيا ملكاً قد مكّن الله ملكه وأضحى به الحقّ المين ميين
ليهنّ الورى أن عدت للملك سالماً يحمله منك العلا وهزين

القاضي شمس الدين بن سودة يقول > من المتقارب < :

١٥ أيا ملكاً جاء بالمعجزات وأيد عنه اضطراب الأمور
عزمت على الملّك عزم الملوك وقت برأى سعيد كبور
وجيت بعيدين في شهرنا فعيد القدوم وعيد الفطور
١٨ وتوتك الله ما رمته وسهل بالنصر صعب العسير
وأقبل نحوك جيش البلاد ألوفاً ألوفاً بجم غفير

ولو أمكن السعى كلَّ القلاع لجاءت إليك وكلُّ الثغور
 وقلعة مصر فقد عمَّها جزيل التهاني وفرط الحبور
 فلا زِلْتَ تملك رِقَّ الملوك وتَعَفُّوْا عن الذنب للمستجير ٣
 وبغداد لا تنسها إنها لَكُمْ في الخلدور

شهاب الدين أحمد الشرماسحي يقول < من البسيط > :

ولَّى المظفر لما فاته الظفر وناصر الحقّ وافى وهو متصر ٦
 وقد طوى الله ما بين الورى فِتْنًا كادت على عصبة الإسلام تنتشر
 لله عقبى الناس قد رجعت إلى الصلاح الذى قد كان ينتظر
 فتألم من بعد خوفهم أمن تشاركت فيه أهل البدو والحضر ٩
 فلتطمأن قلوب أمنها رهب ولتغمض عيون نومها سهر
 الله أذهب عنا الحزن فانفرجت عن القلوب كروب صفوها كدر
 إن الزمان الذى عمّت إساءته على البرية أمسى وهو معتذر ١٢
 فقل لبيرس إن الدهر ألبسه أثواب عارية في طولها قصر
 وقد أتى يستردّ الآن ما غلّط به عليه ليالٍ دأبها الغرر
 لما تولّى تولّى الخير عن أمم لم يحمدا أمرهم فيها ولا شكروا ١٥
 فما مثى للورى حال بدولته ولا استقاموا على الحسنى كما أمروا
 وكيف تمثى به الأحوال في زمن لا النيل أوفى ولا وافى به مطر
 وكلّ خضراء أمست وهى يابسة والرزق تيسيره للمرتجى عسير ١٨
 هيهات قد دهمت كلّ ناية لقدركلّ عظيم عندها صغر

والناصر بن قلاوون مواكبه ما زال يصحبها التأيد والظفر
يا أيها الناصر الميمون طايره نصرت بالرعب والأعداء قد قهروا
٣ قاله يبقيك في خير وعافية فالمسلمون إلى بقيقك تفتقر

محمد بن موسى الداعي يقول < من الطويل > :

تهنأت الدنيا بمقدمه الذي أضاءت له الآفاق شرقاً ومغرباً
٦ وأما سرير الملك فاهتز رفعة ليبلغ في التشريف قصداً ومطلباً
وتاق إلى أن يعلو الملك فوقه كما قد حوى من قبله الأخ والأبا

وقوله < من الكامل > :

٩ الملك عاد إلى حماد كما بدا ومحمد بالناصر سر محمد
ولبابه كالسيف آب لغمده ومعه كالورد عاوده الندى
الحق مرتجع إلى أربابه من كف غاصبه وإن طال المدى
١٢ يا وارث الملك المعظم تهنه واعلم بأنك لم تسد فيه مدى
من صنيو أسلاف ورث سريره فوجدت منصبه السمي مهتداً
يا ناصرًا من خير منصور أتى كهتد خلف الهداة مهتداً
١٥ آنت ملكاً كان قبلك موحشاً وجمعت شلاً كان منه تبدداً
فتن عيلاً لم يجد مثلاً له في الدمر خلق صام قبل وعيلاً
فالناس أجمع قد رضوك مليكهم وتضرعوا أن لا تزال مخلداً
١٨ وتباركوا بسناء غرتك التي وجدوا على أنوار بهجتها هدى

(٩) مراعاة للوزن أسقطنا الكلمة « قد » الموجودة بالأصل عقب « الملك » و « بالناصر »

(١٣) ورثت : ورث

الله أعطاك الذي لم يعطيه ملكاً سواك بُرغم آناف العدى
لا زلت منصور اللواء مؤتباً ۱

محمد المنبجى في المعنى يقول < من البسيط > :

- ٢ قضت ظباك على أعدائك الظفر
فطل بهمتك العلياء مفتخراً
فأنت من ذكره بالبأس شاع وبال
وذكر سيرته الحساء مشتهراً
ما أرتخو قبلها مثلاً لها أبداً
نشأت في حجر هذا الملك مرتضعاً
وحين آل إليك الأمر وامثلت
أعرضت عنه لأسباب علمت بها
وعدت ثانية يقظان محترساً
وهذه العودة الغراء ثالثة
فأرقت ملكك مختاراً لمعرفة
وبعد ما سرت عن مصر وساكنها
لاموك في كل ما دبرت من حيل
إن غبت عن وطن كادت تغيره
فالشمس أحسن ما تجلى إذا بزغت
يفدبك من نال ما قد نال مختلساً
- ٣ والحكم في الملك للهندية البئر
فباع همة من عاداك ذو قيصر
إقدام في الناس يوم النفع والضرر ٦
فقد غدت غرة في أوجه الدهر
أهل التواريخ من بدو ومن حضر
لثديه غير مفطوم من الصغر ٩
منه المراسم في ورد وفي صدر
وخبر شهرتها يغني عن الخبر
وبت من كبد تخشى على صدر ١٢
تقضى لك الحق في أيتامك الآخر
بنية العود تسلياً إلى القدر
وغبت عنها وعنهم غيبة القمّر ١٥
بليغة نسبوها منك للضجر
للبعد عنه وحشاه من الغير
من بعد غيبتها ليلاً عن النظر ١٨
ما ليس أهلاً له بالكيد والحقر

(٢) اللواء : القوى (٤) الظفر : الظفرى ۱ البئر : البئر (١١) عنه : عليه

(١٣) الآخر : الاخرى (١٧) وحشاه : كذا في الأصل ۱ الغير : الغير

وقدّم الجيش للثّيقا فأختره
وأدبر السعد والإقبال عنه وقد
ضائق بما رحبت أرضٌ عليه فقل
بالناصر الملك العالى الركاب فتى الـ
صدّت عن الناس طرق الظلم واتضحت
٦ فالناس من وجهه أضحووا ونابله
ألقي الإله عليه من محبته
وأسكن الحبّ في كلّ القلوب له
٩ أبا المظفر لا زالت جيوشك باله
بقيت ناصر هذا الدين ما سجعت
ودام ملكك ما هبت رياح صبا

١٢ ناصر الدين بن النقيب في المعنى يقول < من الخفيف > :

عاد للملك صاحب الملك عادا
مرحبا مرحبا بأوفى ملوك الـ
١٥ أى بشرى بعودة الملك النـ
عودة جدّدت هناء وأفرا
عيد فطر وعيد فتح وعيد
١٨ ملك شرف الممالك والعصـ

ثمّ أبدى النعم لنا وأعادا
أرض قدراً في ملكه وسدّادا
صر سرت في الخافقين انعبادا
حاً وردّت أيتامنا أعيادا
بقدم الذى على الخلق سادا
ر وأوفى على الملوك وزادا

(١) الخور : الخورى (٣) منحصر : منحصرى (٥) منهر : منهرى

(٧) ألقى : انقأ || بصر : بصرى (١٠-١١) بينان بالهاش (١٥) عبادا :

للعبادا (١٦) المصراع الثانى مضطرب الوزن

من أبوه قلاون الملك اله أعظم كانت له المعالي بلادا
 أسكن الخوف في قلوب أهاده ه فولت تطوى الرُّبى والرهادا
 قرَنَ الرعبَ في محمدٍ بالنص ر ولم يُشرع القنا الميادا ٢
 وأذلت له المهابة أعدا ه فأعطوه صاغرين القيادا
 كم دعونا حتى رجعت إلينا وصبرنا حتى بلغنا المرادا
 هم أرادوا إطفاء نورك والله تعالى إظهاره قد أرادا ٣
 زادك الله يا محمد في الملاك اقتداراً وفي الحياة امتدادا
 آمين آمين آمين ، يا رب العالمين ، تمت

٩ وفيها استقرت النياية بمصر للأمير سيف الدين بكتمر الجوكندار . وأنعم
 على الأمير سيف الدين سلاّر بالإقامة بالشوبك حسب سؤاله ، وخرج في
 شهر شوال . واستقر في الوزارة الصاحب فخر الدين بن الخليلي الداري ،
 والحاجب الأمير شمس الدين الكمالى ، وأمير النقباء الأمير علاء الدين ١٢
 طبرس بحاله . وأنعم على الأمير شمس الدين قراستقر بناية دمشق ،
 والأمير جمال الدين الأفرم بناية طرابلس - كان الأمير جمال الدين الأفرم
 قد توجه أولاً إلى صرخد والحاج بهادر < إلى > طرابلس ، فلما ١٥
 توفى الحاج بهادر عاد الأفرم إليها - والأمير سيف الدين قبجق بناية
 حلب ، والأمير سيف الدين أسندمر حماة ، والأمير سيف الدين قطلوبك
 صفد ، وقطلقتمر غزة

وفيها تجهز الأمير شمس الدين قراستقر للتوجه إلى دمشق ، وتقرر ١٨
 معه الحال مسك ببيرس من الطريق حسبما نذكر ذلك بالمشاهدة دون السماع

(٣) البيت مضطرب الوزن (٨) يارب . . . تمت : بالهامش . (٩) استقرت :

استقر (١٤ - ١٦) كان ... إليها : بالهامش (١٧ - ١٨) قطلوبك ... غزة : بالهامش

- وفيها مسك مولانا السلطان أعداءه، عدة ثلاثين أميراً من كباش البرجية،
 ليس فيهم من كان عاد يحسب حساب المنيّة ، وأنجز الله تعالى على يد
 ٣ مولانا السلطان ما كان لهم من الوعيد ﴿ وَمَا رَبُّكَ بِظَلَّامٍ لِلْعَبِيدِ ﴾
 وكانت السُّجون خلا، فعادت ملا ﴿ وَتَقُولُ هَلْ مِنْ مَزِيدٍ ﴾ ومن أعظم
 ما يؤرّخ ويسطر ، ويذكر ويُشهر ، ويثبت في السير ، شجاعة
 ٤ مولانا السلطان التي فاقَت مَنْ تقدّم وأربت على من تأخّر . وذلك أنّه
 نصره الله وقد فعل ، لعظم قوّة شجاعة براعة هذا السلطان البطل ،
 قبض على هؤلاء القوم ، في ذلك اليوم ، وركب من غده باكر ،
 ٥ كالليث الكاسر ، والنمير الجاسر ، ليس عنده اكتراث ، وقد جعل أموال
 تلك الأمرا للوراث . وهذه نكتة يفوق بها مولانا السلطان على ساير ملوك
 الدنيا ، الأموات منهم والأحيا ، فيما حوى العامر ، دون الغامر ، من
 ١٢ الأرض ، في طولها والعرض ، منذ كانت الدنيا ، وإلى يوم العرض
 وفيها قُتل الأمير جمال الدين آقوش الرومي على منزلة السويس : وذلك
 أن بيبرس قبل نزوله عن الملك ، لما عادوا اناس يقصدون الركاب
 ١٥ الشريف السلطاني الناصري من كل قُطر وفي كل طريق : جرّد جماعة
 لحفظ الطرقات ، ومنع من يريد التوجّه إلى الركاب الشريف ، وجرّد
 آقوش الرومي لحفظ هذه الطريق . وكان في مماليكه كبيرهم يُسمّى
 ١٨ سليمان تركماني ، فحسن لرفقته قتل أستاذهم وأخذ رأسه والتوجّه به إلى
 مولانا السلطان عزّ نصره . أرادوا بذلك اليد عنده ، ولم يعلموا أنّه نصره
 الله لا يرى بالخروج عن طريقة العدل ، ولا عن سنّة الفضل . فلمّا عاد

ركابه الشريف إلى ديار مصر المحروسة رسم أن يرسطوا على حكم العدل
وأخذ القصاص ، ولم يكن لهم من الموت خلاص

٢ ذكر القبض على بيرس من الطريق

وعودته إلى الأبواب العالية

قد ذكرنا أن مولانا السلطان سبر إلى بيرس الأميرين بيرس
الدوادار وبهادر آص ، وأن يأخذه ويتوجّها به إلى قلعة صهيون : وكان
مولانا السلطان قد رقى له ورجع إلى لينه الشريف الطاهر . فلماً وصلا
إليه وهو بالصعيد وبلغاه ذلك ، وجدوه مصمماً على غير ما أرادوه منه
ووجلو مماليكه الغالين على أمره . وقد حسنوا له أن يضرب إلى عيذاب
وبعدى من هناك إلى الحجاز ويدخل اليمن . وجاء المرسوم بصهيون ،
فعاد متفرق الآرا مقسم الفكر . فلماً رأوه مماليكه على ذلك أجمعوا رأيهم
أن يقتلوه وينهبوا الخزائن التي معه ، ويقصد كل أحد هواه . واطلع
١٢ بيرس الدوادار على ما عزموا عليه . فاخشي العاقبة فخلا به . وقال : قد
بلغنى كبت وكبت . وأنت ما يقتلك سوى هذا المال الذى معك . ونُقُتِل
نحن أيضاً بك . والمصلحة تقتضى أن تُعطينى هذا المال ، أتوجه به فى
١٥ هذه الحراقة فى البحر ، وأعيد به إلى السلطان لنزيده رضى عليك ، وينقطع
طمع هؤلاء الصبيان الجهلة — . ولم يزل به حتى أنعم : فأخذ الأمير ركن الدين
الدوادار المال ، ونزل فى الحراقة سراً فى الليل . فلم يُصبح له أثر ، وأحضر
١٨ به إلى الأبواب العالية . فلماً علموا المالك أن المال فرط فيه القوط ، انقطع

شوقهم إلى ما كانوا قد عزموا عليه . ثم إن الأمير ركن الدين الدوادار لما اجتمع بمولانا السلطان قال له : هذا رجل قد دخل في رأسه دخان المشعل وما يحيى منه خير . — فتغيرت عليه الخواطر الشريفة بخلاف ما كانت نيته له . ثم إن بهادر آص لم يزل يثنيه عن كل مقصد حتى أجاب إلى التوجه إلى صهيون . هذا ما كان من بيبس

٦ وأما مولانا السلطان — خلد الله ملكه ، وجعل الأرض بأسرها ملكه — فإنه طلب الوالد ورسم له أن يتوجه في خدمة الأمير شمس الدين قراستقر وأن يجعل من العربان عيوناً وأرصاداً على بيبس في الطريق البدوية ، ويكونوا يردوا على الأمير شمس الدين قراستقر خبره ، منزلة بمنزلة وماء بماء . فاستل الوالد المراسم الشريفة ، وتوجهنا صحبة قراستقر في الدرب الشامي . وأخبار بيبس ترد علينا من عرب العايد منزلة بمنزلة ، حتى إذا كنا بمنزلة رفع انقطع عنا خبره . فخشى قراستقر وخاف وطلب الوالد وقال له : يا جمال الدين ، والله ما أعرف تحصيله إلا منك ، فإن نحن خرجنا متكئين على عربك ، وهذا أمس واليوم ما جانا خبر . وقد رسم لي مولانا السلطان أنني لا أطلب أخباره إلا منك . — فقال الوالد : يا خوند ، نحن سبقنا ولا نخشى ! فهو ما يفوتنا بمعونة الله وسعادة مولانا السلطان ، لكن ندخل من هاهنا البرية ونفترق ثلاث فرق ، وأي فرقة وقعت عليه حصلته . — فقال : أفعل ذلك . — فافترقوا عليه ثلاث فرق : الواحدة مع أنغاي قبجق والأخرى مع أركنمر والثالثة مع قراستقر . وسير الوالد مع كل فرقة عرباً أدلاء من العايد . ودخلنا البرية صلاة الصبح

فلما كان بعد العصر رأينا - ونحن في فرقة قراستقر - نجاباً على راحلةٍ عن بُعدٍ . فساقوا وأحضروه إلى قراستقر . فلما رأيناه عرفناه ، وإذا هو نجاب ييوس اسمه يوسف بن جنيد . فقال الوالد للأمير ٣ شمس الدين : هذا نجابه ، يا خوند . - فقال له قراستقر : أين خليته ، والـك ؟ - قال : يا خوند ، قد حصل سعادة السلطان ، وترى قد أخذه أنغاي ونهب جميع ما معه . وأنا ركبتُ هذه الجادة هارباً ، وتراه خلف هاتيك ٦ الراية . فسقنا إلى هناك فلم نصل إلا أذان المغرب ، فنجد أنغاي قد مسكه وأخذ جميع ما معه حتى سيفه وحياصته وبها ميمره ، ولم يترك عليه غير قرضية سودا بوجه عنابي مشايخي ، وهو جالس على تلٍ وأنغاي يتعرض ٩ في خزانته . فلما عاين قراستقر نهض وعاد يجرى إليه . فترجل له قراستقر واعتقه . وعاد ييوس يبكي وقراستقر يتباكى . ثم إن قراستقر نهر أنغاي ، وأعاد على ييوس سيفه وحياصته وقاشه . وأعرض ١٢ خزائنه فوجد فيها ستة آلاف دينار وأربعة صناديق بغالية دراهم ، وأربع عشرة حياصة ذهب ، وعشرين كلوته زركش وقماش وبغالطيق وغير ذلك ، فأعرضه وكبته وأعاده إلى أماكنه على هُجته ، وركبنا في الليل ١٥

وقال : يا جمال الدين ، نريد نطلع من هوني إلى الزعقة ، ونسير بدويًا مع هؤلاء الممالك إلى الوطاق يرحلوهم إلى غرة ، ويقيموا بها إلى حين رجوعنا إليهم . فقد عزمْتُ على الدخول معه إلى مصر وأسأل فيه مراحم السلطان ١٨ وأصحبه معي إلى صهيون . - ثم عملنا الليل كله نسير على النجوم ، فأصبحنا

(١) رأينا: رينا ■ نجاباً: نجاب (٦) هارباً: هارب ■ هاتيك: هاديك (٧) إلا: إلى

(١٠) نهض: نهض (١٦) هوني: ربما المقصود: هنا ■ بدويًا: بدوى (١٧) هؤلاء: هؤلاء

الزعقة : ومن هناك كتب قراستقر مطالعةً لمولانا السلطان بمسك بيبرس
وسيرها محبة ولده أمير علي ومملوكه بيبخان والأمير سيف الدين
أركتمر الحمددار ٤

وقال للمملوك الوالد : توجه محبتهم على البريد ، وابتل بخدمتهم
في المنازل إلى بليس . فإذا بطقت لك بطاقة من الصالحة جهز
الإقامات للأمير شمس الدين قراستقر ، وتسير إلينا الإقامات في المنازل
أولاً بأول . - فقارقتهم من منزلة الزعقة ، وصحبت الأمرا المذكورين
إلى بليس . فلما كان سادس يوم وقعت البطاقة بتجهيز الإقامة ببليس ،
فجهزت شيئاً كثيراً ! ٥

فلما كان نهار الخميس عشيّة ذلك اليوم أذان العصر، وصل أمير علي
ابن قراستقر وبيخان والأمير سيف الدين أركتمر على البريد من الأبواب
العالية عابدين إلى قراستقر . فزلوا عند العبد ببليس ، فأحضرت لهم
ما راج . فقال أمير علي بن قراستقر : هذا شئ كثير . كيف كان مهياً
لنا ؟ - قلت : هذا مما عملناه لأجل ملك الأمرا وحضوره ، وطلبني إلى
١٥ عنده . - وقال : ملك الأمرا ما ييجي إلى هاهنا وهو يرجع من مكان تلتقيه .
فأين معك خبره هذه الليلة يكون ؟ - . قلت : في منزلة الخطارة . وكان
الاتفاق أنهم يبيتوا هذه الليلة ببليس . - فقال : هذا حال انفصل
١٨ حكمه . - ثم ركبوا البريد وتوجهوا

فلما كان قبل المغرب وصل الأمير شمس الدين ستقر صهر الأمير سيف الدين
أسندمر على البريد . فأخبر المملوك أن الأمير سيف الدين أسندمر واصل

(٧) أولاً : أول ■ المذكورين : المذكورون (٩) شيئاً كثيراً : شئ كثير
(١٠) الخميس : الأحد ، مصحح بالهامش (١٣) مهياً : مهياً (١٧) ببليس : بليس

- مع عِدَّةٍ من الأمرا والمالِك السلطانيَّة ، رُسِم لهم من الموكب بقبة النصر . فخرجوا بغير أهبة ولا مأكول ولا مشروب إلَّا على الفور من الموكب . ورُسِم له أن يقسّم يبرس من الأمير شمس الدين قراسنقر ، ويعود^٣ قراسنقر إلى الشام . وأنعم عليه مولانا السلطان بجميع ما كان مع يبرس من الأموال . ووصل سنقر المذكور سابقاً لهم . ثمَّ إنَّه طلب من المملوك قبا فروٍ يلبسه عاريةً لكونه عرق من السَّوق ، والوقت كان في أوَّل فصل الخريف . فأعطيتُه ما طلب . وقال لي : اخرج القى الأمير سيف الدين أسنمر ، فإنَّهم متعشِّين في هذا الظلام . يقول بهذا اللفظ ، لفظ الشاميَّين .
- فركبتُ وأخذتُ المشاعل وأوقفتهم على قبة سبت ظاهر بليس بالجسر^٩ وسُفْتُ وجدتُ أوائل الخليل < في > غيثا، وهم في تلك الظلمات لا يدرون أين يتوجَّهون ، وكان أواخر الشهر . فاجتمعتُ بأسنمر وأخذتُهم من ظاهر بليس بجهة الخوف على الجسر ، وأنزلتُهم في قسوريَّة ظاهر بليس .^{١٢}
- وأحضرتُ لهم جميع ما كنت قد صنعتُه لقراسنقر ورفقته ، وكان شيئاً كثيراً ، عشرين خروفاً ما بين شيوا وشرايح وجدابة ولبن وخمسين طائر دجاج ، عشرين منوعةً محشوةً وثلاثين في شوربا . وكان أسنمر أوَّل ما لقيتُه قال^{١٥} للمملوك : إليك وإلَّا للذيب . - فقلتُ : لعن الله أبا الذيب ، يا خَوَند ، ارسم وبس ! - بهذا اللفظ . فقال : الجوع ، نحن وخيلنا ، ولا مُسْكَنًا من الإمهال أن نستصحب معنا شيئاً - . فقلتُ : زال الشرَّ بسعادة السلطان^{١٨} وسعادة الأمير . - فلمَّا رأى ما قدَّمناه أعجبه إعجاباً كثيراً جداً ، إذ كان ظنَّه بخلاف ذلك . ثمَّ أحضرت ثلاثين أربعين مِخللة وعلقتُ فيهم

(١٣) شيئاً كثيراً : شيء كثير (١٤) وجدابة : كذا في الأصل (١٦) أبا : ابو

(١٨) شيئاً : شيء

على خيله خاصة نفسه . وعُدنا نجمع كل خمس أروُس جميع على عباه وعلى
جل حتى كفينا الجميع . وأكل ذلك العسكر بكاماله حتى عادوا الغلمان يتراجموا
باللحم ويقولوا : هذه الراية على هذا الأمير بالوفا ، - وأستدر يستمع ويعجبه . ٣
فلما فرغوا قال لى : أيش اسمك ؟ - قلت : بملوك الأمير ، أبو بكر . - فقال :
يا سيف الدين ، هذا كان مجهزاً لنا وعلمت بمجيئنا قبل حضورنا ؟ - قلت :
لا والله ، يا خوند ، ما علمتُ بحضور الأمير إلا من الأمير شمس الدين ٦
صهر الأمير . - قال : فكيف صنعت في أسرع وقت ؟ - فقلتُ :
يا خوند ، مولانا السلطان سعيد الأمور ، ناجح الحركات ، موثق
المراسم ، وحيث أمر وجدوا الناس لأمره أحسن أثر . - فأعجبه أيضاً ٩
هذا الكلام . ثم رسم للملوك كان معه شاب حسن اسمه قبله ، فأحضر لى
كاملية جوخ مرشوش بفرّو سنجاب طرى منامية ، فألبسنى . فلما تقدّمتُ
أقبل يده ، قال : أشتهى ، يا خيى ، تعيرنى فروتك هذه الليلة لأغير ،
فامعى شى ألبسه . - فرأيتُ لكلامه لطفاً كبيراً : فقلعتُها ، ولبسها فى
ساعته وقال : أين أخذت خبر الأمير شمس الدين ؟ - قلتُ : بايت على
الخطّارة . - قال : فأى وقت نصله ؟ - قلتُ : متى يرسم الأمير يكون
وصولك إليهم . - قال : طلعة الشمس . - قلت : يستكن الأمير وينام
فى حفظ الله ! والمملوك تحت رجلِك إل حين ما يتنحج المملوك . -
١٨ ففغا إلى أوّل الثلث الآخر ، تنحجت ، فقام . وركبتُ فى خدمته
وصرتُ أحدثه وهو يستطرف كلامى ويعجبه حتى طلع الفجر بمنزلة

(٢-١) على عباه وعلى جل : كذا فى الأصل (٢) هذه : هذا (٥) مجهزاً :

مجهز (١٣) لطفاً كبيراً : لطف كبير

السعيدية . فنزلنا وصلينا الصبح ، وركبنا فأشرفنا على الخطارة
أول الثانية

- فلما رأنا قراستقر ركب في عشرة ممالك ووالدى معه ، والتي ٣
أسنم ، وساقا لبعضهم البعض ، وتكارشا ونزلا جميعاً ولم يكن معهما ثالث ،
وتحدثنا ساعةً زمانيةً . هذا وأنا أنظر إلى ما يفعل بيبرس . فلما رأى
أسنم أيقن بالموت . فأخذ شربة نحاس ودخل الخربشت ، وخرج تَوْضاً ، ٦
وفرش منشفة ووقف بصلّى ، فصلّى ركعتين خفيفتين وجلس في صيوانه
وفى يده مسبحة . ثم إنَّ الأميرين مشيا نحوه ، فخرج إليهما وعانقه
أسنم وجلسوا جميعاً . ثم أحضروا كريم الدين الكبير وطومان وتكا ، وقال ٩
قراستقر لوالدى : يا جمال الدين ، قَبِدْ هؤلاء وسَيِّرْهم على البريد . —
فذاك الوقت وقعت الصرخة من ممالك بيبرس ، وقطع طومان شعره
وكذلك تكا ، ورموها على بيبرس وعاد بكاء وعويل ونواح من تلك ١٢
الممالك بالتركي . ثم أخذنا هؤلاء الثلاثة ، وجا الحداد وقيدناهم تحت
الحوض الذى بناه فيها القشاش . وسفروا على البريد المنصور فى الترميم .
ثم إنَّ قراستقر ركب وتوجه إلى نحو الشام ، وركب أسنم واستصحب ١٥
بيبرس وتوجه إلى ناحية القاهرة . وأخذوا فى ذلك الوقت سيفه وحياصته
ومهاميزه ، وركبوه فرس بريدي . وكان لم يزل فى دسسته ومركوبه مع
قراستقر حتى تسلمه أسنم . ورجعنا ولم نزل سايرين إلى العصر ١٨
أشرفنا على بليس . وأخذنا من ظاهرها القبلى بطريق الرمل ، وبيبرس
راكب فى وسط الحلقة إلى جانبه سنقر صهر أسنم ، وأسنم قدّامهما ،

يتحدث مع الوالد ويشكر من المملوك ، وأعاد إلى الكاملية . فبينما نحن كذلك وإذا بستقر صهر أسندمر يصيح للمملوك . فرجعتُ إليه فقال لي : يطلبك كلمه ، يعنى عن بيبرس . - فشاورتُ أسندمر فقال : روح ، ابصر أيش يريد ؟ - فسُتتُ إلى نحوه وقصدت أنى أترجل ، فنعنى وقال لي : أين بتنزلوا بنا ؟ - قلت : حيث ترسم . - قال : اشتهى تنزل بنا في مكان تكون فيه موية تجرى ، - يقول للمملوك بهذا اللفظ بعينه . فقلتُ : مرسومك : - ثم سقت إلى أسندمر فقال لي : يا ناصر الدين ، أيش قال لك ؟ - وكأنه نسى اسمى ، فقلتُ : يا خوند . قال يريد نزل في مكان تكون فيه موية تجرى . - فقال لي : ما أسقع ذقنه ! - فقلتُ : يا خوند ، بدستور الأمير نزل في غيثا في بستان بهادر المعزى وما يضر من هذا شى . - فقال : نعم . - ثم نزلنا بهم في ذلك البستان ، وسبقتُ أنا بثوب سرج مبطن أفرشه على حافة الحجرى . فسك بيبرس طرف ثوب السرج وأنا طرفه الآخر وبسطناه على الحجرى ، وجلس وعاد يأخذ بكفوفه من الماء ويترشقه ويتنشقه ويردّه ، فعل كذلك مراراً عدة . ثم حضر أسندمر وجلس إلى جانبه وأحضرنا لحم ما يأكلوه بعد صلاة المغرب . فأكل أسندمر وعاد يعزم عليه . فأخذ ورك دجاجة محشية ، وعاد يمضغ فيها وهى لا تنزل . ثم طلبوا الخيل وركبوا ، وودّعناهم من غيثا ورجعنا إلى بليس . وتوجهوا به إلى الأبواب العالية ، وكان آخر العهد به ، والله أعلم

ولما رجعنا إلى بليس عاد الوالد وهو يبكى ويسب الدنيا وغرّها بالإنسان ، والشيطان ، كيف يلعب بعقل ابن آدم . ثم قال للمملوك : والله .

يا أبا بكر ، ما رأيت يوماً كان مثل يوم فارقتنا أنت من الرعدة وتوجهت
على البريد ، وأخذنا نحن بيبرس وسيرنا به راجعين متوجهين إلى العريش .
فتقدم نجابٌ لقراسنقر اسمه خنافر وضرب رباباً قدّام بيبرس وقراسنقر ، ٣
وقال عليه غناءً مليحاً قيسى في صورة الحال يُبكي الحجاره ، فبكى كلٌّ
من كان في العسكر . — ثمّ طلب الوالد لتقيب العربان يسمّى شرف
ابن طراد وقال : قل لبو بكر الشعر الذى قاله لنا خنافر ذلك اليوم ، فأنت ٦
تحفظه : — فقال شرف : قال خنافر < من الطويل > :

خراق الأخيلاً كالزجاج إذا انشظى عسى فيكمولى من يداوى كسورها
عسى فيكمولى أو منكولى مساعد فقد بلغت الأرواح منا نخورها ٩
وسود الليالى ما وفت بعهودها ألا بشروا الأعدا بياق سرورها
وكم ملكت الدنيا ملوك كواسر غدوا وتولّى غيرها فى قصورها
ولا بد ما يغتالنا غامق الثرى وتطبق ذا الدنيا علينا قبورها ١٢
وكان شرف بن طراد أيضاً يغنى القيسى جيداً . فلا زال يغنيه لنا :
ونحن نبكى إلى بلبيس ، وهذا آخر ما تحقفته من أمر بيبرس ، والله أعلم
وفيها توفى الأمير عز الدين أيبك الخزندار رحمه الله ، والأمير شمس الدين ١٥
سنقر الأعسر رحمه الله قبل حلول الركاب الشريف إلى الديار المصرية
مويداً بالنصر

وفيها توفى القاضى بهاء الدين بن الحلّى ناظر الجيوش ، وولى مكانه ١٨
القاضى فخر الدين . وكان من قبل صاحب انديوان وكاتب الممالك السلطانية
فاستنقر كذلك إلى حين وفاته فى تأريخ ما يأتى ذكره إنشا الله تعالى

(١) أبا بكر : ابو بكر ■ يوماً : يوم (٣) رباباً : رباب (٤) غناه
مليحاً : غنا مليح (٨) لى : الى (٩) لى : الى ■ المصراع الثانى مضطرب الوزن
(١٨ - ٢٠) وفيها توفى ... إنشا الله تعالى : بالهامش

- وفيها وقع < نزاع > بين أهل حوران وقتل منهم نحو من ألقى نفر
- وفيها وردت الأخبار أن خدابنده ملك التتار أظهر الرفض وسب
- ٣ الصحابة رضوان الله عليهم ، وأمر الخطباء بجميع ممالكه إسقاط اسم الخلفاء الراشدين من الخطبة
- وفيها هلك التاج بن سعيد الدولة قبل حلول الركاب الشريف حتى
- ٦ قيل : إنه سقى نفسه سمّاً
- وفيها توفي الشيخ تاج الدين أحمد بن محمد بن عبد الكريم بن عطا
- المحدث ، قدّم الله روحه ، وكانت له جنازة عظيمة ما شهد مثلها

٩ ذكر سنة عشر وسبع مائة

النيل المبارك في هذه السنة : الماء القديم

ما يخص من الحوادث

- ١٢ الخليفة : الإمام المستكني بالله أبو الربيع سليمان أمير المؤمنين ، ومولانا
- السلطان الأعظم : الملك الناصر أعزّ الله أنصاره ، وضاعف اقتداره ،
- سلطان الإسلام ، وملك الأنام ، وقد عادت أيامه التي هي لذادة كالأحلام ،
- ١٥ وتشرفت بها الأيام ، وسائر الجمع والشهور والأعوام
- والنواب بمصر والشام ، حسبما سقناه في ذلك العام ، وهم : الأمية
- سيف الدين بكتمر الجوكندار نايباً بالديار المصرية ، والوزير الصاحب فخر
- ١٨ الدين بن الخليلي ، والحاجب الأمير شمس الدين الكمالي ، والأمير بدر

الدين محمد بن الوزيرى ، ثم استقر لما جُرد الكالى ، وأمير النقا علاء الدين
طيرس الخزندارى ، والنايب بلعشق الأمير شمس الدين قراسنقر
المنصورى ، وبحلب الأمير سيف الدين أسنمر ، وحمص الأمير سيف الدين ٣
أغرلوا العادلى ، وحماة بها الأمير سيف الدين قبجق إلى حين وفاته فى هذه
السنة ، وطرابلس الأمير جمال الدين الأفرم ، وصفد الأمير سيف الدين
قطبك ، وغزة الأمير سيف الدين قطلقتمر ٦

والمملوك : مكة - شرفها الله تعالى - مع الأميرين حميضة ورميثة وقد عادا
إليها ، والمدينة - على ساكنها أفضل الصلاة والسلام - مع منصور بن جتاز بن
شيحة ، وابن الملك المؤيد هزبر الدين داود بحاله ، وماردين الملك المنصور ٩
نجم الدين إيلغازى بن الملك المظفر قرا أرسلان بن السعيد الأرتقى بحاله .
والعراقين مع خراسان إلى حدود الفراء خدابنده بن أرغون بن أبغا بن
هلاوون ، والملك < فى > ما ورا النهر جبارا بن قلدوا بن قنجى بن طلوا بن ١٢
جكزخان ، وكرسى ملكه كاشغر ببخارا وتركستان وقبالتى : وصاحب
التخت ببلاد الصين قلاصاق بن شرمون بن منغلاى بن قبله خان بن طلوا
ابن جكزخان : وصاحب البلاد الشمالية بمملكة التتار طقطاى بن منكوتمر ١٥
ابن طغان بن باطوا بن جكزخان وكرسى ملكه صراى ، وصاحب البلاد
الشرقية ببلاد التتار أيضاً منغطاي بن قنجى بن أردوا بن دوشى خان
ابن جكزخان ١٨

والمملوك بالمغرب : مراکش ملكها يومئذ أبو الربيع سليمان بن عبد الله
ابن يوسف بن يعقوب . وصاحب الغرب الأقصى بتونس وإفريقية أبوالبقا

(٤ - ٥) فى هذه السنة : بالهاش (٨) والسلام : والسلم (١٤) طلوا : قتلوا
انظر ص ٤٢ (١٦) وكرسى ملكه صراى : بالهاش (١٧) أردوا : أردوا ١١ دوشى :
دوشى . انظر ص ٤٢

خالد بن أبي زكريا يحيى بن أبي حفص ، وصاحب الأندلس بغرناطة
أبوالجوش نصر بن أحمد بن محمد بن الأحمر ، وصاحب تلمسان عثمان بن زيان
٣ فيها وقع الطلب على الأمير سيف الدين سلاّر من الشوبك إلى الأبواب
العالية السلطانية . ومُسك تاييه بدمشق سيف الدين بكتمر وأخذ منه
أموال جزيلة . ووصل الأمير سيف الدين أسندمر من حلب بطلب سلاّر
٦ حيث كان . ثمّ إنّه سَير إلى الأمير شمس الدين قراسنقر يسأله أن
يطلب له أماناً من مولانا السلطان ، وأن يتصدّق عليه أن يقيم بالقدس
الشريف هو وأهله وإخوته وعياله . ولما كان أواخر شهر ربيع الآخر
٩ وصل الأمير سيف الدين سلاّر إلى الأبواب العالية . وكان آخر العهد به ،
فكان كما قيل :

بينما المره على ظهرها إذا هو خبر من الأخبار
١٣ وكان فيما أتاه أيضاً كما قيل < من الطويل > :

فأحجّم لما لم يجد فيك مطمعاً وأقدم لما لم يجد عنك مهرباً
وكما قيل < من الكامل > :

١٥ أين المفرّ ولا مفرّ لهارب ولك البسيطان الثرى والماء

وفيها تولّى الأمير سيف الدين بكتمر الحاجب الوزارة بالديار المصرية
عوضاً عن فخر الدين الخليلي ، وهو الخامس من المكلوتين الذين ولّوا الوزارة
١٨ بالديار المصرية حسبما ذكرنا من قبل ذلك

وفيها كانت التجاريد إلى الشام حجة الأمراء منهم - وهو المقدم عليهم -
الأمير سيف الدين كراى المنصوري والأمير شمس الدين سنقر الكمال

(٧) أماناً : امان (١١) بينا . . . الأخبار : البيت مضطرب الورن وانظر ديوان

وعدة من الأمراء . ومُسك الأمير سيف الدين أَسَدَمَر من حلب باحتيال كراى عليه ، وذلك أنه فارق حلب مسيرة ثلاثة أيام ، وعاد إليها في يومٍ وليلةٍ . وكان أَسَدَمَر قد آمن ، لما قطع العسكر عنه هذه المسافة . فلم يشعر ٢ إلا وقد أُحيط به وأُخذ أذلّ من كل شيء

وفيهما تَخِيل قراستقر وخرج من دمشق على حِمّة ، وتوجّه على طريق سلميّة ٦

وفيهما استعنى الوالد رحمه الله من الولاية ، ودخل مستجيراً بالآدُر الشريفة ، لِمَا كان في خدمتهم عند مجيهم من الكرك المحروس إلى الديار المصرية . فخطبوا المقام الشريف في أمره ، فأعفاه من الولاية ، عفا الله ٩ عنه . وخيّرَه بين الإقامة بمصر أو الشام ، فاختر الشّام . وذلك بسبب ما كان بينه وبين الجوكندار من الواقع بسبب العرب أولاد نجم من بني عبيد في حديثٍ طويلٍ ، فحشّى على نفسه منه وطلب الشّام . فأنعم ١٢ عليه مولانا السلطان خلد الله ملكه بعدة إمرة : ورتبه مهمنداراً بالشّام . فتوجّهنا في شهر رمضان المعظم . فوصلنا إلى دمشق ووجدنا المجردين عليها وقراستقر مبرزاً عنها . فلما تولّى كراى كاتب في الوالد من ١٥ غير أن يُعلمه ، ووردت المراسم الشريفة أن يتولّى الشّاد بالشّام مضافاً إلى المهمندارية . فامتنع من ذلك . فالزم كراى بالطلاق من نساء ، إذا لم يوافق ضربه أربع مائة عصاة : وقبده وسيّره إلى الأبواب : وكاتب فيه ١٨ أنه خالف مرسوم السلطان . فباشر الوالد شادّ الدواوين عوضاً عن الأمير سيف الدين طوغان نايب الثيرة كان . ولم يزل الوالد في الشّاد حتى

توفى الأمير جمال الدين نايب الكرك ، فاستعفى في حديثٍ طويلٍ جداً ،
هذا ملخصه . فأعفاه واستمر مهتدراً حتى توفى في تأريخ ما يذكر ،
٣ رحمه الله وسائر المسلمين أجمعين

وفي أول هذه السنة توفى الحاج بهادر ناظر طرابلس ، وانتقل إليها
الأفوم من صرخد . وفي ليلة الأربعاء رابع وعشرين جمادى الأولى ، توفى
٦ الأمير سيف الدين سلاّر ، ودُفن بترته في الكباش رحمه الله . وفيها توفى
الأمير سيف الدين قبجق ، ودُفن بترته بحماة ، رحمه الله . وفيها توفى الأمير
سيف الدين برلغى رحمه الله ، ودُفن خارج باب النصر . وفيها توفى الأمير
٩ جمال الدين آقوش قتال السبع ، وتوفى الطواشي مرشد ، رحمهما الله تعالى

ذكر سنة إحدى عشرة وسبع مائة

النيل المبارك في هذه السنة : الماء القديم

ما يخص من الحوادث

١٢

الخليفة : الإمام المستكنى بالله أبو الربيع سليمان أمير المؤمنين ، ومولانا
السلطان الأعظم : الملك الناصر عز نصره ، وجعل كل الأمصار مصره ،
١٥ سلطان الإسلام والمسلمين ، دائماً إلى يوم الدين ، آمين ، يارب العالمين ،
والتواب بمصر والشام ، حسبنا نذكر من أمرهم ملخصاً إنشا الله تعالى ،
والملوك حسبنا ذكرناه في السنة الخالية

فيها مستهلّ المحرم ورد مرسوم شريف بتولية قراسنقر حلب حسب
سواله . وتولّى الأمير سيف الدين كراى دمشق ، فاستقرّ خمسة أشهر ومُسك ،
مسكه الأمير سيف الدين أرغون الناصرى حسبما يأتى من ذكره ٣

وفيها فى مستهلّ المحرم مُسك بتخاص ، وهرب أمير موسى بن الملك
الصالح ، فطُلب وأحضر وكان آخر العهد به ، وربما كان قد لعب بعقله
الشیطان ، فاطلع على أمره مولانا السلطان ، فقبض عليه قبض حليم ، فإن ٦
الملك عقيم

وفيها أفرج الله تعالى وحنّ قلب مولانا السلطان ، فأطلق جماعة من
المعتقلين ، منهم الأمير عزّ الدين أیدمر الخطيرى ، وساطى ، وطشتمر الجمقدار ، ٩
وصاروجا المظفرى الحسامى

وفيها برزت للراسم الشريفة السلطانية بعمارة جامع بساحل مصر
بالشون ، وكان يعرف قديماً ببستان العالمة ، وتكملت عمارته ، وصُلّي فيه ١٢
يوم الجمعة تاسع صفر سنة اثنى عشرة وسبع مائة

وفى يوم الجمعة رابع عشرين شهر جمادى الأولى ، مُسك بكنتمر
الجوكنندار النايب بالديار المصرية ومعه منكوتمر الطبّاخى صهر الغلمشى ، ١٥
وأيدغدى اللقمانى ، وألكتمر الساقى . وأيدمر الصفدى

وأخلع فى الوقت على الأمير ركن الدين بيبرس الدوادار خلعة النيابة
وأجلسه ، وبلر الدين بن الوزيرى حاجباً مستقلاً فى مدّة غيبة الأمير ١٨
شمس الدين الكمالى

ذكر سبب مسك بكنمر الجوكندار وكراى

وبقية النواب

- ٢ وذلك أن بكنمر كان قد ركب في غير سرجه ، ولف عليه جماعة كبيرة من الناس . ولم يزل بمولانا السلطان حتى أمر جماعة تقدير ثلاثين أميراً من البرانية ، وهم طرخان بن اليسرى ، وصمغار بن ستقر الأشقر ، ٦ ومحمد بن آقوش الشمسى ، وابن الحمصى ، وعلى بن تغريل اليفانى ، وجركنمر بن بهادر ، وآلبرص بن أمير جاندار ، وبلبان الأشقرى ، وجركنمر السلحدار ، وساطلمش الكرىمى ، وبيرس الكرىمى ، وقزلقا ٩ الجاشنكير ، وألطنبا الرومى ، وأنغاي الحمدار ، وباجير الساقى ، وأراق السلحدار ، وطرنتاي جرمشى ، وقيران أمير علم ، وطوغان الساقى ، وبيرس الخاص تركى ، وجاريك عبد الله ، وأيدمر الكبكى ، وقلج القبقى ، ١٢ وسنجر الخازن ، ويغمر الشقىرى ، والصارم الخزندارى ، وبلبان النوادارى ، وقصر العلايى ، وسنجر الأحمدى ، وأيدغدى العلايى . وأكثر هؤلاء تآمروا لغرضه . ومولانا السلطان خلد الله ملكه قد حنكته التجارب ، ١٥ وعاد يخشى سموم العقارب ، بلغه الله فى أعاديه أقصى المآرب . ولا زال منهم مقتول ومسجون وهارب . ثم إن كراى المنصورى كان أخوه يموت لموته ويحيى لحياته . وكان لما خرج بكنمر الجوكندار من ديار مصر إلى ١٨ الصببية ، ثم إلى صفد ، نزل كراى عن إمرته . وأراد أن يهيج على وجهه : وبكنمر كان سبب نيابته الشام ، وكذلك كان قطلبك الكبير قد التف على بكنمر وكذلك قطلقنمر . وكان ربما أن قطلوبك ما هو راضى بنبابة

صفد، وكثير التسخط بها والتعتب على الدهر، وتصل إليه من بكتمر مواعيد
 كاذبة، من آمال خاية. هذا كله يجرى ومولانا السلطان أعز الله نصره
 ينظر إلى ذلك من ستر رقيق، ويلاحظه بعين السداد والتوفيق. فإنه نصره ٣
 الله على أعداءه، وبسط بالخيرات يده، لم يهلك لأحد من هؤلاء المغضوب
 عليهم حرمة، إلا بذنب سبق منه وجريمة. فمن اعتقد خلاف ذلك
 فإنما اعتقاده هوس، ومن ظنه فإنما ظنه عجز. ومن أكبر الأدلة على ٦
 ذلك، أن كل من قصده بسوء عاد هالك، ولم يزل منتصراً عليه، في كل
 مورد ومصدر ومشرع، فإنه باغ عليه، وكل باغ له مصرع. ثم
 إنه لما تقرر عنده ما أضمره من سوء الضماير، ولاحت له من ذلك أشاير ٩
 وأماير، وثب عليهم وثوب الأسد الكاسر، والذئب الجاسر. ونفذ الأمير
 سيف الدين أرغون بالقبض على كراى من دمشق، ونفذ الأمير علم الدين
 منجر الحمقدار بالقبض على قطلوبك من صفد، ونفذ الأمير سيف الدين ١٢
 آقو الحاجب بالقبض على قطلقتمر من غزة، فكان قبض بكتمر الجوكندار
 وقطلبك وقطلقتمر في يوم واحد بمقتضى المواعدة، وذلك يوم الجمعة
 رابع عشرين جمادى الأولى، وأما كراى فيوم الخميس ثالث عشرين ١٥
 الشهر المذكور: وذلك بحضور العبد المؤلف لهذا الكتاب: ومشاهدته بالمعاينة
 دون السماع

وكان الوالد في ذلك التاريخ شاد الدواوين بدمشق ومهندراً حسياً ١٨
 تقدّم. وكان كراى قد عمل لمولانا السلطان دهليزاً حسناً، والوالد المشد
 على عمله. فلما كان يوم الأربعاء الثاني والعشرين من جمادى الأولى بعد

(١-٢) وتصل... خاية : بالهاش (٦) هس : هما ١ عجز : عجزا

(٨) فإنه باغ : فإنه باغى (١٧) دون السماع : بالهاش

- العصر حضر إلينا ناصر الدين محمد بن المهندار نايب الوالد فى المهندارية ، وهو فى أشد شوق . وكان الوالد فى تلك الساعة الذى نزل من الركوب وفارق كراى من القصر الأبلق ، فإنه كان حديث العرس بينت قبجق ونزل بها بالقصر الأبلق ، والدنيا قد زُخرفت له ، وصفت له الليالى من العكّر ، وعند صفوها حصل الكدر . ثم إن نايب المهندارية قال :
- ٦ قد وصل فى هذه الساعة الأمير سيف الدين أرغون من الأبواب العالية على البريد المنصور . - فقال الوالد : ولم لا وصلت البطايق به ؟ - فقال : لا أعلم . - فقال الوالد : لا تكن البطايق بغير تدريج . - فقال :
- ٩ يا خوند ، ما عرفناهم قبل اليوم إلا واصلين إلينا قبل كل بريد يصل . - فركب الوالد على فوره والمملوك صحبته ، وأتينا المهامخاناه التى ظاهر القصر الأبلق . فوجدنا الأمير سيف الدين أرغون قد نزل بها . فدخل إليه الوالد وسلم عليه . فشرع يدمدم على الوالد ويقول : نبى إليكم ما يخرج أحد إلينا ولا تلتفتوا . - فقال : يا خوند ، ما علمنا . - فقال : فقد بطقت لكم . - فقال : ما وصل إلينا شئ . - فقال : هم من نحس المباشرة . -
- ١٥ ولم يكن بطق شيئاً ، ومنع من ذلك . ثم أحضرنا له العادة من المأكول والمشروب ، فادعى أن فؤاده يوجعه ، وطلب طستاً وعاد يتقيأ : وخرجنا من عنده ، وأتينا إلى كراى ، فقال : يا جمال الدين ، كيف يحيى مثل
- ١٨ الأمير سيف الدين أرغون ولا تعلمونا ؟ - فقال : يا خوند ، ما جاءنا بطايق ولا علمنا به حتى حضر . - فقال : سير غداً أحضر البراج وأدبه على هذا الحمام النحس . - ثم قال : ما علمت فى أيش جا ؟ -

(٥) حصل الكدر : بالماش (٩) إلا : ال (١٥) شيئاً : شئ (١٦)

قال : ذكر لى أنه أحضر لملك الأمرا تشریفاً من مولانا السلطان ، وأنه متوجه إلى حلب . - وكان كراى قد صنع قبل ذلك سرج خشب صناعةً حسنةً ، اقترح صلاح الدين بن الحلى ، ونفذه للأبواب العالية ، ٣ فظن أن ذلك التشریف عن تلك التقدمة . لكنه حصل عنده قلق كثير . وقال للوالد : عود ارجع إليه واكشف أخباره ورد على ! - فأتينا مع المغرب ، وجدنا طيغا الحموى جالساً على باب المهمانخانه ، ٦ فقال : الأمير مودع ، - وما صدقنا متى يعنى . فردنا الخبر على كراى : ثم إنه قال : يا جمال الدين ، بيت الليلة عندنا ولا ترُح مكاناً . - وأخرج لنا فرش أطلس مزركشة من جهاز بنت قبيج : ومأكولاً كثيراً ومشروباً ٩ حسناً ، وحلوا . فلما كان بعد عشا الآخرة خرج كراى وطلب الوالد ، وعاد يمشى في الميدان في ضوء القمر ، ويتحدث مع الوالد إلى وقت ، ثم دخل إلى بيته . فلما كان التسبيح أتى طيغا ومعه بقعة فيها خلعة ١٢ منية . ما رأى الناس في ذلك الوقت مثلها وكلوته زركش بفص بلخش في مقدمتها ، وحياصة مكللة ، ودخلوا بها الخدام إلى كراى ولبسها . وركب ذلك اليوم يوم الخميس في الموكب بتلك الخلعة العظيمة القدر ، وركبت ١٥ جميع الأمرا بسائر ممالكهم معتدين معتين . وذلك أن الأمير سيف الدين أرغون لما عُدنا إليه ووجدنا طيغا الحموى جالساً على باب المهمانخانه وقال : إن الأمير نايم - كان قد تنكر ودخل دمشق ، واجتمع تلك ١٨ الليلة بسائر الأمرا الكبار ، وقرر معهم الحال . فلذلك ركبوا على غيبه متأهين . فلما عادوا إلى القصر من الموكب وجلسوا على الخوان نهض

(١) تشریفاً: تشریف (٦) جالساً: جالس (٨) مكاناً: مكان (٩-١٠)

ومأكولاً كثيراً ومشروباً حسناً : ومأكول كثير ومشروب حسن (١٧) جالساً: جالس

(٢٠) الخوان : الاخوان || نهض : نهط

الأمير سيف الدين أرغون وقال لكراى : يا أمير ، عليك سمع وطاعة
 لمولانا السلطان ١ - وأخرج مثلاً شريفاً ، فاجتمعوا ساير الأمرا حلقةً
 ٢ عليه ، ومُسك في تلك الساعة . ووقع الصُراخ في القصر ، وأحضر الحدّاد ،
 وقيد في وقته . ومن العجب أن الحدّاد بقيّده وهو ييفك في أزرار
 الخلعة من عليه . ورُسم عليه الأمير ركن الدين بيبرس المجنون وشنقار ،
 ٦ وطلب في الساعة ولده محمداً ، وهو أوّل ما مشى فودّعه ، وركب البريد
 وأخرج من دمشق أسرع من ملح البصر . وعادت دمشق بغير نايب ولا
 من يتحدّث فيها غير الحاجب قطلبك بن الجاشنكير والوالد . وتوجّه
 ٩ به إلى سجن الكرك . ولاقوه بقطلوبك من صفد ، وقطلقتم من غزّة
 واعتقلوا هؤلاء الثلاثة بها

نكتة : ومن أعجب ما يُنقل ويذكر ، ويؤرّخ ويُسطر ، أن كراى
 ١٢ كان قبل ذلك قد غضب على بيبرس المجنون وعلى شنقار ، بسبب ما كان لهما
 بدمشق من حماوات التي كان يُباع فيها المُشكر ، وأخذ سيوفهما وأجلسهما
 في الشمس بالميدان إلى الظهر ، حتى شفعا فيهما الأمرا الكبار . فلما مُسك
 ١٥ كراى رُسم أن يرسم عليه ويوصله إلى الكرك ، فوصله إلى الكرك . وهما
 أشدّ الناس سروراً به وكونهما ظفرا بعدوّهما . فلما أتيا به إلى الجبّ
 قيل لهما : إنّ المرسوم لكما أن تنزلا به إلى أسفل الجبّ . - وأخذا سيوفهما
 ١٨ ونزلا وأرادا الطلوع ، فقيل لهما : وأنتم أيضاً من المسجونين . - فهذه من
 غرائب البلايا وعجائب المصائب

وكذلك كان بكتير الجوكندار الواسطة لكریم الدین الكبير عند مولانا
السلطان حتى خلّصه وجعله وكيل الخاصّ الشريف، وجعل معه في أوّل الحال
بلبان الدواداریّ مشدّاً للخاصّ . فلم يزل كريم الدين يتقرّب بسياسته ٣
وتأنيبه وحسن تدبيره ، إلى أن عاد كما شهر وعلم أنّه لم يصِل متعمّم أن
يتحكّم في دولة ما تمكّم كريم الدين . وكانت الأشياء مسخرة له ، ودبّر
تدبيراً تعب به من أتى بعده وفاق على من قبله . والذي أقوله : إنّ كريم ٦
الدين وجميع من خدم في هذه الدولة القاهرة من أرباب المناصب ، تلحظهم
سعادة مولانا السلطان عزّ نصره أيتام رضاه عليهم . فيظنّ الجهال من الناس
أنّ تلك من سعادتهم ، كلاًّ والله ، هذه سعادة الرضى عليهم ، فإنّ مولانا ٩
السلطان كالشمس على بقاع الأرض : فحيث طلعت عليه أُنِع وأزهر وأنور
وأثمر ، وحيث غابت عنه دثر ، ولم يكن له أثر . فانظر : أيّها العاقل ،
بعين عقلك لما يسخط - أجارنا الله وإياكم من سخطه ! - هل يعود ذلك ١٢
المسخوط عليه بسعادة نفسه إلى حال نمطه ، لا والله : وإتّما هذا مستفاد
من سعادة السلطان ، وذلك من سُخطه على من لعب بعقله الشيطان : فنعوذ
بالله من قضاه : ونستعيذ من سخطه : ونسأل الله تعالى رضاه ١٥

وفيها وصل رسول صاحب اليمن إلى الأبواب العالية ، وأحضر تقادم كثيرة ،
وطلعت على رؤوس الحمّالين إلى القلعة المحروسة : وعدّها أربع مائة حمّال
وتسعة حمّالين : وعلى كلّ قفص حمّال كُرّ يمْنى والتحف من تحته ، منها ستة ١٨
وستين حمّالاً عليها عاج وأبنوس وصندل وغير ذلك ، ومنها ستين حمّالاً
رماح قنّاء ، والباقي أموال ونحف ، وفي الجملة فيل صغير ونمرين ، وأربعة فهود
وعشرة أروُس خيل ملبّسة بركستوانات وعشرين خادماً حسان الوجوه ٢١

وفيها أُخلع على الأمير ركن الدين بيبرس الدوادار خلعة النيابة بالأبواب العالية عوضاً عن الجوكندار المقدم ذكره ، وجلس في دست النيابة نهار السبت ثاني يوم قبض على بكتمر الجوكندار ٣

وكذلك أُخلع على الأمير جمال الدين آقوش الأشرفي المعروف بنائب الكرك بنبابة دمشق عوضاً عن كراي المنصوري . فتمجهز وخرج على مهل في طلبه ٦

وفيها وردت الأخبار أن الأمير شمس الدين قراستقر توجه من طريق الحجاز الشريف راجعاً عن الحج قاصداً لبيوت الأمير حسام الدين مهتاً بن عيسى أمير العربان بطي ، مستجيراً به خوفاً من السطوات الشريفة السلطانية ٩

ذكر سبب تقفيز قراستقر وآقوش الأفرم

ومن معهما ووصولهم إلى التار

١٢ وذلك أن المراسيم الشريفة السلطانية أعلاها الله تعالى برزت بأن يُجرّد خمسة آلاف فارس من الديار المصرية إلى الشام المحروس ، يقدمهم من الأمراء الأمير حسام الدين قرا لاجين أستاذار ، والأمير حسام الدين لاجين الجاشنكير المعروف بوزير باج ، والأمير عز الدين أيدمر الخطيرى ، بسبب المصالح الإسلامية . تفقدوا مناصحين قراستقر إليه يقولون له : خذ حذرك ! فإن ما خرجت هذه التجربة إلا بسبب القبض عليك . فعذ خلاصك ولا تقع ١٥ كما وقع غيرك ! - وفي جملة الرسالة إليه : والله إن وقعت له شوى لحملك وأطعمك

قلتُ : هذا حديث بيخان مملوك قراستقر للبعد في سنين العشرين
والسبع مائة، لما كان بالديار المصرية بعد عودته من عند أستاذه ومفارقته له
على شاطئ الفراء، لما عاد إلى نحو البلاد ، حسبما نذكر من ذلك في تأريخه إنشا ٢
الله تعالى . قال بيخان : فلما سمع قراستقر ذلك نفذ من ساعته ولده أمير
على بطلب دستور له إلى الحجاز الشريف ، فرسم له بذلك فتجهز . وقد
حصل له السرور العظيم بذلك ، وتوجه من حلب طالباً للحجاز الشريف : ٦
فورد عليه أيضاً كتاب من مناصحيه وعيونه بالأبواب الشريفة : أن قد جرد
إلى الحجاز الشريف خمس مائة مملوك من الممالك السلطانية بسبب القبض
عليك من الحجاز الشريف ، ولو أنك متعلق بأستار الكعبة ، فخذ خلاصك ٩
والسلام . - فعند ذلك حار في أمره وضاعت مذاهبه ، فرجع طالباً لبيوت
مهنا مستجيراً به ، فوصل إليه وخرج له ، والتقاء ملتقى حسناً ، وأنزله عنده ،
وكان بينهما صحة متأكدة وأخوة قديمة . فأطلعه على الكتب الواردة عليه ١٢
من المناصحين . فقال له مهنا : أقيم عندي ، حتى أكتب مولانا السلطان في
أمرك ، وأعرفه أنك رجعت عن عزم الحجاز لضعف حصل لك ، وننظر بعد
هذا ما يرد علينا ونفعل ما نراه ١٥

وأما ما كان من المجردين وأمرهم فإنهم نزلوا غزة . فورد عليهم
الخبر أن قراستقر نزل الزرقا ورجع عن قصده الحجاز ورجع طالباً
لحلب ، وجفلت العربان من قدومه وشالوا النار . فقال قرا لاجين ١٨
للخطيرى : ما عندك من رأى ؟ - فقال : نصبر حتى نستصح الخبر ،
ونكتب مولانا السلطان ، ومهما رسم لنا بعد ذلك امتثلناه . - ثم ورد
أيضاً عليهم كتاب من بنى مهدى بصحة عودة قراستقر ونزوله على مهنا ٢١

وفضل أخيه . فسَيَرُوا للوقت طالعوا الأبواب الشريفة ، وجعلوا كتاب بنى مهديّ في طيّ مطالعتهم

- ٣ قال بيخان : إنّ قراستقر هجم بيوت مهنا على حريمه ومسك أذيال النساء اللاتي لمهنا ، واستجار جيرة العرب . فألجأت مهنا ضرورة الجيرة حتى أجاره ، وقال له في عرض كلامه : وتربة عيسى ، ما يُصيّك إلّا ما يفضل عن رأسي ، لكنك ، يا مير شمس الدين ، أرميتَ روحك في النار الحمراء وأرميتنا معك ، فلا قوة إلّا بالله . كيف ما نظرتَ ما جرى على أسندمر ، لما خالف المرسوم ، وردّ تقليد طرابلس وتوجّه إلى حلب بغير دستور ؟ -
- ٩ فقال : يا مير حسام الدين ، ما بقي في الكلام فائدة : وأنا في جيرتك والسلام . وأنت كلامك مسموع عند مولانا السلطان عزّ نصره ، وأشتهى تسيّر الأمير موسى ولدك ، تسأله فيه يُنعم على بقلعة الروم أكون فيها نايباً ، وخلّصني ١٢ من حلب ، فلي فيها سبعة وعشرين سنة . وقد ضجرتُ منها ، ولا يحوجني أدخل بلاد الكفر بعد الإيمان ، وأنت تعرف أنّ صاحب سيس أعرض على قلاعه من قبل ذلك . وما من الواجب أن تضيع خدمتي ، وقيدّم هجرتي في ١٥ هذا البيت ، - وبكى بكاءً كثيراً . فرقّ له مهنا وجهزّ ولده الأمير موسى وكتب مطالعة تُعرض بين يدي المواقف الشريفة السلطانية أعزّ الله أنصارها ، وسيرّ صحبته حصاناً أشهب ، كان مولانا السلطان قد سمع به وسيرّ طلبه ١٨ منه ، وحجّرة خضراء ، وثلاثة ممالك كالبذور الطلع ، كان قد غار عليهم الأمير فضل وأخذهم من الدشار . وفي جملة المطالعة يستمطر سحاب كرمه الجامع ، بلفظ كالدّر تشنّف بحسنه المسماع ، ويسأل لقراستقر أن يتصدق عليه بناية

(١) أخيه : اخاه (٤) اللاتي : الذي (١١) نايباً : نائب (١٢) على : عليه

(١٦) أنصارها : بالهامش (١٧) حصاناً : حصان

قلعة الروم ، وفيها فصل يعرض بتوجهه ، كون أنه شفع في برلغى : فلم تقبل فيه شفاعته ، وكان برلغى أصله من عند مهنا قدّمه للسلطان الشهيد الملك الأشرف ، نور الله ضريحه

٢

قال بيخان : ولما توجه موسى بن مهنا من عند أبيه بهذه المطالبة والتقدمة ، أشار مهنا على قراستقر بالعود إلى حلب : فامثل أمره وتوجه حتى صار بالقرب من تلّ الفرس ، وكان بها يومئذ الأمير شهاب الدين قرطاي الحاجب . فلما بلغه عودة قراستقر إلى حلب بغير مرسوم ، منعه من الدخول إليها وسيّر يقول له : يا مير شمس الدين ، ما لك عندنا دخول إلاّ بمرسوم من مولانا السلطان عزّ نصره . — فأعاد عليه يقول : ٩ كنتُ أظنّ أنّ كلّ أحدٍ يقبح علينا إلاّ أنت ، يا مير شهاب الدين ، ولكن هذا كلّه من الخمول ، فتسيّر إلى مملوكي جرّكس مع جميع أموالى وخزائنى . ولا تعوقهم علىّ ، فأنا نازل على تلّ الفرس حتى أنظر ما يبرّد ١٢ علىّ من المرسوم وعليك أيضاً بما تعتمده . — وكان قراستقر قد سيّر للأمير مهنا يعرفه أنّ قرطاي منعه من الدخول إلى حلب ، وعوق مملوكه جرّكس وخزائنه وحرّيمه وأولاده . فسيّر مهنا من وقته كتاباً إلى قرطاي ١٥ على يد حاجبه محمد بن نصّار يقول له : يا مير شهاب الدين ، تُطلق للأمير شمس الدين مملوكه وخزائنه وأولاده وحرّيمه ، فإنّ مولانا السلطان سيّر يطلبه يكون نائياً بمصر عنده وقد رضى عليه : وأنت ما عندك ١٨ خير بذلك . — قال : فلما قرأ قرطاي الكتاب ندم على ما فرط منه في حقّ قراستقر ، وأخرج جرّكس مملوكه مع جميع ماله وما كان له بحلب : وسيّر يعتذر منه وحمل ثقله على ألفين جمل ، وساق الأبقار والأغنام وخيل ٢١

الشار ، وخرج من مماليكه وألزامه ألف فارس ملبسين شاكين السلاح
ومهم رماحين وزرّاقين وغيرهم . وخرجوا أهل حلب بكاملهم حتى البنت
٢ في خلدتها لوداعه . وعاد في ذلك اليوم بكاء وضراخ وعويل مما يُبكي
الحجارة ، لمفارقة كلّ ألف ألفه : فإنّ كلّ إنسانٍ من مماليكه وألزامه
وحاشيته ، قد صار له بحلب الأهل والأصهار والأصحاب والجيران والمعارف ،
٦ فخرجوا الجميع لتوديعهم ، وكان يوم مشهود . هذا وقد ضربت نقاراته
وطبلخاته ، ونعرت بوقاته ، ونُشرت صناجقه ، وهوراكب قدّام ثقله ،
وذلك الأولى من نهار يوم الخميس

٩ قال بيخان : إنّ قراستقر لما استقلّ ركابه من حلب وصارت خلفه ،
التفت إلى نحوها وبكى حتى بليت دموعه لحيته ، وقال : صدق من
قال : بيت الظالم خراب ولو بعد حين . - ثمّ طلب ناحية القبلة إلى فوق
١٢ من بيوت مهنتا . فلما قرب من ديارهم خرج إليه مهنتا وفضل في عشائيرهم
ووجوه قومهم ، والتقوه ملتقى حسناً ، وأنزلوه قريباً منهم على شاطئ الفراءة .
وشاعت الأخبار في جميع أقاليم الشام بما جرى لقراستقر . فتشوّش
١٥ الناس والنواب بجميع الممالك الشاميّة . وسير الأفرم نايب طرابلس
وكاتب الأمير مهنتا : إنّي أيضاً واصل إليك بجماعةٍ من أصحابي وألزامي
وأما ما كان من المجردين الذين في صحبة قرالاجين وبقية الأمرا
١٨ المذكورين ، فإنّ المرسوم ورد عليهم بالسوق إلى دمشق . فلم يزالوا كذلك
حتى وصلوا دمشق . ثمّ اتفق رأيهم أن يزلوا حصص ، وينتظروا ما يرسم
لهم به ، وهم أيضاً خائفين وجلين

ثمّ إنّ مولانا السلطان - أعزّ الله أنصاره ، وضاعف اقتداره - لما بلغته هذه الأخبار المزعجة التي تصوّرت من الوهم الذي داخل قلوب الوجيلين ، من غير أن يكون لجميع ما توهّموه أو سمعوه من مناصحينهم صحّة ، ولقد كانت نيّته المباركة لهم بخلاف ما توهّموه . وإتّما إذا أراد الله تعالى أمراً هيباً أسبابه لينفذ قضاؤه وقدره . فعندها سيّر الأمير سيف الدين طقطاي بالأمان لقراستقر وتقليد حلب على عادته ومستقرّ قاعدته ، ويعتب عليه على ما قد خامره من الوهم الهذليّ الذي لم تكن له صحّة . وفي الجملة : أنت رجل كبير ، ونحن برأيك نفتدى في الأمور الكبار ، ترجع إلى كلام الجهلة والأعداء ، وتفعل ما لا تفعله الصغار ؟ الله الله ، ترك هذا وترجع إلى حلب ، وأنت طيّب القلب ، منشرح الصدر ، مبسوط الأمل . فأنت تعلم محلّك عندنا وعظيم منزلتك . ونحن فقد أقمناك مقام أنفسنا في جميع الممالك الشاميّة

قال بيخان : وكان قبل وصول طقطاي بيومين قد وصل إليه الأخبار من مناصحينه على جناح الحمام يقولوا له : الحذر الحذر ! فإنّه قد كتب لقرا لاجين صحبة هذا طقطاي أنّ ساعة ترجع إلى حلب يطبق عليك بالجيوش ، فيمسكك أنحس من مسك أسندمر . - ثمّ ورد على مهناً مرسوم ١٥ أن يتوجّه صحبة طقطاي ويلبّس قراستقر الخلعة ويعيده إلى حلب . فامتل ذلك ، وحضر صحبة طقطاي واجتمعوا عند قراستقر . ثمّ تحدّثوا معه في امثال المراسم الشريفة ، وقبول الخلعة والتقليد والرجوع عمّا قد توهّمه ١٨

قال بيخان : فخلا قراستقر بمهناً وأوقفه على البطاقة التي وقعت له ، وقال : يا با موسى ، أنا الآن في جبرتك ، ومهما لحقني من الضيم كان عيه

عليك وعاره لازم لك . — فقال مهنتاً : إذا كان الأمر على هذا الحال فلا والله ما أخبر ذمتي ولا جبرتي ، ولا تفعل إلا خلاصك : وأنا مساعدك على جميع مصالحك . — قال : ثم اجتمعوا بالأمرأ وهما طقطاي وأقول الحمدي ، وقال قراستقر : أمّا الخلعة والأرمغان ، فقد قبلته على رأسي . وأمّا عودتي إلى حلب ، فلا والله ما أقامر بنفسي ، والروح عزيزة . وأنا بقيتُ رجل كبير ولا لي قدرة على تعذيب . ولو علمتُ أنني إذا مثلتُ بين يديه قتلني في ساعتَي وأراحني لما والله تأخرتُ . لكن أخشى من تعذبي .

قال : ثم وصل كتاب إلى الأمير مهنتاً صحبة الأمير سيف الدين أرغون ٩. وثلاث مائة قطعة قماش وخلعة بطرزر زركش ، والكتاب جواب كتابه الذي نفذه صحبة ولده موسى ، وفيه : أن قد كتبنا له بعودته إلى حلب : ثم أفكرنا أنه لم يكن بقي عندنا من يحسن يقوم بأمر النيابة بالأبواب العالية . وأن مثل الأمير شمس الدين لا ينبغي أن يكون بعيداً عن نظرنا : لبركه وحسن تدبيره ١٢ وسياسته . وقد حلفنا له الأيمان التي ليس فيها فسحة . أنه عندنا العزيز العالي بما يقف الجناح العالي على نسختها ، فالله الله ، تحكم بذلك وتسيّره إلينا ، وهو طيب القلب ، منبسط الأمل ، لشاركنا فيما نحن فيه من مصالح المسلمين . وعلى الجملة فما أعرفُ حضوره إلا من اهتمامك وشفقتك

قال بيخان : فقرأ مهنتاً الكتاب على قراستقر وقال : يا مير شمس الدين : ١٨. قد سمعتُ ، والمصلحة تتوجه إلى بين يديه ، فما أظنّ بعد هذه الأيمان يكون غدر ، إنشا الله تعالى . — فقال قراستقر : يا با موسى . أنا في الأصل قطعة مملوك جركسي ، رأسي ورجلي . ما يسو وثلاث مائة درهم . وأيش هو أنا ٢١. إذا قُتِلْتُ ؟ وإنما عيبي يبقى لازمك ، وتلبس ثياب العارين العربان إلى آخر

الدهر . وإذا أشرت على بشي ما أخالفك . — ثم قال : قدّموا الخيل
أركب وأتوجه إليه ، ويفعل الله ما يشاء ، وبكى : — قال : فبكي أيضاً مهنا ،
وقال : لا والله يا مير شمس الدين ، لا سمعت العرب بهذا ، وأنا والله أعلم^٣
أنه ما يُبقى عليك . ثم أنشده يقول < من الوافر > :

وتنفسك فز بها إن صببك ضيمٌ وخلّ الدار تنعني من بناها
فإنك واجدٌ أرضاً بأرضٍ وتنفسك لن تجدُ نفساً سواها^٦
وتنفض ثيابه وقال : لا تعمل إلاّ مصلحتك ولا تُقتل ، وتقع في العار
بين البدو والحضر

٩ ذكر تمديّة قراستقر إلى التتار

قال بيخان : فلما سمع الأمير يعني قراستقر هذا الكلام من مهنا أمر
في تلك الساعة بالرحيل والتعدية ، وودّع ابنه أمير عليّ وولده أمير فرح
وأنا ، يقول بيخان : فقلتُ : أنا أتوجه في ركابك ولا أموت إلاّ في^{١٢}
خدمك . — فقال : يا ولدي ، لك أسوة بأولادي . إن ماتوا موتٌ معهم
وإن عاشوا عيشٌ معهم . فأنا أعلم أن السلطان ما يضرّكم ، ولا المطلوب
إلاّ أنا . — هذا وهو يبكي كالمرأة النكلى . وساق أمواله وخزائنه ودشاره^{١٥}
وطلب الفراء ، قال

(٥) ضيم : ضيماً ، وخلّ : وخلّ (٦) واجد : واجداً

- فقال له مهناً : تمهل على نفسك ، فقد ورد على الساعة قاصد من عند
الأمير جمال الدين الأفرم يُخبر أنه واصل إلينا . — ثم وصل الأمير جمال
٣ الدين آخر ذلك النهار ، وركب قراستقر ومهناً مع جماعتهما والتقوا الأفرم ،
وتكارسوا وتباكوا وتشاكوا . وقال الأفرم لقراستقر : أيش هذا
التهاون في أرواحنا ؟ اركب بنا وخلص ذقوننا من الموت والعذاب ! فقد
٦ وردت على الأخبار من نصحاى بما يسد الآذان مما جرى على خشدنا
من أنواع العذاب ، وهو لنا في أيشم النيات . والله ما يقع منا له أحد
إلا ويتنوع في تعذيبه قبل قتله . وهذه العساكر قدموا الشام بسببي وسبيك
٩ لا غير . وقد عبرت في طريقى على قلى والملك ، وكنت قادراً على كبستهم
وأخذهم أسارى . ثم تركت ذلك حتى أنظر ما ترسم به . فإن رسمت
سيرنا العرب من خلفهم ونحن نأتيهم من قدامهم ونأخذهم أشد أخذ . ثم
١٢ نُغير على البلاد ونحرق البيادر ونرجع إلى دمشق . فكل أمير فيها خايف
على نفسه ، وما يصدقوا بنا ، وتجتمع كلمتنا بالشام . ونُخرج الأموال ،
وننفق في الرجال ، ونزل غزاة . فأى من خرج من مصر فأسرناه . فقد بلغنى
١٥ أن جميع من فيها خايفين أيضاً . ومن لا يرجع إلينا ضربنا معه رأس . ويعطى
الله النصر لمن يشا . ونموت على ظهور خيلنا ولا نموت في العذاب الأليم . —
فقال قراستقر : يا مير جمال الدين ، لا تستعجل ، فقد سیرت إلى جماعة من
١٨ الأمرا المصريين ، وقد جاني الجواب بما أختار ، وهؤلاء العرب فقد هلكوا
معنا من السوق والسهر علينا الليل والنهار . وإنما رأى أن نريح خيلنا ونرجع
العرب مع الأمير مهناً إلى الرحبة ، ونزل على مشهد على ، ونستغل المغل
٢١ وتشيل العرب مؤنهم ، وننظر ما يتجدد ، ففى الليل والنهار عجائب . ونكتب

للسلطان نعرفه أن يعطينا البيرة وقلعة الروم . فإن أجابنا قعدنا فيهما إلى < أن > تدركننا آجالنا ، ونكون قد أمنا على نفوسنا ، ولا ندخل آخر العمر في دماء المسلمين . وإن امتنع كان لنا رأى آخر . — ثم إنهما عدتا ٣ إلى ذلك الجانب ، ورجع مهتا إلى الرحبة ليستغل . وكتبوا مطالعة للأبواب العالية يسألوا أن ينعم عليهما بقلعتي البيرة وقلعة الروم .

فبينما هما في انتظار ما يتجدد إذ وصل إليهما عزان السلحدار ٦ من عند الملك خدابنده في البريد طاير طيران ، وصحبته ابن عم صاحب ماردین وابن قاضي بغداد ، ونسخة اليمين لهم من جهة الملك خدابنده . وتحدث معهما عزان حديثاً كثيراً مما حمله خدابنده مشافهةً مما يطيب ٩ خواطرهم ويستميلهم ويرغبهم . وكان أيضاً قد وصل إليهما الأمير بلر الدين الزردكاش من دمشق ، خرج الظهر منها ، والتاب بها يومئذ جمال الدين نايب الكرك ١٢

قلتُ ومما أحكيه ما شاهدته بالمعاينة لا بالإخبار : إن كان الوالد سقى الله عهده إذ ذاك مهمنداراً بالشام ، وقد انفصل من شاد الدواوين بالسبب المذكور . فلما كان في ذلك اليوم الذي خرج فيه الزردكاش ١٥ طلب الأمير جمال الدين ملك الأمرا للوالد رحمه الله بعد الخلعة . وقال له : يا جمال الدين ، أنت قرفاص ومملوك مصر ، ولا تخفى عليك أحوال من يريد حركة . وقد بلغني أن الزردكاش ييقصد الخروج من دمشق والحقوق ١٨ بصهره الأفرم . فأشهى منك تروح إليه في حجة شيء تدبره بعقلك

(٦) ما : هم ١١ عزان : يرد كذلك مرات بعد مطور ، ولعله عزان (٩) حديثاً

كثيراً : حديث كثير

وتنظر إلى أحواله كيف هو . فقد بلغنى أنه يخرج الساعة . فترجع تعرفنى حتى نعمل بما نراه . — فخرج الوالد والعبد في خدمته . وأتينا إلى دار الزردكاش فوجدناهم في همةٍ وهرجٍ ، والأمير في داره . فلما قالوا له : جمال الدين المهندار أتى إليك ، خرج ووجهه كالزعفران صفرةً ، وعانق الوالد وحادثه ، وأحضر سكرأً وليموناً بثلجٍ وأسقانا . ثم أمر بفرسين مسرجة قدّمهما للوالد . فامتنع الوالد وحلف لا يقبلهما وقال : يا خوند ، إنما حضر المملوك إلى باب الأمير بسبب الماء المعروف بالعكرشة الذى أصل مسيله من ضيعة الأمير ببلاد حوران ، وهذا الماء من حقوق قرية خسفين الجولان لإقطاع المملوك . وقد عمل المملوك بذلك محاضر مثبوتة على الحكام بذلك . والمستول من صدقات الأمير كتابٌ إلى الشحنة بضيعة الأمير أن يحمل الأمر في ذلك على حكم المحاضر الشرعية . — فقال : يا مير جمال الدين ، أنت عمرك ما أتيت لى بيتاً ، وقدّمتُ لك هؤلاء الخيل ، حلفت ما تقبلهم ، وأنا أقدم لك كُتُيبَ هذه الضيعة ملكاً . — وأشهد عليه بتسليم ثمنها . فسبقه الوالد باليمين لا يقبل شيئاً ، وحادثه ساعةً ، وهو في غاية القلق ١٥ حتى من جملة ما قال للوالد : يا خوند ، حاشاك ، لى صغير وهو فى هذه الساعة يينازع ، ولما سمعتُ بخدمتك خرجتُ وخليته . — فنهض الوالد ، وخرج معنا بنفسه إلى عند الركوب ، والوالد يحلف عليه وهو يأبى الرجوع ، وهو لابس خُفّه مسدود بغلطاقه التترى ، وكذلك جميع مماليكه لابسين قماشهم . ثم إنَّ الوالد رجع إلى ملك الأمرا وحكى له الصورة وقال له :

(٥) سكرأً وليموناً : سكر وليمون (١٢) بيتاً : بيت (١٣) ملكاً : ملك (١٤)

شيئاً : شئ (١٦) نهض : نهض

يا خوند ، إن كان بلغك عنه حركة فلا شك فيها وهو يخرج الساعة . -
 فقال : الله يجعلها عليه طريقاً مباركة ، - يقول هكذا والله وأنا أسمع ، وما
 كان إلاّ حيناً فارقناه . وركب من ساعته أذان الظهر ، وخرج من دمشق ٢
 معانية بالإجهار ولم يتبعه بشر . فهذا كان خروج الزردكاش

ولنعود إلى ما كان من أمر قراسنقر ورقفته ! وكان من جملة كلام عزان
 لقراسنقر يقول : الملك القآن ملك البسيطة يسلم عليك وعلى الأمرا الحاضرين ٦
 معك ويقول : قد بلغه أنكم عدّيتم إلى نحو بلادى ، ودُستم أرضى
 وطابتم بابى ، فأهلاً بكم وسهلاً ! وقد سيرتُ إليكم نسخة الأيمان
 مائة عيّن ، وأنا أعطيك بغداد والأمير جمال الدين سنجار وديار بكر . ومهما ٩
 طلبتم عندي . - ومن هذا الكلام ومثله في زيادة التأكيد والحث على
 توجيههم إليه

فبينما هم في مثل ذلك إذ ورد عليهم قاصدٌ يُخبرهم أن قد مُسك ١٢
 جماعة من الأمرا الكبار وجميع من كانوا في التجريدة . وذلك أن لما لم يرا
 مولانا السلطان لتلك التجريدة أثراً ، وأنهم كانوا سبب تشويش البواطن ،
 وبلغه عنهم مداواةٌ وعدم مناصحة . استقدمهم ومسك جماعةً كبيرةً خلا ١٥
 الخطيرى والملك ، فإنه أعزّ الله أنصاره رأى لهما لما تحقّق عنده من
 حسن مناصحتهما . ومن قول القاصد لقراسنقر : إنه قد جرّد لكم
 ألف مملوك . وأعطاهم الهُجُن والخيل والجياد ، وأمرهم أن يدركوكم ١٨
 قبل توغلكم في البلاد ، ورسم لعاكر الشام أن يكونوا خلفهم لأجل

النجلة . فعند ذلك أجمعوا آراهم على الدخول إلى الملك خدابنده ، وتحالفوا على ذلك

- ٣ وعقب ذلك وصل إليهم سوتاي بعشرة آلاف من المغل . وكان هذا الأمير نازلاً على سنجار ، فورد عليه مرسوم الملك خدابنده أن يتوجه ويلتقي الأمراء الإسلامية . فقدم عليهم وركبوا الجميع وقصدوا الأردوا ،
- ٦ وانقطع أملهم من بلاد الإسلام ، فلا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم . وأوقفهم أيضاً على فرمان خدابنده لهم : زيادة في الترغيب والحث على سرعة مثولهم إليه . ولم يزالوا متوجهين إلى أن وصلوا بغداد . فخرج كل من
- ٩ بها من النساء والرجال . هذا وقد طلبوا الأمراء وألبسوا مماليكهم العُد ، وقدّموا قدامهم مائة مملوك زراّقين يلعبون بالنفط ووراهم مائة آخر يلعبون بالرماح كراً وفرّاً . وقد ترجّل في خدمة قرا سنقر عِدّة كبيرة من المغل ، ومنهم
- ١٢ أخو صاحب ماردين ، وأخو صاحب سيس : ومن أمراء المغل تمرجو ، وجنقر ، وطمحوا ، وبُزْلاّر ، وسوتاي بحجهم . وفرشوا لهم تحت أرجل خيلهم الثياب النسيج والكمخا والخرابي وغير ذلك . وكان لدخولهم بغداد يوم
- ١٥ مشهود ، خرجت فيه البنت في خدرها . وأنزلوهم في قصر الخلافة : ومُدّ لهم خوان عظيم . وقدّمت أهل بغداد لهم التقادم الحسنة من كل شيء ملبح وكذلك صاحب العمادية وصاحب جبال الغار . وأقاموا ببغداد ثلاثة أيّام
- ١٨ ثمّ توجهوا طالين الأردوا . فلمّا وصلوا بالقرب من منزلة القآن ألبسوا مماليكهم جميعهم القرقلات الأطلس وكذلك خيولهم البرّكُستوانات الأطلس

(٤) نازلا : نازل (١١) كراً وفرّاً : كرو وفر (١٢) آخر : ابن ، مصحح بالهائش (١٦) خوان : اخوان

- والخوذ الذهب البهادرية . ونشروا صناعتهم ، ودقت طبلخاناتهم ، ونعرت بوقاتهم ، ولعب الزرقاقين بالنار ، وطلع الدخان ، وكثر العجاج . ومدّ كل واحد من الأمراء قدّام طلبه خمسين جنياً ملبسة على أيدي الوشاقية والنجاين .^٢ ومدّ قراستقر قدّام طلبه مائة جنيب مشهورة شهب وخضر وبلقي وحمري وصفري ، كلّ عشرين لون وزيّ في الملبوس ، وقدّام عشرة قطر بغال خزانة وقدّامها صوغان الخزندار ، وقدّامه عشر فهودة وسبعين بزدار ،^٣ وتحت ركابه خمسين خرساني وثلاثين برددار . وأقاموا ناموس مملكة الإسلام حتى دهشوا لما رأوا ذلك أمراء المغل . ولم يزالوا كذلك حتى قربوا من مجلس القآن . ترجلت أمراء المغل ، ودخلوا في دستٍ عظيم لا يعبر عنه . وركب القآن بنفسه والتقاهم أحسن ملتي . فلما وقعت عينهم عليه نزلوا وترجلوا وضربوا جوك : وقد غضب الله تعالى عليهم ولعنهم وأعدّ لهم جهنّم وبئس القرار ! ثمّ أمرهم بالركوب ، فركبوا وعاد قراستقر من^٤ على يمينه والأفرم من على يساره والزرده كاش قدّام مع جوبان . وعاد القآن محدّثهم ويضاحكهم ويكارشهم . هذا وهما كأنهما يرياه في المنام ، لما دخل في قلوبهم من وحشة الإسلام . ولم يزالوا كذلك حتى نزلوا^٥ مع القآن ، وقد جعل لهما كراسي عن يمينه ويساره . ومدّ لهم خوان كبير ، أكثره خيول يخنّي وخراف قشلميش . وحضر في ذلك اليوم عدّة من رسل البلاد ، مثل بلاد كوبك وبلاد كبلك وبلاد أذربك والكرج^٦ وبلاد الكلب وبرطاس وعبدة النار . وأعرض عليهم خدابنده جيوشاً كالطر ، لكنّهم كالقشّ بغير ترتيب ، وهم عدّة بلا عدّة . ثمّ

(٢) ولعب : ولبت (٣) جنياً : جنيب (١٦) خوان : اخوان (١٩)

جيوشاً : جيوش

انتقلوا في ذلك اليوم إلى مخيمهم في منزلةٍ بقرب منزلة القآن . ونُقل
لهم شيء كثير من الإقامات والعلوفات

٣ فلما كان الغد حضروا للخدمة ، ومدّ لهم الخوان ، وأُخلع عليهم وعلى جميع
من كان معهم حتى الغلمان . وأنعم على كلّ مملوكٍ من ممالكهم ستّ مائة
درهم سلطانية . وسير للأمراء القماش المفتخر مثل النسيج والنخ والبرمك .
٦ وسير إلى قراستقر ثلاثين أكديش رومية وستة قطر بخاني ، وللأفرم مثله ،
وللزردكاش خمس أكاديش وقطار بخاني . ولم يزالوا في إنعام القآن سبعة
أيام ، في كلّ يومٍ إنعامٌ جديد

٩ ثمّ إنّ قراستقر بعد ذلك سير تقدمته ، وهو ما يذكر من الخيول العربية ،
وثلاثين حصاناً مثل : قروبريد والحجازي والزاملّي والمهناوي والحساني ،
والخيرى وأبي شامة وابن البحرين وابن الطويلة وزريق والخيال الكبير
١٢ وعساف والبرقي وعدو الغزال والأخوض والمغربّي والخالدي والسلطاني
وقشمر والعرييد وزعزاع والتركانيّ وساق الكركيّ وطنج وابن العطل
والميساوي والفضليّ والعيساوي والكبكيّ ، ومن الحجورة عشرة مثل : فهيدة
١٥ وضبعة والحسانية وعبلّة والدلقا وبنت الطويلة وبنت مياسة والمهناوية وبنت قمر
والصالحية ، وشُدّ عليهم السروج الذهب والزرخوني والكتايش الزركش .
فعادوا يشعلوا في ضوء الشمس ممّا يأخذ بالبصر ، وصحبهم مائة مملوك على
١٨ على يد كلّ واحدٍ بقُجّة قماشٍ سكندريّ وعمل دار الطراز ومائة خلعة
طرْد وحش مقصّب وشاشات خليفية وكلونات زركش وجتر أطلس
مزرکش وسبع أرقاب مزرکشة وغير ذلك . وكذلك سير الأفرم تقدمته

- مما يقارب هذا ، لكن ما وصل إلى جميع ما ذكرناه . فإن قراسنقر كان
أسعد من الأفرم ، بدليل أن قراسنقر كان طماعاً خسيساً محصلاً ، وكانت
نفسه تحدّثه بآمال خاية وأمانى كاذبة بأنّه يكون منه ملك . فكانت آلات ٣
المملكة عنده مجهزة . وأما الأفرم فإنه كان رجلاً قصيفاً نهاباً وهاباً ،
لا له تطلّع إلاّ إلى قديحٍ ومليحٍ . فلم يكن عنده بعض ما كان عند قراسنقر
قال الناقل لهذه الأخبار : فلما عاين خدابندها تقدمة قراسنقر أعجبه ٦
إعجاباً كبيراً ، وأحضرهم في اليوم الثاني ، وقد جلس في مجلس الشراب . وجدّد
عليهما الخلع السنيّة . وحضروا أمرا المغل الكبار والخواتين . ودارت عليهم
الكاسات ، وشرب قراسنقر من ذلك القمز وقرافز ، وشرب الأفرم من ٩
ذلك الخمر العتيق . وأحضر قراسنقر جوقة مغاني جوارٍ كأنهن الأقار ،
وغنّوا بالطار والزمر ، وأعجب ذلك الخواتين .
- قال : فلما طاب قراسنقر ونسى الهمّ وطرحه خلفه ، وقد احمرّ وجهه ١٢
وتفرقت شيبته التي قد ختم الله لها بالشقاوة بعد السعادة ، نهض قائماً وضرب
جوك للقان وقال : أشتهى أكلم القان كلمتين . - فقال الملك خدابندها :
تكلم بما تشتهى ، يا مير شمس الدين ، ويكون كلامك أقوى من الحديد ١٥
ولا تنجبه ، ولا تخلّي كلاماً تريد تقول . - فقال : الله يحفظ القان ! ملكنوا
البلاد العامرة والقلاع الحصينة وأخربوها ، والرعيّة عمارة الأرض قتلوها ،
وجميع الأموال سبكتوها حجارةً وتحت الأرض دفتوها . وعندكم الخير ١٨
كثير ما تعرفوا تعيشوا فيه . وفي بلادكم الغلال والأنعام والمواشي ، وخيار

(٢) طماعاً خيساً محصلاً : طماع خيس محصل (٤) رجلاً قصيفاً نهاباً وهاباً :

رجل قصيف نهاب وهاب (١٣) نهض : نهض (١٥) تكلم : اتكلم (١٦) كلاماً : كلام

۳ اميرِ عندڪم ما له عيشه غير اُڪله دشيش ، وڃيولڪم بلا علف سايبه في
 الدشارت ما ترفد لسوق ، كونها خالية من العلف . الله يحفظ القآن ، يرسم
 للمملوك أدبَر هذا الحال بما أراه من المصلحة ، وعلى الضمان أنى أفتح لك
 إلى آخر مغرب الشمس ، فتكون ملك المشرق والمغرب . — وتكلّم كلاماً
 كثيراً ، هذا زبدته وملخصه . قال : يا مير شمس الدين ، قد فوّضتُ
 ٦ إليك جميع أمر مملكتي ، افعل ما تراه من المصلحة

قال : ثمّ بعد ذلك جلس قراستقر واستخرج الأموال وأحضر ضمان
 الأقاليم وصادهم . وحصل الأموال العظيمة ورتب ترتيب ممالك الإسلام في
 ٩ جميع آلات الملك . وجعل في المطابخ الطبّاخين الماهرين يطبخوا أنواع الأطعمة
 المفتخرة . ورتب شربخاناه وطشتخاناه وفرشخاناه ، وعادوا الطشتدارية
 يخدموا بالماورديّات . وكذلك رتب للخواتين جميع الأشياء الحسنة من الحلالات
 ١٢ والأشربة والفواكه . وطلب لهنّ المواشط من الأقاليم لإصلاح شأنهنّ .
 وكذلك رتب للأمرأ وأقطعهم البلاد ، وعاد لهم أستاذارية ، أقامهم لهم قراستقر
 من ممالكه ، وجعلهم عليهم كالعيون له يطالعونه بجميع ما يتكلّمون به .
 ١٥ وكذلك رتب حمام خشبٍ بأحواض رصاصٍ تُحمل على البخاني لأجل
 القآن والخواتين . قال : وأعجب هذا الحال الخواتين إعجاباً كثيراً . وأمر
 أن تُصاغ لهنّ المصاغات المفتخرة . وعمل لهنّ من البدلات الزركش .
 ١٨ وفصل لهنّ القماش العالي ، حتى أخذ بعقول كبارهم وصغارهم . هذا كله يجري
 وجوبان ينظر وهو يتفطر ويتميّز من قراستقر ، ولا يقدر يفوه في حقّه بشيءٍ

(۳) علی : عليه (۴ - ۵) كلاماً كثيراً : كلام كثير (۱۲) لهن : لهم ۱۱ شأنهن :

شأنهم (۱۶) إعجاباً كثيراً : اعجاب كثير (۱۷) لهن : لهم ۱۱ لهن : لهم (۱۸) لهن :

لهم (۱۹) يتميز : تسم

لِما رأى من ميل القآن والخواتين وكبار المغل إليه . هذا ما كان من أمر قراسنقر

- وأما الأفرم فإنه لم يشتغل بشئ مما اشتغل به قراسنقر من تدبير الأمور : ٣
وإنما اندرج في منامة الملك خدابنده وأخذ بقلبه وملك لبته . فإن هذا
الأفرم عمره حريف طيبة وصاحب لذة وفكاهة ، طيب العشرة ، حسن
المحاضرة . قال إليه خدابنده بخلاف قراسنقر . ثم إن الأفرم ما تحدث ٦
مع خدابنده يوماً واحداً في غير ما يلزمه من الحرفانية والمنامة ، ووصل من
ذلك حتى لبس السراقوج بين يدي خدابنده . واستقر أمرهما كذلك إلى
حيث ما يذكر من بقية أمرهما عند مآتهما بالتار إلى الرحبة وعودتهما خاييين ٩
قلت : قد ذكرنا بمعونة الله تعالى جميع أخبار قراسنقر مفصلة
ملخصة ، وذلك ما صَحَّ نقله وحسن من إثباته في هذا التاريخ المبارك .
وأما ما كان من مآثر سيد الملوك ، وملجأ كل غنى وصلوك ، مالك ١٢
رقاب ملوك أملاك الأكاسر ، مولانا وسيدنا السلطان الأعظم الملك
الناصر : لا زالت أعداؤه من هيبة سلطانه مرتدين ضالين غير مهتدين ،
قد سلَّت سيوفه عليهم في اليقظة والأحلام ، حتى عادوا لا يلتذون بلذيد ١٥
المنام . فكان كما قال أشجع السلمي في الإمام : خليفة الأنام ، في تلك الأيام
< من الكامل > :

وعلى عدوك يابن عم محمد رَصْدان ضوء الصبح والإظلام ١٨
فلذا تنبه رُعتَه وإذا غفا سَلَّت عليه سيوفك الأحلام

(٧) يوماً واحداً : يوم واحد (٩) خاييين : خايان (١٥) اليقظة : اليقظة

(١٨ - ١٩) انظر كتاب خاص الخاص ص ٨٨

وقد أخذ معنى هذين البيتين أحمد بن سبّك اللصّ من شعرا المغرب في الماية السادسة ، وسمّى بالـصّ لإغارته على معاني الشعرا المقدّمين ،
٤ فقال < من الوافر > :

تراه في غداة الغيثم شمساً وفي الظلماء نجماً أو ذبالاً
يروّعهم معاينةً ووهماً ولو ناموا لروّعهم خيالاً
٦ وفيها حصل تغيير للمزاج الشريف السلطانيّ ، كفاه الله شرّ ما يخاف
ويحذر ، ولطف به وإن كان لم يزل ملطوفاً به في كلّ قضاء وقدر .
وذلك لما كان الثالث والعشرين من شهر ذي القعدة من هذه السنة المباركة
٩ حصل التوعك الذي كان آخرته إلى السلامة والعافية ، ومنّ الله على
الإسلام بنعمه الوافية ، فكان من قول العبد في ذلك < من الكامل > :

إذا ما اعتلّ سلطان الورى اعتلّت الأرض ومنّ فيها
١٢ فالله كافيه من الأسوا كما أضحي لكلّ الخلق كافياً
وكان أصل ذلك ممّا حمل على خاطره الشريف من هذه الأحوال
النكدية ، ولا يطلع على سرّه أحداً ، ولا يورى الأعداء إلّا تجلّداً ، على أن
١٥ سعة صدره الشريف لا يُحدّ بالقياس ، ولا يؤثر فيه وسواس الخناس ،
فهو بحمد الله كما قيل < من الكامل > :

لله صدرٌ للإمام كأنما أقطار طاعته به قطمير
١٨ تنزاحم الأضداد فيه وتنثني عنه وليس لوقعها تأثير
وأثبت ما تراه نهياً وجأشاً إذا دُهِش المشاور والمشير

(١) هذين البيتين : هذان البيتان (١١) البيت مضطرب الوزن (١٥) يؤثر : ياتر

(١٩) البيت مضطرب الوزن

قال الله تبارك وتعالى ﴿ مَا يَمْلِكُونَ مِنْ قِطْمِيرٍ ﴾ والقطمير قع النمرة ،
 ولم تزل الناس والأمة ، تحت هذه الشدة والغمة ، حتى أغاث الله عباده ،
 وأمصاره وبلاده ، ومن على الأنام ، بعافية سيد ملوك الإسلام ، وزالت ٢
 الآلام ، ودخل الحمام ، وسارت البشاير على أجنحة الحمام ، وحصل
 السرور العام ، للخاص والعام . وكان في طول تلك الأيام لا يدخل إليه
 غيرُ سودى الجمدار ، لما كان يتحققه منه من عقله الوافر وكنمه للأسرار ، ٦
 ثم سأل منه عما تجدّد من الأخبار ، فقبل الأرض مرار ، وقال :
 هذا شكر الله والملك القهار ، الذى منّ علينا بعافيتك ، يا ملك الأقطار ،
 أمّا الأحوال فستقيمة . وقد كانت الدنيا لسقمك سقيمة ، فالحمد لله ٩
 على صدقاته العيمة ، وأياديه الجسيمة . — فرسم له أن يطلب الأمير
 سيف الدين بينجار ، ليسأل منه عن جليّة الأخبار . فلم يكن بأسرع أن
 حضر وقبل الأرض بين يدى المواقف الشريفة ، وفاز دون العالم بمشاهدة ١٢
 تلك الأخلاق اللطيفة ، التى أرق من البارد الزلزال ، وسمع تلك الألفاظ التى
 كالسحر الحلال

ثم برز المرسوم الشريف : أن يُصرف من الخزانة المعمورة من خاصيّة ١٥
 مال مولانا السلطان ألف دينار عينٍ مصريّة ، ويُستفك بها من بالسجون ،
 من أرباب الديون ، وأن يُغسل ما عليهم من المساطير الشرعيّة ، ويفتقد
 من فى سجون الولاية من الرعيّة ويتبّع صلاحهم ، ويطلق سراحهم ، ١٨
 فامثل جميع ذلك ، فى ساير الممالك . وجلس نصره الله على أعداءه ، وبلغه
 قصده ومناه ، يوم الخميس فى الإيوان ، ومدّ الخوان ، وأخلع الخلع السنية
 على ساير الأمراء والمقدّمين والأعيان ، وفرّق مثالات أخباز الجند المتوفّيين ، ٢١

وتصدق بها على أولادهم الأيتام المنقطعين ، وادّخر بذلك عند ربّ العالمين .
ثمّ ركب نهار السبت ، ولعب الكرة بالميدان . وطلع بعد العصر إلى القاعة
٣ المخروسة راكباً كالأسد الغضبان . وتوجّه البريد إلى ساير الممالك الإسلامية
بهذه البشائر السنية

وفيهما كان هدم الإيوان الأشرفي وتجديده ، وزخرفته بأحسن صناعة
٦ مجيدة . ولم يزل كذلك حتى أمر بهدمه وعمارته في سنة أربع وثلاثين
وسبع مائة ، حسبما يأتي من ذكر ذلك في تأريخه

وفيهما أعرض الحلقة المنصورة ، وشملت ساير العساكر صدقاته المبرورة .
٩ ومن كان قد كبر وعجز عن الخدمة ، وكان له في الإسلام سابقة " وقدمه ،
فإن كان له ولد صالح للخدمة الشريفة ، أنعم عليه بنخبز أبيه وما يكون
بيده ، إن كان ذا وظيفة ، ويتصدق على الشيخ براتب يمّونه لتقرّ بذلك
١٢ عيونه . ومنّ صلح للزيادة زاده ، وأكد بذلك أصداده . ومنّ كانت
سيرته ذميمة ، وأحواله غير مستقيمة ، قطعه وأنعم بإقطاعه على مستحقّه ،
وعرف له الواجب من حقّه ، وخرج المقطوع يقلّب كفيه ، ولم يلق من
١٥ حنين غير خُفّيه . فكان ذلك العرض كيوم العرض ، هذا قد فاز بحسناته ،
وهذا قد ندم على سيئاته . فأما أصحاب اليمين ، فإنّ القطع آمين ، وأما
أصحاب الشمال ، فقد خابت منهم الآمال . ولم يخرج من بين يديه من
١٨ قريب ولا بعيد ، إلا وقد فاز بوعدٍ أو خسر بوعدٍ ﴿ فَمِنْهُمْ شَقِيٌّ
وَسَعِيدٌ ﴾ وكان قبل ذلك حصل تغيّر الخواطر الشريفة على القاضي
فخر الدين ناظر الجيوش المنصورة وسُلم لفخر الدين أياز أستاذ الأعرّ ،
٢١ و صُودر وأُهين إهانةً كبيرةً ، وكذلك ولده شمس الدين عبد الله

فلما كان هذا العرض كان قطب الدين بن شيخ السلامية جالساً في العرض ، وكذلك أمين الدين بن العنّام وكريم الدين الصغير . وبين يدي مولانا السلطان من الأمرا الأمير سيف الدين أرغون النايب بالأبواب الشريفة ، ٣ والأمير سيف الدين طغاي ، والأمير سيف الدين كستاي الناصري ، هؤلاء من الأمرا الخاصّة ، وأمّا الأمرا أرباب المشور الجلوس في ذلك الوقت ، فالأمير سيف الدين قلى السلحدار والأمير علاء الدين أيدغدى شقير الحسامي ، ٦ وأمير حاجب قايم بين يدي المواقف الشريفة الأمير سيف الدين بكتمر الحسامي . فلما شرع مولانا السلطان في العرض المبارك ، عادوا الدواوين الذين بين يديه الشريفين قليل الخبرة بالجيش ، ولا يعرفون الجندی الجيد من غيره ٩ ولا القديم المهجرة بالأبواب الشريفة من المستجد . فرأى مولانا السلطان أنّ هذه الوظيفة لا يقوم بها أحد مثل القاضي فخر الدين ، فسير للوقت ورضى عنه وأخلع عليه وجلس في بقية هذا العرض ، وقال له : ١٢ يا فخر الدين ، أعرضنا هذا الجيش فوقنا في بحر زاخر ، ولا علمنا المستحق من غيره . — فجلس القاضي فخر الدين ، وأعرض بخبرة ومعرفة تامة . وعرف مولانا السلطان الدخيل في الجنديّة من القراريّ المستحق . وبطل ١٥ كلام الحاجب وغيره . فلما كان آخر العرض قال لمولانا السلطان : يا خوند ، أعطى الناس دستوراً ! فما بقي قدّامك شيء تعطيم . — فكان الأمر كذلك ، وفاز من فاز بالزيادة ، وخسر من خسر بالقطع . فكان كما قال الله تعالى ١٨ ﴿ السَّابِقُونَ السَّابِقُونَ أُولَئِكَ الْمُقَرَّبُونَ فِي جَنَّاتِ النَّعِيمِ ﴾ هذا وقد راحت الأخبار لقراستقر بما فعل مولانا السلطان عز نصره من التيقظ لجيوشه ، وحسن النظر الشريف في أحوال عساكره . ٢١

فحصل له من الذلّ والانكسار ، ما ظهر عليه وبان ، ممّا لحقه من هيبة مولانا السلطان ، التي شاعت في الأفطار حتى أعلنت بذلك الركبان ، وتعلّقت بأجنحة العقبان . قال : فخلا بالأفرم وقال له : ما عندك من أخبار مصر ٣ والسلطان الملك الناصر ؟ - فقال : أمّا أنا فقد شغلني شرب الراح ، ورشف الأقداح ، ومُغازلة الملاح ، عن سماعي للأخبار الصّحاح . فـ ٦ ما عندك من الأخبار ؟ - فقصّ عليه القصص ، وهو يتجرّع الغصص ، فقال الأفرم : يا مير شمس الدين ، هذا ملك الله به عناية ، ولا بدّ له فيه نهاية ، ومن كانت لله فيه إرادة ، فنهايته إلى السعادة . - فقال قراستقر : ٩ ما كنتُ أظنّ أنّ الأحوال بعدنا تستقيم ، والملك لا شكّ عقيم . ونحن فكنا ظالمين ، فلقنا ونصره علينا ربّ العالمين ، ولا نعلم ما يكون من أمرنا مع هؤلاء الملاحين ، الذين ليس لهم قول ولا دين ، فلا حول ولا ١٢ قوّة إلّا بالله العليّ العظيم

قلتُ : ولقد حدثني من أثق بقوله : أن كان أكبر أسباب توجّه الأفرم إلى قراستقر وعبوره معه إلى البلاد ، أنّه كان سيّر إلى الشيخ صدر الدين بن وكيل بيت المال المعروف بابن المرحل المقدّم ذكره وشي ١٥ من رقيق شعره في الجزء السابع من هذا التّاريخ ، وهو يقول له : تكشف لي الأخبار بمصر ، وما يكون من أمرى ، وتكتب إليّ بذلك مُلغزاً . قال : فكتب ١٨ إليه يقول < من الطويل > :

أيا جيرةً بالقصر كان لهم مغنى	رحلتم فعاد القصر لفظاً بلا معنى
وأظلم لما غاب نور جماله	وقد كان من شمس الضحى نوره أسنى
٢٥ يعزّ علينا أن نرى الدار بعدكم	وما نحن فيها سادق مثلاً كنّا

لقد كانت الدنيا بكم ذا نصارة ۛ ونُعمى فأعنى الله عينا أصابتنا
سقيت ديار الظاعنين مدامعى ۛ وقد شح ماء المزن يا ليته أغنى
وعيشكم ما الدار منذ رحلتم ۛ زمانكم لا والذي أذهب الحسنات ۛ
ولا غنت الورقا فأشجبت بصوتها ۛ ولا هزج يجزى ولا مطرب غنى
ولا رافت الآصال إلا صباية ۛ ولا حرّكت ريح الصبا طرباً غصنا
بروحى أفدى الظاعنين وإن هم ۛ أبوا أن نوى بعدهم يقرب الجفنا ۛ
يعزّ علينا بعد داري عنهم ۛ وقد كنت منهم قاب قوسين أو أدنى

لغزه

ولمّا أتى ما أتى من الذى لسمعى قد أصمى وجسمى قد أضنى ۛ
لقد كنتم يا جيرة الحى رحمة ۛ أياديكم تمحو الإساءة بالحسنى
وكنتم لنا من إن دعونا تؤمنوا ۛ وإن هم دعوا أن يجمع الشمل أمنا
وإن عادت الأيام تجمع شملنا ۛ سجدنا لرب العرش شكراً وشكرنا ۛ

قال : فلمّا فهم جمال الدين الأفرم ما فيه من اللغز رحل من وقته
والتحق بقراسنقر ، وسير للشيخ صدر الدين عشرين ألف اكروس

ولمّا وصلوا إلى ماردین ، كان الملك المنصور نجم الدين ايلغازى ۛ
مريضاً . فخرج إليهم ولده الملك العادل علاء الدين على ، وأخرج لهم
الإقامات ، وتوجّه فى خدمتهم إلى نحو خدابنده ، ووصل إلى أخلاط .
فلحقه البريد يعرفه أن والده الملك المنصور توفى إلى رحمة الله : فرجع ۛ

(١) ذا نصارة : ذو نظارة (٧) قاب قوسين أو أدنى : السورة ٥٣ الآية ٩

(٩) أضنى : اغنا (١٤) اكروس : كذا فى الأصل (١٦) مريضاً : مريض

لا يلوى على شيء ، وأخذ مسافة خمسة أيام في يومٍ وليلةٍ . ودخل
إلى ماردین في الليل ، وأراد قتل أخيه شمس الدين صالح من دون إخوته
الجميع ، لِمَا كان يعلم من همته وأنه أهلٌ للملك دون غيره من الإخوة .
فأبى الله تعالى أن يكون الميت غيره . ولم يوافقوه كبار الدولة على ذلك
كون أن شمس الدين كان معروفاً عند خدانداه وكبار المغل . وملك الملك
العادل علاء الدين على المذكور مدة عشرة أيام ، وهو متوجع من
فؤاده ، وتوفى إلى رحمة الله تعالى حتى اتهم أن قرأ ستر سقاه . وملك بعده
الملك الصالح شمس الدين أخوه ، واستمر في الملك ، وهو ملك حسن السيرة ،
محبوب إلى رعيته ، كبير السياسة ، حسن التدبير ، معيد في حركاته ،
ميمون في غزواته

ذكر سنة اثنتي عشرة ومبوع مائة

النيل المبارك في هذه السنة : الماء القديم ١٢

ما يخص من الحوادث

الخليفة : الإمام المستكن بالله أبو الربيع سليمان أمير المؤمنين ، ومولانا
السلطان الأعظم : الملك الناصر سلطان الإسلام بممالك الأرض ، في طولها
والعرض ، أدام الله أيامه إلى يوم العرض
والنواب بمصر والشام ، حسباً نذكر الآن من الكلام : الأمير
جمال الدين آقوش الأشرفي نايب الكرك بدمشق إلى حين عزل وقبض
عليه ، وأخلع على الأمير سيف الدين تنكر الحسامي الناصري يوم الجمعة

(٣) أهل : أهلا (٩) محبوب : محبوباً || سيد : سيداً (١٠) ميون : ميموناً
(١٤) أبو : اب

- سادس شهر ربيع الآخر بناية دمشق عوضاً عن الأمير جمال الدين المشار إليه، وأُخلع على الأمير سيف الدين سودى الجمدار بناية حلب المحروسة
- ٣ تاسع شهر المحرم من هذه السنة ، وأُخلع على الأمير سيف الدين عمر الساقى بناية طرابلس تاسع شهر صفر من هذه السنة . وفى ذلك اليوم كان تعدية قراستقر والأمرا رفقة وقطعه الفراء متوجّهاً إلى الشرق
- ٦ وأحضر الأمير جمال الدين آقوش الأشرفى إلى الأبواب العالية ، وقُبض عليه وعلى جماعة من الأمرا وهم : الأمير ركن الدين بيبرس الدوادار النايب يومئذ بالأبواب العالية ، والأمير شمس الدين آلذكر صهر الشجاعى أمير مائة مقدّم ألف ، والأمير شمس الدين سنقر الكمالى أمير حاسب كان ، ٩ والأمير حسام الدين لاجين الجاشنكير المعروف بزيرباج أمير مائة مقدّم ألف . وكان هؤلاء الأمرا المذكورون فى التجربة الأخيرة . فلما حضروا مُسكوا مع الأمير ركن الدين بيبرس الدوادار النايب ، وكان ١٢ بالأبواب العالية ، لم يكن مع المجردين ، وتوجه بهم إلى ثغر الإسكندرية بالاعتقال خلا بيبرس الدوادار ، فإنه اعتُقل بالقلعة المحروسة . وكذلك مُسك مع هؤلاء الأمرا الأمير سيف الدين باينجار ، والأمير علاء الدين ١٥ مغلطاي المسعودى . كل هؤلاء أمرا مقدّمين ألوف : وليس فيهم بغير مقدمة ألف سوى الأمير حسام الدين لاجين العمرى . فتكل العدة به ثمانية نفر فى يوم واحد . وعاد مولانا السلطان ركب فى ثانى يوم من مسكهم ١٨
- ولقد بلغنى ما حكاه والدى : أن السلطان الملك الظاهر رحمه الله على ما كان عليه من الشجاعة التى تُضرب بها الأمثال ، لما مسك سنقر الرومى ،

أقام أربعة أشهر ما ركب حتى تمهد أمره . ومولانا السلطان مسك هؤلاء الكباش ، وفيهم نايب مصر ونايب الشام ، وركب من غده ، فهذه من النكت العجيبة والسير الغريبة ٢

وفي يوم الاثنين تاسع شهر ربيع الآخر وصل الملك المؤيد عماد الدين إسماعيل - وكان يومئذ نائياً بحماة بغير ملك - إلى الأبواب العالية ، وأخلع مولانا السلطان عليه خلعة سنّة بشاش مشرٍ ٦

وفي شهر ربيع الأول حصل الغضب على القاضي فخر الدين ناظر الجيوش المنصورة وأفصل من الوظيفة . وولى الشيخ قطب الدين بن شيخ السلامة ، وكان ناظراً على الجيوش الشامية ، فأحضر وولى مكان القاضي فخر الدين ، وسلم القاضي فخر الدين لفخر الدين أياز أستاذار الأعسر ، وحصل له إهانة كبيرة وكذلك ولده عبد الله ٩

وفي خامس عشر ربيع الآخر كان عرض الحلقة المنصورة بين يدي المواقف الشريفة السلطانية ، وقطع تقدير ألف ومائتي فارس ، كانوا محدثين جندية وعاجزين ومن لا يصلح للخدمة الشريفة . وأصلح جماعة كبيرة في أخبارهم ١٢

أعزه الله . ولما كان الخامس والعشرين من ربيع الآخر أفرج عن القاضي فخر الدين ، وجلس بين يديه لعرض بقية الحلقة المنصورة : وأخلع عليه ورضى عنه ١٥

وفي مستهل شهر جمادى الأول أخلع على الأمير سيف الدين أرغون الدوادار الناصري بنبابة الديار المصرية واستقر كذلك ١٨

وفى شهر جمادى الآخر برزت المراسم الشريفة بعمارة الميدان الذى
تحت القلعة المصرية

- وفى أول شهر صفر وردت الأخبار بتحريك التار ، وأن قراسنقر
والأفرم قويا عزم خدابنده على الدخول إلى الشام ، وضمنا له أخذها له .
فلما كان فى شهر رجب قويت الأخبار ، ورسم مولانا السلطان عز نصره
باستخدام البطالين من الجند ، وأقطعهم ساحل الغلّة
وفى عاشر شعبان استحضر مولانا السلطان رسول الأشكرى بالإيوان
الجديد . وقدّموا تقادهمهم على رموس الحمالين ، وعدتهم اثنين وأربعين
حمالاً ، ما بين جوخ وسنجا بوبرطاسى وغيره ، وخمسة شواهين وصقر واحد

ذكر توجه الركاب الشريف عز نصره

إلى الشام المحروس بنية الغزاة

- وذلك لما صحت الأخبار بتوجه التار إلى نحو الديار ، برزت المراسم
الشريفة بأن يُنْفَق فى الجيوش المنصورة ، فنُفِقت فيهم الأموال ، وذلك
أول شهر رمضان المعظم . فلما كان ثانى شهر شوال خرج الركاب
الشريف السلطاني من القلعة المحروسة . وكان فى طول هذه المدة -
والعرض واقع تحت القلعة - فى كلّ نهارٍ تُعرض ألنى فارس ، وكان عرض
عظيم ما شهد الناس مثله ، لِمَا أظهرت الموالى الأمرا من القوة والسلاح
والعدّد والخيول ، حتى ذهلت عقول العالم . وكان ذلك بمراى من عيون
العدوّ المخذول وجواسيسه ، والأخبار ترد على خدابنده بجميع ذلك .
فداخله الزمّع ، وعمل فيه الملح

هذا وجيوشه قد عادوا في غاية الضعف من الجوع والقتل . وكان
قد نزل على الرحبة وضرب عليها سبع حلقات ، وشرع في حصارها ،
٢. وقلت عنده الأقوات ، حتى عادوا يعلقون على دوابهم ورق الكروم
وحصل لحيلهم مرض الطابق . فرجع أكثرهم هاربين بغير دستور منه
حسباً نذكر من ذلك ، إن شا الله تعالى . فلما رأى أنه في غاية الضعف ،
٦. وأن الأخبار قد وردت عليه أن الجيوش الإسلامية في غاية القوة ﴿ نَكَصَ
عَلَى عَقْبَيْهِ ﴾ ولم يلز على مَنْ خلفه ولا على من بين يديه

وكان أول الجيوش الإسلامية لما قبضوا نفقاتهم توجهوا إلى نحو
٩ الشام بالعدو والعديد ، وقلوب أقوى من الحديد . فوصل أوائلهم إلى غزّة
مستهل شهر رمضان المعظم ، واستمرت الجيوش تتحدّر انحدار السيول .
وقد ملأوا بكثرتهم الحزون والسهول ، إلى مستهل شهر شوال المبارك .
١٢ والركاب الشريف قد نزل على منزلة الصالحية من الديار المصرية .
فوردت الأخبار بهروب التار ، ونكوصهم على أعقابهم طالبين الديار .
فضرب مولانا السلطان مشوراً مباركاً مع الأمرا الكبار . فاجتمع الآرا
١٥ المباركة على التوجه إلى الشام المحروس ، والنزول بدمشق المحروسة ، ليكون
ذلك أكثر إرهاباً للعدو المخذول . فتوجه نصره الله على أعدائه المتمردين ،
نصراً عزيزاً إلى يوم الدين ، طالباً للشام المحروس ، لتطمئن بقدوم ركابه
١٨ الشريف النفوس . فدخل إلى دمشق المحروسة يوم الثلاثاء ثالث وعشرين
شوال ، ونزل بالقلعة يوماً واحداً ، وانتقل إلى القصر الأبلق بالميدان
الأخضر ، ليأخذ كل منهما حظه بحلول ركابه الأخضر . وفرق العساكر
٢١ في أقطار الشام ، مدة إقامة ركابه الشريف في تلك الأيام ، بنواحي الروحا

(٥) حسبما ... تعالى : بالهاش (٦ - ٧) للسورة ٨ الآية ٤٨ (١٩) يوماً

حداً : يوم واحد

والسواحل وإلى فواحي بلاد حمص وحصن الأكراد وسواحل عكا وطرابلس . ودخل في ركابه الشريف أعيان الناس إلى دمشق

- ثم أجمع رأيه الشريف أن يجمع بين الأجرين ، ليفوز بالحسنتين . فعزم ٢
على الحجاز الشريف من دمشق المحروسة ، وهي أول حجّاته المبرورة ،
ومساعيه المشكورة . وترك الأمير سيف الدين أرغون النايب يومئذٍ بالأبواب
العالية من الديار المصرية مقياً بدمشق المحروسة ، وكذلك الأمير سيف الدين ٦
تنكز ملك الأمرا بالشام المحروس . وكانا يجلسان جميعاً وبمحلمان بين
الجيوش المنصورة : المصريين والشاميين . وتوجه في ركابه الشريف
الأمير سيف الدين بكتمر الحسامي بحكم انتقاله من الوزارة إلى الحجبة ٩
قبل هذا التاريخ ، وتولّى عوضه الوزارة صاحب أمين الدين أمين
الملك بن العنّام ، وهي الوزارة الأولى بالأبواب العالية ، وخرج في الركاب
الشريف وزيراً مستقلاً . وكان من قبل مستوفى الصحبة الشريفة . وأقام ١٢
أيضاً بدمشق بسبب تحصيل الأموال الديوانية . وتوجه في خدمة الركاب
الشريف القاضي كريم الدين الكبير . والقاضي علاء الدين بن الأثير صاحب
ديوان الإنشاء الشريف ، والقاضي فخر الدين ناظر الجيوش المنصورة ، والقاضي ١٥
شمس الدين غبريال ، وفوض إليه أمر الإقامات وتدبير الأحوال في طريق
الحجاز الشريف . فلما كانت العودة رتب ناظر النظار بالشام المحروس
واستمر كذلك حتى انفصل بكريم الدين الصغير حسباً نذكر من ذلك ١٨
في تأريخه

وكان لما حلّ الركاب الشريف بدمشق المحروسة في التاريخ المذكور
قد زينت دمشق زينة عظيمة ، وكذلك ساير مدن الشام والحصون والقلاع . ٢١
وحصل للناس من الفرح والسرور ما يضيّق عن بعض وصفه هذا المختصر .

وخرجت الجيوش الشامية مع أمرايها ، وقبلوا الأرض عند الجسورة .
ونزل الركاب الشريف على مصطبة السلطان : ومُدَّ خوان عظيم عمّ على
٥ الخالص والعام : وقدم القاضي نجم الدين بن صصرى قاضى القضاة بالشام
المحروس ألف رأس غنم شيوا وألف طبق فاكهة وثلاثة ألف علبة
حلاوة ، وقدم خمس حجورة ، ثلاثة من خيل العماد وثلاث من بنات الفارة
٦ أصلهم من خيول صاحب حماة ، وقدم . . . ثوب أطلس وكمخا ومروزيّ
وكنجى وغير ذلك ، وثلاثة ممالك وجاريتين كالبدور الطلع ، وكذلك
قدموا كبار دمشق مثل عزّ الدين بن القلانسيّ وكمال الدين بن الزملكانيّ
٩ ونظراهم شيئا كثيرا جداً . وبسط الأمير سيف الدين تنكز ملك الأمرا
مع جماعة الأمرا الشاميّين من قصر حجاج إلى باب الميدان الثياب المثمّنة
النفيسة ، وكان يوماً مشهود ، لم يُرأ مثله مذ كانت الوجود ، وأقام ركابه
١٢ الشريف بدمشق . . .

وعاد من الحجاز الشريف في التاريخ المذكور ، وقد غمر أهل الحجاز
بالبرّ والمعروف ، ونفق في الصدقات المبرورة آلاف الألوف ، وذلك
١٥ لم يزل منه مشهود ومعروف . وكان في مدة غيبة ركابه الشريف
بالحجاز الشريف قد ضاقت بالعساكر الأقطار ، وتحسّنت من كثرتهم في
ساير الأصناف الأسعار ، حتى بلغ الحمل التبن ثلاثين درهماً وأكثر . ولولا
١٨ تفرّقهم في جميع تلك الأماكن المذكورة كان السعر بخلاف ذلك .
وعاد الركاب الشريف من الحجّ المبرور والسعى المشكور ، وقد فعل من
المعروف ما عاد مذكور ، إلى آخر الدهور . وكان دخوله إلى دمشق

(٢) خوان : اخوان (٦) بعد « يقدم » بياض لكلمة واحدة ، لعلها اسم رجل

(٩) شيئا كثيراً : شئ كثير (١٢) بعد « بدمشق » بياض لنصف سطر

- المحروسة الساعة الأولى من يوم الخميس سابع عشرين المحرم . وخرج إلى ملتي ركابه الشريف ساير من كان بدمشق من الجيوش المصرية والشامية إلى الجسورة . واصطفوا صفوف ، ألوف ألوف ، وعادوا يقبلون ٣ الأرض عدة مرار ، الكبار من الأمرا والصغار ، فكانت ساعة تذهل فيها العقول ، وتقصّر عنها النقول . ثم عاد البسط من قصر حجاج إلى الميدان بإمكان ، وأتى إمكان ! وكان قد تقدّم ببشارة سلامة ركابه الشريف الأمير سيف الدين فجلّيس السلحدار . وكان عند الناس أعظم من يوم عيد ذلك النهار . ولما استقر ركاب مولانا السلطان بالقصر الأبلق المظلل على الميدان ، خرجت الخلع والإنعامات والهدايا والأرمغانات . ٤ وفرق الحجورة الحجازية على جميع الأمرا المصرية والشامية ، وكذلك هدايا الحجاز الشريف ، من كل صنف لطيف ، وقدره شريف
- وضرب مشوراً على أنه يسوق إلى حلب ، ثم يعدّى القراة ويدوس ١٢ البلاد ، ويجمع بين الحجّ والغزاة ، ويودّى القريضتين ، ويفعل فوق ما فعله الملك الظاهر بالبلستين . وقوى العزم الشريف على ذلك : فى دوس تلك الممالك والمسالك . وبرز المرسوم الشريف للأمير سيف الدين آقول الحاجب بأن يركب ١٥ يتوجه لطرده الجيوش الإسلامية والعساكر المحمدية من الأماكن التي هم بها متفرقون من المغريين والمشرقيين ، وطرده الخيول من الدشار ، وسوق العساكر من تلك الديار . ثم إن الموالى الأمرا قبلوا الأرض بين يدي المواقف الشريفة السلطانية ، ١٨ وأنشأوا عزمه الشريف عن تلك النية ، وقالوا : يحفظ الله مولانا السلطان ، قد حضر الركاب الشريف من الحجاز تعبان ، والعدوّ المخذول فقد عاد

مكسور ، بشاربٍ مذلول ، وقد رجع بالذلّ والهوان ، من هيبة مولانا
السلطان . والأسعار فقد غلت ، والأثمان في سائر الأصناف قد علت ، والبلاد
٢ التي يقصدها مولانا السلطان فبلاد إسلام ، وليس عليهم ملام ، بما
فعلوه التار الليام . ومولانا السلطان فقد جعله الله تعالى غنياً للبلاد ، ورحمةً
على العباد ، ولا يأخذ أهل المدن من المسلمين ، بما فعلوه التار الجاهلين .
٦ وعساكر مولانا السلطان فهوج عظيم ، وعالم جسيم ، وحيث حلّوا
كسروا ، وأين داسوا دثروا ، وسعة صدر مولانا السلطان يسع من
جهيل ، وكفى بالعدوّ المخذول ، وقد عاد وهو خائب الأمل

٩ فرجع نصره الله إلى مقامهم ، ولم يخيب قصدهم وآمالهم . ثمّ برز المرسوم
بالدستور إلى الديار المصرية ، وقد شكر الله تعالى له هذه المساعي المرضية .
ثمّ توجه الركاب الشريف طالباً لديار مصر ، وقد حقته الملائكة المقربون
١٢ بالنصر . فكان دخوله إلى محلّ ملكه ، وسائر الأمرا المصريين منتظمون في
سلكه ، < ثاني عشر > من شهر صفر المبارك ، والسعد قرينه ، والتوفيق
له مشارك

٢٥ ولما استقرّ ركابه الشريف ، بالقصر العالي المنيف ، كان قد بدا من الأمير
عزّ الدين أيبك الروميّ والأمير سيف الدين بينجار ما أوجب تغيير الخواطر
الشريفة عليهما . فسكهما وأودعهما الاعتقال ، وبطل القيل والقال . ثمّ
١٨ اشتغل - أيّده الله بالقرآن - في تشييد عدّة أماكن بالبنيان ، إلى ما يذكر
بعد ذلك من البيان

(١٣) مكان تأريخ النهار بياض في الأصل ، أخيف من ز ت ١٦٠ الذي يذكر رجوع

السلطان في سنة ٧١٣

ذكر سبب مآتي التار إلى الرحبة والسبب

في عودتهم خايين

إنما قدّمنا القول في ذكر ما كان من أمر العساكر الإسلامية، والجيش ^٣ المحمدية، وأخبرنا ذكر ما كان من جيوش التار، وعساكر الكفار، لما قيل < من الطويل > :

- أيا دهرنا نعوامك فينا أتمتها ودع أمرهم إن المهمّ المقدم ^٦
والآن فبتدى بما كان من أمور التار، وسبب مآتهم إلى تلك الديار.
وذلك أن القول تقدّم من العبد بما كان من أمر قراستقر ورقفته المرتدين،
المغضوب عليهم إلى يوم الدين. وكان قد سیر قراستقر قصّاداً من البلاد ^٩
ليخبروه بما كان وبما فعله مولانا السلطان في حقّ بنيّه، وحاشيته وذويه.
وقد حسنّ للملك خدابنده الدخول إلى الشام، وأنه يأخذ له البلاد من غير
قتال ولا كلام. وسیر إلى سائر ممالك التار، من سائر الأقطار، وجند ^{١٢}
الجنود، وحشد الحشود. هذا والأفرم ملتهى مع الملك خدابنده في حسو
الخنديس، وقد صار أقرب إليه من كلّ جليس. فبينما قراستقر
وجوبان يحزبون الأحزاب، ويسبّون الأسباب، إذ ورد على قراستقر إحدى ^{١٥}
قصّاده، ومن كان عليه اعتماد. بكتب من عيونه، يخبروه عن أولاده، بما قرّت
به عيونه، وأنّ المراحم الشريفة لم تؤاخذهم بما فعله آبائهم من سوء الاعتماد،
ولا ما جنّاه من الفساد، وأنه أنعم عليهم بأمریات. وجعلهم في صحيفته من ^{١٨}
جملة الحسنات، وأملأك بتجيبها جُباتك، وتحمّل إلى خزائن أولادك :

ولم يفقدوا غيرَ نظرك عليهم . وقد زاد مولانا السلطان في إحسانه إليهم .
هنالك داخله الندم ، لما عليه من الفساد قد قدم ، ولا عاد يقدر ليستدرك
٢ ما فرط ، مما وقع فيه من الغلط

وفي جملة ما ذكر القاصد لقراسنقر أن العساكر الإسلامية متفرقة في بلادها
يربعوا خيولهم من أمرايها وأجنادها ، ولا عندهم مهلة حتى ليستغلوا مغلّاتها ، فإن
٦ أخبار البيكار ، شايخ في ساير الأقطار . والسلطان في الصيد ليس عنده من جموعكم
هذه اكتراث ، وفي عزمه أن يسقى خيله هذه السنة من ماء القراة . فأخذ قراسنقر
ذلك القاصد ، وأتى به إلى الملك خدابنده قاصد ، وحدّثه مشافاه ، بما عاينه
٩ وسمعه ورآه . فقال خدابنده : فإذا عندك ، يا مير شمس الدين ، من
الرأى ؟ فنحن لرأيك متّبعين ، ولقولك مستمعين . — فلم يمكنه الرجوع عمّا
كان هو السبب فيه ، وخشى أن تشمت به أعاديته ، ويجدوا للقول فيه باباً
١٢ مفتوح ، ويعود كأنه غير نصوح . فقال : يا ملك ، وأيش من الرأى
غير دؤس الشام ، في هذا العام ؟ فقلاها حاصلة في يديك ، والجميع
تسلّم إليك ، من غير حرب ولا قتال ، ولا تعب ولا نضال . وأوّل
١٥ ما نجعل نزلنا على الرحبة ، ونضرب من بابها الرقبة ، والذي عندي أنه
يسلّم إلينا المفتاح عند أوّل حملة ، ولا يطيق حصاراً ولا يعطى نفسه مهلة . —
هذا وجوبان يسمع الكلام ولا يُبدي جواب ، وقد داخله من الحنق حتى
١٨ لا يُحير خطاب ، ولو مُكّن من قراسنقر ورفقته لما كان لهم عنده غيرُ
ضرب الرقاب

(٣) ما . . . الغلط : بالهاش (٥) ربيعوا . . . حتى : بالهاش (١١) باباً :

باب (١٦) حصاراً : حصار (١٧-١٩) هذا . . . الرقاب : بالهاش

فعند ذلك قوى العزم المخذول ، على الركوب والدخول ، لئما كان في قلوبهم من نوبة شقحب من الدجول . ورُسم لصاحب ماردين بيجر المناجيق إلى شطّ الفراه ، وبجرّ عساكره بنفسه من وراه . وكان صاحب سيس ، ٢ النجى الخسيس ، قد جهّز الأخشاب والخواصل ، وحمل البغال والمسامير والسلاسل : وركب الملك خدابنده من الأردوا طالباً للفراه ، وجيوشه قد طبقت الأرض من قدّامه ووراه ، وممالك قراسنقر يلعبون قدّامه بالنار ، ٦ وقد علا الدخان وزاد القتار ، وضرب قدّامه الزمر والطار . هذا وقد أظلمت الظلمة والوحشة ، وقد أخذتهم الحيرة والدهشة ، ومسلمين البلاد تدعو عليهم بالخذلان ، ويلعنوا قراسنقر ورفقته سرّاً وإعلان ٩

فاجتمع قراسنقر بالأفرم في ذلك الوقت وقال له : يا مير جمال الدين ، ترى نحن في اليقظة أو في الأحلام ؟ قد عدنا في جيوش الكفر بعد جيوش الإسلام ، وما كفانا حتى نكون السبب في تجهيز أمة الكفر إلى أمة ١٢ النبيّ عليه السلام ، فلا حول ولا قوة إلاّ بالله العليّ العظيم ، — قال ، وبكيا جميعاً . وقال الأفرم : أويخذلم الله تعالى ونرجع مكسورين ؟ والله يعلم أنّ نحن على ذلك مجبورين ١٥

قال الناقل : وحضر عسكر الكرج ، وصاحب سيس ، والتقاهم الملك الصالح صاحب ماردين بالإقامات والعلوفات ، ورتب ذلك في ساير المنازل . وقدّم للملك خدابنده تقادم عظيمة من صلب ماله . ثمّ إنّه ١٨ تحدّث مع الملك خدابنده بمسمع من قراسنقر وقال : قد جاني قاصد من مصر ، وعرفني أنّ صاحب مصر دخل من الصيد وطلع القلعة ونفق في

- ٣ العساكر ، وخرجت السلحدارية ، وطرّدوا الخيول من على المرباط . وقد
 سيّر البريد إلى الشام مع جميع الممالك الإسلامية بخروج الجيوش للغزاة ،
 وكذلك بتحصيل الإقامات لأجل حركته . - فقال خدابنده : أيش
 تقول ، يا مير شمس الدين ؟ قال : الله يحفظ القآن ، جميع ما قاله صحيح
 وجاتني الأخبار بذلك ، وصاحب مصر ملك جسور ، والأموال عنده كثيرة .
 ٦ وجيوشه مريحة الأعداد . ولا يدّ ما يفعل الله أمراً كان مقدوراً . - قال :
 فانكسر قلب الملك من ذلك الوقت ، وتحقّق أنّ جيوشه تضعف عن الملتقى ،
 على أن كان هذا خدابنده ليس من رجال الحروب ، وإنّما كان صاحب
 ٩ شراب ولذة ومناذمة . ولولا حملوه واستحى لا يرهم من نفسه العجز
 لما كان تحرّك بحركة . قال الناقل : فقال لصاحب ماردين : ما عندك من
 الرأي ؟ تلتقى صاحب مصر وخیل المغل ضعاف ونخشي الغائلة ؟ - فلم
 ١٢ صاحب ماردين أنّه قد داخله الملح ، فقال : الله يحفظ القآن ، نزل
 على الرحبة ونحاصرها ونريح الخيول وإلى ما يجينا صاحب مصر ورأى
 القآن المصلحة في العود إلى البلاد رجعنا . ويكون ذلك أيضاً ممّا يضعف
 ١٥ المصريّين . فإنّ كلّ حركة عليهم ينفدوا فيها جمل أموال . فإنّ كلّفتهم
 أكثر من كلّفتنا . وإذا عزم القآن في العام القابل نكون نحن أقوى منهم . -
 قال . واتفق رأى الملك خدابنده مع رأى صاحب ماردين على ذلك
 ١٨ ثمّ إنّهم ساقوا وعدّوا الفرة ونزلوا على قلعة الرحبة سبع حلق .
 فكان آخر حلقتهم منزلة قباقي ، وذلك في مستهلّ شهر رمضان المعظم .
 وكان صاحب سيس قد أحضر شيئاً كثيراً من التقدّم للملك خدابنده

من الأموال على البغال والأكاديش ، ومائة ألف تطبيقة ثقال بمساميرها ،
 وجملّة عظيمة من الأغنام والأبقار ، وخوشخاناه من ساير الأصناف ، وقع
 وشعير على ثلاثين ألف حمار ، مع وزيره الشيخ إسحاق بن دينار ، وسبق عسكره ٢
 بسبعة أيام . ثم حضر عسكره خمسة عشر مقدّم وهم : سير ميدوم ، وسركليام ،
 وسحرج ، وباسيل ، ويحيى بن داقر ، وبولص ، وجرجس ، وابن مريّة ،
 وجريخ ، وبرصوما ، وسرليس ، وبرطلما بن قرقار ، ولوقان ، ودوب ، ٦
 وصليب بن عصار ، وكورا ، وسيدوم ، وصحبة كلّ ملعون منهم خمسين
 ملعون من الأرمن تحت سنجق الصليب . ولما وصلوا أعرضهم جوبان
 وقراسنقر ، فإتتهما كانا المتحدّثين في الجيوش . ثم وصل عسكر الكرج ٩
 والمقدّم عليهم دمر خان ومعه من أمراه الكبار من نذكر وهم : طاليش ،
 وطبجوا ، وطرطح ، وطرطق ، وبيكار ، وبيكرى ، وشلقيم ، وكربك :
 وأزجى ، وكرياس : وبازار ، وبغلو قرا ، وجقل ، وجاغان ، وقبرى : ١٢
 وجقار ، وقردم ، وكنجار ، وهؤلاء قوم كبار اللهى ، غليظين الطباع ، شديدين
 الأجسام ، عظيمين الكفر ، لا يعرفون الحلال من الحرام ، لالهم
 عيشة غير الخمر والطرب . فقال قراسنقر لجوبان : أرمى هؤلاء الحمير ١٥
 في الأوّل في الحصار ، والنقب وللرمى بالأحجار

قال الناقل : وتقدّم هذا الملعون مقدّم الكرج دمر خان - وهو كأنه
 قطعة من جبل - بنفسه وهو جاهل بالحرب والحصار . فجاءه من القلعة ١٨
 زُنار في صدره طلع من ظهره ، فخرّ لوجهه ، وعجل الله بروحه إلى النار ،
 وبئس القرار . وكان عزاء من جوبان ، فأخذ الزنار وتقدّم إلى عند

- خداينده وقال : قد جانا مفاتيح القلعة ومعها هذه الهدية الحسنة - ، وهو يضحك ، وأرمى الزنار بين يدي الملك خداينده كأنه رمح أو ناشر ، وأراد
- ٥ بهذا الكلام تكذيب قراستقر بجميع ما قال . وكان قراستقر حاضراً ، ففهم غرضه في ذلك . وقال خداينده : إذا كان أصغر القلاع ترمى بهذا الزنار العظيم ، كيف يكون حالنا في القلاع الكبار ؟ - والتفت إلى قراستقر وقال :
- ٦ أيش تقول ، شمس الدين بيلك ؟ - فقال قراستقر : يحفظ الله القآن ويطلب في عمره ، ما يموت أحد إلاً بأجله : ولو كان في بطن أمه ، هذا كان مكتوبه . وبعد هذا ، القآن ما خرج إلاً في نية الحرب والقتال ، والمحاصرة وقتل
- ٩ الرجال . ومن طلب عظيماً خاطر بعظيم . وإن كان الأمير جوبان يخاف من مثل هذا الزنار وأنظاره فلا يتعرض لقتال ويوفر نفسه ، ونحن ننوب عنه في جميع ما يخشاه . فالمملوك قد شابت لحيته في القلاع والمحاصرات
- ١٢ والأحجار والزنارات . وإلى الآن ما صابني شيء . ومن خاف سلم ، ومن جسر كسر ، - قال . فتعجب الملك خداينده من قوة كلامه ، وفهم مراد جوبان بقوله . فقال : يا مير شمس الدين ، طيب قلبك ولا تضيق صدرك ، وتربة أبنا ، لا بد ما أملكك الشام جميعه . وخلص أي من تكلم تكلم . - قال الناقل : وحصل من ذلك اليوم بين قراستقر وجوبان المنافسة ، ولا عادوا يتكلموا إلاً مرايةً لبعضهم البعض . واستمر الحصار
- ١٨ على الرحبة طول شهر رمضان

هذا والجفل قد حصل في جميع بلاد الشام ، من الفرة إلى أبواب الرمل وأخلت حصص وحلب . وعاد في أبواب دمشق دقة وزحمة . وعادت أهل القرى والضياح وحواضر دمشق يريدون الدخول إلى البلد ، وأهل البلد

يخرجون منها ويقصدون الديار المصرية والحصون من القلاع الشامية حتى بلغ الحمل إلى ديار مصر ألف درهم نقرة ولا يلتقي . وأخرجت أمرا الشام نساهم وحریمهم وطلبوا الديار المصرية ، وكذلك كبار الدماشقة : ولم يبق ٢ في دمشق إلا من عجز عن الحركة أو من قوى نفسه واتكل على الله خالفه ، فكان عقباه إلى السلامة وعدم الغرامة وتوفر من الخوف والتعب

قلت ، ومما أحكيه بالمعينة دون الإخبار : إنَّ العبد كان في ذلك الوقت عند الوالد رحمه الله بدمشق وجميع الأهل كذلك . فلما وقع هذا الجفل حصل للنسا الخوف العظيم . فإنتهم مصريين ولا يعرفون الجفل ولا التتار . فلما رآهم الوالد كذلك أجمع الرأي على إنفاذهم إلى قلعة صرخد . فتوجهوا ٤ إليها ، واستمرينا نحن ننتظر ما يكون من فعل الله عز وجل

هذا والبطايق تصل على أنجحة الحمام من الرحبة يخبرون بما هم فيه من شدة الحصار وعظيم القتال . ولم تزل البطايق واصله إلى العشر الأخير من ١٢ شهر رمضان انقطعت البطايق . فظنَّ أنَّ التتار قد أخذوا القلعة ، فحصل عند الناس من الألم ما علمه الله تعالى . وعادوا الناس ينتظرون الفرج في حضور الركاب الشريف السلطاني أعزَّ الله أنصاره . وما يتجدد من ١٥ الأخبار السارة

هذا والعرض واقع بالديار المصرية ، وقد وصلت أوائل الجيوش إلى غزّة ، والاجتهاد عمّال . وإنما حصل القلق من الشاميّين ، ومولانا السلطان ١٨ يفعل ما يراه من مصالح الجيوش ، وأورى في هذه العرضة من القوة والنهضة والخيول والسلاح وكثرة الجيوش ما كسر به قلوب التتار لما بلغهم ذلك .

وكانت هذه كلها آراء سعيدة وأموراً مفيدة حتى عادوا هارين ﴿فَقُطِعَ دَائِرُ الْقَوْمِ الَّذِينَ ظَلَمُوا ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾

٣ وكان سبب تأخير الحمام بالبطايق من الرحبة أن التار احتاطوا بها سبع حلقات ، فعاد الحمام إذا طيروه من القلعة رصده الملاحين فيرموه بالنشاب . فإن سلم من الحلقة الأولى ما يسلم من غيرها . هذا ما حكاه الأمير بدر الدين ابن الأركشني نايب الرحبة للوالد وبقية الأمرا الذين توجهوا لكشف أحوال الرحبة ، وكان العبد في الجملة حسباً أذكر من ذلك بعد هذا الكلام
إنشا الله تعالى

٩ ثم ورد الخبر أن تومانيين من التار قد وصلوا إلى القريتين وهم بها نزول . فلما صح ذلك جمع ملك الأمرا الكبار والقرانيص من الناس . وضرب مشور في ذلك . فأجمعوا رأيهم أن يعينوا من العساكر الشامية ١٢ بدمشق وغيرها عشرة آلاف فارس نقاوة الجيوش ، وأن يخرجوا يكبسوا تلك الطائفة الذين بالقريتين ، لعل أن يكون كنبوة عرض . واتفق الحال على ذلك . فعينوا من دمشق الأمير سيف الدين بهادر آص والأمير ١٥ سيف الدين كسكن والأمير شجاع الدين أغرلوا العادلي وعدة من الأمرا الطبلخانات والعشرات ، وثلاث مائة فارس من حلقة دمشق ومايتي مملوك من الممالك السلطانية الذين بدمشق ، وأن يكون جملة العدة من عسكر دمشق أربعة آلاف ١٨ فارس . وكتب إلى نايب طرابلس بأن يحضر بنفسه ، وكذلك إلى نايب حصص وصاحب حماة . فبينما الأمر كذلك والناس في أشد الأحوال وأعظم الأحوال فكان كما قيل : تضايقي تضايقي تنفرجي ﴿سَيَجْعَلُ اللَّهُ بَعْدَ عُسْرٍ يُسْرًا﴾ وكما قال الشاعر < من الخفيف > :

- ربما تجزع النفوس من الأمر . - له فرجة كحلّ العقال
- فلما كان بين الصلاتين وقع الحمام محلّقاً من الرحبة . وبعد العصر
- ٣ حضر مملوك الأمير بدر الدين بن الأركشيّ نايب الرحبة على البريد المنصور
- يبشّر بهروب التتار ، ورجلهم عن الرحبة إلى نحو الديار ، وأنّ القلعة سالمة
- بحمد الله تعالى وبركة النبيّ عليه السلام . وضربت في تلك الساعة البشائر ،
- ٦ وفرح البادى والحاضر ، واطمأنت النفوس بعد الوجل ، وطمعت آمال
- أهل الشام بطول الأجل ، وعادوا الناجعون من الديار ، وقد اعتراهم الخجل
- وسير مملوك الأمير بدر الدين بن الأركشيّ على حاله صحبة أمير من
- الأمر الكبار ليدرك الركاب الشريف قبل حركته من القلعة المحروسة . فلم
- ٩ يلحقوا ذلك إلاّ بمنزلة الصالحية . فأبّت النفس الشريفة ، والهمة الملوكية
- العالية المنيفة أن تعود ، حتى تبلغ من أعدائها المقصود ، وقوى العزم الشريف
- المبارك على ذلك . وقال : لا بدّ من دوس بلادهم ، واستيصال أموالهم وأسر
- ١٢ أولادهم . وأتبعهم إلى مطلع الشمس ، وأتركهم خبراً من الأخبار كالأمس ،
- وأعرّف خدا بنداه أن كعب قراسنقر ورفقته عليه من أيثم الكعوب ،
- وإن كان قد رجع هارباً خائفاً مرعوب ، فليس الخبر كالعيان ، ولا السماع
- ١٥ كالبيان . - فلما نظروا الأمرا إلى هذه النفس الأبيّة ، والهمة العلية ، خشوا إن
- يعاودوه في الكلام لا يعود ، وتوقعوا من سطواته الشريفة بالانتقام . فلم
- يجسر أحد على ردّ الجواب ، وقالوا بأجمعهم : هذا هو عين الصواب . -
- ١٨ فأمر من وقته بالتوجه إلى الشام ، ولا ينطق أحد منهم بحرف من الكلام ،
- للوّقت نُشرت الأعلام ، وهدمت الخيام ، ودقت الكوسات ، ونعرت

(١) ربما : بينا || له : لها || كحل : مثل حل . - انظر « نزعة الألباء » ص ٣٢

(٢) محلّقاً : محلق (١٧) وتوقعوا : وانتقموا

البوقات . وقصد الشام طالع ، في أيمن سعدٍ وأبرك طالع . هذا ما كان من
ركاب مولانا السلطان

- ٢ وأما ملك الأمرا بالشام ، فإنه علم أن الركاب الشريف لا بد له من
القدوم إلى الشام المحروس ، ولبلاد العدو المخدول يدوس ، لئلا يتحققه
من شجاعة مخدومه ، فانتدب لللقاه و قدومه . وعلم أنه لا بد أن يسأله عن
٦ كيفية نزول العدو المخدول ، فيجب أن يكون عنده من ذلك الخبر اليقين ،
فجرّد من الأمرا والمقدمين جماعة ﴿ مِنْ خَشِيَةِ رَبِّهِمْ مُشْفِقُونَ ﴾
وكان في الجملة الوالد ، سقى الله عهده وبلّ تربيته . وأمرهم أن يتوجهوا إلى الرحبة
٩ لكشفها وكيفية أحوالها ، وكيف ، كان نزول التار عليها ، ليطلعوا بجميع ذلك
المسمع الشريف السلطانية مشافهةً بعين الرؤيا ، لا بأذن السماع ، عند حلول
الركاب الشريف إلى دمشق المحروسة . وتوجهتُ صحبة الوالد من طريق
١٢ الشفقة عليه . فإن إقطاع المملوك كان بالديار المصرية ولم يكن على تجريد
بالشام . فقاسيناها منفرةً صعبةً ، شديدة التعب والخوف والبرد وقلّة المادّة
بالبلاد بسبب خلوها من جفل التار . واستقبلتنا الروايح المنتنة من قباب ،
١٥ وذلك لكثرة الجيّف في تلك الأراضي ووسخ التار وقذارة منازلهم .
فكّدتُ أموت من تلك الروايح . ثمّ وجدنا أوائل حلقتهم السابعة لما كانوا
نزولاً بمنزلة قباب ، وداخلها حلقة وحلقة وحلقة إلى سابع حلقة المحتاطة
١٨ بالرحبة . وذكر الأمير بدر الدين بن الأركشي لنا لما وصلناه أنه كان يبطّق
الحمام إلى دمشق ، فيرموه التار بالنشّاب ولا يخلص منهم ، وذلك لكثرة
الحلقات عليها ، وذلك لما كان انقطع الحمام وظنّوا أهل دمشق أن
٢١ الرحبة أخذت

- فلما وصلنا إلى قرب الرحبة خرج الأمير بدر الدين والتفانا وأنزلنا
وأحضر إلينا رأس بقرٍ ضعيفٍ وقال : والله لم يتركوا التار عندنا رزقاً . -
ثم إن الأمرا كشفوا الأحوال وطلعوا من النقوب التي كانوا نقبوها التار ٣
وخاسفهم الرحبتين . ثم سئل الأمير بدر الدين : كيف كان رحيلهم
وما سببه ؟ - فأحكى أنه دبّر تدبيراً حسناً ، وإلا ما كانت الرحبة من
القلاع التي بتعصى على مثل خدابنده في تلك الجموع . وذلك أنه صانع ٦
جماعة من كبار الدولة مثل الوزير رشيد الدولة وغيره . وكذلك سبّر إلى
مغنية كانت حظية الملك خدابنده تسمى نجمة خاتون ، وهي التي كانت
تغنى بين يديه هيلاً ميلاً ، وكانت عنده ذات وجهة كبيرة . وكان هذا ٩
الملك خدابنده ليس من رجال الحرب ، وإنما كان همته الآل والشرب
والطرب والنساء والملاهي . ولولا حمل واستنفض من قراسنقر ورفقته
وخشى الفضيحة أن يورى في نفسه العجز لما كان تحرك بحركة . وكان ١٢
إذا ركب في الدجلة الساريات توقد له الشطّين ويعود في جنوك عجمية
ودفوف وزمور وشبابات طول ليله . فلما أن دبّر بدر الدين بن الأركشي
ما دبّر وراسل نجمة خاتون وهادها جلست تلك الليلة ووجهها غير عادته ١٥
في حال الرضى . فقال لها خدابنده : أيش خبرك ؟ - فقال : الله يحفظ
القآن ، تركنا ورائنا مثل دجلة ووقيدها ونزّرها وما كنتا عليه من اللذة
والانفساح ، وجبنا إلى هذا المكان القذر وهذه الرايحة التي إن دامت على ١٨
يه مبن آخرين مت . - فقال : يا خاتون ، كيف يقال عنى إننى نزلت بنفسى
على مثل هذه القلعة اللاش ورحلت عنها بغير أخذها ؟ - فقال : الله

(٢) رزقاً : رزق (٤) مثل : سأل (٥) تدبيراً حسناً : تدبير حسن (٨)

حظية : حضييه (٩) ذات : ندى (١٨) على : عليه (٢٠) اللاش : الاش

يحفظ القآن ، والله هذه في قبضتك ، وجميع من فيها رعيّتك ، وهم مسلمين . وفي مثل هذا الشهر الشريف قد بلغني أنّ امرأةً فيها كانت جالسةً تطبخ وفي حضنها صغير تُرضعه فجاءها زنّار أخرقها وأخرق ابنها وقدرتها ، وأنّ أيضاً الجامع جميعه انهدم من المنجنيق ، والقآن - الله يحفظه - مسلم ويحبّ المسلمين . وهذا كلّه جرى ولا يجسر أحد يخاطب القآن . وارسم بسنجقك يُطلّعه ويدخلوا تحت الطاعة . - فقال : إن فعلوا ذلك رحلتُ عنهم . - فأنفذتُ إلى الأمير بدر الدين تُعلمه بذلك . وسيروا السنجق فأعلوه على القلعة وفتحوا الباب : ونزل القاضي ، وأحضروا تلك المرأة وولدها التي أخرقها الزنّار وقدّموها بين يديه . فبكى لما رآها . وسير خلعةً للأمير بدر الدين بن الأركشيّ ، ولبسها وقبل له الأرض وما بين عقب السنجق . ثمّ إنه أجلس القاضي وتحدّث معه ورسم له بأربع مائة دينار لعمارة ما انهدم في الجامع . ورحل من ساعته وأودع جميع الآلات من المناجيق وغيرها في الرحبة ، وهو يظنّ أنّها عادت له . فهذا كان سبب رحيله . - هذا جميعه حديث الأمير بدر الدين بن الأركشيّ ١٥ للأمرأ ، وأنا أسمع

وكان هذا بدر الدين بن الأركشيّ في أوّل حاله جندياً كردياً من حلقة دمشق نازلاً بالصبيات بظاهر دمشق ، قدّمه كرمه وسماحة نفسه ، وكان سبب تقديمه الأمير سيف الدين بهادر آص . وذلك ما حكوه المملوك جماعة الدماشقة : إنّ هذا بدر الدين نزل يبيع له بغلاً ، فأباعه بألف ومايتي درهم نقرة . فاشترى

(٢) امرأة : مره (١٦) جندياً كردياً : جندي كردى (١٧) نازلا : نازل

بالصبيات : بالفتيات (١٩) بغلا : بغل

لإصطبل الأمير سيف الدين بهادر آصر . وحضر بلدر الدين ليقبض المبلغ من الخزنदार . فلماً وزن له المبلغ قال له الخزنदार : خشداش ، حطّ البركة ! - قال : فقسم المبلغ نصفين ، فأخذ ستّ مائة وترك ستّ مائة ، والخزنदार يتفرّج ٢ فيه ، وقال : يا خوند ، هذه البركة . - فضحك الخزنदार وظنّه أنّه ييلعب . فأخذ تلك الستّ مائة وخرج ، ركب فرسه وأتى منزله . فطلبه الخزنदार فلم يجده . فتمعّجّب منه ودخل إلى الأمير وهو جالس في الدهليز على عادته ، فقال : ٦ يا خوند ، اشترينا هذا البغل من جنديّ مجنون ، - وأحكى للأمير حكايته . فرسم بطلبه فلم يجده ، فطلبوا الدلائل وطلبوه منه . فأحضره ، فقال له الأمير : يا كردى ، أنت عاقل أو مجنون ؟ - فقال : لا والله ، لولا أنا عاقل ٩ ما وصلتُ إلى الأمير . - فقال : الناس إذا طلبوا منهم البركة ، يطّوا خمس ستّ دراهم والنادر عشرة الدراهم . - كيف حظيت ستّ مائة درهم ؟ - فقال : الله يحفظ الأمير ، هذا البغل رأس ماله على ستّ مائة درهم ، شريته ١٢ جحشاً وربّيته وكسبت فيه ستّ مائة درهم . فلماً طلب منى مملوك الأمير البركة ، ما كان لمثلئ أن يقابل الأمير إلّا بهذا . ولو علمت أن الأمير يقبله بغير ثمنٍ ما أخذتُ شيئاً . - ونظر إليه الأمير فوجده رجلاً فحلاً : فأعجبه ، ١٥ فأخلع عليه . وعاد في خدمته حتى خلت قلعة الصبيبة . فتحدّث له مع ملك الأمرا جمال الدين الأفروم فولّاه الصبيبة فقام بها أتمّ قيام . ثمّ خلت الرحبة ، فنقل إليها ، فاستمرّ بها إلى هذا التاريخ . فلماً حلّ الركاب الشريف ١٨ إلى دمشق حضر إلى بين يدي المواقف الشريفة . وشكر له هذا التدبير ، وأنعم عليه مولانا السلطان بإمرة مائة فارس وتقدمة ألف . ولقد نظرته

(١٢) عل : عليه (١٣) جحشاً : جحش (١٥) شيئاً : شئ ١١ رجلا فحلا :

يخرج مع الأمير سيف الدين بهادر آص الذي أنشأه من الخدمة جميعاً
يمشون في منزلة واحدة ، لكن يحجب الأمير سيف الدين بهادر آص قدامه
٢ بقليل ، فسبحان من هو على كل شيء قدير ، وإليه الحكم والتدبير

ذكر سنة ثلاث عشرة وسبع مائة

النيل المبارك في هذه السنة : الماء القديم

ما يخص من الحوادث

٦

- الخليفة : الإمام المستكني بالله أبو الربيع سليمان أمير المؤمنين ، ومولانا
السلطان الأعظم : الملك الناصر مالك نواصي الأمم ، من عربها والعجم ،
٩ أسبغ الله عليه سوابغ النعم ، وكفاه شرّ حوادث النقم
والتواب : الأمير سيف الدين أرغون الناب بالديار المصرية ،
والوزير : الصاحب أمين الدين إلى حين مُسك في هذه السنة في تأريخ
١٢ ما يُذكر ، والحاجب : الأمير سيف الدين بكتمر ومعه الأمير علاء الدين
الطنبغا حاجباً ، والأمير سيف الدين آقول المحمدي أيضاً ، وأمير نقبا
الجيش علاء الدين طيرس الخزنداري بحاله ، والتواب بالشأم : الأمير
١٥ سيف الدين تنكر الحسامي نايب دمشق ، والملك عماد الدين إسماعيل نايب
حماة ، والأمير سيف الدين سُودي الجمادار نايب حلب ، والأمير

(٣) بمد كلمة « والتدبير » يوجد في المخطوطة « وفيها عاد الركاب الشريف إلى الديار

المصرية مع سلامة الله وعونه » وبمد كلمة « وعونه » توجد كلمة « سحر » مع ملاحظة وجود

عدة خطوط فوق الجملة المذكورة (٧) أبو : أبي

- صيف الدين تمر الساقى كستائى الناصرى نايب أطرابلس ، والأمير سيف الدين بلبان طرنا نايب صفد ، والأمير علم الدين سنجر الجاولى نايب غزّة
- ٢ وفى مستهلّ المحرم وصل الركاب الشريف إلى الكرك المحروس من الحجاز الشريف ودخل قلعتها . وكان وصوله إلى دمشق المحروسة حادى عشر المحرم من هذه السنة . وقد جعل الله تعالى سعيه مشكور ، إذ جمع بين نيّة الغزاة إلى الحجّ المبرور ، وكان يوم دخوله إلى دمشق يوماً مشهور ، لم ير مثله فى سائر الدهور . وخرج إلى خدمته سائر الجيوش الإسلامية ، والعساكر الحمديّة ، وترجلوا جميعهم كالبنيان ، وهم الذين كانوا بدمشق من الأمرا والمقدّمين والأعيان . وعادوا يبتلون الأرض عدّة مرار . ثمّ تقدّموا لتقبيل يده الشريفة التى جعل الله ظاهرها للتقبيل ، وباطنها للعطا الجزيل . ودخل مؤيداً بالظفر والنصر ، إلى أن حلّ ركابه الشريف بالقصر . وكان مدّة غيبته ثمان وستين يوماً . وفى يوم الخميس ١٢ سابع عشرين المحرم توجه إلى الديار المصريّة ، وقد بلغه الله فى سفرته أقصى الأمنيّة ، لما اطلع على ما كان منه من صدق النيّة ، فإنّه يعلم السرّ والعلانية . ودخل إلى الديار المصريّة ثالث عشر صفر ، مؤيداً بالنصر والظفر ١٥
- ولما كان ثامن عشر شهر جمادى الأولى مُسك صاحب أمين الدين أمين الملك مع جماعة من الدواوين ، وولى تدبير الدولة بشادّ الأموال من غير وزارة الأمير بدر الدين محمد بن التركمانى . وكان من قبل تولّى ١٨ أعمال البحيرة ، ثمّ انتقل إلى ولاية الجيزيّة ، ثمّ لحظته العناية السلطانيّة حتى عاد مدبّر الدولة بمنزلة الوزارة . ولما كان فى العشر الأخير من

جمادى الآخرة أفرج عن الصاحب ولزم بيته . ثم رُسم أن يخرج ويتوجه
إلى أطرابلس . ثم أُعني وتوجه إلى القدس الشريف

٢ وفى شهر شوال رُسم بتجريدة إلى الحجاز الشريف صحبة سيف الدين
طقصبا والى قوص ، ورُسم له بالإقامة بمكة شرفها الله تعالى

وفى ثالث عشر الشهر المذكور رُسم بعمل جسر مستجد بالجيزة .
٦ وخرج جميع الجيش للعمل فيه ، وكان المُشيد على عمله ناصر الدين الحمصى

وفى شهر ربيع الأول الثالث عشر منه كان الابتدا فى بنا القصر الأبلق
بقلعة الجبل المحروسة . وكان الفراغ منه عاشر شهر جمادى الأولى سنة
٩ أربع عشرة وسبع مائة

وُعمل فيه مهم عظيم . وأنعم فيه مولانا السلطان على ساير الأمرا
بحمل كبيرة . ومن جملة ما أنعم به على القاضى علاء الدين بن الأثير رحمه
١٢ الله بثلاثين ألف درهم من حمل سيس . فاستقرت له عادة فى كل سنة
يتناولها من حمل سيس

وفىها توفى الوالد رحمه الله الثالث عشر من شهر رجب الفرد ، وذلك
١٥ أنه لما مسك مولانا السلطان للصاحب أمين الدين أمر أن تُكشف عليه
القلاع التى كان يخرج فى كل وقت إليها أمين الملك لما كان مستوفى
الصحبة الشريفة وصحبته بدر الدين بكتوت القرمانى ، وكان ذُكر عنه

(٢) بعد « القدس الشريف » يوجد فى المخطوطة « ولى مستهل فى الحجة جردوا
أميران إلى السودان وهما طقصبا والى قوص وبيبرس الخامس تركى . ثم أضافوا إليهما ثلاثة
آخر وهم الكبكى وقزلباه الجاشنكير وأمير عل بن قراسفر وبعد كلمة « قراسفر » توجد
كلمة « سهر » مع ملاحظة وجود عدة خطوط فوق الجملة المذكورة

أنه تناول منها حملاً كبيراً : فرسم مولانا السلطان أعز نصره للقاضي
فخر الدين ناظر الجيوش المنصورة أن يعين من يكشف عن ذلك . فقال
القاضي : ما لهذا الأمر مثل عبد الله الدوادري المهندار بدمشق . - ٣
وذلك لما كان يتحققه من الوالد من الأمانة الزائدة والنهضة والكفاية
والشفقة على مال مولانا السلطان . فكتب له بذلك من الأبواب العالية .
فتوجه وكشف القلاع القوقانية مثل كحنا وكركر وبهاسنا والبيرة وقلعة
الروم وغيرهم . ورجع إلى القلاع التحتانية على البريد المنصور . فوصل
إلى وادي يعرف بالزرقا وهو طالب قلعة عجلون . فزلق به الفرس ،
وقع من تقدير عشر قامات إلى الوادي ووقع الفرس على صدره ، وكانت
منيته وأجله . فحُمل إلى مدينة أذرعات ، ودُفن بها قريباً من قبر
أبيه وأمه ، رحمه الله وسائر أموات المسلمين

١٢ ذكر ما كان من أمر قراستقر بالبلاد

والواقعة بين خدابنده وطقطاي في هذه السنة

وذلك أنه لما رجع الركاب الشريف السلطاني أعز الله أنصاره ، وأعلى
مناره إلى الديار المصرية ، وقد بلغ من هروب أعدائه غاية الأمانة : وردت ١٥
الأخبار على قراستقر من قصاده : إن صاحب مصر رجع إلى الديار
المصرية ، وأنه قبل خروج ركابه الشريف إلى الشام رسم على أولادك ،

(١) حلا كبيراً : جل كبره (٤) النهضة : النهضه (١٠) قريباً : قريب

(١١) وسائر . . . المسلمين : بالهامش (١٣) في هذه السنة : بالهامش

واحتيط على ساير أموالك وأملاكك . — فلمّا سمع ذلك انقطع ظهره وحار
 في أمره . وعلم أنّه هو الجادع أنفه بظلفه ، وأنّه كان الباغي ، والباغي
 ٢ ساعٍ في حتفه . فاجتمع بالأفرم وقال : قد بلغني ما صورته كبت
 وكبت . وقد عزمْتُ على أن أخطب القآن وأحشد الحشود ، وأجمع
 الجموع ، وأغار على الممالك الحليّة والبلاد الشاميّة ، وأقتل مَنْ وجدتُ
 ٦ في طريق من ساير البريّة . — فقال له آقوش الأفرم : يا مير شمس الدين ،
 ماكني ما عدنا مرتدّين ، وعن باب الله مطرودين حتى نسعى في هلاك
 الإسلام ؟ فكيف نلقى الله والنبيّ عليه السلام ؟ — فقال : يا مير جمال
 ٩ الدين ، لا تظنّ أنّي أنا وحدى قد أصابتنى هذه المصيبة ! وإنّما أنت أيضاً قد
 أخذت أولادك وأموالك وأملاكك . وهذا القاصد قد عاين جميع ما لك يباع
 في أسواق دمشق . فقم بنا ولا تعطى نفسك رخصةً ودعنا نموت كراماً ،
 ١٢ ولا نموت غيباً ، وأولادنا في الحبوس والتراسيم ونحن نسمع ونكاشر . وأنا
 أعرف جيش مصر ما بقى فيه أمير له صورة ولا كبير يُرجع إلى رأيه :
 والجميع صبيان كايّة ، والخروف الرضيع لا يقاوم الكبش في النطاح .
 ١٥ وقد صار سودى الجمدار موضعى بحلب : وتنكر الحسائى موضعك بدمشق :
 وتمر الساقى في طرابلس مكان أسندمر . فكيف لنا صبر على هذا وأمثاله ؟ —
 قال ، فهما على عزم ما يفعلاه من المناחס ، إذ حضر إليهما ما أشغلها
 ١٨ وتملّكهما عمّا كانوا قد عزموا عليه ، وذلك أنّ الأخبار وردت على الملك
 خدابنده أنّ طقطاي قد تحرّك عليه ، وأنّ جيوشه واصله إليه

وكان قراستقر قد تمكّن في بلاد المغل تمكناً كبيراً ورتّب جميع
 ٢١ الأحوال على قاعدة بلاد الإسلام ، وجعل البلاد لإقطاعات للأمر من المغل :

(٣) ساع : سايا (١١) كراماً : كرام (١٢) غيباً : غيب (٢٠) تمكناً كبيراً : تمكّن كبير

ورتب لهم الأستاذارية والدواوين ، وازدادت ارتفاعات البلاد شيئاً كثيراً جداً . وأقطع البلاد الخراب للتركان والأكراد ، وألزمهم بإقامة الأبقار واستخراج الأراضي وتنظيفها من الخُرُش . فجاءت بعد ذلك طوفان غلال : ٣ وقد تقدّم القول بما فعله في حقّ الخواتين ، وما صنع لهنّ من المصاغات والزراكنش حتى أخذ يعقولهنّ . وعادوا معه في سائر أحواله . وهؤلاء التتار فأمرهم راجعة إلى نساهم بخلاف المسلمين ٦

قال الناقل : فلمّا عاين جوبان تمكّن قراسنقر من الدولة ومحلّه من قلب القآن وقلوب الخواتين ، ولا عاد خدابنده يقطع أمراً دون أمره ، داخله الحق والغيط ، وخلا بالملك خدابنده وقال له : أمنتَ لهذا العيّار ، كما أمن أخوك غازان لقبجق وبكتمر السلحدار ، وخدعوه وأقاموا عندنا وعملوا علينا . ولولا أنّ الله تعالى نصرنا عليهم وإلاّ كانوا قد فصلوا مسكننا بدقوننا وتسليمنا للمسلمين المصريين . ثمّ لأنّهم رجعوا إلى أصحابهم ، ومات ١٢ أخوك غازان مغبوناً منهم وفي قلبه لبيب النار . - فقال له الملك : دع هذا الكلام ! فإنّ هذا الرجل قد نصحنى وأقام منار ملكي ، واستجارني ، وهذا ورفيقه كانا ملوك الشام وخدموا الملك الناصر صاحب مصر أتمّ خدمة ، ١٥ ولا وفي بهم ، وأخبارهم جميعها عندي مفصّلة ، والله العظيم ، وتربة أبغا وهلاوون ، لا خُتّمهم أبداً ولا تخلّيتُ عنهم حتى أعيدهم ملاك الشام من قبلي ، فلا ترجع تعاودني في شيء من أجلهم ١٨

قال الناقل : ثمّ إنّ الملك خدابنده استحضّرهم وطيّب قلوبهم ، وقال لقراسنقر : قد أفتك مقام نفسي ومنّ خالفك مات ، فافعل جميع ما تراه

(١) شيئاً كثيراً : شيء كثير (٢) تنظيفها : تنضيفها (٣) لهنّ : لهم (٤) لم (٥) أمر : امر (١٠) غازان : قازان (١٣) مغبوناً : مفبون (١٧) تخلّيت : انفلت

مصلحة . - وأخلع عليه وعلى الأفرم والزرده كاش وبلبان الدمشقي
 ولاعبهم وضاحكهم . ومن جملة كلامه لهم : يا شمس الدين بيك ،
 ٢ أَيْ مَنْ أعجبك من أولاد المغل خذه اعمله خلفك سلحدار ، وَمَنْ
 يمنعك يموت . ولا تقاسى غبن التجار . - فقال آقوش الأفرم : والمملوك ،
 يا خوند ؟ - فقال : يا مير جمال الدين ، أنا وأنت لنا مذهب غير مذهب
 ٦ الأمير شمس الدين وجوبان ، قال . - فقال جوبان : أنا برى من الأمير
 شمس الدين ومن مذهبه . - وتلاعبوا وضحكوا ، وأخلع الملك أيضاً
 على الأمير جوبان ، وأعطاه حياصة ذهب من مقدمة قراسنقر ، ورسم أن
 ٩ يكون الأمير جمال الدين الأفرم حريفاً لا يرد عنه لا ليلاً ولا نهاراً ، ولديه
 مطلوقة فى الخزائن والأموال ، وأن يكون الأمير شمس الدين قراسنقر ملك
 الأمراء على العساكر وترتيب المملكة ، والزرده كاش أمير غارة وفى خدمته
 ١٢ جماعة كبيرة من المغل يرسم الغارات ، وبلبان الدمشقي أمير جاندار على
 باب الدهليز الذى رتبته قراسنقر ، وجوبان أخلع عليه ورسم له أن يكون
 ملك النواب ويتوجه لكشف ساير البلاد

١٥ قال الناقل : لما تحدث جوبان مع القآن فى حق قراسنقر بما تحدث
 نقلوا الخواتين المجلس بكأله لقراسنقر ، قال : فخلا قراسنقر بجوبان
 قبل سفره ، وقال له : أمّا أنا فما هربت من قدام أستاذى وابن
 ١٨ أستاذى إلاّ خلصت رأسى من الموت لما تعانين لى الهلاك ، وأتيت لى
 باب القآن مستجيراً وعمرى فى باب أستاذى . ما خامرت ولا كاتب ولا
 داجيت . وأمّا أنت فقسيم القآن فى ملكه ، وحاكم على جميع ما ملكه

(٩) حريفاً : حريف || لا ليلاً ولا نهاراً : لا ليلاً ولا نهار (١٩) مستجيراً :

الله تعالى من الأرض . وقد جاني من عندك عشرين كتاباً وعشرين قاصداً
 وهم فلان وفلان وفلان - وعددهم له - بأنك تريد تدخل إلى عندنا
 وتخامر على أستاذك والذي خولك في نعمته . فسیرتُ إليك أقول لك : ٣
 ما تعدى إلى عندنا إلا بنفسك مع عشرة من خواصك وخمسة ممالك
 وسلحدار واحد ، وتتوجه إلى خدمة السلطان في البريد ويحي مرسوم
 بتخلية عسكريك بالتعدية ، فممكنهم بعد ذلك . فسیرتَ تقول لى : ٦
 أشتى تصبر على حتى أتوجه وأخذ خراج الروم وأخرجه وأدخل إلى سيس
 وأقبض على صاحبه تكفور ، وأقعد فيها وأكون نايب السلطان الملك
 الناصر بتقليد ومرسوم من جهته . وكتبُ أنا إليك الجواب : إذا صح ٩
 هذا سیرتُ وعرفتُ مولانا السلطان ينجلك بالعساكر والجيش ، واتفقتُ
 معك على هذا ، وهذه كتبك جميعها معي حاضرة .

قال الناقل : فلما سمع جوبان ذلك خاف خوفاً عظيماً وسیر لقراستقر تقادم ١٢
 عظيمة مع عدة كثيرة أكاديش ، وقال : يا مير شمس الدين ، من اليوم تعاملنا
 ومن هذا الوقت تعارفنا ، وابقينى وأبقىك ، قال : وبلغ الحديث جميعه للملك
 خدا بنداه ، فطلب قراستقر وطيب خاطره : وقال له : يا مير شمس الدين ، ١٥
 جميع ما قصد جوبان يفعله عرفتُ به ، وعندى أخباره بمكاتباته لصاحب
 مصر ، ولكن لا بد له معى من وقت . - وأخلع عليه وبسط يده وأعلى
 كلمته ونفذ أحكامه . ودخل قراستقر على الملك خدا بنداه بالسكر والمكر ١٨
 وكذلك على جميع كبار الغل وخواتينها حتى عاد صاحب الوقت

ذكر الواقعة التي كانت بين الملكين خدابنده و طقطاي

- قال الناقل : وفي هذه السنة كانت الواقعة العظيمة بين الملك خدابنده
- ٣ وبين عساكر طقطاي . وأتته الأخبار بوصول جيوش طقطاي إلى بلاده وأنّ المقدّم عليها صاروبغا بن تكلان : وهم في ثلاث مائة ألف . وقد سيروا رسلهم إلى الأكراد بجبل هكتار وإلى بلاد شل وصورة وإلى صاحب
- ٦ العمادية بأنّهم يكونوا معهم عليك ويأتوا من خلفك إذا لاقيتهم . - وتوجه إليهم الفرمانات ، وهذه قلاع المسلمين جميعهم فرحوا بذلك ، وشالوا النار لبعضهم بعض . قال : فلمّا سمع الملك خدابنده هذا الحديث اشتغل
- ٩ خاطره ، وطلب للوقت قراستقر ورفقته ، وأخبرهم بما سمع من الأخبار ، المزعجة . فقال قراستقر : يا خوند ، لا يهولك ما سمعت من كثرتهم : فإنّهم عِدّة بلا عِدّة ، ولا هم رجال حرب ، وسوف يرى القآن ما يسره .
- ١٢ وبمرسوم القآن أفعل ما أراه . - فقال : يا مير شمس الدين ، أنت المفضل وقد سلّمتُ إليك الأمور وأقمتك مقام ننسى : ومهما رأيت من المصلحة افعل ولا تشاور ، - قال . فعندها سيّر وطلب جميع العساكر وكانوا قريبين
- ١٥ حوالى الموصل وسنجار وإربل ومثل هذه الأماكن القريبة . ثمّ لآته دخل على الملك وضرب جوك وقال : بمرسوم القآن أنقّى من هذه الجيوش عشرة آلاف فارسٍ بعشرة مقدّمين توأمين ممّن أعرفهم وألبسهم عدّد
- ١٨ عسكري مصر وأكون شاليش وينظر القآن ما أفعل ، وأريك قتال جيوش الإسلام كيف يكون ، وأرجو من الله تعالى يياض وجهي عند القآن بالنصر

إنشأ الله تعالى . — فقال : يا مير شمس الدين ، ما أنا القابل لك من قبل
هذا الحال : مهما أردت افعل ولا تشاور ؟

قال الناقل : فخرج قراستقر من بين يدي القآن وطلب عشرة مقدمين ٣
توامين نقاوة عسكر خدابنده ، وهم بيلرا بن قطلوجا بهادر ، وتلك
ابن صمغار بهادر ، وطقتمر بن يولاي بهادر ، وأمير حسن بن ششكت
بهادر ، وكجرك بن عليناق بهادر ، وزيرك بن بنجشي بهادر ، وأحمد شاه ٦
ابن قنغرطاي بهادر ، وقزلقتي بهادر ، وعلي قجا بن زريك بهادر ،
وماباجي بهادر . قال الناقل : وهؤلاء المذكورون كلهم شباب نشأوا
جهالاً لا يعرفون الموت ، وهم جمة الغل الحمراء . قال : وأعظامهم ٩
قراستقر العدد الملاح واخيلول الجياد وألبسهم القرقلات الأطلس واخذ
البهادرية ، وألبس خيولهم البركستوانات الأطلس ، وجعلهم شعلة نار ، وتقدم
قدّام عسكر الملك خدابنده بيومين . وأعطى مماليكه الزّاقين آلات النفط ، ١٢
وكانوا مائتي مملوك . وقال لهؤلاء المقدّمين : أنتم وحدكم آخذ بكم بلاد
بركة ، وأفتح بكم إلى آخر المشرق

وركب الملك خدابنده في أثره في بقية جيوشه ومغله . وتلاحق به ١٥
صاحب الكرج ، وصاحب ماردين ، وصاحب سيس مع ساير ملوك الغل ،
وكان قراستقر أيضاً قد رتب قدّام عسكر الملك خدابنده خمس مائة
زّاق ، علمهم اللعب بالنفط وآلاته . ورتب له ثلاث مائة حمل كوشات ١٨
على البخاني . فركب في دست عظيم لا يعهد قبله مثله ، وكان عدة جيشه
أحد عشر تومان خارجاً عن الجيش الذي كان يقاهم قراستقر . وركب

(٦) عليناق بهادر : بهادر ، بالهامش (٨-٩) نشأوا جهالاً ، نشو جهال

(٢٠) خارجاً : خارج

خدابندها في القلب وإلى جانبه الأمير إسماعيل بن ألباي خاتون بن سردار ،
وهذا أيضاً من عظم هلاوون . ودقت الكوسات من خلفه فدوى لها
٣ الجبال ، وأرعدت البراري والقفار

ورُتب في الميمنة برأسها من التوامين من نذكر وهم : سرطقتوا
بهادر ، وطمغاجي بهادر ، وأنغطاي بهادر ، وعلى آغا بهادر ، وصغرجي
٦ بهادر ، وقيمش بهادر ، وكريه بهادر ، وطقجي بهادر ، وحسن بك بهادر ،
وقرلوا بهادر ، وقرا يغدي بهادر ، وكرباي بهادر ، ودرباي بهادر ،
ونمجي بهادر ، وقزلي بهادر ، وأرطقي بهادر ، وكجرك بهادر ،
٩ وسلمان شاه ، وجنغان ، وطملايس ، وإيت أغلي ، وقرغاجي ، وطينال ،
ودمر ، وقطرمش ، وبراقي ، وأمير داود ، وبكلمش ، وقرتقا ، وجنغر
وسوطوا ، ويچاق ، وقرا محمد ، وأبغا ، وقرا بغا ، ونغاي ، ودماجي ،
١٢ وأسن جك ، وحسنجي ، وطاشار بهادر . وكان إلى جانب الملك من الأمرا
أمر يچي ، وبلجك بهادر ، وقستا بهادر ، وقراقان بهادر ، وبلدق بهادر ،
وسوباي بهادر ، وأمير على بهادر ، وصلغاي بهادر ، وأمير علم حامل
١٥ سنجق الأرنب ، وكان راجل طويل جداً غليظ فجّ الكلام ، كأنه بعير شديد
الحبل ، يأكل في كل يوم ثلاثة أرؤس غنم أو نصف رأس بقري سمين ،
واسمه كرباي بن خنقار . وترتب الجيش ، ووقف الملك خدابنده ، وامبت
١٨ الزراقين بالنار ، وأظلمت البراري والقفار ، وكل أحد قد تعانين له الموت .
قال الناقل : هذا ما كان من أمر خدابنده وأمرايه وجيوشه وأسماءهم
وعدتهم على التحقيق من غير زيادة ولا نقصان ، حسبما اتصل بنا من

(٥) آغا بهادر : « بهادر » بالهامش (٦) بك بهادر : « بهادر » بالهامش (٨)

ونمجي بهادر : « بهادر » بالهامش (١٥) سنجق : السنجق راجل : هكذا في الأصل

أخبارهم ، ونقلناه من آثارهم جهد الطاقة وحدّ الاستطاعة ، بعون الله وحسن توفيقه وبركة إلهامه

وأما عسكر طقطاي فنذكر أيضاً ما اتصل بنا من أخبارهم وأسماء
أمرائهم وعدّتهم ، وما كان من أمرهم وكسرتهم ورجوعهم إلى بلادهم
مكسورين ، بما صنعه معهم قراستقرور رفقته مفصلاً مبرهنًا بحول الله وقوته :
قد ذكرنا أن المقدّم كان على هذا الجيش اسمه صاروا بغا بن تكلان ، وهو
أخو براق ملك جبال القار وما معها . وكان في عسكره كثيف ، نيف
وثلاث مائة ألف أو يزيدون ، حتى ملا البراري والقفار ، وكذلك الجبال
والأوعار ، وقطع الأشجار ، وأفنى الثمار ، ونشفت العيون والأنهار .
لكنه أكثره عربان ، ليس معهم من آلة الحرب غير القُسيّ والنشاب والعصى
الخلنج والمقلاع لرمي الحجارة ، ولا لبس عليهم ولا على خيولهم ، غير
أنهم أمة كثيرة العدد جداً . وهؤلاء بيت هلاوون أشجع منهم وأدرب
بقتال لكثرة تجاربهم وتكرارهم في الحروب وأكثر عدداً سيّما وقد
رتّبهم قراستقر هذا الترتيب الذي قدّمنا ذكره

قال الناقل لهذه الأخبار : فلما كان نهار الأربعاء الرابع عشر من
جمادى الآخرة من هذه السنة التقى الجمعان . وكان صاروا بغا في القلب
وقدرت بجيوشه ثلاثة صفوف ، في كلّ صفٍ عشرين ألف بهادر . وكان
مقدّم الميمنة . . . مع من يذكر من بهادريته وهم : منكاي ، وقبليقان ،
وأنجاق ، وطرقاق ، وكنباي ، وقلودر ، وايربشطي ، ومنكوجار ،
وقلجق ، وأوجي ، وجاورجي ، وبرديك ، ويغوش ، وقراقب ،

(١٣) عدداً : عدد (١٦) التقى : التلقا (١٨) . . . : الذي له ، يظهر أن الناصح
كتب هاتين الكلمتين عوضاً عن اسم المقدّم

وكشلوا ، وسلجق ، هؤلاء في المينة ، وبرأس الميسرة : طقجي بهادر ،
وطاجار ، وطغرجي ، وعكوك ، وقرايغا ، وقرطقا ، وأرسلان ، وعلى^٢
ايكا ، وانوسلوك ، وقرجي تمر ، وعلى بك ، وطيجا ، وبغاملك ، وبغا^٣
كشكاز ، وتكاجي ، وقطلوخان ، وآقبا ، وطرناي ، وتكودر ،
وباجير ، وشرنغاي ، وككتمر ، وكشلوخان ، وقزجاه ، والجميع^٤
بالقسي والنشاب والمقلع والعصى الخلنج بغير رمح ولا سيف ولا دبوس
إلا الأمير فيهم أو الكبير ، وذلك بين كل ألف واحد بعدة سلاح

قال : والتقى الجمعان ، وعمل الضرب والطعان ، وحامت النور
والعقبان ، وحمل الشجاع وفرّ الجبان ، وعلا الغبار ، وثار القنار ، وطلع من^٥
طين السيوف الشرار ، وكان يوماً عسيراً على جميع الكفار : هذا وقراسنقر
قد حمل فيمن استخاره من البهادرية ممن ذكرنا وإلى جانبه تلك بن صمغار ،
١٢ وعمل عملاً عظيماً حتى أدهش الأبصار . ولعبت مماليكه بالنفط والنار .
فولت أكاديش القادمين من التار ، لقلّة خبرتهم بهذه الآثار . وكذلك
حمل آقوش الأفرم والزردهكاش ولبان الدمشقي^٦ ، وفعلوا أفعال الشجعان
١٥ الأبطال ، وحققوا ما ذكروه أرباب السير في دلّمة والبطال .
ولم يزل السيف يعمل ، والدم ينزل ، ونار الحرب تُشعل ، إلى بعد الظهر
تتفع صاروبغا ، وجفلت خيوله من النار ودقّ الكوسات ونعير البوقات .
١٨ وولّوا أكثر عساكره لا يلوون على شيء . وثبتت البهادرية وصبروا
صبر الكرام ، وقد صمّموا على الموت . وامتلاّت تلك القفار من رمم
القتلى ، < و > عادت تلك البراري من جيفهم ملأى ، إلى أن فنى نشاب
٢١ عساكر طقطاي ، وعاد الذقن بالذقن . هنالك عملت السيوف ، وحضرت

(١٠) يوماً عسيراً : يوم عير (١٥) دلّمة والبطال : كذا في الأصل ولعل صوابه

« ذوى اللمة والأبطال » (٢٠) ملأى : ملا

- الختوف ، وانتقصت تلك الصفوف ، لما طارت منهم الجماجم والكفوف ، وولّى عسكر طقاي طالب الديار ، وقد تشتت مجموعهم في تلك البرارى والقفار . وتقتظر صاروبغا مقدّم الجيوش ، ولولا كان في ٢ أجله تأخير لكان عاد رزقاً للوحوش . وقُتل عليه نيّف وألف فارس . وكان الذى قنطره تلك بن صمغار ، فلم تزال جيوشه وبهادريته حوله حتى ركبوه بعد ما قُتل منهم عليه عالم كثير . فلما ركب ولّى هارباً ٦ وتبعه أصحابه . وركب جيش الملك خدابنده أكتافهم قتلاً وأسراً . وثمّ قراستقر خلفهم بمن معه . وغرق أكثرهم في تلك العيون والأنهار ، وتبعوهم إلى آخر ذلك النهار . وكسب جيوش خدابنده من الخيول والماليك ٩ والجوار ، ما لا يقع عليه عيار . وجرد قراستقر خلفهم عسرة مقدّمين ، لو قدّم عليهم الزردكاش ، وطقتمر بن بولاي ، وكجرك بن عليناق ، وأمير حسن بن ششكت ، وتلك بن صمغار . وساقوا خلفهم من أوّل الليل ١٢ إلى أن طلع النهار ، وردّوا المال الذى كان خلفهم من بعيدٍ والأغنام والأبقار ، وخيل القمز والدشار ، والحريم والأولاد الصغار
- وكان أكثر عساكر الملك خدابنده قد كسب الكسب الكثير ودخل ١٥ بين الأشجار . فردّ عليهم صاروا بغا في جماعةٍ تقدير عشرة آلاف فارس ليأخذ منهم ويخلص من أيديهم الحريم والأطفال . فالتقاه للزردكاش فيمن توجه معه ممن ذكرنا ، واصطدموا صدمةً عظيمةً أعظم من أوّل ملتي . ١٨ وكان تلك بن صمغار ، فارساً كرّار ، وبطلاً مغوار ، فعمل عملاً عظيماً إلى آخر ذلك النهار . وبلغ قراستقر ذلك ، فساق في ثلاثة آلاف فارس

(٦) هارباً : هارب (١٩) فارساً : فارس ॥ وبطلاً : وبطل ॥ عملاً عظيماً : عمل عظيم

- ملبسة كأنهم شعلة نار ، ولحق الزردكاش وهو في أشد الخناق ، فأردفه .
 وكانت الفيصلة بين الفريقين ، وزعت في عساكر صاروبغا غراب الين
- ٣ ورجع قراستقر وقد كسر الأعدا ، وتبعهم إلى آخر مدى . وكان أيضاً قد التقى تلك بن صمغار لصاروبغا في هذه النوبة وطعنه طعنةً ما كنه كاد يقضى عليه . فولّى وهو مجروح ، وهو على نفسه ينوح . ووصلوا
- ٦ إلى عند الملك خداينده ، ونزلوا وضربوا جوك ، وهنّوه بالنصر والتأييد ، وكيف بلغه الله ما كان يقصد ويريد . فقرب قراستقر إليه ، وقبل رأسه وعينه ، وشكر له ذلك الصنيع . ثم عاد وتشكر للجميع . فقال قراستقر :
- ٩ الله يحفظ القآن ، اشكر الله تعالى على ما أولاك من نصره في هذا اليوم الذى ما جرى لأحد من قبلك ، لا من آبايك ولا جدودك ! وهذا عسكر طقطاي كان قدر عسكر القآن أضعافاً مضاعفةً . وإنما التأييد كان من الله تعالى ، وسعادة القآن عظيمة . — فقال الملك خداينده : هذا ما يُعتدّ به
- ١٢ إلا ببركتك وبركة الأمرا ، والله يعينى على مكافأتكم ! — وأعرض قراستقر عساكر خداينده ، فنقص أحد عشر ألف فارس . وعدّوا
- ١٥ قتلى عسكر طقطاي ، فكانوا أحداً وثلاثين ألفاً ، خارجاً عما غرق وهلك ، وإنما هؤلاء عدّة ما أفناهم السيف . وكانت هذه الواقعة بمرج جبل العشار ، وتبعوهم إلى تمر قابوا
- ١٨ ورجع خداينده فرحاً مسروراً بما أنعم الله عليه من النصر على أعداءه ، وفرّق على أصحابه الخيول والبخاني والماليك والجواري . وأنعم على قراستقر ورفقته بشي كثير . ونزل على نهر تزلك ، وهو كثير الأعين والأشجار

خو أراضى فسيحة ، وأماكن شرجة مليحة . فأعجبه ذلك المكان وأمر
 أن يعمّر به قصر أبلق بالحجر الأخضر والأسود والأبيض . ورسم لكل
 أمير أن تعمّر له بذلك المكان دار . وضرب للقصر شيايك فضة وذهب ٢
 وسمّاه دمشق . والتهى في الأكل والشرب ومنادمة آقوش الأفرم مع
 حظيته نجمة خاتون هिला ميلا . وكانت هذه من أعزّ الخلق على قلبه ٥
 وإذا رقصت تشدّ ستة أقداح في ذوايها ملآنة خمر وتقتل بهم ما يصيب ٦
 القلح أخوه ، وهو على دينار تحت كعبها لا تخرج عنه ولا عن دخول
 الضرب دقة واحدة ، فكانت أعجوبة الوقت

٩ ذكر ما جرى لمسكر طقطاي لما عادوا هارين

قال الناقل لهذه الأخبار : لما رجع عسكر طقطاي إليه مكسورين ،
 وعلى أعقابهم ناكصين ، لم يصل إليه منهم إلا القليل النادر ، وهم الأقويا
 منهم ، والباقي هلكوا في الطرقات ، لبعده المسافة وعدم الأقوات . والذين ١٢
 وصلوا إلى الملك طقطاي خبروه بما جرى عليهم ، وما كان سبب
 كسرهم إلا الأمرا المصريّين ، وأنّهم له جميع ما فعلوه من
 آلات الحروب التي لا كانوا يعهلوها من بيت هلاوون من قبل ذلك ١٥
 التاريخ . فصعب على القآن طقطاي ، وجهز رسولا إلى الأبواب الشريفة
 السلطانية يشكو ما قد جرى على عساكره من قراستقر ورفقته . وكان
 هذا الرسول اسمه بكلمش بن قنچوبغا ، وكان يقرب للملك طقطاي ١٨
 وهو عندهم كبير جليل القدر

(١) ذو : ذات (٥) حظيته : حصيته (١٢) والذين : والذى (١٣) طقطاي :

خدابنده ، مصحح بالهامش (١٤) إلا : إلى (١٦) رسولا : رسول

قال : فعن قليل وصل الرسول المذكور إلى الأبواب العالية ، وورد
الخبر بذلك ، وأنه وصل إلى ثغر الإسكندرية المحروس . فسير مولانا السلطان
٢ الأمير سيف الدين آقوّل الحاجب ، والتقاء ملتقى حسناً . وكان صحبته تقدير
ثلاث مائة نفر كبار وصغار ، ومماليك وجوار : وحضر صحبته وفي خدمته أخو
شكران التاجر الفرنجي ، وحضروا إلى الباب الشريف . وأنزلوا في الكباش
٦ على بركة القيل . ورتّبوا لهم الراتب الكثير . وبعد ثلاثة أيام استحضرهم
مولانا السلطان ، ونظر الرسول إلى ترتيب الملك بالديار المصرية
مع هيئة مولانا السلطان التي تكاد تفلق الحجر وتخيّر البصر ، فدهش
٩ وحر ، وعلاه الانهار ، ولم يطبق الكلام إلاّ بعد ساعة حتى ردّ روعه
إليه ، وأدّى الرسالة ، وهو يتلجلج فيها . وقدم ثمانين مملوكاً تركاً وعشرين
جارية كالبذور الطلع . هذا والأمرا والمقدمين وقوف ، صفوفاً صفوف ،
١٢ وقد لبسوا الكلونات الزركش والطرز الزركش . وجلس مولانا السلطان
— خلّد الله ملكه ، وجعل الدنيا بخذا فيرّها ملكه — في الإيوان الجديد وخلفه
ألف مملوك كأنهم اللؤلؤ والمرجان ، ومائة سلحدار ، والأمير سيف الدين
١٥ أرغون النايب واقف بين يديه ، وبكتمر الحاجب كذلك : وثمانين طيردار ،
وشرف الدين أمير حسين بن جندر أمير شكار ، وكذلك كسرى لأجل طيور
التقادم . وكان من جملة كلام الرسول ، بين يدي المواقف الشريفة يقول :
١٨ ابن عمك يسلم عليك ويهتيك بهذا الملك الذي أعطاك الله ، ولم يكن
اليوم شئ مثل ملكك . — ثمّ أنهى صورة ماجرى على عساكره من قراستقر
ورفقته . ولولا هم ما كان عسكر خدابنده له عندنا قدر . وعمرنا

(٢) ملتقى حسناً : ملتقى حسن (٩) إلا : ال (١١) صفوفاً صفوف :

فكسروهم ونهلك بلادهم . - ونحدث بجميع ما كان معه ، ومن جملة ذلك يطلب عدداً وسلاحاً ، إنعاماً من السلطان عليه . فأقبل مولانا السلطان عز نصره عليه إقبالاً جيداً ، ورسم له بجميع ما طلب ، وأخلع على الرسول ٢ خلعةً منيةً ، طرد مقصّب بطرز زركش وحياسة ذهب بثلاث بياكير وكلوثة زركش

وركب مولانا السلطان يوم السبت إلى الميدان ولعب الكرة ، ٦ وركب الرسول ونظر شيئاً أدهشه ورعاً . أحكى شهاب الدين المهمندار أنه قال : ما ثمّ ملكٌ إلاّ ملك مصر ١ - وذلك لما عاين المركب وتلك الخلايق العظيمة ، فبهت لعظم ما قد عاين . ثمّ أمر له بألف ٩ جوشن وألف خوذة وألف بركتوان بقيمة كبيرة ، وكان الرسول قد أحضر معه جلد دُبٍّ وسقنقود وسيرم . وأنعم مولانا السلطان عليه بطريق الهدية إلى الملك طقطاي عدّة صناديق قماش تغاي سكندري ١٢ وعمل الدار ، وعدّة كلوات زركش وحوايص ذهب . وقال له : سلّم على ابن عمّي وقل له : يسّر إلى جوارى ملاحاً وممالك قبجاق ، وعرفه إذا تحرّك خدا بنداه عليه يسّر إلى ، أعبر إليه من قدّامه ويحي هو من ١٥ خلفه ، ونخرّب دياره ، ونقلع آثاره ، وأيّ مكان وصلت خيل يكون لي ، وأيّ مكان وصلت خيله يكون له ، ونملك بغداد ونعيد الخليفة إلى كرسيّ خلافته ، إنشا الله تعالى . - وتوجّه الرسول عابداً إلى بلاده وسافر من ١٨ ثغر الإسكندرية .

(٢) عدداً وسلاحاً : عدد وسلاح (٣) إقبالاً جيداً : اقبال جيد (٧) شيئاً : شيء

(١٤) إلى جوارى ملاحاً : إليه جوار ملاح (١٥) إلى : إليه

وفي أول هذه السنة مع أواخر سنة اثنتي عشرة أُخرب باب شادية
الذى كان يجوار باب القرافة ، ودُخل به في الميدان المستجد الذى تحت
٣ القلعة المنصورة ، عمرها الله بدوام أيام مولانا مالکها

ذكر سنة أربع عشرة وسبع مائة

النيل المبارك في هذه السنة : الماء القديم

ما لخص من الحوادث

٦

الخليفة : الإمام المستكنى بالله أبو الربيع سليمان أمير المؤمنين ، ومولانا
السلطان الأعظم : الملك الناصر سلطان الإسلام والمسلمين ، أدام الله أيامه
٩ إلى يوم الدين

والنواب : الأمير سيف الدين أرغون بالديار المصرية ، والأمير
سيف الدين تنكز بالديار الشامية ، والوزير بالديار المصرية : بدر الدين
١٢ محمد بن التركمانى شاد الأموال بغير وزارة ، والحاجب : الأمير ركن الدين
بيبرس أمير آخوركان ، والأمير سيف الدين طينال ، والأمير سيف الدين
أقول المحدثى ، وأمير النقباء علاء الدين طبرس الخزندارى

١٥ ولقد جمع الله تعالى في ذلك الزمان ، لمولانا السلطان ، أربعة أركان ،
حتى عادت محاسن دولته تُتلى آياتها بكل مكان ، وهم : كريم الدين الكبير
وسيامته ، وعلاء الدين بن الأثير ورياسته ، والقاضى فخر الدين وهيبته ،
١٨ وبهاء الدين أرسلان الدوادار ودُربته . فهؤلاء ممن أشرقت عليهم أشعة
أنوار شمس سعود مولانا السلطان ، فتجمل الوجود بوجودهم حتى

تعلقت محاسن أيامهم بأجنحة العقبان ، وتسامرت بلذاذة أحاديثهم عند التهورم على الكتبان ألسنة الركبان ، حتى عاد عندهم في الأجفان ، ألدّ من سِنّة الوسنان . ولم يُعلم أنّه اجتمع في دولة من الدول كهؤلاء الأربعة من ٢
أولّ زمان ، إلاّ في دولتين من دول الإسلام : إحداهما في أيام بني أمية ، وهى دولة مروان بن محمد بن مروان ، والثانية في أيام بني العباس ، وهى دولة المعتضد بالله أمير المؤمنين في ذلك الأوان . وقد ذكرنا هاتين ٦
الدولتين ، وشاهدنا هذه الدولة فصدّق سماع العيان ، سقى الله ثراهم غوادى الرحمة والرضوان ، وعوّضهم عن دنياهم قطوفاً دانيةً بجوار الرحمن ، وجعل ما نقص من أعمارهم وأعمار كلّ مَنْ تشرف بخدمة ٩
هذه الدولة القاهرة زيادةً في عمر مولانا السلطان ، أنوشروان الزمان ، وشاه أرمن الأوان ، الذى مَنْ لحظته عنايته الشريفة فاز في الدنيا بالإنعام وفي الآخرة بالغفران ١٢

وفىها توفى الأمير سيف الدين سودى الجمدار نايب حلب المحروسة فى العاشر من شهر جمادى الأول ، وتولّى مكانه الأمير علاء الدين الطنبغا الحاجب ١٥

وفىها مُسك الأمير سيف الدين تمر الساقى نايب أطرابلس ، وتولّى عوضه الأمير سيف الدين كستائى الناصرى
وفىها مُسك الأمير سيف الدين بكتمر الحاجب ، واستقرّ مكانه الأمير ١٨
ركن الدين بيبرس أمير آخور حسباً ذكرناه

(٢) ألدّ : ألدّ (٤) دولتين : دولتى (٦-٧) هاتين الدولتين : هاتان الدولتان

(٨) قطوفاً : قطوف

ومُسك مع بكتمر الحاجب الأمير علاء الدين أيدغدئ < بن > شقير
والأمير سيف الدين بهادر المعزى . وكان كاشفاً بالوجه القبلى ، فعند حضوره
٢ مُسك واعتقل مع الأمراء المذكورين
وفىها كان أخذُ ملطية وتوجّه العساكر المصرية ستة آلاف فارس
مع الشاميين جميعهم

٦ ذكر أخذ ملطية وصفتها

لما كان يوم الخميس ثامن عشرين شهر ذى القعدة برزت المراسم
الشريفة السلطانية بتجريد ستة مقدمين ألوف من الأمراء المصريين وهم :
٩ الأمير سيف الدين بكتمر السلحدار الأبوبكرى ، والأمير بدر الدين بن
الوزيرى ، والأمير سيف الدين أركتمر الجمدار الناصرى ، والأمير
سيف الدين قلى ، والأمير ركن الدين بيبرس الحاجب ، والأمير علم الدين سنجر
١٢ الجمقدار ، وجميع مضافهم من الأمراء والأجناد والمقدمين . وتوجهوا
إلى الشام المحروس قاصدين ملطية . ودخلوا إلى دمشق تاسع عشرين
شهر ذى الحجة . ثم توجه صحبتهم العساكر الشامية بكاملهم ، والمقدم على
١٥ الجميع الأمير سيف الدين تنكز نايب دمشق . ووصلوا إلى ملطية وحاصروها
وفتحوها يوم الأحد ثالث عشرين المحرم من سنة خمس عشرة وسبع مائة ،
ويسر الله فتحها على المسلمين ، وغنموا منها غنائم جيدة
١٨ وأما طريقها التي توجهوا فيها العساكر المنصورة ففىها مائة وخمس
وعشرين عقبة كبار خطرة ، دقيقة المسالك صعبة المرتقى ، تقدير المسير
فى كل عقبة ثلاث ساعات . وكان لما توجه العسكر المنصور من عين تاب
٢١ مهتدوا الطرق بالحجارين ، وأصلحوا المقاطع بالأخشاب على الأودية على

عقبين منها خاصة ، طول كل مقطع ثلاثين ذراعاً بذراع العمل ، وعرض
الجسر الخشب ذراع واحد ، فكان جواز العساكر عليها ، وسلم الله
عز وجل ٢

وكان الزحف عليها نهار الأحد ثاني عشرين المحرم . فخرجوا إليهم
بالمفاتيح وطلبوا الأمان : فأمنوهم من جانب ، والجوانب الأخر لم تعلم
بذلك . فهجموا عليهم منها ، وأخربوا وأحرقوا ونهبوا وكسبوا وقتلوا من ٦
نصاراهم جماعة . ورحلوا عنها يوم الاثنين ثالث عشرين المحرم ، ونزلت
العساكر مرج دابق وأعرضوا الأسارى . فكل من كان مسلماً أو مسلمة
أعتقوه وسلموه لأهلهم ، ومن لا له أهل أودعوه الحاكم . يعادوا سالمين ٩
غانمين فرحين مسرورين ، ببركات سيد الملوك والسلطين

وفى هذا حضر الشريف رميثة بن أبي نُمَيْصَ صاحب مكة ، وأخبر بقتل
أخيه أبي الغيث ١٢

وفى يوم السبت ثامن عشرين رجب أفرج الله تعالى عن الأمير جمال
الدين نايب الكرك وأُخْلِعَ عليه

١٥ وفى شهر شعبان وقع حريق بالقلعة المحروسة وسلم الله
وفى هذا الشهر برزت المراسم الشريفة السلطانية بقياس الديار المصرية
بسبب الروك المبارك ، وتوجهوا الأمرا إلى ساير الأقاليم بسبب ذلك

ذكر الروك المبارك الناصري

- تُدب لعمل الروك المبارك القاضي تقي الدين كاتب برلغى كان ،
٢ الأحوال قرابة التاج بن سعيد الدولة المقدم ذكرها . فأخرج الجهات جميعها
بمصر والقاهرة عن المقطعين وجعلها خاصاً ، وأقطع البلاد بمقتضى مقترح
الروك ، وفترت المثالات في العشر الأخير من ذى الحجة سنة ست عشرة
٦ وسبع مائة . وخرجت المناشير الشريفة لاستقبال ثلث مغل سنة خمس عشرة
وسبع مائة والتالى لاستقبال صفر سنة ست وسبع مائة . وبرزت المراسم الشريفة
بإبطال جملة عظيمة من المظالم . وسمح وجاد بما لم يجود به أحد من الملوك
٩ الأجواد ، وهى ساحل الغلة وسائر فرووعها ، وهى الخروبة والتمن
والوزانة والقداحة والسمسرة واللقطة ، ورسوم الولاية بسائر أصنافها ،
وجهد ثمن العبي بسائر الأعمال بالديار المصرية ومقرّر البيوت ، ومقرّر
١٢ الفرسان وقدم المناشير وكتاب الولاة ، ونصف سمسرة الدلالة ، وطرح
الفروج ، ونواب الولاة والمقرّر على المقدمين والرسل بسائر البلاد ، وحقوق
السجن وعداد النحل وبدل الولاة والنظار والمستوفيين وجناية الشاشة ،
١٥ وضمان المشاعلية ، وشدة الحكام ، وضمان مسالخ الجلود الميتة ، وقطايح
العربان ، وضمان الطريق ، وتخريص النخل ، وحقوق النحالين ، وضمان
الملح ، ورسم أوراق الطريق بالشرقية ، ورسم مناشير النقيب ، وجباية
١٨ الرماة ، والمساحة بالآل يُطلب الحى عن الميت ولا الحاضر عن الغائب ، إذا

(٥ - ٦) سنة ست عشرة وسبع مائة : بالهامش (٧) والتالى لاستقبال صفر سنة

ست وسبع مائة : بالهامش (١٦) تخريص : بخرس

لم يكن ضامناً ولا كفيلاً . فكان ذلك جملة عظيمة لا تنحصر . فسمحت
بجميع ذلك نفسه الشريفة ، وادّخر بها عند الله تعالى في الجنان أعلى
درجة منيفة .

ذكر سنة خمس عشرة وسبع مائة

النيل المبارك في هذه السنة : الماء القديم

ما لخص من الحوادث

- ٦ الخليفة : الإمام المستكنى بالله أبو الربيع سليمان أمير المؤمنين ،
ومولانا السلطان الأعظم : الملك الناصر مالك نواصى ملوك الآفاق ، من
مغرب الشمس إلى حدود الإشراف ، مقلدها المن في الاعتناق ، لاستقرار
٩ ممالكهم في أيديهم ، فتقلدوا هذه المن حتى عادت كالأطواق
والنواب بالممالك الناصرية ، أدام الله أيام سلطانها ملك البرية :
الأمير سيف الدين أرغون التايب بالديار المصرية ، والحجّاب بالأبواب ١٢
العالية : الأمير ركن الدين بيبرس ، والأمير سيف الدين طينال ، والأمير
سيف الدين آقول ، وأمير النقباء علاء الدين طبرس الخزندارى ، وبالشام :
الأمير سيف الدين قنكز ملك الأمرا بالشام المحروس بدمشق المحروسة ، ١٥
والأمير علاء الدين ألتينغا بجلب ، والأمير سيف الدين كستاي بطرابلس ،
والملك عماد الدين نايبا بحماة ، والأمير سيف الدين بلبان طرنا بصفد ،
والأمير علم الدين الجاولى بغزة ، والملوك بالأقطار حيث قدّمنا القول من ١٨
ذكرهم في سنة عشرة وسبع مائة

في أوائلها كان فتوح ملطية ، وقد تقدّم القول بذلك . وفيها كان تفرقة
المثالات بالروك المبارك ، وقد تقدّم القول فيه ، واستقرت الأحوال كذلك ،
٢ والله أعلم

ذكر سنة ست عشرة وسبع مائة

النيل المبارك في هذه السنة : الماء القديم

ما لخص من الحوادث

٦

الخليفة : الإمام المستكفي بالله أبو الربيع سليمان أمير المؤمنين ، ومولانا
السلطان الأعظم : الملك الناصر مالك الأمصار ، وقد ذلت له ملوك
٩ الأقطار ، والنواب بمصر والشام ، حسبما تقدّم من الكلام ، في ذلك العام ،
وكذلك ملوك الأقطار ، في ساير الأمصار

وفيها أفرج الله تعالى عن الأمير سيف الدين بكتمر الحاجب ، وأخلع
١٢ عليه ، ورُسم له بديابة صفد عوضاً عن بلبان طرنا

وفيها توجه الأمير سيف الدين أرغون نايب مصر إلى الحجاز الشريف
وفيها وردت الأخبار ، أنّ خدابنده ملك التار ، توفى سادس
١٥ ذى الحجة ، وكان سبب وفاته زوجته قطلوشاه خاتون بنت أرنبجان خال
الملك خدابنده ، باتفاق من الوزير خواجا رشيد والحكيم جلال الدين ،
سقوه دواء مسهلًا مسمومًا ، فتوفى من ليلته . وجلس بمملكة التار
١٨ ولده أبو سعيد

(٧) أبو : أي (١٥ - ١٧) وكان ... ليلته : بالهائش || دواء مسهل مسموم :

دواء سهل مسموم

ذكر نملك أبي سعيد الملك وجلوسه على التخت بملك التار

- كان خدادبنداه ثلاثة أولاد وهم : أبو يزيد ، وبسطام ، وأبو سعيد هذا وهو أصغر الثلاثة . وكان قد ملك أبو يزيد خراسان ، فتوفى بها . وتوفى ٣ أيضاً بسطام في حياة أبيهما . ولم يبق له من الأولاد غير هذا أبي سعيد . فلما توفى أبوه خدادبنداه بالسبب المقدم ذكره في التأريخ المذكور اجتمعت آراء الأمراء الكبار من التوامين وآراء الخواتين على تمليكها وهو ٦ يومئذٍ دون الحلم ، وكفله جوبان وعاد مدبر الدولة والغالب على الأمور ؛ وكان له ولدٌ يسمى دمشق خجا، يقال إن أم أبي سعيد كانت ترى له . فعاد له منزلة كبيرة في الدولة، لا يفعل شيء إلا عن رأيه، وكان أكبر أولاد ٩ جوبان . وكانوا عدةً منهم دمرداش الآتي ذكره ودخله الديار المصرية تحت الطاعة السلطانية الناصرية ، أعلى الله منارها . وكان نايباً بالروم ، فلما جرى لأبيه وإخوته ما نذكره في تأريخه قصد الأبواب الشريفة، أعلاها ١٢ الله تعالى . وكان خدادبنداه قبل موته قد فسدت عقيدته ، وأظهر أموراً قباحاً : وكان الذي حسن له ذلك شخص يسمى . . . ادعى أنه شريف وانتحل نسباً ليس بصحيح ، ولعب بعقل خدادبنداه وكثير من أرباب ١٥ دولته وكبارها . ثم إن المذكور بعد وفاة خدادبنداه قُتل أشر قتلة مع جميع أهله وأقاربه ومن كان يقول بقوله . وقام بهذا الأمر جوبان بحسن إسلامه وعقيدته في حديثٍ طويلٍ ، هذا ملخصه ، والله أعلم ١٨

(١) أب : ابو (٤) أب : ابو (١٣-١٤) أموراً قباحاً : أمور قباح

(١٤) بعد : يسمى « يياض » مع الاسم

وفيها برزت المراسم الشريفة بإبطال ما كان يستأدونه من الفواحش
لمهتار الطبلخاناه السلطانية بمصر والقاهرة ، وذلك أنه كان له دار تسمى
دار الزعيم ، ولهم ناس يدورون على جوارى الناس وعبيدهم يفسدونهم
ويُهَرَّبونهم : فإذا هربت الجارية أو العبد يأتون إلى تلك الدار بظاهر باب
زويلة ، فيعطون خمسين درهماً حتى يعيدوه إليه ، وأشيا غير ذلك قباح
٦ ذكرها . فبطل مولانا السلطان جميع ذلك ، آجره الله تعالى

ذكر سنة سبع عشرة وسبع مائة

النيل المبارك في هذه السنة : الماء القديم

ما تلخص من الحوادث

٩

الخليفة : الإمام المستكني بالله أبو الربيع سليمان أمير المؤمنين ، ومولانا
السلطان الأعظم : الملك الناصر أعز الله أنصاره ، وكثر أعوانه ، وأدام
١٢ أيامه ، وخلد ملكه وزمانه ، سلطان الإسلام وملك الأنام ، والنواب بمصر
والشام ، حسباً تقدّم من الكلام ، وكذلك الملوك ، على هذا السلوك

نكية حدثت في هذه السنة بمدينة بعلبك بالشام . وذلك لما كان
١٥ سابع شهر صفر من هذه السنة وقت العصر جاءت بعلبك غمامة سودا
نظروا في وسطها عمود نارٍ طوله من السماء إلى الأرض حيث أدرك البصر ،
وأرعدت رعداً عظيماً ما عهدوا مثله في طول الأعمار حتى سقطت
١٨ لهوله الحوامل . وتبع ذلك صواعق متداركة . ثمّ مطرت عليهم مطراً

(٢) الطبلخاناه : الطبلخاناه (٣) جوارى : جوار (١٠) أبو : ابني (١٥)

جاءت : جاءت (١٦) وسطها : وسطها (١٧) رعداً عظيماً : رعد هظيم

كأنفواه القرب . ثمّ جاہم بعد ذلك سيلٌ عظیم من شريقها حتى لطم
 البلد وسورها ، فاقطع من السور برجاً عظيماً . ثمّ احتمله وجره على وجه
 الأرض في الماء واستصحب معه بدنةٌ من بدنات السور وحذفهما مقدار ٣
 خمس مائة ذراع ، وتفسخ البرج وكان دوره أربعين ذراعاً . ثم دخل
 السيل الجامع حتى وصل القناديل ، وغرق كلّ من كان فيه . وإنّ ابن
 الشيخ الحريرى طلع إلى المنبر فانقلب به وغرق . وأخرب السيل الحايطة ٦
 الشماليّة ، ولم يسلم من الذين كانوا بالجامع غيرُ إنسان واحد ، حمله الماء إلى
 رأس عمودٍ كان هناك ، فتعلّق به فنجا . وأخرب تقدير خمس مائة دار
 ماعاد عُرِفَت ولا أساسها . وهذا ما اختصرته من هذه الكاينة ٩

وذكر أيضاً أهل الصعيد بمصر أنّ في هذه السنة أيضاً أتت إلى أسوان
 ريحٌ سوداءٌ مُتَنَتِة الرايحة فأهلكت ما ينيف عن ألف نفر . نسا
 ورجال وأطفال ١٢

وورد أيضاً الأخبار أنّ في هذه السنة أتت ريحٌ عاصفةٌ بساحل
 عين تاب على روق تركمان ، كانوا نزولاً بها ، احتملت بقرهم وغنمهم
 وخراكمهم وعلقتهم ما بين السما والأرض ، ثمّ مزقتهم تمزيقاً مع عدّة ١٥
 من النساء والأطفال من أولاد التركمان حتى إنّ صاجات النحاس التي
 يعملوا عليها الرقاق لما نزلوا وجدوهم وقد تطوّوا على بعضهم البعض
 لعظم ما عصفت بها الريح . فله الأمر وله الحكم والتدبير ﴿ وَهُوَ عَلَى ١٨
 كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴾

وفها كان تجريدة إلى السودان ببلاد النوبة وعيذاب وإلى الحجاز

(١٤) نزولا : نزول (١٥) خراكمهم : كذا في الأصل ، ولعل المقصود جمع كلمة
 « خركاه » . تمزيقاً : تمزيق (١٨ - ١٩) للسورة ٦٧ الآية ١ وفي سور آخر

وفيها توجه الركاب الشريف إلى الكرك المحروس . ثم عاد مع سلامة الله وعونه

٣ وفيها توفي الأمير بهاء الدين أرسلان الدوادار رحمه الله . واستقر بالدوادارية الشريفة الأمير سيف الدين ألباي الدوادار . وكان دواداراً مع الأمير بهاء الدين أرسلان

٦ وفيها تولّى الحجة الشريفة الأمير سيف الدين ألماس عوضاً عن الأمير ركن الدين بيبرس : وكان ألماس جاشنكيراً ، فنقله مولانا السلطان حاجباً ، واستقر كذلك

٩ وفيها حصل الغضب من السطوات الشريفة على أحد مماليكه ، وهو آقبا الحسني ، ووسط خزنداره وقطع جماعة وأكحل جماعة ، لأمرٍ تحقّقه عنهم ، نصره الله تعالى . ثم بعد يومين أطلق آقبا الحسني وأخلع عليه ، ١٢ فلقه درء من ملك ، ما أسعد من أطاعه ، وما أشق من عصاه ، فأبته في العاصي السيف ، لا آية العصاه ، وآبته في الطابع الإنعام من عطاءه ، والأمن من غضبه وسطاه

١٥ وفيها كانت الزينة بمصر والقاهرة ما شهد الناس مثلها ، وذلك لئما من الله تعالى به على الأنعام ، بعافية سيّد ملوك الإسلام ، وذلك ببركات النبي عليه السلام . فإنه كان — كفاه الله شرّ حوادث الزمان ونكبات الأيام — ١٨ حصل له تشويش يسير ، ثم من الله على هذه الأمة بصحة مزاجه الشريف ، وذلك صدقة من الرؤوف اللطيف ، فلله الحمد وله الثناء الحسن الجميل : على صحة مزاج هذا الملك الجليل . وكانت هذه الزينة في حادي ٢١ عشرين رمضان المعظم من هذه السنة

ذكر سنة ثمان عشرة وسبع مائة

النيل المبارك في هذه السنة : الماء القديم

٢

ما لخص من الحوادث

الخليفة : الإمام المستكني بالله أمير المؤمنين ، ومولانا السلطان الأعظم :
الملك الناصر سلطان الإسلام ، أعزّ الله بدوام أيامه الأيتام ، والنواب بمصر
والشام ، حسبما تقدّم من الكلام

٦

وفيها حصل الغضب على طغاي الناصريّ ، ورسم له نيابة صفد ، فأقام
أشهرًا يسيرة . ثمّ أعيد واعتقل ، وكان آخر العهد به

٩

وفيها عزل بدر الدين بن التركمانيّ عن شادّ الدواوين واستخلاص
الأموال ، واستبدّ بالأمر القاضي كريم الدين الصغير الناظر بغير وزارة . وليس
معه مشدّ سوى سيف الدين أبي بكر بن قشور . وقام كريم الدين المذكور
في خلاص الأموال السلطانية أتمّ قيام

١٢

وفيها كان ابتداء العمارة في الجامع الناصريّ بالقلعة المحروسة ، وانتهى
في مدّة أربعة أشهر وخمسة وعشرين يوماً . وسنذكر أيضاً تجديد بنيانه في
تأريخه ، ونذكر عند ذكرنا له جميع ما استجدّ في أيام مولانا السلطان
خلّد الله ملكه من الجوامع في سائر ممالكه ، وما عمر من بيوت يذكر فيها
اسمه ، إنشا الله تعالى

١٨

وفيها توفّي القاضي زين الدين بن مخلوف المالكيّ رحمه الله تعالى
وتولّى القاضي تقيّ الدين الأحنائيّ مكانه . ولم يكن في العصر مثله ، ليدينه

وسمته وعفته وطهارته وأمانته ، نفعنا الله ببركاته ، وفسح للمسلمين
في حياته !

٢ وفيها توفي الأمير شمس الدين سنقر الكمالى بالاعتقال في شهر ربيع
الآخر ، رحمه الله

وفيها وصل للأبواب الشريفة أربع مائة وتسعة عشر سنقر ، تقدمه لمولانا
٦ السلطان عز نصره ، وعوض أصحابها ثلاث مائة ألف درهم . وكان شخص
واحد منهم إفرنجي من البنادقة أحضر من جهته خاصة نفسه مائة وسبعة
سناقر ، وهذه العدة انى وصلت للأبواب الشريفة من هذه السناقر لم يعهد
٩ أن وصل مثلها ولا قريب منها في زمن من الأزمان من أول وقت وإلى
ذلك التاريخ ، وإنما منهل الجود كثير الوفود كما قيل < من الطويل > :
ترى الناس وراداً إلى باب ملكه فرادى وأزواجاً كأنهم النمل
١٢ قد ازدحموا في مورد الفضل والعطا وكل امرئ قد عمه ذلك الفضل

ذكر سنة تسع عشرة وسبع مائة

النيل المبارك في هذه السنة : الماء القديم

ما نلخص من الحوادث

١٥

الخليفة : الإمام المستكفي بالله أبو الربيع سليمان أمير المؤمنين ، ومولانا
السلطان الأعظم : الملك الناصر مالك الوجود ، وقد عم الوفود منه بالجود ،
١٨ حتى عادت أبوابه الشريفة كعبة المحتاج ، لا كعبة الحجاج ، وغاية الأمل

حتى خبطت إليها آباط الإبل، من سهلها والجبل، متّع الله الوجود بوجوده ،
حتى لا تخلو بقعة من بقاع الأرض من كرمه وجوده

وفى الحادى والعشرين من المحرم توجه المجردين إلى الغرب ٢
وعدتهم أمرا طبلخانات تسعة ، عشراوات عشرة وهم : :

وفى حجة مولانا السلطان عز نصره الحجة الثانية ، وفى خدمته الملك
عماد الدين إسماعيل صاحب حماة . وكان توجه الركاب الشريف من الديار ٣
المصرية يوم الخميس تاسع شهر ذى القعدة وكان وصوله - تقبل الله منه وأبرّ
سعيه - إلى مكة شرفها الله تعالى سادس شهر ذى الحجة . وكان وصوله فى
خير وسلامة إلى محل ملكه وكرسى سلطانه - بعد ما عمّ الحجاز وأمله ٤
بجوده وإنعامه وإحسانه - ثانى شهر المحرم من سنة عشرين وسبع مائة

وفى توفى القاضى فخر الدين بن أبى سعد تاسع عشرين جمادى
الآخر ، رحمه الله ٥

وفى توفى الشيخ نصر المنبجى سابع عشرين الشهر المذكور .
رحمة الله عليه

وفى توفى الأمير علاء الدين طبرس أمير نقبا الجيوش المنصورة ٦
رحمه الله فى سلخ شهر ربيع الآخر . وكان فيه برّ وصدقة ومعروف
وعدم طمع فى أموال الناس ، وهو صاحب المدرسة التى بجوار جامع
الأزهر ، ودفن بها ، رحمه الله . وتولى عوضه الأمير شهاب الدين أحمد بن ٧
جمال الدين آقوش المهندار . وأضيفت إليه مع ما كان يسهه من

(٢) تخلو : تخلأ (٤) بعد : وهم : بياض مطرين ونصف يسع عدة الأمراء .

المهندارية ، ومشى فيها مشياً حسناً ، واتبع طريقة علاء الدين طيرس في الأمانة ، وقام بأمر الوظيفتين قياماً جيداً

٤ ذكر سنة عشرين وسبع مائة

النيل المبارك في هذه السنة : الماء القديم ، مبلغ الزيادة ستة عشر ذراعاً واثنين وعشرين إصباعاً

٦ ما تلخص من الحوادث

الخليفة : الإمام المستكني بالله أبو الربيع سليمان أمير المؤمنين ، ومولانا السلطان الأعظم : الملك الناصر سلطان الأمصار ، في سائر الأقطار ، وجميع الملوك نهاديه ، ونحشوا أن يكونوا من أعاديه

والتواب بمصر والشام ، حسباً نذكر الآن من الكلام : الأمير سيف الدين أرغون النايب بالديار المصرية ، والحجّاب بالأبواب العالية : الأمير سيف الدين ألباس الجاشنكير ، والأمير سيف الدين طينال ، والأمير سيف الدين آقور محمدى ، والمتحدث في الأموال : كريم الدين الصغير الناظر ، وبالجيش المنصورة : القاضي فخر الدين محمد ، وبديوان الإنشا : القاضي علاء الدين بن الأثير ، وأمير النقباء بالجيش المنصورة : شهاب الدين أحمد بن المهمندار ، والدوادار : الأمير سيف الدين ألبجى ، وأمرا جاندارية : الأمير ركن الدين بيبرس الأحمدي ، والأمير سيف الدين آلدمر ، والحسنى ، والقاضي كريم الدين الكبير مدبر الدولة ووكيل الخصاص الشريف وناظر

(١) مشياً حسناً : مشى حسن ٥ طريقة : طرقه (٢) الوظيفتين قياماً جيداً :

الوظيفتين قيام جيد (٧) أبو : ابن

خزانة الخالص^٢ ، والنواب بالممالك الشامية : الأمير سيف الدين تنكر ملك
الأمرا بالشام المحروس بدمشق المحروسة ، والأمير علاء الدين ألتنبغا
بجلب المحروسة ، والأمير سيف الدين كستاي بطرابلس المحروسة إلى حين^٣
وفاته في هذه السنة ، وتولى الأمير شهاب الدين قرطاي الحاجب بدمشق ،
والأمير سيف الدين أرقطاي نائب صفد بحكم عودة بكتمر الحاجب إلى
الديار المصرية ، واستقر بها أميراً مقدماً ، والأمير علم الدين الجاولي بغزة^٤
والملوك بأقطار الأرض حسباً وصل إلى العبد من ذكرهم . فيها سلطان
مولانا السلطان الملك عماد الدين إسماعيل وملكه حماة

٩ ذكر تملك الملك عماد الدين حماة وركوبه

وذلك لما كان يوم الخميس سابع عشر شهر الله المحرم من هذه
السنة ، برزت المراسم الشريفة السلطانية الملكية الناصرية — لا زالت تُعلى
ممالك الملوك من ذوى الاستحقاق ، وتعيدها إلى مراتبها العلية في سائر^{١٢}
الآفاق — بأن يملك الملك المؤيد عماد الدين إسماعيل بن الأفضل نور الدين
على بن الملك المظفر تقي الدين محمود بن الملك المنصور ناصر الدين محمد
ابن الملك المظفر تقي الدين عمر بن شاهنشاه بن أيوب مملكة حماة ، على^{١٥}
ما كان عليه أجداده الملوك الكرام ، ومولانا السلطان عز نصره عضده
وجاه . ولبس خلعة الملك بالمدرسة المنصورية ، وشق القاهرة في التاريخ
المذكور بثلاثة سناجق ، أحدهم خليفتي ، وتحته فرس برقي ، وحملت^{١٨}
الغاشية السلطانية بين يديه ، وضربت الشبابة قدامه ، وزعقت الجاويشية

(٣-٤) إلى حين ... بدمشق : باغاش (١٤-١٥) قى الدين ... الملك

المظفر : مكرر بالهامش

أمامه . ونزل الأمير سيف الدين أرغون الناب بالديار المصرية والتقاء
 من تحت القلعة من عند الطبلخاناه السلطانية . ولبس في ذلك اليوم
 ٣ الأمير سيف الدين ألماس أمير حاجب أطلس كامل بكلوته زركش
 وحياصة ذهب ، وكذلك الأمير ركن الدين بيبرس الأحمدي أمير جاندار
 مثله ، وكذلك الأمير علاء الدين أيدغمش أمير آخور مثله ، وكذلك الأمير
 ٦ سيف الدين قجليس أمير سلاح مثله ، وشهاب الدين بن المهمندار أمير
 نقبا الجيوش طرد وحش كامل ، والأمير شمس الدين صواب الركني
 مقدّم المالك السلطانية مثله ، وصاروجا النقيب كنجي أحر ، ومحمد
 ٩ الجاويش بغلطاق ، وكل من هؤلاء في منزله على جنازى العادة عند ركوب
 مولانا السلطان عز نصره . وحصل له من الجبر والإنعام فوق ما كان في
 أمله ، وهذه من جملة ما يعتد بها من حسنات مولانا السلطان خلّد الله
 ١٢ ملكه ، واستقرّ صاحب حماة

وصاحب اليمن : الملك المؤيد هزبر الدين داود بن الملك المظفر بحاله ،
 وصاحب ماردين : الملك الصالح بن الملك المنصور بن المظفر الأرتقي
 ١٥ المقدّم ذكره ، وصاحب مملكة التتار بالعراقين وخراسان : الملك أبو سعيد
 ابن خدابنده المقدّم ذكره ، وصاحب مملكة التتار أيضاً بما ورا النهر :
 الملك كبك بن جبار بن قيدوا بن قنجي ، وصاحب مملكة التتار أيضاً
 ١٨ ببلاد بركة : الملك أزيك بن . . . ، وصاحب مملكة التتار بالبلاد
 الشمالية : الملك كلك بحكم وفاة أبيه منغطاي في هذه السنة ، وصاحب
 التخت ببلاد الصين : الملك قاآن قلاصاق شرمون بن منقلاي ، وصاحب

المند ببلاد دلى : الملك المسعود محمود بن شيخو عتيق أيتامش الغورى ،
وملوك المغرب حسبما اتّصل بنا فى هذا الوقت ما نحن ذاكروه :
صاحب مراكش : . . . ، صاحب تونس : . . . ، صاحب
الأندلس : . . . فهولاء ما اتّصل بنا من أسماء هؤلاء الملوك فى هذا
التأريخ المذكور ، وما وراهم ، فعلمهم عند الله عزّ وجلّ . ولعلّ من
يعلم من أمورهم ما لا نعلمه

وفىها حضر ناصر الدين محمد بن الأمير ركن الدين بيبرس الحاجب
من الحجاز الشريف ، وخبر بقتل حميضة بن أبى نُمَيّْ صاحب مكة فى
العشرين من شهر جمادى الآخرة . واستقرّ بمكة أخواه رُمَيْثَة وعُطَيْفَة ،
وناصر الدين منصور بن جمّاز بن شيحة صاحب المدينة على ساكنها أفضل
الصلاة والسلام بحاله

وفىها أفرج الله تعالى عن جماعة من المعتقلين وهم : الشيخ على الكبير ،
ومصهار ، ومنكلّى السلحدار ، وعشرة نفر لم يكونوا أمرا . وفى يوم الخميس
خامس عشر صفر أحضر من الإسكندرية من الاعتقال عشرة نفر ، أفرج
الله تعالى عن أربعة وهم : سنجر الأحمديّ ، وطوغان نايب البيرة ،
والصارم العينتانيّ ، وطاجار البكرى ، وأودع البقية الاعتقال بقلعة الجبل
المخرّوسة . وفى يوم السبت سابع عشر صفر أفرج الله أيضاً عن جماعة
آخر وهم : قبجق الطويل الساقى ، ومغلطاي السيواسى ، وأيدمر الشيخى ،
والحاج بلبك ، ومغلطاي إيتغلى ، وسنقر الكمالى الصغير . وفى يوم الأحد
خامس عشرين صفر أحضر بهادر الإبراهيمى وأيدغدى التقوى ، وأكحلا ،

وذلك أنهما كانا معتقلين بنجر الإسكندرية ، فتحبلاً وهربا من السجن :
 وكان معهما شخص آخر من الممالك السلطانية يسمى سيف الدين رمضان ،
 ٢ فلم يوافقهما على الهروب : فأفرج عنه ، وأنعم عليه بإقطاع جيد .

نكتة : كان أيدغدى التقوى لما خرج أمير الركب إلى الحجاز
 الشريف ، كان في الركب ولدٌ لنور الدين رئيس الكحالين يسمى صدر الدين ،
 ٦ أسود اللون ، وكانت أمه سوداء : فحصل منه ما أدّى التقوى أنه أنزله عن
 مركوبه ، وتركه في البرّ الأفقر بغير زادٍ ولا مركوبٍ وأراد هلاكه . وكان
 في أجله تأخير ، فتوصل إلى الديار المصرية بعد الركب بأشهرٍ . فلما رُسم
 ٩ بتكحيل هذين النفرين أكحلهما : ثم قيل إنهما ينظران ، فأحضرا
 ثانياً دفعة . وأحضروا من يكحلها . فأجمعوا الأطباء أنهما لا يفيد فيهما
 إلا الحديدُ بشي من عدّة الكحل يسمى أبي عيشي ، أجارنا الله تعالى ،
 ١٢ فرسم بذلك . فلم يُقدم على ذلك أحد . فتقدّم هذا صدر الدين بن
 نور الدين الذي كان فعل معه ما فعل وقال : أنا أكحلها بأبي عيشي . —
 فلما تقدّم للتقوى قال له : من أنت ؟ — قال : أنا الذي أردت هلاكى ،
 ١٥ وأراد الله بقاى حتى مكنتى منك . — فقال : افعل ما يستعملك الله ! —
 فنفقاً أعينهما بالمبضع المذكور . فانظر إلى صنع الله عز وجلّ

ومما يُحكى من جملة سعادة مولانا السلطان — زاده الله زاده وزاده ،
 ١٨ وبلغه في الدارين غاية الأمل والإرادة — أن بلغ الماسع الشريفة في هذه
 السنة أن بيلاد البحرين حصاناً أشقر قليل المثل في وقته ، فأرسل مولانا

(١) معتقلين : معتقلان (٣) وأنعم ... جيد : بالهامش (٦) أدى : أودا

(٩) أكحلها : أكحلاهما (١٩) حصاناً : حصان

السلطان في طلبه ، وعاد الخاطر الشريف متعلقاً به ، لكثرة ما وُصف له
 من صفات ذلك الحصان المذكور : ثم اتصل بالمسامع الشريفة أن
 الفرس المذكور وصل إلى الشام المحروس : فأرسل البريد في طلبه ورسم
 ٧ ألا يشتريه أحدٌ من العربان ولا من غيرهم . وعاد مولانا السلطان كثير
 التطلع إلى أخباره والحث على حضوره : فلما وصل البريد المتوجه في
 طلب الفرس إلى سبخة السوادة وجد الفرس المطلوب بها ، وهو مع جماعة
 ٨ من العرب قادمين به إلى مولانا السلطان ، ومعه حجرة أخرى تقاربه في
 صفاته . وقرب الله البعيد ، على طلب هذا الملك السعيد ، ووصل إلى
 مولانا السلطان بعد مدة ستة أيام من سماع خبره . وكان اسم صاحبه
 ٩ برجس بن سلطان العامري من عرب البحرين . وكان وصول الفرس
 المذكور يوم الخميس سادس ربيع الآخر . وقد قال في ذلك جلال الدين
 الصفدي البريدي ألياًناً فالمستحسن منها :
 ١٢

يا ملك الأرض الذي أصبحت نعمته بين الوري جارية
 إن الحصان الأشقر الصيحي أتى يمشي في خدمته جارية
 يجرى إلى الخدمة مستبشراً والحجرة أيضاً معه جارية
 ١٥ وفي غدٍ قد أقبلت حجرة تدعى الكحيلية لا الجارية
 وستة هن خوات لها الكل سنات بلا جارية
 وفيها قبض على الأمير علم الدين سنجر الجاولي الأمير سيف الدين
 ١٨ ألماس أمير حاجب وسير إلى الأبواب العالية تحت الحوطة صحبته ثمانية
 ممالك من ممالك ألماس : وكان العبد قد توجه على البريد لتجهيز الخيول

(٤) أحد : احداً (١٣-١٧) الأبيات من بحور مختلفة ومضطربة الوزن

(١٣) التي : التي

بالمنازل لأجل توجهه القاضي كريم الدين الكبير إلى القدس الشريف .
 فوصل الأمير علم الدين إلى منزلة السعيدية ثاني يوم من شهر رمضان المعظم
 ٢ من هذه السنة المذكورة ، وسلم إلى الأمير علاء الدين مغطاي الجمالي ثالث
 يوم من رمضان . فأخذه من بستان مولانا السلطان من بركة الحجّاج
 وتوجه به في الحرّاقة إلى ثغر الإسكندرية : فأقام بها حتى أفرج الله
 ٦ عنه في تاريخ ما يأتي ذكره : ثم خرج الأمير صارم الدين الجرّمكي
 على حوطته . ثم ولي مكانه بغزة الأمير حسام الدين لاجين الصغير
 من أمراء دمشق

٩ وفي خامس عشرين ربيع الأول وصل الأمير سيف الدين أطرّجي
 من بلاد بركة من عند الملك أزيك وصحبته الآدُر الشريفة بنت أخي
 أزيك ، وحضر معهما رجل مُقنَّعَد ، وقاضي يسمّى نور ، وقالوا : إن هذا القاضي
 ١٢ هو الذي أهدى الملك أزيك إلى الإسلام ، ومعهم جمع كبير . وأنزل
 بها في الميدان الظاهري ، وحضر أيضاً معهم رسل كبار من جهة الملك أزيك
 ورسل الفرنج : وحضر صحبتهم سكران التاجر الإفرنجي ورفيقه .
 ١٥ استحضرهم مولانا السلطان عزّ نصره وتحدّث معهم . وكان معهم عدّة
 ممالك وجوار . ثم استحضر مولانا السلطان الرسل وذلك الرجل المقعد ،
 وعقدوا العقد الشريف . ثم نزل الأمير سيف الدين أرغون النايب والأمير
 ١٨ سيف الدين بكتمر السّاقى والقاضي كريم الدين الكبير إلى الميدان ، وطلعوا
 بالختاتون الجليلة ، وهي على عربة صفّة عجلة ملبسة الثياب المذهبة زيّ
 لبس البلاد . وذكروا أن الرسل والممالك والجواري وسكران التاجر
 ٢١ ورفيقه جميعهم كانوا في مركب واحد ، وأنّ مشراه على صاحبه ثمانين

(٩) أطرّجي زت : اطوحي ، انظر السلوك ج ٢ ص ١٧٧ (١١) نور : نور

(٢٠) والجواري : والجواري

ألف دينار ، ولكنه شراها خمسين ألف دينار وشيئين وطريده استصحبوهم معهم . وكان عدة الجماعة الواصلين ألفي نفر وأربع مائة نفر ، توفي منهم في البحر أربع مائة نفر ، ووصل الباقي إلى الأبواب الشريفة . وكان عدة ٣ الممالك الواصلين مع التجار أربع مائة نفر وأربعين مملوكاً ، اشترى منهم مولانا السلطان مايتي مملوك وأربعة ممالك بمبلغ ألف ألف درهم نقرة ، والباقي اشترؤهم الموالى الأمرا : ثم في يوم الجمعة ساخ ربيع الآخر ٦ كتب القاضي علاء الدين بن الأثير رحمه الله الكتاب الشريف السلطاني في شقة أطلس أبيض بالذهب المحلول ، فجاء مدهشة لمن يراه ، وكان مبلغه ثلاثين ألف دينار حالة . وتضمن الكتاب خطبة عظيمة التقدر جامعة ٩ البراعة إلى البلاغة . وكانت نسختها عند العبد ، فعُدت ، ولم ادر لها على نسخة ، فأنبتها هاهنا

ومما يؤرخ من جملة سعادة مولانا السلطان - جعل الله سعده بداية ١٢ بلا نهاية - ما حكاها لي والدي رحمه الله ، أن السلطان الملك الظاهر رحمه الله طلب جرمك الناصري وقال له : أريدك تحصل لي رجلاً عاقلاً ديناً كافياً أرسله إلى بلاد بركة في مهم . - فأحضر له رجلاً بهذه الصفة : فسفره ١٥ إلى بلاد بركة وأعطاه جملة مال وأوصاه أن يشتري ويتوقع له على جارية تركية من تلك البلاد . فتوجه وغاب مدة طويلة وعاد ، ولم يقدر على تحصيل جارية ، وهولانا السلطان - أعز الله أوليائه ، وخذل أعدائه في أدنى ١٨ إشارة من إشاراته ! - حُملت له بنت أكبر ملوكهم ، وهو المخطوب لا المخاطب ، والمرغوب لا الراغب . وهؤلاء القوم أكبر بيوت التتار ،

(١) وشيئين وطريده : كذا في الأصل (١٤) رجلاً عاقلاً ديناً كافياً : رجل عاقل

دين كافى (١٥) رجلاً : رجل (٢٠) المخاطب : مخاطب

فلما تم بيت باتوا ، وهذا باتوا أكبر عظم القآن جنكزخان : وكان لهم من
القسمة في الغنائم من الفتوحات التي افتتحتها التتار من أول زمان الخمس ،
٢ يُحمل إلى بيت باتوا مهنيًا ميسرًا ، من غير أن يكون لهم مع من يفتح البلاد
جيش ولا مقاتلة ، بل يحمل لهم الخمس على سبيل الخلعة : وبيت هلاوون
دونهم في المنزلة وهم عندهم كالنواب لهم ، لا يعتدّون لهم بأصالة في
٦ عظمهم ، وإنما هؤلاء يُعرفون بينهم بالمغربة ، أعني بيت هلاوون . وبيت
باتوا من أكابر الأصول في العظم ، وهذا من أعظم سعادات السلطان ،
حضور بنت أوبك بخطبة من مولانا السلطان لها ، وإجابتهم لذلك تقريبًا
٩ للخواطر الشريفة السلطانية . وهذا شيء ما جرى للملك من ملوك مصر
أبدًا ، فسبحان من أطاع لمولانا السلطان الملوك الجبابرة ، ملاك أملاك
الأكاسرة والقيصرة

١٢ وفيها توفى القاضي زين الدين المحتسب الأسعدي سادس عشر شهر
رمضان المعظم ، وكان إنسانًا جيدًا مباركًا ، عليه سكينه ووقار ورياسة وأمانة
ونهضة وسياسة ، رحمه الله . وتولى عوضه القاضي نجم الدين بن أخيه
١٥ واستقر كذلك . وخرجت عنه وكالة بيت المال المعمور ، وولها القاضي
قطب الدين السنباطي

ذكر سنة إحدى وعشرين وسبع مائة

النيل المبارك في هذه السنة : الماء القديم . مبلغ الزيادة ستة عشر فراعاً
واثنا عشر إصباعاً

٢

ما تلخص من الحوادث

- الخليفة : الإمام المستكني بالله أبو الربيع سليمان أمير المؤمنين ، ومولانا
السلطان الأعظم : الملك الناصر سلطان الإسلام ، وأيامه لذادة كالأحلام ،
والنواب بمصر والشام ، حسبنا سقنا من الكلام ، فيما تقدم في ذلك العام ،
وكذلك ساير الملوك ، على هذا السلوك
- ٩ فيها حجت الآذر الشريفة طغاي ، صان الله حجابها ، وخرج في خدمتها
جماعة من الأمرا الكبار ، فكانوا حجابها ، وهم : الأمير سيف الدين قجليس
أمير سلاح من الديار المصرية ، والأمير سيف الدين تنكرز نايب الشام .
١٢ وتوجه بين يديها الكوسات والعصايب السلطانية والسناجق . ورُتب
القاضي كريم الدين الكبير في خدمتها ، وخرج في ركاب محفّتها . وحمل
الخضراوات مزروعة مباقل على الجمال ، واهتمّ همة ما رأى الناس مثلها
إلا إن كانت حجة جميلة بنت ناصر الدولة ، إحدى بنات ملوك بني بويه
١٥ الديلمية ، وقد ذكرتها في كتابي المسمى « بحديق الأحداق ودقايق الحذاق »
وإن من جملة ما فعلت أنها أسقت الناس بالموسم في جميع أيام التشريق
السوق بالسكر الطبرزد ، بالثلج مبرد ، وأنها أخلعت على الجبل بعد لبس
١٨ المحيط ألفاً وثمان مائة خلعة ، وفرت من الذهب العين ثلاثين ألف دينار
وأشيا ذكرها أبو منصور الثعالبي في كتابه المسمى « لطايف المعارف » وهي أول

(٢) فراعاً : داجا (٥) أبو : اب (١٤) رأى : راه (١٩) ألفاً : الف

مَنْ استنّت محامل البقولات مزروعةً على أظهر الجبال مع عدّةٍ من أصناف الرياحين ، وكذلك كانت حجة الآدر الشريفة خوند طغاي في أيام مولانا وسيدنا ومالك الرقبا السلطان الأعظم الملك الناصر عزّ نصره ٢

وفيها كان بدوّ الحريق العظيم بمصر والقاهرة . وكان من فعل النصارى ، وسببه أن برز المرسوم الشريف بخراب كنيسة الكرج التي كانت تعرف بالحمرأ . فشرع العامة في هدم عدّةٍ من الكنائس وهم : كنيسة الزهرى ، كنيسة أبى متى ، كنيسة السبع سقايات ، كنيسة الفهادين ، كنيسة حارة بروجوان ، كنيسة رملة الحسينية ، كنيسة بالقاهرة ، الجملة سبع كنائس ٦ أخربوها العامة ونهبوا منها أشياء كثيرة . فشرعوا النصارى في الحريق بمصر والقاهرة في سائر الأماكن . ولقد بلغنى أنهم تسمّوا بالمجاهدين ، وهم الذين كانوا تجرّدوا لهذا الفعل . وكانوا يرمون الخرق المشوّة بالزيت ٩ والكبريت ويورثون فيها النار ويحذفونها في أسطحه البيوت ويدفنونها تحت الأبواب الخشب . وعادت أيام شنيعة ، وكلّ أحدٍ خائف وجيل على نفسه وملكه وماله . وأحرق عدّة دورٍ حسنة لها صورة . وعادوا النصارى ١٥ يزعمون أن النار تنزل من السماء ، ليومئوا أن ذلك لسبب خراب كنائسهم . ثمّ إن النصارى طُلبوا فاختلفوا ، ومُسك منهم جماعة ، وعوقبوا ، فنهَم من أقرّ ومنهم من احتمل العقوبة ولم يقرّ

وفيها رجعت العامة القاضي كريم الدين الكبير عند خروجه من الميدان ١٨ ورجع هارباً ، ومسك جماعة منهم الولاية وعوقبوا . ثمّ إن ذلك كان أوّل بدوّ خول القاضي كريم الدين ، فتعوذ بالله من الخمول الذى يؤول إلى زوال النعم ٢١

ذكر سنة اثنتين وعشرين وسبع مائة

الليل المبارك في هذه السنة : الماء التديم . مبلغ الزيادة ستة عشر ذراعاً
وسنة عشر إصباعاً

٣

ما نلخص من الحوادث

- الخليفة : الإمام المستكفي بالله أبو الربيع سليمان أمير المؤمنين ، ومولانا
السلطان الأعظم الملك الناصر ، سلطان ممالك الدنيا ، وقد فاق بملكه على الملوك
الأموات والأحيا ، زاد الله أيامه علواً وشباباً ونمواً
والتواب : الأمير سيف الدين أرغون نايب الديار المصرية ، بالأبواب
العالية ، والمتحدث في أمور الوزارة : كريم الدين الناظر ، والحجّاب
بالأبواب الشريفة : الأمير سيف الدين ألماس الجاشنكير ، والأمير سيف الدين
طينال ، وأقول المحمديّ ، وأمير جاندارية : الأمير ركن الدين الأحمديّ ،
وسيف الدين آلدمر ، والحسنيّ ، وأمير النقا : شهاب الدين أحمد بن المهمندار ،
والقاضي كريم الدين الكبير مدبّر الدولة وناظر الخصاص الشريف ، والقاضي
فخر الدين ناظر الجيوش المنصورة ، والقاضي علاء الدين بن الأثير صاحب
ديوان الإنشا الشريف ، والدوادار : الأمير سيف الدين ألباي
والمملوك بالأقطار حسباً تقدّم من ذكرهم في السنة الخالية ، خلا صاحب
اليمين الملك المؤيد هزبر الدين داود ، فإنه توفّي إلى رحمة الله تعالى ،
وولي الملك ولده الملك المجاهد علاء الدين عليّ . وتغلب عليه ابن عمه
الملك الظاهر ، واقتلع منه عدة قلاع من أعمال اليمن

- وفيها أُحضر قاتل الشريف حميضة بن أبي نُعمى إلى بين يدي المواقف الشريفة السلطانية ، يوم الأربعاء ثالث شهر شوال ، وأمر بضرب عنقه ،
- ٣ ففُضِّرت رقبته بين يدي المواقف الشريفة
- وفيها في سادس عشر شوال توجه الأمير سيف الدين أرغون إلى الحجاز الشريف
- ٦ وفيها حضر رسول الملك أبي سعيد إلى الأبواب العالية . وفي جملة ما طلب الملاكين من الديار المصرية ، فسُيِّرُوا إليه على البريد المنصور
- وفيها حضر رسل سبى إلى الأبواب العالية . وصحبهم هدايا حسنة ،
- ٩ وسألوا الصلح
- وفيها مُسك الأمير سيف الدين بكنتمر الأبو بكرى واعتقل
- وفيها توفى الشيخ نجم الدين بن عبود رحمه الله ، وكان له منزلة كبيرة
- ١٢ في الدول وعند الأكابر . وكان يعمل كل سنة مولد سيِّدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وينفق فيه أموالاً عظيمة في الأطعمة والحلاوات ، وتُهاديه في ذلك جميع الأكابر ويحضروا عنده . ولقد بلغنى أنه في مولد
- ١٥ من جملة الموالد فضل عما عُمِل في ذلك المولد أربع مائة قع سكر ، ثلاث مائة وثمانين رأس غنم ، خارجاً عن بقية الأصناف . وكانت وفاته
- ثالث شوال

ذكر سنة ثلاث وعشرين وسبع مائة

النيل المبارك في هذه السنة : الماء القديم . مبلغ الزيادة ثمانية عشر ذراعاً وسبعة أصابع

٣

ما تلخص من الحوادث

الخليفة : الإمام المستكنى بالله أبو الربيع سليمان أمير المؤمنين ، ومولانا السلطان الأعظم : الملك الناصر سلطان الأرض ، الذى طاعته على كل مسلم ٦ فرض ، والنواب حسبما تقدم من ذكرهم في السنة الخالية ، وكذلك ملوك الأقطار

وفىها ولد مولانا ابن مولانا السلطان الأعظم الملك الناصر : وهو المقر ٩ الأشرف السيفي أنوك ، نجل السادة الأفاضل السلاطين الملوك ، فناء الورد من الورد متخذ ، والشبل في الخبز مثل الأسد : عضد الله الولد بالوالد وبالوالد الولد : بمحمد وآل محمد ١٢

وفىها الثانى من جمادى الأول حضر الأمير ركن الدين بيبرس السلحدار بالبشارة بفتح أبياس من سيس : وكان توجه إليها في السنة الخالية خمسة آلاف فارس من الديار المصرية ، يقدمهم خمسة مقدمين ، وهم : الأمير ١٥ جمال الدين نايب الكرك ، والأمير سيف الدين أناس ، والأمير علم الدين منجر الجمقدار ، والأمير سيف الدين أصلم السلحدار ، والأمير سيف الدين طرجى أمير مجلس ، بعدتهم ومضافهم . فأخلع مولانا السلطان على الأمير ١٨ ركن الدين المبشر ، وأغاده بمرسوم شريف على يده بحضور العساكر المصرية

- إلى مصر ، وأن يستقطع في الشام من الأمراء المجردين أربعة نفر ، وهم التليبي ،
وعبد الملك ، وبهادر الغنمي ، وقطلوبغا طاز
- ٢ وفيها مُسك القاضي كريم الدين الكبير وولده علم الدين عبد الله يوم :
الخميس رابع عشر ربيع الآخر . ووقع الاحتياط على جميع موجوده الظاهر .
وكان العبد قد توجه قبل مسكه بعشرة أيام ، فجهزت له خيل البريد
٦ في جميع منازل الرمل دوك العربان . وأقتُ أنظره بمنزلة السعيدية : وخرج
الطلب الذي له صحبة على بن هلال الدولة على جاري عادته ، ونزل بالسعيدية
ليلة الخميس . فلما أصبح نهار الخميس مُسك كريم الدين . وخرج
٩ الأمير سيف الدين قطلبغا المغربي على البريد بسبب الحوطة على الطلب
بسبب الخزانة التي كانت خرجت صحبة ابن هلال الدولة . فسبق الخبر
بمسك كريم الدين . فاتفق علاء الدين بن هلال الدولة مع شخص يسمى
١٢ نجم الدين بن بُدير العباسي من أهل العباسية ، وأعطاه ستّ هجن ذهب
ولؤلؤ وفصوص ، فتسلمهم وتوجه بهم من الطريق البديوية إلى العباسية .
وطلع قطلبغا المغربي في الطريق السلطانية ، فلم يجد في الطلب خزانة
١٥ واحتوى ابن هلال الدولة وابن بدير العباسي وشخص يسمى عبد الله
البريدى على تلك الأموال الجمة ، وصانعوا عليها . واستمر أمر ابن هلال
للدولة واستقام حاله وأخذ طبلخاناه . وعاد يتحدث في جميع مناصب
١٨ الدولة جليلها وحقيبرها حتى بصر الله تعالى مولانا السلطان . فقبض عليه
في سنة أربع وثلاثين وسبع مائة ، حسبما نذكر من خبره في تاريخه . ولما
مُسك كريم الدين أخذ من عنده أموال جلية : وأشهد على نفسه أن جميع
٢١ ما يملكه لمولانا السلطان عز نصره ، وشغرت ساير مناصبه . ثم أفرج
عنه يوم السبت تاسع عشر الشهر المذكور ، وتوجه إلى تربته بالقرافة ،

أقام بها . وتولّى مكانه بنظر الخاصّ القاضي تاج الدين إسحق ، وكان مستوفياً بالأبواب العالية ، وتولّى من مناصب كريم الدين نظر الأوقاف المنصورية بالبيمارستان والمدرسة الأمير جمال الدين نايب الكرك . وتولّى من مناصب كريم الدين أيضاً نظر الأوقاف بجامع أحمد بن طولون الأمير سيف الدين قجليس أمير سلاح الناصري ، فسبحان الدائم بلا زوال ، مغتبر حال بعد حال

٦

وما أحسن قول الحكماء هاهنا : إنّ شبيه أصحاب السلطان كقوم رقوا إلى جبل ، ثم سقطوا منه ، فكان بعدهم في المرقى أقربهم إلى التلف ، بقدر الصعود يكون الهبوط . - وقولهم : صاحب السلطان كراكب الأسد ، الناس تهيّبه وهو لمركوبه أهيب . - وقولهم : السلطان كالنار ، إن قربت منها احترقت وإن بعدت عنها لم تنتفع بها ، فالعاقل من اقتبس منها وهو على حذر . - وقولهم : مرقة السلطان حارة ، من حساها بلا حساب احترقت شفتاه . قلت أنا : مال السلطان مسموم ، من أكله تخرط أمعاءه ، ولا يفيد فيه الجواهر ، فلو أفادت فيه الجواهر ، لما هلك الظاهر . - ومن قول الشاعر < من المتقارب > :

١٥

إذا ما خطيت إلى رتبة فيّاك والدرج العاليه

وكن في منزل إذا ما وقعت تقوم ورجلاك في عافيه

ولما نكبت البرامكة قال الرشيد رضى الله عنه لأحمد بن أبي خالد - ١٨ - ومن رواية أنّ الكلام كان للفضل بن الربيع - وقد كان قام بالأمر بعدهم : يا أحمد ، إيتاك والدالة على الملوك ، فإن البرامكة أصيبوا منها

(٩) بقدر . . . الهبوط : بالهامش (١٦) خطيت : كذا بالأصل ، صوابه خطوت

(١٧) منزل : الوزن لا يستقيم به (١٩) ومن . . . الربيع : بالهامش

وفيهما عزّل كريم الدين الصغير أيضاً عن نظر الدولة في سادس عشر ربيع الآخر ، وولى صاحب ديوان الجيوش المنصورة . ثمّ مُسك يوم السبت العشرين من هذا الشهر وولده سعد الدين أبو الفرج ، وصوردا وحمل من جهتهما أموال جمّة وغلّال كثيرة ومواشى عديدة . وكان كريم الدين الناظر المذكور فيه عفة عن الأموال السلطانية . وكان صاحب متجرٍ وزرعٍ وغيره ، وكان سلطاً سفيهاً جريئاً قوى الجتنان

وفيهما وزر الصاحب أمين الدين أمين الملك بن العنّام الوزارة الثانية رابع عشرين شهر ربيع الآخر . وكان بطّالاً مقيماً بالقدس الشريف ، فطلب وأخلع عليه ، ووزر وفتح الشباك الذى للوزارة . واستقرّ شرف الدين بن زنبور خال القاضى فخر الدين ناظر الجيوش المنصورة ناظرَ النظّار بالديار المصرية ، وكان قبل ذلك مستوفى الصعبة الشريفة . وكان ضعيف الكتابة عارياً من المعرفة ، وإنّما كان ذلك كما قالت العرب : انخليل ترعى بالحصان المربوط . - فكان سبب تنقله القاضى فخر الدين وحرّمته فى الدولة : ثمّ تخلّص كريم الدين الصغير الناظر ، وتوجّه ناظرأ إلى صفد

وفيهما كان الصلح بين المسلمين والتتار ، وذلك بحسن تدبير مولانا السلطان وبركة سياسته التى تحيّر فيها الأفكار ، حتى عادت أسماراً على ألسنة السّمّار ، وكان ذلك على يد مجد الدين السلامى التاجر السفّار . ثمّ حضر فى هذه السنة رسول الملك أبى سعيد ، وسأل المراحم الشريفة على

(٦) سلطاً سفيهاً جريئاً : سلط سفيه جري (٨) بطالا مقيماً : بطال مقيم

(١٢) عارياً : عارى (١٥) ناظرأ : ناظر (١٩) أبى : ابر

الصلح ، فأنعم له مولانا السلطان بذلك لما رأى فيه من الحظّ والمصلحة للإسلام ، فجزاه الله عن رعيته ورعايته خير الجزاء ، الذى فى أيامه اطمأنت نفوس العالم ، وقد كانت المخاوف من قبل ﴿ تَوَزُّهُمُ أَرَا ﴾ وذكر أن الهدنة ٣ وقعت بينهما لمدة عشر سنين وعشرة أيام . وكان سبب هذا الصلح المبارك جوبان ، فإنه كان مسلماً حسناً ، وكان قد وصل إليه مجد الدين السلامى من الديار المصرية وصحبته أربع أروس خيل ، تقدمته له من عنده ٦ بعدد سلطانية مصرية . فاخشي جوبان أن يقبلهم لا يعرفوا عليه ، فيقال : أنت تكتب صاحب مصر وهؤلاء خيول مصر . — فأشار على السلامى أن يقدمهم لأبى سعيد ، فقدّمهم له . وكان ذلك سبب الصلح ٩ فى حديث طويل ، هذا ملخصه .

وفىها كان الابتداء فى عمائر سرياقوس ، فعمرها القصر والخانقاه والحمام والبساتين ومناظر حسنة وميدان وغير ذلك ، وكان ذلك فى سلخ ١٢ ذى الحجة من هذه السنة

وفىها توفى القاضى نجم الدين بن صصرى قاضى قضاة الشام بدمشق المحروسة . وولى عوضه القاضى جمال الدين الزرعى حسبا يأتى من تمة ١٥ الكلام فى تأريخه لإنشاء الله تعالى

(١) رأى : راه (٢) وقد ... أزا : بالماش • تؤزم : تأزم • السورة

ذكر سنة أربع وعشرين وسبع مائة

النيل المبارك في هذه السنة : الماء القديم . مبلغ الزيادة سبعة عشر ذراعاً

٣ وأربعة عشر إصباعاً

ما تلخص من الحوادث

الخليفة : الإمام المستنفي بالله أبو الربيع سليمان أمير المؤمنين ، ومولانا

٦ السلطان الأعظم : الملك الناصر سلطان العالم ، كتبه الله آخر الدهر سالم ،
والتواب بمصر والشام ، حسبها سقناه من الكلام ، في تلك الأعوام

فيها تولّى الوزارة الأمير علاء الدين مغلطاي الجمال الناصري عوضاً

٩ عن أمين الدين بن العنّام يوم < الخميس > ثامن رمضان المعظم .
ورسم على أمين الدين ، ثمّ عفى عنه وأطلقه ، ونزل إلى بيته

وفيها أحضر كريم الدين الصغير من صفد ، وأخذ منه أموالاً آخر .

١٢ وكان قد تولّى نظر الدولة القاضي شمس الدين غبريال . أتى به من دمشق .

ثمّ أخلع على كريم الدين الصغير ، وسبّر ناظرًا بدمشق عوضاً عن شمس الدين
غبريال . واستقرّ مع غبريال في النظر شهاب الدين بن الأقباصي ، وكان

١٥ في البيوت

وفيها أحضر كريم الدين الكبير من القدس الشريف صحبة الأمير

سيف الدين قطبغا المغربي وتوجّه إلى أسوان . ثمّ وصل الخبر في العشرين

١٨ من شهر شوال من هذه السنة أن كريم الدين الكبير شتق نفسه بمدينة أسوان .

فرسم بحضور ولده عبد الله . وظهرت له بعد ذلك ودائع وذخاير

- وأموال ، وراح له شئ كثير مع التجار الإفرنج ، فلما كان يؤدعهم الأموال العظيمة ، وكان نبته المروب إلى بلاد الإفرنج في تلك السنة التي مُسك فيها ، فلم يجهل . فلما كان قصد أن يدخل الجزاير مرة في مرة ٣ من ثغر الإسكندرية ، فلم يمكنه ذلك لما في الثغر من الاحتراز . فحسن مولانا السلطان تلك السنة أنه يتوجه يعمر اللاذقية ، ويجعلها مينا كإسكندرية ، وكان نبته غير ذلك ، وأن يتوجه منها إلى الجزاير ببلاد الإفرنج . فعاجله ٦ مولانا السلطان وقبض عليه بقوة سعه ، زاده الله من فضله ، وانقطع خبر كريم الدين الكبير حتى كأن لم يكن . فسبحان الدائم الذي لا ينقطع ، وارث الأرض ومن عليها ، الذي هو كل يوم في شأن ٩ وفيها حج القاضي فخر الدين ناظر الجيوش المنصورة ، وعاد في السنة الأخرى ثالث المحرم ، ولم يبرأ أسرع من عودته
- وفي شهر شعبان رسم بخبر الخليج الناصري إلى سرياقوس ١٢ وفيها حضر الأمير بدر الدين بكش الظاهري وبدر الدين أبو غدة من بلاد بركة ، فلما كان توجه في سنة ثلاث وعشرين وسبع مائة . فحضر محبتهم رسل من الملك أربك وصحبهم هدايا حسنة ١٥ وفيها حضرت رسل الملك أبي سعيد ، وصحبهم هدية أبي سعيد ، وذلك يوم الاثنين ثامن ذي الحجة ، وهي عدة قطر بخات مزينة ملبسة وعليها صناديق يجلود بلق ، وخيل مسرجة بعددها وهدية حسنة . وهذا شئ ١٨ ما عهد قط أن تسيّر ملوك المغل مثل هذه الهدية ، فالحمد لله الذي أبد الملة المحمدية ، والحمد لله الذي اختص سلطاننا بهذه الفضيلة ، وأفرده بهذه الموهبة الجزيلة ، والحمد لله على هذه النعمة التي أوفت على ٢١

(٩) هو كل يوم في شأن: تارن السورة ده الآية ٢٩ (١٣) وبدر الدين أبو غدة :

يالمش (١٦) أبي : ابو

للنعم ، واستغرقت مدى الأفضال والكرم ، فأدام الله أيام دولته ، ولا قلّص
عنا ظلّ نعمته !

- ٣ وفيها حضر ملك التكرور طالباً للحجاز الشريف ، واسمه أبو بكر بن
موسى . وحضر بين يدي المواقف الشريفة وقبل الأرض . وأقام بالديار
المصرية سنة حتى توجه إلى الحجاز . وكان معه ذهب كثير ، وبلاده هي
٦ البلاد التي تُنبت الذهب . وسمعتُ القاضي فخر الدين ناظر الحيوش
المنصورة يقول : سألت من ملك التكرور : كيف هي صفة منبت
الذهب عندهم ؟ - فقال : ليس هو في أرضنا المختصة بالمسلمين ، بل في
٩ الأرض المختصة بالنصارى من التكرور ، ونحن نسيرُ نأخذ منهم صفة
حقوقٍ لنا موجبة عليهم . وهي أراضى مخصوصة تنبت الذهب على هذه
الصورة : وهو قطيعات صغار مختلفة المندام ، فشئى شبه الحليقات
١٢ الصغار : وشئى شبه نوى الخروب ومثل ذلك . - قال القاضي فخر الدين :
قلتُ : فلم لا تغلبوهم على هذه الأرض ؟ - فقال : إذا غلبناهم وأخذناها
منهم لم ينبت شئ . وقد فعلنا ذلك بطرقٍ عديدةٍ : فلم نرا فيها شيئاً .
١٥ فإذا عادت لهم نبتت على عادتها . وهذا الأمر من أعجب ما يكون . ولعلّ
هذا لزيادة في طغيان النصارى . - ثمّ إن ملك التكرور وأصحابه اشتروا
من القاهرة ومصر من سائر الأصناف . وظنّوا أنّ ما لهم لا ينفد . فلمّا
١٨ استغرقوا في المشتري ووجدوا أصناف هذه الديار لا لها حدٌّ يُحدّ ، وكلّ
يوم ينظروا شيئاً أحسن من شئٍ نفد ما كان معهم ، واحتاجوا للقرض .
فأقرضهم الطماعة من الناس رجا الفائدة الكبيرة في عودتهم . فراح جميع

ما اقترضوه على أربابه ، ولم يرجع لهم منه شئ . ومن جملة ذلك لصاحبنا
 الشيخ الإمام شمس الدين بن تازمرت المغربي ، أقرضهم ذهباً له صورة
 جيدة . فلم يعود إليه شئ . ثم إن هؤلاء القوم تعجبوا لهذه الديار
 وسعة ما فيها ، وكيف استغرقت جميع أموالهم ولا تكمل أغراضهم في
 المشتري حتى احتساجوا وعادوا يبيعوا ما كانوا شروه بنصف قيمته .
 وكسب الناس عليهم كسباً جيداً ، والله أعلم . وأحسن لهم مولانا
 السلطان إحساناً كبيراً ، وألبسه خلعة الملك من جهته . وقلده الخليفة
 تقليداً من قبله والتزم أنه يخطب في بلاده باسم مولانا السلطان ،
 وكذلك السكّة . وهذا ما عهد لصاحب مصر غير مولانا السلطان
 عزّ نصره

ذكر سنة خمس وعشرين وسبع مائة

النيل المبارك في هذه السنة : الماء القديم . مبلغ الزيادة ستة عشر
 ذراعاً وأحد وعشرين إصباعاً

ما تلخص من الحوادث

الخليفة : الإمام المستكني بالله أبو الربيع سليمان أمير المؤمنين ،
 ومولانا السلطان الأعظم : الملك الناصر سلطان الإسلام ، الذي تحفّ الملايكة
 جنبه ، وتودّ ساير الشفاه من ملوك الأرض لو لثمت ترابه

(٢) ذهباً : ذهب (٦) كسباً جيداً : كسب جيد (٦ - ١٠) وأحسن ...

عز نصره : باغماش (١٥) أبو : ابى

وفيها برزت المراسم الشريفة بالتجاريد إلى اليمن ، معونةً للملك المجاهد
ابن الملك المؤيد حسب سؤاله . فجرد الأميرين ركن الدين بيبرس الحاجب
٢ كان والأمير سيف الدين طينال الحاجب المستقر في ذلك التاريخ . وجرد
صحبتهما جماعة كبيرة من الأمراء العشرات والمقدمين ، ومن أعيان الحلقة ومن
الماليك السلطانية كرمهم الله تعالى . فتوجهوا وأقاموا مدةً وكان
٦ عودتهم إلى الديار المصرية ثالث ذى القعدة . ولم يحصل لهم حجّ تلك السنة .
وكان لما وصلوا إلى اليمن نزل إليهم الملك المجاهد تحت الطاعة وأكرمهم
وأحسن نزلهم . ثمّ إنّه لما عاد تخيل فامتنع عن النزول . فسك نايه
٩ وقيد . ثمّ راسلوا للملك المجاهد فزاد تخيله لما مسك نايه . حدثني الأمير
سيف الدين بلبان الدوادريّ خشداسنا رحمه الله ، قال : أنفذوني الأمراء
رسولاً للملك المجاهد صاحب اليمن ، قال : فطلعتُ إليه إلى قلعة تعزّ ،
١٢ فوجدته شاباً حسناً ، أسمر اللون حسن الوجه ظريف القوام ، أدعج الشعر
أكحل العينين ، قال : فأشغلني شبابه عن خطابه ، وكان المذكور
الدوادريّ مولعاً بحبّ الشهوات ، ويُفضّل حبّ البنين على البنات ، قال :
١٥ فقال لي : يا سيف الدين ، أيش أعجبك في بلادنا ؟ - فقلت :
والله ما أعجبني غيرك . - قال الدوادريّ : فاحمرّ وجهه من الخجل .
ثمّ لاطفته ونزلت من عنده ، وقد امتنع من النزول إلى الأمراء . ثمّ إن
١٨ الأمير ركن الدين بيبرس الحاجب لما رحلوا عن قلعة تعزّ استحضر نايب
اليمن ووسطه وعلقه على شجرةٍ ، وتركوه وتوجهوا إلى الديار المصرية .
فوصلوا في التاريخ المذكور

وفيها تاسع جمادى الأول انتهت عمائر مرياقوس ، وحفر الخليج
الناصرى ، وعمل المهم العظيم بالخانقاه الناصرية بسرياقوس . وأنعم فيه
مولانا السلطان إنعاماً عاماً على المشايخ والفقراء ، أرباب الزوايا والخوانق . ٢
وفعل في ذلك ما عاد له مدّخر ، إلى تلك الأيام الآخر ، وفي ثالث شعبان ،
أنعم مولانا السلطان ، على الموالى الأمرا بحوايص ذهبٍ بجملةٍ كبيرةٍ
وفيها قُتل صاحب المدينة وولى ولده مكانه وهو كيش بن منصور ١
ابن جمّاز بن شيحة الحسنى

وفي خامس عشر شهر رمضان المعظم توفى الأمير ركن الدين بيبرس
الدوادر صاحب التأريخ الحسن الجامع لكل فن . وكان رحمه الله من ٩
أكابر الموالى الأمرا ومن جملة العلما الأفاضل ، يدرى شيئاً من العربية واللغة
ومن العلوم الدينية ، تغمّده الله برحمته وأسكنه جنّته

وفيها بلغ المسامع الشريفة السلطانية شئ مما اعتمده الأمير ركن الدين ١٢
بيبرس الحاجب من سوء التدبير باليمن ، وشئ من كلامه الغث بالأبواب
العالية . فقُبض في العشرين من ذى القعدة من هذه السنة وأودع الاعتقال

١٥ ذكر سنة ست وعشرين ومِئَة مائة

النيل المبارك في هذه السنة : الماء القديم . مبلغ الزيادة ستة عشر ذراعاً
وتسعة عشر إصبعاً

١٨ ما لخص من الحوادث

الخليفة : الإمام المستكنى بالله أبو الربيع سليمان أمير المؤمنين ، ومولانا
السلطان الأعظم : الملك الناصر سلطان الإسلام ، نصره الله على أضداد دولته
وكفّار نعمته ، ولا أخلاه من عزّ الراية ، وإدراك الغاية ٢١

والتواب حسبما نذكر من تغير أحوالهم في الأبواب ، في السنة الآتية
 في هذا الكتاب . وفي هذه السنة الأمير سيف الدين أرغون نايب الديار
 ٣ المصرية بالأبواب العالية ، وهو مهمم إلى الحجاز الشريف بجميع أهله
 وولده . وتوجه أوان الحج في خدمة الآدر الشريفة خوند بنت أنخى الملك
 أزبك المقدم ذكر حضورها . وفي أواخر شهر صفر عزل القاضي شمس
 ٦ الدين غبريال عن النظر بالأبواب الشريفة ، وتولى مكانه مجد الدين بن لفينة
 ورجع إلى نظر الشام مكانه بدمشق . وحضر كريم الدين الصغير بطال ولزم
 بيته . ثم توجه به إلى أسوان وانقطع خبره . وفي سلخ شهر جمادى الأولى
 ٩ تولى الأمير سيف الدين طينال الحاجب نيابة طرابلس عوضاً عن الأمير
 شهاب الدين قرطاي الحاجب بحكم انتقاله إلى دمشق أميراً بها . وفيها أفرج
 الله تعالى عن الأمير سيف الدين بلبان طرنا ، وتوجه إلى حلب أميراً بها .
 ١٣ وفيها رخصت الأسعار بالديار المصرية ، وبلغ القمح الطيب الصعيدى
 ثمانى الدراهم الأردب ، والشعير والفول أربعة الدراهم الأردب . وبلغ الخبز
 العلامة العال عشرين رطلاً بدرهم . وربما عمل معدل الخبز الذى للشحاذين
 ١٥ ويبيعونه فجاء سبعون رطلاً بدرهم . وعاد الصعلوك لا يقبل الكسرة
 ولا الرغيف ولا يأخذ إلاّ الفلس . فما عزّ شئ إلاّ وهان ، ولا هان شئ
 إلاّ وعزّ ، فسيحان من يده كل شئ ﴿ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ ﴾
 ٢٨ وفيها عمرت أرض الطبالة التى ظاهر باب الشعرية بضواحي القاهرة .
 عنى بعمارنها الأمير سيف الدين بكنمر الحاجب ، وعمل فيها قنطرة مليحة
 على الخليج الناصرى ، وعليها دكاكين وسوق كبير ودور وأملاك وعمروا
 ٢٦ أيضاً الناس كذلك ، وهذه الأرض أقلها وهى عامرة كأحسن ما يكون من

العمائر قبل الغلاء الذى تقدم ذكره فى أيام كتبنا فى الجزء الذى قبل هذا الجزء . ثم خربت هذه الأرض من الغلا وجاى ، وعادت كيان ، ليس بها قاطن ولا أنيس . ثم عمرت فى هذه السنة وعادت فى العمارة كأحسن ٣ ما كانت . والله حراً القابل < من الكامل > :

وإذا تأملت البقاع وجدتها تشقى كما تشقى الرجال وتنعم
وجملة القناطر التى بنيت فى هذه السنة واستجدت على الحفيز الناصرى : ٦
قنطرة بظاهر باب اللوق ، تولّى أمرها الأمير سيف الدين قنودار متولّى
القاهرة كان ، قنطرة ببركة قرموط ، قنطرة عند قناطر الوز . قنطرة
تعرف قديماً بقنطرة بنى وايل ، وقنطرة عند فم الحفيز الناصرى تعرف بقنطرة ٩
الفخر ، بنائها القاضى فخر الدين وكذلك بنى أخرى ببلاق ، وقنطرة الحاجب
بأرض الطبالة المقدم ذكرها . وكان قد تولّى قنودار القاهرة عوضاً عن
الأمير علم الدين سنجر الخازن فى العشرين من رمضان سنة أربع وعشرين ١٢
وسبع مائة

ذكر سنة سبع وعشرين وسبع مائة

النيل المبارك فى هذه السنة : الماء القديم : مبلغ الزيادة سبعة عشر ١٥
ذراعاً وخمسة أصابع

ما نلخص من الحوادث

الخليفة : الإمام المستكنى بالله أبو الربيع سليمان أمير المؤمنين ، ومولانا ١٨
السلطان الأعظم : الملك الناصر ، أعز الله أوليائه وأنصاره ، وحى بعزمه
الإسلام وأمصاره

(٩) بقنطرة بى وايل قنطرة بى وايل (١٨) أبو . أبى

- والتّواب بمصر والشام ، حسباً نذكر الآن من الكلام : الأمير سيف الدين أرغون نائب الديار المصريّة إلى أوّل هذه السنة عند حضوره من الحجاز الشريف ، تغيّرت عليه الخواطر الشريفة السلطانيّة لأمرٍ باطنة ٣ أخطأ فيها كلّ الخطأ ، وقوى عزمه على فعلها أستاذاره عزّ الدين أيبك وشاور الأشقرى . وكانا هذان الاثنان من الظلم والعسف والجور والتسلّط على عالم الله عزّ وجلّ بالأذية ما لا يمكن شرحه . فبصر الله تعالى مولانا ٦ السلطان فإنه ينظر - نصره الله - بنور الله مختصاً بثلاث فرائد : فرائد الإيمان ، وفرائد الملك ، وفرائد الطبع . وتحقّق مولانا السلطان أنّهما ٩ كانا السبب فيما وقع فيه الأمير سيف الدين أرغون من الغلط . فكهما وانقطع خبرهما ، وأراح الله العباد والبلاد من شرّهما . ثمّ رضى عن الأمير سيف الدين أرغون وسيرّه نائياً إلى حلب المحروسة . وأحضر الأمير علاء الدين ١٢ ألبطغا إلى الديار المصريّة ، وأنعم عليه بإمرة مائة وتقدّم ألف ، وأقام بها وفيها فى سلخ جمادى الآخرة تولّى القاضى جلال الدين قاضى القضاة بدمشق القضاء بالديار المصريّة عوضاً عن القاضى بدر الدين بن جماعة بحكم ١٥ أنّه رضى الله عنه استعفى ، كونه كفّ نظره . وولى دمشق الشيخ علاء الدين القانونى شيخ خانقاه سعيد السعدا
- وفيها مُسك الأمير سيف الدين أصلم السلحدار وأخوه قرمجي ، وذلك ١٨ فى ثانى جمادى الأولى
- وفيها كان المهمّ العظيم الذى ما رأى الناس مثله ، إلّا إن كان مهمّ بوران بنت الحسن بن سهل على المأمون أمير المؤمنين . وسأذكر من ذلك طرفاً ٢١ جيّداً ، وإن كان قد ذكرته فى كتابى المسمّى « بأعيان الأمثال وأمثال الأعيان » وهذا المهمّ سببه دخول بنت المقرّ السيّفى تنكر نائب الشام على ولد المقرّ

المرحوم السنيّ بكتمر الساقى . وذُبح في هذا المهمّ من الأغنام والأبقار
والخيول ما لا يحصى كثرةً ، وعُمل من التماثيل النفط شئ يذهل العقول ،
وُحُمِل من الشموع بالقناطير المقنطرة ، وُحُمِل قبل ذلك جهاز العروس . ٣
وفيه من الأموال والمصاغ والأقشة والأمتعة ما يجاوز حدّ القياس ولا يحصى
بالتعبير . ووقف مولانا السلطان بنفسه الشريفة في تعبئة هذا الجهاز
وفعل من المعروف ، ما هو من جميل إحسانه معروف . وكان ذلك ليلة الجمعة ٦
ثالث عشر ذى الحجة

ذكر سبب دخول المأمون على بوران

قال ابن عبد ربّه صاحب « كتاب العقد » : كان سبب صلة المأمون بن ٩
الرشيد رضى الله عنهما على بوران بنت الحسن بن سهل أن المأمون كان
مغرا بحبّ الحسان من النساء . وكان إسحق بن إبراهيم الموصلى من أعزّ
الخصيصين بالمأمون ١٢

قال أحمد بن محمد بن عبد ربّه : اغتبق المأمون ذات ليلة وعنده
إسحق بن إبراهيم المذكور . فلما جنته الليل قال : يا إسحق ، لا تبرح
حتى أدخل إلى بعض جوارى وأعود إليك . فإنّ قصدى أن أوصل ١٥
غبوقى بالاصطباح . فلا تبرح من مكانك . - ثمّ نهض المأمون ودخل
قصوره

قال إسحق : ففكرتُ أن أمير المؤمنين بعد أن جاز إلى خلوته بعيداً ١٨
عليه الرجعة . وكان عندى جارية قد استجددتها عذراء وأنا مغرا بحبّها .

(٨) هذه الحكاية والأشعار التي تخللتها غير موجودة في كتاب العقد الفريد الذي نشرته

لجنة التأليف والترجمة والنشر (١٤) إبراهيم : ابراهيم (١٦) نهض : نهط

- فقلت : أنهض إلى منزلي وأقضى هذه الليلة وطري ، وأعاود أمير المؤمنين
الصبح . - قال : فخرجت وطلبت دوابي ، فلم أجدهم ليما خرج إليهم الخبر
٢ بيتاني عند أمير المؤمنين ، قال : فقلت : أتمشي في بطاين بغداد ، وأنزّه
في طريق بما أستطرفه من حديث العامة ، مما أصبح أحدثه لأمير المؤمنين .
قال : فشيت وأنا ثمل من الشراب . فبينما أنا في بعض الأزقة إذ عثرتُ
٦ في زنبيل مدلي من حايط مفروش وله عطرية حسنة ، وهو مشدود
بأربعة حبال . قال : فحملني الشراب أن جلست فيه . فاهو إلا أن حس
بثقل في فيه : وإذا به قد رُفِع . وطلعت إلى سطح حسن . فنظرت إلى عدة
٩ جوارٍ حسان . فقلن لي : معرفة أنت أم غير معرفة ؟ - فقلت : بل غير
معرفة . - فررن بذلك وقلن : بسم الله ، ونزلن قدأى بشمعة كافورية
في سلم . فنزلت إلى قاعة ، لم أرا مثلها إلا في قصور المأمون . وفيها من
١٢ الفرش والطرح ما يغيّر الناظر : فقالت لي تلك الجوارى : بسم الله ،
يا مولانا ، اجلس ! - قال : فجلست غير بعيد ، وإذا بجارية قد خرجت
من بعض تلك الأبواب ، وبين يديها شمعة كافورية ، وضوء جبينها يغلب على
١٥ ضوء تلك الشمعة تتعير الوصف في بعض معانيها . قال : فلما نظرت
إليها نهضت قائماً . وقد داخلني الزمخ لحسن صورتها . فسلمت بلسان فصيح
وكلام عذب كالسحر . وجلست وجلست ، فقالت : على الرحب والسعة ،
١٨ من تكون من الناس ؟ - فقلت : من بعض تجار بغداد . - فقالت : الاسم ؟
فقلت : محمد . - فقالت : قرب الله بحلك . - ثم أمرت بالأطعمة .
فأحضرت موايد لم أرهن إلا إن كن عند أمير المؤمنين . وعليهم من الطعام
٢١ مثل ذلك . فقالت : بسم الله ، أبا عبد الله ، بحسب المألحة ! - قال :

فَتَقَدَّمْتُ وَأَكَلْتُ ، وَهِيَ تَلْقَمُنِي مِنْ أَطَايِبِ تِلْكَ الْأَطْعِمَةِ ، وَأَنَا قَدْ ذَهَلْتُ ،
لِإِذَا قَدْ جَمَعَ اللَّهُ فِيهَا مِنْ سَائِرِ الْفَنُونِ الْحَسَنِ . ثُمَّ رُفِعَتِ الْمَوَايِدُ ، فَقَالَتْ :
هَلْ لَكَ ، أبا عبد الله ، فِيمَا نَكْسَرُ بِهِ زُفْرَ هَذَا الطَّعَامِ ؟ - فَقُلْتُ : جُعَلْتُ ٧
فِدَاكَ ، أَيْ وَاللَّهِ ! - قَالَ : فَأَحْضَرْتَ أَوَانِي الْمَشْرُوبِ ، لَمْ أَرَا مِثْلَهُنَّ
إِلَّا عِنْدَ الْمَأْمُونِ . ثُمَّ شَرِبْتُ وَأَسْقَتْنِي . ثُمَّ قَالَتْ : أبا عبد الله ، هَلْ لَكَ
أَنْ تَسْمَعَ عَلَى هَذَا الشَّرَابِ شَيْئاً مِنْ تَلْحِينِ إِسْحَقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الْمُوصِلِيِّ ؟ - ٨
فَقُلْتُ : يَا سَتَ ، وَمَنْ لِي بِذَا ؟ - قَالَ : فَأَحْضَرْتَ عَوْدًا مِنْ عَوْدٍ يَسْتَفْرِقُ
الْوَصْفَ فِي نَعْتِهِ . ثُمَّ أَصْلَحْتَهُ وَضَمَمْتَهُ وَلَعِبْتُ بِهِ اسْتِبْدَاءً تَحْيِيرَ الْعُقُولِ . قَالَ
إِسْحَقُ : فَخُيِّلَ لِي أَنْتَى فِي الْجَنَّةِ ، وَكِدْتُ أَصْبِيحُ طَرِبًا . ثُمَّ مَسَكْتُ نَفْسِي ٩
وَكَانَ بَيْنَ يَدَيْنَا فِي جُمْلَةِ الْحَضَرَةِ زَعْفَرَانِ رَطْبٍ . فَاسْتَفْتَحْتُ تُنْشِدَ وَتَقُولَ
> مِنَ الْبَسِيطِ < :

اشْرَبْ عَلَى الزَّعْفَرَانِ الرُّطْبِ مَتَكْنًا وَأَنْعَمْ نَعِمْتُ بِطُولِ اللَّهْوِ وَالطَّرِبِ ١٢
فَحَرَمَةُ الْكَأْسِ بَيْنَ النَّاسِ وَاجِبَةٌ كَحَرَمَةِ الْوَدِّ وَالْأَرْحَامِ وَالنَّسَبِ
قَالَ إِسْحَقُ : فَخُيِّلَ لِي وَاللَّهِ أَنَّ الْمَكَانَ يَرْقُصُ بِجَوَانِبِهِ . ثُمَّ أَمْسَكْتُ
وَقَالَتْ : أبا عبد الله ، هَذَا الشَّعْرُ لِأَحْمَدَ بْنِ هَاشِمٍ ، وَقَدْ أَهْدَى زَعْفَرَانًا ١٥
لِإِسْحَقَ ، حَيًّا اللَّهُ إِسْحَقُ ! - فَقُلْتُ : يَا سَتَ ، فَمَا كَانَ مِنْ جَوَابِ إِسْحَقَ إِلَيْهِ ؟ -
فَقَالَتْ : وَمَا كَانَ قَالَ ؟ - فَأَنْشَدْتُهَا > مِنَ الْبَسِيطِ < :

اذْكُرْ أبا جَعْفَرَ حَقًّا أَمْتُ بِهِ إِنِّي وَإِيَّاكَ مَشْغُوفَانِ بِالْأَدَبِ ١٨
وَإِنَّا قَدْ رَضَعْنَا الْكَأْسَ دَرَّتْهَا وَالْكَأْسُ حَرَمَتْهَا أَوْلَى مِنَ النَّسَبِ

قال إسحق : فأعجبها منى ذلك وقالت : أبا عبد الله ، هل لك أن
تُسمعنا على هذا العود شيئاً ؟ فإننى أراك كاملاً . - فقلت : يا ست ،
٢ < من البسيط > :

واحسرتاه على ما كنتُ أحسنه

فقلت : لم يكمل شئ أبداً . - ثم قالت : هل لك في ثلاثة أقذاحٍ
٦ متداركةٍ تزيل الحشمة ما بيننا ؟ - فقلت : حبذا والله ! - قال :
فشربت ثلاثة . ثم ملأت الرابع وناولتني . قال : فتناولته من يدها بعد
ما قبلتها . ثم ضمت العود إلى صدرها وغنت < من الخفيف > :

٩ نعم عوناً على الموم ثلاث مترعات < من > بعدهن ثلاث
بعدها أربع تمة عشر لا بطاء لكنهن حثاث
فاذا ناولتكهن جوار عطرات بيض الوجوه خناث
١٢ تم فيها لك السرور وما طيب مب عيشاً إلا الخناث الإناث

قال إسحق : فلم أملك نفسي دون أن غمى على ، وغبت عن الدنيا
واستصغرت والله كل ما رأيت من عمرى كله . قال : ثم أمسكت .
١٥ وشرعنا في المتادمة والحديث . وشرعتُ أحدثها وأطرفها . وقد أعجبها
حديثي ، وقالت : أبا عبد الله ، قليل يكون مثلك في عامة بغداد .
وإنما هذه الأحاديث تُنقل لنا عن لطافة إسحق عند أمير المؤمنين . -
١٨ فقلت : جعلت فداك ، لى جار يحضر مجلس إسحق ، وهو نديم لى .
فاقتبستُ منه . - فقالت : هو ذاك . - فبينما نحن فى الدّ عيش وأهناه ،

(٢) شيئاً : شئ (٥) هل لك : ملك (٧) ملأت : ملكت (١٦) يكون : يكن

(١٩) ألد : الد

وإذا بعجوزٍ قد تمثّلت بين يديها وقالت : يا ستاه ، بلغ الوقت . — قال :
 فنهضت . وقالت : أستودعك الله ، أبا عبد الله ، والمسئول من إحسانك
 عدم المعاودة ، فما لنا عادة أن يعود إلينا <أحد> ثانياً قط . — قال : ٣
 فقبّلتُ يدها ، وأنزلوني من مكانٍ طلعتُ منه . وأتيت إلى منزلي وأنا
 كالنائم الذي رأى جميع ذلك في الأحلام . قال : فما هجعت إلا قليلاً .
 وإذا برسل أمير المؤمنين ينبهوني وقالوا : أجب ، أبا محمد ! — فأتيت ٦
 إلى المأمون ، فقال : يا إسحق ، ما كان قولك لك ؟ — فقلت : أحسن الله إلى
 أمير المؤمنين ، لقد علمتُ أن أمير المؤمنين إذا صار في قصوره استغرق في لذة
 وسنةٍ ، فلا يعود . وكان عندي جارية عنراء وأنا مشغوفٌ بها . فتوجهتُ ٩
 حتى قضيتُ الملامة . — فقال : أو يني لك عنر آخر ؟ — فقلت : كلا ، يا أمير
 المؤمنين . — فقال : أقم اليوم والليلة ، فإني على عزم الصبح . — فقلت :
 حباً وكرامةً . — قال : فلمّا كان الوقت الذي يقوم فيه المأمون ويدخل ١٢
 إلى قصوره نهض وقال : إسحق ، لا تبرح ! — فقلت : حباً وكرامةً .
 يا أمير المؤمنين . — قال : فما هو إلا أن توارى عنّي . — فتذكّرتُ بارحتي
 وما كنت فيها . قال : فحملني ذلك على المخالفة وخرجتُ ١٥

فلم أزل إلى أن وقعتُ على الزنبيل ، فجلست ورُفعت . فقلن لي
 الجوارى : ما أنت صاحبتنا البارح ؟ — قلت : جُعلت فداكم ، أنا هو ،
 وهذه الليلة لا غيرها . وكنّ الجوارى قد استملحتني فنزلن بي . — فلمّا ١٨
 حضرت الجارية قالت : أبا عبد الله ، مخالفة واستجراء ؟ — فقلت : كلاً
 والله ! وإنما رِقٌّ وعبوديةٌ ، ولست بعايدٍ بعدها أبداً . — قال : فجلستُ

وجلسْتُ ، وأحضرت الموائد على الرسم والعادة . ثمَّ أحضر الشراب
فشربنا . ثمَّ تناولت العود وقالت : اسمع تلحين إسحق ، حيَّا الله إسحق ،
٣ والشعرُ لأبي الشيص ! - ثمَّ أنشدت تقول < من الطويل > :
تقول غداةَ البين إحدى نسايمهم لى الكبد الحراو < أنت > لك الصبر
وقد خنقَتْها عبزة فدموعها على خدَّها بيض وفي نحرها صفر
٦ قال : فحصل لى من الطرب ما لا عايشه مزيد ، مع كثرة تعجبي
لحسن علمها بألحان وصناعتي ، حتى لم تُخلِ بدقةٍ واحدة . فقلت :
يا ستاه ، لقد سمعتُ جارى يحكى عن إسحق أنَّ من جملة تلحينه أبياتاً
٩ حسناً ، وله فيها صناعة جيِّدة . - فقالت : أنحفظها ؟ أنشدها ! - فأنشدتها
< من الطويل > :

قفى ودعينا ، يا مليح ، بنظرةٍ فقد حان منا ، يا مليح ، رحيل
١٢ أليس قليلاً نظرة إن نظرتها إليك وكلاً ليس منك قليل
عقيلته أماً ملأت إزارها فدعْص وأماً خصرها فنحيل
فيا جنة الدنيا ويا غاية المنى ويا سوئل نفسى ، هل إليك سبيل
١٥ أراجعةً نفسى إليك فأغتندى مع الركب لم يُكتب على فتيل
فما كلَّ يومٍ لى بأرضك حاجة ولا كلَّ يومٍ لى إليك رسول
فقالت : شعر حسن لو سلم من التعريض فيه بما منال الثرىا دونه ، ولكن
١٨ اسمع شعر بنت الأعرابية تلحين إبراهيم أبى إسحق ، حيَّا الله إسحق ! -
وأنشدت < من الطويل > :

(٨-٩) أبياتاً حسناً : أبيات حسان (١٢) انظر شرح ديوان الحماسة للمرزوقى
ص ١٣٤٠ (١٣) ملأت : ملأت ، انظر شرح ديوان الحماسة للمرزوقى ص ١٣٤١
(١٦) انظر شرح ديوان الحماسة للمرزوقى ص ١٣٤٢ (١٨) أبى : ابو

تقول لأترابٍ لها وهى تتمرى دموعاً على الخلدَيْن من شدة الوجد
أكلَ فتاةً لا محالةً نازل بها مثل ما بنى أمٌ بُليت به وحدى
بدالى بها حباً ينشب فى الحشا فلم يبق فى جسمى سوى العظم والجلد ٢
وجدت الهوى حلواً لذيداً بدوه وآخره مرّاً لصاحبه يُردى
قال : فوالله لقد خُيِّلَ إلىَّ أنَّ المكان والحيطان ترقص رقصاً ،
وغيبتُ عن وجودى . فبينما نحن كذلك إذ هجمت العجوز فقالت : يا ستاه ، ٦
قرب الوقت . - فنهضت وقالت : مصحوباً بالسلامة واحذر المعاودة . -
فقلت : يا ست ، عن إذنك ، أبدى كلاماً . - فقالت : ماهو؟ - فقلت :
إنَّ جارى الذى حدثتُك حديثه أخبرُ خلق الله تعالى بشعر إسحق وتلحينه ٩
وحكاياته ونوادره . فإن أذنت استصحبته ليلة غدٍ ، فترى عجباً . ثمَّ إننا
لا نعود أبداً . - فقالت : لقد شوقتني إلى صاحبك . فقد أذنت لك فى
حضوره ١٢

ثمَّ إنى نزلت من حيث طلعت ، وأنا أشدَّ الناس فرحاً بإجابتها . فلأننى
تحققت أنَّ المأمون سيكون نى معه شأن من الشأن ما لم أصدقه الحديث .
فإذا صدقته طالبنى بالمشاهدة لذلك . وقلت : ما ينجينى منه غيرُ حضوره ١٥
معى ، وقد أقتنت أمره

قال إسحق : فلم أنغض فى منزلى إلّا ورُسل أمير المؤمنين قد أخذونى
سحباً كغير ما كنت أعهد . فدخلت عليه ، فإذا هو جالس جلسة الغضب ، ١٨
ومسرور قائم بين يديه . فلما رآنى قال : إسحق ، هذا آخر أيامك من
الدنيا وأول أيامك بالآخرة . - قال : فقويت نفسى وقلت : بل وحياة
أمير المؤمنين ، أول أيامى من الدنيا مع الإقبال علىَّ من أمير المؤمنين وحسن ٢١

الجائزة العظيمة القدر ، ورضى أمير المؤمنين على عبده . - فقال : أو على المعصية والمخالفة يكون الرضى والإقبال وحسن الجائزة ؟ - فقلت : بل على صدق في حديثي ، وفيه لمولانا أمير المؤمنين أوفر حظاً من اللذاة . - فقال : خلوا عن أبي محمد ! وختلابي . - فحدثته الحديث من أوله إلى آخره إلى حين قولها لي « احذر المعاودة » فقال : ويلك يا إسحق ، ولا عدتَ تقديرُ على الرجوع والعودة وأنا معك ؟ - فقلت : بلى والله ، يا أمير المؤمنين ! - ثم كتلت حديثي وإتقاني الأمرَ معها في حضور صاحبي وجارى معي إليها . فقال : الويل لك ، لو لم يكن هذا منتهى كلامك ! فاجلس بنا بياض هذا اليوم ، نشرب على لذة هذا الحديث . - قال : ثم لم نزل كذلك وهو يقول : كرّر على الحديث يا إسحق إلى الليل ! - فعاد كلما مرّ من الليل دقيقة طالبنى بالتوجه وأنا أنظره إلى حيث ما علمتُ ١٢ جواز الوقت

فقمتم وقام معي وهو لا يكاد يصدق . فلم نزل نمشي إلى ذلك المكان . وإذا زنبيلين مدلاة . فجلست في الواحد وجلس المأمون في الآخر ، ورُفِع بنا . ١٥ ثم نزلنا وجلسنا وجلست أنا فوقه وقلت : دع نفس الخلافة في هذا الوقت ! - فما استقرّ بنا الجلوس حتى خرجت كالطاووس الذكر بين أترابها وجواربها . فنهضنا لها ، فقالت : مرحباً بضيفنا الجديد ! وإنما أنت عدت صاحب محل . - فشكرنا لها ودعينا . وأما المأمون فإنه لما رآها اختبيل في عقله فلكرته ، ففهم منّي فاستحضر جأشه . ثم جالسنا فقالت : أبا عبد الله ! - فقلت : نعم . - فقالت : ما أنصفتَ صاحبك كونك أجلسه دون مجلسك . فهذا ضيفٌ بخلافك . - فقمتم وأجلسه فوق . ثم أحضرت

- الموايد كأحسن من أوليك الأول . ثم أحضر الشراب فشربنا . ثم تنادينا
وكان المأمون أحسن خلق الله منادمةً ، وأرواهم لشعرٍ وأحفظهم لنادرة
وحكاية . ثم قالت للمأمون : يا با محمد ، هل تروى لإبراهيم الموصلي ٣
ما كان بينه وبين إبليس ؟ - فقال : نعم ، حدثنا إبراهيم بن ماهان بن
يهم بن نسك ، ثم غير ماهان ، فقيل : إبراهيم بن ميمون الفارسي الأصل
والنسب أبو إسحاق قال : بينا يوم وقد أردتُ الخلوة بنفسي وأوصيتُ
بوابي لا يأذن لأحدٍ عليّ ، وخليت بنفسي لأمرٍ أهمّني إذ دخل عليّ شيخ
ألحى أعور العين البني ، حسن البزة طيب الرائحة . فسلم وجلس من غير
أن آذنه . ثم حدثني ، فأجده أحذق الناس بمحدث وأرواهم لشعرٍ ٦
وأحفظهم لنادرة . قال : فسرى عني بعض ما كنت قد أضمرته لبوابي .
كونه أذن لهذا من غير مشورتني ولا لسابقة معرفة . وقلت : إن البواب
أراد يسرني بمحاضرة هذا الشيخ ، لِمَا علم ما فيه من طيب العشرة . - قال : ١٢
ثم قال لي ذلك الشيخ : يا إبراهيم . لعلك تسمعنا شيئاً من مطرباتك . -
قال : فترجع إليّ غضبي كونه أسا الأدب عليّ من وجهين ، الواحدة تسميته
لي بغير كنية ، والأخرى استجراؤه عليّ ويأمرني بأن أغنيّه . - قال : ثم ١٥
تذكرت حسن محاضرتي وطيب مؤانسته ورجعتُ إلى مواساة العشرة .
فقلت : سمعاً وطاعة . - ثم تناولتُ العود وضربت ، أصنع ما كنت قد أحدثته
من الاستبدادات وغنيّتُ > من الطويل < : ١٨
- وإني لتعروني لذكراكِ قرّةً كما انتفض العصفور بلبله القطر
فيا حبّها زدني جوى كلِّ ليلةٍ ويا سلوة الأيّام موعذكِ الحشر
هجرتكِ حتى قيل ما يعرف الهوى وزرّتكِ حتى قيل ليس له صبر ٢١

(٢) وأحفظهم: وأحفظهم (٦) أبو: اب || بينا: بيننا (٨) ألحى: ألحى (١٣) شيئاً: شيء (١٩) قرّة: بالهمش «نسخة: مزّة»

قال : فطرب ذلك الشيخ طرباً جيداً وقال : أحسنت والله ،
يا إبراهيم . - قال : فوالله لقد داخلني من الحق أن أضرب العود في
٣ رأسه . ثم استرجعت ، فقال : زدني ، يا إبراهيم ! - قال : فقلت في
نفسى : اصبر على هذا الشيخ الجاهل في هذا اليوم واجعلها أحنفية !
قال : ثم غيّرتُ الطريقة التي كنت عليها وضربت استبداءً مقترحاً وغنيتُ
٦ < من الكامل > :

الحبَّ أوّل ما يكون مجانّةً تأتى به وتسوقه الأقدار
حتى إذا سلك الفتى لججّ الهوى جاءت أمور لا تُطاق كبار
٩ نزع البُكا دموع عينك فاستعر عيناً لغيرك دمعها مِدرار
من ذا يُعيرك عينه تبكى بها أرايتَ عيناً للبكاء تُعار
قال : فتأبل الشيخ طرباً ونعر ارتياحاً وقال : أحسنت والله ، يا بإسحق . -
١٠ قال : فقلت : رجع الشيخ عن إساءته . - ثمّ قال : لعلّ إحسانك في
الازدياد . - قال : فقلت : حبّاً وكرامةً . - ثمّ غيّرتُ الطريقة
وانتقلت إلى غيرها وغنيتُ < من البسيط > :

١٥ يا موري الزّند قد أعيّت قوادحه أقبس إذا شئت من قلبي بمقباس
ما أقبح الناس في عيني وأسمجهم إذا نظرتُ فلم أبصرُك في الناس
قال : فقال : مليح والله . فهل لا أكافئك على إحسانك ؟ - قال : فقلت
١٨ في نفسى : وما عسى أن يكون في قدرة هذا الشيخ الأحمق لى في المكافأة ؟ -
قال : فقلت : بلى والله ، يا عم . - قال : فتناول العود وسارّه شيئاً

(٣) إبراهيم : إبراهيم (٥) مقترحاً : مقترح (٧) مجانة : بالهشام نسخة :

بالجاجة . (١٩) شيئاً : شئ

لا سمعت مثله قطّ . فلمّا اعتدل ضرب به طرايق غريبة ، حتى خيّل لي أنّ
الأركان مستمع علينا طرباً . ثمّ أنشد يقول < من الطويل > :

ولى كبد مقروحة منّ يبيعني بها كبداً ليست بذات قروح ٢
أباها علىّ الناس ما يشرونها ومنّ يشترى ذا قرحة بصحيح
أئنّ من الشوق الذى فى جواني - أنين غصيص بالشراب جريح

قال : فوالله لقد خيّل لي أنّى طائر بين السما والأرض ليما لحقنى ٦
من الطرب . - ثمّ قال : أزيديك ؟ - فقلت : زادك الله من كلّ خير . -
قال : فتبسّم وقال : ليس لذكاءك إجابة . - قال : فتعجّبت من كلامه
أكثر من إعجابى بغيره . ثمّ غيّر تلك الطريقة وانتقل إلى غيرها ، فكانت ٩
أعجب وأغرب من الأولى . ثمّ غنى < من الطويل > :

ألا يا حمامات اللوى عدنّ عودة فلمنى إلى أصواتكنّ حين
فعدنّ فلمّا عدنّ كيدنّ يمتّنى وكدت بأسرارهنّ أين ١٢
دعوتُ بترداد الهديل كأنما شربنّ سلافاً أو بهنّ جنون
فلم ترا عيني مثلهنّ حايماً بكين ولم تدمع لهنّ عيون

قال : فلم أملك نفسي دون صرختُ ومزقتُ أثوابى : - قال : ١٥
ونظرتُ إلى الشيخ ، فإذا به يتبسّم . ثمّ أمعك وقال : أزيديك
الثالث ؟ - فقلت : بلى ، يا همّ ، فلم أرا والله مثلك منذ خلقتُ : -
فقال : صدقت ، ومن لك بذلك ؟ - قال : فتعجّبتُ أيضاً من جوابه : ١٨

(٢) كبد : كبد (٤) قرحة : بياض ، نسخة : مرة (٥) أن : آن

(١٢) المصراع الثانى مضطرب

ثمّ انتقل عن تلك الطريقة إلى أغرب من الاثنين ، وضرب ضرباً ما سمعت مثله قطّ ، ثمّ غنى < من الطويل > :

٣ ألا يا صبا نجد متى هجّمت من نجد فقد زادنى مسراك وجداً على وجد
 أن هتفت ورقاء في روتق الضحى على فنن غصّ النبات من الرّقد
 بكيت كما يبكي الوليد صباية وذُبت من الحزن المبرّح والجهد
 ٦ وقد زعموا أن الحبّ إذا دنا يملّ وأنّ النأى يشفى من الوجد
 بكلّ تداوينا فلم يشف ما بنا على أنّ قرب الدار خير من البعد

قال : فصرخت صرخةً أعظم من الأولى وغمى على من شدة الطرب ،
 ٩ ففتحت عيني فلم أنظر أحداً ، وأجد جوارى حولي فقلت : ويلكنّ ،
 الشيخ . — فقلن : أىّ الشيوخ ؟ ما رأينا أحداً . وإنما سمعنا عندك اليوم
 ما لم نسمعه قطّ ، ودخلنا عليك لما سمعنا صرختك . فلم نجد عندك أحداً . —
 ١٢ فقلت : علىّ بالبواب ! — فأدخل علىّ . فقلت : ويلك ، الشيخ الذى أدخلته
 علىّ ما فعل ؟ — فقال : والله لم يدخل عليك اليوم من أحدٍ . — قال :
 فتحيّرتُ فى أمرى ، وإذا أنا بقاليل يقول ، ولم أنظر له شخصاً : يا لكاع ،
 ١٥ إنّ نديمك منذ اليوم الشيخ أبو مرة فلا ترتاع . — فقلت : بالله ألا ما ألقيت
 علىّ الأصوات . — فقال : قد ألقيتهم فى محفوظك حتى عادوا أرسخ من
 الحجر : — قال : فأخذتُ العود وضربت . فإذا أنا صابب فى جميع
 ١٨ الأصوات الثلاثة

(٤) فتن : غصن (٩) أحداً : احد (١٠) أحداً : أحد (١١) أحداً : احد
 (١٤) شخصاً : شخص (١٥) أبو : أبا (١٦) محفوظك : محفوظك

قال إسحق : فلمّا سمعت الجارية ذلك من المأمون ابتهجت سروراً به
 وقالت لى : والله ، يا با عبد الله ، ما ذكرت عن صاحبك هذا قيراطاً
 ممّا احتوى عليه من المجموع الحسن . - قال : فلمّا رأى المأمون إعجابها به ٢
 قال : إنّ صاحبي ذكر لى من إحسانك فيما تحكيه عن إسحق بن إبراهيم
 من ضربه وتلحينه . وقد أحببتُ سماعه ، فليس العيان كالخبر . - فقالت :
 حبّاً وكرامةً . - ثمّ أمرت بالعود ، فأحضر وضمتّه إليها وضربتُ ضرباً ٦
 جيداً من اقتراحاقى وقالت : هذا من مقترح إسحق ، حيّا الله إسحق ! -
 ثمّ غنّت < من الطويل > :

تشرّب قلبي حبّها ومشى به تمشّى حبّاً الكأس في كفّ شارب ٩
 ودبّ هواها في عظامي فشفتها كما دبّ في الملسوع سمّ العقارب
 قال : فأتتُ والله بالسحر المبين ونظرتُ إلى المأمون وقد احمرت
 عيناه . قال : فغمزته . ثمّ وكزته فرجع . ثمّ إنتها غيرت تلك الطريقة ١٢
 وضربت ، وقالت : وهذا من تلحين إسحق ، حيّا الله إسحق ! - وغنّت
 < من الكامل > :

لما رأيتُ النيل سدّ طريقه عنى وعذبني الظلامُ الراكد ١٥
 والنجم في كبد السماء كأنه
 ناديتُ منّ طرد الرقاد بصدّه
 أنت البلاء طريفه والتالد
 ألقيتُ بين جفون عيني فرقةً ١٨
 وسعى بها واشٍ فقالوا إنتها
 فوجدتهم ليكون غيرك ظنهم
 إنى ليعجبنى المحبّ الجاحد

قال إسحق : فوالله ، لم تتم الجارية هذا الشعر إلا والمؤمن قد نظر
إلى غظرة كدت أموت فرقاً . وصرخ وقال : إسحق ! - فقمت قائماً وقبّلت
الأرض وقلت : لبيك ، يا أمير المؤمنين . - فلمّا نظرت الجارية إلى ٣
ذلك نهضت كالغزال النافر ودخلت بعض المقاصير . فقال المؤمن : لمن
هذه الدار ؟ - فقلت : لا أعلم والله لعبلك ، يا أمير المؤمنين . - فقال :
على بصاحبها الساعة هاهنا ! - قال : فخرجت ، فأجد العجوز والحواري ٦
في دهليز المكان وهنّ يرعدن لما تحقّقوا الأمر . فقلت : ويلكنّ ، لمن
الدار ؟ - فقلن : لعبد أمير المؤمنين الحسن بن سهل . - فقلت : ليحضر
الساعة ! وعرفوه من في محله . - قال : فلم يكن بأسرع أن حضر وهو ٩
يرعد كالسفة . فقبّل الأرض بين يدي المؤمن ، فقال له : يا حسن ، ما هذه
الجارية منك ؟ - فقال : أمة أمير المؤمنين ابنتي . - فقال : بكر
١٣ أم ثيب ؟ - قال : بل بكر عذرا ، يا أمير المؤمنين . - قال : أزوجني
ليأياها . - قال : فقبّل الأرض وقال : هي من بعض الإماء ، يا أمير
المؤمنين . - قال : فأخذ يده عليها في تلك الساعة . - وقال : أصلح من
١٥ شأنها وليكون العقد في الملاء العام . - ثمّ فُتح لنا باب السرّ وخرجنا إلى
قصر الخلافة . فهذا كان سبب زواج بوران بالمؤمن

ومن رواية صاحب « العقد » إلى حين الخبر مع إبليس رواه الثعالبي
١٨ في كتاب « لطائف المعارف » فذيلته على الحكاية هاهنا ، ولم أذيل بقية الحكاية
في كتابي « أعيان الأمثال » . وقد بقي ممّا رواه الثعالبي في بيان الأشعار التي
في هذه الحكاية وممّا رواه أيضاً أبو الفرج صاحب « كتاب الأغاني » الكبير
٢١ الجامع ما العبد ذاكره . ثمّ بعده أذكر تسمية الخبر في الزواج والمهم الذي
لأجله أوردنا هذه الحكاية العجيبة لتكملة الفائدة لما روينا إنشاء الله تعالى

أما الأشعار التي كانت بين إسحق وبوران فقد روينا كلَّ شيء وصاحبه وملحنه . وأما اللواتي جرين بحضرة المأمون ، فالأول لأبي صخر الهذلي ، وهو عما غنَّى به بحضرة موسى الهادي ، تلحين ابن شريح المقدَّم ذكره في هذا التَّاريخ ، وبقية الشعر يقول < من الطويل > :

عجبتُ لِسعى الدهر بيني وبينها فلما انقضى ما بيننا سكن الدهر
فيا هجر ليلى قد بلغت في المدى وزدت على ما لم يكن يبلغ الهجر ٦
أما والذي أبكى وأضحك والذي أ مات وأحيا والذي أمره أمر
لقد تركتني أحسد الوحش أن أرى أليقين منها لا يروعهما الذُّعر
قال صاحب الأغاني : وهذا الشعر فيه أيضاً لمعد تلحين ، وقد تقدَّم ٩
ذكر معبد . والثاني الذي أوله يقول « الحبَّ أول ما يكون لاجاة » فهو
للأحنف بن قيس المقدَّم ذكره أيضاً في هذا التَّاريخ ، والتلحين فيه
لأبن جامع وقد ذكرناه أيضاً . والثالث الذي أوله يقول « تشرب قلبي ١٢
حبها » فهو لإبراهيم أبي إسحق المذكور وتلجينه له : وأما ما روى من
غنا إبليس فلم يُذكر لهم قائل ولا ملحن فأذكره . وأما الشعر الآخر
الذي أوله يقول « لما رأيتُ الليل سدَّ طريقه » فهو للعبَّاس بن الأحنف ، ١٥
وقد تقدَّم ذكر واقعه فيه ، وكيف قدَّم للصلاة عليه لما مات على غيره
ممن كان أكبر منه بقوله هذا الشعر ، والله أعلم

(٤) وبقية الشعر : انظر ص ٢٢١ (٨) أليقين : اليفين (١٠) الحب أول ما إلخ : انظر ص ٢٢٢ (١٢-١٣) تشرب قلبي حبها : انظر ص ٢٢٥ (١٣) أبي : ابو (١٥) لما رأيت إلخ : انظر ص ٢٢٥ (١٦) تقدم ذكر واقعه : لم يرد في هذا الجزء خبر تقديمه هذا

وأما أمر الوليمة العظيمة القدر التي ما رأى الناس مثلها من أول ما كانت
 الدنيا ، فقد ذكرها جماعة السلف رضى الله عنهم مثل : محمد بن جرير
 ٤ الطبري ، والمسعودي ، والثعالبي ، وابن عساكر مع جماعة آخر من أرباب
 التواريخ أن الحسن بن سهل احتفل في دخول ابنته بوران على المأمون
 احتفالاً ما شهدوا الناس مثله من قبل ، حتى كانت وليمة بنت المعز بالله
 ٦ تركواز . ولا زالت دعوة بوران على المأمون تدعى دعوة الإسلام حتى
 جاءت دعوة تركواز ابنة المعز . فقال الناس هي مثله ، وقيل : إن دعوة
 تركواز لا نظير لها . - فأما ما يحكى من جملة جلاله دعوة بوران : أن
 ٩ الحسن بن سهل أقام للمأمون بما يصلح له ولجميع قواده وأصحابه أربعين
 يوماً ، واحتفل بما لم يرا مثله نفاسة وكثرة

وحكى المبرد ، قال : سمعت الحسن بن رجا يقول : كنا نجرى أيام
 ١٢ مقام المأمون عند الحسن بن سهل على ستة وثلاثين ألف ملاح ، ولقد عز بنا
 الحطب يوماً . فأوقدنا تحت القدور الخيش مغموساً في الزيت . ولما كانت
 ليلة البناء وجلّيت بوران على المأمون ، فرش لها حصير من ذهب وجمى
 ١٥ بمكيل مرصع بالجواهر فيه درّ كبار ، فنثرت على تلك النساء اللاتي حضرن
 وفيهن زبيدة أم جعفر وحمدونة بنت الرشيد . فما مس من حضر من الدرّ
 شيئاً . فقال المأمون : شرفن أبا محمد وأكرمنه . فذت كل واحدة
 ١٨ منهن يدها ، فتناولت درّة . وعاد ذلك الدرّ يلوح على تلك الحصير الذهب .
 فقال المأمون : قاتل الله الحسن بن هاني ، كأنه رأى هذا حيث يقول :

كان صغرى وكبرى من قواقعها حصباء درّ على أرض من الذهب

(١) رأى : را . (٧) جامت : جأت (١٠) وكثرة : وكثر (١٢)
 ملاح : كذا في الأصل (١٥) اللاتي : اللتين

وكان في المجلس شمعَةٌ جنباً فيها مايتى من^١ ، فضجّ المأمون من دخانها ،
فعملت له أمثال الشمع . فكان الليل فيه مدّةً مقابله كالنهار . ولما كانت
دعوة القواد نُثرت عليهم أكر العنبر محشوً فيها أوراق بأسماء ضياع^٢
وآلاف من الدراهم وعدّة من الخيول وإبل وعقارات . فن وقعت في يده
أكرة كشف عمّا فيها ، فإن كانت ضيعة أشهد له بها ، أو عقار أو غير ذلك
وصل إليه في يومه ، ونُدب لذلك وكلاء بهذا السبب . وقيل إنّه حُضر^٣
ما أنفق في هذه الدعوة ، فكان تسعة آلاف ألف دينار

ولما زُفّت بوران على المأمون بعد أيّام^٤ ، توهّم القواد أنّ هذا الحال
مما تغيّر له المأمون على الحسن بن سهل . وبلغ ذلك الحسن ، كتب للمأمون^٥
يقول : قد تولّى أمير المؤمنين من تعظيم عبده في قبول أمته سبباً لا يتسع
له الشكر عنه إلاّ بمعونة التوفيق ، فرأيه أدام الله عزّه في إخراج توقيع^٦
بزيين حاله في العامّة والخاصّة بما يراه صواباً إنشا الله تعالى . - فخرج^٧
إليه التوقيع :

الحسن بن سهل زمام^٨ على جميع أمور الخاصّة وكفّ أسباب العامّة ،
ولحاطة بالنفقات ونقد بالولاية، وإليه الخراج والبريد واختيار القضاة، جزاءً^٩
لمعرفته بالحال التي قرّبته منّا ، وإثابةً لشكره إيتانا على ما أوليناه

وجميع ذلك بخط يد المأمون : ثمّ أحضره وقرّبه وأذناه وأقطعه أعمال
الصلح بكما لها ، وعاتبه على اجتهداه وما حمله على نفسه . فقال له : يا أمير^{١٠}
المؤمنين ، أنظنّ أنّ هذا من مال الحسن بن سهل ؟ والله ما هو إلاّ مالك

(١) مايتى من : مايتى منّا (١٤) كف : كف

ردّ إليك . وأردتُ أن يفضّل الله أيّامك على جميع أيّام من ملك ، كما فضّلك على جميع خلقه . فأمر له بألف دينار حملاً معجلاً

٢ وأما الثانية دهوة تركواز ابنة المعز بالله، فقد ذكرتها وسقتها في كتابي « حدايق الأحداق » و « أمثال الأعيان » وملخصها أن المعز بالله جلس بعد فراغ القواد والأكابر من المأكّل ، ومُدّت بين يديه مراعٍ ذهبٍ مرصّعة بأنواع الجواهر ، وعليها أمثلة من العنبر والندّ والمسك المعجون على صفة جميع الصور . وجُعِلت بساطاً ممدوداً ، وأحضِر القواد والجلسا وأصحاب المراتب ، فوضعت بين أيديهم صواني الذهب مرصّعة بالجواهر من الجائنين ٩ فيهم المباخر الذهب المرصّعة . وبين السماطين فرجة ، وجاء الفرّاشون بزناييل قد غُشيت بالأطلس مملوءة دراهم ودنانير نصفين . فصُبّت في تلك الفرجة حتى ارتفعت على الصواني . وأمر الحاضرون أن يشربوا ١٢ من شا ما شا ، وأن ينتقل كلّ من شرب من تلك الدنانير والدراهم بثلاث حفنات ما حملت يديه ، وكلّما خفّ موضع صُبّ عليه من الزناييل التي مع الفرّاشين حتى يُردّ على حالته . ثمّ وقف في آخر المجلس غلمان ، كأنّهم : اللؤلؤ والمرجان ، فصاحوا : إنّ أمير المؤمنين يأمركم ليأخذ من شا ما شا . - قال : فدّ الناس أيديهم إلى المال ، فأخذوه عن آخره ، وكان الرجل منهم ينقل ما معه . فيخرج به ، فيسلّمه إلى غلمانه ، ثمّ يعود إلى مكانه . ولما ١٨ تقوّض المجلس خُلِع على الناس خمسة آلاف خلعة . وحمّلوا على خمسة آلاف مركب من الذهب والفضّة : وأعتق خمسة آلاف نسمة . هذا ملخص هذه الوليمة ، والله أعلم

وكان الحسن بن سهل أخا الفضل بن سهل المعروف بذي الرياستين ،
 وكانا مجوسيين في أيام الرشيد . وكان الفضل قد ظهرت ليحيى بن خالد
 البرمكي مخايل فضله ودلائل عقله وهو على دينه . فقال يحيى بن خالد : ٢
 يا فضل ، أسلم ! أجد السبيل إلى اصطناعك . — فأسلم على يد الرشيد ،
 ولم يزل في جنبته حتى رقي رتبته . وكان قد ذكره يحيى بن خالد للرشيد ،
 فأجل الثنا عليه فأمر بإحضاره . فلما رآه أفحم ، فنظر الرشيد إلى يحيى ٦
 كالمستفهم ، ففهم الفضل ، فقال : يا أمير المؤمنين ، إن من أدل الدليل
 على فراهة العبد أن تملك هبة مولاة لسانه وقلبه . — فقال الرشيد : إن
 كنت سكت لتقول هذا القول لقد أحسنت . وإن كان هذا شيء اعتراك ٩
 عند الحصر لقد أجدت . — وزاد في إكرامه وبره وتقريبه ، . جعل لا يسأله
 بعد ذلك عن شيء إلا أجابه بأفصح لسان وأجود بيان

قال سهل بن هرون أحد فلاسفة الإسلام : ومما حفظ من كلام ١٢
 ذي الرياستين الفضل بن سهل مما رأينا تخليده في الكتب ، ليؤتم به ويستفاد
 بمنقول حكمته ، قوله : من ترك حقاً فقد غبن حظاً ، ومن قضى حقاً
 فقد أحرز غنماً ، ومن أتى فضلاً فقد أوجب شكراً ، ومن أحسن توكللاً ١٥
 لم يعدم الله صنعاً ، ومن ترك لله شيئاً لم يجد لما ترك فقدماً ، ومن التمس
 بمعصية الله حمداً عاد ملتمس ذلك عليه ذمماً ، ومن طالب بخلاف الحق له
 دركاً عاد ما أدرك من ذلك له موبقاً . وذلك أوجب الفلاح للمحسنين ، ١٨
 وجعل سوء العاقبة للمسيئين المقصرين

وكان ذو الرياستين يقبل صواب القائلين بما في قوته من صفها الغريزة
 وجودة النجيزة . فهو كما قال أبو الطيب المتنبي < من الخفيف > : ٢١
 ملكٌ منشدُ القريض لديه يضع الثوب في يدي بزاز

- ثم إن العبد خرج عن شرط الاختصار ، حتى عاد كالمهذار . وإنما سقنا هذا الكلام لفوائد عدة ، أحدها أن الكتب تُمَلَّ إذا كانت على منوال واحد في الحديث . فقصدنا تطريز الكلام ، بنوادير الأحكام . والأخرى ليكون ذلك رداً على من يتشرع بغير شرع ، ويتبع الخلاف ويدعى في العلم فلسفةً ، فيقول : إن ما أنفق في هذا المهمّ الناصريّ إسراف ، فقصدنا أن ننبه أن مولانا السلطان متبّع لا مبتدع ، مقصّر عن كل أمرٍ مخترع ، لا يخرج عما استنه السلف ، وأنه أعزّ الله أنصاره نعم الخلف ، أمدّ الله على كافة المسلمين ظلّه ، ورفع فوق السماكين محله
- ٩ وفيها كانت الفتنة بإسكندرية في شهر رجب الفرد بين أهلها ومتولّيها ركن الدين بيبرس الكركري ، ورجوه بالثغر مرة . ثمّ إنّه سايس أمره فيها . فلمّا كان في شهر رجب رجوه أيضاً ، وهرب منهم إلى دار النيابة ،
- ١٢ فتبعوه ، فغلق الباب فأرادوا حريقه بالنار . فلمّا عاين منهم الجدة وأنّهم لا يرجعون عنه : بطّق بصورة الحال : فرسم للأمير علاء الدين الجماليّ الوزير بالتوجّه إليه في أسرع وقت . فتوجّه إلى الثغر وصحبته ثلاثة أمرا ، فيهم
- ١٥ سيف الدين طوغان الشمسيّ ، مملوك الأمير سيف الدين سنقر الطويل ، وكان يومئذ شادّ الدواوين بالأبواب العالية في خدمة الأمير علاء الدين الجماليّ . فوصل الأمير علاء الدين الجماليّ إلى الثغر المذكور ، ومسك جماعة كبيرة ،
- ١٨ ووسط منهم وقطع أحداً وثلاثين نفرأ ، ممّن كانوا أصحاب الفنّ ورءوس الأحزاب . ثمّ قبض على جماعة من كبار البلد ممّن استحسّنا لأوليك المفتنين ، وجناهم ما جملة ألف ألف درهم وسبعين ألف درهم ، وحمل ذلك

إلى الأبواب العالية . ثمّ وسّعهم حلّج مولانا السلطان وعفوه وسعة صدره الشريف الذى كما قيل < من الكامل > :

- ٣ لله صدر للإمام كأنما أقطار طاعته به قطمير
تزاحم الأضداد فيه فتنتى عنه وليس لوقعها تأثير
- وفىها وصل الأمير سيف الدين تنكز ملك الأمرا بالشام المحروس إلى
الأبواب العالية زائراً، ففاز بتقيل الأرض بين يدي المواقف الشريفة السلطانية ؛ ٦
فلما كان يوم الأحد خامس ربيع الآخر ، تغيّرت الخواطر الشريفة على
ممالكه الأميرين ، الأمير سيف الدين طشتمر الساق ، والأمير سيف الدين قطلوبغا ،
وكان ذلك أوّل هذا النهار . ثمّ رجع مولانا السلطان إلى أصله الشريف ٨
ولبّنه الطاهر . فإنّ هؤلاء الأمرا عنده بمحلّ الأولاد ، يلاحظهم بعين التربية
والشفقة . فلما كان أذان الظهر من ذلك اليوم رُسم للأمير سيف الدين طشتمر
أن يسكن القلعة ويستقرّ على إمرته وإقطاعه . ورُسم للأمير سيف الدين ١٢
قطلوبغا بالتوجه إلى دمشق المحروسة أمير مائة مقدّم ألف . فتوجه صحبته
ملك الأمرا . وذلك يوم السبت حادى عشر ربيع الآخر
- وفىها انفصل شهاب الدين بن المهندار من نقابة الجيوش المنصورة . ١٥
وتولّى عزّ الدين دقاق مكانه . ومشى فى النقابة بخلاف ما كانا عليه
متقدّما

ذكر سنة ثمان وعشرين وسبع مائة

النيل المبارك في هذه السنة : الماء القديم ، مبلغ الزيادة سبعة عشر ذراعاً
٢ وخمسة عشر إصبعاً

ما لخص من الحوادث

الخليفة الإمام المستنفي بالله أبو الربيع سليمان أمير المؤمنين ، ومولانا
٦ السلطان الأعظم : الملك الناصر ، مدّ الله على البسيطة ظلاله ، وأسبغ عليه
نعمه وأفضاله

والأبواب العالية في هذه السنة بغير نايب ، بحكم انتقال الأمير سيف الدين
٩ وأرغون إلى نيابة حلب ، حسبما سقناه من قبل ، والمتحدث بالأبواب العالية
يومئذ : الأمير سيف الدين الماس أمير حاجب ، والحاجب في خدمته : الأمير
سيف الدين آقول المحدث ، وكذلك الأمير بدر الدين مسعود بن خطير
١٢ متخذاً في الحجة بين يدي المواقف الشريفة السلطانية ، والوزير : الأمير
علاء الدين الجمالي إلى حين انفصاله من الوزارة في هذه السنة ، والنواب
بالمالك : الأمير سيف الدين تنكز ملك الأمرا بالشأم المحروس بدمشق ، والأمير
١٥ سيف الدين أرغون ملك الأمرا بحلب ، والأمير سيف الدين طينال النايب
بطرابلس ، والأمير سيف الدين الحاج أرقطاي نايب صفد ، والأمير
حسام الدين لاجين الصغير نايب غزة

١٨ والملوك بالأقطار : مكّة شرفها الله تعالى مع الأميرين رميثة وعطيفة ،
صاحب المدينة على ساكنها أفضل الصلاة والسلام : كيش بن ناصر الدين
منصور بن حمّاز بن شيحة ، وصاحب حماة : الملك المؤيد عماد الدين

- إسماعيل ، وصاحب اليمن : الملك المجاهد علاء الدين عليّ بن الملك المؤيد
المقدّم ذكره ، وصاحب الهند بللى : شمس الدين محمد بن الملك المسعود
محمود بن سنجر المقدّم ذكره ، وصاحب ماردین : الملك الصالح شمس ٣
الدين صالح بن المنصور بن المظفر إيلغازى ، وصاحب العراقين
وخراسان : الملك أبو سعيد بن خداينده وهو صالح ، وصاحب ماورا
النهر من ملوك التتار : الملك كوبك المقدّم ذكره ، وصاحب بلاد ٦
بركة : الملك أزيك نسيب الأبواب العالية الناصرية أعلاها الله تعالى ،
وصاحب البلاد الشمالية من ملوك التتار : كباك بن منغطاي بن قنجي المقدّم
ذكره ، وصاحب التخت يبلاد الصين : قآن قلاصاق بن شرمود بن متغلاي ٩
المقدّم ذكره ، وملوك الغرب ما اتصل بنا في هذا التاريخ حسبما نذكر
من أسمايهم : صاحب مراکش : . . . ، صاحب الأندلس :
صاحب تونس : . . .

١٢

وفيهما كان وصول دمرداش بن جوبان صاحب الروم وما معها .
وكان سبب حضوره إلى الأبواب العالية ، أنّ القول تقدّم من العبد أنّ
أبا سعيد لما تملك كان دون البلوغ ، وكان في كفالة جوبان ، وأنّ من ١٥
أولاد جوبان دمشق خجا ، وأنّه كما قيل إنّ أمّ أبي سعيد كانت ترى له ،
وكان الغالب على أمر الملك بسبب نظر الخاتون إليه . فلمّا كبر أبو سعيد
وبلغ حدود الرجال ، وعرف لذاذة الملك ونفوذ الأمر ، رأى أنّ ما له ١٨
تصرف مع دمشق خجا لعناية أمّه به وتمكّن أبيه جوبان من دولته . وانتشى
أيضاً مع أبي سعيد جماعة من الصغار الذين ضمّهم المربي . فحسّنوا له

قتل دمشق خجاء ، فنصب له الحبايل حتى قتله . وكان أبوه جويان في
 تجريدة نحو خراسان . فلما بلغه ذلك حشد الحشود وجمع الجموع وأقام
 ٣ شخصاً من عظم القآن يسمى ساوور ، وقصد خلع أبي سعيد من الملك وإقامة
 هذا الرجل الذي من عظم القآن ، لعلمه أن ملك التتار لا يقوم به إلا من
 يكون من أصل العظم ، على ما أسسه لهم جكزخان من اليسق الذي لا يخرجون
 ٦ عنه : وجويان فليس من عظم الملك . ثم إنّه قصد الأردوا طالباً لأبي
 سعيد وانتزاعه من الملك ، وإقامة ذلك الشخص ساوور . وجويان يظن أن
 الأمر بيده وهو قادر عليه لتمكّنه في الدولة ولطاعة التتار لأمره . ولم يعلم
 ٩ أن ما خاب إلا ظنين ، ولا هزل إلا سمين . فلما بلغ أبا سعيد قرب جويان
 إليه ، وما قد عزم عليه ، خرج له في عساكره ومن هم في طاعته حافظين
 عهوده : وعهود آبايه وجدوده . فما كان إلا حيث وقعت العين في العين
 ١٢ وقفزت جميع التوامين الذين كانوا مع جويان ، وأتوا تحت الطاعة لأبي سعيد .
 وعاد جويان في شرذمة يسيرة من خواصه وأهل بيته . فلم يمكنه غير
 الحرب والنجاة بنفسه . وحصل لذلك الرجل المسمى ساوور طعنة في كتفه
 ١٥ وولّى هارباً مجروحاً . وعاد أبو سعيد وقد ثبتت قواعد ملكه واستقامت
 أحواله ، وعاد يتطلّب أولاد جويان وأقاربه من كل مكان . وكان هذا
 دمر داش نايبا بالروم ، وكثيراً ما كان يكتاب الأبواب الشريفة : وتردّد
 ١٨ إليه في الرسلية شخص يسمى عزّ الدين أيدمر الطويل ، كان عند بيبرس
 العلائي نايب حمص . ثم عاد في خدمة الأمير علاء الدين الطنبحا نايب حلب .
 ثم توصّل برسليته حتى سأل دمر داش له دستوراً في المثل بين يدي

(٣) شخصاً : شخص . أبي : ابو (٩) آبا : ابو (١٧) وكثيراً ما : وكثير ما

(٢٠) دستوراً : دستور

المواقف الشريفة السلطانية ، والوفود إلى الأبواب العالية . وذلك لما بلغه
 ما كان من أمر أبيه جوبان وأخيه دمشق خجا مع بقية إخوته أولاد جربان ،
 وما قد وقع عليهم من حيث الطلب من جهة الملك أبي سعيد . فضاقت عليه ٣
 الأرض بما رحبت . وسير يسأل المراحم الشريفة السلطانية — لا زالت مارجاً
 القاصدين وبحر الواردين — في الوفود إلى الأبواب الشريفة . فأنعم مولانا السلطان
 بالجواب بقبول سؤاله ، ولا خيب قصده وآماله . فخرج من بلاد الروم ٦
 طالباً للأبواب الشريفة ﴿ خَائِفاً يَتَرَقَّبُ ﴾ وكان وصوله إلى الأبواب الشريفة
 عشية يوم الأربعاء سادس شهر ربيع الأول ، والركاب الشريف السلطاني
 — أعلاه الله تعالى وقد فعل ، وأذل له رقاب الملوك أولى الخول وأرباب الدول ، ٩
 وإن كان على مثل ذلك لم يزل — في برّ الجيزة بمنزلة الأهرام متوجّهاً
 للصيد المبارك . فلما كان نهار الخميس سابعه طلع الركاب الشريف إلى
 القلعة المحروسة ، ودمرداش مترجل في الخلعة الشريفة في جملة الموالي الأمرا . ١٢
 وكان هذا دمرداش قد ملك عدة ممالك بالشرق ، واحتوى على جميع إقليم
 الروم مملكة السلجوقية المقدم ذكرهم وذكر ممالكهم . ولم يقنع بذلك ،
 بل تسلط على جميع ما كان حوله من الممالك بتلك النواحي ، وخافوه سائر ١٥
 ملوك تلك البقاع حتى تحصنوا منه ومن شره في الحصون المانعة ، وليس
 بممانعتهم حصونهم . ووصل إلى الأبواب الشريفة منهم جماعة مستصرخين ،
 وبالمراحم الشريفة من شره مستجيرين . وتغلب على أكثر الممالك ، وعاد في ١٨
 ملك كبير جداً . وكان رجلاً شديداً البأس ، لا يصطلى له بنار . وكان
 حضوره إلى الأبواب العالية من أكبر أسباب السعادة . وهذا أمر لم يتم

(٣) أب : ابو (٧) السورة ٢٨ الآية ١٨ (٩) أولى : اولو (١٢) مترجل :

مترجلاً (١٥) بل تسلط : على تسلط (١٧) بممانعتهم حصونهم : قارن السورة ٥٩

الآية ٢ (١٩) رجلاً : رجلاً

لأحد من ملوك الإسلام ، منذ خروج التتار من بلاد قراطاغ وإلى ذلك التاريخ ، ولا حضر مثل هذا ولا قريب من نظرائه ، إلا إن كان سلامش ابن باكو ابن باجوا المقدم ذكره . والآخر أيضاً حضر في أيام مولانا السلطان ، وداس بساط العدل ودخل تحت الطاعة . وكان أيضاً من عظم التتار ومن عظم الملك . وإنما لم يكن في يد سلامش ما صار في يد دمرداش من ملك للروم وغيره . ولا طالت أيامه في الملك بالروم كما طالت أيام دمرداش . وعلى الجملة فسبحان من أذل لمولانا السلطان رقاب الملوك الجبابرة ، من ملأ ملك ملوك الأكاسرة والقيصرة . وأقبل عليه مولانا السلطان إقبالاً كثيراً ، ورتب له الراتب الحسن ، وفعل في حقه ما كان فوق من أمله . وأقام في خدمته الأمير سيف الدين طوغاي الجاشنكير . ومن جملة إحسان مولانا السلطان إليه أنه شد له تعاليق حياصة بيده الشريفة ، ونفذها إليه على ترتيب حوايص الموالى الأمرا . هذا كله لجبره وجبر خاطره : ولما كان يوم السبت سلخ ربيع الأول وصل طلب دمرداش ومن أصحابه جماعة منهم : محمود وماهنباه وأخى عثمان ويونس . وأنزلوا بالقلعة المحروسة ، ورتب لهم الرواتب الكثيرة جداً من ساير المال الفخرة . فأقام دمرداش في أنعم عيش وأرغده من تقرب مولانا السلطان له . وتوجه في الركاب الشريف إلى الصيد ، فنظر من فروسيّة مولانا السلطان عز نصره وصبره على مداومة الركوب وقوة الركض ما حيرته في عقله ، وصغرت عنده شجاعة نفسه . ثم إن البلاد لم توافقه ، فحصل له توعك ، وسقط بالوفاة يوم الأربعاء ثاني وعشرين ذى القعدة من هذه السنة المذكورة ٢١

- وفى توفي الشيخ تقي الدين بن التيمية ، رحمه الله تعالى
- وفى حضروا رسل الملك أبي سعيد ونظروا دمرداش في الخدمة
- الشريفة ، وما هو فيه من الإحسان إليه والإقبال عليه . وتوجه في جوابهم ٣
- الأمير سيف الدين أروج ، وعاد من البلاد في الثامن والعشرين من شهر
- شعبان المكرم
- وفى وردت الأخبار بوفاة قراستقر في البلاد ، وانقطعت أخباره ٦

ذكر سنة تسع وعشرين وسبع مائة

- النيل المبارك في هذه السنة : الماء القديم . مبلغ الزيادة سبعة عشر
- ذراعاً وسبعة عشر إصباعاً ٩
- الخليفة : الإمام المستكفي بالله أبو الربيع سليمان أمير المؤمنين ، ومولانا
- السلطان عز نصره : الملك الناصر
- والأبواب العالية بغير نايب ولا وزير بحكم ضعف الأمير علاء الدين ١٢
- الجمالي ، والمتحدث في محل الوزارة واستخلاص الأموال ، مضافاً إلى ما كان
- بيده من شاد الخصاص الشريف : علاء الدين بن هلال الدولة ، واجتمع له
- من الشدود والوظائف السنية بالأبواب الشريفة ما لم يجتمع لغيره ، حتى عادت ١٥
- ساير الأحوال المتعلقة بالمملكة الشريفة مغدوقة به وتحت أمره ونهيه ، كل
- ذلك توصل إليه بمكره وحيله التي لو أن البطال الذي يُحكى عنه
- سيرته أدركه في زمانه لكان يتعلم من مكره وحيلته . وتوصل إلى ذلك بما ١٨
- حصله من الخزانة التي كانت قد خرجت مع كريم الدين الكبير عام

(٢) أبي: أبو (١٠) أبو: أبي (١١) عز... الناصر: بالهامش (١٥) والوظائف: والوصايف

مُسك ، حسبما ذكرناه . وهذا ابن هلال الدولة ليس له أصالة ولا بيت .
 وإنما أصله من فلاحين البنسا ، من قرية تسمى دير القضيون بالأعمال
 المذكورة . وكان جدّ خاله يسمى هلالاً ، وكان من فلاحين الطواشي ٢
 بلال المغني . فلما توصّل خاله الحجد ، وخدم في شذود من جهات
 القاهرة تسمى بابن هلال الدولة ، وأعلى ما وصل إليه خاله الأصلي شادّ
 الموارث . وكان هذا على يركب حماره بقاء مقطّع وزربول في رجله ،
 صفة غلام خلف خاله الحجد ، ولم يزل كذلك زماناً طويلاً . ولقد شاهدته
 في خدمة إحدى خشداشيتنا كان يسمى بيبرس الدواداري ، وكان بيبرس
 المذكور قد فوضه كتبغا شادّ عمارة المدرسة التي كان قد أنشأها ، وعادت ٩
 لمولانا السلطان عزّ نصره المعروفة الآن بالناصرية . وكان هذا على واقفاً
 جنداراً في أضعف حال يكون . فتوصّل حتى خدم القاضي شهاب الدين
 ابن عبادة ، وكيل الخصاص الشريف في أول حلول الركاب الشريف السلطاني ١٢
 من الكرك المحروس . ثم كان في خدمة القاضي كريم الدين الكبير . فحصل
 من الأموال السلطانية مالا عظيماً . فلما مُسك كريم الدين احتوى على
 الخزانة المقدّم ذكرها ، وخدم الناس بأموال السلطان حتى نال أغراضه ،
 وأنعم عليه بطبلخاناه ، وعاد وزيراً مستقلاً ، لم ينقص عن ذلك إلا اسم
 الوزارة . وحصل من الأموال ما لا يعلم إلا الله عزّ وجلّ ، ولم يزل مستقلاً
 ١٨ بالأمر إلى حين نظر مولانا السلطان في حال الإسلام ، وتسليطه على
 خلق الله تعالى . فمُسك في سنة أربع وثلاثين وسبع مائة ، حسبما نذكر من
 خبره في تاريخه إنشا الله تعالى

(١) الدولة : بالمانش (٣) هلالا : هلال (٧) زماناً طويلاً : زمان طويلاً

(٨) خشداشيتنا : خشداشيتنا (١٠) واقفاً : واقف (١٤) مالا عظيماً : مال عظيم

وفيهما عُزل مجسد الدين بن لفينة من نظر الدولة ورفيقه الشمس
ابن قروينه . وتولّى عوضهما علم الدين بن التاج إسحق ورفيقه تقيّ الدين
ابن السلعوس

٣

وفيهما تولّى القاضي محيي الدين بن فضل الله صحابة ديوان الإنشا
الشريف ، بحكم ضعف القاضي علاء الدين بن الأثير بمرض الفالج الذي
ما شهد بمصر مثله ، لِمَا ناله من الضعف والمرض الغريب حتى بطل سائر
جسده ، ولا عاد يتحرّك فيه غير جفونه . وعادت زوجته تحضر اللوح
والدواة قدّامه وتكتب من أوّل الحروف ، فكلّ حرف يكون متضمناً اسم
الحاجة التي يقصدها يكسّر جفنه لها ، فتفهم منه أنّه ذلك الحرف حتى تجمع
من تلك الأحرف اسم تلك الحاجة التي يطلبها ، فتُحضرها له . وهذا من
غريب البلايا ، فلا حول ولا قوّة إلّا بالله العليّ العظيم ، فإنّني كنتُ إذا
رأيتُه على هذه الحالة تنقطع كبدي عليه أسفاً ، لِمَا كان بيننا من الصّحة ١٢
المتأكّدة . ولم يزل كذلك حتى توفّي في سنة ثلاثين وسبع مائة ، رحمه الله تعالى
وفيهما يوم الاثنين سلخ جمادى الآخر حضر رسل الملك أبي سعيد وهم :
تمربغا وولده أمير زان ورفقتهما وصحبتهما من الهدايا : خيول أربعة عشر ١٥
إكدش ، طيور عشرة ، ممالك سبعة . وأكرمهما مولانا السلطان غاية
الإكرام ، وأحضرهما على الخوان ، وبعد شيل الخوان دخلت السقاة ، فتناول
مولانا عزّ نصره الخناب من الساقى وأسقى الرسول تمربغا من يده الشريفة ، ١٨
بسطها الله بالعدل والإحسان إلى آخر الزمان

(٢) قروينة : قرونه (٤) صحابة : محاب (٨) متضمناً : متضمن (١٤)

- وفيهما حضر الأمير سيف الدين أرغون . إلى الأبواب الشريفة بنية الزيارة
والفوز بمشاهدة مولانا السلطان عز نصره ، وذلك في عاشر جمادى الآخرة ،
٣ وسافر متوجهاً إلى حلب يوم الخميس سادس وعشرين الشهر المذكور .
وودّع مولانا السلطان عز نصره من القصر الأبلق ، وأخلع عليه خلعة
السفر ، قباء محققاً بطرز شركس
٦ وفيها توفى الأمير سيف الدين بكتمر الحاجب والأمير شرف الدين
حسين بن جندر بك ، رحمهما الله تعالى

ذكر سنة ثلاثين وسبع مائة

- ٩ النيل المبارك في هذه السنة : الماء القديم . مبلغ الزيادة سبعة عشر فراعاً
وعشرة أصابع

ما لخص من الحوادث

- ١٣ الخليفة : الإمام المستكن بالله أبو الربيع سليمان أمير المؤمنين ، ومولانا
السلطان الأعظم الملك الناصر سلطان الإسلام ، أبقاه الله كعبة الآملين ،
وعصمة الخلايفين
١٥ والأبواب العالية بغير نايب ، والمتحدث في الجيوش المنصورة وشكاوى
الناس : الأمير سيف الدين ألماس أمير حاجب ، وفي الأموال : ابن هلال
الدولة حسباً ذكرناه
١٨ والنواب بالممالك الشامية : الأمير سيف الدين تنكز ملك الأمرا بالشام
المحروس ، والأمير سيف الدين أرغون ملك الأمرا بحلب ، والأمير
سيف الدين طينال نايب أطرابلس ، والأمير سيف الدين الحاج أرقطاي
٥ (هـ) محققاً : محقق ١١ شركس : كذا في الأصل ، ربما المقصود زركش (١٢) أبو: إلى

تايب صفد ، وحسام الدين لاجين بغزة ، والملوك بالأقطار حسباً ذكرناه
في السنة الخالية

- ٢ وفيها وصل الملك عماد الدين صاحب حماة إلى الأبواب العالية ، وتوجه
في خدمة الركاب الشريف إلى الصيد المبارك بالوجه القبلي . ولما عاد توجه
إلى محل ملكه من إنعام مولانا السلطان عليه
- ٦ وفيها حصل للمقام الشريف ما حصل من التوعك بسبب يده الشريفة ،
وقاها الله المحذورات ، وبسطها وإن كانت لم تزل مبسوطة بالخيرات . وكان
التوعك بهذا السبب مدة سبعة وثلاثين يوماً . ولقد بلغ العبد أن الحبير الذي
جبر الله الإسلام بصناعته يقال له ابن أبي ستة ، وكان حاله قد تضعف :
٩ فكان أكثر أوقاته يقول في دعايه : يا الله ، كسرة يجبرة ! — فلما جبر الله
تعالى الإسلام ، بعافية يد سيد ملوك الأنام ، حصل له من البر والإحسان
والإنعام ، ما جبر به كسره العام . فلما كان يوم الأحد رابع شهر جمادى الآخر ١٢
جلس مولانا السلطان بالإيوان ، وقد من الله تعالى على المسلمين بنعمه الوافية ،
وجمع له بين الأجر والعافية . لا زال في كل حين من بهجة ساططانه مبسم ،
ولكل ثغر من نضارة زمانه مبسم ، وآياته مصقولة الخواشي والأطراف ،
١٥ وآياده بادية بالإسعاد والإسعاف . ثم إن صدقاته العقيمة عمت في ذلك
النهار الخاص والعام ، وفرق الإقطاعات على أولاد الأجناد الأيتام ، وكان
يوماً مشهوداً ، والملايكة بما فعله من الصدقات فيه شهوداً
- ١٨ وفيها كانت الفتنة بمكة شرفها الله تعالى . وقتل الأمير سيف الدين
آلدمر أمير جاندار وولده وابن التاجي ، وجماعة من المالك الذين كانوا مع

آلدمر . وكانت فتنة كبيرة أشرف الحاج فيها على التلاف والنهب . ثم سلم الله تعالى الركب ، وخرجوا سالمين بعد ما نهب بعضهم

٢ وفيها أفرج الله تعالى عن الأمير سيف الدين بهادر المعزى ، وذلك فى العشر الأخير من جمادى الآخرة ، وأنعم عليه بإقطاع الأمير علم الدين سنجر الجمقدار مائة فارس ، بحكم انتقال الأمير علم الدين إلى الشام المحروس

٦ وفيها تولّى القاهرة ناصر الدين محمد بن الحنفى ، عوضاً عن الأمير عزّ الدين أيدمر الجمقدار الزرقاق . وكان الأمير عزّ الدين قد ولّٰها عوضاً عن الأمير سيف الدين قدودار أستاذار برلغى كان . فلمّا توفّى قدودار ولّٰها ٩ المشار إليه ، فاستمرّ إلى هذا التاريخ وهو العشر الأوّل من ذى الحجة .

فسار فى الولاية أحسن سيرة ، وكان كثير القلق منها ، متوجّهاً إلى الله عزّ وجلّ فى طلب الخلاص من فتنها . فاطلع الله تعالى على نيّته ، فأحسن ١٢ خلاصه بما هو أميز منها ، وانتقل إلى أمير جاندارية بين يدى المواقف الشريفة . وكان هذا محمد بن الحنفى قد توصّل حتى تولّى إقليم المنوفية .

ثمّ توصّل بماله ومال أبيه بدر الدين بلبك الحنفى حتى تولّى القاهرة فى هذا ١٥ التاريخ . وهذا بلبك الحنفى من أنطاكية ، كُسب منها عندما فتحها السلطان الملك الظاهر رحمه الله ، كسبه بعض مماليك الطواشى محسن . فعُرف بالحنفى . ثمّ إنّّه كان تولّى القاهرة فى دولة البرجية مرتين : وهو كثير المكر

١٨ والحيل . فانتقل بمكره إلى نيابة نجر الإسكندرية . فحصل فى مباشراته أموالاً عظيمة . فلمّا مُسك كريم الدين الكبير توجه الأمير علاء الدين الجمالى ومسكه وأخذ منه بعض شيء . ثمّ رسم باعتقاله ، فتحبّل واشترى نفسه

- بشي من المال ، وتخلص واستمر بطالاً. ثم تحبّل حتى أخذ إمرة عشرة ،
وتحبّل بماله لولده محمد. هذا حتى تولّى القاهرة فى هذا التاريخ . ومشى
فها أبشّم مشى . وتسلب أخوه عمر المجنون على حريم المسلمين يأخذهن^٣
بيده من بيوتهم اغتصاباً ، وفعل فى القاهرة ما لا يمكن شرحه . وكذلك
ممالك محمد نفسه فعلوا أقبح فعل . وله مملوك يسمّى بيدرا عامل الحرامية
على أموال الناس ؛ وكان شخص حراى يسمّى المصيطيلة ، اصطنعه محمد
ابن المحسنى . وجعله قدّامه صفة نواب . فكان عنده عدّة من الحرامية
يأخذون أموال الناس ، وعليه مقرر لذلك المملوك فى الظاهر والباطن
لأستاده سبع مائة درهم نقرة فى كلّ جمعة . وعادت أموال الناس تُنهب^٩
وحريمهم تؤخذ وأولادهم تُغصب . وفعلوا فى القاهرة ما لا يحقوه
البحرية فى أيّامهم . وعدمت فى تلك الأيّام عدّة عملات ، منها لجماعة من
الأمرا منهم : الأمير سيف الدين طرغاي الجاشنكير ، والأمير سيف الدين^{١٢}
أروس بغا ، وجمال الدين بن كراى أمير عشرة ، وابن منصور المرحّل
المعامل بالإصطبلات السلطانية . هؤلاء ممّن لهم صورة بين الناس وراحت
أموالهم . ولا قدرّوا على خلاصها وجميعها تُحمل للوالى فى الباطن .^{١٥}
وأما الرعيّة الضعفا الحال فشيء كثير جدّاً ، ولا يقدرّون يتكلّمون ،
وإن تكلموا قال لهم الوالى : أحضروا أولادكم ونساكم وجيرانكم ! -
فيرى صاحب الصنائع ترك ماله أرجى له ، فيجعل الأجر على الله^{١٨}
عزّ وجلّ . وأشيا جرت لو شرحتّها لم يسعها أوراق

(١) بطالا : بطال (٣) يأخذهن : ياخذهن (٤) اغتصاباً : اغتصاب (٧) نواب : نواب

وكان بالقاهرة مقدّم بدار الولاية يسمّى محمد بن الأشمونى ، وكان جلدأً فى الظلمة ، لا يُخفيه منجّسة ولا يفوته حرائى ، فاطلع على جميع هذه المصائب . وكان مولانا السلطان قد علم من هذا المقدّم النهضة ، فعاد يقربّه ويتحدّث معه ، فربّما أنّ هذا المقدّم تكلّم بين رفاقه بشئٍ مما أنكره من هذه الأحوال . فبلغ ذلك الوالى ابن المحسنى ، فخشى غايته ، فاستغتم غيبة الركاب الشريف فى الصيد ، لا بَل فى الحجاز الشريف ، واختلق له ذنباً ، ولم يزل يضربه بالمقارع ضَرْب التلف حتى علم أنّه قد قضى شغله . فلم يَقم المقدّم إلّا أياماً يسيرةً وهلك . فلما حلّ الركاب الشريف من الحجاز الشريف بلغ المسامع الشريفة بعضُ شئٍ ، لا هذه الأحوال يجملتها . وفهم ابن المحسنى ذلك ، فسعى سعيّاً عظيماً حتى إنّه لما انفصل لم يعارض ، ولا أخذ منه الدرهم الفرد . وخرج من الولاية فى ١٢ تاريخ ما يُذكر ، وقد حصل من الأموال ما لا يحصىه إلّا الله تعالى

ذكر سنة إحدى وثلاثين ومِئتين

النيل المبارك فى هذه السنة : الماء القديم

ما لخص من الحوادث

١٥

الخليفة : الإمام المستنصر بالله أبو الربيع سليمان أمير المؤمنين ، ومولانا السلطان الأعظم : الملك الناصر سلطان الإسلام : سربله الله من سلطانه سلطاناً جديداً ، ونظم له من توفيقه قلايد وعقوداً ، والنواب بمصر والشام ، حسباً تقدّم من الكلام ، فى ذلك العام : وكذلك الملوك . على هذا السلوك

(٢) يخفيه : يخفاه (٣) النهضة : النهظه (٨) أياما : أيام (١٦) أبو : ابني

(١٨) قلايد : قلايدا

وفيهما في أول المحرم برزت المراسم الشريفة بتغيير المناظر الظاهرية بالميدان المبارك السعيد . وكان ذلك بشاد محمد المحسن متولى القاهرة يومئذ ، ونظر الأمير سيف الدين آقبا عبد الواحد . وانتهت العمارة ٣ المباركة في شهر ذى الحجة . ولعب فيه مولانا السلطان عز نصره الأكرة يوم السبت سابع عشر الشهر المذكور . وفرق فيه الخيول على الموالى الأمرا بسروجها . وأنعم بالخلع والحوايص الذهب على الأمرا ٦ والمقدمين ، وأخلع على الأمير سيف الدين آقبا عبد الواحد أطلس بطرز زركش كامل وحياسة ذهب بمجوهره ، وعلى محمد بن المحسن كنجى تمام وكلوته زركش وحياسة ذهب ، وعلى علاء الدين بن أمير حاجب والى ٩ مصر ملون كامل تمام ، وعلى الأمير سيف الدين الملك اب' وكندار قباء مقصّب بطرز

وفيهما يوم الاثنين سادس وعشرين ذى الحجة أنعم مولانا السلطان عز ١٢ نصره على نجله الشريف أمير أحمد بن مولانا السلطان بإمرة ، ولبس من المدرسة وشق القاهرة بشربوش العادة وخلعة كنجى مصمت العادة وسنجد وثلاثة أجمال ، ولبس الأمير سيف الدين الماس أمير حاجب أطلس ١٥ كامل ، الأمير علاء الدين أيدغمش مثله . الأمير سيف الدين آقول طرد كامل ، الأمير بدر الدين بن مسعود بن خطير مثله . الأمير سيف الدين تمر الموسوى مثله ، عز الدين دقاق مثله : أمير علم مثله ، علاء الدين ١٨ الدوادار مثله ، ابن عيتاش كنجى أحمر ، شهاب الدين صاروجا كنجى أحمر تمام ، السنجقدارية بغلطاق ، الوشاق بغلطاق ، على الدمشقي بغلطاق ، خضر بن شاملك بغلطاق

فلما كان يوم الثلاثاء سابع عشرين ذى الحجة نزل مولانا السلطان عز نصره إلى الميدان الذي تحت القلعة المنصورة ، وسفر ولده المشار إليه ٢ الأمير شهاب الدين أمير أحمد إلى الكرك المحروس ، وصحبته الأمير سيف الدين أرم بغا أمير جاندار . وخرج بطلبه وجنائه ، وخرج في خدمته لتوديعه الأمير سيف الدين بكتمر الساق . وولده أمير أحمد ، والأمير سيف الدين ٦ ألباس الحاجب ، وآقول المحمدى ، والأمير بدر الدين أمير مسعود ، وعز الدين أيدير دقاق ، وشهاب الدين صاروجا

وفها يوم السبت خامس عشر رمضان تحمل مهر النجل الشريف السلطاني آنوك بن خوند طغاي إلى بيت المقر السيفي بكتمر الساق على ثلاثة بغال ، الأول صندوقين ضمنها خمسة آلاف دينار ، وبغلين قماش ، وثلاثة ٩ أروس خيل فحل ، وحجرتين بسروج ذهب ، وخمسة ممالك على يد كل ١٢ مملوك بقجة . وأخلع الأمير سيف الدين بكتمر عليهم من الخلع : الأمير علاء الدين أيديغمش أمير آخور أطلس كامل بخياصة مجوهرية ، الأمير سيف الدين طقتمر الخازن مثله . شمس الدين موسى بن التاج إسحق أبيض ١٥ كنجي كامل ، قاسم السيروان ملون كامل ، الوشاقية خلعة ، غلذان الخزانة كذلك

وفي هذه السنة كان بالديار المصرية وباء يسير ، وتوفى جماعة من ١٨ الأمرا الكبار ، وهم : الأمير سيف الدين قجليس أمير سلاح ، والأمير سيف الدين منكلي بغا السلحدار . والأمير سيف الدين طرجي أمير مجلس ، والأمير حسام الدين لاجين الزبرياج ، وشهاب الدين بن سنقر الأشقر . ٢١ ووردت الأخبار بوفاة الأمير سيف الدين أرغون بحلب . رحمهم الله تعالى

وعرضهم الجنة . وتوجه إلى حلب الأمير علاء الدين ألتنبغا الحاجب على ما كان عليه من النيابة بها

وفيها توفى شهاب الدين بن المهمندار ، والمستقرّ عوضه عزّ الدين أيدير ٢
حقاق في تقابة الجيوش المنصورة حسباً تقدّم

وفيها زاد النيل المبارك في يومٍ واحدٍ ستةً وثلاثين إصبعاً ، وافي
سنة عشر ذراعاً في رابع وعشرين ذى القعدة موافقاً للعشرين من شهر
مصرى ، وكُسّر في ذلك النهار

ذكر سنة اثنتين وثلاثين وسبع مائة

النيل المبارك في هذه السنة : الماء القديم . مبلغ الزيادة ثمانية عشر ٩
ذراعاً وتسعة أصابع

ما لخص من الحوادث

الخليفة : الإمام المستكنى بالله أبو الربيع سليمان أمير المؤمنين ، ومولانا ١٢
السلطان الأعظم : الملك الناصر سلطان الإسلام ، زاد الله به ابتهاج الأيام ،
كما غمر بإحسانه كافة الأنام ، والنواب بمصر والشام ، حسباً تقدّم
من الكلام ١٥

وفيها في العشر الأول من شهر المحرم توفى الأمير علاء الدين الجمالى
الوزير ، والمستقلّ بالأمر ابن هلال الدولة . وقد غلب على جميع مناصب
الدولة ما لا وصلت إليه الوزراء الكبار ، وقد خُلّي له الوقت ، لانايب يخشاه ، ١٨
ولا وزير يترقاه ، ولم يكن له تسلّط إلاّ على صعلوك ، يكون بيده سبب

يسير يقوم به أوده ، فلا يزال متسلطاً عليه حتى يسلبه ما معه . وأما
 الأغنيا من الناس فيوقر جانبهم لثلاثة وجوه : إما أن يكون ذلك الغنى
 ٣ له جاه فلا يتعرض له لجاهه ، وإما يكون مطلقاً على خيافته فيخشاه ، وإما
 يصانعه بماله ، فلا يتعرض له ويساعده على أغراضه . وأما من لا يقدر
 على واحدة من الثلاث فلا يبرح يحيط عليه إلى أن يتركه على الأرض البيضاء ،
 ٦ حتى أخذه الله تعالى أخذ عزيزٍ مقتدرٍ

وفى ثاني صفر كُتب كتاب النجل الشريف الطاهر السلطاني - وهو المقر
 الأشرف السيفي آنوك بن مولانا السلطان ، عضده الله به وبذريته الطاهرة -
 ٩ على بنت المقر السيفي بكتمر الساق . وكان ذلك بالقصر الأبلق بحضور
 الأربعة أئمة . وفُرق السكريج على الموالى الأمرا . فلما كان نهار الاثنين
 ثالث وعشرين صفر ركب المقر السيفي آنوك وخرج من باب السر من
 ١٢ جهة القرافة ، والأمرا والمقدمين في خدمته . ووصل إلى سوق الخيل إلى
 تحت الشباك ونزل وباس الأرض ، وعليه خلعة أطلس أحمر بطرز زركش
 وشربوش مزركش . وطلع من باب السر الذي بالإصطبل المعمور ، ونثر
 ١٥ عليه الذهب والفضة ، وأنعم عليه بإمرة مائة فارس وتقدمة ألف . ولبس
 ذلك اليوم من الأمرا : الأمير سيف الدين ألماس الحاجب أطلس تمام
 بحياصة مجوهرة ، الأحمدى أمير جاندار مثله ، الأمير علاء الدين أيدغمش
 ١٨ أمير آخور مثله . أقول طرد كامل ، الأمير بدر الدين أمير مسعود مثله ،
 عز الدين دقاق كذلك ، جارباش أمير علم كذلك ، شهاب الدين صاروجا
 ملون كامل

وفيهما في يوم السبت سادس ربيع الأول حضر رسول الملك أبي سعيد ،
وهو الحاج أحمد وصحبته من الهدايا : بخاق ثياب ثمانى قطر ، خيول عشرة ،
ممالك عشرة ، جوارى مغانى اثنتين ، دبايس أربعة ، بتج قاش عشر ، ٣
طير ذهب ، أنعم به مولانا السلطان على الحاج أحمد الرسول ، وفي يوم
الاثنين استحضره مولانا السلطان وأخلع عليه أطلس كامل وحياسة ذهب ،
وعلى رفيقه ملون ، وركبه فحلاً أحمر بسرجه ذهب خرج ، وعلى ولده ٦
كنجى كامل وحياسة ذهب ، وبقيتهم خلع ملونة . وفي يوم الاثنين
سافر الحاج أحمد الرسول متوجهاً إلى بلاده ، وأعطى الفقرا والحرانفيس
ذهبا جيداً ودراهم ٩

وفيهما توفى القاضى فخر الدين ناظر الجيوش المنصورة ، رحمه الله تعالى .
وكان فيه برّ وصدقة ومعروف : وإيثار للفقرا والمساكين من أرباب البيوت
المستحقين . ولقد حكى لى وكيله نجم الدين أن كان راتبه فى كل شهر ١٢
صدقة أربعة آلاف درهم نقرة : خارجاً عما يحدث وما يتصدق به من
يده ، والذي اتصل إليه للقاضى فخر الدين من الحرمة والمهبة والنهضة والكفاية
ما اتصل إليه أحد قبله ولا بعده . وكان له عند مولانا السلطان عزّ نصره ١٥
المنزلة الرفيعة حتى لا كان يخرج عن رأيه لِمَا رأى فيه من البركة . ولقد
حجّ القاضى فخر الدين فى سنة تسع وعشرين . وحضرت إلى الأبواب
الشريفة جماعة كبيرة من أمرا العربان من آل فضل وآل مرى وغيرهم ١٨
فى غيبة القاضى فخر الدين ، وعادوا ينقلوا على المواقف الشريفة فى كثرة
للسؤال ولجاجة الطلب حتى تبرّم منهم ، وقال : لقد أتعبتنا القاضى فخر الدين

(١) أبى : ابر (٦) ملون : بالماشى ۥ فحلا : فحل (٩) ذهباً جيداً : ذهب جيد

(١٤) والنهضة : والنهضة

بغيبته ، وما كان لحولاء أحد مثله . فإنه كان له سطوة عظيمة على سائر الناس . — وعلى الجملة إنه ما عاد الزمان يخلفه ، فالله تعالى يعوضه الجنة

٣ ثم إن مولانا السلطان خلد الله ملكه راعى خدمته في ذريته ولم يغيبه عليهما في مناصبهما مغيراً ، بل زادهما على ما كانا عليه في حياة أبيهما . واستقرّ بشمس الدين محمد بن عبد الله بن القاضي فخر الدين صاحب ديوان الجيوش المنصورة ، وكاتب الممالك السلطانية على ما كان عليه في حياة جدّه . واستقرّ بشهاب الدين أحمد بن القاضي فخر الدين في كتابة الجيوش المنصورة على ما كان عليه أيضاً في حياة أبيه . وعاد نصره الله يشفق عليهما ويلطف بهما كأبيهما وأعظم . وهذه عوايد صدقاته العجيبة على سائر أيتام ممالكه وخدامين أبوابه الشريفة . وهذا أمر لا يُعهد من ملك غيره ، أيده الله وأدام أيامه ، ومكّن من رقاب أعداءه مضارب حسامه

١٢ بمحمد وآله . وخلف القاضي فخر الدين من الأموال ما يضيق الحصر عن جملة ، وأنعم بجميع ذلك على بنيه . وكانت وفاته رحمه الله يوم الأحد خامس عشر شهر رجب من هذه السنة . ولقد حرّرت مدّة خدمته بالأبواب الشريفة في كتابة الممالك السلطانية وصحابة الديوان بالجيوش المنصورة واستقلاله بالنظر ، إلى حين وفاته في هذا التاريخ ، فكان سبع وثلاثين سنة ، منها استقلالاً بالأمر اثنتين وعشرين سنة وثلاثة شهور وخمسة

١٨ أيام . وتولّى مكانه القاضي شمس الدين موسى بن القاضي تاج الدين إسحق ، وكان مباشراً في نظر الخاصّ الشريف مكان أبيه . استقلّ بذلك بعد وفاة أبيه القاضي تاج الدين رحمه الله

- نكتة : قلت ، ومما أحكيه بالمشاهدة والسماع : لما كان القاضي تاج الدين
إسحق مستوفياً بالأبواب الشريفة كان القاضي علاء الدين بن الأثير صاحب
ديوان الإنشا ، وحصل له أيضاً من صدقات مولانا السلطان ما كان يقارب ٢
به القاضي فخر الدين في قرب المنزلة ، أو ما يساويه . فطلبني يوماً القاضي
تاج الدين إسحق إلى ديوانه ، وهو يومئذٍ مستوفى ، وقال : أشتى من
إحسانك تصدق إلى عندى البيت ، فى ضرورة بالاجتماع بخدمتك . - ٦
فحضرت إلى خدمته بداره بمصر . ففضل وأحضر شيئاً كثيراً . ثم قال :
المستول من تفضلتك تخاطب القاضي علاء الدين أن يتصدق على مملوكه
موسى يكون فى خدمته فى ديوان الإنشا أسوة الجماعة . - وكان بالديوان ٩
فى ذلك الوقت أولاد الصاحب أمين الدين أمين الملك بن العنام ، وكان
من قبلهم أيضاً ومعهم ابن أبى شاكر بن التاج معبد الدولة وغيره من
أولاد القبط . فقلت : السمع والطاعة ، القاضي علاء الدين ما يبخل على ١٢
مولانا بذلك . - فقال للمملوك : يا سيف الدين ، أنت رجل عاقل
وأحدئك بشي أحفظه عنى . - قلت : نعم ، يا مولانا . - قال : هذا موسى
فى طالعه أنه إذا وصل اثنتين وعشرين سنة يكون له شأن من الشأن . - ثم ١٥
يصل إلى ما لا وصل إليه أحد من أبناء جنسه : أعنى من أقاربه . ثم يقع
فى شدة عظيمة ويقوم مدة ، ثم يخلص ، - وبكى . ثم سكت ساعة ،
فقلت : يا مولانا ، الله يقر عينك به ويعضدك بحياته ! - هذا سماعى منه ، ١٨
رحمه الله . ثم أحكى ذلك للقاضي علاء الدين . فتبسّم وقال : هؤلاء
القبط مبروطين على أحكام المواليد . - ثم كان من موسى ما كان ، ووصل

(٢) مستوفياً : مستوفى (٤) يوماً : يوم (٧) شيئاً كثيراً : شئ كثير

(١١) بن : بن ابن . (١٣) للمملوك : للمملوك

إلى منزلة القاضي فخر الدين بنظر ديوان الجيوش المنصورة . فأقام شهراً واحداً ، وقُبِضَ عليه وعلى أخيه علم الدين ناظر الدولة يوم الخميس سابع ٢ عشر شعبان المكرّم ، وتولّى عوضه القاضي مكين الدين بن قروينة . وكان المذكور في أوّل أمره كاتب الأمير ركن الدين بيبرس الباجي لما كان متولّى القاهرة أيام البرجية . ثمّ خدم في ديوان الاستيفاء مستوفى الشرقية . ثمّ ٦ تنقّلت به الأحوال حتى خدم ناظر الدولة . ثمّ عُزل وصودر . ثمّ خدم مستوفى الصعبة الشريفة ، فلم يزل حتى قُبِضَ على موسى بن تاج الدين إسحق ، فاستقرّ بديوان الجيوش المنصورة ناظراً ، وابن أخيه الشمس ناظر الدولة برفقة شهاب الدين بن الأفاصى ، واستقرّ الأمر كذلك ٩

وأما أولاد التاج إسحق فإنّهما صودرا مصادرةً صعبةً وضرباً وأُسْقيا الخُلّ والجير . وحُمِلَ من جهتهما ما جملته ثلاثة وأربعين ألف ١٢ دينار عينٍ مصريةٍ حملاً إلى بيت المال المعمور ، خارجاً عن التوابل وفرط المبيوع . وولى نظر الخاصّ الشريف اتقاضي شرف الدين النشو ، وكان المذكور لما أعرض مولانا السلطان عزّ نصره الكتاب جميعهم مستخدمين ١٥ الأمرا وغيرهم ، كان هذا يخدم في ديوان الأمير علاء الدين أيدغمش أمير آخور . فلحظته السعادة السلطانية التي لوحظت الصخر لأينع وأزهر وأثمر ، أو الليل الداجي أواخر الشهر لأقر ، فاستخدم مستوفياً . ثمّ انتقل إلى نظر ١٨ الخاصّ الشريف إلى آخر وقتٍ

وفيهما توفى الملك عماد الدين إسماعيل صاحب حماة ، رحمه الله تعالى . وحضر ولده ناصر الدين محمد بن الملك عماد الدين ، وحصل له من الجبر

- والصدقة ما هو فوق ما كان في أملة . ثم شملته الصدقات الشريفة بتوليته
 مملكة حماة مكان أبيه وعلى جارى عادته ومستقر قاعدته . وركب من
 المدرسة المنصورية يوم الخميس ثاني شهر ربيع الآخر كعادة ما كان الملك ٢
 عماد الدين . ولبس خلعة أطلس تمام وثلاث عصائب وفرش برق وسنجد
 خليفتي ، ومشى خلفه الجمدارية العادة ، وأخلع على الأمراء : الأمير سيف الدين
 الماس أطلس تمام ، والأمير ركن الدين الأحمدي مثله ، والأمير علاء الدين ٦
 أيديغمش مثله ، الأمير سيف الدين طقجي أمير سلاح مثله ، الأمير
 سيف الدين ألباي الدوادر مثله ، الأمير سيف الدين تمر الجمدار مثله ،
 شجاع الدين عنبر المقدّم طرد كامل ، أقول مثله ، الأمير بدر الدين ٩
 أمير مسعود كذلك ، شهاب الدين صاروجا كنجي ، عز الدين أيدير
 دقاق طرد كامل ، جراباش أمير علم مثله ، سنقر الخازن مثله ، علاء الدين
 السعيدى أمير آخور كذلك ، لاجين الناصري مصمت أزرق ، بكتاش ١٢
 النقيب كنجي أزرق ، قاشي النقيب قرضية : أزبك الفاخري مثله ،
 قيران السلاوي كنجي ، على الدمشقي الجاويش بغلطاق ، المهتار عمر نقش ،
 محمد بن عباس كنجي أحمر ، الجمدارية أربعة عشر طرد ، جمدارية البقع ١٥
 ثلاثة طرد . الوشاق مصمت : السنجدار مثله . وفي يوم السبت رابع ربيع
 الآخر عدى مولانا السلطان عز نصره إلى برّ الجيزة بالأهرام ، وصاحب حماة
 لابس الخلعة في الخدمة . ورجع يوم الثلاثاء سابع ربيع الآخر ونزل بدار ١٨
 الأمير سيف الدين طقزتمر على البركة ، فإنه في الأصل مملوكهم . وقدم
 لمولانا السلطان فوصل بحسن عقله ودينه وخدمته إلى ما وصل ، أحسن
 الله إليه في الدنيا والآخرة : فإنه مستحق لذلك . وسافر صاحب حماة الملك ٢١

(١٠) كذلك : كرك (١٢) مصمت : كذا في الأصل ، ولعل صوابه « مسط »

(١٤) المهتار : المهتار

ناصر الدين محمد بن الملك عماد الدين إسماعيل إلى بلاده ، يوم الأربعاء ثامن ربيع الآخر ، ووصل إلى حماة ملكاً مستقلاً

- ٢ وفيها توجه الركاب الشريف السلطاني عز نصره إلى الحجاز الشريف وهي الحجة الثالثة . وكان خروجه من الديار المصرية يوم الخميس خامس عشر شهر شوال وصحبته الآدُر العالية . وفي ركابه الشريف من الموالى الأمراء من يُذكر وهم : الأمير عز الدين أيدمر الخطيرى ، الأمير بدر الدين جنكلى بن البابا ، الأمير سيف الدين الملك الجوكندار ، الأمير ركن الدين بيبرس الأحمدي أمير جاندار ، الأمير سيف الدين بهادر المعزى ، الأمير علم الدين سنجر الجاولى ، الأمير سيف الدين بكتمر الساقى ، الأمير سيف الدين طقز دمر ، الأمير علاء الدين أيدغمش أمير آخور ، الأمير سيف الدين قوصون ، الأمير سيف الدين صوصون ، الأمير سيف الدين بشتاك ، الأمير سيف الدين بهادر الناصرى ، الأمير سيف الدين طايبر بغا ، الأمير سيف الدين طغاي تمر ، الأمير سيف الدين طعجى أمير سلاح ، الأمير سيف الدين أروم بغا أمير جاندار ، هؤلاء من المقدمين الألوف الكبار . وأما
- ١٥ الطبلخانات فهم : شهاب الدين أحمد بن بكتمر الساقى ، جركتمر بن بهادر ، طيدمر الساقى ، آقبا الجاشنكير ، طقتمر الخازن ، طوغان الساقى ، بيبرس الجمدار ، ملك ، ببيغا الشمسى ، ييغرا رأس نوبة ، قارى : تمر
- ١٨ الموسوى ، ييدمر البلدى ، طبقبا : أيتمش الساقى ، أياز الساقى ، أنص السلحدار ، طبيغا المحمدى ، طبيغا المجدى ، جريك المهمندار ، قطز أمير آخور ، بيدر الجمدار ، أينبك ، أيدمر العمرى ، يحيى بن طايبر بغا ،
- ٢١ نوروز ، كجك السيقى ، ياياق السلحدار ، أياق الجمدار ، أرس بغا ،

- قطلقتمر السلحدار ، برلغى ، بكجا ، ساطلمش الجلالى . بغاتمر ، محمد
ابن جنكلى ، على بن أيدغمش ، أولاجا ، آقسنقر ، قرا السبى ، نمر بغا
العتيلى ، قمارى الحسنى ، على بن الخطيرى . ومن أرباب الوظائف ٣
بالأبواب العالية : الحسنى أمير جاندار ، أمير مسعود بن خطير الحاجب .
وعز الدين دقاق أمير النقا ، وصلاح الدين يوسف الدوادار ، بحكم أنه كان
توفى الأمير سيف الدين ألباى الدوادار رحمه الله في هذه السنة ، قبل توجهه ٦
الركاب الشريف إلى الحجاز ، واستقر عوضه صلاح الدين المذكور المعروف
بدوادار قبجق ، والذي توجهه صحبة الطلب السلطاني إلى الكرك المحروس طلقتمر
اليوسنى . وأما العشر اوات المسافرين في الركاب الشريف فهم . على بن ٩
السعيدى أمير آخور . وشهاب الدين صاروجا النقيب . آقسنقر الرومى .
أياجى الساقى ، سنقر الخازن ، قرلغ الساقى ، أحمد بن جنكلى ، أرغون
العلاني ، أرغون الإسماعيلى ، بكجا ، طغنجق ، محمد بن الخطيرى ، أحمد ١٢
ابن أيدغمش ، طشبغا ، قلنجى . ومن نقبا الممالك خمسة نفر وهم : مقبل
أيلك الحكيمى ، بكتوت الشيرازى ، سنقر تازى ، خالد بن دقاق . ومن
نقبا الحلقة المنصورة ثمانية نفر وهم : قيران السلاوى . محمد أخو صاروجا ، ١٥
محمد القرشى . محمد المعظمى ، صلاح البشرى ، كندغدى القجقارى ،
قطز بن ساطلمش ، أرسلان . ومن الجاوشية نفرين وهما : على الدمشقى ،
وفتح . ومن الطبردارية عشرة نفر ٩٨

وأما الأمرا المقيمون بالديار المصرية حسبما قرّر عليهم من البسط
لقدوم الركاب الشريف وهم : الأمير جمال الدين آقوش الأشرفى نايب الكرك

(٣) الوظائف : الوضائف (٥) وعز الدين دقاق أمير النقا : بالهاش (١٤)

- مايتي ذراع ، الأمير سيف الدين الماس الحاجب مائة سبعة وستين ذراعاً ،
 طقطمر الساقى مثله ، لشمس الحمدي مثله ، آقبا عبد الواحد مثله . طرغاي
 ٤ الجاشنكير مثله . بهادر البدرى مائة ذراع ، كوكاي أحد وسبعين ذراعاً ،
 بيرس الأوحدي أربعة وستين ذراعاً ، طقصبا الظاهري سبعة وسبعين
 ذراعاً ، أزبك الحرمكي سبعة وستين ، خاص ترك مائة ذراع ، بجاص
 ٦ سبعة وستين ، سنقر المرزوقي مثله ، آقول الحاجب مثله ، آقسنقر السلجدار
 أربعة وثمانين ، قياتر ستة وسبعين ، بيغنجار سبعة وستين ، أيدير
 العمرى مثله . أروج أربعة وثمانين ، سنجر الخازن مثله ، علي بن النغاي
 ٩ مثله ، آلبرس بن أمير جاندار مثله ، أيدير الكبكي مثله ، أرلان مثله ،
 أران أحد وسبعين ، قطلوبغا الطويل مثله ، أطوجي سبعة وستين ، منكلي
 الفخري أربعة وثمانين ، بلبان الحسني سبعة وستين ، جرکتمر الناصري
 ١٢ مثله ، نوروز أربعة وثمانين ، قراجا التركاني سبعة وستين ، أياجي أربعة
 وثمانين ، طقتمر الأحدي مثله ، طقتمر الصلاحي سبعة وستين . سكدياس
 مثله . أبو بكر بن النايب مثله ، طيغا الهاشمي أربعة وثمانين ، باوور سبعة
 ١٥ وستين ، عمر بن النايب مثله ، لاجين أمير آخور مثله ، أحمد الناصري مثله :
 علبك مثله ، بلبان السنائي أربعة وسبعين : ايدق والي القلعة سبعة وستين :
 الحاج قطز مثله : قرا أخو الماس سبعة وستين : طوغان أحد وسبعين ،
 ١٨ بيرس المارداني سبعة وستين ، محمد بن الأحدي ستة وستين ، محمد بن
 جق مثله ، علي بن سلاّم مثله ، ألاكر مثله ، جوهر بن الملك مثله ، تكلان

(٤-٥) سبعة وسبعين ذراعاً : بالهامش (١٣) سكدياس : كذا في الأصل

(١٤-١٥) سبعة وستين : بالهامش (١٨) محمد بن الأحدي ستة وستين : بالهامش

(١٩) جق (السلوك ج ٢ ص ٣٠٩) : حق

مثله ، يوسف الجاكيّ مثله ، عنبر المقدّم مثله ، ماجار مثله ، قشتمر والى
 الغربية خمسين ، خليل أخو طقصبا أربعة وثمانين ، محمد بن المحسن والى
 للقاهرة سبعة وستين ، قيقلى والى للبنسا خمسين ، بهادر بن قيرمان سبعة ٣
 وستين ، أيدير السيفي خمسين ، عمر بن طقصوا ستة وستين ، أياز
 اللدواداري خمسين ، أيدير العلالي خمسين ، مبارك والى البحيرة خمسين ،
 خضر الكمالى والى أسبوط خمسين ٦

أمّا سبب ذكر هؤلاء الأمراء وهذا البسط فله فوائد ، الواحدة حفظ
 أسماء هؤلاء الموالى فى هذه الدولة القاهرة فى هذا التاريخ ، والأخرى
 حفظ ما على كل إقطاع من إقطاعاتهم من مقرّر البسط ليجتاح إليه فى ٩
 وقت آخر لإنشاء الله تعالى ، لطول حياة مولانا السلطان ، ودوام أيامه
 ومعاودته إلى الحجاز الشريف عدةً آخر غير هؤلاء الثلاث الماضين .
 فإنّ هذا البسط قرّر على العبر . فإذا احتيج إليه كشف من هذا التاريخ ، ١٢
 وكل من يُنقل من الموالى الأمراء على هذه الإقطاعات عرف ما كان عليه
 فى هذا التاريخ . فلذلك أثبتناه هاهنا ، والله الحمد والمنّة

وكان هذا المهمّ الشريف ما يعجز الناقل أن يصف بعض بعض ما كان ١٥
 فيه ، وقد ذكر أبواب التواريخ رحمة الله عليهم فى تواريخهم من اهتمّ فى
 حجبهم من الملوك السالفة ، فنقلوا أشياء شتى . ولو أدركوا والله هذه
 الدولة القاهرة ، وشاهدوا هذه السنّة المباركة وما اهتمّ فيها مولانا السلطان : ١٨
 لصغر عندهم ما استكبروه ، وهزل فى أعينهم ما استسمنوه . ولو شرعتُ
 أذكر بعض محاسن ما اقترح فى هذه السفرة المباركة من آلات
 الحجّ المبرور ، وما عمل من آلات السفر مثل الأكوار المقترحة التى ٢١

ما رأى الراعون وما شاهدت العيون بأحسن من اقتراحات الموالي الأمرا لذلك .
 وأما ما استصحبوا من الهجن الطيارة والبخاق الحسان والجمال العبادية ،
 ٣ عليها المحامل بالأغشية التي يحار البصر في معاينتهم لِمَا فِيهِمْ من الحلى والحلل
 والذهب والفضة ﴿ وَالْخَيْلَ الْمُسَوَّمَةَ وَالْأَنْعَامَ ﴾ والعربات المقترحة
 والشقادات اليمنية ، وما على جميع ذلك من الحلى المرصع بالجواهر الثمينة
 ٦ والفصوص القليلات المثال ، لكان شرح يطول اختصاره ، ولا نصل
 إلى بعض بعض مقداره . وكذلك لو ذكرت بعض إنعامات مولانا السلطان
 عز نصره على جميع مَنْ ذكرنا من الموالي الأمرا المتوجهين في ركابه
 ٩ الشريف ، وما فرق عليهم من الهجن والجمال والأكوار المزركشة والسلاسل
 الذهب والفضة ، ومن جميع ما يحتاجون إليه في الطرقات والمفاوز ، لكنت
 خرجت عن شرط الاختصار ، ولو أطلت في ذلك لكان غايي إلى الاختصار .
 ١٢ هذا ما ظهر لي وأمثالي من الناس ، خارجاً عما لا نصل إلى علم حقيقته .
 وهذا ملك قد خصه الله تعالى بالنصر والتأييد ، وبلغه جميع ما يقصد ويريد .
 لزال كتاب الرشد منصوره بعلو سعده ، ومقانب السعد ظافرة بسمو مجده
 ١٥ وفي هذه الحجة المباركة لعب الشيطان بعقول بعض مماليك مولانا السلطان .
 فلما كفروا هذه النعمة ، تبرأ منهم حتى أوردتهم موارد النقمة ، فهرب منهم
 جماعة ، ثم مُسَكُوا وأحضروا ونفذ فيهم القضا ، ولم يغنيهم تسحبهم في
 ١٨ فسيح الفضا
 وفي عودة الركاب الشريف توفى الأمير سيف الدين بكتمر الساقى
 وولده أمير أحمد ، رحمهما الله تعالى

(١) رأى : رات (٢) معاينتهم : معاينهم (٤) السورة ٣ الآية ١٤ (٨) المتوجهين :

المتوجهين (١١) إل : الا (١٢) إل : الا

- وكان قد حضر رسل الملك أبي سعيد في ناسع عشر شوال ، وهو الشيخ
إبراهيم بن سنقر الأشقر وصحبته خمسة نفر . وتوجه حبة الركاب الشريف
إلى قصر سرياقوس . وأخلع عليه ، وتوجه من هناك ٣
ثم توجه الركاب الشريف ، إلى الحجاز الشريف . وعاد مع
سلامة الله وعونه ، مؤيداً بالنصر والظفر ، على كل من طغى
ولنعمته كفر ٦

ذكر سنة ثلاث وثلاثين وسبع مائة

النيل المبارك في هذه السنة : الماء القديم

- ما نلخص من الحوادث ٩
- الخليفة : الإمام المستكن بالله أبو الربيع سليمان أمير المؤمنين ، ومولانا
السلطان الأعظم : الملك الناصر سلطان الإسلام : دايم الأيتام ، نافذ الأحكام ،
مالك رقاب الملوك الحكام ١٢
- والتواب بمصر والشام ، حسبما نذكر من الكلام : الأمير سيف الدين ألباس
الحاجب إلى حين سُخط عليه ومُسك وأهلكه الله تعالى ، واستوصلت جميع
أمواله وذخايره ، حسبما يأتي من ذكر ذلك في تأريخه إنشا الله تعالى . وقام ١٥
بالأمر المقرّ البدرى أمير مسعود بن خطير أحسن قيام ، وكفّ أسباب
المظالم عن ساير الأنام ، متع الله بدوام أيتامه مولانا السلطان ، ما غرّدت
الأطيار بألحانها على الأغصان . والمتفرّد بأمور الوزارة وسائر أحوال الدولة ١٨
ابن هلال الدولة في هذه السنة إلى حين قبض عليه في السنة الآتية ، حسبما
نذكر ذلك في تأريخه ، إنشا الله تعالى

وفى انتقل الأمير سيف الدين طينال من نيابة طرابلس إلى نيابة
غزة ، وعاد الأمير شهاب الدين قرطاي إلى طرابلس ، وباقى الأمراء
٢ النواب بمحلم

وفى حضر رسول الملك أبى سعيد - وهو الحاج أحمد - يوم الجمعة
ثالث عشر شهر ربيع الآخر. وكان الركاب الشريف على ناحية طنان فى الصيد
٦ المبارك ، فاستحضره هناك ، وقدم هديته ، وهى أكاديش ما مثلها ستة ،
ممالك ثمانية ، بخاقى قطارين ، فهود ثلاثة ، صندوق نشاب فيه طومار
حديد ، وجملة قماش عمل البلاد . فأخلع عليه أطلس كامل بكلوتة زركش
٩ وحياسة مجوهره ، وولده كنجى كامل بحياسة ذهب ، ورفاقه جميعهم ملون .
وفى ذلك اليوم رحل الركاب الشريف من على طنان وعدى من رملة
منية السرج ، ونزل الكوم الأحمر . ورجع الحاج أحمد الرسول إلى القاهرة ،
١٢ ونزل دار الضيافة ، وسافر يوم الخميس عاشر جمادى الأولى

وفى يوم الاثنين سلخ الشهر حضر الحاج طشتمر الرسول ، ونزل
المهمنخاناه بالقلعة . وأخلع عليه طرد كامل وحياسة ذهب ، ثم سافر
١٥ وفى يوم السبت عاشر ذى القعدة نزل الركاب إلى الميدان باللوق :
وكان ذلك أول ركوبه نصره الله فى ذلك العام

وفى يوم السبت مستهل ربيع الأول كان الابتداء فى هدم الأماكن التى
١٨ قبال الجامع المعمور بذكر الله ، مثل خزائن بيت المال وخزائن السلاح والدور
المجاورة لهما . وفى يوم الاثنين ثالث شعبان كان البلوى فى هدم الإيوان

الأشرفي . واستمرّ المدم والتراب إلى يوم السبت ثالث وعشرين ربيع
الآخر سنة أربع وثلاثين وسبع مائة ، ورُسم بردم الجبّ الذي كان
بالقلعة فردم

٢

ذكر سنة أربع وثلاثين وسبع مائة

النيل المبارك في هذه السنة : الماء القديم . مبلغ الزيادة ستة عشر ذراعاً
وعشرين إصبعاً

٦

ما تلخص من الحوادث

- الخليفة : الإمام المستكن بالله أبو الربيع سليمان أمير المؤمنين ، ومولانا
السلطان الأعظم : الملك الناصر سلطان الإسلام والمسلمين ، وقد ذلت
له رقاب المشركين ، وخضعت له الملوك الجبابرة من كلّ دين . والنوّاب
بمصر والشام ، على ذلك النظام ، الذي ذكرناه في ذلك العام
- وقد كان السخط على الماس الحاجب ، وقُبض عليه يوم الأربعاء العشرين ١٢
من شهر ذي الحجة سنة ثلاث وثلاثين وسبع مائة ، واحتيط على بيته ،
وُحلت أمواله ، ونزل في حوطته ابن هلال الدولة . ولقد أُحصيت عدّة
الحمّالين الذين على رءوسهم الأموال ، فكان عدّتهم أحدًا وثمانين حمّالاً ١٥
منهم خمسة وسبعين درهم نقرة ، على رأس كلّ حمّال من الدراهم النقرة
ثلاثين ألف درهم . فكان جملة ذلك ألني ألف درهم وثلاث مائة ألف
وتسعين ألف درهم . وبعدها ستة حمّالين — طلّعوا صحبة ابن هلال الدولة — ١٨
ذهب عينٍ وزركش وغير ذلك . وكان هذا الرجل يقطع رءوس الأحياء

- والأموات ، ومحصله من وجوه رديّة لا يمكن شرحها ، ويقع بالقطعة اللحم المنتنة . وكان ظاهره مسلماً وباطنه بخلاف ذلك . وكان من الظلم والعسف والجور وعدم الإنصاف إلى أعلى نهاية . ومن جملة إسلامه الحسن أنّه وُجد في إصطبله عدّة كبيرة من الخنازير ، وكذلك في بلاده من إقطاعه يُربّوا ويُعتنى بأمرهم . وكان يبيعهم للتجار الفرنج الواردين إلى الأبواب الشريفة بأغلى ثمن . فلما بصر الله تعالى المقام الشريف في هذه الأحوال المنكرة ، أخذه أشدّ أخذ . وأراح المسلمين من جوره وإعتاده . وقبض على بعض التراجمة الذي ذُكر عنه أنّه كان يسمّر له على بيع الخنازير للتجار من الفرنج . فضربه ضرباً عظيماً حتى كاد يهلك . ثمّ أحاطت العلوم الشريفة أنّه كان مغضوباً على ذلك ، ولا كان يقدر على المخالفة ، فعنى عنه . . .
- وأنعم مولانا السلطان عزّ نصره على المقرّ البدرى أمير مسعود بن خطير
- ١٢ بمكانه . فعاد أمير حاجباً بإمرة مائة فارس وتقدمة ألف ، وأنعم الله تعالى على الإسلام بذلك . والحجّاب معه الأمير سيف الدين آقول المحمديّ إلى حين انتقاله إلى دمشق المحروسة أمير حاجباً بها ، واستقرّ بالأبواب بقيّة
- ١٥ هذه السنة المقرّ البدرى أمير مسعود أمير حاجباً ، أسبغ الله ظله ، والأمير سيف الدين جاريك حاجباً ، والأمير شرف الدين محمود أخو المقرّ البدرى أمير مسعود حاجباً ، والأمرا جانداريّة : الأمير ركن الدين بيبرس
- ١٨ الأحمديّ ، والأمير سيف الدين أروم بغا ، والأمير سيف الدين بلبان الحسنى ،

(٢) مسلماً : مسلم (٣) أعلى : أغيا (١٠) فعنى عنه : بعد هاتين الكلمتين

بباض لصفحة كاملة (١٥) أمر حاجباً : أمير حاجب

- وفيه انفصل صلاح الدين يوسف دوا دار قبجق من الدوا دارية ، وتوجه إلى الشام ، واستقر الأمير سيف الدين بغا ، والأمير سيف الدين طقتمر : والأمير سيف الدين طاجار دوا دارية ، والمتحدث في أمور الوزارة بغير وزارة : ابن هلال الدولة إلى حين قبض عليه في شهر رجب . وأخذه الله بظلمه أخذ عزيز مقتدر . وأخلع على الأمير سيف الدين ألا كز الناصري متحدثاً في استخراج الأموال الديوانية . وأخلع على بلر الدين لؤلؤ الحلبي الذي كان قبل ذلك قد تحدث في دواوين حلب ، وأنعم عليه بشاد دواوين حلب ، فقام في ذلك أتم قيام ، وحسنه الله بالعين الشريفة السلطانية ، فأحضر أولاً في المصادرة : ثم أنعم عليه بالمباشرة في استخلاص الأموال السلطانية بالأبواب العالية ، وأن يكون في خدمة الأمير سيف الدين ألا كز الناصري ، وتصدق عليه بإمرة طبلخاناه ، وسلم إليهما ابن هلال الدولة وخالد المقدم . وكان هذا خالد أيضاً أصله مقدّم بدار الولاية بالقاهرة . ١٢ فتوصل بتحييل ابن هلال الدولة له حتى عاد مقدّم الدولة ، ومشى فيها أيشم مشى ، وفعل من الفسق والنجس والتسلط على الأموال والأنفس والثمرات ما لم يمكن شرحه ، وأنفق مع ابن هلال الدولة على كل نجس ١٥ ولقد بلغني ممن أثنى به أن كان نفقة هذا خالد في بيته مرتباً في كل يوم ثلاث مائة درهم نفقة ، وأن مقامه في كل ليلة ما يزيد عن الألف درهم ، أكثره من الناس مثل الضمان والمعاملين وغيرهم ، ولم تخلص منه ١٨ مليحة بالديار المصرية ، إلا من عصمها الله تعالى وصانها منه ، وأنه كان ما يبخل على المليحة إذا سمع بها ، وتمنعت منه أن يسير إليها الخمسين ديناراً مع قماش بمثلها ، فتأتيه على كل حال . وفعل من هذه القبايح ما يضيّق ٢١ هذا المجموع عن مجموع فعله . فربما بلغت المسامع الشريفة بعض ذلك ،

فقبض عليه مع ابن هلال الدولة . وكذلك أقارب ابن هلال الدولة كانوا في مشيهم أيثم من مشى خالد ، فسكروا أيضاً

- ٢ وقبض على شخص يسمى بكتوت الصايغ ، كان مملوك حمى العبد مسطر هذا التاريخ ، وكان له حديث طويل حتى التصق بابن هلال الدولة في أيام كريم الدين الكبير . فلما حصل ابن هلال الدولة على الخزانة السلطانية التي كانت خرجت مع كريم الدين حسبما ذكرنا ، أودعت عند هذا بكتوت حتى انقطع خبرها ، ثم أعطى منها نصيباً . وكذلك شخص يسمى عبد الله البريدي ، أصله يُعرف بابن شديد السامري ، فتوصل حتى عاد بريدياً .
- ٩ ثم التصق بهاء الدين أرسلان الدوادار . فلم يزل يسعى في الأرض فساداً حتى توفى الأمير بهاء الدين . ثم التصق بكريم الدين الكبير ، فلم يزل يسعى كذلك حتى توفى كريم الدين . ثم التصق بالقاضي علاء الدين ، فلم يزل كذلك حتى توفى علاء الدين . ثم التصق بالتاج إسحق ، فلم يزل ذلك دأبه حتى توفى تاج الدين . كل ذلك بكعبه المبارك على من يلتصق به . ثم إنه كان مع ابن هلال الدولة لما أخذ الخزانة السلطانية ، وأخذ نصيبه منها ، وتحيل بمكره المنكر السامري . ولم يُتعرض إليه لما مُسك ابن هلال الدولة ، بحيلة يعجز عنها أبو محمد البطال . وذلك أنه كان بلغ السامع الشريفة السلطانية خبر هذه الخزانة ، وكيف حصل عليها ابن هلال الدولة
- ١٨ من قبل مسكه بسنة كاملة .

وتحقق ابن هلال الدولة أنه معطوب ، فاتفق مع هذا عبد الله البريدي ، وقال : تحيل في صلتك بالقاضي شرف الدين النشو ناظر الخاص

(٣) حمى : حوا (٧) يسعى : مكرر في الأصل (٨) بريدياً : بردي (٩) أرسلان : أرسلان

الشريف ، واحمل أنتك عدوى وحطّ علينا ، وأطّلع على جميع مالى فى
الظاهر مثل أملاك وغلّال وخبول ومواشى ، الأشياء التى لا يمكن
إخفاؤها ، فتحصل لك بذلك السلامة ، وتكون واقفاً لنا ومقاتلاً معنا ٣
فى الباطن ، والظاهر أنتك منتصّح . فيقال : لو كان ثَمّ أموال باطنة
كان هذا أطلعنا عليها ، فيحصل لنا ولك الغرض . - فخلص بهذه الحيلة
التي أدقّ من ذباب السيف ، وتوفّر جانب ابن هلال الدولة من عسف ٦
المستخرج . ولم يورد إلّا ما كان له ظاهراً لا يمكن إخفايه . فكان جميع
ما حُمّل من جهته إلى آخر شهر صفر سنة خمس وثلاثين وسبع مائة ،
ثلاث مائة ألف درهم أو تزيد قليلاً . وأمّا بكتوت السابغ فأبيع له ٩
ستّة وثلاثين ملكاً ، تشهد كتبهم بأربع مائة ألف وثمانين ألف درهم ،
فأبيعت بمائة ألف درهم وعشرين ألف درهم ، وكذلك فصوص ولؤلؤ
ومصاغات لهم قيمة كبيرة . قال بكتوت : إن حسب ما عدمه فكان ١٢
ثمان مائة ألف درهم ، صحّ الحمل منها على مائتي ألف درهم ، والباقي راح
توابل وفرط مبيوع . - وهذا شيء لم يُسمع بمثله . وتخلّص بعد ذلك
بكتوت . واستقرّ ابن هلال الدولة وأقاربه وخالد المقدّم متعافين إلى ١٥
هذا التاريخ ، والله أعلم بما يكون من أمرهم

وفى توفى عزّ الدين دقاق نقيب الجيوش المنصورة سادس شهر رجب
الفرد . وأنعم على الأمير شهاب الدين صاروجا الفاخرى بإمرة نقابة الجيوش ١٨
عوضاً عن عزّ الدين دقاق ، لما أخذه الله تعالى بعلمه فيه فى ثلاثة أيام
وفى توفى جمال الدين يوسف أمير طبر ، رحمه الله

وفي يوم الاثنين ثالث عشر ربيع الأول من هذه السنة المذكورة
أنعم على الأمير جمال الدين آقوش نايب الكرك بنبابة طرابلس ، عوضاً عن
الأمير شهاب الدين قرطاي بحكم وفاته إلى رحمة الله تعالى ، واستقر كذلك .
وكان المقام الشريف السلطاني لا عاد يقوم لأحدٍ من الأمرا في المجلس
إلا له . فلما توجه المشار إليه إلى الشام لم يقوم مولانا السلطان بعده
لأحدٍ غيره .

وفيها عزل محمد بن المحسن عن ولاية القاهرة ثاني يوم في شعبان .
وتولّى علاء الدين أيدكين الأزكشي البريديّ مملوك الأمير بدر الدين محمد
ابن الأزكشي نايب الرحبة كان المقدم ذكره .

وفيها بلغ المسمع الشريفة سوء اعتماد الولاة في حقّ الرعيّة . فعزل
الجميع وصودروا وعوّضوا بمن وقع الاختيار عليه . وتثنى من الولاة
المعزولين بعد المصادرة ثلاثة نفر إلى الشام وهم : عز الدين أيدمر الذي
كان والى الولاة بالوجه البحرى ، وسيف الدين طوغان الشمسى الذى كان
والى الأشمونين ، وسيف الدين قرشى الذى كان والى بلبيس . ومات من
الولاة تحت العقوبة أياز الدوادارى مملوك الواند وبه عرف . وتخلص
الباقى بعد جهدٍ جهيدٍ ، كلّ ذلك لحسن نظر المقام الشريف السلطانيّ
في حقوق رعيّته ، لازال ملكها وراعيا ، والله تعالى يشكر له نيّته الشريفة
ويعظم له أجر مساعيها .

وفي يوم الجمعة ثالث شهر شعبان في جامع القلعة المحروسة ، والناس
مجمعون للصلاة وثب إنسان صفة عجميٌّ ، وفي يده سكين ، وقصد
المقصورة السلطانية : فُسك في وقته ، وعُذّب بأنواع العذاب ، فلم يقرّ

جيشي . فوُسط وعُلّق على باب زويلة . قلت : والله لو لم يكن لمولانا
السلطان من ممالكه من يحرسه ويكلّوه ، لكان له من يحفظه ويرعاه ، من ملائكة
الله بأمر الله ﴿ لَهُ مُعَقِّبَاتٌ مِّنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِ يَحْفَظُونَهُ ۚ ﴾
مِنْ أَمْرِ اللَّهِ ﴿

وفيها كان قدوم الأمير حسام الدين مهنا بن عيسى مدعياً بالطاعة ،
دايماً لبساط العدل ، فسبحان من أذلّ لمولانا السلطان رقاب الأمم ، من
٦ حلوك العرب والعجم . وكان وصوله إلى الأبواب الشريفة يوم الأحد أذان
العصر ، العشرين من شهر ذى الحجة سنة أربع وثلاثين وسبع مائة . وتوجه
مع سلامة الله ورضى الخواطر الشريفة عليه ، يوم الخميس عشية النهار
٩ الرابع والعشرين من ذى الحجة المذكور ، وسنذكر بعد ذلك ما كان من
إحسان مولانا السلطان إليه وصدقته عليه

١٢ ذكر سنة خمس وثلاثين وسبع مائة

النيل المبارك في هذه السنة : اثناء التقديم . مبلغ الزيادة : ثمانية عشر ذراعاً
وأحد عشر إصبعاً ، وانتهت الزيادة في سنة ست وثلاثين وسبع مائة

١٥ ما نلخص من الحوادث

الخليفة : الإمام المستكن بالله أبو الربيع سليمان أمير المؤمنين ، ومولانا
السلطان الأعظم : الملك الناصر سلطان الإسلام . أدام الله أيامه إلى آخر
الأبد ، وعمره في الدنيا كعمرى لبيد ولبيد
١٨

(٢) يكلّوه : يكلّاه (٣-٤) السورة ١٣ الآية ١١ (٥-١١) وفيها ...

حلية : بالهاش (١٤) وانتهت ... وسبع مائة : بالهاش (١٦) أبو : أبي

وأمير حاجب : الأمير بدر الدين أمير مسعود بن خطير ، أحسن الله إليه ، وزاد في إحسانه عليه ، وأخوه الأمير شرف الدين محمود حاجباً ،
 ٣ والأمير سيف الدين جاريك أيضاً ، وأمير النقبا : الأمير إيهاب الدين صاروجا ، والمتحدث في أمور الوزارة في استخراج الأموال الديوانية :
 الأمير سيف الدين ألاكر الناصري ، وبدر الدين لؤلؤ بين يديه ، والأمير
 ٦ ركن الدين الأحمدي أمير جانداراً ، وكذلك الأمير سيف الدين أرم بغا ،
 والأمير سيف الدين بلبان الحسني ، والأمير سيف الدين آقبا عبد الواحد
 أستاذاراً ، وقد أضيف إليه مقدمة الممالك السلطانية ، كرمهم الله تعالى ،
 ٩ بحكم انفصال الطواشي عنبر المحرق ، والتاظر بالديوان المنصوري
 بالجيوش المنصورة : القاضي مكين الدين بن قروينة

والنواب بالشام : الأمير سيف الدين تنكرز ملك الأمرا بدمشق
 ١٢ المحروسة ، وكان قد حضر إلى الأبواب العالية في السنة الخالية ، يوم الخميس
 ثامن عشر جمادى الأولى سنة أربع وثلاثين وسبع مائة . وطلع إلى القلعة
 المحروسة والأمرا في الموكب ، ودخل إلى بين يدي المواقف الشريفة قبل
 ١٥ دخول الأمرا . وأُخلع عليه في ساعته أطلس تمام بطررز زركش ، وكلوته
 زركش ، وشاش خليفتي بأطراف زركش ، وحياسة ذهب بثلاث
 بيكاريات جوهر . وبعد الخدمة رُتبت في خدمته النقبا ، ودخل إلى
 ١٨ الأدور الشريفة ابنته خوند ، أصان الله حجابها ، وحصل له من الفرح والسرور
 ما لا يقع عليه قياس ، لصلتها بالمقام الشريف السلطاني عزّ نصّه . ولم يزل
 في أنعم عيش وأرغده ، وأهناه وأسعده ، حتى توجه مع سلامة الله وعونه

(١٢) بعد الكلمة « الخالية » يوجد في المخطوطة « يوم الأربعاء تاسع شهر رجب »

مع ملاحظة وجود عدة خطوط فوق الكلمات المذكورة

إلى محلّ نيابته ، وذلك يوم الخميس ثالث شهر رجب الفرد سنة أربع وثلاثين وسبع مائة بعد الخوان . وخرج لتوديعه الأمير سيف الدين قوصون وجاريك الحاجب ، والمقرّ البدرى أمير مسعود ، وعزّ الدين ٢ دقاق . وكان مدّة الإقامة أربعة عشر يوماً

وأما بقية النوّاب : فالأمير علاء الدين الطنبغا بحلب ، والأمير جمال الدين آقوش نايب الكرك بطرابلس ، والأمير سيف الدين الحاج ٦ أرقطاي بصفد ، والأمير سيف الدين طينال بغزة

والملك بالأقطار : مكّة شرفها الله تعالى : صاحبها الأميرين رميثة وعطيفة ، وصاحب المدينة على ساكنها أفضل الصلاة والسلام : كبيش ٩ ابن منصور بن جمّاز بن شيحة ، وصاحب اليمن : الملك المجاهد علاء الدين بن الملك المؤيد هزبر الدين داود ، وصاحب ماردین : الملك الصالح شمس الدين بن الملك المنصور بن الملك المظفر ، وصاحب حماة : الملك ١٢ ناصر الدين محمد بن الملك عماد الدين إسماعيل بن الأفضل نور الدين علىّ ، وصاحب العراقين إلى خراسان : الملك أبو سعيد ، ورسله في كلّ وقتٍ واردة إلى الأبواب العالية حسبما ذكرناه ، وصحبته الهدايا والتحف ١٥ من كلّ فنٍّ حسنٍ : وصاحب بلاد بركة : الملك أذربك ، ورسله في كلّ وقتٍ واصله إلى الأبواب العالية بالهدايا والتحف والجواري والماليك وغير ذلك ، تقرّباً إلى الخواطر الشريفة السلطانية . وبقية ملوك التتار ١٨ حسبما تقدّم من ذكرهم وأسماءهم في السنين المتقدمة

وفي أوّل هذه السنة سخط مولانا السلطان على الدواوين وأمر بمسكهم ومصادرتهم . فسكروا وصودروا وعوقبوا بأنواع العذاب ، والحمل وارد ٢١

من جهنم أولاً فأولاً إلى آخر سلخ شهر صفر من هذه السنة : وهو آخر ما وقف بنا الكلام ، فأثينا عنان البريد ، ومن بعد ذلك يفعل الله في ملكه ما يشاء ، ويحكم في خلقه ما يريد و ﴿ حَسْبُنَا اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ ﴾

ذكر ما تجدد في هذه السنة المباركة

- ٦ فيها برزت المراسم الشريفة بهدم الجامع الذي أنشأه مولانا السلطان عز نصره بالقلعة المحروسة وأن يُجدد بنيته . فهُدم جميع ما كان من داخله من الرواقات والمقصورة والمحراب ، وجُدد بنيته ما لم ترا العيون أحسن منه . وأعلى قناطر الرواقات إعلاء شاهقاً ، وكذلك القبة أعلاها حتى عادت في ارتفاع ... وأحضر لهذا الجامع أعمدة عظيمة كانوا منسيين بمدينة الأشمونين بالوجه القبلي من أعمال الديار المصرية . وكانوا هذه الأعمدة في البربا التي بمدينة الأشمونين من عهد الكهنة المتقدم ذكرهم في هذا التاريخ في الجزء الأول منه المسمى « بالدرة اليتيمة في أخبار الأمم القديمة » وذكرنا أن باني هذه البربا أحد الكهنة المصريين ، وكان يسمى أشمو الأشموي ، فعُرفت هذه المدينة به وخففت ، فقليل الأشمونين . وهؤلاء الأعمدة من صناعة شياطين الجان . ومما يعجز عن كيفية عملهم البشر من الإنس ، وإنما هؤلاء الكهنة يستعينوا بالأسماء والطلسمات على استخدام المردة من الجان في جميع أشغالهم وبنائاتهم : وقد قيل : إن هؤلاء الأعمدة ١٨ معجونة مسبوكة في قوالب ، وذلك لكون أن الناس لم يروا لهم معدناً

(١) أولاً فأولاً : أول فأول (٣) السورة ٣ الآية ١٧٣ (٩) بعد « ارتفاع »

بياض نصف سطر (١٨) معدناً : معدن

قد قُطِعَ منه هذه الأعمدة الغربية المثال ، فتوهّموا ذلك : - وهذا بعيد أن تكون أخلاطٌ بهذه الصلابة العظيمة ، وإنّما لعلّهم من معدنٍ داخل اللواحاح من المدن القديمة التي ذكرناها في ذلك الجزء . وكانوا تلك الأقوام يستعينوا بما قد ذُكِرَ من استخدام المردة الجانّ في نقلهم إلى أماكن يختاروها . وعلى الجملة فإنّ أشياء حارت فيها العقول ، نقلها مولانا السلطان بأسهل ما يكون ، وذلك أنّه نُدِبَ من الأبواب الشريفة الأمير سيف الدين أروس ٣ بغا الناصريّ مشدّاً بحمل هذه الأعمدة . وسُيِّرَ في خدمته المهندسين والعتالين والحجّارين . وكُتِبَ للولاة بالوجه القبليّ وهم : والى أسيوط ومنفلوط ، ووالى الأشمونين ، ووالى البهنساوية يجمع الرجال من الأقاليم . ٤ وقُرِّرَ على كلّ والٍ عدّة من هذه الأعمدة المذكورة ، وجرّهم إلى ساحل البحر الأعظم . ونُدِبَ لهم المراكب الكبار الخشنة . ومُحَلُّوا في أوائل جريان النيل المبارك ليأمنوا من الوجلات ، لثقل هذه الأعمدة . ولما حضروا ١٢ إلى ساحل مصر انتدبت لجرّهم الولاة بمصر والقاهرة . وجمعوا لهم آلافاً من الناس استعانوا بهم . وكان لهم همّة عظيمة حتى حصلوا وأقيموا في هذا الجامع السعيد الذي ادّخر به مولانا السلطان قصوراً عدّةً في عرصات ١٥ الجنان . وهذا ملك قد جمع الله تعالى له ملك الدنيا إلى ثواب الآخرة ، وعزّة النفس إلى بسطة العلم ونور الحكمة إلى نفاذ الحكم : زاد الله سلطانه عزّاً وقهراً ، وأدام أياته إلى آخر الدهر

ذكر عدة ما استجد من الجوامع المعجزة بذكر الله تعالى

في أيام مولانا السلطان

- ٣ قلت : قد اعتبرت منذ أول زمانٍ وإلى آخر وقتٍ ، لم أجد زماناً
أكثر خيراً وأمناً وخصباً ، وإقامة منار الإسلام في سائر الممالك الإسلامية
من زمان مولانا السلطان . — وقد قيل : الأوطان حيث يعدل السلطان ،
٦ وعدل السلطان ، خير من خصب الزمان . — فكيف إذا اجتمعت جميع هذه
الخلال في أيام مولانا السلطان ، زاد الله دولته شباباً ونعمواً ، كما زاده في
شرف الملك ارتقاء وبقاء وعلواً . فأما قول العبد : إنه لم يكن في زمانٍ
٩ أكثر خيراً وأمناً وخصباً من هذا الزمان ، فهذا لا يحتاج إلى دليل ولا
إلى برهان ، كونه بالمشاهدة والعيان ، يفهم ذلك كل من له اطلاع ،
وهو سالم الطباع ، ليس الخوج الرعاع . وها العبد يبين صحة دعواه ،
١٣ ليوافق كل أحد على غرضه وهواه : فأقول : إن الناس أجمعوا من
عهد الهجرة وإلى أيام مولانا السلطان ، لا بد في كل قرنٍ من سرورٍ وأنكادٍ
تختص بذلك الزمان ، ولا بد في ذلك من البيان

القرن الأول

١٥

- أوله من الهجرة النبوية على صاحبها أفضل الصلاة والسلام ، فأول
الفتن فيه : ما حدث بعد وفاة سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم من أمر
١٨ الردة في خلافة الإمام أبي بكر رضي الله عنه ، وما كان أيضاً من أمر

(٤) غيراً وأمناً وخصباً : خير وأمن وخصب (٩) خيراً وأمناً وخصباً :

مسيلم الكذاب وسجاح ، وحرب اليمامة ومقتل عثمان رضى الله عنه . ثم بعد ذلك ما كان من حرب الجمل في خلافة علي بن أبي طالب ، كرم الله وجهه ، وحرب صفين ، وما كان من أخباره . وقد تقدّم ذكر جميع ذلك في أجزاء هذا التاريخ

القرن الثاني

أوله ما كان من الفتن العظيمة بين الأمويين والعباسيين ، وقبله ما كان من قتل الإمام الحسين والخوارج الخارجة على الأمويين في سائر الأقطار شرقاً وغرباً ، وما كان من انقراض دولتهم وانتشا دولة بني العباس . وفيه كان تتبع قبور الأمويين ونبتهم وإحراقهم بالنار ، ولم يسلم من ذلك غير قبرى معاوية رضى الله عنه ، وعمر بن عبد العزيز رضى الله عنه

القرن الثالث

فيه كان ظهور العبيديين خلفاً مصر من المغرب وفتنتهم العظيمة ووقايعهم ، وظهور القرامطة الذين أخرجوا الأرض وأهلكوا الحرث والنسل ، وما أظهروه من البدع العظيمة في الدين ، وظهور الحسين بالحجاز واليمن ، وظهور العلويين بطبرستان ، وتوجّه القرامطة إلى مكة شرفها الله تعالى ، وقتلهم الحاج ، وأخذهم الحجر الأسود : وكان في هذا القرن من الفتن والأحوال النكدة ما لا يحصى كثرة

(١) ومقتل . . . عنه : بالهاش (٨) شرقاً وغرباً : شرق وغرب (١٠)

قبرى معاوية : قبرين معاوية (١٠ - ١١) وعمر ... عنه : بالهاش

القرن الرابع

- لم يزل هذا القرن من أوله إلى آخره فتناً وغلاءً وجوعاً وقحطاً .
- ٣ وقتلاً ، واتصال الفتن فيه من القرن الثالث . وفيه كان ظهور العجمي وكسر الحجر الأسود ، ثم أخذ وقتل . وفيه كان ظهور رجل بالجمامة وادعى النبوة ، وافتعل قرآناً بزعمه ، وقتل بأرض حمص . وفيه كان ظهور الفرنج على المسلمين في جميع البلاد . وفتحوا بيت المقدس بالسيف
- ٦ عنوة ، وقتلوا جميع من كان فيه من المسلمين . وفيه استولوا أيضاً الفرنج على جزيرة الأندلس . ولم يبق للمسلمين منها غير مسافة أربعة أيام . ولم
- ٩ ترل الناس في أعظم الشدايد طول ذلك القرن

القرن الخامس

- فيه أيضاً الفتن متصلة من الفرنج ووصل زيتون إلى باب دمشق ،
- ١٢ ونهب دارايا ، وقتلوا كل من كان فيه . وفيه كان غرق دمشق . ووقع في الشرق الغلا العظيم . وفيه اضمحلت كلمة العبيديين خلفاً مصر والعباسيين خلفاً بغداد . وظهر كلمة نور الدين محمود بن زنكي بالشرق
- ١٥ والشام والموصل . واستولى على أكثر البلاد ، وكان بينه وبين الفرنج حروب ووقاع تشيب الأطفال . وما زال السيف فيه يفتنى والخيول ترقص والدم ينقط . وفيه ظهرت دولة بني أيوب . وكانت الفتن العظيمة بمصر بين
- ١٨ شاور وأسد الدين شيركوه والإفرنج

القرن السادس

- فيه كان ظهور التتار . وظهرت كلمة جكزخان وقتلهم العباد ، وخرابهم
- ٢١ البلاد ، كما قد تقدم من ذكر أفعالهم القبيحة . وفيه كان نزول الفرنج

(٢ - ٣) فتناً وغلاءً وجوعاً وقحطاً وقتلاً : فتن وغلاء وجوع وقحط وقتل (١٨)

شاور : شاور

على ثغر دمياط ، وملكوا البلاد وأشرفوا على أخذ الديار المصرية .
وأراد الملك الكامل الحرب إلى اليمن ويدع للديار المصرية للفرننج ، لولا
ما أدرك الله تعالى الإسلام بلطفه وحسن عنايته . واستأسر للفرنسيس ٢
وعتقوه . وفيه كان قتل البحرية لابن أستاذهم الملك المعظم توران
شاه بن الملك الصالح ، حسبما ذكرنا من خبره . ولم يزل السيف يقطر
الدماء - كل ذلك بقضاء إله الأرض والسماء ، الذى لا تتحرك ذرة إلا
بإذنه - إلى سنة تسع وتسعين وست مائة . فكانت نوبة غازان بوادى الخزندار ،
حسبما تقدم من الأخبار . وكان ذلك فى أيام تغلب بيبرس وسلار .
ولم يزل الأمر كذلك إلى أن أعلی الله تعالى كلمة مولانا السلطان . وإن ٦
كانت لم تزل عالية فى الآفاق ، أدام الله عز سلطانها إلى يوم العرض
والتلاق ، - الذى وإن أطيننا فى وصف بعض مناقبه كان اللفظ قاصر ،
سيّدنا ومولانا ومالك رقنا السلطان الأعظم الملك الناصر . فانظر أيّتها ١٢
الفاضل بعين الإنصاف ، ودع الجدل والخلاف ، فهل رأيت مذ مكته
الله من رقاب أعدائه المتمردين : من خلل وقع فى أمر هذا الدين ؟ أو من
حدث يشين زمانه ، أو من قحط وجوع وغلاء حصل فى أوانه ، أو من ١٥
خوف عدو نخشاه ؟ كلا والله ، ما كان هذا قط فى أيام دولته وحاشاه ،
فالحمد لله الذى خصّنا ، إذ جعلنا من أمة نبيه محمد صلى الله عليه وسلم ،
وخلقنا وأحيانا فى أيام دولة وليه محمد السلطان الأعظم الملك الناصر ، واليـث ١٨
الكاسر ، لا زالت أيامه جواهر قلايد أعناق الزمن ، يتقلد منه بها فى عنقه
المن ، وأدام أيامه ، ونصر أعلامه إلى يوم القيامة

وأما قول العبد : إنَّ في أياته علاما للإسلام ، وعزت أمة النبي عليه السلام ، فهذا أيضاً لا شك فيه ولا ريب ولا مِرَا ، كما لا شك ولا ريب في أمّ القرى . فمما يؤيد هذا المقال ، ما نجدت في أيتام دولته المباركة من ﴿ بَيُوتَ أَذْنِ اللَّهِ أَنْ تَرْفَعَ وَيُذَكَّرَ فِيهَا أَسْمُهُ يُسَبِّحُ لَهُ فِيهَا بِالْغُدُوِّ وَالْآصَالِ ﴾ وهم عدة

٦ ذكر الجوامع المباركة

التي انتشت في دولة مولانا السلطان عز نصره

- جامع بمصر المحروسة بموردة التين : أمر بإنشائه مولانا السلطان عز نصره . جامع بمشهد السيِّدة نفيسة رضي الله عنها : أمر بإنشائه مولانا السلطان عز نصره . جامع بالقلعة المحروسة : أمر بإنشائه مولانا السلطان عز نصره ، ثم جدّده . جامع أنشاه علاء الدين طيبرس النقيب - رحمه الله - بشاطى النيل المبارك . جامع أنشاه القاضي فخر الدين ناظر الجيوش المنصورة - رحمه الله - بخصّ الكيالة من بولاق . جامع أنشاه أيضاً القاضي فخر الدين المذكور - رحمه الله - بجزيرة الفيل من ضواحي القاهرة .
- ١٥ جامع أنشاه أيضاً القاضي فخر الدين المذكور - رحمه الله - بحسر الأفرم بمصر المحروسة . جامع أنشاه أيضاً القاضي فخر الدين المذكور - رحمه الله - بجزيرة الروضة جزيرة المقياس . جامع أنشاه القاضي كريم الدين الكبير - رحمه الله - بالقرب من الميدان السلطاني . جامع أنشاه الأمير بدر الدين بن التركماني بحوار داره بخطّ باب البحر من ضواحي القاهرة . جامع أنشاه أمير حسين

- ابن جندر - رحمه الله - بالحكر ظاهر باب سعادة من القاهرة . جامع أنشاه
الأمير سيف الدين قوصون الناصري بالشارع الأعظم بدار قتال السبع .
جامع أنشاه سيف الدين ألماس الحاجب - رحمه الله - بالشارع الأعظم ٢
بالموازينين . جامع أمر بإنشاه في هذا الوقت الأمير سيف الدين بشتاك
الناصرى بقبو الكرمانى . جامع أنشاه الأمير سيف الدين الملك الجوكندار
بالحسينية من ضواحي القاهرة . جامع أنشاه الأمير جمال الدين آقوش تايب ٦
الكرك بالحسينية من ضواحي القاهرة . جامع أنشاه الأمير مظفر الدين
قيدان - رحمه الله - بجوار قناطر الوز من ضواحي القاهرة . جامع أنشاه
علاء الدين مغلطاي أخو ألماس الحاجب بحارة البرقية ، سمي جامع التوبة . جامع ٩
أمر بإنشاه في هذا الوقت الأمير عز الدين أيذر الخطيرى ببلاق بموردة
البورى . جامع أنشاه الطواشي صواب الركنى ظاهر باب القرافة تحت القلعة
المحروسة . جامع أنشاه الأمير المرحوم سيف الدين كراى المنصورى بالريدانية ١٢
من ضواحي القاهرة . جامع أنشاه سيف الدين كرجى النقيب بالحكر بيستان
ابن قریش من ضواحي القاهرة . جامع جدّده ابن الحرّانى التاجر بالقرافة عند
مأذنة الحريرى بدكاكين بدير . جامع أنشاه في أوّل دولة مولانا السلطان ١٥
تاج الدين دولة شاه بكوم الريش من ضواحي القاهرة . جامع أنشاه
ناصر الدين محمد أخو الأمير شهاب الدين صاروجا النقيب بأرض الطبالة .
جامع أنشاه شخص يسمى ابن الصارم ببلاق مقابل بستان ألباى . ١٨
واستجدّت الخطبة بصلاة الجمعة بالمدرسة الصالحية ، وعنى بذلك الأمير

جمال الدين نايب الكرك المحروس . وأفتى بجواز ذلك وفسح فيه القاضي
جلال الدين قاضى القضاة يومئذٍ بالديار المصرية

٢ فهؤلاء الجوامع المباركة المستجدة في أيام دولة مولانا السلطان عز
نصره بالديار المصرية ، بمصر والقاهرة وضواحيهما ، خارجاً عما تجددت في
ساير الأعمال المصرية قبلتها وبحريتها ، لم نذكرها ، وهم عدة سبعة وعشرين
٦ خطبة ، تخطب باسمه وتدعو له ، ويؤمن الناس المصلون بذلك ، وذلك خارجاً
عن الخطب القديمة المستقرة بالجامع المتقدمة بالديار المصرية ، حرسها الله
تعالى بدوام أيام مولانا السلطان

٩ ذكر المستجدة أيضاً من الجوامع المباركة بالممالك الشامية

جامع أنشاه الأمير علم الدين سنجر الجاولى بالقدس الشريف لما كان
١٢ نائياً بغزة . جامع أنشاه أيضاً الأمير علم الدين الجاولى المذكور ، بلد من
عمل الرملة لما كان بغزة . جامع أنشاه أيضاً الأمير علم الدين الجاولى
المذكور بالكنيسة من أراضي غزة لما كان بها . جامع أنشاه شخص من
١٥ أهل صفد يسمى ابن أبى الخير بصفد الخروسة

والمستجدة أيضاً بدمشق الخروسة

جامع أنشاه الأمير جمال الدين آقوش الأفرم بالصالحية لما كان نائياً
١٨ بدمشق الخروسة . جامع أنشاه الأمير سيف الدين تنكر الناصرى على نهر
بانياس بجوار القلعة الخروسة . جامع أنشاه القاضى كريم الدين رحمه الله

عند الصبييات بظاهر دمشق المحروسة . جامع أنشاه القاضي شمس الدين
غبريال رحمه الله يباب شرقاً لما كان ناظراً بالشأم . جامع أنشاه القاضي
شمس الدين غبريال المذكور بالقابون ظاهر دمشق المحروسة ٢

والمستجد أيضاً بطرابلس

جامع أنشاه الأمير شهاب الدين قرطاي، رحمه الله لما كان نائياً بطرابلس ٥
جامع أنشاه بدر الدين بن العطار رحمه الله أيضاً بطرابلس ٦
ورسم مولانا السلطان آجره الله بعمارة جامع بربض المرقب
المحروس فعمر

فهؤلاء ما اتصل علم العبد بهم ، ولعل استجد ويستجد ما يكون ٩
أكثر من هذه العدة المذكورة

وأما الخوانق والرباطات والزوايا وكذلك المساجد فلا تحصى كثرة ،
وجميع هذه الأماكن مشحونة بالأيمة والخطباء ، والفقهاء ، والمدرسين والمحدثين ١٢
والطلبة ، والمؤذنين والقوام والفقراء والمساكين ، وكل من هؤلاء فله المقرر
من ساير ما يحتاج إليه ، مما أوقف عليهم من البلاد والضباع والأملاك
والخوانيت . ولهذه الأوقاف مباشرين وعمال وغير ذلك . ولا بد ١٥
لكل منهم من أولاد وعائلة وأطفال وغللمان ودواب : والجميع
يأكلون من إنعام الله عز وجل وإنعام مولانا السلطان عز نصره . فليس
فيهم من روح إلا وفيه الحسنة ، ويدعو بدوام هذه الأيام التي كالأحلام ، ١٨
أدام الله أيام سلطانها إلى آخر الأبد ، وعمره في الدنيا كعمرى لبيد ولبد ،
بمحمد وآل محمد

ذكر تمة الحوادث

- فيها توجه سيف الدين الطنبا السلاوى أحد مقدمى الحلقة المنصورة
 ٢ إلى الحجاز الشريف على الهجن ، بسبب الصلح بين الأخوين الأمرا رميثة
 وعطيفة ملاك مكة ، شرفها الله تعالى . وكان قبل ذلك قد حضر الأمير
 عطيفة مستجيراً بالأبواب الشريفة من أخيه رميثة . فرسم المقام الشريف
 ٦ بتوجه الطنبا المذكور بالإنكار على رميثة . فلحقوه بحلالى يعقوب ،
 وأعادوه إلى مكة . ودخل تحت الطاعة الشريفة السلطانية ، وحلف على
 الكعبة الشريفة أربعين يميناً أنه طابع مثل " جميع ما يرسم له به . وعاد
 ٩ الطنبا بذسخ الأيمان . ثم بعد ذلك توجه السيد الشريف عطيفة إلى
 الحجاز الشريف صحبة الركب المبارك ، وبعد توجه المحمل بعشرة أيام .
 وكان قد توجه ركب آخر من الديار المصرية فى شهر رجب . وأدركوا
 ١٢ صوم شهر رمضان بمكة بمشاهدة الكعبة الشريفة . ووردت بعد ذلك
 كتبهم أنهم فى أطيب عيش وأهناء ، هنأهم الله تعالى ورزقنا ما رزقهم ،
 بمحمد وآل محمد
 ١٥ وفيها حضر الأمير سيف < الدين > تنكرز نايب الشام : بسط الله
 < ظله > إلى الأبواب الشريفة : بنية الزيارة ومشاهدة سيد الملوك ،
 وملجأ كل غنى وصعلوك ، وحصل له من الإقبال والإنعام أضعاف
 ١٨ ما جرت به عادته فى السنين المتقدمة . ثم إنه شفع فى ابن هلال الدولة ،
 فأجيب إلى ذلك ، وأُفرج عنه فى شهر رجب ، ورُسم له أن يلزم بيته
 وكان قبل ذلك قد أُفرج عن خالد المقدّم وأُخلع عليه ، وأُعيد إلى
 ٢١ مقدمة الولاية بالقاهرة الخروسة

وفيها توجه الركاب الشريف إلى صيد الورب بناحية الإسكندرية :
وسير الأمير بدر الدين مسعود أمير حاجب لكشف أحوال الأمراء المعتقلين
بالإسكندرية ، فوجدهم في أسوأ حالٍ ، فحنّته الله تعالى عليهم لما بلغ ٣
المسامع الشريفة حالهم : فلما عاد مع سلامة الله إلى محلّ ملكه بالقلعة
المحروسة رسم بالإفراج عنهم ، أفرج الله عنه كلّ كربي ، ونصره في كلّ
حربٍ . فكانوا عدة ثلاثة عشر نفر وهم : الأمير ركن الدين بيبرس ٦
الحاجب ، والأمير سيف الدين تمر الساقى ، والأمير شمس الدين أمير غانم
ابن أطلس خان ، والأمير سيف الدين طغلق ، والأمير سيف الدين قطلبك
الوشاقى ، وكشلى ، وبيبرس العلمى ، ولاجين العمرى ، والشيخ على ٩
السلار ، وبلاط الجوكندار ، وأيدمر الحسامى المعروف باليونسى ،
وبرلقى الصغير بن طومان ، وطشتمر أخو بتخاض . وكان وصولهم إلى
القلعة المحروسة وخلصهم يوم الاثنين رابع عشرين شهر رجب الفرد ١٢
من هذه السنة المذكورة . فأنعم على ركن الدين بيبرس الحاجب بإمرة
طبلخاناه بحلب المحروسة : وتوجه على خبز آقسنقر شاد العاير كان ، بمقتضى
أنّه جرت منه أحوال أوجبت القبض عليه واعتقاله . وأنعم على الأمير ١٥
سيف الدين تمر الساقى بإمرة طبلخاناه بدمشق المحروسة . وأما تغلق فإنه
لم يعيش بعد الإفراج عنه ووصله إلى أهله سوى ثمانية أيام ، وتوفى إلى
رحمة الله تعالى . وباقي المذكورين منهم من أنعم عليه بإقطاعات بالشام ١٨
المحروس ، ومنهم من استمرّ مواظب الخدمة الشريفة إلى آخر هذه
السنة المذكورة

- وفيهما تغيرت الخواطر الشريفة السلطانية على الأمير جمال الدين فايب الكرك لبقايص بدت منه ، تدلّ على أنّ الغالب كان على مزاجه السودا . قَالَ
- ٣ به ذلك إلى ما صار إليه . فكان كما قال الله تعالى ﴿ ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا قَرْيَةً كَانَتْ آمِنَةً مُطْمَئِنَّةً ﴾ الآية . فقُبِضَ عليه واعتُقل مدةً بالشَّام . ثُمَّ نُقِلَ إلى الإسكندرية بالاعتقال
- ٦ وتوجّه الأمير سيف الدين طينال الحاجب من غزّة عابداً إلى طرابلس ، وأنعم على الأمير سيف الدين شركتمر الناصريّ بنبابة غزّة ، واستقرّ الأمر كذلك إلى آخر هذه السنة
- ٩ وفيها مُسِكَ ابن هلال الدولة ، وعبد الله بن كريم الدين الكبير ، وولدى كريم الدين الناظر ، وهما أبو الفرج ورزق الله ، وأعيد الطلب على ولدى التاج إسحق ، وهما شمس الدين موسى وأخوه علم الدين . وكذلك طُلِبَ بالحمل
- ١٣ أمين الملك المعروف بقرعيط المستوفى ، بعد أن كان قد أُعْفُوا هذه المدة من حثّ الطلب . وسبب ذلك أنّه كان كاتبُ يسمّى المهذب أصله نصرانيّ ، ربّاه شخصٌ يُعرف بابن الحايك من أهل الإسكندرية . وخدم هذا
- ١٥ المهذب عند كريم الدين الكبير مدةً أيتامه . وحصل في تلك الأيتام أموالاً جمّة . فلما مُسِكَ كريم الدين في تأريخ ما تقدّم ذكره خدم المهذب المذكور بديوان الأمير المرحوم سيف الدين بكتمر الساقى . وكان هذا
- ١٨ الأمير المذكور عبارةً عن مولانا السلطان ، وله من مولانا السلطان منزلة لم يكن وصلها أحدٌ من قبله ولا وصلها أحدٌ من بعده
- حدثني هذا المهذب ذات يوم وأنا عنده في بيته لضرورة كانت لي عنده ، وأجربنا ذكر التأريخ ، وذكرنا من سلف من الناس والأكابر من الأمرا

(٣-٤) : السورة ١٦ الآية ١١٢ . (٤) كانت : بالماض (١١) وأخوه : واخاه

(١٩) أحد : احداً ■ أحد : احداً

- وغيرهم الذين كانوا خصيصين بتلك الملوك المتقدمة . فقال المهذب للمملوك :
يا مولانا ورّخ عني ما أقوله لخدمتك عن المخدم ، يعني عن الأمير سيف الدين
بكتمر : إنتى منذ خدمته فى ستة ثلاث وعشرين وسبع مائة وإلى هذا اليوم ٢
مدة عشر سنين ، ما خلا حسابى قطّ يوماً واحداً من إنعام يتجدّد ، من
مولانا السلطان للمخدم من سائر الأنواع المستحسنة من إنعامات الملوك . —
ثمّ رى إلى حسابه ، فتصفحته فإذا هو كما قال ، يشهد بإنعام يتجدّد للأمير ٦
فى كلّ يوم ، تشهد بذلك موايمته : إمّا ملك ، إمّا عقار ، إمّا ذهب ، إمّا
قماش ، إمّا فرس ، إمّا طائر جارح ، وما أشبه ذلك . قال : وهذا خارج
عن المقرّر له فى كلّ يوم مخفيتين طعام وأتباعها من حلوى أو مشروب وفاكهة . ٩
وتمتّ هذه المخفيتين بألف وأربع مائة درهم ، نأخذها من الخزانة مشاهرة .
ثمّ إنّ مولانا السلطان عزّ نصره أطلق يد الأمير سيف الدين بكتمر المذكور
فى جميع الممالك ، لا يردّ له مرسوم فى سائر الممالك الإسلامية . فهل عندك ١٢
فى التاريخ من وصل من ملك من الملوك هذه المنزلة ؟ — يقول المهذب هكذا .
ثمّ إنّ هذا المهذب استسلمه مولانا السلطان من تحت السيف ، واستمرّ
فى خدمة الأمير سيف الدين بكتمر الساقى رحمه الله إلى أن توفى فى طريق ١٥
الحجاز ، حسبما تقدّم من ذلك . وحصل المهذب فى أيامه وبعد موته من
تركته باتفاقه مع ابن هلال الدولة من الأموال والذخاير والأمتعة ما لا يقع
عليه قياس . ثمّ خدم فى ديوان النجل الشريف السلطانى ، متّع الله بطول ١٨
حياة أصله الشريف الطاهر ، وجعله فرعاً باقياً باسقاً مشعراً زاهر . ثمّ
انتقل إلى خدمة ديوان المقرّ الشريف السيفى بشتاك الناصرى ، فاستمرّ

فيه إلى أن هلك في شهر شعبان من هذه السنة . ونزل إليه القاضي شرف الدين النشوناظر الخاصات الشريفة السلطانية ، والأمير بدر الدين لؤلؤ ٢ شادّ الدواوين المعمورة ، فوجدوه ملقى على حصيرٍ ونطعٍ ، ولم يجدوا في بيته شيئاً له قيمة . وكان المذهب رجلاً مترهباً ليس له زوجة ولا ولد . وتسحبوا أهله وغلمانه وعبيده وتركوه على هذه الحالة المذكورة . وأخرج ودُقن ، واستمرّ الحال كذلك إلى شهر ذى الحجة من هذه السنة . فوقع أبوه وعمه نصرانيّان ، فاعترفا بجملة كبيرة من الأموال . وأخرجوا عدة دفاين من عدة أماكن ، بها آلاف من ذهب عینٍ مختوم . ومن جملة ما وجدوه له في كنيسة بحارة الروم بالقاهرة المحروسة ذهب كثير ، لم أحرر زينته ، وقماش ومتاع بجملة كبيرة . وفي الجملة دواة ومرملة مرصعتان بفصوصٍ عظيمةٍ القدر . ذكر أن صاحب حماة كان أحضرها في وقتٍ ٩ مقدمةً لمولانا السلطان . فأنعم بها مولانا السلطان عزّ نصره على الأمير سيف الدين بكتمر في يومٍ من تلك الأيام المذكورة بالإنعامات . فلمّا توفي الأمير سيف الدين رحمه الله ، أخذها المذهب في جملة ما أخذ من تركته . فلمّا أحاطت العلوم الشريفة بما وُجد لهذا الكاتب من الأموال التي تخامر العقول ، تحقّق نصره الله أنّ هذا بعضه ما هو عند ابن هلال الدولة ، إذ كان هو الأصل وهذا المذهب فرع منه ، وكذلك بقيّة الكتب المذكورين ، فطلبوا بذلك والحال مستمرّ في حثّ الطلب عليهم إلى آخر هذا الشهر ، وهو شهر ذى الحجة سلخ سنة خمس وثلاثين وسبع مائة ، والله تعالى الولي المالك ، أعلم بما يتجدّد بعد ذلك

وفيهما تغيرت الخواطر الشريفة السلطانية ، أعزّ الله أنصارها وضاعف
 اقتدارها على صاحب سيس ، لأمرٍ جرت منه عن غير اختياره .
 فبرزت المراسم الشريفة للأمير علاء الدين ألتنبغا نايب حلب المحروسة ، أن ٣
 يتوجّه بالعساكر الحلبية ويعبر إلى سيس ويخرب ما يقدر عليه . فامتثل
 ذلك . ودخلت العساكر الحلبية صحبة الأمير علاء الدين النايب . وصحبة
 الأمير ركن الدين بيبرس الحاجب ، فإنه كان وصل إلى حلب ، حسبما ذكرنا ٦
 من خلاصه وإنعام مولانا السلطان عزّ نصره عليه بالإمرة في حلب . ولما
 دخلت العساكر الحلبية فعلوا ما بيّض وجوههم عند الله تعالى وعند
 مولانا السلطان من قتل الكفار ، أصحاب الصليب والزنار . وعجل الله ٩
 بأرواحهم إلى النار . واستأسروا خلقاً كثيراً ، وغنموا مغنم كبيرةً معجّلةً .
 وأحرقوا زروعهم وسبوا ذرايعهم . وخرجوا سالمين غانمين . والحمد لله
 ربّ العالمين ١٢

والذى أقول :

إنّ هذا ملك الله به عناية ، وله فيه إرادة . ما رام عزّاً إلّا وصل
 إليه ، ولا شام جليلاً إلّا قدّرد الله عليه . فدانت له سائر الممالك ، ١٥
 وجزع لهيبته الملوك ، فكلٌّ من خوفه كالهالك . واقتنع المغل منه بالمسألة .
 وهى بعفود عن طلبها عارفة وعالمة ، وناهيك من قهر هذه الطائفة التى
 ما زالت ملوك الأرض من شرّها خائفة . فكيف حال غيرها من ملوك ١٨
 البسيطة ، إذ عزمته الشريفة بتأييد الله له بالقدره عليهم محيطه ؟ ولا بدّ
 من لمعة نختم بها هذا التاريخ المبارك ، مما قيل من المنظوم فى مدحه : فعاد
 قابله لنا فى مدحه مشارك ، وإن كانت أوصافه جلّت أن يقوم لها نظماً ٢١
 ونثراً ، أو يحوى ذلك من ألف لها شعراً < من الطويل > :

ملك تسلى عدله وعطاؤه
له سطوة كالليث إن هم همة
وكالغيث يهمو منه مزن هباته
قريب حجاب شامخ ذو مهابة
هو الناصر المنصور بالرعب إذ غدا
كذلك لما أن تجمع جيشه
فأنت الذى أضحيت حقاً مظفراً
وكنْتَ السعيد الجدد إذ عدت ظاهراً
فإنك أمسيت المعز لديننا
وأبدت بالتوفيق والنصر منحة
وخاف لبأساه العدو المحارب
تراه بها يدنو لما هو طالب
فتخجل من شح العطايا السحاب
له العجم دانت خشية والأعارب
وقد فر من قد خاناه وهو هارب
فكل غدا بالرعب نحوك طالب
وجاك بما تهوى المنى والرياب
وسدت على الأعداء منك المذاهب
بك الشرع يسطو حيث ما هو ذاهب
من الله إذ ما زلت بالله غالب

ذكر سبب دخول سيس

السبب في ذلك أنه كان وفد إلى الأبواب الشريفة السلطانية ، أعلاها الله
١٢ تعالى ، أحد أولاد قرمان ملوك الجبال بنية الحج . فحصل له من الصدقات
العميمة السلطانية من الجبر والإقبال ما كان فوق أماله . وتوجه إلى الحجاز
١٥ الشريف وعاد ، وأعرض عليه الإقامة بالأبواب العالية ، وأن ينعم عليه بإمرة
كبيرة فامتنع . وقال : ياخوند لا أطيق مفارقة الأهل والوطن ، ونحن يا بني قرمان
حيث كنّا ممالك مولانا السلطان ، ولا نعيش إلا في نعمته وتحت ظل سيفه
١٨ الشريف : - فكُتِبَ على يده مثال شريف إلى سائر التواب بالممالك الإسلامية
الشامية بالوصية به . وكُتِبَ إلى نايب حلب المحروسة أن يجهز في خدمته
من عسكر حلب من يوصله إلى مأمنه من بلاده . فامتثل ذلك ، وسير
٢١ صحبته أربعة أمرا ، منهم الأمير سيف الدين بشقاق رحمه الله ، والشهابي ،

وغيرهم في عدة مايتى فارس . فلما توسطوا بلاد سيس لم يشعروا
إلا بتقدير خمس مائة فارس من كبار الأرمن ، تعرّضوا لهم بالطريق . وقالوا :
لا نمكّن عدونا هذا يدوس أرضنا ويتخطى رقابنا ، وإنه ما هو مسلم مع ٣
المسلمين ولا تترى مع التار ، ولا أرمنى مع الأرمن . وهو في كل وقت
يتعرّض لأذيتنا ويدوس بلادنا ، واتفقنا معه عدة طرق ويخلف وينكث .
فقالوا لهم الأمرا الحليين : هذا حضر من الأبواب العالية ، وهو تحت حرم ٦
السلطان الملك الناصر عز نصره . فلا تتعرضوا له ! يكون ذلك سبباً لخراب
بيوتكم . - وجرى كلام كثير آخره أنهم استحلّفوه أيماناً مغلظة بما
اختاروه منه . فحلف لهم من تحت القهر . ولولا اختشوا من السطوات ٩
الشريفة كان الأمر بخلاف ذلك

وكان جميع ذلك عن غير رضى التكفور صاحب سيس . وإنما
هؤلاء كبار الأرمن غلبوا على رأيه ، حسبما ادعى بعد ذلك . فلما ١٢
وصلوه إلى مأمنه من بلاده وعادوا الأمرا الحليون ، تلقاهم التكفور
بنفسه واعتذر لهم مما فعلوه أصحابه ، وقدم لهم تقادم حسنة . فلما بلغ
المسامح الشريفه ذلك رُسم بدخول العساكر الحليية إلى سيس . فهذا ١٥
كان السبب في ذلك . ثم حضروا رسل الملك أبي سعيد وناييه على شاه ،
وشفعوا في صاحب سيس . فقبل مولانا السلطان شفاعتهم على عوايد
إحسانه وعظيم امتنانه . ولولا ذلك لكان جعل ديارهم خراب ، وسكانها ١٨
البوم والغراب

ذكر عمارة قلعة جعبر في هذا الوقت

- وفىها كان ابتدا عمارة قلعة جعبر المقدم ذكرها في الجزء المختص
- ٣ بذكر ملوك بني أيتوب رحمهم الله ، وذكرنا صاحبها جعبر الذي عُرِفَ به ،
وتنقلها في أيدي ملاكها إلى حين خرابها إلى هذا التاريخ . فلما كان قدوم
الأمير حسام الدين مهنا بن عيسى إلى الأبواب العالية أشار بيناها وعمارها .
- ٦ فبرزت المراسم الشريفة بذلك . ونُدب لشاذّ عمارتها الأمير علم الدين
سنجر الحمصي الذي كان حضر من الشام المحروس ، وجُعِلَ والي الولاية
بالوجه البحرى بالديار المصرية . واهتمّ لعمارها همة عظيمة ، وتوجه
٩ إليها من سائر الممالك الإسلامية بالأعمال الشامية عدّة كبيرة من الصنّاع
البنّائين والحجّارين والمهندسين . وتوجه المقرّ الأشرف السيفيّ تنكز ملك
الأمر بالشام المحروس - بسط الله ظلّه - في عدّة عشرة آلاف فارس من
١٢ العساكر الشامية ، وقطع القراة وضرب حلقة صيدٍ ، فصاد في حلقةٍ واحدةٍ
ألف غزال . ثمّ نزل على القلعة المذكورة ورتّب البنّائين بحضوره . وأقام
في سفرته أربعةً وعشرين يوماً . وجفّلت منه جميع أهل تلك الديار من
١٥ شحاني التار والقراوولية وسكّان البلاد ، فسير إليهم وطيب خواطرهم ،
فرجع كلّ أحدٍ إلى وطنه واطمأنت قلوبهم . ولم يتعرّض أحدٌ من الجيوش
الذين في خدمته لشيءٍ تكون قيمته درهماً ولا أقلّ من ذلك ولا أكثر ، لما
١٨ في قلوبهم من عظيم هبة المقرّ المشار إليه . وذلك أنّ العبد من طينة مولاه ،
أيد الله تعالى عزّماته وأعانه على ما ولاّه . وهذا آخر ما تجدد من حوادث
سنة خمسٍ وثلاثين وسبع مائة . وإلى هاهنا وقف بنا الكلام ، في سيرة سيّد

ملوك الإسلام ، أدام الله أيتامه إلى آخر الدهر ، مؤتدةً بالعز والقهرة .
آمين آمين آمين ، يا رب العالمين

٢ من كلام الجنيد رحمه الله

قال : لا تطلبوا في آخر الزمان أربعة ، فإنكم تفقدونها ولا تجدونها :
لا تطلبوا أن تتعلموا من عالم يعمل بعلمه ، فإنكم لن تجدوه ، فتبقوا بلا
علم ، ولا تطلبوا أن تأكلوا طعاماً من غير شبهة ، فإنكم لن تجدوه ، فتبقوا
٦ بلا طعام ، ولا تطلبوا أن تعملوا عملاً بلا رياء ، فتبقوا بلا عمل ، ولا تطلبوا
صديقاً بلا عيب ، فتبقوا بلا صديق .

والعبد فقد اعترف أن هذا التاريخ بجميع أجزائه من سقط المتاع ، وحقى به
٩ أن يباع ولا يبتاع ، وأن خطاه أكثر من صوابه ، فلا راد على عايب
جوابه ، فرحم الله امرأً نظراً فستر ، وأصلح ما يجده فيه من عور ، وأستغفر
الله العظيم وأتوب إليه ، من كل ما قلته وذكرته وقدرت عليه . وأقول ١٢
< من الطويل > :

أسير الخطايا عند بابك واقف	على وجل من جفنه الدمع ذارف
يخاف ذنباً ليس يخفك غيباً	ويرجوك فيها فهو راج وخائف ١٥
ومن ذا الذي يرجو سواك ويتقى	ومالك في فصل القضاء مخالف
فيا سيدي لا تخزني في صحيفتي	إذا نشرت يوم الحساب الصحايف
وكن مؤنس في ظلمة القبر عند ما	يصد ذوو القربى ويخفوا الموالف ١٨
لأن ضاق عني عفوك الواضح الذي	أرجى لإسرافي فأنتي لتألف

(٦) طعاماً : طعام (١٨) فؤو : فؤى

ووافق الفراغ منه متمهل سنة ست وثلاثين وسبع مائة ، أحسن الله
عاقبتها بمحمد وآله • والحمد لله وحده ، وصلى الله على محمد
نبيه وعبيده ، وعلى آله وأصحابه وسلم ، وعظم وكرم ، وحسبنا الله
ونعم الوكيل

الفَهْرَسْتُ

فهرس الأعلام والأم والطوائف

٣٠٩ : ٣١١ : ٣ : ٣٦٧ :
 ٣٠ : ٣٧٨ : ٢ : ٣٨١ : ٦ :
 ٣٨٩ : ٣٩٠ : ١ : ٣٩٤ : ١ :
 آقوش الأفرم ، الأمير جمال الدين ٧ : ١١ :
 ٨ : ٣٩ : ٦ : ٤٠ : ١ :
 ٧ : ٤١ : ١٥ : ١٠٩ : ١٨ :
 ١٣١ : ١ : ١٣٣ : ١٧ : ١٥٩ :
 ١٦٠ : ١٦٨ : ٢ : ٢٠ : ٢٠ :
 ١٦٩ : ٩ : ١١ : ٢٠ : ١٧٠ :
 ١١ : ١٧٢ : ١٤ : ١٧٤ : ١٦ :
 ١٧٥ : ٢ : ٣ : ١٧٦ : ٢٠ :
 ١٨٠ : ٤ : ١٠ : ١٩٥ : ١٤ :
 ١٦ : ٢٠٧ : ٥ : ٢١٠ : ٥ :
 ٢١٨ : ١٠ : ٢٢٢ : ١٥ : ٢٢٦ :
 ٢ : ٣ : ٤ : ١٧ : ٢٢٧ : ١٩ :
 ٢٢٩ : ٩ : ٢٣١ : ١٣ : ٢٣٢ :
 ٦ : ٢٠ : ٢٣٣ : ٢ : ٩ :
 ٢٣٥ : ٣ : ٥ : ٢٤٠ : ٧ :
 ١٤ : ٢٤١ : ١٣ : ٢٤٥ : ٤ :
 ٢٥١ : ١٣ : ٢٥٣ : ١٠ : ١٤ :
 ٢٦٣ : ١٧ : ٢٦٨ : ٣ : ٤٨ :
 ٢٧٠ : ١ : ٤ : ٩ : ٢٧٦ :
 ١٤ : ٢٧٩ : ٤ : ٣٩٠ : ١٧ :
 آقوش أمير آخور ٨٨ : ٣ :
 آقوش الرومى ، الأمير جمال الدين ١٩٦ :
 ١٣ : ١٧ :
 آقوش الشريفى ، جمال الدين ٦٣ : ٥ :
 آقوش قتال السبع ، الأمير جمال الدين
 ٨ : ٢١٠ :

الآدر الشريفه ٢٠٩ : ٧ :
 الآدر الشريفه خوند بنت أخى الملك أزيلك
 ٣٠٢ : ٣٢٠ : ٤ :
 الآدر الشريفه خوند بنت سيف الدين تنكر
 ٣٢٢ : ٣٢٢ : ٣٨٠ : ١٨ :
 الآدر الشريفه طغاي ٣٠٥ : ٩ : ٣٠٦ :
 ٢ : ٣٥٨ : ٩ :
 الآدر العاليه ٣٦٦ : ٥ :
 آدم ١٦٢ : ١٤ : ٢٠٤ : ٢١ :
 آقبرس الموصل ، علاء الدين ٧٧ : ١٣ :
 آقبغا ٢٧٦ : ٤ :
 آقبغا الجاشنكير ، الأمير ٣٦٦ : ١٦ :
 آقبغا الحسى ٢٩٢ : ١١ : ٩ :
 آقبغا عبدالواحد ، الأمير سيف الدين ٣٥٧ :
 ٣ : ٣٦٨ : ٢ : ٣٨٠ : ٧ :
 آقبغا الظاهرى ، الأمير سيف الدين ١٧٢ :
 ٨ : ١٧٤ : ١٤ :
 آقبغا المنصورى ، الأمير سيف الدين ٧ :
 ١٤ : ١١٠ : ٤ :
 آقسنقر ، الأمير ٣٦٧ : ٢ :
 آقسنقر الرومى ، الأمير ٣٦٧ : ١٥ :
 آقسنقر السلحدار ، الأمير ٣٦٨ : ٦ :
 آقطلای بن مهنا ، الأمير ١٢٧ : ١ :
 آقوش الأشرف ، الأمير جمال الدين ٤١ :
 ١٨ : ١١٠ : ٣ : ١١٧ : ١٦ :
 ١٨١ : ٨ : ٢١٠ : ١ : ٢١٨ :
 ٤ : ٢٢٧ : ١٢ : ١٦ : ٢٤٢ :
 ١٧ : ٢٤٣ : ٦ : ٣٨٥ : ١٣ :

ابن أبي سعد ، القاضي فخر الدين ١٥٦ : ١
 ٢٩٥ : ١١
 ابن أبي شاذان بن التاج سيد الدولة ٣٦٣ : ١١
 ابن أبي الطيب ، الشيخ نجم الدين ١٩ : ٩
 ابن الأثير ، شرف الدين ١٢٨ : ١٦
 ابن الأثير ، القاضي علاء الدين ١٨٤ :
 ١٢ : ١٦ : ١٨٥ : ٣ : ١٥ : ٤
 ١٨٦ : ١٨ : ١٩ : ١٨٧ : ١ : ٤
 ٧ : ١٤ : ٢٤٧ : ١٤ : ٢٦٦ :
 ١١ : ٢٨٢ : ١٧ : ٢٩٦ : ١٤ : ٤
 ٣٠٣ : ٧ : ٣٠٧ : ١٤ : ٣٥١ :
 ٥ : ٣٦٣ : ٢ : ٨ : ١٢ : ١٩ : ٤
 ٣٧٦ : ١١ : ١٢
 ابن الأصمغوني ، الوزير نجم الدين ٦٥ : ٣
 ابن أطلس خان : الأمير شمس الدين أمير
 غانم ٣٩٣ : ٧
 ابن الأقفاصي ، شهاب الدين ٣١٤ : ١٤ :
 ٣٦٤ : ٩
 ابن أمير حاجب والي مصر - علاء الدين
 ٣٥٧ : ٩
 ابن أيوب ، صلاح الدين ملك الناصر
 ١١٤ : ١٩
 ابن بدير العباسي ، نجم الدين ٣١٠ : ١٢
 ابن بهاء الدين بن يونس الشافعي ، القاضي
 ضياء الدين ٥٣ : ١٧ : ٥٣ : ٣
 ابن اليساني ، الشاعر ٣٠ : ١٢
 ابن التاج إسحق ، فاعل الدولة علم الدين
 ٣٥١ : ٢ : ٣٦٤ : ٢ : ١٠ : ٤
 ٣٩٤ : ١١
 ابن التاجي ٣٥٣ : ٣٠
 ابن تازمرت المغربي ، الشيخ الإمام شمس الدين
 ٣١٧ : ٢

آقولا الحاجب المحدثي ، الأمير سيف الدين
 ٢١٣ : ١٢ : ٢٤٩ : ١٥ : ٢٦٤ :
 ١٣ : ٢٨٠ : ٢٨٢ : ١٣ : ٤
 ٢٨٧ : ١٣ : ٢٩٦ : ١٢ : ٣٠٧ :
 ١١ : ٣٤٤ : ١١ : ٣٥٧ : ١٦ : ٤
 ٣٥٨ : ٦ : ٣٦٠ : ١٨ : ٣٦٥ :
 ٩ : ٣٦٨ : ٦ : ٣٧٤ : ١٣
 آل فضل (قبيلة) ٣٦١ : ١٨
 آل مري (قبيلة) ٣٦١ : ١٨
 آلبرس (آلبرص) بن أمير جاندار ٢١٢ :
 ٧ : ٣٦٨ : ٩
 آلذكر السلحدار ، الأمير شمس الدين ١١٠
 ١٢ : ٢٤٣ : ٨
 الآلذكرى ٧ : ١٤
 آلنمر أمير جاندار ، الأمير سيف الدين
 ٢٩٦ : ١٧ : ٣٠٧ : ١٢ : ٣٥٣ :
 ١٩ : ٣٥٤ : ١
 آتوك بن الملك الناصر محمد (أمه خوفدطاي) :
 المقر الأشرف السلي ٣٠٩ : ١٠ : ٣٥٨ :
 ٩ : ٣٦٠ : ٨ : ١١
 إبراهيم بن ستر الأشقر ، الشيخ ٣٧١ : ٢
 إبراهيم بن ماحان بن جادو بن نساك ٣٣١ :
 ٤ : ١٣ : ٣٢٢ : ٢ : ٣٤
 إبراهيم بن محمد المسمودي التاجر السفار :
 الحاج ٦٢ : ١٥
 إبراهيم بن ميمون الفارسي أبو إسحق ٣٢٨ :
 ١٨ : ٣٣١ : ٣ : ٣٢٢ : ١١
 ٣٢٧ : ١٣
 أبنا ٧٣ : ٩ : ١١٣ : ٦ : ٣٥٦ : ١٥ : ٤
 ٢٧٤ : ١١
 ابن أبي الخير ٣٩٠ : ١٥
 ابن أبي سة ، الهير ٣٥٣ : ٩

ابن الخطائى ١٢٣ : ١٧
 ابن الخليل الدارى ، الوزير فخر الدين ٦٥ :
 ١٠ ، ١١ ، ١٢ : ١٩٥ : ١١ :
 ٢٠٦ : ١٧ : ٢٠٨ :
 ابن خوند طنائى ٣٥٨ : ٩
 ابن دانيال الحكيم ، الشاعر شمس الدين ١٢٢ :
 ٩ : ١٢٤ : ١٠
 ابن دقيونيد ، قاضى القضاة الشيخ تقى الدين
 ٤١ : ١١ : ٧٧ : ١٥
 ابن الدوادارى (اللويدارى) أنظر أبو بكر
 بن عبد الله ابن أيلك
 ابن رفعة ، الشيخ نجم الدين ١٥١ : ١
 ابن الزكي ، القاضى عز الدين ١٩ : ٧
 ابن الزملكافى ، الشاعر القاضى كمال الدين
 ٣٠ : ٢ : ١٣٤ : ٣ : ١٣٥ :
 ٦ : ٩ : ١٣٦ : ٨ : ١٧٧ : ٣ :
 ٢٤٨ : ٨
 ابن زنبور ، فاطر النظار شرف الدين ٣١٢ :
 ١٠
 ابن سعادة الكارمى ، الصدر جمال الدين ٦٠ : ١
 ابن سعد البغدادى ، أنظر محمد بن العدل
 تاج الدين
 ابن سعيد الدولة ، تاج الدين (مدبر الدولة)
 ١٣٥ : ٩ : ١٠ : ١٧ : ٢٠ :
 ١٣٦ : ٢ : ٣ : ١٠ : ١١ : ١٥ :
 ٢٨٦ : ٣
 ابن السكرى ، القاضى عماد الدين ٦٥ : ٢٠ :
 ٦٦ : ٨ : ٧٤ : ١١ : ١٣ : ٧٥ :
 ٣ : ١٢٧ : ٩ : ١٢ : ١٢٨ : ١٨ :
 ابن السلوس ، تقى الدين ٣٥١ : ٢
 ابن السلوس ، الصاحب شمس الدين ٦٥ : ٧
 ابن سنقر الأشقر ، الأمير شهاب الدين
 ١٢٨ : ١٤ : ٣٥٨ : ٢٠

ابن أنليمة ، الشيخ تقى الدين ١٩ : ٥ :
 ٢٨ : ٦ : ٣٢ : ١١ : ٣٣ : ٣ :
 ٣٥ : ١٥ : ٣٦ : ١ : ١٣٣ :
 ١٤ : ١٦ : ١٨ : ١٣٤ : ١ :
 ٧ : ١٠ : ١٦ : ١٨ : ١٣٦ : ٤ :
 ٨ : ١٠ : ١٧ : ١٣٧ : ٤ : ٦ :
 ١٠ : ١١ : ١٣٨ : ٥ : ١٠ :
 ١٣ : ١٩ : ١٤٠ : ٤ : ١٤١ :
 ١ : ١٤٣ : ٥ : ٧ : ٩ : ١٣ :
 ١٤٤ : ٤ : ١٠ : ١٤٥ : ١١ :
 ١٤٦ : ١٣ : ١٥٠ : ١٦ : ١٥١ :
 ٦ : ١٥٢ : ١٠ : ٣٤٩ : ١ :
 ابن جاجا ، الأمير ١١ : ١٧ : ١٩ :
 ١٣١ : ١٦ : ١٣٢ : ٩ : ١١ :
 ابن الجاكى ، الأمير ٣٤ : ١٠ :
 ابن جامع ، الملحن ٣٣٧ : ١٢ :
 ابن جرادة ٣٤ : ٢٠ :
 ابن جماعة ، القاضى بدر الدين ١٩ : ٤ :
 ٣٥ : ١٥ : ١٣٨ : ٥ : ١١ :
 ١٨٤ : ١٠ : ١٨٥ : ٢ : ٧ :
 ١١ : ٣٢٢ : ١٤ :
 ابن الحائك ٣٩٤ : ١٤ :
 ابن الحرافى ٣٨٩ : ١٤ :
 ابن الحريرى ، القاضى شمس الدين ١٩ :
 ١٠ : ٣٠ : ١ : ٣٢ : ٦ :
 ابن الحل ، صلاح الدين ٢١٥ : ٣ :
 ابن الحل ، القاضى بهاء الدين ٤١ : ١٢ :
 ٢٠٥ : ١٨ :
 ابن الحمصى ، الأمير ٣١٢ : ٦ :
 ابن حنا ، أنظر محمد بن فخر الدين محمد...
 المصرى
 ابن الحنفى ، الصاحب شهاب الدين ١٩ : ٩ :

ابن عدندن ، الشريف زين الدين ١٩ : ٨
 ابن العربي ، محيي الدين ١٤٣ : ٦ ، ٨ ، ١٠ ، ١٢ ، ١٤
 ابن عساكر (على بن الحسن) ٣٣٨ : ٣
 ابن العطار ، بدر الدين ٣٩١ : ٦
 ابن عطايا ، الوزير سعد الدين ١٢٥ : ٨
 ١٦٠ : ٩
 ابن عفانة الكارمي ١٣٣ : ٤ ، ٥ ، ٧ ، ٨ ، ٩
 ابن العباد ، أنظر أحد القصاص
 ابن العناب ، الصاحب أمين الدين أمين الملك
 ٤٧ : ١٧ ، ٥١ : ٥ ، ٢٣٩ : ٢
 ٢٤٧ : ١٠ ، ٢٦٤ : ١١ ، ٢٦٥ : ١٦
 ٢٦٦ : ١٥ ، ٣١٢ : ١٦
 ٣١٤ : ٩ ، ١٠ ، ٣٦٣ : ١٠
 ابن عياش ٣٥٧ : ١٩
 ابن العنبي ، الشاعر نجم الدين ٩١ : ١
 ابن فضل الله ، بدر الدين ١٢٧ : ١٠ ، ١٢٨ : ١٥
 ابن فضل الله ، القاضي شرف الدين ٤١ :
 ١٤ : ١٨٥ ، ١٨ : ١٨٦ ، ٢ : ٤ ، ٥ ، ٧ ، ١٧ ، ٢٠ ، ٢١ ، ١٨٧ : ٨
 ابن فضل الله ، القاضي محيي الدين ٣٥١ : ٤
 ابن قاضي صرخد ٣١ : ١
 ابن قرونية ، الشمس ٣٥١ : ١ ، ٣٦٤ : ٨
 ابن قرونية ، القاضي مكين الدين ٣٦٤ :
 ٣ : ٣٨٠ ، ١٠ : ٩
 ابن قطوشاه ١٣١ : ٩
 ابن القطنة ٣٣ : ٩
 ابن القلانسي ، الصدر عز الدين ١٩ : ٧ ، ٢٩ : ١٢ ، ٣٩ : ١٦ ، ٢٤٨ : ٨
 ابن القلانسي ، علاء الدين ١٢٨ : ١٥
 ابن كراي ، الأمير جمال الدين ٣٥٥ : ١٣

ابن سودة ، الشاعر القاضي شمس الدين
 ١٩٠ : ١٤
 ابن شديد السامري ، أنظر عبد الله البريدي
 ابن شريح ، ملحن ٣٣٧ : ٣
 ابن شقير (من أهل القاهرة) ١٥١ : ٧
 ابن شقير الحراف ، الشيخ أمين الدين ١٩ :
 ٨ ، ٢٩ : ١٢
 ابن الشيخ الحريري ٢٩١ : ٥
 ابن شيخ السلامة ، قطب الدين ٢٣٩ : ١ ، ٢٤٤ : ٨
 ابن الشيرازي ، تاج الدين ١٨ : ١٧
 ابن الشيرجي ، الصاحب فخر الدين ١٩ :
 ٢٠ : ١٢
 ابن الصارم ٣٨٩ : ١٨
 ابن صارم ، والخاص صلاح الدين ١٧٢ : ١
 ابن صبح ١٧٥ : ١ ، ٢
 ابن صبرا (صبرة) ، فتح الدين ١٣٢ : ١٥
 ١٤٨ : ١٨ ، ١٤٩ : ٣ ، ١٥٠ : ١٢
 ابن صبيح ، المؤذن ١٤٢ : ١٨
 ابن مصري ، قاضي القضاة نجم الدين ١٩ :
 ٦ ، ٢٩ : ١٤ ، ١٣٥ : ٧ ، ٨ ، ١١ : ١٣٦ ، ٢ : ٤ ، ٧ : ١٣٧
 ٤ : ١٣٨ ، ١٦ : ١٧٧ ، ٢ : ٢٤٨
 ٣ : ٣١٣ ، ١٤ : ٣
 ابن طراد ، نقيب العربان شرف ٢٠٥ : ٥ ،
 ٧ ، ١٣ : ١١
 ابن عبادة ، القاضي شهاب الدين ٣٥٠ :
 ١١
 ابن عبد ربه ، أنظر أحمد بن محمد
 ابن عبود ، الشيخ نجم الدين ٣٠٨ : ١١
 ابن عدلان الشافعي ، القاضي شرف الدين
 ١٣٧ : ٩

أبو بكر بن موسى ، ملك التكرور ٣١٦ :

١٦ ، ٧ ، ٣

أبو بكر بن النائب ، الأمير ٣٦٨ : ١٤
أبو بكر (بن عبد الله بن أبيك الدواداري) ،

سيف الدين ١٢٣ : ١٦ ، ٧ ، ٢٠٢ :

٤ ، ٥ ، ٢٠٥ : ١٣ : ٣٦٣ : ١٣ :

أبو جعفر ٣٢٥ : ١٨

أبو الجيوش ، انظر نصر بن أحمد بن محمد
بن الأحمر

أبو السعادات ، سيدى الشيخ ١٥٣ : ٢ :

١٧ ، ٢٠ ، ١٥٤ : ٢ :

أبو سعيد بن خدابنده ، ملك التتار ٢٨٨ :

١٨ ، ٢٨٩ : ١ : ٢ ، ٤ ، ٨ :

٢٩٨ : ١٥ : ٣٠٨ : ٦ : ٣١٢ :

١٩ ، ٣١٣ : ٩ : ٣١٥ : ١٦ :

٣٤٥ : ٥ ، ١٥ ، ١٦ ، ١٧ ،

٢٠ ، ٢٤٦ : ٣ ، ٦ ، ٩ ، ١٢ ،

١٥ : ٣٤٧ : ٣ : ٣٤٩ : ٢ :

٣٥١ : ١٩ : ٣٦١ : ١ : ٣٧١ :

١ : ٣٧٢ : ٤ : ٣٨١ : ١٤ :

٣٩٩ : ١٦ :

أبو شاعر بن النبال ، القاضي مخلص الدين

١١٤ : ٣ :

أبو الشيخ ، الشاعر ٣٢٨ : ٣ :

أبو حضرة الجمل ، الشاعر ٣٣٧ : ٢ :

أبو عبد الله محمد ، الشيخ ٦٠ : ٣ ، ٧ ، ٨ :

٦١ : ٦ ، ٧ ، ٨ ، ١٠ :

أبو عبد الله محمد ، قاضى القضاة ضياء الدين

٥٥ : ١٨ :

أبو غدة ، بدر الدين ٣١٥ : ١٣ :

أبو الفيت بن أبي نعى ، الشريف عماد الدين

١٢٤ : ١٥ : ١٣٠ : ١٧ : ٢٨٥ :

١٢

ابن كريم الدين الصغير الناظر ، أبو الفرج

٣١٢ : ٣ : ٣٩٤ : ١٠ :

ابن لفينة ، الناظر مجد الدين ٣٢٠ : ٦ :

٣٥١ : ١ :

ابن مخلوف المالكي ، القاضي زين الدين ٧٧

١ : ٩ ، ١٣٦ : ١٨ : ١٣٧ :

١٦ : ١٤٤ : ٣ : ١٤٥ : ٧ : ٨٤ :

٢٩٣ : ١٨ :

ابن المرحل ، انظر ابن وكيل بيت المال

ابن مريم ، الأمير الأرمنى ٢٥٥ : ٥

ابن منجى ، الشيخ وجيه الدين ١٩ : ٧ :

٢٩ : ١٢ : ٣٣ : ٩ ، ١٠ :

ابن منصور المرحل ٣٥٥ : ١٣ :

ابن فاخل ، الأمير الحسام ٨٨ : ٤

ابن النديم ، انظر إسحق بن ابراهيم

ابن النسائي ، الوزير ضياء الدين ١٦٠ : ١٠ :

ابن النصير الطوسي ، أصيل الدين ٣٢ :

١٩ : ٣٣ : ١٤ :

ابن النقيب ، الشاعر ناصر الدين ١٩٤ : ١٢ :

ابن نور الدين ، الكحال صدر الدين ٣٠٠ :

١٢ ، ٥

ابن الوحيد ، الشاعر القاضي شرف الدين

٨٩ : ٦ :

ابن وكيل بيت المال المعروف بابن المرحل ،

الشاعر الشيخ صدر الدين ٤٤ : ١٧ : ١٣٥ :

٥ ، ١٠ ، ٢٤٠ : ١٤ : ٢٤١ : ١٤ :

أبو البقاء ، انظر خالد بن يحيى بن أبي زكريا

بن أبو حفص عمر

أبو بكر ، الخليفة ٣٨٤ : ١٨ :

أبو بكر ، زين الدين ١٣٨ : ١٧ :

أبو بكر ، القاضي جمال الدين ٩٣ : ١٢ :

أبو بكر بن قشور ، المشد سيف الدين ٢٩٣ : ١١ :

أحد بن الكويك الكارمى التكريقى ، العدل

شهاب الدين ٥٧ : ٥

أحد بن محمد عبد ربه ٣٢٣ : ٩ : ١٣ :

١٧ : ٣٣٦

أحد بن محمد بن عبد الكريم بن عطاء المحدث ،

تاج الدين ٢٠٦ : ٧

أحد الناصرى ٣٦٨ : ١٥

أحد بن هاشم ٣٢٥ : ١٥

الأحدى ٣٦٠ : ١٧

الأحنف بن قيس ٣٣٧ : ١١

الأختائى ، القاضي تقى الدين ٢٩٣ : ٩

أخو شكران التاجر الفرنجى ٢٨٠ : ٤

أخو المرجانى ، الشيخ ١٥٢ : ١٠

أخى عثمان ٣٤٨ : ١٤

أراق السلحدار ، الأمير ٢١٢ : ٩

أران ، الأمير ٣٦٨ : ١٠

أرجواش ، الأمير علم الدين ١٩ : ١٤ :

٢٤ : ٨ : ١٢ : ٣٥ : ١٦ : ٣٦ :

٢٠ : ٨٠ : ٥

أرس بن (أروس بن) الناصرى ، الأمير

سيف الدين ٣٥٥ : ١٢ : ٣٦٦ : ٢١ :

٦ : ٣٨٣

أرسلان ، من أمراء طقطاى ٢٧٦ : ٢

أرسلان ، فقيب الحلقة المنصورة ٣٦٧ : ١٧

أرسلان الدوادار ، الأمير بهاء الدين ١٥٧ :

٦ : ١٧٩ : ٤ : ٢٨٢ : ١٨ :

٢٩٢ : ٣ : ٣٧٦ : ٩ : ١٠ :

أرطق بهادر ، أمير تومان ٢٧٤ : ٨

أرعضون ١١٣ : ١٠

أرغون بن أبغا ٧٣ : ٩ : ١١٣ : ٩

أرغون الأسماعيل ، الأمير ٣٦٧ : ١٢

أرغون الدوادار الناصرى ، الأمير سيف الدين

أبو الفرج ، انظر ابن كريم الدين الناظر

أبو الفرج (الإصفهانى) ٣٣٦ : ٢٠

أبو محمد ، انظر أيضاً البطل

أبو موسى الأشعرى ، الصحابى ٤٩ : ٤

أبو ندى ، انظر محمد بن أدریس بن قتادة

بن حسن الحسى

أبو نواس ، انظر الحسن بن هانى

أبو هريرة ، الصحابى ٤٨ : ١٠

أبو يزيد بن خداينداه ٢٨٩ : ٢ : ٣٠

أبو يعقوب ، انظر يوسف المربى

أحد ، الحاج ٣٦١ : ٢ : ٤ : ٤ : ٨ : ٣٧٢ :

٤ : ١١

أحد بن أبى خالد ٣١١ : ١٨ : ٢٠

أحد بن أيدغمش ٣٦٧ : ١٢

أحد بن البقعى الحموى ، فتح الدين ٧٦ :

٩ : ١٣ : ١٩ : ٧٨ : ٤

أحد بن بكتمر الساقى ، الأمير ٣٥٨ : ٥

٣٦٦ : ١٥ : ٣٧٠ : ٢٠

أحد بن جمال الدين آقوش المهندار ، الأمير

شهاب الدين ٢٨١ : ٧ : ٢٩٥ :

١٨ : ٢٩٦ : ١٥ : ٢٩٨ : ٦ :

٣٠٧ : ١٢ : ٣٤٣ : ١٥ : ٣٥٩ :

٣

أحد بن جنكىلى ٣٦٧ : ١١

أحد بن سيد اللص ٢٣٦ : ١

أحد شاد بن قنبرطاي بهادر ٢٧٣ : ٦

أحد الشرماسحى ، الشاعر شهاب الدين

١٩١ : ٥

أحد بن القاضي فخر الدين ، شهاب الدين

٣٦٢ : ٧

أحد القصاص المعروف بابن الهاد ، الشيخ

شهاب الدين ٨ : ٥ : ٧

٣٠٢ : ١٠ ١١ ١٢ ١٣ :
 ٣٠٤ : ٨ ١٥ ٣١٥ : ٣٢٠ :
 ٣٤٥ ٥ : ٣٨١ ١٦ :
 أزبك الحرمكى ، الأمير ٣٦٨ : ٥
 أزبك الفاخرى ، الأمير ٣٦٥ : ١٣
 أزدمر الحيرى ، الأمير حسام الدين ٦٥ :
 ١٩ ٦٦ : ٨ ٧١ : ٣٠١ ٩٠ :
 ١٠ ١١ ١٢ : ١٥ ١٦ :
 ١٧ ٧٣ : ١ ١٨ ٧٤ : ١٢ :
 ٧٥ : ١ ٢ ٤ ٧ ١٩ :
 ٧٦ : ٣ ١٢٧ : ٩ ١٢٨ : ١٨ :
 ١٢٩ : ١ ٢ ١٦ : ١٣٠ : ١ :
 إسحاق بن دينار ، الشيخ ٣٥٥ : ٣ :
 إسحق ، القاضى تاج الدين (التاج) ٣١١ :
 ١ ٣٦٢ : ١٨ : ٢٠ ٣٦٣ :
 ١ ٥ ٣٧٦ : ١٢ ١٣ :
 ٣٩٤ : ١١ :
 إسحق بن إبراهيم بن ميمون الموصلى (أبو محمد
 ابن التميم) ٣٢٣ : ١١ ١٤ ١٨ :
 ٣٢٥ : ٣ ٥ ٦ ٩ ١٤ :
 ١٥ : ١٦ ٣٢٦ : ١ ١٣ :
 ١٦ ١٧ : ١٨ ٣٢٧ : ٢ ٦ :
 ٧ ١٣ : ١٩ ٣٢٨ : ٢ ٨ :
 ٣٢٩ : ٩ ١٧ : ١٩ ٣٣٠ :
 ٤ ٥ ١٠ : ٣٣٥ : ١ ٢ :
 ٤ ٧ ١٣ : ٣٣٦ : ١ ٢ :
 ٣٣٧ : ١ :
 أسد الدين ، انظر شيركود
 إسماعيل ، الأمير المغل ٣٠ : ٢ ١٥ :
 ٢٤ : ١٢ ١٩ : ٣٣ : ١٥ :
 إسماعيل بن الأفضل نور الدين على .. أبن يوب ،
 (أبو الفداء) الملك المؤيد عماد الدين

٢١١ : ٣ ٢١٣ : ١١ ٢١٤ :
 ٦ ١١ ١٨ : ٢١٥ : ١٦ :
 ٢١٦ : ١ ٢٢٤ : ٨ ٢٣٩ :
 ٣ ٢٤٤ : ١٨ ٢٤٧ : ٥ :
 ٢٦٤ : ١٠ ٢٨٠ : ١٤ ٢٨٢ :
 ١٠ ٢٨٧ : ١٢ ٢٨٨ : ١٣ :
 ٢٩٦ : ١٠ ٢٩٨ : ١ ٣٠٢ :
 ١٧ ٣٠٧ : ٨ ٣٠٨ : ٤ :
 ٣٢٠ : ٢ ٣٢٣ : ٣ ١١٠٩ :
 ٣٤٤ : ٨ ١٥ ٣٥٢ : ١ :
 ١٩ ٣٥٨ : ٢١ :
 أرغون العلائى ، الأمير ٣٦٧ : ١١ :
 الأرغونى ، الملوك ١٧١ : ١ :
 أرقطاي ، الأمير سيف الدين الحاج ٢٩٧ :
 ٥ ٣٤٤ : ١٦ ٣٥٢ : ٢٠ :
 ٣٨١ : ٦ :
 أركتمر الحمددار الناصرى ، الأمير سيف الدين
 ١٩٨ : ١٩ ٢٠٠ : ٣ ١١ :
 ٢٨٤ : ١٠ :
 أربان ، الأمير ٣٦٨ : ٩ :
 أرم بقا (أروم بقا) أمير جافدار ، الأمير
 سيف الدين ٣٥٨ : ٣ ٣٦٦ : ١٣ :
 ٣٧٤ : ١٨ ٣٨٠ : ٦ :
 الأرمين ٣١ : ١ ٣٣ : ٢ ٦٧ : ١٢ :
 ١١١ : ٩ ١٣١ : ١٤ ٣٥٥ :
 ٨ ٢٨٣ : ١١ ٣٩٩ : ٢ :
 ١٢ ٤ :
 أروج ، الأمير سيف الدين ٣٤٩ : ٤ :
 ٣٦٨ : ٨ :
 أروس بقا ، انظر أرس بقا
 أروم بقا ، انظر أرم بقا
 أزبك ، الملك ٢٣١ : ١٨ ٢٩٨ : ١٨ :

٢٩٤ : ٧ : ٣١٥ : ١ : ٦ : ٤
 ٣٨٦ : ١٨ :
 أكاريد ٤٤ : ١١ :
 ألاكر الناصري ، الأمير سيف الدين ٣٦٨ :
 ١٩ : ٣٧٥ : ٥ : ١٠ : ٤ : ٣٨٠ :
 ألباي اللودار ، الأمير سيف الدين ٢٩٢ :
 ٤ : ٢٩٦ : ١٦ : ٣٠٧ : ١٥ :
 ٣٦٥ : ٨ : ٣٦٧ : ٦ :
 ألتوبا الأستدار ، فخر الدين ١٨٠ : ٧ :
 ألتوبا الروي ، الأمير ٢١٢ : ٩ :
 ألتوبا الحاجب ، الأمير علاء الدين ٢٦٤ :
 ١٢ : ٢٨٣ : ١٤ : ٢٨٧ : ١٦ :
 ٣٢٢ : ١١ : ٣٤٦ : ١٩ : ٣٥٩ :
 ١ : ٣٨١ : ٥ : ٣٩٧ : ٣ :
 ألتوبا السلاري ، الأمير سيف الدين ٣٩٢ :
 ٢ : ٦ : ٩ :
 ألتوش ٢١١ : ١٥ :
 ألتكر الساق ٢١١ : ١٦ :
 ألتاس الحاجب (الجاشنكير كان) ، الأمير
 سيف الدين ٢٩٢ : ٦ : ٧ : ٢٩٦ : ١٢ :
 ٢٩٨ : ٣ : ٣٠١ : ١٨ : ٢٠ :
 ٣٠٧ : ١٠ : ٣٠٩ : ١٦ : ٣٥٢ :
 ١٦ : ٣٥٧ : ١٥ : ٣٥٨ : ٥ :
 ٣٦٠ : ١٦ : ٣٦٥ : ٥ : ٣٦٨ :
 ١ : ٣٧١ : ١٣ : ٣٧٣ : ١٢ :
 ٣٨٩ : ٣ : ٩ :
 إمام الدين ، قاضي القضاة ١٨ : ١٦ :
 الأمرا ملك الحبشة ٦٠ : ٦ : ٦١ :
 ١١ : ١٣ :
 الأمراء البرجية ، أنظر البرجية
 الأمراء البرجية البيبرية ١٥٧ : ٤ :
 الأمراء السلارية ١٥٧ : ٥ :
 الأمراء الصالحة النجمية ١٤٦ : ٢١ :

٢٤٤ : ٤ : ٢٦٤ : ١٥ : ٢٨٧ :
 ٢٩٥ : ٥ : ٢٩٧ : ٨ :
 ١٣ : ٣٤٤ : ٢٠ : ٣٥٣ :
 ٣ : ٣٦٥ : ١٩ : ٣٦٤ :
 إسماعيل بن ألباي خاتون بن سردار ، الأمير
 ٢٧٤ : ١ :
 آسن بك ، الأمير المغلي ٢٧٤ : ١٢ :
 آسنمير ، الأمير سيف الدين ٧ : ١٣ :
 ١٣ : ٣٩ : ٩ : ٨٠ : ١٤ :
 ١٠٩ : ٢٠ : ١١٠ : ١٥ : ١٧٥ :
 ٧ : ١٩٥ : ١٧ : ٢٠٠ : ١٩ :
 ٢٠١ : ٧ : ١١ : ١٥ : ٢٠٢ :
 ٣ : ٢٠٣ : ٤ : ٦ : ٩ : ١٥ :
 ١٨ : ٢٠ : ٢٠٤ : ٢ : ٣٠ : ٧ :
 ١٥ : ١٦ : ٢٠٧ : ٣ : ٢٠٨ :
 ٥ : ٢٠٩ : ١ : ٣ : ٢٢٠ :
 ٢٢٣ : ١٥ : ٢٦٨ : ١٦ :
 الأشرفية ، انظر الممالك الأشرفية
 أشعري - أشاعة ١٤٤ : ١٨ :
 الأشكري ٢٤٥ : ٧ :
 أشمو الأشموي ٣٨٢ : ١٣ :
 أصحاب النبي ٥٠ : ٦ :
 أصلم السلحدار ، الأمير سيف الدين ٣٠٩ :
 ١٧ : ٣٢٢ : ١٧ :
 أصيل الدين ، انظر ابن التصير الطوسي
 أطرجي ، الأمير سيف الدين ٣٠٢ : ٩ :
 أطرجي ٣٦٨ : ١٠ :
 الأعزازي ، الشاعر ٧٧ : ١٩ :
 أغرلوا العادلي ، الأمير سيف الدين ٢٠٧ : ٣ :
 أغرلوا العادلي ، الأمير شجاع الدين
 ٢٥٨ : ١٥ :
 إفرنج انظر أيضاً فرنج ٧٣ : ١٤ :

أنوشروان (انظر أيضاً نوشروان)

٢٨٣ : ١٠

أهل السب ٩ : ٦

أهل العباسة ٣١٠ : ١٢

أهل المغرب ٢٨ : ١٨

أرجى ، من أمراء طقطاي ٢٧٥ : ٢٠

أرجى ، من أمراء الكرج ٣٥٥ : ١٢

الأوراتية ١٥ : ٦

أولاجا ، الأمير ٣٦٧ : ٢

أولاد زامل ١٧٧ : ٢٠ : ١٧٨ : ١٥

أولاد شمش ١٧٨ : ٢١

أولاد قرمان ٨ : ١٧ : ٣٩٨ : ١٣ :

١٦

أولاد نعيم من بني عبيد (قبيلة) ٢٠٩ : ١١

أولياء بن قرمان ٨٨ : ١

أياجي ، الأمير ٣٦٨ : ١٢

أياجي الساق ، الأمير ٣٦٧ : ١١

أياز ، الأمير فخر الدين ٨ : ٦ : ٤٢ : ٤٣ :

١١٠ : ٣

أياز استدار الأعسر : فخر الدين ٢٣٨ :

٢٠ : ٢٤٤ : ١٠

أياز الدراداري ، الأمير ٣٦٩ : ٤ :

٣٧٨ : ١٥

أياز الساق ، الأمير ٣٦٦ : ١٨

أياق الجمدار ، الأمير ٣٦٦ : ٣١

أبيك ، الأستاذار عز الدين ٣٢٢ : ٤

أبيك البغدادي ، الوزير الأمير عز الدين

٦٤ : ١٣ : ١٩ : ٦٥ : ١٢ :

١٠٩ : ١٥ : ١١٣ : ١٦ : ١٥٧ :

١٤ : ١٥٨ : ٢٠

أبيك الحموي ، الأمير عز الدين ١١٣ : ١٩

أبيك الحزنفدار ، الأمير عز الدين ٢٠٥ : ١٥

أبيك الرومي ، الأمير عز الدين ٣٥٠ : ١٦

الأمويون ، انظر بنو أمية

أمير أحمد بن الملك الناصر محمد ، الأمير

شهاب الدين ٣٥٧ : ١٣ : ٣٥٨ : ٣

أمير داود ، الأمير المغل ٢٧٤ : ١٠

أمير زان بن تمر بنا ٣٥١ : ١٥

أمير غام بن أطلس خان ، الأمير شمس الدين

٣٩٣ : ٧

أمير محمود بن خطير ، الأمير بدر الدين

٣٤٤ : ١١ : ٣٥٧ : ١٧ : ٣٥٨ : ٦ :

٣٦٠ : ١٨ : ٣٦٥ : ٩ : ٣٦٧ :

٣٧١ : ١٦ : ٣٧٤ : ١١ :

١٥ : ١٧ : ٣٨٠ : ١ : ٣٨١ :

٣٩٣ : ٢

أمين الدين ، والي أشموم ١٦٧ : ١٥

أمين الدين ، انظر أيضاً :

ابن العناب

ابن شقير الحراق

أمين الملك ، انظر :

ابن العناب

قريبط المستوفي

أنجاك ٣٧٥ : ١٩

أنص ، الأمير ٥١ : ٧

أنص السلحدار ، الأمير ٣٦٦ : ١٨

أنفای ، الملك ١٢ : ١١ : ١٨ : ١٤ :

٤٣ : ١٤ : ٦٢ : ١٧ : ١٩٠ :

١٢٨ : ١ : ٣

أنفای الجمدار ، الأمير ٣١٣ : ٩

أنفای قبيج السلحدار ، الأمير سيف الدين

١٦٧ : ٩ : ١٧ : ١٧١ : ٥ :

٨ : ١٦ : ١٩٨ : ١٩ : ١٩٩ :

٥ : ٧ : ٩ : ١٢

أنفطای بهادر ، أمير تومان ٣٧٤ : ٥

أنوسلوك ٢٧٦ : ٣

٣ : ٣٦٠ : ١٩ : ٣٦٥ : ١٠ :

٣٦٧ : ٥ : ٣٧٧ : ١٧ :

٣ : ٣٨١

أيدمر الدوادار ١٨٥ : ٨ :

أيدمر الرقا ، الأمير ٨٨ : ٢ :

أيدمر السيفى ، الأمير ٣٦٩ : ٤ :

أيدمر الشينى ٢٩٩ : ١٨ :

أيدمر الصفدى ٢١١ : ١٦ :

أيدمر الطويل ، عز الدين ٣٤٦ : ١٨ :

أيدمر الملاى ، الأمير ٣٦٩ : ٥ :

أيدمر العمرى ، الأمير ٣٦٦ : ٢٠ :

أيدمر العمرى ، الأمير ٣٦٨ : ٧ :

أيدمر القشاش ، الأمير ١٨٠ : ٣ :

أيدمر الكبكى ، الأمير ٢١٢ : ١١ :

٩ : ٣٦٨

أيدمر النقيب ، الأمير ٨٨ : ٢ :

أيربشلى ٢٧٥ : ١٩ :

إيلغازى بن الملك المظفر قرا أرسلان بن السعد

الأرتقى ، الملك المنصور نجم الدين ٤٣ : ٤٦ :

٢٠٧ : ٩ : ٢٤١ : ١٥ : ١٨ :

أينبك ، الأمير ٣٦٦ : ٢٠ :

البابا ، جمال الدين ١١٣ : ٦ : ٨٧ :

باتوا بن جكزخان ١٢ : ١٨ : ٤٢ : ١٥ :

٣٠٤ : ١ : ٣ : ٧ :

الباجى ، الفقيه علاء الدين ١٤٦ : ١٢ :

١ : ١٥١

باجير ، من أمراء الملك طقطاى ٢٧٦ : ٥ :

باجير الساق ، الأمير ٢١٢ : ٩ :

بازار ، من أمراء الكرج ٢٥٥ : ١٢ :

باسيل ، من أمراء الأرمن ٢٥٥ : ٥ :

بالغ ، من أولاد زامل ١٧٧ : ٢٠ :

أيك الموصلى ، الأمير عز الدين ١٣ : ٨ :

إيت أغلى ٢٧٤ : ٩ :

أيتامش ، شمس الدين ٥٧ : ٧ :

أيتش الساق ، الأمير ٣٦٦ : ١٨ :

أيتش الغازى ملوك الغورى ١٤ : ٥ :

أيتش المحدى ، الأمير ٣٦٨ : ٢ :

أيدغى التقوى ، الأمير ٢٩٩ : ٢٠ :

٤ : ٣٠٠

أيدغى الجالى ، الأمير علاء الدين ١٧٢ : ٣ :

١٣

أيدغى بن شقير الحامى ، الأمير علاء الدين

١٣ : ١٣ : ١٧٠ : ١٢ : ٢٣٩ :

٦ : ٢٨٤ : ١ :

أيدغى الملاى ، الأمير ٢١٢ : ١٣ :

أيدغى القهى ، الأمير ١٨٠ : ١٥ :

١٦ : ٢١١

أيدغى أمير آخور ، الأمير علاء الدين

٢٩٨ : ٥ : ٣٥٧ : ١٦ : ٣٥٨ :

١٣ : ٣٦٠ : ١٧ : ٣٦٤ : ١٥ :

٣٦٥ : ٦ : ٣٦٦ : ١٠ :

أيدق ، الأمير ٣٦٨ : ١٦ :

أيدكين الأزكى البريدى ، المملوك علاء

الدين ٣٧٨ : ٨ :

أيدمر ، والى الولاة عز الدين ٣٧٨ : ١٢ :

أيدمر الحامى المعروف باليونى ١٥٥ :

١٦ : ١٨٤ : ١٧ : ٣٩٣ : ١٠ :

أيدمر الخطيرى ، الأمير عز الدين ٢١١ : ٩ :

٢١٨ : ١٥ : ٢١٩ : ١٩ : ٢٢٩ :

١٦ : ٣٨٩ : ١٠ :

أيدمر الجمقدار الزراق ، الأمير عز الدين

٣٥٤ : ٧ :

أيدمر دقاق ، الأمير عز الدين ٣٤٣ : ١٦ :

٣٥٧ : ١٨ : ٣٥٨ : ٧ : ٣٥٩ :

محمد بن الوزيري
ميخائيل
بديع الزمان (المهذاني) ٥ : ٦
براق ، الشيخ ١٥٠ : ٩ : ٢٧٤ : ١٠ : ٩
٢٧٥ : ٧
برجس بن سلطان العامري ٣٠١ : ١٠
البرجية ، الأمراء البرجية ١٥٥ : ٩ : ٩
١٥٧ : ٤ : ١٦٣ : ١٦ : ١٨٨ : ٩
٥ : ١٩٦ : ١ : ٣٥٤ : ١٧ : ٩
٣٦٤ : ٥
برديك ، من عاكر طقطاي ٢٧٥ : ٢٠
البرزالي ، الشيخ علم الدين ٣٢ : ١٠
برصوما ، من مقدى صاحب سيس ٣٥٥ : ٦
برطلميا بن قرقار ، من مقدى صاحب سيس
٣٥٥ : ٦
بركة ، الملك ٦٢ : ١٧ : ١٢٨ : ٣
برلني ، الأمير ٣٦٧ : ١
برلني ، الأمير سيف الدين ١٨١ : ٥ : ٥
٩ : ١٢ : ١٨ : ١٨٢ : ٢ : ٤٤ : ٩
١٨٧ : ١٦ : ١٨٨ : ٧ : ٢١٠ : ٩
٨ : ٢٢١ : ١ : ٢ : ٣٥٤ : ٨
برلني الصغير بن طومان ، الأمير ٣٩٣ : ١١
برمكي ، برامكة ٣١١ : ١٨ : ٢٠
برنطاي ١٥ : ٩ : ١٠
بزلار ، الأمير المغل ٢٣٠ : ١٣
بظام (ابن خدابنده) ٢٨٩ : ٤٢
بشاش ١٨٤ : ١٧
بشاش الناصري ، الأمير سيف الدين ٣٦٦ :
١١ : ٣٨٩ : ٤ : ٣٩٥ : ٢٠
البشرى ، النقيب صلاح ٣٦٧ : ١٦
بشقاق ، الأمير سيف الدين ٣٩٨ : ٢١
البطال أبو محمد ٣٤٩ : ١٧ : ٣٧٦ : ١٦
بناتمر ، الأمير ٣٦٧ : ١

باوور ، الأمير ٣٦٨ : ١٤
باينجار (بينجار) ، الأمير سيف الدين
٢٣٧ : ١١ : ٢٤٣ : ١٥ : ٢٥٠ : ٩
١٦
بخصاص ٢١١ : ٤
بشار ، الملوك سيف الدين ١٧٨ : ٣ : ٤٤
١٥ : ١٧٩ : ٩
بجاص ، الأمير ٣٦٨ : ٥
بجاق ، الأمير المغل ٢٧٤ : ١١
البحرية ٣٥٥ : ١١ : ٣٨٧ : ٤
بختاي ، الملك ٦٢ : ١٨ : ١٩ : ٢٠
بدر الدين أمير سلاح رأس مشور ، الأمير
٧ : ١٠
بدر الدين ، أنظر أيضاً :
ابن جماعة
ابن المطار
ابن فضل الله
أبو غدة
أمير محمود بن خطير
بكتاش الفخري
بكتوت أمير شكار
بكتوت الفخري
بكتوت قرمان
بكتش الظاهري
بيليك المحسن
بيدارا
بيري
جنكلي بن البابا
جويان
الزردكاش
لؤلؤ الحلبي
محمد بن الأزكشي
محمد بن التركاني

بكتر السلحدار الأبو بكرى ، الأمير
 سيف الدين ٢٨٤ : ٩ : ٣٠٨ : ١٠ :
 بكتر السلحدار الظاهري ، الأمير سيف الدين.
 ٧ : ١١ : ٢٤ : ٧ : ٤٧ : ٧ :
 ١١٣ : ١٧ :
 بكتوت أمير شكار ، الأمير بدر الدين ١٤٥ :
 ١٤
 بكتوت الشيرازي ، النقيب ٣٦٧ : ١٤ :
 بكتوت الصائغ ٣٧٦ : ٣ : ٦ : ٣٧٧ :
 ٩ : ١٢ : ١٥ :
 بكتوت الترماني ، بدر الدين ٢٦٦ : ١٧ :
 بكجا ، الأمير ٣٦٧ : ١ :
 بكلش ، الأمير المغا ٢٧٤ : ١٠ :
 بكلش بن قنجر بفا ، رسول طقطاي ٢٧٩ :
 ١٨
 بكش الظاهري ، الأمير بدر الدين ٣١٥ : ٦٣ :
 بلاط الجوكندار ١٥٥ : ١٦ : ٣٩٣ : ١٠ :
 بلال المغشي ، الطواشي ٣٥٠ : ٣ :
 بلان الأشقري ، الأمير ٢١٢ : ٧ :
 بلان الحبيشي ، الأمير سيف الدين ١١ :
 ١٠ : ١٢ : ١٤ :
 بلان الحسي أمير جاندار ، الأمير سيف.
 الدين ٣٦٨ : ١١ : ٣٧٤ : ١٨ :
 ٣٨٠ : ٧ :
 بلان الدمشقي ، الأمير ٢٧٠ : ١ : ١٢ :
 ٢٧٦ : ١٤ :
 بلان الدواداري ، الأمير سيف الدين ٢١٢ :
 ١٢ : ٢١٧ : ٣ : ٣١٨ : ١٠ :
 ١٤ : ١٦ :
 بلان الساني ، الأمير ٣٦٨ : ١٦ :
 بلان الطباخي ، الأمير سيف الدين ١١ :
 ١٢ : ١٦ : ١٧ : ١٣ : ٣٩ :
 ١٤ : ٦٣ : ٥ :

بغا الدوادار ، الأمير سيف الدين ٣٧٥ : ٢ :
 بغا كشكاز ، من أمراء طقطاي ٢٧٦ : ٣ :
 بغا ملك ، من أمراء طقطاي ٢٧٦ : ٣ :
 البغدادى ، النجم المحدث ١٨ : ١٤ :
 بفلقرا ، الأمير الكرسي ٢٥٥ : ١٢ :
 بكا ، الأمير ٣٦٧ : ١٢ :
 بكتاش الفخري ، الأمير بدر الدين ٣٩ :
 ١١ : ١١٠ : ١١ : ١٦ : ١٤٦ :
 ٢٠
 بكتاش النقيب ، الأمير ٣٦٥ : ١٢ :
 بكتر ، الأمير سيف الدين ٢٠٨ : ٤ :
 بكتر الجلمى ، الأمير ١١ : ١٧ :
 بكتر الجوكندار ، الأمير سيف الدين (أمير
 جاندار ثم النائب بالديار المصرية) ٧ :
 ١١ : ٤١ : ٩ : ١٠٩ : ١٦ :
 ١٤٨ : ٣ : ٨ : ١١ : ١٧٢ : ٤٤ :
 ١٩٥ : ٩ : ٢٠٦ : ١٧ : ٢١١ :
 ١٤ : ٢١٢ : ١ : ٣ : ١٧ : ١٩ :
 ٢٠ : ٢١٣ : ١ : ١٣ : ٢١٧ :
 ١ : ٢١٨ : ٢ : ٣ :
 بكتر الحسامي الحاجب ، الأمير سيف الدين
 ٣٨ : ٥ : ٧ : ١٧٠ : ١٨ : ٢٠٨ :
 ١٦ : ٢٣٩ : ٧ : ٢٤٧ : ٩ :
 ٢٦٤ : ١٢ : ٢٨٠ : ١٥ : ٢٨٣ :
 ١٨ : ٢٨٤ : ١ : ٢٨٨ : ١١ :
 ٢٩٧ : ٥ : ٣٢٠ : ١٩ : ٣٥٢ :
 بكتر الساقى ، الأمير سيف الدين ٣٠٢ :
 ١٨ : ٣٢٣ : ١ : ٣٥٨ : ٥ : ٩ :
 ١٢ : ٣٦٦ : ٩ : ٣٧٠ : ١٩ :
 ٣٩٤ : ١٧ : ٣٩٥ : ٢ : ١١ :
 ١٥ : ٣٩٦ : ١٣ : ١٤ :
 بكتر السلحدار ٢٦٩ : ١٠ :

أرسلان الدردار
 قتلوشاه
 محمد بن تاج الدين المعروف بابن سعد
 البغدادي
 يعقوب الشهرزوري
 بهادر آص ، الأمير سيف الدين ١٤ : ١٥ :
 ١١٠ : ١١٣ : ١٧٠ : ١٨ : ١٧٧ :
 ٤ : ١٨٩ : ١٤ : ١٩٧ : ٦ :
 ١٩٨ : ٤ : ٢٥٨ : ١٤ : ٢٦٢ :
 ١٨ : ٢٦٣ : ١ : ٢٦٤ : ٢ :
 بهادر الإبراهيمي ٢٩٩ : ٢٠ :
 بهادر البدرى ، الأمير ٣٦٨ : ٣ :
 بهادر رأس نوبة ٣٥ : ٥ :
 بهادر المائدى ١٧٨ : ٢٠ :
 بهادر الفتحي ، الأمير ٣١٠ : ٢ :
 بهادر بن قرمان ، الأمير ٣٦٩ : ٣ :
 بهادر المعزى ٢٠٤ : ١٠ :
 بهادر المعزى ، الأمير سيف الدين ٢٨٤ :
 ٢ : ٣٥٤ : ٣ : ٣٦٦ : ٨ :
 بهادر الناصري ، الأمير سيف الدين ٣٦٦ : ١٢ :
 بوران بنت الحسن بن سهل ٣٢٢ : ٢٠ :
 ٣٢٣ : ٨ : ١٠ : ٣٣٦ : ١٦ :
 ٣٣٧ : ١ : ٣٣٨ : ٤ : ٦ : ٨ :
 ٨ : ٣٣٩ : ١٤ :
 بولاي ، بوليه ، الأمير المغلى ٩ : ١٧ :
 ١٠ : ٩ : ١٠ : ٣٠ : ١٥ : ٣٥ :
 ١٠ : ١٤ : ٣٦ : ١ : ٢ : ٧٨ :
 بولص ، الأمير الأرمي ٢٥٥ : ٥ :
 بوليه ، انظر بولاي
 يبرس الأحدي أمير جاندار ، الأمير ركن
 الدين ٢٩٦ : ١٧ : ٢٩٨ : ٤ :
 ٣٠٧ : ١١ : ٣٦٥ : ٦ : ٣٦٦ :
 ٦ : ٣٧٤ : ١٧ : ٣٨٠ : ٦ :

جلبان طرنا ، الأمير سيف الدين ٤١ : ١٩ :
 ٢٦٥ : ١ : ٢٨٧ : ١٧ : ٢٨٨ :
 ١٢ : ٣٢٠ : ١١ :
 يلجك بهادر ، الأمير المغلى ٢٧٤ : ١٣ :
 يللق بهادر ، الأمير المغلى ٢٧٤ : ١٣ :
 يلناق شاه ١١٢ : ١١ :
 جنت أخى الملك أزيك ، الآدر الشريفة خوند
 ٣٠٢ : ١٠ : ٣٢٠ : ٤ :
 جنت الأعرابية ٣٢٨ : ١٨ :
 جنت سيف الدين تنكز ، الآدر الشريفة خوند
 ٣٢٢ : ٣١ : ٣٨٠ : ١٨ :
 جنت ناصر الدولة (من بني بويه) ٣٠٥ : ١٥ :
 بندقاني - بنادقة ٢٩٤ : ٧ :
 بنو الأثير ١٨٥ : ١٩ : ١٨٦ : ٨ :
 ١٠ : ١٣ : ١٨٧ : ٩ :
 بنو أمية ٣٦ : ٧ : ٤٣ : ١٤ : ٢٨٣ :
 ٤ : ٣٨٥ : ٦ : ٧ : ٩ :
 بنو أيوب ١١٤ : ٢٠ : ٣٨٦ : ١٧ :
 ٤٠٠ : ٣ :
 بنو بويه ٣٠٥ : ١٥ :
 بنو خاقان ٩١ : ١٦ :
 بنو سليمان ١١٥ : ١٩ :
 بنو العباس ٩٩ : ٩ : ٢٨٣ : ٥ :
 بنو عبيد من جذام ١٧٧ : ١٩ : ٢٠٩ : ١١ :
 بنو عقبة ١١٥ : ١٩ :
 بنو قرمان ، انظر أولاد قرمان
 بنو مهدي ٢١٩ : ٢١ : ٢٢٠ : ١ :
 بنو وليد يوسف بن إبراهيم ١٧٨ : ٢٠ :
 بنو يافت ٨٦ : ٨ :
 يهاء الدين ، الصاحب (جد الصاحب تاج
 الدين محمد) ١٥٢ : ٧ : ١٩ :
 يهاء الدين ، انظر أيضاً :
 ابن الحل

٤ : ٢٠٣ : ١١ ، ١٢ ، ١٦ ، ٤

١٩ : ٢٠٤ : ٣ ، ١٣ : ٢٠٥ :

٢ ، ٣ ، ١٤ : ٣٨٧ : ٨

بيبرس الجمدار ، الأمير ١٨٠ : ١٤ :

٣٦٦ : ١٦ :

بيبرس الخاص تركي ، الأمير ٢١٢ : ١٠ :

بيبرس الدوادار ، الأمير ركن الدين ١١٠ :

١٢ : ١٩٧ : ٥ ، ١٣ : ١٧ :

١٩٨ : ١ : ٢١١ : ١٧ : ٢١٨ :

١ : ٢٤٣ : ٧ ، ١٢ ، ١٤ :

٣١٩ : ٨ :

بيبرس الدوادار ٣٥٠ : ٨ :

بيبرس السلحدار ، الأمير ركن الدين ٣٠٩ :

١٣ - ١٩ :

بيبرس العلاق الحاجب ، الأمير ركن الدين

١١٠ : ١ : ١٣٥ : ١٢ : ١٣٧ :

٩ : ١٣٨ : ٢ ، ١٥ ، ١٧ : ٢١ :

١٧٢ : ٨ : ٢٨٤ : ١١ : ٢٨٧ :

١٣ : ٢٩٢ : ٧ : ٣١٨ : ٢ :

١٨ : ٣١٩ : ١٢ : ٣٤٦ : ١٨ :

٣٩٣ : ٦ ، ١٣ : ٣٩٧ :

بيبرس العلمي ، الأمير ٣٩٣ : ٩ :

بيبرس الكركري ، الأمير ركن الدين ٣٤٢ : ١٠ :

بيبرس الكريمي ، الأمير ٢١٢ : ٨ :

بيبرس المارداني ، الأمير ٣٦٨ : ١٨ :

بيبرس المجنون ، الأمير ركن الدين ١٧١ :

٢١ : ٢١٦ : ٥ ، ١٢ :

بيخان ، المملوك ٢٠٠ : ٢ ، ١١ : ٢١٩ :

٤٠١ : ٢٢٠ : ٣ : ٢٢١ : ٤ :

٢٢٢ : ٩ : ٢٢٣ : ١٢ : ١٩ :

٢٢٤ : ١٧ : ٢٢٥ : ١٠ :

بيبرس أمير آخور ، الأمير ركن الدين

٢٨٢ : ١٢ : ٢٨٣ : ١٩ :

بيبرس الأوحدي ، الأمير ٣٦٨ : ٤ :

بيبرس الباجي ، الأمير ركن الدين ٣٦٤ :

بيبرس البندقداري الصالحى ، الملك الظاهر

ركن الدين أبو الفتوح ٧٢ : ١٥ :

١٥٢ : ١ : ٢٤٣ : ١٩ : ٢٤٩ :

١٤ : ٣٠٣ : ١٣ : ٣٥٤ : ١٥ :

بيبرس الجاشنكير ، الأمير ركن الدين ثم

السلطان الملك المظفر ٧ : ٩ : ١٥ :

٨ : ٣٧ : ١٩ : ٣٩ : ١٣ :

٤٢ : ٤٨ : ٧ : ٤٨ : ٨٢ : ٥ :

٨٣ : ٣ : ٨٥ : ٢ : ١٠١ : ٧ :

١٠٩ : ١٤ : ١١٣ : ١٥ : ١٢٤ :

١١ : ١٦ : ١٢٥ : ١٩ : ١٣٦ :

١٩ : ١٣٧ : ٩ : ١٤٣ : ١٩ :

١٤٤ : ٢ : ٥ : ٦ : ٩ : ١٥ : ١٥ :

١٥٦ : ١٦ : ١٥٧ : ٢٠ : ١٥٨ :

٢ : ١٥٩ : ٣ : ١٤ : ١٨ : ١٦٠ :

١ : ٦ : ١٦١ : ١٦٢ : ٥ :

٣ : ١٧ : ٢٠ : ١٦٣ : ١١ :

١٦٩ : ١٨ : ١٧٠ : ١٩ : ١٧٠ : ٧ :

١٧٦ : ١٧٧ : ٩ : ٦ : ١١٠ :

١٨ : ٢٠ : ١٧٨ : ٣ : ٥ : ٥ :

١٧٩ : ١٨٠ : ١٠ : ٨ : ٦ : ١٨٠ :

٨ : ١٢ : ١٩ : ١٨٣ : ٦ :

١٨٤ : ١٨٥ : ١٦ : ١٣ : ١٤ :

١٨٧ : ١٥ : ١٨٨ : ٦ : ٩ :

١٨٩ : ١٥ : ١٩١ : ١٣ : ١٩٥ :

٢٠ : ١٩٦ : ١٤ : ١٩٧ : ٣ :

٥ : ١٩٨ : ٥ : ١١ : ٩٩ :

٣ : ١٢ : ٣٠٠ : ١ : ٢٠١ : ٥٣ :

تكفور ، صاحب سبس ٢٧١ : ٣٩٩٤٨ :

١٣ : ١١

تكلان ، الأمير ٣٦٨ : ٦٩

تكودر ، من عساكر طقطاي ٢٧٦ : ٤

تلك بن صفار بهادر ، الأمير المغل ٢٧٣ :

٤١٢٥٥ : ٢٧٧ : ١١ : ٢٧٦ : ٤

٤ : ٢٧٨ : ١٩

التليل ، الأمير ٣١٠ : ١

تمر بقا : الرسول المغل ٣٥١ : ١٥ : ١٨

تمر بقا العقيل ، الأمير ٣٦٧ : ٢

تمر الحمدادر - الأمير سيف الدين ٣٦٥ : ٨

تمر الساق كستاي الناصري ، الأمير سيف الدين

١٧٤ : ١٢ : ٣ : ٢ : ٣٦٥ : ٤

٤ : ١٦ : ٢٨٣ : ١٦ : ٢٦٨ : ١

١٦ : ٧ : ٣٩٣

تمر الموسوى ، الأمير سيف الدين ٣٥٧ :

١٧ : ٣٦٦ : ١٧

تمرجو ، الأمير المغل ٢٣٠ : ١٢

تنكر الحسامى الناصري ملك الأمراء ، الأمير

سيف الدين ٢٤٢ : ١٩ : ٢٤٧ :

٤ : ١٥ : ٢٦٤ : ٩ : ٢٤٨ :

٢٦٨ : ١٥ : ٢٨٢ : ١١ : ٢٨٤ :

١٥ : ٢٨٧ : ١٥ : ٢٩٧ : ١ :

٣٠٣ : ١١ : ٣٢٢ : ٢٢ : ٣٤٣ :

٥ : ٣٤٤ : ١٤ : ٣٥٢ : ١٨ :

٣٨٠ : ١١ : ٣٩٠ : ١٨ : ٣٩٢ :

٩ : ٤٠٠ : ١٥

توران شاه بن الملك الصالح ، الملك المعظم

٢٨٧ : ٤

التعاليسى (أبو منصور) ٣٣٨ : ٣

٢٥٩ : ٢٦٠ : ٤ : ١٤ : ١٥ :

١٩ : ٢٦١ : ٢ : ٣٠ : ٢٦٩ :

٢٧٦ : ١٣ : ٢٨٨ : ١٤ : ١٧ :

٢٨٩ : ١ : ٢٩٨ : ١٥ : ١٦ :

١٧ : ٣٠٣ : ٢٠ : ٣٠٤ :

٢ : ٣١٢ : ١٦ : ٣٤٥ : ٨ :

٤ : ٣٤٦ : ٨ : ٣٤٨ : ١ :

٣٨١ : ١٨ : ٣٨٦ : ٢٠ : ٣٩٩ :

٤ : ٤٠٠ : ١٤

٩٦ : ١٥

١٨٢ : ١٨ : ٢٢٨ : ١٨ :

٣٩٩ : ٤

التجار الكارم ٥٧ : ٣

ترك ١٦٢ : ٥ : ١٩٤ : ٤ : ٢٨٠ :

١٠ : ١١ : ٢٠ : ١٠ : ٢٧ :

١٢٠ : ٤ : ٢٦٩ : ٢ : ٢٩١ :

١٦ : ١٤

تركواز بنت المعمر باقه ٣٣٨ : ٦ : ٨ :

٣٤٠ : ٣

قركى ٧٥ : ٨

تغلق ، انظر تغلق

التقى الأحوال ١٢٦ : ١٠

تقى الدين - انظر :

ابن التبية

ابن دقيق العيد

ابن السلموس

الأختائى

كاتب يرلقى

محمود ... بن أيوب

تكا ، الملوك ١٨٠ : ١٤ : ٢٠٣ : ١٢٠٩ :

تكاچى ، من عساكر طقطاي ٢٧٦ : ٤

التكرور (قبيلة نصرانية) ٣١٦ : ٩

جكرخان ٨ : ١٦ : ١٤ : ٣٢ : ٦ :

١٢ : ١٥ : ٤٢ : ٤٣ :

٦٧ : ٤ : ٣٠ : ٤ : ١ : ٣٤٦ :

٢٠ : ٣٨٦ : ٥

جلال الدولة صاحب حلب ١٧٩ : ١٤ :

جلال الدين ١٣٤ : ١٩ : ١٣٥ : ١٩ :

جلال الدين ، القاضي ٢٧ : ١٥ : ١٧ :

جلال الدين ، قاضي القضاة ٣٢٢ : ١٣ :

٢ : ٣٩٠

جلال الدين ، الحكيم ٢٨٨ : ١٦ :

جلال الدين الحنفى ، القاضي ١٣٦ : ١١ :

جلال الدين الشافعى ١٣٤ : ١٣٦ : ١٥ : ١٣ :

جلال الدين ، انظر أيضاً :

الخطيب

الصفدى البريدى

جهاز بن شيعة الحسينى ، الشريف عز الدين

١٤ : ١ : ٤٢ : ٦ : ١٣٠ : ١٨٠٦ :

جمال الدين المالكي ، القاضي ثم قاضى القضاة

١٨ : ١٦ : ١٤٢ : ١٩ :

جمال الدين ، انظر أيضاً :

آقوش الأشرقى

آقوش الأفرم

آقوش الرومى

آقوش الشريفى

آقوش قتال السبع

ابن سعادة الكارمى

ابن كرامى

أبو بكر

البابا

الزرعى

سنجر

الطشلاق

عبد الله بن أيبك الدوادارى

ثعلبة ١١٤ : ٢ : ١٤ :

المحافظ (أبو عثمان) ١٦٢ : ١٤ :

جارباش أمير علم ٣٥٧ : ١٨ : ٣٦٠ :

١١ : ٣٦٥ : ١٩

جاريك الحاجب ، الأمير سيف الدين ٣٧٤

١٦ : ٣٨٠ : ٣ : ٣٨١ :

جاريك عبد الله ، الأمير ٢١٢ : ١١ :

جاغان ١٣٦ : ٩ :

جاغان ، الأمير الكرجى ٢٥٥ : ١٢ :

الحالقي ، الأمير ركن الدين ١٤٨ : ١٣ : ١٣ :

١٥١ : ١٧ :

جاورجى ، من عسكر طغتاى ٢٧٥ : ٢٠ :

جبارا بن قيدوا بن قنجى بن طلوا بن جكرخان

تمرجى ٤٢ : ١١ : ٢٠٧ : ١٢ :

جيريل (ملك) ٦٠ : ١٥ :

جذام (قبيلة) ١١٤ : ١٣ : ١٧٧ : ١٩ :

جرباش ، انظر جارباش

جرجس ، الأمير الأرمنى ٢٥٥ : ٥ :

جركنمر بن بهادر ، الأمير ٢١٢ : ٧ :

١٥ : ٣٦٦

جركنمر السلحدار ، الأمير ٢١٢ : ٨ :

جركنمر الناصرى ، الأمير ٣٦٨ : ١١ :

جركس المملوك ٢٢١ : ١١ : ١٥٠ : ٢٠ :

جركسى ٢٢٤ : ٢٠ :

جركمك الناصرى ٣٠٣ : ١٤ :

الجرمكى ، الأمير صارم الدين ٣٠٢ : ٦ :

جريح ، الأمير الأرمنى ٢٥٥ : ٦ :

جريك المهندار ، الأمير ٣٦٦ : ١٩ :

الجزرى ، الفقيه ١٤٦ : ١٣ :

جعبر ٤٠٠ : ١ : ٢ : ٣ :

جفتان ، الأمير المغل ٢٧٤ : ٩ :

جقل ، الأمير الكرجى ٢٥٥ : ١٢ :

يوسف

الجمال المزي المحدث ١٣٤ : ١١
الجمال ، الأمير علاء الدين ٣٤٢ : ١٣ ،
١٦ ، ١٧ ، ١٣ : ٣٤٤ ، ١٣ : ٣٤٩ ،
١٦ : ٣٥٩ ، ١٩ : ٣٥٤ ، ١٢
حقيار ، الأمير الكرجي ٢٥٥ : ١٣
جميلة بنت ناصر الدولة ٣٠٥ : ١٥
جنتغر ، الأمير المغل ٢٣٠ : ٢٧٤ ، ١٣ : ١٠
جنكلي بن البابا ، الأمير بدر الدين ١١٣ :
٦ : ٣٦٦ ، ١٣ ، ٧ ، ٥ ، ٤ ، ٣
الغيد (أبو القاسم) ٤٠١ : ٣
الجهمية ١٣٤ : ١٢
جوبان ، الأمير بدر الدين ١٧٠ : ١٣
جوبان ، الأمير المغل ١٤٩ : ١٠ ، ٩ ،
١٨ : ٢٣١ ، ١٣ : ٢٣٤ ، ١٩ ،
٢٥١ : ١٥ ، ٢٥٢ ، ١٧ ،
٢٥٥ : ٨ ، ١٥ ، ٢٠ ، ٢٥٦ ،
٩ ، ١٤ ، ١٦ ، ٢٦٩ ، ٧ ،
٢٧٠ : ٦ ، ٨ ، ١٣ ، ١٥ ، ١٦ ،
٢٧١ : ١٢ ، ١٦ ، ٢٨٩ ، ٧ ،
١٧ : ٣١٣ ، ٥ ، ٧ ، ٢٤٥ ، ١٥ ،
١٦ ، ١٩ ، ٣٤٦ : ١ ، ٦ ، ٧ ،
٩ : ١٢ ، ١٣ : ١٦ ، ٢٤٧ ، ٢ ،
جوهر بن الملك ، الأمير ٣٦٨ : ١٩

الحاج بهادر ، الأمير سيف الدين ١٧١ :
٢٠ : ١٧٣ ، ١٧ : ١٧٨ ، ٤ :
١٩٥ : ١٥ ، ١٦ ، ٢١٠ ، ٤ :
الحاج طشتمر ، الرسول ٣٧٢ : ١٣
حاجي بن الملك الناصر محمد بن قلاوون ،
الملك المظفر زين الدين ١٢٦ : ٢٠
الحاكم بأمر الله ، الإمام أمير المؤمنين
أبو العباس أحمد ١٣ : ١٤ ، ٤١ :

٦٤٤ : ٧٨٤ ، ٧ : ٧٩٤ ، ٧٩ :
١٣ ، ٣
حام ٨٦ : ٩
حبشي ١١٦ : ٢١
حجازي ٢٤٩ : ١٠
الحريري ، الشاعر الشيخ عبد الغني ٢٥ :
١ : ٣٠٤ ، ١ : ١٦ ، ٣٢ : ٦
الحسام أستاذار ، الأمير حسام الدين ٣٩ :
١٢ : ٨٢ ، ٤ : ٨٨ ، ١ :
حسام الدين ، انظر :
أزدر المحيري
الحسام
طرنطاي
قوالجين
لاجين الجاشنكير العمري
لاجين الصغير
لاجين الملك المنصور
مهنا بن عيسى
حسان ٤٩ : ١٥ ، ١٩ : ٥٠ ، ٢ :
حسن بك بهادر ، الأمير المغل ٢٧٤ : ٦
الحسن بن وجا ٣٣٨ : ١١
أحسن بن سبل ٣٢٢ : ٢٠ ، ٣٢٣ : ١٠ ،
٣٣٦ : ٨ ، ١٠ ، ٣٣٨ ، ٤ ، ٩ ،
١٢ : ٣٣٩ ، ٩ : ١٤ ، ١٩ ،
٣٤١ : ١
الحسن بن هاف (أبو نواس) ٣٣٨ : ١٩
حسن بن ششكت بهادر ، الأمير المغل ٢٧٣ :
٥ : ٢٧٧ ، ١٢ :
حسنجي ، الأمير المغل ٢٧٤ : ١٢
الحسن أمير جانداز ٢٩٦ : ١٧ ، ٣٠٧ :
٤ : ٣٦٧ ، ١٢ :
الحسنيين ٣٨٥ : ١٥
حسين بن جندر بيك ، الأمير شرف الدين

١٩ : ٣٨٨٩٦ : ٣٥٢٩١٦ : ٢٨٠
 ٧ : ٣٨٥٩٦٥ : ٣٦
 حليبي ج حليون ٣٩٧ : ٨٥٥٤ :
 ١٥٤١٣٦٦ : ٣٩٩
 حدونة بنت الرشيد ٣٣٨ : ١٦ :
 الحمصي ، قاصر الدين ٢٦٦ : ٦ :
 حيفة بن أبي نعي ، الشريف ٨٠ : ٤٤ :
 ١١٠ : ١٢٤٩٧ : ١٣٥٩١١ :
 ١٧ : ٢٠٧٩٧ : ٢٩٩٩٨ :
 ٣٠٨ : ١ :
 حنبل ج حنابلة ١٣٦ : ٢٠ : ١٣٨ : ٤٨ :
 ١٦ : ١٩٩١٤٢ : ٥٩١٨ :
 ١٤٤ : ١٦٩١٨٠ : ٢٠ :
 ١٤٥ : ٦ :
 حنفي ١٣٤ : ١٠ : ١٣٥ : ١٤ : ١٣٨ :
 ٧ : ١٤٦٩١٢ : ١٧٧ : ٢ :
 حنين ٧٠ : ١٢ : ٢٣٨ : ١٥ :
 خارجي ج خوارج ٣٢ : ١٦ : ٣٨٥ : ٧ :
 خاص ترك ، الأمير ٣٦٨ : ٥ :
 خالد بن دقاق ، النقيب ٣٦٧ : ١٤ :
 خالد مقدم الدولة ٣٧٥ : ١٢ : ١٦ :
 ٣٧٦ : ٢ : ٣٧٧ : ١٥ : ٣٩٢ : ٢٠ :
 خالد بن الوليد ٤٨ : ١٢ :
 خالد بن يحيى بن أبي زكريا حفص عمر ،
 أبو البقاء ٤٣ : ١٠ : ٢٠٧ : ٢٠ :
 خداوند بن أرغون بن أبقا بن هلاوون
 ٧١ : ٥ : ١١٢ : ٧ : ٩٦ : ١١٨ :
 ١٥ : ١٢٧ : ١٠ : ١٢٨ : ٧ :
 ١١ : ١٩ : ١٢٩ : ١٤ : ١٣٠ :
 ٥ : ١٤٩ : ٥ : ١٥٠ : ١ : ٨٠٩ :

رحيون ٢٦١ : ٤
 وزق الله بن كريم الدين الصغير ٣٩٤ : ٥٠
 الرشيد ، انظر هارون الرشيد
 رشيد الدولة الوزير المتطب (وهورشيد الدين
 فضل الله الوزير والمؤرخ المعروف)
 ٣٢ : ١٧ : ٢٦١ : ٧ : ٢٨٨ : ١٦
 رشيد الدين ، انظر رشيد الدولة
 الرشيدى الأستاذار ، عز الدين ١٦٠ : ١٨
 ركاب بن ريس ١٨١ : ١٣
 ركن الدين ، انظر :
 بيرس الأخدى أمير جاندار
 بيرس أمير آخور
 بيرس الباجي
 بيرس البنقدارى الصالحى
 بيرس الجاشنكير
 بيرس النوادر
 بيرس السلحدار
 بيرس العلاق
 بيرس الكركرى
 بيرس المحنون
 الخالق
 رمضان ، المملوك سيف الدين ٣٠٠ : ٢
 رميشة بن أبى نعى ، الأمير الشريف ٨٠ : ٤٤
 ١١٠ : ١٢ : ١٢٤ : ٨ : ١٣٠ :
 ١٧ : ٢٠٧ : ٧ : ٢٨٥ : ١١ :
 ٢٩٩ : ٩ : ٣٤٤ : ١٨ : ٣٨١ :
 ٣٩٢ : ٨ : ٣ : ٥ : ٦
 زامل (قبيلة) ١٧٨ : ١٥
 زبيدة أم جعفر ٢٣٨ : ١٦
 الزردكاش ، الأمير بدر الدين ١٠ : ١٩ :
 ١١ : ٨ : ٤٢ : ١ : ١٧٢ : ٣ :

٦٥ : ٧٠ : ٩ : ١٠ : ١٥٣ : ٤٤
 ١٧٦ : ٤ : ٥ : ٢٢١ : ٢
 خنافر ٣٠٥ : ٣ : ٦ : ٧
 داود بن الملك المظفر ، الملك المنصور شمس
 الدين ١٤ : ٩
 داود بن الملك المظفر ، الملك المؤيد هزير الدين
 ١٤ : ٢ : ٤٢ : ٧ : ٦٦ : ١٧ :
 ٦٢ : ١٠ : ١١ : ٢٠٧ : ٩ :
 ٢٩٨ : ١٣ : ٣٠٧ : ١٧
 درباى بهادر ، الأمير المغل ٢٧٤ : ٧
 دماجى ، الأمير المغل ٢٧٤ : ١١
 دمر ، الأمير المغل ٢٧٤ : ١٠
 دمر خان ، الأمير الكرجى ٢٥٥ : ١٠ : ١٧
 دمر داس بن جوبان ، الأمير المغل ٢٨٩ :
 ١٠ : ٣٤٥ : ١٣ : ٣٤٦ : ١٧ :
 ٢٠ : ٣٤٧ : ١٢ : ١٣ : ٣٤٨ :
 ٥ : ٧ : ١٣ : ١٦ : ٣٤٩ : ٢
 دمشق خجا بن جوبان ، الأمير المغل ٢٨٩ :
 ٨ : ٣٤٥ : ١٦ : ١٩ : ٣٤٦ :
 ١ : ٣٤٧ : ٢
 دمشقى - دماشقة ٢٣ : ١٥ : ١١٧ :
 ١٧ : ٢٥٧ : ٣ : ٢٦٢ : ١٨ :
 النوادارى ، الأمير علم الدين ٤٠ : ١٤
 دولة شاه ، تاج الدين ٣٨٩ : ١٦
 دويب ، الأمير الأرمنى ٢٥٥ : ٦
 ديلمى - ديلمه ٣٠٥ : ١٦

ذو الرياستين ، انظر الفضل بن سهل

سعد الدين ، الوزير المخل ٣٢ : ١٧
سعد الدين ، انظر أيضاً :

أبو الفرج
ابن عطايا

السعيدى أمير آخور ، الأمير علاء الدين

١١ : ٣٦٥

سكران التاجر الفرنجى ٢٨٠ : ٣٠٢٤٥

٢٠ : ١٤

سكندرى ٢٣٢ : ١٨ : ٢٨١ : ١٢

سلار ، الأمير سيف الدين ٧ : ٨ : ١٥ :

٣٩ : ٧ : ١٣ : ١٥ : ١٩ : ٤١ :

٤٨ : ٦ : ٤ : ٦٣ : ٨ : ١٢ :

٧٩ : ٦ : ١٠١ : ١٤ : ١٠٩ :

١٣ : ١١٧ : ٤ : ١٠١٨ : ٤ :

١٣٤ : ١٧ : ١٣١ : ١١ : ١٣٧ :

٨ : ١٤٦ : ١١ : ١٩ : ١٥٠ :

١٩ : ١٥١ : ٥ : ١٥٨ : ١٥ :

١٦٠ : ١٨ : ١٩ : ١٧٦ : ٧ :

١٧٩ : ٥ : ١٨٣ : ١٢ : ١٨٨ :

١٠ : ١٩٥ : ١٠ : ٢٠٨ : ٣ :

٨ : ٣٨٧ : ٦ : ٢١٠ : ٩ : ٥

السلارية ، انظر الأمراء السلارية

سلامش بن ياكوبا (ياكوا) بن باجوا ٨ :

٩ : ١٥ : ٩ : ٩ : ١١ : ١٢ :

١٤ : ١٨ : ١٠ : ٧ : ٩ : ١١ :

١٥ : ١٦ : ١٨ : ١١ : ١٣ :

١٨ : ٢٠ : ٣٤٨ : ٢ : ٥ :

السلامى ، التاجر مجد الدين ٣١٢ : ١٨ :

٣١٣ : ٥ : ٩

سلجق ، من عسكر طقائى ٢٧٦ : ١ :

سلجوق ٣٤٧ : ١٤ :

سلطان بن مهنا ، الأمير ١٢٧ : ١ :

سلمان شاه ، الأمير المخل ٢٧٤ : ٩ :

١٤ : ٢٢٧ : ١١ : ١٥ : ١٨ :

٢٢٨ : ٣ : ٢٢٩ : ٤ : ٢٣١ :

١٣ : ٢٣٢ : ٧ : ٢٧٠ : ١ :

١١ : ٢٧٦ : ١٤ : ٢٧٧ : ١١ :

١ : ٢٧٨ : ١٧

الزرقى ، القاضى جمال الدين ٣١٣ : ١٥

زيتون ٣٨٦ : ١١

الزيدية ٦١ : ١٨ : ٦٢ : ١٠

الزيرباج ، انظر لاجين الجاشنكير المعمرى

زيرك بن بخشى بهادر ، الأمير المخل ٢٧٣ : ٦

زين الدين ، انظر :

ابن عدنان

ابن مخلوف

أبو بكر

حاجى بن الملك الناصر بن قلاون

الفارقى

كسبا الملك العادل

المختبب الأسعدى

ساطلمش الجلالى ، الأمير ٣٦٧ : ١

ساطلمش الكرىمى ، الأمير ٢١٢ : ٨

ساطى ، الأمير سيف الدين ١٥٨ : ٢٠ :

٢١١ : ٩

سامرى - سمره ٤٤ : ١٦ : ٥١ : ٤٤ :

٣٧٦ : ٨ : ١٥

ساوور ، المخل ٣٤٦ : ٣ : ٧ : ١٤ :

سحبان ٥ : ٦

سحرج ، الأمير الأرمنى ٢٥٥ : ٥

سرطقتوا بهادر ، الأمير المخل ٢٧٤ : ٤

سركليام ، الأمير الأرمنى ٢٥٥ : ٤

سرليس ، الأمير الأرمنى ٢٥٥ : ٦

الشرماق ، الملك صاحب قلعة نجمة ١١١ : ٢٢

منقر الرومى ٢٤٣ : ٢٠
 منقر شاد الظاهرى ١٧٥ : ١٤٠١٣٤١٠
 منقر شاد المنصورى ، الأمير شمس الدين
 ١٤٠١٣٤١٠ : ١٤٨ : ١٤ : ٧
 منقر الطويل ، الأمير سيف الدين ٣٤٢ : ٩٥
 منقر الكافرى ٨٨ : ٢
 منقر الكالى ، الأمير شمس الدين ٧ : ١٠ : ٤١
 ٩ : ٧٦ : ١٧ : ١٩ : ٤١
 ١٠٩ : ١٥ : ٢٠٨ : ٢٥ : ٢٤٣ :
 ٢٩٤ : ٣
 منقر الكالى أمير حاجب ، الأمير عز الدين
 ١١٨ : ٥
 منقر الكالى الصغير ٢٩٩ : ١٩
 منقر المرزوقى ، الأمير ٣٦٨ : ٦
 سهل بن حرون ، الفيلسوف ٣٤١ : ١٢
 سوبلى بهادر ، الأمير المخل ٢٧٤ : ١٤
 سوتاي (سنداي) ، الأمير المخل ٩ : ١٥ :
 ٢٣٠ : ٣ : ١٣
 سودى الجمدار ، الأمير سيف الدين ٢٣٧ :
 ٦ : ٢٦٤ : ١٦ : ٢٦٨ : ١٥ :
 ٢٨٣ : ١٣
 سوطوا ، الأمير المخل ٢٧٤ : ١١
 سيلوم ، الأمير الأرمى ٢٥٥ : ٧
 سيدى الشيخ ، انظر أبو السعادات
 سيرميدوم ، الأمير الأرمى ٢٥٥ : ٤
 سيف الدين ، انظر :
 آقبغا عبد الواحد
 آقول الحاجب المحمدى
 آلدر
 أبو بكر بن عبد الله بن أيبك النوادرى
 أبو بكر بن قشور
 أرس بقا
 أرغون النوادر الناصرى

سليمان تركانى ، الملوك ١٩٦ : ١٨
 السباطى ، القاضى قطب الدين ٣٠٤ : ١٦
 ستاي ، انظر سوتاي
 السجاولى الصق ٣٣ : ١٣
 سنجر ، السلطان علم الدين ٥٩ : ٣
 سنجر أبو الملك المسعود ، السلطان علم الدين
 ٥٩ : ٣
 سنجر الأحمدى ٢١٢ : ١٣ : ٢٩٩ : ١٥
 سنجر الجاولى الأستاذار ، الأمير علم الدين
 ١٢٥ : ٨ : ١٨٠ : ١٤ : ٢٦٥ :
 ٢ : ٢٨٧ : ١٨ : ٢٩٧ : ٦ :
 ٣٠١ : ١٨ : ٣٠٢ : ٢ : ٣٦٦ :
 ٩ : ٣٩٠ : ١١ : ١٢ : ١٣ :
 سنجر الجمدار ، الأمير علم الدين ٢١٣ :
 ١١ : ٢١٣ : ١١ : ٣٠٩ : ١٦ :
 ٣٥٤ : ٤ : ٥
 سنجر الحمصى ، الأمير علم الدين ٤٠٠ : ٦
 سنجر الخازن ، الأمير علم الدين ٢١٢ :
 ١٢ : ٣٢١ : ١٢ : ٣٦٨ : ٨ :
 سنجر الزمردى ، علم الدين ١٣٣ : ٣ : ٦
 السنجرى ١٧٤ : ٢
 منقر ، الأمير شمس الدين ٢٠٠ : ١٩ :
 ٢٠١ : ٥ : ٢٠٢ : ٦ : ١٤ :
 ٢٠٣ : ٢٠ : ٢٠٤ : ٢ :
 منقر الأعصر ، الأمير شمس الدين ١٢ : ١ :
 ٤١ : ٨ : ٦٤ : ١٣ : ١٨ : ٦٥ :
 ١١ : ١٢٦ : ١٤٧ : ١٦ : ٢٠٥ : ١٥ :
 منقر تازى ، النقيب ٣٦٧ : ١٤
 منقر شاد الحسامى ، الملوك ٣٧ : ١٨ :
 ٣٨ : ٥ : ٧ :
 منقر الخازن ، الأمير ٣٦٥ : ١١ :
 ٣٦٧ : ١١

بهاذر آص	أرقطاي
بهاذر المعزى	أرم بفا
بهاذر الناصرى	أروج بفا
تمر الجمدار	أستمر
تمر الساق كستاي الناصرى	أصلم السلحدار
تمر الموسوى	أطرجى
تنكر الحساي الناصرى	أهزلوا العادل
تنكر ملك الأمراء	ألاكر
جاريك الحاجب	ألجاي الدودارى
الحاج بهاذر	ألطيف السلارى
رمضان	ألماس الحاجب
ساطى	أنغاي قبجق السلحدار
سلار	باينجار
سنقر الطويل	بشار
سوى الجمدار	برلغى
شركتمز الناصرى	بشتاك الناصرى
صوصون	بشقاق
طاجار الدوادار	بفا الدوادار
طاير بفا	بكتمر
طرجى أمير مجلس	بكتمر الجلمى
طرغاي الجاشنكير	بكتمر الجوكندار
ملشتمر الساق	بكتمر الحاجب
طفغاي تمر	بكتمر الساق
طفغاي الجاشنكير	بكتمر السلحدار
طفغى أمير سلاج	بكتمر السلحدار الأبوبكرى
طفلق	بكتمر السلحدار الظاهرى
مقتمز الخازن	بليان
مقتمز الصلاحى	بليان الحبيشى
مقز تمر	بليان الحسى
مقصبأ	بليان الدوادارى
مقطاي	بليان الطباخى
مطوغان	بليان طرنا

الشافعي (وهو محمد بن إدريس) ، الإمام

١٣٤ : ٥ : ١٣٨ : ٦ : ١٤٣ :

٩ : ١٥٢ : ١

شافعي ج شافعية ١٣٤ : ٤ : ١٣٥ : ٩ :

١٣٧ : ١٠ : ١٣٨ : ٦ : ١٤٥ :

١٠ : ١٤٦ : ١٢

شاي ج شاميون ١١٠ : ١٧ : ١٤٤ : ١١ :

١٥٩ : ٩ : ١٧٥ : ٢٠ : ٢٤٧ :

٨ : ٢٤٨ : ١ : ٢٤٩ : ٣ :

٢٥٧ : ١٨ : ٢٥٨ : ١١ : ٢٨٤ :

٥ : ١٤٠ : ٢٩٧ : ١ : ٤٠٠ : ١٢ :

شاه أرمن ٢٨٣ : ١١

شاور ٣٨٦ : ١٨

شجاع الدين ، انظر :

أغرلوا العادلي

عزير

الشجاعى ، الأمير علم الدين ٦٤ : ١٧ :

٦٥ : ٣ : ٢٤٣ : ٨

شرف الدين الحنبلى ، قاضى القضاة ١٣٨ :

٨ : ١٤٥ : ٦

شرف الدين ، انظر أيضاً :

ابن الأثير

ابن عدلان الشافعي

ابن زنجور

ابن فضل الله

حسين بن جندر بيك

عيسى بن مهنا

عمود الحاجب

مفلطاي

النشو

شرف بن طراد ، انظر ابن طراد

شركمتر الناصرى ، الأمير سيف الدين

حلوغان الشمسى

حلوغاى الجاشنكير

حليال الحاجب

عطيفة

على الآمل

قبيق

قبيق الطويل الساق

عجليس الناصرى السلحدار

قدردار

قرشى

قشتمر

قطبلك الوشاق

قطلقتمر

قطلقتمر السلحدار

قطلوبغا المغرب

قطلوبك الأمير المغل

قطلوبك الحاجب

قطلوبك الكبير

قل السلحدار

قوصون الناصرى

كرائى المنصورى

كرجى النقيب

كستائى الناصرى

كسكل

كسكن

كهرداش

الملك الجوكندار

منكلى بقا السلحدار

نوكاى

نصافع بن عبد الطاهر ، الشاعر القاضى

ناصر الدين ١٩٠ : ٢

قوام النابلسي
الكمال الحاجب
محمد بن التتبي
محمد بن جمال الدين بابا
محمد بن شهاب الدين محمود الموقع
محمد بن عبد الله بن القاضي فخر الدين
محمد بن الملك المسمود محمود بن سنجر
محمد المهتدار
محمود الحاجب
مغلطاي
موسى بن تاج الدين إسحق
النشر
شنقار ٢١٦ : ٥ : ١٢
شهاب الدين ، السلطان (بالهند) ٥٧ : ٨ :
شهاب الدين ، انظر أيضاً :
ابن الأقباض
ابن الحنفي
ابن عبادة
أحمد بن بكتمر
أحمد بن جمال الدين آقوش
أحمد شرماسحي
أحمد بن القاضي فخر الدين
أحمد بن القصاص
أحمد بن الكويك الكارمي التكريتي
أمير أحمد بن الملك الناصر
صاروجا انفاخري
صاروجا المظفر الحامي
قرطاي الحاجب
محمد
شمود
الشهابي ، الأمير ٣٩٨ : ٢١

٣٩٤ : ٧
شرفاي ، من عسكر ملطاي ٢٧٦ : ٥
شاور الأشقري ٣٢٢ : ٥
شلجوة ، الأمير شمس الدين ١٥٤ : ١٧
شلقيم ، الأمير الكرجي ٢٥٥ : ١١
الشمس ، انظر :
ابن قروينة
محمد النجاري
شمس الدين ، انظر :
آلذكر
ابن أطلس خان
ابن تازمرن المغربي
ابن الحريري
ابن دانيال
ابن سودة
أيتامش
الخطيب الجزري
داود بن الملك المظفر
سنقر
سنقر الأصغر
سنقر شاه المنصوري
سنقر الكالي
شلجوة
صالح بن المنصور المظفر إيلغازي
صواب الركبي
صواب الشهابي البهلاق
عبد الله بن فخر الدين
عدلان
غبريال
قراستقر المنصوري
القروي المالكي

صدر الدين ، انظر أيضاً :
 ابن القلانسي
 ابن نور الدين
 ابن وكيل بيت المال المعروف بابن المرحل
 صديق ، الملوك ١٨٠ : ١٤
 صغرى بهادر ، الأمير المغل ٢٧٤ : ٥
 الصفدي البريدي ، الشاعر جلال الدين
 ٣٠١ : ١٣
 صفنجي . الملوك ١٨٠ : ١٤
 الصفي ، انظر السنجاري
 صفى الدين ، انظر الهندي
 صلاح ، انظر البشري
 صلاح الدين ، انظر :
 ابن أيوب
 ابن الحل
 ابن صارم
 يوسف الدوادار المعروف بدوادار
 قبيق
 صغرى بهادر ، الأمير المغل ٢٧٤ : ١٤
 صليب بن عصار ، الأمير الأرمني ٢٥٥ : ٧
 صفار بن سقر الأشقر ، الأمير ٢١٢ : ٥
 صبر المائكي ١٥١ : ٣
 صواب الركني ، الطواشي الأمير شمس الدين
 ٢٩٨ : ٧ : ٣٨٩ : ١١
 صواب الشهابي الجلاق ، الطواشي شمس
 الدين ١٥٤ : ١٧
 صوصون ، الأمير سيف الدين ٣٦٦ : ١١
 صوغان الخزندار ٢٣١ : ٦
 الصين ٢٩٨ : ٢٠
 ضياء الدين ، انظر :
 ابن بهاء الدين بن يونس الشافعي

الشيخ أبو مرة ٣٣٤ : ١٥
 الشيشي ، الوزير ناصر الدين ١١٣ : ١٥ : ٤
 ١٢٤ : ١٦ : ١٢٥ : ١
 شيركوه ، أسد الدين ٣٨٦ : ١٨
 الصابئة ٢٢ : ١٩
 الصارم ، انظر :
 الخزنداري
 العينتاني
 صارم الدين ، انظر الجرمكي م
 صاروفا بن تكلان ، من عسكر طقطاي
 ٢٧٢ : ٤ : ٢٧٥ : ٦ : ١٦ : ٤
 ٢٧٦ : ١٧ : ٢٧٧ : ٣ : ١٦ : ٤
 ٢٧٨ : ٢ : ٤
 صاروجا الفاخري النقيب ، الأمير شهاب الدين
 ٣٦٥ : ١٠ : ٣٦٧ : ١٠ : ٣٧٧ : ٤
 ٣٨٠ : ٣ : ٣٨٩ : ١٧ : ٤
 صاروجا المظفر الحسائي ، شهاب الدين
 ٣١١ : ١٠ : ٣٥٧ : ١٩ : ٣٥٨ : ٤
 ٣٦٠ : ١٩ : ٧
 صالح بن أبي يعقوب المريضي صاحب المغرب
 ١٥١ : ١٥
 صالح بن المنصور بن المظفر إيلغازي ،
 الملك الصالح شمس الدين (صاحب
 ماردين) ٢٤٢ : ٢ : ٥ : ٨ : ٢٩٨ : ٤
 ٣٤٥ : ٣ : ٣٨١ : ١١ : ٤
 الصالحية ، انظر الأمراء الصالحية وأيضاً
 الممالك الصالحية
 الصالحية النجمية (أمراء) ١٤٦ : ٢١
 النصابة ١٤٠ : ٦
 صدر الدين ، الكاتب ٣٢ : ١٨

ابن النسائي

أبو عبد الله محمد

محمد

ضيقة الحموية ، المغنية ١٧٤ : ٥

طاجار ، من عسكر طقطاي ٢٧٦ : ٢

طاجار البكري ٢٩٩ : ١٦

طاجار الدوادار ، الأمير سيف الدين

٣ : ٣٧٥

طاشار بهادر ، الأمير المغل ٢٧٤ : ١٢

طاليش ، الأمير الكرجي ٢٥٥ : ١٠

طاير بفا ، الأمير سيف الدين ٣٦٦ : ١٢

طبجا ، من عسكر طقطاي ٢٧٦ : ٣

الطبري ، انظر محمد بن جريير

طرجي أمير مجلس ، الأمير سيف الدين

٣٠٩ : ١٨ : ٣٥٨ : ١٩

طرخان بن اليسرى ، الأمير ٢١٢ : ٥

طرح . الأمير الكرجي ٢٥٥ : ١١

طرق ، الأمير الكرجي ٢٥٥ : ١١

طرغاي ٧٤ : ٦

طرغاي الجاشنكير ، الأمير سيف الدين

٣٥٥ : ١٢ : ٣٦٨ : ٢

طرقاق . من عسكر طقطاي ٢٧٥ : ١٩

طرنای ، من عسكر طقطاي ٢٧٦ : ٤

طرنطاي ، الأمير حسام الدين ٣٧ : ١٨

طرنطاي جرشي ، الأمير ٢١٢ : ١٠

طشبا . الأمير ٣٦٧ : ١٣

طشتر أخو بتخاص ٣٩٣ : ١١

طشتر الجمقدار ٢١١ : ٩

طشتر الساق ، الأمير سيف الدين ٣٤٣ :

١١ : ٨

الطشلاقي ، الأمير جمال الدين ١٧٢ : ٩

طنای ، الآدر الشريفة خوند ٣٠٥ : ٩٩

٣٠٦ : ٢ : ٣٥٨ : ٩

طنای تمر ، الأمير سيف الدين ٣٦٦ : ١٤

طنای (طوغاي) الجاشنكير ، الأمير سيف الدين

٢٣٩ : ٤ : ٣٤٨ : ١٠

طنای الناصري ، الأمير ٢٩٣ : ٧

طنجی (طنجی) أمير سلاح ، الأمير

سيف الدين ١٧٩ : ٥ : ٣٦٥ : ٧

٣٦٦ : ١٣

طفرجي ، من عسكر طقطاي ٢٧٦ : ٢

طنلق (تغلق) . الأمير سيف الدين ٣٩٣ :

١٦ ، ٨

طننجق ، الأمير ٣٦٧ : ١٢

طنقبدا ، الأمير ٣٦٦ : ١٨

طقتمر الأحمدی . الأمير ٣٦٨ : ١٣

طقتمر بن بولای بهادر ، الأمير المغل ٣٧٣ :

٥ : ٢٧٧ : ١١

طقتمر الخازن . الأمير سيف الدين ٣٥٨ :

١٤ : ٣٦٦ : ١٦ : ٣٧٥ : ٢

طقتمر الصلاحی . الأمير ٣٦٨ : ١٣

طقتمر اليوسفي . الأمير ٣٦٧ : ٨

طقتجي بهادر . الأمير المغل ٢٧٤ : ٦

طقتجي بهادر ، من عسكر طقطاي ٢٧٦ : ١

طقز تمر (طقز دمر) ، الأمير سيف الدين

٣٦٥ : ١٩ : ٣٦٦ : ٩

طقز دمر . انظر طقز تمر

طقصبا الفناهری ، الأمير ٣٦٨ : ٤

طقصبا . الوالی سيف الدين ٣٦٦ : ٣

طقطاي . الأمير سيف الدين ٢٢٣ : ٥

١٢ : ١٤ : ١٦ : ١٧ : ٢٢٤٤ : ٣

طقطاي بن منكوتمر بن طنان بن باتوا (باطوا)

طيفا الحموى ٢١٥ : ٦ : ١٢ : ١٧
 طيفا المحدثى ، الأمير ٣٦٦ : ١٩
 طيفا الهاشمى ، الأمير ٣٦٨ : ١٤
 طيجوا ، الأمير الكرجى ٢٥٥ : ١١
 طيجوا ، الأمير المغلى ٢٣٠ : ١٣
 طيسمر الساقى ، الأمير ٣٦٦ : ١٦
 طينال ، الأمير المغلى ٢٧٤ : ٩
 طينال الحاجب ، الأمير سيف الدين ٢٨٢ :
 ١٣ : ٢٨٧ : ١٣ : ٢٩٦ : ١٢ :
 ٣٠٧ : ٣ : ٣١٨ : ٣٢٠ : ٩
 ٣٤٤ : ١٥ : ٣٥٢ : ٣٠ : ٩
 ٣٧٢ : ١ : ٣٨١ : ٧ : ٣٩٤ : ٦

الظاهر بن الحاكم الفاطمى ١٠١ : ٩
 الظاهرية ٦٣ : ٥

عامر (قبيلة) ١٧٧ : ٢٠
 العائد ، عرب العائد ١١٤ : ٢ : ١٦ :
 ١١٥ : ٦ : ٧ : ١٨ : ١٧٨ :
 ١٩ : ١٨١ : ١٣ : ١٩٨ : ١١ : ٢٠٤
 العباس بن الأحنف ، الشاعر ٣٣٧ : ١٥
 العباسيون - انظر أيضاً بنو العباس ٣٨٥ :
 ٦ : ٩ : ٣٨٦ : ١٤ :
 عبد السلام ، ناصر الدين ١٩ : ٩
 عبد الغنى ، انظر الحريرى
 عبد الله بن أبيك الدوادارى ، الأمير جمال
 الدين ٥٢ : ١ : ٧ : ١٦٨ : ٨ :
 ١٧٨ : ١٥ : ١٨١ : ١٨ : ١٨٢ :
 ٥ : ١٤ : ١٧ : ١٨٣ : ١ : ٤ :
 ١١ : ١٩٨ : ١٣ : ١٩٩ : ١٦ :
 ٢٠٣ : ١٠ : ٢١٤ : ١٧ : ٢١٥ :

ابن جكز خان ، ملك التتار ٤٢ : ١٣ :
 ٢٠٧ : ١٥ : ٢٦٧ : ١٣ : ٢٦٨ :
 ١٩ : ٢٧٢ : ١ : ٣ : ٢٧٥ : ٣ :
 ٢٧٦ : ٢١ : ٢٧٧ : ٢ : ٢٧٨ :
 ١١ : ١٥ : ٢٧٩ : ٩ : ١٠ :
 ١٣ : ١٦ : ١٨ : ٢٨١ : ١٢ :
 طقطمر الساقى ، الأمير ٣٦٨ : ٢
 طلائيس ، الأمير المغلى ٢٧٤ : ٩
 طمناجى بهادر ، الأمير المغلى ٢٧٤ : ٥
 الطواشى ، انظر :
 بلال المنبى
 صواب الركنى
 عنبر السعرقى
 محسن
 مرشد

طوغان ، الأمير ٣٦٨ : ١٧ :
 طوغان ، الأمير سيف الدين ٨ : ٦ :
 ٤٢ : ١ : ١١٠ : ٢ : ٢٠٩ :
 ٢٠ : ٢٩٩ : ١٥ :
 طوغان ، من أهل دمشق ٣٤ : ٦ :
 طوغان الساقى ، الأمير ٢١٢ : ١٠ :
 ٣٦٦ : ١٦ :
 طوغان الشمسى ، الأمير سيف الدين ٣٤٢ : ١٥ :
 طوغان الشمسى ، الوالى الأمير سيف الدين
 ٣٧٨ : ١٣ :
 طوغاى الجاشنكير ، انظر طغاي الجاشنكير
 طومان ، المملوك ١٨٠ : ١٤ : ٢٠٣ :
 ١١ : ٩
 طويس الخزندارى ، الأمير علاء الدين
 ٤١ : ١٠ : ١٠٩ : ١٧ : ١٩٥ :
 ١٢ : ٢٠٧ : ١ : ٢٦٤ : ١٤ :
 ٢٨٢ : ١٤ : ٢٨٧ : ١٤ : ٢٩٥ :
 ١٥ : ٢٩٦ : ٢ : ٣٨٨ : ١١ :

عز الدين ، ملك الأمراء ٦٣ : ٤
عز الدين ، انظر أيضاً :

ابن الزكي
ابن القلانسي
أيك الأستاذار
أيك البغدادى .
أيك الحموى
أيك الخزندار
أيك الروى
أيك الموصل
أيدير
أيدير الخطيرى
أيدير الخندار الزراق
أيدير دقاق
أيدير الطويل
بجاز بن شيعة الحسين
الرشيدى الأستاذار
سنقر الكالى

الفراوى
عزان السلحدار ، الرسول المنفل ٢٢٧ : ٦
٢٢٩ : ٥
عطيفة ، انشريف سيف الدين ١٢٤ : ١٥
١٣٠ : ١٧ : ٢٩٩ : ٩ : ٣٤٤
١٨ : ٣٨١ : ٩ : ٣٩٢ : ٥
٩ ، ٥

عكوك ، من عسكر طقطاى ٢٧٦ : ٢
علاء الدين أستاذار قبجق ٢٩ : ٣٤٥ : ٩
علاء الدين خوارزم شاه ، السلطان ٤٣ : ٥
علاء الدين الدوادار ٣٥٧ : ١٨
علاء الدين ، انظر أيضاً :
آقبرس الموصل
ابن الأثير
ابن أمير حاجب والى مصر

٨ : ٢٢٧ : ١٧ : ٢٢٨ : ٤ : ٤
١١ : ٢٦٧ : ٣
عبد الله البريدى بن شديد السامرى ٣١٠ :
١٥ : ٣٧٦ : ١٩ : ٧
عبد الله بن فخر الدين ، شمس الدين ٢٣٨ : ٢١
عبد الله بن القاضى كريم الدين الكبير ، علم
الدين ٣١٠ : ٣ : ٣١٤ : ١٩ : ٤
٣٩٤ : ٩
عبد الملك ، الأمير ٣١٠ : ٢
عبد المؤمن (صاحب مراکش) ٤٣ : ٩
عبدة النار ٢٣١ : ١٩
المبيديون ٣٨٥ : ١٣ : ٣٨٦ : ١٣
عثمان الركاب ١٧٨ : ٢ : ٩ : ٥ : ١٤
عثمان بن زيان ، صاحب تلمسان ٢٠٨ : ٢
عثمان بن عفان (الخليفة) ٣٨٥ : ١
عجمى ، عجم ، أعاجم ٤٨ : ١١ : ١٠٠ : ٤
٤ : ١٢١ : ١٥ : ٢٦١ : ١٣ : ٤
٢٦٤ : ٨ : ٣٧٩ : ٧ : ٣٨٦ : ٤
٣ : ٣٩٨ : ٤
عدلان ، الفتية شمس الدين ١٥١ : ٢
عرب ج عربان ، أعارب ١٧ : ١٧
١٠٠ : ٤ : ١١٤ : ١ : ٥٠ : ٥
٧ : ١٠ : ١١٥ : ٩ : ١٩ : ٤
١١٦ : ١٥ : ١٧ : ١١٧ : ١ : ٤
٩ : ١٧١ : ٢ : ١٧٧ : ١٩ : ٤
١٧٨ : ١٢ : ١٩٨ : ٨ : ١٤ : ٥
٢٠ : ٣٠٩ : ١١ : ٢١٩ : ١٨ : ٤
٢٢٠ : ٤ : ٢٢٤ : ٢١ : ٢٢٥ : ٤
٣ : ٢٢٦ : ١١ : ١٨ : ٢٠ : ٢١ : ٥
٢٦٤ : ٨ : ٢٧٥ : ١٠ : ٢٨٦ : ٤
١٦ : ٣٠١ : ٤ : ٧ : ١٠ : ٤
٣١٠ : ٦ : ٣١٢ : ١٣ : ٣٧٩ : ٤
٧ : ٣٩٨ : ٤

الشجاعى
عبد الله بن القاضى كريم الدين الكبير
للملوكيون ٢٩ : ١ : ٣٨٥ : ١٦
على ، الشيخ ١٢٥ : ٧
على آغا بهادر ، الأمير المغلى ٢٧٤ : ٥
على الآمل ، الشيخ الصالح سيف الدين
أبو الحسن ٦٢ : ٩
على بن أبى طالب ، الخليفة ٣٨٥ : ٢
على بن الأمير قراستقر ، الأمير ٢٠٠ : ٢٢ ،
١٠ : ٢١٩ : ٥ : ٢٢٥ : ١١
على بن أيدغش ، الأمير ٣٦٧ : ٢
على ايكنا : من عسكر طقطاي ٢٧٦ : ٢
على بك ، من عسكر طقطاي ٢٧٦ : ٣
على بهادر ، الأمير المغلى ٢٦٤ : ١٤
على بن تغريل الينافى ، الأمير ٢١٢ : ٦
على بن حزة الكسانى ٥٠ : ١٣ ، ١٥ ،
١٧ ، ١٩
على بن الخطيرى ، الأمير ٣٦٧ : ٣
على الدمشقى الجاويش ٣٥٧ : ٢٠ : ٣٦٥ : ١٤
على بن دودا ، الأمير ٨٨ : ٢
على بن السعيدى أمير آخور ، الأمير ٣٦٧ : ٩
على بن سار ، الأمير ٣٦٨ : ١٩
على شاه - الأمير المغلى ٣٩٩ : ١٦
على السارى ، الشيخ ٣٩٣ : ٩
على قبا بن زريك بهادر ، الأمير المغلى
٢٧٣ : ٧
على الكبير ، الشيخ ٢٩٩ : ١٢
على بن كرايك بن بركة خان ٧٥ : ٩ ،
١٢ ، ١٧ : ٧٦ : ١
على بن الملك المنصور نجم الدين إيلغازى ، الملك
الماذل علاه الدين ٢٤١ : ١٦ : ٢٤٢ : ٦
على بن الملك المؤيد هزبر الدين داود : الملك
المجاهد علاه الدين ٣٠٧ : ١٨ : ٣١٨ :

ابن القلانسى
أطنبغا الحاجب
أيدغى الجمالى
أيدغى بن شقير الحساى
أيدغش أمير آخور
أيدكين الأزكشى البريدى
الباجى
الجمالى
السعيد أمير آخور
طبرس الخزندارى
على بن الملك المؤيد هزبر الدين داود
على بن الملك المنصور نجم الدين إيلغازى
على بن هلال الدولة
الفخرى
القونوى
مغلطاي
مغلطاي الجمالى الناصرى
مغلطاي القازانى
مغلطاي المسعودى
مغلطاي يت أغلى
علم الدين أستاذار ، المملوك ١٨٠ : ١٤
علم الدين ، انظر أيضاً :
ابن التاج إسحق
أرجواش
البرزالى
الدوادارى
سنجر
سنجر أبو الملك مسعود
سنجر الجاوى
سنجر الجمقدار
سنجر الحمصى
سنجر الخازن
سنجر الزمردى

الميتاني ، الصارم ٢٩٩ : ١٦
 غازان محمود بن أرغون بن أبنا بن هلاوون
 ٨ : ١١ ، ١٦ ، ١٧ ، ١٩ : ٤
 ٩ : ١٣ ، ١٨ ، ١٩ : ٤
 ١٤ : ١٨ ، ١٩ : ٤
 ١٩ : ٢٠ ، ٢١ : ٤
 ٨ : ١٢ ، ١٣ ، ١٤ : ٤
 ٣٥ : ٣١ ، ٣٢ : ٤
 ٣٢ : ٣٣ ، ٣٤ : ٤
 ٣٧ : ٣٨ ، ٣٩ : ٤
 ٤٤ : ٤٥ ، ٤٦ : ٤
 ٥ : ٤٧ ، ٤٨ : ٤
 ٥٣ : ٥٤ ، ٥٥ : ٤
 ٦٣ : ٦٤ ، ٦٥ : ٤
 ٥ : ٧٤ ، ٧٥ : ٤
 ٧٥ : ٧٦ ، ٧٧ : ٤
 ٦ : ٨٧ ، ٨٨ : ٤
 ١١٢ : ١١٣ ، ١١٤ : ٤
 ١٦ : ١٧ ، ١٨ : ٤
 ١٧ : ١٨ ، ١٩ : ٤
 ٢ : ٢٠ ، ٢١ : ٤
 ٣٨٧ : ٧
 غبريال - القاضي شمس الدين ٢٤٧ : ١٦ : ٤
 ٣١٤ : ٣٢٠ ، ٣٢١ : ٤
 ٣٩١ : ٣٩٢ : ٥
 الفتمى - الأمير ٨ : ٧ : ٤
 النورى - السلطان غياث الدين ٨ : ٤
 ٨ : ٥٧
 غياث الدين - انظر :
 النورى
 كيكوس بن فرامز بن كيقباد السلجوقى

١ : ٩ ، ١٠ ، ١١ : ٤
 ٣٨١ : ١٠
 على بن النغاشى ، الأمير ٣٦٨ : ٨
 على بن هلال الدولة ، الوزير علاء الدين
 ٣١٠ : ١٠ ، ١١ ، ١٢ : ٤
 ٣٤٩ : ١٤ : ٤
 ٣٥٢ : ١٦ : ٤
 ٣٧١ : ١٩ : ٤
 ٣٧٥ : ١٣ ، ١٤ : ٤
 ٣٧٦ : ١٥ ، ١٦ : ٤
 ١٧ : ١٩ : ٤
 ٣٩٢ : ١٨ : ٤
 ٣٩٦ : ١٧ : ٤
 عماد الدين ، انظر إسماعيل بن الأفضل
 نور الدين على
 عمر ، المهتار ٣٦٥ : ١٤
 عمر السمودى ، الشيخ الصالح ١٥٣ : ١٠ : ٤
 ١٥٤ : ١٧ : ٤
 عمر بن الملك المظفر شمس الدين يوسف...
 بن رسول - الملك الأشرف محمد الدين
 ١٤ : ٣ : ٥
 عمر بن الخطاب ، الخليفة ٤٨ : ٩ : ٧ : ٤
 ٤٩ : ٤٠ : ٤
 عمر بن طقسوا ، الأمير ٣٦٩ : ٤
 عمر بن عبد العزيز ، الخليفة ٤٩ : ١٣ : ٤
 ٣٨٥ : ١٠
 عمر المجنون ٣٥٥ : ٣
 عمر بن النائب ، الأمير ٣٦٨ : ١٥
 عمران بن أسد ٤٩ : ١٣
 عنبر ، شجاع الدين ٣٦٥ : ٩ : ٣٦٩ : ١٥
 عنبر السحرقى ، الطواشى ٣٨٠ : ٩
 عيسى بن مهنا ، الأمير شرف الدين ١٥٠ : ١٤

٥ : ٦ : ١٧ : ٢٣٠ : ١١ :
 ٢٣١ : ٤ : ١٢ : ٢٣٢ : ٦ :
 ٩ : ٢٣٣ : ١ : ٢ : ٥ : ٦ :
 ٩ : ١٠ : ١٢ : ١٥ : ٢٣٤ :
 ٥ : ٦ : ٧ : ١٣ : ١٩ : ٢٣٥ :
 ٣ : ٦ : ١٠ : ٢٣٩ : ٢٠ :
 ٢٤٠ : ٧ : ٨ : ١٤ : ٢٤١ :
 ١٤ : ٢٤٢ : ٧ : ٢٤٣ : ٥ : ٢٤٤ :
 ٣ : ٢٥١ : ٨ : ٩ : ١٤ : ١٥ :
 ٢٥٢ : ٤ : ٧ : ٩ : ١٨ : ٢٥٣ :
 ٦ : ٩ : ١٠ : ١٩ : ٢٥٤ : ٤ :
 ٢٥٥ : ٩ : ١٥ : ٢٥٦ : ٣ :
 ٥ : ٦ : ١٤ : ١٦ : ٢٥٩ : ١٤ :
 ٢٦١ : ١١ : ٢٦٧ : ١٢ : ١٦ :
 ٢٦٨ : ٦ : ٢٠ : ٢٦٩ : ٧ :
 ٢٠ : ٢٧٠ : ٢ : ٦ : ٧ : ٨ :
 ١٠ : ١٣ : ١٥ : ١٦ : ٢٧١ :
 ١٢ : ١٣ : ١٥ : ١٨ : ٢٧٢ :
 ٩ : ١٠ : ١٢ : ٢٧٣ : ١ : ٣ :
 ١٠ : ١٧ : ٢٠ : ٢٧٥ : ٥ :
 ١٤ : ٢٧٦ : ١٠ : ٢٧٧ : ٨ :
 ١٠ : ٢٧٨ : ٢٠ : ٣ : ٧ : ٨ :
 ١٤ : ٢٧٩ : ١٧ : ٢٨٠ :

١٩ : ٣٤٩ : ٦

قرا السيفي ، الأمير ٢ : ٣٦٧
 قراجا التركاني ، الأمير ١٢ : ٣٦٨
 قراقان بهادر ، الأمير المغل ١٣ : ٢٧٤
 قراقبق ، من عسكر طقطاي ٢٠ : ٢٧٥
 قرالاجين أستاذار ، الأمير حسام الدين
 ٢١٨ : ١٤ : ٢١٩ : ١٨ : ٢٢٢ :

١٧ : ٢٢٣ : ١٤

قرا محمد ، الأمير المغل ١١ : ٢٧٤
 قرايندى بهادر ، الأمير المغل ٧ : ٢٧٤

قبليّة ، الملوك ٢٠٢ : ١٠
 قجيليس الناصري السلحدار (ثم أمير سلاح)
 الأمير سيف الدين ١٦٨ : ٢٠ :
 ٢٤٩ : ٧ : ٢٩٨ : ٦ : ٣٠٥ :
 ١٠ : ٣١١ : ٥ : ٣٥٨ : ١٨ :

قدامة بن حطان ٥ : ٦

قدودار ، الأمير سيف الدين ٣٢١ : ٧ -

١١ : ٣٥٤ : ٨

قرا ، الملوك ١٨٢ : ١١ : ١٧

قرا أخو ألماس ، الأمير ٣٦٨ : ١٧

قرا بفا ، الأمير المغل ٢٧٤ : ١١

قرا بفا ، من عسكر طقطاي ٢٧٦ : ٢

قراستقر المنصورى ملك الأمراء ، الأمير

شمس الدين ١٤ : ١٦ : ٣٩ : ٨ : ٤١ :

١٦ : ١٠٩ : ١٩ : ١١٠ : ١٥ -

١٨ : ١٧٥ : ٩ : ١٦ : ١٩ :

١٧٧ : ١ : ١٨٠ : ٤ : ٥ : ٦ -

٨ : ١٠ : ١٨٢ : ٢ : ١٩٥ :

١٣ : ١٩ : ١٩٨ : ٧ : ١٠٦٩ :

١٣ : ١٩ : ١٩٩ : ١ : ٤٠٢ :

١٠ : ١١ : ١٢ : ٢٠٠ : ١ : ٦ -

١١ : ١٣ : ٢٠١ : ٣ : ٤ : ١٣ :

٣ : ٢٠٣ : ١٠ : ١٥ : ١٨ :

٢٠٥ : ٣ : ٢٠٧ : ٢ : ٢٠٨ :

٦ : ٢٠٩ : ٥ : ١٥ : ٢١١ : ١ :

٢١٨ : ٧ : ١٠ : ١٦ : ٢١٩ :

١ : ٤ : ١٧ : ٢١ : ٢٢٠ : ٣ -

٦ : ٢٠ : ٢٢١ : ٥ : ٧ : ١٠ -

١٣ : ١٧ : ٢٠ : ٢٢٢ : ٩ -

١٤ : ٢٢٣ : ٦ : ١٦ : ١٧ -

١٩ : ٢٢٤ : ٤ : ١٢ : ١٧ -

١٩ : ٢٢٥ : ٣ : ٩ : ١٠ -

٢٢٦ : ٣ : ٤ : ١٧ : ٢٢٩ :

قطر ، الحاج الأمير ٣٦٨ : ١٧
 قطر أمير أخور . الأمير ٣٦٦ : ١٩
 قطر بن ساطمش ، الأمير ٣٦٧ : ١٧
 قطبك بن الجاشنكير ، الحاجب ٢١٦ : ٨
 قطبك الوشاق ، الأمير سيف الدين ٣٩٣ : ٨
 قطلقتمر ، الأمير سيف الدين ١٩٥ : ١٨
 ٢٠٧ : ٢١٢ : ٦ : ٢١٣ : ٢٠
 ٩ : ٢١٦ : ١٤ : ١٣
 قطلقتمر السلحدار ، الأمير ٣٦٧ : ١
 قطلوبغا طاز ، الأمير ٣١٠ : ٢
 قطلوبغا الطويل ، الأمير ٣٦٨ : ١٠
 قطلوبغا (قطلبغا) المغربي ، الأمير سيف
 الدين ٣١٠ : ٩ : ١٤ : ٣١٤
 ١٧ : ٣٤٣ : ٨ : ١٢
 قطلوبك ، الأمير المغل سيف الدين ١١٣ : ٤
 قطلوبك الحاجب ، الأمير سيف الدين ١٣ : ٦
 قطلوبك (قطلبك) الكبير ، الأمير سيف
 الدين ٤١ : ١٧ : ١٧١ : ١٩
 ١٧٣ : ٢٠ : ١٧٤ : ١٠ : ١٩٥
 ١٧ : ٢٠٧ : ٥ : ٣١٢ : ١٩
 ٢٠ : ٢١٣ : ١٢ : ١٤ : ٢١٦ : ٩
 قطلوخان . من عسكر طقطاي ٢٧٦ : ٤
 قطلوشاد ، الأمير المغل بهاء الدين ٣١ : ١١
 ٣٢ : ٢ : ١٢ : ٣٣ : ١ : ٢٢
 ١٧ : ١٤٩ : ٨ : ١٠ : ١٧
 ٢ : ١٥٠
 قطلوشاد خاتون بنت أرنجان ٢٨٨ : ١٥
 قفجق ٧٢ : ١
 قلاصاق بن شرمون منغلای (منغلای)
 ابن قبلية ابی طلوا بن جكرخان تمرجي
 ٤٢ : ٩ : ٢٠٧ : ١٤ : ٢٩٨
 ٢٠ : ٣٤٥ : ٩
 قلاون : السلطان الملك المنصور ١١٧ : ٧
 ١ : ١٩٥

القرامطة ٣٨٥ : ١٤ : ١٦
 قرققا ، الأمير المغل ٢٧٤ : ١٠
 قرجي تمر ، من عسكر طقطاي ٢٧٦ : ٣
 قردم ، الأمير الكرجي ٢٥٥ : ١٣
 قرشي ، الوالي سيف الدين ٣٧٨ : ١٤
 قرطقا ، من عسكر طقطاي ٢٧٦ : ٢
 قرطاي الحاجب ، الأمير شهاب الدين ٢٢١ :
 ١٠ : ١٤ : ١٥ : ١٦ : ١٩
 ٢٩٧ : ٤٤ : ٣٢٠ : ٩ : ٣٧٢ : ٤٢
 ٣٧٨ : ٣ : ٣٩١ : ٥
 قرغاجي ، الأمير المغل ٢٧٤ : ٩
 قرغ الساق ، الأمير ٣٦٧ : ١١
 قرلو بهادر ، الأمير المغل ٢٧٤ : ٧
 قرمان ، المملوك ١٨٠ : ١٤
 قرجي ٣٢٢ : ١٧
 القروي المالكي ، الشيخ شمس الدين
 ١٣٨ : ٩
 قرميط المستوفى ، أمين الملك ٣٩٤ : ١٢
 قزلبا الجاشنكير ، الأمير ٢١٢ : ٨
 قزلق بهادر . من عسكر المغل ٢٧٣ : ٧
 قزنجي بهادر ، الأمير المغل ٢٧٤ : ٨
 قس بن ساعدة ٥ : ٥
 قستا بهادر . الأمير المغل ٢٧٤ : ١٣
 القشاش ٢٠٣ : ١٤
 قشتمر ، الأمير ٣٦٩ : ١
 قشتمر المنصوري المعروف بمملوك قراستقر .
 الأمير سيف الدين ١٣١ : ٨ : ١٦ :
 ١٣٢ : ١ : ٤ : ٨ : ١٦
 قطب الدين : الشريف ٣٢ : ١٨
 قطب الدين . انظر أيضاً :
 ابن شيخ السلاية
 السبائي
 قطرمش : الأمير المغل ٢٧٤ : ١٠

كبيش بن فاصر الدين منصور بن ججاز بن
بن شيعة الحسيني، صاحب المدينة ٣١٩ :

٩ : ٣٨١ : ١٩ : ٣٤٤ : ٦

كتيغا الملقب بالملك العادل ، الأمير زين الدين
٧ : ١٥ : ١٤ : ١٨ : ١٥ : ٧ :

٣٩ : ١٤ : ٤١ : ١٧ : ٧٨ : ٩ :

١٠٩ : ٤ : ٢٠ : ٣٢١ : ١ :

٩ : ٣٥٠

كجرك بن عليناق بهادر ، الأمير المغل ٢٧٣ :

١١ : ٢٧٧ : ٨ : ٢٧٤ : ٦

كجك السيفي ، الأمير ٣٦٦ : ٢١ :
كراي المنصوري ملك الأمراء ، الأمير

سيف الدين ٥١ : ١٦ : ٢٠ : ٥٣ :

٧ : ١١٧ : ١٤ : ٢٠٨ : ٢٠ :

٢٠٩ : ٢ : ٢١١ : ٢ : ٢١٢ :

١٦ : ١٨ : ٢١٣ : ١١ : ١٥ :

١٩ : ٣١٤ : ٣ : ١٧ : ٢١٥ :

٢ : ٧ : ١٠ : ١٤ : ٢١٦ : ١ :

٢١٨ : ٥ : ٣٨٩ : ١٢ :

كرباس ، الأمير الكرجي ٣٥٥ : ١٢ :

كرباي بهادر ، الأمير المغل ٣٧٤ : ٧ :

كرباي بن خنقار أمير علم ، الأمير المغل

١٧ : ٢٧٤ :

كربك ، الأمير الكرجي ٣٥٥ : ١١ :

كربية بهادر ، الأمير المغل ٢٧٤ : ٦ :

الكرج ٢١ : ١ : ٣٠ : ١١ : ٦٧ :

١٢ : ٢٣١ : ١٨ : ٢٥٣ : ١٦ :

٢٥٥ : ٩ : ١٧ : ٢٧٣ : ١٦ :

٥ : ٣٠٦

كرجي البريدي ١٣٣ : ١ :

كرجي النقيب ، الأمير سيف الدين ٦٣ :

٦ : ٣٨٩ : ١٣ :

كرد ، كردي ج أكراد ٢٧ : ١ : ٤٠ :

قلجق ، من عسكر طقطاي ٢٧٥ : ٢٠ :

قلنجي ، الأمير ٣٦٧ : ١٣ :

قلودر ، من عسكر طقطاي ٢٧٥ : ١٩ :

قلى السلحدار ، الأمير سيف الدين ٢٣٩ : ٦ :

١٠ : ٢٨٤

قليج القبقى ، الأمير ٢١٢ : ١١ :

قمارى ، الأمير ٣٦٦ : ١٧ :

قمارى الحسى ، الأمير ٣٦٧ : ٣ :

قمزجاء ، من عسكر طقطاي ٢٧٦ : ٥ :

القنى ٣٢ : ٥ :

قوام التابلى ، الشيخ الصالح شمس الدين

١٩ : ١١ :

قوصون الناصرى ، الأمير سيف الدين ٣٦٦ :

١٠ : ٣٨١ : ٢ : ٣٨٩ :

قوم عاد ١٥٥ : ١٨ : ١٥٦ : ٢٠ :

القونوى ، الشيخ علاه الدين ٣٢٢ : ١٥ :

قياتمر ، الأمير ٣٦٨ : ٧ :

قيدان ، الأمير مظفر الدين ٣٨٩ : ٧ :

قيران أمير علم ، الأمير ٢١٢ : ١٠ :

قيران السلاوى ٣٦٥ : ١٤ : ٣٦٧ : ١٥ :

قيصر العلاقى ، الأمير ٢١٢ : ١٣ :

قيغل ، الأمير ٣٦٩ : ٣ :

قيش بهادر ، الأمير المغل ٢٧٤ : ٦ :

كاتب برلقى ، القاضى تقى الدين ٢٨٦ : ٢ :

كارمى ، كارم ٥٧ : ٣ : ٦٠ : ١ :

٤ : ١٣٣

الكباش ١٩٦ : ١ : ٢٤٤ : ٢ :

كباك بن منغطاي بن قنجى ، من ملوك التتار

٢٩٨ : ١٩ : ٣٤٥ : ٨ :

كبك ، انظر كوبك

كنباى ، من عسكر طقطاي ٢٧٥ : ١٩ :

الكالى الحاجب ، الأمير شمس الدين ١٩٥ :

١٣ : ٢٠٦ : ١٨ : ٢٠٧ : ١ :

٢١١ : ١٨ :

كنجار ، الأمير الكرجى ٢٥٥ : ١٣ :

كندغدى القجقارى ، النقيب ٣٦٧ : ١٦ :

كندغدى النقيب ١٥ : ٩ :

كهرداش ، الأمير سيف الدين ٨٠ : ١٤ :

كهرومرت ١٦٢ : ١٥ :

الكنهنة المصريون ٣٨٢ : ١٣ : ١٦ :

كوبك (كبك) بن جبار بن قيدوا بن قنجى ،

من ملوك التتار ٢٩٨ : ١٧ : ٣٤٥ : ٦ :

كورا ، الأمير الأرمنى ٢٥٥ : ٧ :

كوكاى ، الأمير ٣٦٨ : ٣ :

كيكاوس بن فرامروز بن يقباد السلجوق ،

غياث الدين ١٤ : ١٠ :

لاجين : الملك المنصور حسام الدين ٦٥ : ١١ :

لاجين أمير آخور ، الأمير ٣٦٨ : ١٥ :

لاجين الجاشنكير العمري المعروف بيزير باج ،

الأمير حسام الدين ١٣٦ : ٦ : ٢١٨ :

٢٤٣ : ١٠ : ١٧ : ٣٥٨ : ٢٠ :

لاجين الصغير ، الأمير حسام الدين ٣٤٤ :

١٧ : ٣٥٣ : ١ :

لاجين العمري ٣٩٣ : ٩ :

لاجين الموصلى الخطاى ، الأمير ٨٨ : ٣ :

لاجين الناصرى : الأمير ٣٦٥ : ١٢ :

ليبدولبد ٣٧٩ : ١٨ : ٣٩١ : ١٩ :

لوقان ، الأمير الأرمنى ٢٥٥ : ٦ :

لؤلؤ الحلبى ، الأمير بدر الدين ٣٧٥ :

٣٨٠ : ٥ : ٣٩٦ : ٢ :

لؤلؤ الحكاك ١٣٣ : ٤ :

١٥ : ٥٥ : ٢ : ٢٦٢ : ١٦ :

٢٦٣ : ٢٦٩ : ٢ : ٢٧٢ : ٥ :

كريم الدين ، شيخ الشيوخ ٧٩ : ٨ :

١٤٣ : ١١ : ١٥ :

كريم الدين الصغير الناظر ٢٣٩ : ٢ :

٢٤٧ : ١٨ : ٢٩٣ : ١٠ : ١١ :

٢٩٦ : ١٣ : ٣٠٧ : ٩ : ٣١٢ :

١٠ : ٣٩٤ : ١٤ : ٥ : ١ :

كريم الدين الكبير ، القاضى ١٨٨ : ٦ :

٢٠٣ : ٢١٧ : ٩ : ١ : ٣ : ٥ :

٢٤٧ : ١٤ : ٢٨٢ : ١٦ :

٢٩٦ : ١٨ : ٣٠٢ : ١ : ١٨ :

٣٠٥ : ١٣ : ٣٠٦ : ١٨ : ٢٠ :

٣٠٧ : ١٣ : ٣١٠ : ٣ : ٨ : ١١ :

٢٠ : ٣١١ : ٢ : ٤ : ٣١٤ :

١٦ : ١٨ : ٣١٥ : ٨ : ٣٤٩ :

١٩ : ٣٥٠ : ١٣ : ١٤ : ٣٥٤ :

١٩ : ٣٧٦ : ٥ : ٦ : ١٠ : ١١ :

٣٨٨ : ١٧ : ٣٩٠ : ١٩ : ٣٩٤ :

١٥ : ١٦ :

الكداى : انظر على بن حمزة

كسائى الناصرى ، الأمير سيف الدين ٢٣٩ :

٢٨٣ : ١٧ : ٢٨٧ : ١٦ :

٢٩٧ : ٣ :

كسرى ٢٨٠ : ١٦ :

كسكى ، الأمير سيف الدين ١١٠ : ١٤ :

كسكن ، الأمير سيف الدين ٢٥٨ : ١٥ :

كشلوخان . من عسكر طقماى ٢٧٦ : ٥ :

كشلوا ، من عسكر طقماى ٢٧٦ : ١ :

كشلى ٢٩٣ : ٩ :

ككتمر ، من عسكر طقماى ٢٧٦ : ٥ :

الكال ، انظر ماجد انشافى

كال الدين . انظر ابن الزملكانى

محمد ، القاضي فخر الدين ٢٩٦ : ١٤
 محمد ، قاضي القضاة ضياء الدين أبو عبد الله
 ٥٥ : ١٨ : ٥٦ : ٦
 محمد بن آقوش الشمسي ، الأمير ٢١٢ : ٦
 محمد بن الأحدي ، الأمير ٣٦٨ : ١٨
 محمد أخو صاروجا ، الأمير فاصر الدين
 ٣٦٧ : ١٥ : ٣٨٩ : ١٧
 محمد بن إدريس ، انظر الشافعي
 محمد بن إدريس بن قتادة بن حسن الحسني ،
 الشريف أبو نعي نجم الدين ١٣ :
 ١٨ : ٤٢ : ٥٥ : ٨٠ : ١٢٤ : ١٢
 محمد بن الأزكشي ، الأمير بدر الدين ١١٠ :
 ١ : ٢٥٨ : ٥ : ٢٥٩ : ٣ : ٨٠ : ٤
 ٢٦٠ : ١٨ : ٢٦١ : ١ : ٤ : ٤
 ١٤ : ٢٦٢ : ٧ : ١٠ : ١٤ : ٤
 ١٦ : ١٩ : ٢٦٣ : ١ : ٣٧٨ : ٨
 محمد بن الأشموني ، المتقدم ٣٥٦ : ١
 محمد البراز المنجي ، الشاعر ٩١ : ٥ :
 ١٩٣ : ٣
 محمد بن التركاني ، الأمير بدر الدين ٢٦٥ :
 ١٨ : ٢٨٢ : ١٢ : ٢٩٣ : ٩ : ٤
 ٣٨٨ : ١٨
 محمد بن التيني ، الوزير شمس الدين ١٣٠ : ٨
 محمد الجاويش ٢٩٨ : ٨
 محمد بن جرير الطبري ٣٣٨ : ٢
 محمد بن جمال الدين بابا ، شمس الدين ١١٣ :
 ١١ : ٧
 محمد بن جوق ، الأمير ٣٦٨ : ١٨
 محمد بن جنكلي ، الأمير ٣٦٧ : ١
 محمد بن الخطيري ، الأمير ٣٦٧ : ١٢
 محمد بن ركن الدين بيبرس الحاجب ، ناصر
 الدين ٢٩٩ : ٧
 محمد السنجاري ، الشمس ٦٢ : ١٦

ماباجي بهادر ، الأمير المغل ٢٧٣ : ٨
 ماجار ، الأمير ٣٦٩ : ١
 ماجد الشافعي ، الشاعر الكمال ٣٠ : ٨
 مالكي ج مالكية ٧٧ : ١٧ : ١٣٥ : ١٥ : ٤
 ١٣٦ : ١٨ : ١٣٧ : ١ : ١٦ : ٤
 ١٣٨ : ٩ : ١٤١ : ١٣ : ١٤٢ : ٤
 ١٩ : ١٤٤ : ٣ : ١٤٥ : ٧ : ٤
 ١٤٦ : ١٢ : ١٥٩ : ١٢ : ٤
 المأمون ، الخليفة أبو محمد ٣٢٢ : ٢٠ : ٤
 ٣٢٣ : ٨ : ٩ : ١٠ : ١٢ : ١٣ : ٤
 ١٦ : ٣٢٤ : ١١ : ٣٢٥ : ٥ : ٤
 ٣٢٧ : ٧ : ١٢ : ٣٢٩ : ١٤ : ٤
 ٣٣٠ : ١٤ : ١٨ : ٣٣١ : ٢ : ٤
 ٣٣٥ : ١ : ٣ : ١١ : ٣٣٦ : ٤
 ٤ : ١٠ : ١٦ : ٣٣٧ : ٢ : ٤
 ٣٣٨ : ٤ : ٦ : ٩ : ١٢ : ١٤ : ٤
 ١٧ : ١٩ : ٣٣٩ : ١ : ٩٤ : ١٧ : ٤
 ماهان ٣٣١ : ٥
 ماهناده ، الأمير المغل ٣٤٨ : ١٤
 مبارك ، الوال ٣٦٩ : ٥
 المبرد (أبو العباس) ٣٣٨ : ١١
 المتنبي ، أبو الطيب ٣٤١ : ٢١
 المتوكل على الله ، الخليفة ٤٩ : ١
 المجاهدون ، جماعة من النصاري بمصر ٣٠٦ : ١٠
 مجد الدين ، انظر :
 ابن لفينة
 السلاي التاجر السفار
 محسن ، الطراشي ٣٥٤ : ١٦
 المختب الأسمردي ، القاضي زين الدين
 ٣٠٤ : ١٢
 المحرمة ، قوم ١١٤ : ٧
 محمد ، الشيخ أبو عبد الله ٦٠ : ٣ : ٧ : ٨٠
 محمد ، الأمير المغل ٢٠ : ١٥

محمد بن شمس الدين قراسنقر ، فاسر الدين
١٨٠ : ٦
محمد بن شهاب الدين محمود الموقع ، القاضي
شمس الدين ١٤٢ : ١٧
محمد بن عباس ، الأمير ٣٦٥ : ١٥
محمد بن عبد الله بن القاضي فخر الدين ،
شمس الدين ٣٦٢ : ٥
محمد بن العدل تاج الدين المعروف بابن سعد
البغدادي ، العدل بهاء الدين ٥٧ : ٣
محمد بن علم الدين سنجر ، الملك المسعود
ناصر الدين (بالهند) ٥٧ : ٦
محمد بن عماد الدين إسماعيل بن تاج الدين
أحمد بن الأثير ، المولى كمال الدين
١٧٩ : ٩ : ١٨٦ : ٥ : ٦ : ١٥
٢٠ : ١٦
محمد بن عماد الدين إسماعيل ، فاسر الدين
٣٦٤ : ٢٠ : ٣٦٦ : ١ : ٣٨١ : ١٣
محمد بن فخر الدين محمد بن بهاء الدين على
بن محمد بن سليم المصري المعروف
بابن حنا ، الصاحب تاج الدين
١٥٢ : ٦
محمد القرشي ، النقيب ٣٦٧ : ١٦
محمد بن قلاوون ، السلطان الملك الناصر ، في
مواضع عديدة
محمد بن كراي ٢١٦ : ٦
محمد بن المبشر ٤٩ : ١٣
محمد بن المحسن ، أنواني ناصر الدين ٣٥٤ :
٣٥٥ : ٢ : ٥ : ٦ : ٣٥٦ :
١٠ : ٥ : ٣٥٧ : ٨ : ٢ : ٣٦٩ :
محمد المعظمي ، النقيب ٣٦٧ : ١٦
محمد بن الملك العادل ، الملك الكامل ناصر الدين
أبو المعالي ٣٨٧ : ٢
محمد بن الملك المسعود محمود بن سنجر ،

شمس الدين (صاحب الهند) ٣٤٥ : ٣
محمد المهتدار ، شمس الدين ١١ : ٤
محمد بن المهتدار ، فاسر الدين ٢١٤ : ١
محمد بن موسى الداعي ، الشاعر ١٩٢ : ٤
محمد بن نصار ، الحاجب ٢٢١ : ١٦
محمد بن الوزيري ، الأمير بدر الدين ٢٠٦ :
١٨ : ٢١١ : ١٨ : ٢٨٤ : ٩
عمود بن سنجر عتيق أيتامش الغوري ، الملك
المسعود ٤٢ : ٨ : ٥٧ : ٦ : ١٩
٥٨ : ٣ : ٦ : ٨ : ٥٩ : ٢ : ٤
٥ : ١٣ : ١٦ : ٢٩٩ : ١
عمود ، الشاعر القاضي شهاب الدين ١٦٦ :
١ : ١٨٦ : ٧
عمود ، شيخ أسيوخ نظام الدين ٣٣ : ١٩
عمود ، المفل ٣٤٨ : ١٤
عمود الحاجب ، الأمير يشرف الدين ٣٧٤ :
١٦ : ٣٨٠ : ٢
عمود بن زكي ، نور الدين ٣٨٦ : ١٤
عمود بن الملك المنصور فاسر الدين محمد ...
ابن أيوب ، الملك المخضر تقي الدين ١٦ : ٧
١٤ : ١٣ : ٥٠ : ١٧ : ٢٩٧ : ١٤
محمي الدين ، انظر :
ابن العربي
ابن فضل الله
مخلص الدين ، انظر أبو شاكر بن العزاز
مرشد ، الطواشي ٢١٠ : ٩
مرفده ١٣١ : ١٣
مروان بن محمد بن مروان ، الخليفة ٢٨٣ : ٥
المستكفي بالله أبو الربيع سليمان بن عبد الله
ابن يوسف بن يعقوب ، الخليفة
٧٨ : ١٤ : ٧٩ : ١ : ١١٦ : ٨٠
١٠ : ٩٩ : ٤ : ١٠٩ : ١٠ : ٤
١١٨ : ١٠ : ١٣٠ : ١٣ : ١٤٦ :

المثل ٨ : ٩ : ١١ : ٩ : ١٤ : ٣٠ :
 ٩ : ٢٠ : ٢٤ : ١٧ : ٢٩ : ١١ :
 ٣٠ : ١١ : ٥٢ : ١٨ : ٦٨ :
 ٧ : ٧٣ : ١ : ٧٤ : ٨ : ٨٥ :
 ٨٩ : ١٣ : ١١٢ : ١٤ : ١٢٧ :
 ١٨ : ١٩ : ١٣١ : ١٠ : ٢٢٦ :
 ٢٠ : ٢٣٠ : ٣ : ١١ : ١٢ :
 ٢٣١ : ٨ : ٩ : ٢٣٣ : ٨ :
 ٢٣٥ : ١ : ٢٤٢ : ٥ : ٢٥٤ :
 ١١ : ٢٦٨ : ٢٠ : ٢١ : ٢٧٠ :
 ٣ : ١٢ : ٢٧١ : ١٩ : ٢٧٣ :
 ٩ : ١٥ : ١٦ : ٣١٥ : ١٩ :
 ٣٩٧ : ١٦ :

مفلطاي ، شرف الدين ١١٣ : ١٣
 مفلطاي ، علاء الدين ٣٨٩ : ٩
 مفلطاي إيتنلي (يت أغل) ، علاء الدين
 ١٤٤ : ١٣ : ٢٩٩ : ١٩
 مفلطاي الجمال الناصري ، الأمير علاء الدين
 ٣٠٢ : ٣ : ٣١٤ : ٨
 مفلطاي السيواسي ٢٩٩ : ١٨
 مفلطاي القازاق ، الأمير علاء الدين ١٦٧ : ١٠
 مفلطاي المسمودي ، الأمير علاء الدين ٢٤٣ : ١٥
 مفتاح ، الشيخ ١٥٣ : ١٧
 مقبل أيبك الحكيمي ، النقيب ٣٦٧ : ١٣
 المكلوتون ٢٠٨ : ١٧
 ملك ، الأمير ٢٢٦ : ٩ : ٣٦٦ : ١٧
 الملك الأشرف ، انظر :
 خليل بن قلاوون
 عمر بن الملك المنظر شمس الدين يوسف
 الملك الجوكندار ، الأمير سيف الدين ١٦٨ :
 ٢ : ٥ : ٣٥٧ : ١٠ : ٣٦٦ : ٥٧ :
 ٣٨٩ : ٥ :
 الملك الصالح ، انظر :

٤ : ١٤٧ : ٧ : ١٥٥ : ٤ : ٤ :
 ١٦١ : ٤ : ٢٠٦ : ١٢ :
 ٢١٠ : ١٣ : ٢٤٢ : ١٤ :
 ٢٦٤ : ٧ : ٢٨٢ : ٧ : ٢٨٧ :
 ٧ : ٢٨٨ : ٧ : ٢٩٠ : ١٠ :
 ٢٩٣ : ٤ : ٢٩٤ : ١٦ : ٢٩٦ :
 ٧ : ٣٠٥ : ٥ : ٣٠٧ : ٥ : ٣٠٩ :
 ٥ : ٣١٤ : ٥ : ٣١٧ : ١٥ :
 ٣١٩ : ١٩ : ٣٢١ : ١٨ : ٣٤٤ :
 ٥ : ٣٤٩ : ١٠ : ٣٥٢ : ١٢ :
 ٣٥٦ : ١٦ : ٣٥٩ : ١٢ :
 ٣٧١ : ١٠ : ٣٧٣ : ١٦ : ٣٧٩ : ٤٨ :
 مسمود بن خطير ، انظر أمير مسمود بن
 خطير
 المسمودي (أبو الحسن) ٣٣٨ : ٣
 مسيلة الكذاب ٣٨٥ : ١
 مصري ج مصريون ١٧٦ : ١٧ : ١٨١ :
 ٧ : ٢٢٦ : ١٨ : ٢٣٧ : ١٦ :
 ٢٤٧ : ٨ : ٢٤٩ : ٢ : ٢٥٤ :
 ١٥ : ٢٥٧ : ٨ : ٢٦٩ : ١٢ :
 ٢٧٩ : ١٤ : ٢٨٤ : ٤ : ٣٠٩ :
 ١٩ : ٢٣١٣ : ٧ : ٣٦٤ : ١٢ :
 المصيلة ٣٥٥ : ٦
 المطروحي (من أهل دمشق) ٣٤ : ٥
 مظفر الدين ، انظر قيدان
 معاوية ، الخليفة ٣٨٥ : ١٠
 المعز بالله ، الخليفة ٣٣٨ : ٥ : ٣٤٠ :
 ٤٠٣
 المعتض بالله ، الخليفة ٢٨٣ : ٦
 معنوق المارداني ، الحاج ٦٢ : ١٦
 المعز لدين الله (منشي القاهرة) ٢٨ : ١٨
 ١٦٤ : ١٣
 المعظمي ، الجندي ١٣٥ : ١٢ : ١٤ : ١٦٠

الملك الناصر ، انظر :
 صلاح الدين بن أيوب
 محمد بن عماد الدين إسماعيل
 محمد بن قلاون
 المماليك الأشرفية ١٧٦ : ٥
 المماليك الصالحية ١٥٢ : ٦
 محمد الدين ، انظر عمر بن الملك المظفر
 شمس الدين يوسف
 منصور بن جمار بن شيعة ، الشريف ناصر
 الدين ١٣٠ : ٧ ، ١٨ : ٧٠٧ : ٤٨ : ٢٩٩ : ١٠
 منقلاى بن قنچى بن أردوا بن دوشى خان
 ابن جكر خان تمرچى ٤٢ : ١٦ : ٢٠٧ : ١٧
 منكاي ، من عسكر طقلاى ٢٧٥ : ١٨ :
 المنكدرية ٥٧ : ١١
 منكل بفا السلحدار ، الأمير سيف الدين
 ٢٩٩ : ١٣ : ٣٥٨ : ١٩
 منكل الفخرى ، الأمير ٣٦٨ : ١٠
 منكوتمر ، قآن المغر ٥٧ : ١١ : ٧٣ : ٤٩
 منكوتمر الطباخى ٢١١ : ١٥
 منكوچار ، من عسكر طقلاى ٢٧٥ : ١٩
 المهذب ، الكاتب النصرانى ٣٩٤ : ١٣ ،
 ١٥ . ١٦ . ٢٠ : ٣٩٥ : ١٣ ،
 ١٤ ، ١٦ . ١٧ : ٣٩٦ : ٤ :
 ١٧ ، ١٤
 مهنا بن عيسى بن مهنا ، الأمير حسام الدين
 ٤٢ : ٣ : ١٥٠ : ١٣ : ١٧ :
 ١٥١ : ١٠ : ٢١٨ : ٨ : ٢١٩ :
 ١١ . ١٣ . ٢١ : ٢٢٠ : ٣ :
 ٤ ، ٩ . ١٥ : ٢٢١ : ٢ : ٥ ،
 ١٤ : ٢٢٢ : ١٢ : ١٦ : ٢٢٣ :
 ١٥ . ١٩ . ٢٠ : ٢٢٤ : ١ : ٨ ،

صالح بن المنصور بن المظفر إيلغازى
 نجم الدين أيوب ، الملك الظاهر ٣٠٧ :
 ١٩
 الملك الظاهر ، انظر أيضاً بيبرس البندقدار
 الصالحى
 الملك العادل ، انظر :
 على بن الملك المنصور نجم الدين إيلغازى
 كتبها
 الملك الكامل ١٤٩ : ٢ : ١٥٩ : ١٧ :
 ١٦٨ : ١٧ : ١٦٩ : ٩ : ١٧١ :
 ١٨ : ١٧٦ : ١٦ : ١٧٧ : ١٤
 الملك الكامل ، انظر أيضاً محمد بن الملك
 العادل
 الملك المجاهد ، انظر على بن الملك المؤيد هزير
 الدين داود
 الملك المسعود ، انظر :
 خضر بن الملك الظاهر
 محمود بن سنجر عتيق
 ناصر الدين محمد بن علم الدين سنجر
 الملك المظفر ، انظر :
 بيبرس الجاشنكير
 حاجى بن الملك الناصر محمد بن قلاون
 محمود بن الملك المنصور ناصر الدين
 محمد... بن أيوب
 الملك المعظم ، انظر توران شاه بن الملك الصالح
 الملك المنصور ، انظر :
 إيلغازى بن الملك المظفر قرز أرسلان
 بن السعيد الأرتقى
 داود بن الملك المظفر
 قلاون
 الملك المؤيد ، انظر :
 إسماعيل بن الأفضل نور الدين على
 داود بن الملك المظفر

نجم الدين ، الوكيل ٣٦١ : ١٢
 نجم الدين أيوب ، الملك الصالح ١١٧ : ٤٧
 ١٥١ : ١٩
 نجم الدين بن أخى القاضي زين الدين المحتسب
 الأسعدي ، القاضي ٣٠٤ : ١٤
 نجم الدين ، انظر أيضاً :
 ابن أبي الطيب
 ابن الأصفهاني
 ابن بدير العباسي
 ابن رفة
 ابن مصري
 ابن عبود
 ابن الغيث
 إيلغازي
 خضر
 النجم المحدث ، انظر البغدادي
 نجمة خاتون ، المغنية ٢٦١ : ٨ : ١٥
 ٢٧٩ : ٥
 النجيب الكحال اليهودي ٣٢ : ١٨
 النشو ، القاضي شرف الدين ٣٦٤ : ١٣ : ٤
 ٣٧٦ : ٢٠ : ٣٩٦ : ٢
 نصر بن أحمد بن محمد بن الأحمر - أبو الجيوش
 ٤٣ : ١١ : ٢٠٨ : ٢
 نصر المنبجي - الشيخ ١٢٥ : ١١ : ١٢ : ٤
 ١٣ : ١٣٤ : ١٢ : ١٥ : ١٦ : ٤
 ١٨ : ١٤٤ : ٢ : ٣ : ٩٠ : ١٤٥
 ٨ : ٢٩٥ : ١٣
 نصرا في ج نصاري ٢٢ : ١٩ : ٤٧ : ١١ : ٤
 ١٣ : ١٨ : ٤٨ : ٢ : ٤٩ : ١ : ٤
 ٦ : ٩ : ٥٠ : ١٥ : ٦٧ : ١٢ : ٤
 ٣٩٦ : ٧
 نظام الدين ، انظر محمود
 فناء ، الأمير المخل ٢٧٤ : ١١
 فتحى بهادر ، الأمير المفل ٢٧٤ : ٨

١٧ ، ١٩ : ٢٢٥ : ٢ : ٢٣٦ : ٤
 ٣٠١ ، ٢٠ : ٢٢٧ : ٤٤ : ٣٧٩ : ٤
 ٤٠٠ : ٥ : ٥٠
 موسى بن قاج الدين إسحق ، القاضي شمس
 الدين ٣٥٨ : ١٤ : ٣٦٢ : ١٨ : ٤
 ٣٦٣ : ٩ : ١٤ : ٢٠ : ٣٦٤ : ٤
 ١٠٠٧ : ٣٩٤ : ١١ : ١١
 موسى بن جمال الدين الأفرم ١٧٤ : ١٨
 موسى بن عثمان بن زيان ، صاحب الأندلس
 ٤٣ : ١٣
 موسى بن عمران ، النبي ٩٩ : ١ : ٤
 ١١٦ : ١
 موسى بن الملك الصالح ، الأمير ٢١١ : ٤
 موسى بن مهنا ، الأمير ٢٢٠ : ١١ : ١٥٤ : ٤
 ٢٢١ : ٤ : ٢٢٤ : ١٠ : ٤
 موسى الهادي ٣٣٧ : ٣
 ميخائيل ، بدر الدين ١٦٧ : ١٤
 ناصر الدولة ، من ملوك بني بويه ٣٠٥ : ١٥
 فاهس الدين ، انظر :
 ابن النقيب
 الشيخ
 عبد السلام
 محمد
 محمد بن ركن الدين بيبرس
 محمد بن شمس الدين قراستقر
 محمد بن علم الدين منجر
 محمد بن عماد الدين
 محمد بن المحسن
 محمد بن الملك العادل
 محمد بن المهتدار
 منصور بن جهاز بن شيعة

وجيه الدين ، انظر ابن منجي

يا فث ٨٦ : ٨ : ١٦٢ : ٥

يا ياق السلحدار ، الأمير ٣٦٦ : ٢١

يحيى ، الأمير ٣٤ : ٦ : ١٣

يحيى ، الأمير المغل ٢٧٤ : ١٣

يحيى بن خالد البرمكى ٣٤١ : ٢ : ٣٠٤

٦٠٥

يحيى بن دافر ، الأمير الأرمنى ٢٥٥ : ٥

يحيى بن طاهر بفا . الأمير ٣٦٦ : ٢٠

يزيد بن معاوية ، الخليفة ٣٦ : ٣

يعقوب (النبى) ١٨٩ : ٤

يعقوب الشبرزورى ، الأمير بهاء الدين ٤٧ :

٨ : ١٥٤ : ٧

يفمور الشقىرى ، الأمير ٢١٢ : ١٢

يمى ٢١٧ : ١٨

يهودى ج يهود ٢٢ : ١٩ : ٣٢ : ١٩

٤٧ : ١١ : ١٤ : ٤٩ : ١ : ٩٠

٥٠ : ١٤ : ٥١ : ٤

يوسف (النبى) ١٨٩ : ٣

يوسف أمير طبر . جمال الدين ٣٧٧ : ٢٠

يوسف الجاكي . الأمير ٣٦٩ : ١

يوسف بن جنيد ١٩٩ : ٣

يوسف الدوادار المعروف بدوادار قبحق ،

الأمير صلاح الدين ٣٦٧ : ٣ : ٣٧٥

يوسف المرفى ، أبو يعقوب ١٥١ : ١٥

يونس ، المغل ٣٤٨ : ١٤

اليونى ، انظر أيدير الحاسى

الغزوى ، الفقيه عز الدين ١٤٦ : ١٣

٢ : ١٥١

خور ، القاضى ٣٠٢ : ١١

خور الدين ، رئيس الكحالين ٣٠٠ : ٥

خور الدين بن أخى المدل بهاء الدين محمد

٥٧ : ٥ : ٦٠ : ١

خور الدين ، انظر أيضاً : محمود بن زكى

فوز ، الأمير ٣٦٨ : ١٢

فوز ، أمير طبلخاناه ٣٦٦ : ٢١

خوشروان ، كسى (انظر أيضاً أنوشروان)

٤٨ : ١٤

خوكاى ، الأمير سيف الدين ١٣ : ٦

هارون الرشيد ، الخليفة ٣١١ : ١٨

٣٤١ : ٢ : ٤ : ٥ : ٦ : ٨

هزبر الدين . انظر داود بن الملك المظفر

(الملك المؤيد)

هلال ٣٥٠ : ٣

هلاوون ٧٣ : ٩ : ٢٦٩ : ١٧ : ٢٧٤

٢ : ٢٧٥ : ١٢ : ٢٧٩ : ١٥

٣٠٤ : ٦

هريا خاتون . زوجة غازان ١١٢ : ١٠

هندو غاق . الأمير المغل ٩ : ١٦

هندى ٥٩ : ٥ : ١٢٥ : ٦

هندى . صفى الدين ١٣٣ : ٢١

١٣٤ : ٢

فهرس الأماكن

آمد ١٠ : ١١٣ : ٦ : ٥
 أبلستين ، انظر البلسين
 أيار ١٠١ : ١٧
 أخلاط : ٢٤١ : ١٧
 أخميم ١١٥ : ١٥
 أذرعات ١٠٨ : ١٢ : ١٧٠ : ١١ : ٤
 ١٧١ : ١٠ : ٢٦٧ : ٥ : ٤
 إربل ٢٧٢ : ١٥
 أرض الطباله (بالقاهرة) ٣٢٠ : ١٨ : ٤
 ٣٢١ : ١١ : ٣٨٩ : ١٧
 إسكندرية - الإسكندرية (ثغر) ١٠١ : ٤
 ١٦ : ١٩ : ١٠٣ : ٢ : ١٤٥ : ٤
 ١٣ : ١٤ : ٢٨٠ : ٢ : ٣٨١ : ٤
 ١٩ : ٢٩٩ : ١٤ : ٣٠٠ : ١ : ٤
 ٣٠٢ : ٥ : ٣١٥ : ٤ : ٥ : ٤
 ٣٤٢ : ٩ : ٣٥٤ : ١٨ : ٣٩٣ : ٤
 ٣ : ٣٩٤ : ٥ : ١٤ : ٤
 الإسكندرية ، انظر أيضا دار النياحة
 أسوان ٢٩١ : ١٠ : ٣١٤ : ١٧ : ١٨ : ٤
 ٣٢٠ : ٨
 أسيرط ١١٥ : ١١ : ٣٦٩ : ٦ : ٣٨٣ : ٨
 أشون الرمان ١١٧ : ١٩ : ١٦٧ : ١٣ : ١٤٠ : ٤
 الأشمونين ٣٧٨ : ١٤ : ٣٨٢ : ١٠ : ١١ : ٤
 ١٤ : ٣٨٣ : ٩
 اصطياري ٨١ : ١
 أطرابلس ، انظر طرابلس
 إصفيح ١١٥ : ١٤
 الأغوار ٣٥ : ١٠
 إفريقية ٤٣ : ١١ : ٢٠٧ : ٢٠
 أم القري ، انظر مكة
 الأندلس ٤٣ : ١٣ : ١٤ : ٢٠٨ : ٤١

٢٩٩ : ٤ : ٣٤٥ : ١١ : ٣٨٦ : ٨
 أنطاكية ٢٦ : ١٠ : ٤٦ : ٨ : ١٠٢ : ٤
 ٣٥٤ : ١٥ : ٧
 أنطالية ١٠٢ : ٨
 أنطرخوس ٨٠ : ١٥
 الأهرام (منزلة) ٣٤٧ : ١٠
 أياض ٣٠٩ : ١٤
 الإيوان الأشر في (بالقاهرة) ٢٣٨ : ٥ : ٤
 ٣٧٢ : ١٩
 باب البحر (بالقاهرة) ٣٨٨ : ١٩
 باب البريد (بدمشق) ٢٨ : ١٣ : ٣١ : ١٨ : ٤
 باب توما (بدمشق) ١٩ : ٢١ : ٣٤ : ٤
 ٢١٠ : ٦
 باب الجابية (بدمشق) ١٩ : ١ : ٣٣ : ٤
 ١٨ : ٣٥ : ٤
 باب زويلة (بالقاهرة) ٧٧ : ١٤ : ١٠١ : ٤
 ١٠ : ٢٩٠ : ٤ : ٣٧٩ : ١ : ٤
 باب سجن باب الصغير (بدمشق) ١٨ : ١٩ : ٤
 ٣ : ٣٥ : ٦
 باب السر (بقلعة القاهرة) ٣٦٠ : ١١ : ١٤٠ : ٤
 باب السعادة (بالقاهرة) ٣٨٩ : ١ : ٤
 باب شادية (بالقاهرة) ٢٨٢ : ١ : ٤
 باب الترافة (بالقاهرة) ٢٨٢ : ٢ : ٣٨٩ : ١١ : ٤
 باب شرقي (بدمشق) ٣٣ : ١٨ : ٣٩١ : ٢ : ٤
 باب الشعيرة (بالقاهرة) ٣٢٠ : ١٨ : ٤
 باب الفتة (بالقاهرة) ١٥٨ : ١٠ : ٤
 باب اللوق (بالقرهرة) ٣٢١ : ٧ : ٤
 باب النصر (بالقاهرة) ٢١٠ : ٨ : ٤
 بانقاس (نهر) ٣٩٠ : ١٩

٧ : ٢٧٣ : ١٣ : ٢٩٨ : ١٨ : ٤
 ٣٠٢ : ١٠ : ٣٠٣ : ١٥ : ١٦ : ٤
 ٣١٥ : ١٤ : ٣٤٥ : ١٦ : ٣٨١ : ٤

بلاد برطاس ١٩ : ٢٣١
 بلاد بني أحمر المرينيين ٤ : ١٠٢
 بلاد دل ١ : ٢٩٩
 بلاد الساحل ١٧ : ٨٠
 البلاد الشامية ، انظر الشام
 بلاد شل وصورة ٥ : ٢٧٢
 البلاد الشمالية (من بلاد التتار) ٤٢ : ٤٣ : ١٣
 ٢٠٧ : ١٥ : ٢٩٨ : ١٨ : ٣٤٥ : ٨

بلاد قراطاغ ١ : ٣٤٨
 بلاد عبدة النار ١٩ : ٢٣١
 بلاد القفجاق ١٩ : ٦٢
 بلاد كبلك ١٨ : ٢٣١
 بلاد الكرج ١٨ : ٢٣١
 بلاد الكلب ١٩ : ٢٣١
 بلاد كويك ١٨ : ٢٣١
 بلاد المغاربة ١٣ : ٧٣
 بلاد النوبة ٢٠ : ٢٩١
 بلبس ١٤٤ : ١٦ : ١٦٧ : ١٥ : ١٩ : ٤
 ١٦٨ : ٤ : ١٧٧ : ١٦ : ١٨ : ٤
 ٢٠٠ : ٨ : ١٢ : ١٧ : ٢٠١ : ٤
 ٩ : ١٢ : ٢٠٣ : ١٩ : ٢٠٤ : ٤
 ١٨ : ٢٠٤ : ٢٠٥ : ١٤ : ٣٧٨ : ٤

بلبس ، انظر أيضا :
 قبة سبت
 قسورية

بلخش ١٣ : ٢١٥
 البلستين ١٤ : ٢٤٩
 بهاسنا ، انظر باهاسنا
 البهنا ٢ : ٣٦٩ : ٢ : ٣٥٠
 البهناوية ٩ : ٣٨٣

باهاسنا ، بهاسنا ١٠ : ١٣ : ١٧ : ١٩ : ٤
 ١١ : ٨ : ٢٦ : ١١ : ٤٢ : ١ : ٤

٢٦٧ : ٦
 البحرين ٤٨ : ١٠ : ٣٠٠ : ١٩ : ٤
 ٣٠١ : ١٠
 البحيرة ١٠١ : ١٦ : ٢٦٥ : ١٩ : ٤
 ٣٦٩ : ٥
 بخارا ٢٠٧ : ١٣
 بذر ٥٠ : ٣

بدعرش (منزلة) ٤٥ : ١٨
 برج الطارمة (بالقاهرة) ١١ : ١٥٨
 برقة ١٠٢ : ٣
 البرقية ٣٨٩ : ٩

بركة الحبش (بالقاهرة) ١٥٢ : ٨ : ١٥٣ : ٤
 بركة الحجاج (بالقاهرة) ٦٥ : ١٧ : ٤
 ١٨ : ١٨٨ : ٢٠ : ٣٠٢ : ٤
 بركة الفيل (بالقاهرة) ٧٩ : ٤ : ٢٨٠ : ٦
 بركة قرموط (بالقاهرة) ٣٢١ : ٨
 بستان أبلحاي (بالقاهرة) ٣٨٩ : ١٨
 بستان بهادر المعزى (بغيتا) ٢٠٤ : ١٠
 بستان الظاهر (بدمشق) ٢٠ : ٢
 بستان ابن قريش (بالقاهرة) ٣٨٩ : ١٣
 البصرة ٤٩ : ٥

بعلبك ١٧ : ٦ : ٢٩٠ : ١٤ : ١٥
 بغداد ٩ : ٦ : ٥٥ : ٤ : ٩٩ : ١٩ : ٤
 ١٠٠ : ١ : ٣ : ١٢١ : ١٢ : ٤
 ١٩١ : ٤ : ٢٢٧ : ٨ : ٢٢٩ : ٤
 ٩ : ٢٣٠ : ٨ : ١٤ : ١٦ : ١٧ : ٤
 ٣٢٤ : ١٨ : ٣٢٦ : ١٦ : ٣٨٦ : ١٤

بغراس ٢٦ : ١٠
 بلاد أذربك ٢٣١ : ١٨
 بلاد الإفرنج ٣١٥ : ٦٠٢
 بلاد بركة (مملكة) ١٢ : ١١ : ١٤ : ٤

تونس ٤٣ : ١١ : ١٠٢ : ٤ : ٢٠٧ :
٢٠ : ٢٩٩ : ٣ : ٣٤٥ : ١٢ :

جامع ابن طولون (بالقاهرة) ٧٩ : ٨ :
٤ : ٣١١

جامع الأزهر (بالقاهرة) ٢٩٥ : ١٧ :
جامع بنى أمية (بدمشق) ١١ : ٣ : ٢٣ :
١٠ : ٢٨ : ١٣ :

جامع بنى أمية ، انظر أيضا قبة النسر
جامع التوبة (بالقاهرة) ٩٧ : ٩ : ٣٨٩ :
الجامع الخاكي ١٠١ : ٣ : ٦ :
جامع دمشق ١٣٨ : ١٤ :

الجامع السعيد (بالقاهرة) ٣٨٣ : ١٥ :
جامع الصالح بن رزيك (بالقاهرة) ١٠١ : ٩ :
جامع المقيبة (بدمشق) ٣١ : ١٤ :
جامع عمرو بن العاص (وهو جامع مصر)
١٠١ : ١١ : ١٤ :

جامع الفاكهانيين (بالقاهرة) ١٠١ : ٨ :
جامع مصر ، انظر أيضاً جامع عمرو بن العاص
١٠١ : ١١ : ١٤ :

الجامع المعمور (بالقاهرة) ٣٧٢ : ١٨ :
الجامع الناصري (بالقاهرة) ٢٩٣ : ١٣ :
جاهان (نهر) ١١١ : ٨ : ١٦٤ : ١١٢ : ٤ :
جبال السماق ٤٦ : ٨ :
جبال الغار ، جبال القار ٢٣٠ : ١٧ : ٤ :
٢٧٥ : ٧ :

جبال ابن قرومان ١١٢ : ٤ :
جبل الدرزية ٤٠ : ٣ :
جبل الصالحية ٢٨ : ٨ : ٥ : ٤٠ : ١١ : ٤ :
٦٨ : ١٤ :

جبل الكسروان ٤٠ : ٣ : ١٣١ : ٢ :
جبل المقطم ١١٤ : ١٥ :
جبل هكار ٢٧٢ : ٥ :

جولاق (بالقاهرة) ٣٢١ : ١٠ : ٣٨٨ :
١٣ : ٣٨٩ : ١٠ : ١٨٤ :

بييت الله الحرام ٤٧ : ١٢ :
بييت المقدس ٣٨٦ : ٦ :
طليبة ٨ : ٥ : ١٢ : ٢٦ : ١١ : ٤٢ :
٢ : ١١٠ : ٢ : ٢٠٩ : ٢٠ : ٤ :
٢٢٧ : ١ : ٥ : ٢٦٧ : ٦ : ٤ :
٢٩٩ : ١٥ :
بيروت ١٢ : ٣ :

البيمارستان (بالقاهرة) ٣١١ : ٣ :
البيمارستان النوري (بدمشق) ٤٠ : ٩ :
بين القصرين (بالقاهرة) ٧٦ : ١٤ :
١٠١ : ٥ :

تبريز ، توريز ٩ : ١٨ : ١١٣ : ٢ : ٤ :
١٢٨ : ٧ :

تربة أبغا ٢٥٦ : ١٥ : ٢٦٩ : ١٦ :
تربة الإمام الشافعي (بالقاهرة) ١٥٢ : ٩ :
تربة صاحب نور الدين (بدمشق) ٤٠ : ١٠ :

تربة عيسى : ٢٢٠ : ٥ :
تربة الكامل ١٦٤ : ١٧ :
تركستان ٢٠٧ : ١٣ :
ترك (نهر) ٢٧٨ : ٢٠ :
تعز ٣١٨ : ١١ : ١٨٤ :

التركور ٣١٦ : ٣ : ٧ : ٩ : ١٦٠ :
قل حدون ١١١ : ٢ : ١١ : ١٤ : ١٦ :
قل المجول ١٥ : ٦ : ١١ :
قل الفرس ٢٢١ : ٦ : ١٢ :
قلمسان ٢٠٨ : ٢ :
تمرقابوا ١٤ : ٨ : ٧٢ : ١٩ : ٢٧٨ : ١٧ :
توريز ، انظر تبريز

٣٢٠ : ٣ : ٣٢٢ : ٣ : ٣٥٦ :

٣٦٦ : ٩ : ٣ : ٣٦٧ : ٧ :

٣٦٩ : ١١ : ٣٧١ : ٤ : ٣٨٥ :

٣٩٢ : ٣ : ١٠ : ٣٩٥ :

٣٩٨ : ١٦ :

الحرة ٥٠ : ٤

الحسينية (بالقاهرة) ٣٨٩ : ٧

حصن الأكراد ٢٤٧ : ١

الحفير الناصرى ، أنظر الخليج الناصرى

الحكر (بالقاهرة) ٣٨٩ : ١٠

حكر السباق (بدمشق) ٢٤ : ٢

حلب ٧ : ١٣ : ٨ : ١٣ : ١١ : ١٠ :

١١ : ١٧ : ١٤ : ١٧ : ٢٦ :

٩ : ٣٩ : ٩ : ٤١ : ١٧ :

٤٦ : ٦ : ١٣ : ٧٥ : ١٥ :

١٦ : ٣٠ : ١٠٩ : ١٨ : ١١٠ :

١٥ : ١١١ : ٥ : ١٢٠ : ٢ :

١٣١ : ٧ : ١٣٢ : ١٥ : ١٧٥ :

٩ : ١٩ : ١٧٩ : ١٤ : ١٨٠ : ٤ :

١٨٢ : ٢ : ١٩٥ : ١٧ : ٢٠٧ :

٣ : ٢٠٨ : ٥ : ٢٠٩ : ٢ : ٢٠٩ :

٢١١ : ١١ : ٢١٥ : ٢ : ٢١٩ :

٦ : ١٨ : ٢٢٠ : ٨ : ٢٢١ : ٢٢١ :

٥ : ١٤ : ٢٠ : ٢٢٢ : ٢ :

٥ : ٩ : ٢٢٣ : ٦ : ١٤ :

١٦ : ٢٢٤ : ٥ : ١٠ : ٢٤٣ :

٢ : ٢٤٩ : ١٢ : ٢٥٦ : ٢٠ :

٢٦٤ : ١٦ : ٢٦٨ : ٥ : ١٥ :

٢٨٢ : ١٣ : ٢٨٧ : ١٦ :

٢٩٧ : ٣ : ٣٢٠ : ١١ : ٣٢٢ :

١١ : ٣٤٤ : ٩ : ١٥ : ٣٤٦ :

١٩ : ٣٥٢ : ٣ : ١٩ : ٣٥٨ :

لخزائر ٤٦ : ١٥ : ٣١٥ : ٣ : ٦ :

جزيرة أرواد ٨٠ : ١٣

جزيرة الأندلس ، أنظر الأندلس

الجزيرة (بالديار المصرية) ١٠١ : ١٧

جزيرة الروضة (بالقاهرة) ٣٨٨ : ١٧

جزيرة الفيل (بالقاهرة) ٣٨٨ : ١٤

جزيرة المقياس ، أنظر جزيرة الروضة

جسر الأفرم (بالقاهرة) ١٥٢ : ١٦

٣٨٨ : ١٥

الجسورة ١٧٦ : ٤ : ٢٤٨ : ١

٢٤٩ : ٣

جلق ٣٠ : ٣ : ٩٦ : ٦ : ٩٨ : ١٢٦٧ :

جولان ١٠٨ : ١٤ : ٢٢٨ : ٨

الجيزة ٢٦٦ : ٥ : ٣٤٧ : ١٠

٣٦٥ : ١٧

حارة الباطلية (بالقاهرة) ١٣٢ : ٢

حارة البرقية (بالقاهرة) ٣٨٩ : ٩

حارة الروم (بالقاهرة) ٣٩٦ : ٩

الحبشة ٦٠ : ٤ : ٥ : ٦ : ٨ : ٦١

١١ : ١٢ : ١٣ : ١٥

الحجاز ٦٢ : ١٣ : ٦٥ : ٨ : ١١٠

٨ : ١١٨ : ٤ : ١٢٤ : ١٢

١٥٦ : ١٠ : ١٩٧ : ١٠ : ٢١٨

٨ : ٢١٩ : ٥ : ٦ : ٨ : ٩

١٤ : ١٧ : ٢٤٧ : ٤ : ١٧

٢٤٨ : ١٣ : ١٦ : ٢٤٩ : ١١

٢٠ : ٢٦٥ : ٤ : ٢٦٦ : ٣

٢٨٨ : ١٣ : ٢٩١ : ٢٠ : ٢٩٥

٩ : ٢٩٩ : ٨ : ٣٠٠ : ٤

٣٠٨ : ٥ : ٣١٦ : ٥ : ٣

١٦ : ٣٢٢ : ١١ : ١٨٣
 خانقاه النجيبى (بدمشق) ١ : ١١
 خراسان ١٤ : ٨ : ٣٦ : ١١
 ٤٣ : ١١٣ : ١٠ : ١٢٢
 ٣ : ١٢٨ : ٧ : ١٤٩
 ٢٠٧ : ٢٨٩ : ١١ : ٢٩٨
 ١٥ : ٣٤٥ : ٥ : ٣٤٦
 ١٤ : ٣٨١
 الخروبة ١١٤ : ١٢
 خفين الجولان ١٠٨ : ١٤ : ١٠٩ : ٤٢
 خص الكيالة (بالقاهرة) ٣٨٨ : ١٣
 خط باب البحر (بالقاهرة) ٣٨٨ : ١٩
 الخطارة (منزلة) ١٦٨ : ٣ : ١٨١ : ١٠
 ١٧ : ٢٠٠ : ١٦ : ٢٠٢ : ١٥
 ٢٠٣ : ١
 الخليج الناصرى (بالقاهرة) ١٤٥ : ١٣
 ٣١٥ : ١٢ : ٣١٩ : ١ : ٣٢٠
 ٢٠ : ٣٢١ : ٦ : ٩
 دار الحديث ، افظر المدرسة الكاملة
 دار الحديث الأشرقية (بدمشق) ٤٠ : ١٠
 دار الزعيم (بظاهر باب زويلة) ٢٩٠ :
 ٤ : ٣
 دار السعادة (بحلب) ١١ : ١١
 دار السعادة (بدمشق) ٣٢ : ١
 دار السلام ، انظر بغداد
 دار الضيافة (بالقاهرة) ١١٤ : ١٤
 ٣٧٢ : ١٢
 دار الطراز ٢٣٢ : ١٨
 دار قتال السبع (بالقاهرة) ٣٨٩ : ٢
 دار النيابة (بالإسكندرية) ٣٤٢ : ١١

٢١ : ٣٥٩ : ١ : ٣٧٥ : ٤٨
 ٣٨١ : ٣٩٣ : ١٤ : ٣٩٧
 ٢٠٤ : ١٩ : ٣٩٨ : ٧٤ : ٦٤٣
 حلب ، انظر أيضاً :
 دار السعادة
 مصطبة السلطان
 حمام أسد الدين (بدمشق) ٣١ : ١٧
 حمام المقيى (بدمشق) ٣١ : ١٧
 حاة ٧ : ١٦ : ١٤ : ١٢ : ١٨ : ٢٦
 ٤٠ : ٤١ : ١٧ : ٤٦ : ١٧
 ٧٨ : ١٠ : ١١ : ١٠٩ : ٤٥
 ١٩ : ١٦٠ : ١٥ : ١٧٤
 ٥ : ١٧٥ : ٧ : ١٧٧ : ١
 ١٩٥ : ١٧ : ٢٠٧ : ٤
 ٢١٠ : ٢٤٤ : ٧ : ٢٤٨ : ٥
 ٢٥٨ : ١٩ : ٢٦٤ : ١٦ : ٥
 ٢٨٧ : ١٧ : ٢٩٥ : ٦ : ٢٩٧
 ١٥ : ٢٩٨ : ١٢ : ٣٤٤ : ٢٠ : ٥
 ٣٥٣ : ٣ : ٣٦٤ : ١٩ : ٣٦٥
 ٢ : ١٧ : ٢١ : ٣٦٦ : ٥
 ٣٨١ : ١٢ : ٣٩٦ : ١١
 حمص ٢٦ : ٩ : ٣٧ : ٩ : ١٠٩ : ٢٠ : ٥
 ١٧٤ : ١٢ : ٢٠٧ : ٣ : ٢٢٢
 ١٩ : ٢٤٧ : ١ : ٢٥٦ : ٢٠ : ٥
 ٢٥٨ : ١٨ : ٣٤٦ : ١٩ : ٣٨٦ : ٥
 حوران ١٠٨ : ١٢ : ١٥ : ٢٠٦ : ١ : ٥
 ٢٢٨ : ٨
 الحوف (بالقاهرة) ٣٠١ : ١٢
 الخانقاه الناصرية (بسيافوس) ٣١٣ :
 ١١ : ٣١٩ : ٢
 خانقاه سعيد السعداء (بالقاهرة) ٧٩ : ٤٨

١٠٩ : ١٨ : ١١٧ : ١٥ : ٢١ :
 ١١٨ : ١ : ١٢٠ : ٩ : ١٣١ : ٢ :
 ١٣٣ : ١٧ : ١٣٨ : ١٢ : ١٤٢ :
 ١٧ : ١٤٨ : ١١ : ١٣ : ١٤ :
 ١٨ : ١٤٩ : ٢ : ١٥١ : ٧ :
 ١٥٩ : ١ : ١٢٣ : ١٢ : ١٥٠ : ١٦٨ :
 ١٧ : ١٩ : ١٦٩ : ٢ : ١٢٣ : ١٢ :
 ١٣ : ١٧٠ : ٦ : ٨ : ١٢ :
 ١٩ : ١٧١ : ٦ : ٨ : ١٩ :
 ١٧٢ : ٢ : ٦ : ١٧ : ١٨ : ١٧٦ :
 ١٢ : ١٧٧ : ٧ : ١٤ : ١٨٠ :
 ٢ : ١٨٢ : ١ : ١٩٥ : ١٣ :
 ١٩ : ٢٠٧ : ٢ : ٢٠٨ : ٤ :
 ٢٠٩ : ٥ : ١٤ : ٢١١ : ٢ :
 ٢١٣ : ١١ : ١٨ : ٢١٥ : ١٨ :
 ٢١٦ : ٧ : ١٣ : ٢١٨ : ٥ :
 ٢٢٢ : ١٨ : ١٩ : ٢٢٦ : ١٢ :
 ٢٢٧ : ١١ : ١٨ : ٢٢٩ : ٣ :
 ٢٤٢ : ١٨ : ٢٤٣ : ١ : ٢٤٦ :
 ١٥ : ١٨ : ٢٤٧ : ٤ : ١٣ :
 ٢٠ : ٢١ : ٢٤٨ : ٨ : ١٢ :
 ٢٠ : ٢٤٩ : ٢ : ٢٥٦ : ٢٠ :
 ٢١ : ٢٥٧ : ٤ : ٧ : ٢٥٨ : ١٢ :
 ١٤ : ١٦ : ١٧ : ٢٦٠ : ١١ :
 ١٩ : ٢٠ : ٢٦٢ : ١٧ : ٢٦٣ :
 ١٩ : ٢٦٤ : ١٥ : ٢٦٥ : ٤ :
 ٦ : ٩ : ٢٦٨ : ١١ : ١٥ :
 ٢٧٩ : ٤ : ٢٨٤ : ١٣ : ١٥ :
 ٢٨٧ : ١٥ : ٢٩٧ : ٤ : ٢١٣ :
 ١٤ : ٢١٤ : ١٢ : ١٣ : ٢٢٠ :
 ٧ : ١٠ : ٢٢٢ : ١٤ : ١٥ :
 ٢٤٣ : ١٣ : ٢٤٤ : ١٤ : ٢٧٤ :

دار النيابة (بالقاهرة) : ١٣٧ : ٧ : ١٥٠ :
 ١٨ : ١٥٧ : ٢ : ١٥٨ : ٣ :
 ١٦ : ١٨٤ : ١٨ :
 دار الولاية (بالقاهرة) : ٣٥٦ : ١ :
 ٣٧٥ : ١٢ :
 دارايا : ١٤٨ : ١٥ : ٣٨٦ : ١٢ :
 دجلة : ٩٩ : ١٩ : ٢٦١ : ١٣ : ١٧ :
 الدرب الشامى : ١٥٦ : ١٠ : ١٩٨ : ١٠ :
 الدريند : ١١ : ١٩ : ١١١ : ١ :
 درك الطور : ١١٥ : ١٨ :
 دقوفا : ٩ : ٨ :
 دكاكين بدر (بالقاهرة) : ٣٨٩ : ١٥ :
 دلى : ٤٢ : ٨ : ٥٧ : ٦ : ١٢ : ١٣ :
 ٢٩٩ : ١ : ٣٤٥ : ٢ :
 دمشق : ٨ : ١٩ : ١٠ : ١٤ : ١٦ :
 ١٨ : ١١ : ١ : ٧ : ١٢ : ٨ :
 ١٥ : ١٢ : ١٦ : ١٨ : ٦ : ٧ :
 ١٣ : ١٩ : ١٤ : ١٦ : ٢٠ : ١ :
 ٢٢ : ٩ : ٢٣ : ١١ : ١٦ : ٢٨ :
 ١٢ : ١٦ : ١٧ : ٢٩ : ٣ : ٩ :
 ٣٠ : ١٤ : ٣٤ : ١ : ١٢ : ١٥ :
 ١٦ : ٣٦ : ٥ : ٦ : ١٣ : ٢٠ :
 ٢٧ : ٤ : ٣٩ : ٥ : ٦ : ١٥ :
 ١٧ : ٤٠ : ٧ : ٨ : ٩ : ١٢ :
 ١٥ : ٤١ : ١٦ : ٤٤ : ٣ : ٩ :
 ٤٦ : ٤ : ٤٧ : ٤ : ٨ : ٥١ :
 ١٥ : ٥٣ : ١٤ : ١٥ : ٦٣ : ٤ :
 ٦٨ : ١٤ : ٧٥ : ٢٠ : ٨٠ : ٥ :
 ٨٣ : ٦ : ١١ : ٨٥ : ٢ : ٥ :
 ٨٨ : ٩ : ١٠ : ٩٨ : ١٣ :

قبة النسر (بالجامع الأموى)
 القصر الأبلق
 قصر الحجاج
 القلعة
 قيسارية الشرب
 مأذنة فيروز
 مجلس العام تحت النسر
 المدرسة البادرانية
 المدرسة الظاهرية
 المدرسة المادلية
 المدرسة القيمرية
 المدرسة الناصرية
 المرج
 مسجد الأسدية
 مسجد الدياب
 مسجد صابون
 المشد الحديد
 مشد على
 الميدان
 الميدان الأخضر
 دمنهور الوحش ١٠١ : ١٦
 دمياط ٣٨٧ : ١
 دنقلة ٤١ : ٥
 ديار بكر ٨ : ١١ : ٢٢٩ : ٩
 الديار الشامية ، انظر الشام
 دير طور سينا ١١٥ : ١٨ : ١١٦ : ١
 ٦ ، ٣
 دير القوضون ٣٥٠ : ٢
 رأس الدربند ١١ : ١٩

١٤ : ٣٨٠ : ١١ : ٣٨٦ : ١١ : ١١
 ١٢ : ٣٩٠ : ١٦ : ١٨ : ٣٩١ :
 ١٦ : ٣٩٣ : ٣ : ١

دمشق ، انظر أيضاً

باب البريد
 باب قوما
 باب الجابية
 باب سجن باب الصغير
 باب شرق
 بستان الظاهر
 اليمارستان النورى
 تربة الصاحب نور الدين
 جامع بنى أمية
 جامع دمشق
 جامع العقبة
 الجسورة
 حكر السباق
 حمام أسد الدين
 حمام العقبة
 خانقاه النجيبى
 دار الحديث الأشرفية
 دار السمادة
 سوق الخواصين
 سوق الذهبين
 سوق الرماحين
 سوق على
 سوق النحاسين
 الشاغور
 العقبة
 غوطة دمشق
 القابون

٤٥ : ٣١٠ : ١٩٥ : ٨ : ٤٥

٩ : ٢٥٧

الصعيد ٦٣ : ١٠ : ١٢ : ١٦ : ٦٤ : ٦١

٣ : ١١٥ : ١٣ : ١٣٢ : ١٨ : ٤

١٣٣ : ١١ : ١٤٦ : ١٨ : ١٨٧ : ٤

١٨ : ١٩٧ : ٨ : ٢٩١ : ١٠

الصفاء ٩٩ : ٥

صفد ٧ : ١٤ : ٤١ : ١٩ : ١٤٨ : ٤

١٠ : ١٢ : ١٧٢ : ٥ : ١٧٤ : ٤

١٣ : ١٧٦ : ١٥ : ١٩٥ : ١٨ : ٤

٣٠٧ : ٥ : ٢١٢ : ١٨ : ٢١٣ : ٤

١ : ١٢ : ٢١٦ : ٩ : ٢٦٥ : ٤

٢ : ٢٨٧ : ١٧ : ٢٨٨ : ١٢ : ٤

٢٩٣ : ٧ : ٢٩٧ : ٥ : ٣١٢ : ٤

١٥ : ٣١٤ : ١١ : ٣٤٤ : ٤

١٦ : ٣٥٣ : ١ : ٣٨١ : ٧ : ٤

٣٩٠ : ١٥

صفين ٣٨٥ : ٣

صقلية ١٠٢ : ٤

صهيون ١٨٩ : ١٥ : ١٩٧ : ٦ : ١٠٠ : ٤

١٩٨ : ٥ : ١٩٩ : ١٩

صوة العياصة ١١٤ : ٤

الصين ١٤ : ٦ : ٤٢ : ٩ : ٢٠٧ : ١٤

٢٩٨ : ٢٠ : ٣٤٥ : ٩

ضريح الست نفيسة (بالقاهرة) ٧٩ : ١٠

طبرستان ٣٨٥ : ١٦

طرابلس ٧ : ١٣ : ١٣ : ٨ : ٣٩ : ٤

١٠ : ٤١ : ١٨ : ٨٠ : ١٤ : ٤

١٠٩ : ٢٠ : ١٧٥ : ٧ : ١٩٥ : ٤

٧ : ٣٢٠ : ٧ : ٣٢٢ : ١ : ٢٢٢ : ٤

٣٤٣ : ٥ : ٣٤٤ : ١٤ : ٣٥٢ : ٤

١٨ : ٣٥٤ : ٥ : ٣٥٦ : ١٨ : ٤

٣٥٩ : ١٤ : ٣٧١ : ١٣ : ٣٧٣ : ٤

١١ : ٣٧٥ : ٢ : ٣٧٨ : ٤١٢ : ٤

٣٨٠ : ١١ : ٣٨٦ : ١٥ : ٣٩٠ : ٤

١٠ : ٣٩١ : ٢ : ٣٩٢ : ١٥ : ٤

٣٩٣ : ١٨ : ٣٩٤ : ٥ : ٣٩٨ : ٤

١٩ : ٤٠٠ : ٧ : ٤٠٩ : ١١

شبرا ١٦٦ : ١١

الشرقية ٤٢ : ١٦ : ٦٥ : ١٥ : ١١٤ : ٤

١ : ١١٧ : ٩ : ١٨ : ١٧١ : ٤

٢ : ٢٠٧ : ١٧ : ٢٨٦ : ١٧ : ٤

٣٦٤ : ٥

شرونة ١١٥ : ١٤

شقحب ٨١ : ١٦ : ٨٨ : ٩ : ١١٨ : ٤

١٧ : ١٢٩ : ١١ : ٢٥٣ : ٢

الشوبك ٤٢ : ١ : ١١٥ : ٢٠ : ١٩٥ : ٤

٢٠٨ : ٣

الشئون ٣١١ : ١٢

شيزر ٢٦ : ٩

للمصالحية (منزلة) ٣٩ : ٢ : ٤٠ : ١٢ : ٤

٦٦ : ١ : ٤٠٩ : ٩٦ : ١٥ : ١٨١ : ٤

٩ : ٢٠٠ : ٥ : ٢٤٦ : ١٢ : ٤

٢٥٩ : ١٠ : ٣٩٠ : ١٧

المصيبة . المصيبات ٤٥ : ٨ : ١٤٨ : ٤

٨ : ٩ : ٢١٢ : ١٨ : ٢٦٢ : ٤

١٧ : ٢٦٣ : ١٦ : ١٧ : ٤

صرأى ٤٢ : ١٢ : ٢٠٧ : ١٦ : ٤

صرخد ٧ : ١٥ : ١٤ : ١٨ : ٣١ : ٤١

المكرشة (نهر) ٢٢٨ : ٧
 الملاية ١٠٢ : ٧
 عقلان ١٥ : ١١
 المعقبة (بدمشق) ٢٤ : ٢ : ٣١ : ١٤
 الهادية ٢٣٠ : ١٧ : ٢٧٢ : ٦
 عيذاب ٢٩١ : ٢٠
 عين قاب ١١ : ١٦ : ٢٨٤ : ٢٠ : ٩
 ٢٩١ : ١٤

الغرب ٤٧ : ١٢ : ٣٤٥ : ١٠
 الغرب الأقصى ٢٠٧ : ٢٠
 الغربية ٣٦٩ : ٢
 غرقاظة ٤٣ : ١٥ : ٢٠٨ : ١
 غزة ٧ : ١٥ : ٤٥ : ٨ : ١١٠ :
 ٤ - ١٦ - ١٧ : ١٧٥ : ١٨ :
 ١٧٧ : ١٠ - ٩ : ١٩٥ : ١٨ :
 ١٩٩ : ١٧ : ٢٠٧ : ٦ : ٢١٣ :
 ١٣ : ٢١٦ : ٩ : ٢١٩ : ١٦ :
 ٢٤٦ : ٩ : ٢٥٧ : ١٨ : ٢٦٥ :
 ٢ : ٢٨٧ : ١٨ : ٢٩٧ : ٦ :
 ٣٠٢ : ٧ : ٣٤٤ : ١٧ : ٣٥٣ :
 ١ : ٣٧٢ : ٢ : ٣٨١ : ٧ :
 ٢٨٧ : ١٨ : ٣٩٠ : ١٢ : ١٣ :
 ١٤ : ٣٩٤ : ٧٠٦ :

غروطة دمشق ٢٣ : ١٧
 غيذا ٢٠١ : ١٠ : ٢٠٤ : ١٠ : ١٨ :
 غيضا ، انظر أيضاً : بستان بهادر المعزى

الفراقة ٨ : ١٢ : ١٥ : ١٥ : ٤١ : ٥ :
 ٤٥ : ٨ : ٤٧ : ٩ : ٧٨ : ٧ :

١٤ : ١٥ : ٢٠٧ : ٢١٠٥ : ٤ :
 ٢٢٠ : ٢٢٢ : ٨ : ١٥ : ٢٤٣ :
 ٤ : ٢٤٧ : ٢ : ٢ : ٢٥٨ : ١٨ :
 ٢٦٥ : ١ : ٢٦٦ : ٢ : ٢٦٨ :
 ١٦ : ٢٨٣ : ١٦ : ٢٨٧ : ١٦ :
 ٢٩٧ : ٣ : ٣٢٠ : ٩ : ٣٤٤ :
 ١٦ : ٣٧٢ : ١ : ٢٠١ : ٣٧٨ : ٢ :
 ٣٨١ : ٦ : ٣٩١ : ٤ : ٦٠٥ :
 الطريق البديرة ١١٤ : ١٦ : ٢١٠ : ١٩٨ :
 ٨ : ٣١٠ : ١٣ :
 طريق الرمل ٢٠٣ : ١٩ :
 الطريق السلطانية ٣١٠ : ١٤ :
 الطريق الشامية ١١٤ : ٨ :
 طريق المغبة ١٨٩ : ١٠ :
 الطريق الفرعانية ١١٤ : ١٦ :
 طنان ٣٧٢ : ١٠٠٥ :
 طور سينا ١١٥ : ١٨ : ١١٦ : ٦٠١ :
 طوى ٢١٨ : ٩ :

النباسة ٣٧ : ١٩ : ٦٥ : ١٤ : ١١٤ :
 ٤ : ٣١٠ : ١٣ :
 صجلون ٤٤ : ٨ : ٩٣ : ١٢ : ٢٦٧ : ٨ :
 العراق ٣٦ : ٧ : ٦٥ : ٢ : ٧٠ : ١٥ :
 ١٢١ : ١٤ : ١٢٢ : ٤ :
 المراقين ٤٣ : ٢ : ١١٢ : ١٩ : ١١٨ :
 ١٤ : ١٢٧ : ٨ : ٢٠٧ : ١١ :
 ٢٩٨ : ١٥ : ٣٤٥ : ٤ : ٣٨١ : ١٤ :
 مرض ١٢٠ : ٧ : ٢٥٨ : ١٣ :
 المريش ١١٥ : ١٧ : ٢٠٥ : ٢ :
 عقبة الحجاج ١١٥ : ١٨ :
 هكا ٢٤٧ : ١ :

باب السر
باب السادة
باب شادية
باب الشعرية
باب القرافة
باب القلعة
باب اللوق
باب النصر
برج الطارمة
بركة الحبش
بركة الحجاج
بركة الفيل
بركة قرموط
بستان أبلجى
بستان ابن قريش
بولاق
البيمارستان
بين القصرين
تربة الإمام الشافعى
جامع الأزهر
جامع التوبة
الجامع الخاكي
الجامع السعيد
جامع الصالح بن رزيك
جامع ابن طولون
جامع عمر بن العاص
جامع الفاكهانيين
جامع مصر : انظر جامع عمرو بن العاص.
الجامع المعمور
الجامع الناصرى
جبل المقطم
الجزيرة

٨٢ : ٨ : ١١٢ : ١٢ : ٢٠٧ :
١١ : ٢١٩ : ٣ : ٢٢٢ : ١٣ :
٢٤٣ : ٥ : ٢٤٩ : ١٢ : ٢٥٣ :
٣ : ٢٥٦ : ١٩ : ٤٠٠ : ١٢ :
الفرات - الأعمال الفراتية ٢٦ : ٩٠ :

قابس ١٠٢ : ١٤ :
القابون ٢٠ : ٣ : ٥٢ : ٤ : ٣٩١ : ٣ :
القاهرة ٦٢ : ١٧ : ٧٩ : ٧ : ٨٨ : ١١ :
١٣ : ١٥ : ١٨ : ١٠١ : ١٢٠ : ٥ :
١٢٥ : ٤ : ١٣٢ : ٢ : ١٤٤ :
١٧ : ٢٠ : ١٤٧ : ١٤ : ١٥١ :
٧ : ١٢ : ١٥٤ : ١٧ : ١٦٤ :
١٢ : ١٦٨ : ١٦ : ١٧٧ : ١٧ :
١٧٨ : ١٧ : ١٧٩ : ٣ : ٢٠٣ :
١٦ : ٢٨٦ : ٤ : ٢٩٠ : ٢ :
٢٩٢ : ١٥ : ٣٠٦ : ٤ : ٨٠ : ١٠ :
٣١٦ : ١٧ : ٣٢٠ : ١٨ : ٣٢١ :
٨ : ١١ : ٣٥٠ : ٥ : ٣٥٤ : ٦ :
١٤ : ١٧ : ٣٥٥ : ٢ : ٤ : ١٠ :
٣٥٦ : ١ : ٣٥٧ : ٢ : ١٤ :
٣٦٤ : ٥ : ٣٦٩ : ٣ : ٣٧٢ :
١١ : ٣٧٥ : ١٢ : ٣٨٣ : ١٣ :
٣٨٨ : ١٤ : ١٩ : ٣٨٩ : ١ :
٦ : ٧ : ٨ : ١٣ : ١٤ : ١٦ :
٣٩٠ : ٤ : ٣٩٢ : ٢١ : ٣٩٦ :
القاهرة ، انظر أيضاً :

أرض الصبالة
الإيوان الأشرفى
باب البحر
باب زويلة

قنطرة الحاجب	جزيرة الروضة
قنطرة بظاهر باب اللوق	جزيرة النيل
قنطرة الفخر	جزيرة المقياس ، انظر جزيرة الروضة
قنطرة بركة قرموط	جسر الأفرم
الكبش	حارة الباطلية
كنيسة أبي متى	حارة البرقية
كنيسة حارة برجوان	حارة الروم
كنيسة رملة الحسينية	الحسينية
كنيسة الزهري	الحفيد الناصري ، انظر الخليج الناصري
كنيسة السج سقايات	الحكر
كنيسة الفهادين	الخوف
كنيسة الكرج المعروفة بالحمرأه	خافقاه سعيد السعداء
كوم الريش	خمس الكيالة
مأذنة الحريري	خط باب البحر
المدرسة الصالحية	الخليج الناصري
المدرسة المنصورية	دار الحديث ، انظر المدرسة الكاملية
المدرسة الكاملية	دار الزعيم
مسجد التبن	دار الضيافة
مشهد السيدة نفيسة	دار قتال السبع
المناظر الظاهرية	دار النياحة
الموازنين	دار الولاية
موردة البوري	دكاكير بدر
موردة التبن	الريديان
الميدان	زاوية سيدى الشيخ أبي السمادات
الميدان تحت القلعة المصرية	ساحل الغلة
الميدان السلطان	سوق الخين
الميدان الظاهري	الشارع الأعظم
الميدان باللوق	ضريح الست نفيسة
الميدان المبارك السيد	قبو الكرمانى
النيل	القرافة
القاهرة المعزية ٨٨ . ١٣	القلعة
قباب (منزلة) ٢٥٤ : ١٩ : ٢٦٠ :	قناطر الوز
١٧٠ ١٤	قنطرة بنى وائل

القلعة ، القلعة المحروسة ، قلعة الجبل ،
 قلعة الجبل المحروسة ، القلعة المصرية
 (بالقاهرة) ١٨ : ٤ : ٣٩ : ٣ : ٤
 ١٨ : ٧٩ : ١٦ : ٦٥ : ١٨ : ٥٢
 ١٤ : ١٣٣ : ٩ : ١٣٧ : ٢٠ : ٤٢
 ٤ : ١٨٩ : ١ : ١٩١ : ٢ : ١٣٨
 ٢ : ٢٣٨ : ١٧ : ٢٤٣ : ٢ : ٢١٧
 ٤ : ٢٤٥ : ٢ : ١٥ : ١٦ : ٤
 ٢ : ٢٨٥ : ٨ : ٢٦٦ : ٢٠ : ٢٥٣
 ٤ : ٢٩٩ : ١٦ : ٣٤٣ : ١٢ : ٤
 ٢ : ٣٤٨ : ١٥ : ٣٥٨ : ٢ : ٢٦٨
 ٤ : ٣٧٢ : ١٤ : ٣٧٣ : ٣ : ٤
 ٤ : ٣٧٨ : ١٩ : ٣٨٠ : ١٣ : ٣٨٢
 ٤ : ٣٨٨ : ٠ : ٣٨٩ : ١١ : ٤
 ٢٩٣ : ٤ : ٤ : ١٢
 قلعة ، انظر أيضاً :
 القلاع التحتانية
 القلاع الفرقانية
 قلعة تميز ٣١٨ : ١١ : ١٨٠
 قلعة جمبر ٤٠٠ : ١ : ٢ : ١٣
 قلعة دمشق ١٩ : ١٥ : ٢٤ : ٨ : ١٣ : ٤
 ٢٨ : ٢٤١ : ١٢ : ٣١ : ٨ : ٩ : ٤
 ١٠ : ٣٢ : ٦ : ٣٤ : ١٢ : ٣٥ : ٤
 ١٣ : ١٥ : ٥٢ : ١٤ : ٨٠ : ٥ : ٤
 ٢٤٦ : ١٩ : ٢٥٩ : ١٩ : ٣٩٠ : ١٩ : ٤
 قلعة الرحبة ٢٥٥ : ١٨ : ٢٥٧ : ١٣ : ٤
 ٢٥٨ : ٤ : ٢٥٩ : ٤ : ٢٦١ : ٤ : ٤
 ٢٠ : ٢٦٢ : ٨ : ٤
 قلعة الصبية ١٤٨ : ٨ : ٩ : ٤
 قلعة الروم ٨ : ٦ : ١٢ : ٢٦ : ١١ : ٤
 ١١١ : ١ : ٢٢٠ : ١١ : ٢٢١ : ٤ : ٤
 ١ : ٢٢٧ : ٤ : ١ : ٢٦٧ : ٦ : ٤
 قلعة صبيون ١٨٩ : ١٥ : ١٩٧ : ٦ : ٤

قبائق ٢٠٧ : ١٣ : ٤
 قبرص : ١٠٢ : ٥ : ٤
 قبة سبت (ظاهر بليس) ٢٠١ : ٩ : ٤
 قبة النسر (بالجامع الأموى بدمشق) ٢٤ : ١٩ : ٤
 ١٣ : ١٣٤ : ٤
 قبة النصر ٢٠١ : ١ : ٤
 قبو الكرماني (بالقاهرة) ٣٨٩ : ٥ : ٤
 القدس ١٥١ : ١٨ : ٢٠٨ : ٧ : ٢٦٦ : ٤
 ٢ : ٣٠٢ : ١ : ٣١٢ : ٨ : ٤
 ٣١٤ : ١٦ : ٣٩٠ : ١١ : ٤
 القراقة (بالقاهرة) ١٥٢ : ٨ : ٢٨٢ : ٤
 ٢ : ٣١٠ : ٢٢ : ٣٦٠ : ١٢ : ٤
 ٣٨٩ : ١٤ : ٤
 القريتين ١٢٠ : ٣ : ٢٥٨ : ١٣٤٩ : ٤
 قسورية (ظاهر بليس) ٢٠١ : ١٢ : ٤
 القصر الأبلق (بدمشق) ٣٣ : ١٩ : ٣٩ : ٤
 ١٦ : ١٣٣ : ١٨ : ١٥٩ : ٣ : ٤
 ١٦٩ : ٤ : ١٧٢ : ٧ : ١٧٣ : ٤
 ١٧ : ٢١٤ : ٤٠٣ : ١٠٠ : ٢٤٦ : ٤
 ١٩ : ٢٤٩ : ٩ : ٢٦٦ : ٧ : ٤
 ٣٥٢ : ٤ : ٣٦٠ : ٩ : ٤
 القصر الأبلق (عند نهر تزلنك) ٢٧٩ : ٢ : ٤
 القصر الأبلق (بالقاهرة) ٢٦٦ : ٧ : ٤
 قصر حجاج (بدمشق) ٢٤ : ٢ : ٢٤٨ : ١٠ : ٤
 ٢٤٩ : ٥ : ٤
 قصر الخلافة (ببغداد) ٢٣٠ : ١٥ : ٤
 ٣٣٦ : ١٦ : ٤
 قصر سرياقوس ٣٧١ : ٣ : ٤
 قطيا ١١٤ : ١٧ : ١١٥ : ١٦ : ١١٧ : ٤
 ١٩ : ١٦٧ : ١٣ : ١٤٠ : ١٦٨ : ١٠ : ٤
 القلاع التحتانية ٢٦٧ : ٧ : ٤
 القلاع الفرقانية ٢٦٧ : ٦ : ٤

٤ : ٢٨٥ : ١٤ : ٢٩٢ : ١ : ٤
 : ٣٥٠ : ٣ : ٣١١ : ١٦ : ٣٠٩
 : ٨ : ٣٦٧ : ٣ : ٣٥٨ : ١٣
 : ٦ : ٣٨١ : ٢ : ٣٧٨ : ٢٠
 : ٢ : ٣٩٤ : ١ : ٣٨٩ : ٧
 كركر ٢٦٧ : ٦
 الكسوة ٢٤ : ٤ : ٥٣ : ٢
 الكعبة ٢١٩ : ٩
 كنبايت ٥٧ : ١٠ : ٥٨ : ٦
 كنيسة أبي مقي (بالقاهرة) ٣٠٦ : ٧
 كنيسة حارة برجوان (بالقاهرة) ٣٠٦ : ٧
 الكنيسة الحمراء ، انظر كنيسة الكرج
 كنيسة رملة الحسينية (بالقاهرة) ٣٠٦ : ٨
 كنيسة الزهري (بالقاهرة) ٣٠٦ : ٦
 كنيسة السبع سقايات (بالقاهرة) ٣٠٦ : ٧
 كنيسة الفهادين (بالقاهرة) ٣٠٦ : ٧
 كنيسة الكرج المعروفة بالخمراء (بالقاهرة)
 ٣٠٦ : ٥
 الكوم الأحمر ٣٧٢ : ١١
 كوم الريش (بالقاهرة) ٣٨٩ : ١٦
 كيلان ١٤٨ : ٢٠ : ١٤٩ : ١ : ١١٠ : ٤٠
 ١٦ : ١٥٠ : ١ : ٣٠
 اللاذقية ٣١٥ : ٥
 لد (من أعمال الرملة) ٣٩٠ : ١٢
 مأذنة الحريري (بالقاهرة) ٣٨٩ : ١٥
 مأذنة فيروز (بدمشق) ٣٤ : ٥
 ما وراء النهر ٤٢ : ١١ : ٣٠٧ : ١٢ : ٤
 ٢٩٨ : ١٦ : ٣٤٥ : ٥
 ماردين ٩ : ٢٠ : ١٠ : ٥ : ١٤ : ٩

قلعة عجلون ٢٦٧ : ٨
 قلعة الكرك ١٧١ : ١٤ : ١٥ : ٤ : ٢٦٥ : ٤
 قلعة المسلمين ٤٢ : ٢ : ١١٠ : ٢
 قلعة نجية ١١١ : ٧ : ٢٢
 قلعة النقيز ١١١ : ٧
 قناطر الوز (بالقاهرة) ٣٢١ : ٨ : ٣٨٩ : ٨
 قنطرة بني وائل (بالقاهرة) ٣٢١ : ٩
 قنطرة الحاجب (بالقاهرة) ٣٢١ : ١٠
 قنطرة بظاهر باب اللوق (بالقاهرة) ٣٢١ : ٧
 قنطرة الفخر (بالقاهرة) ٣٢١ : ٩
 قنطرة ببركة قمرموط (بالقاهرة) ٣٢١ : ٨
 قوص ٧٣ : ١٢ : ٢٦٦ : ٤
 قيسارية الشرب (سوق بدمشق) ٢٩ : ٦
 كاشغر ٢٠٧ : ١٣
 الكيش (بالقاهرة) ٧٩ : ٤ : ٢١٠ : ٦
 كختا ٢٦٧ : ٦
 كربلا ٣٦٠ : ٧
 الكرك ٦ : ١٦ : ٤١ : ٤١ : ٤٤ : ١٩ : ٤
 : ١١٠ : ٣ : ١١٥ : ٢٠ : ١١٧ : ٤
 : ١٢ : ١٥٦ : ٧ : ١٥٥ : ٤١٦ : ٤
 : ١٥٧ : ٩ : ١٥٩ : ٨ : ١٦١ : ٤٦
 : ١٦٣ : ٤ : ١٦٥ : ١٤ : ٤
 : ١٦٧ : ١٠ : ١٦٨ : ١٢ : ١٧٠ : ٤
 : ١٩ : ٢١ : ١٧١ : ٣ : ١٤٠ : ٤
 : ١٥ : ١٧٧ : ٦ : ١٧٨ : ٤ : ١
 : ٦ : ١٧٩ : ١ : ١٨٠ : ٤ : ١
 : ١٨١ : ٨ : ١٨٤ : ٩ : ١٢ : ٤
 : ١٨٥ : ١٦ : ١٧ : ٤ : ١٨٦ : ٣ : ٤
 : ٢٠٩ : ٨ : ٢١٠ : ١ : ٢١٦ : ٤
 : ٢٢٧ : ٥ : ٢١٨ : ٤ : ٢٢٧ : ٤
 : ١٢ : ٢٤٢ : ١٨ : ٢٦٥ : ٤ : ٣

٤٣ : ٤٦ : ٥٣ : ١٧ : ٥٤ : ١
٥٥ : ٧ : ٦٦ : ١٦ : ١٢٥ : ٤٢ :
١٣٠ : ٨ : ٢٠٧ : ٩ : ٢٢٧ :
٨ : ٢٣٠ : ١٢ : ٢٤١ : ١٥ :
٢٤٢ : ٢ : ٢٥٣ : ١٧ :
٢٥٤ : ١٢ : ١٧ : ٢٧٣ :
٢٩٨ : ١٤ : ٣٤٥ : ٤٣ : ٣٨١ :
المازمان : ٩٩ : ٥
حازندران : ١٥٠ : ٦ : ١١
مجلس العام تحت النسر (بدمشق) : ١٣٤ : ١٣
المدرسة البادرانية (بدمشق) : ٢٠ : ٣
المدرسة الصالحية (بالقاهرة) : ١٥١ : ٩ :
٣٨٩ : ١٩
المدرسة الظاهرية (بدمشق) : ٣١ : ١٧
المدرسة العادلية (بدمشق) : ٢٧ : ٢١ : ٣١
١٣ : ١٦ : ١٣٤ : ٩
جدرسة القيمرية (بدمشق) : ٢٣ : ١٥
المدرسة الكاملية (بالقاهرة) : ٧٦ : ١٤
المدرسة المنصورية (بالقاهرة) : ١٠١ : ٥ :
٢٩٧ : ١٧ : ٣٦٥ : ٣ :
المدرسة الناصرية (بدمشق) : ٤٠ : ١٠ :
٣٥٠ : ١٠
المدينة : ١٤ : ١ : ٤٢ : ٥ : ١٣٠ : ٦ :
١٦ : ١٨ : ٢٠٧ : ٨ : ٢٩٩ :
١٠ : ٣١٩ : ٦ : ٣٤٤ : ١٩ :
٣٨١ : ٩
حراكثر : ٤٣ : ٨ : ١٠٢ : ٤ : ٢٠٧ :
٢٩٩ : ٣ : ٣٤٥ : ١١ :
المرج (بظاهر دمشق) : ٢٠ : ١٢ :
٣٩ : ١٥
مرج جبل العشار : ٢٧٨ : ١٦
مرج دابق : ٢٨٥ : ٨
مرج الصفر : ٩٢ : ١٢

: ٢٩٣ ٩ ١٥ : ٢٩٢ ٩ ١٠ : ٢٩١
 ٩ ١١ ٤ ١٠ : ٢٩٦ ٩ ٦ : ٢٩٥ ٩ ٥
 ٩ ٨ : ٣٠٠ ٩ ١ : ٢٩٨ ٩ ٦ : ٢٩٧
 ٩ ١١ ٤ ٧ : ٣٠٥ ٩ ٩ : ٣٠٤
 ٩ ٨ : ٣٠٧ ٩ ٩ ٤ ٤ : ٣٠٦
 : ٣١٠ ٩ ١٥ : ٣٠٩ ٩ ٧ : ٣٠٨
 ٩ ٨ ٤ ٦ : ٣١٣ ٩ ١١ : ٣١٢ ٩ ١
 ٩ ١٧ ٤ ٤ : ٣١٦ ٩ ٧ : ٣١٤
 ٩ ١٩ ٤ ٦ : ٣١٨ : ٩ : ٣١٧
 ٤ ٢ ٤ ١ : ٣٢٢ ٩ ١٢ : ٣٢٠
 ٩ ١٨ : ٣٥٦ ٩ ٦ : ٣٥١ : ١٤ ٤ ١٢
 : ٣٥٩ ٩ ١٧ : ٣٥٨ : ١٠ : ٣٥٧
 ٩ ٤ : ٣٦٦ ٩ ٧ : ٣٦٣ ٩ ١٤
 : ٣٧٢ ٩ ١٣ : ٣٧١ ٩ ١٩ : ٣٦٧
 ٩ ١٠ : ٣٨٢ ٩ ١٩ : ٣٧٥ : ١١
 : ٣٨٦ ٩ ١٣ : ٣٨٥ ٩ ١٣ : ٣٨٣
 : ٣٨٨ ٩ ٢ ٤ ١ : ٣٨٧ : ١٧ ٤ ١٣
 ٤ ٥ : ٤ ٤ ٢ : ٣٩٠ : ١٦ ٠ ٨
 ٨ : ٤٠٠ ٩ ١١ : ٣٩٢ : ٧

مصطبة السلطان (بحلب) ٤٩ : ٢٤٨ ٩ ٦ :

المعرة ٤٦ : ٧

المغرب ٤٣ : ٨ : ٥١ : ١ : ١٠٢ ٩ ٤ :

: ٢٣٦ : ١٩ : ٣٠٧ : ١٥ : ١٥١

١٣ : ٣٨٥ ٩ ٢ : ٢٩٩ : ٢

المغرب الأقصى ٤٣ : ١٠

مكة ١٣ : ١٧ : ٤٢ : ٤ : ٨٠ ٩ ٢ :

٤ ١٦ : ١٣٠ ٩ ٨ : ٦ : ١١٠

: ٢٠٧ ٩ ١٤ ٤ ١٢ : ١٢٤ : ١٧

٩ ١١ : ٢٨٥ ٩ ٤ : ٢٦٦ ٩ ٧

٩ ١٨ : ٢٤٤ ٩ ٩ : ٠ ٩ : ٢٩٩

: ٣٨٥ ٩ ٨ : ٣٨١ : ١٩ : ٣٥٣

٩ ٢٠ : ١٣٦ ٩ ١١ ٤ ٩ ٤ ٦
 ١٤١ ٩ ٩ : ١٤٠ ٩ ٦ ٤ ٤ : ١٣٧
 ٤ ٦ : ١٤٦ ٩ ١٢ ٤ ٦ : ١٤٤ ٩ ٢
 ٩ ٩ ٤ ٥ : ١٤٨ ٩ ٩ : ١٤٧ ٩ ٢١
 : ١٥٦ ٩ ١٨ : ١٥٤ ٩ ١٧ : ١٥٢
 ٩ ٣ : ١٦٠ ٩ ٨ : ١٥٧ ٩ ١٠
 ٩ ١١ ٤ ٢ : ١٦٤ ٩ ١٥ : ١٦٣
 ٩ ٨ ٤ ٤ ٤ ٢ : ١٦٧ ٩ ١٦ : ١٦٦
 ٩ ١٨ : ١٦٩ ٩ ١٨ ٤ ١٦ : ١٦٨
 ٤ ٥ : ١٧٧ ٩ ٥ ٤ ٣ ٤ ١ : ١٧٦
 : ١٨٣ ٩ ٦ ٤ ١ : ١٧٨ ٩ ١١ ٤ ٧
 ٩ ٤ : ١٨٩ ٩ ٢٠ : ١٨٨ ٩ ١٣
 : ١٩٧ ٩ ٩ : ١٩٥ ٩ ١٥ : ١٩٣
 ٩ ١٦ : ٢٠٥ ٩ ١٨ : ١٩٩ ٩ ١
 ٤ ١٦ : ٢٠٨ ٩ ١٧ ٤ ١٦ : ٢٠٦
 : ٢١٠ ٩ ١٠ ٤ ٩ : ٢٠٩ ٩ ١٨
 ٩ ١٥ ٤ ١١ : ٢١١ ٩ ١٦ ٤ ١٤
 ٩ ١٣ : ٢١٨ ٩ ١٧ : ٢١٢
 : ٢٢٦ : ١٨ : ٢٢١ ٩ ٢ : ٢١٩
 ٤ ٣ : ٢٤٠ ٩ ١٧ : ٢٢٧ ٩ ١٤
 : ٢٤٢ ٩ ١٧ : ٢٤٤ ٩ ١٧ : ٢٤٢ ٩ ١٧
 : ٢٥٠ ٩ ٦ : ٢٤٧ ٩ ١٢ : ٢٤٦
 : ٢٥٤ ٩ ٢٠ : ٢٥٣ ٩ ١١ ٤ ١٠
 ٤ ٣ : ٢٥٧ ٩ ١٣ ٤ ١١
 ٩ ١٠ : ٢٦٤ ٩ ١٢ : ٢٦٠ ٩ ١٧
 ٤ ١٥ : ٢٦٧ ٩ ١٥ ٤ ١٣ : ٢٦٥
 : ١٥ : ٢٦٩ ٩ ١٣ : ٢٦٨ ٩ ١٦
 : ٢٨٠ ٩ ١٨ : ٢٧٢ ٩ ١٧ : ٢٧١
 ٩ ١١ ٤ ١٠ : ٢٨٢ : ٨ : ٢٨١ ٩ ٧
 ٩ ١١ ٤ ٤ : ٢٨٦ ٩ ١٦ : ٢٨٥
 : ١٣ ٤ ٩ : ٢٨٨ ٩ ١٢ : ٢٨٧
 ٩ ١٢ : ٢ : ٢٩٠ ٩ ١٠ : ٢٨٩

الميدان (تحت القلعة المصرية) ٢٤٥ : ١

٢٨٢ : ٢ : ٣٥٨

الميدان الأخضر (بدشق) ٢٤٦ : ١٩

الميدان السلطاني (بالقاهرة) ٣٨٨ : ١٨

الميدان الظاهري (بالقاهرة) ٣٠٢ : ١٣

الميدان باللوق (بالقاهرة) ٣٧٢ : ١٥

الميدان المبارك السعيد (بالقاهرة) ٣٥٧ : ٢

الناصرية (بدمشق) ٤٠ : ١٠ : ٣٥٠

نجمة ١١١ : ٧ : ٢٢

النقير ١١١ : ٧

نهر ، انظر :

بانياس

تزلج

جاهاز

المكرشة

الغراء

النيل

النوبة ٢٩١ : ٢٠

النيل ١٣ : ١٢ : ٦١ : ١٢ : ٦٤ : ٥

٨٠ : ٨ : ١٨ : ١٠٩ : ١١٨

٨ : ١٣٠ : ١١ : ١٤٦ : ٢

١٤٧ : ٥ : ١٥٢ : ١٧ : ١٥٥

٢ : ١٦١ : ٢ : ١٦٣ : ١٨

١٩ : ١٦٥ : ٩ : ١٦٦ : ٣ : ٣

٥ : ٩ : ١٩١ : ١٧ : ٢٠٦

١٠ : ٢١٠ : ١١ : ٢٤٢ : ١٢

٢٦٤ : ٥ : ٢٨٢ : ٥ : ٢٨٧

٢٨٨ : ٥ : ٢٩٠ : ٨ : ٢٩٣

٢٩٤ : ١٤ : ٢٩٦ : ٤ : ٣٠٥

٢ : ٣٠٧ : ٢ : ٣٠٩ : ٣

٣١٤ : ٢ : ٣١٧ : ١٢ : ٣١٩

١٦ : ٣٨٨ : ٣ : ٣٩٢ : ٤

١٢٤٧

ملطية ٢٨٤ : ٤ : ٦ : ١٣ : ١٥

٢٨٨ : ١

متازل الرمل ١١٤ : ٧ : ١١٥ : ١٧

٢٥٦ : ١٩ : ٣١٠ : ٦

المنابر الظاهرية (بالقاهرة) ٣٥٧ : ١

منزلة ، انظر :

الأهرام

بدعش

الخطارة

رفع

الرفيعة

الزعقة

السعيدية

السويس

الصاحية

قباق

الورادة

منقلوط ٣٨٣ : ٩

المنوفية ٨٠ : ١٩ : ١٠١ : ١٧

٣٥٤ : ١٣

منية المسرد ٨١ : ١

الموازين (بالقاهرة) ٣٨٩ : ٤

موردة البوري (بالقاهرة) ٣٨٩ : ١٠

موردة التبن (بالقاهرة) ٣٨٨ : ٨

الموصل ٥٢ : ١٧ : ٢٧٢ : ١٥

٣٨٦ : ١٥

الميدان (بدشق) ٢٤ : ٧ : ١٧٣ : ١٧

١٧٤ : ١ : ٢١٦ : ١٤ : ٢٤٩

٩ : ٦

الميدان (بالقاهرة) ٢٣٨ : ٢ : ٢٨١ : ٦

٣٠٢ : ١٨

الوجه القبلى ٢٨٤ : ٢ : ٣٥٣ : ٤ : ٤
 ٣٨٢ : ١٠ : ٣٨٣ : ٨ : ٣٩٠ : ٥
 الورداء (منزلة) ١١٥ : ١٦ : ١٨٨ : ١٣
 ولاية الجيزية ٢٦٥ : ١٩
 ولاية المربان ١٦٧ : ١٢

الجماعة ٣٨٥ : ١ : ٣٨٦ : ٤ : ٤
 اليمن ١٤ : ٢ : ٤٢ : ٦ : ٥٧ : ٣ : ٤
 ٦٠ : ٦١ : ١٧ : ٦٢ : ٤ : ٦
 ١٠ : ١٣٣ : ٥ : ١٩٧ : ١٠ : ٤
 ٢٠٧ : ٩ : ٢١٧ : ١٦ : ٢٩٨ : ٤
 ١٣ : ٣٠٧ : ١٧ : ١٩ : ٣١٨ : ٤
 ١ : ٧ : ١١ : ١٩ : ٣١٩ : ٤ : ١٣
 ٣٤٥ : ١ : ٣٨١ : ١٠ : ٣٨٥ : ٤
 ١٥ : ٣٨٧ : ٢

١٦ : ٣٢١ : ١٥ : ٣٤٤ : ٢ : ٤
 ٣٤٩ : ٨ : ٣٥٢ : ٩ : ٣٥٦ : ٤
 ١٤ : ٣٥٩ : ٥ : ٣٧١ : ٨ : ٤
 ٣٧٣ : ٥ : ٣٧٩ : ١٣ : ٣٨٣ : ٤
 ١٢ : ٣٨٨ : ١٢

ممدان ١١٣ : ١
 الهند ١٤ : ٥ : ٤٢ : ٨ : ٥٧ : ١ : ٤
 ٢٩٩ : ١ : ٣٤٥ : ٢
 وادى الخزندار ١٥ : ١٤ : ٣٨٧ : ٧
 واسط ٩ : ٧
 للوجه البحرى ٣٧٨ : ١٣ : ٣٩٠ : ٤ : ٤٠٥ : ٤
 ٨ : ٤٠٠

فهرس الاصطلاحات والكلمات

آدر ٢٠٩ : ٣٠٤٧ : ١٠ : ٣٠٥ : ٩ : ١٨
 ٣٠٦ : ٣٢٠ : ٤ : ٣٢٦ : ٥ : ٥
 ٣٨٠ : ١٨
 آغا أطاسى ١٢٧ : ١٥
 آلات الحج ٣٦٩ : ٢٠
 آلات الحروب ٢٧٩ : ١٥
 آلات السفر ٣٦٩ : ٢١
 آلات الملك ١٨٤ : ١٤ : ٢٣٤ : ٩
 آلات المملكة ١٧٢ : ١٠ : ٢٣٣ : ٣
 آلات النفط ٢٧٣ : ١٢
 آنوك ٣٥٨ : ٩
 إبل ٣٣٩ : ٤
 إبليس ٣٣١ : ٤ : ٣٣٦ : ١٧ : ٤
 ٣٣٧ : ١٤
 ابن البحرين (جنس من الأفراس)
 ٢٣٢ : ١١
 ابن الطويلة (جنس من الأفراس) ٢٣٢ : ١١
 ابن المطال (جنس من الأفراس) ٢٣٢ : ١٣
 أبنوس ٢١٧ : ١٩
 أبو شامة (جنس من الأفراس) ٢٣٢ : ١١
 الأبواب ٤٥ : ٤ : ٢٠٩ : ١٨ : ٤
 ٣٢٠ : ١ : ٣٧٤ : ١٤
 الأبواب الشريفة ٣٦ : ١٨ : ٤١ : ٦ : ٤
 ٥١ : ١٢ : ١٨ : ٦٣ : ١٥ : ٤
 ١١٣ : ١٣٠ : ٩ : ١٦٧ : ١١ : ٤
 ٢١٩ : ٧ : ٢٢٠ : ١ : ٢٣٩ : ٣ : ٤
 ١٠ : ٢٧٩ : ١٦ : ٢٨٠ : ٥ : ٤
 ٢٨٩ : ١٢ : ٢٩٤ : ٨ : ٥ : ٤

الأبواب العالية ٤١ : ١٠ : ٥١ : ١٩ : ٤
 ٧٨ : ١٢ : ١١٣ : ٣ : ١٢٤ : ١٣ : ٤
 ١٢٥ : ٣ : ١٣٠ : ٤ : ١٧ : ٤
 ١٣٦ : ٦ : ١ : ١٣٧ : ٢ : ٤
 ١٤٤ : ١٢ : ١٥٠ : ١٤ : ٤
 ١٦٩ : ١٤ : ١٩٧ : ٤ : ١٩ : ٤
 ٢٠٠ : ١١ : ٢٠٤ : ١٨ : ٤
 ٢٠٨ : ٩ : ٢١٤ : ٦ : ٤
 ٢١٥ : ٣ : ٢١٧ : ١٦ : ٢١٨ : ١ : ٤
 ٢٢٤ : ١١ : ٢٢٧ : ٤ : ٢٤٣ : ٦ : ٤
 ٢٨ : ١٣ : ٢٤٤ : ٤ : ٢٤٧ : ٥ : ٤
 ١١ : ٢٦٧ : ٥ : ٢٨٠ : ١ : ٤
 ٢٨٧ : ١٢ : ٢٩٦ : ١١ : ٤
 ٣٠١ : ١٩ : ٣٠٧ : ٨ : ٣٠٨ : ٦ : ٤
 ٨ : ٣١١ : ٢ : ٣١٩ : ١٣ : ٤
 ٣٢٠ : ٣ : ٣٤٢ : ١٦ : ٣٤٣ : ١ : ٤
 ٦ : ٣٤٤ : ٨ : ٣٤٥ : ٧ : ٤
 ١٤ : ٣٤٧ : ١ : ٢٠٦ : ١٢ : ٤
 ٣٥٢ : ١٥ : ٣٥٣ : ٣ : ٣٦٢ : ١٠ : ٤
 ٣٦٧ : ٤ : ٣٧٥ : ١٠ : ٤
 ٣٨٠ : ١٢ : ٣٨١ : ١٥ : ١٧ : ٤
 ٣٩٨ : ١٥ : ٣٩٩ : ٦ : ٤٠٠ : ٥ : ٤

٢٤٤ : ١٠ : ٢٦٩ : ١ : ٣٢٢٤ :

٨ : ٣٨٠ : ٤٨ : ٣٥٤ : ٤

أستادار أتابك ٧ : ٩

أستادارية (منصب الأستادار) ٢٣٤ : ١٣ :

١ : ٢٦٩

أسد ٨٤ : ١ : ٨٥ : ١٧ : ١٣٠ : ٢٠ :

٩ : ٣١١ : ١٠ : ١٢٣

إسطليل (انظر أيضا إصعابل) ١٤٧ : ١٧ :

إسكاف ١٢٩ : ١٢ : ٨ : ٥

أصالة ٣٠٤ : ٥

أصحاب الصليب ٣٩٧ : ٩

إصراع ١٢٢ : ١٢ : ٨

إصطليل ج إصطبلات (انظر أيضا إصطبل) ٦٣ :

١٨ : ١٨٨ : ٢ : ٢٦٣ : ١ :

٣٥٥ : ١٤ : ٣٦٠ : ١٤ :

٤ : ٣٧٤

أطلس ١٦٠ : ١١ : ١٧٤ : ١١ : ١٧٦ :

١٧ : ٢١٥ : ٩ : ٢٣٠ : ١٩ :

٢٣٢ : ١٩ : ٢٤٨ : ٦ : ٢٧٣ :

١٠ : ١١ : ٢٩٨ : ٣ : ٣٠٣ :

٨ : ٣٤٠ : ١٠ : ٣٥٧ : ١٥ :

٣٥٨ : ١٣ : ٣٦٠ : ١٣ : ١٦ :

٣٦١ : ٥٥ : ٣٦٥ : ٤ : ٣٧٢ :

١٥ : ٣٨٠ : ٤٨

إقامة ج إقامات ٩ : ٢٠ : ١٧٢ : ٩ :

١٨٨ : ١٠ : ١١ : ١٦ : ٢٠٠ :

٦ : ٤٨ : ٢٣٢ : ٢٢ : ٢٤١ : ١٧ :

٢٤٧ : ١٦ : ٢٥٣ : ١٧ : ٢٥٤ :

٣ : ٣٨١ : ٤ : ٣٨٤ : ٤ :

١٥ : ٣٩٨

أقبامى ١٢٥ : ٢

أبي عيشى ٣٠٠ : ١١ : ١٣٠

أتابك ٧ : ٩ : ١٠٩ : ١٤ : ١٢٤ :

أتابك الجيش ١٠٩ : ١٤ :

الأثيرى ٢٦ : ٢ :

الأجناد البطالة ٤٤ : ١١ :

أخروان (انظر خروان)

أخوص (جفس من الأنراس) ٢٣٢ : ١٢ :

أذان ١٦٥ : ٦ : ١٩٩ : ٧ : ٢٢٩ :

٣٤٣ : ١١ : ٣٧٩ : ٧ :

أرباب الأملاك ٤٤ : ٢ : ٧

أرباب الدولة ١٦٠ : ٨ :

أرباب الديون ٢٣٧ : ١٧ :

أرباب المشور ٥٣ : ١١ :

أرباب المناصب ١٤٤ : ١ :

أرباب الوظائف ٧ : ١٨ :

أرباب الولايات ٣٤ : ١٦ :

أردب ٣٢٠ : ١٣ :

أردوا ٢٣٠ : ٥ : ١٨ : ٢٥٣ : ٥ :

٦ : ٣٤٦

أرز ١٥٠ : ٤ :

أرمغان ج أرمغانات ٢٤٩ : ٩ : ١٨٨ :

أرنب ٢٧٤ : ١٥ :

أرنوق ١٢٣ : ٣ :

أستاذ ١٧٥ : ١٢ : ١٣ : ١٧٨ : ١٦ :

١٨ : ١٩٦ : ١٨ : ٢١٩ : ٢٧٠ : ١٧ :

١٨ : ١٩ : ٢٧١ : ٣ : ٣٥٥ : ٩ :

٤ : ٣٨٧

أستادار ج أستادارية ٧ : ٩ : ٢٩ : ٢٠ :

٣٤ : ١٠ : ٣٩ : ١٢ : ٤١ : ٧ :

٨٢ : ٤ : ٨٨ : ١ : ١٢٥ : ٩ :

١٦٠ : ١٨ : ١٨٠ : ٧ : ٢١٨ : ١٤ :

٢٣٤ : ١٣ : ٢٣٨ : ٢٠ :

إمرة ٧٦ : ١ : ١١٧ : ١٣ : ١٤٧ :
 : ١٦ : ١٨٠ : ٦ : ١٥٨ : ١
 : ٢٦٣ : ١٨ : ٢١٢ : ١٣ : ٢٠٩
 : ١٢ : ٣٤٣ : ١٢ : ٣٢٢ : ٢٠
 : ٣٦٠ : ١٣ : ٣٥٧ : ١ : ٣٥٥
 : ٣٧٧ : ١٢ : ٣٧٤ : ١٥
 : ٧ : ٣٩٧ : ١٦ : ٣٩٣ : ١٨
 ١٥ : ٣٩٨

إمرة مبلخانة ٣٩٣ : ١٦

إمرة عشرة ٣٥٥ : ١

إمرة مائة وتقدمة ألف ٢٦٣ : ٢٠ :
 : ١٥ : ٣٦٠ : ١٢ : ٣٢٢
 ١٢ : ٣٧٤

الأموال الديوانية ٢٤٧ : ١٣ : ٣٧٥ :
 ٤ : ٣٨٠ : ٦

الأموال السلطانية ٣٧٥ : ٩

أمير ٧٢ : ٧ : ٩ : ١١ : ٧٤ :
 ٥ : ٢

أمير آخور ٨٨ : ٣ : ٢٨٢ : ١٣ :
 : ٥ : ٢٩٨ : ١٩ : ٢٨٣
 : ١٨ : ٣٦٠ : ١٣ : ٣٥٨
 : ٣٦٦ : ١٢ : ٣٦٥ : ١٥ : ٣٦٤
 ١٥ : ٣٦٨ : ١٠ : ٣٦٧ : ٢٠ : ١٠

أمير ألف - أمراء الآلاف ٢٠ : ٢٠

أمير التومان - أمراء التوامين ٢٠ : ٢٠
 أمير جاندار ٧ : ١١ : ١٠٩ : ١٦ :
 : ١٦ : ٢٩٦ : ١٢ : ٢٧٠
 : ٣٥٨ : ٢٠ : ٣٥٣ : ٤ : ٢٩٨
 : ٨ : ٣٦٦ : ١٧ : ٣٦٠ : ٤
 : ٩ : ٣٦٨ : ٤ : ٣٦٧ : ١٤
 ١٧ : ٣٧٤

إقطاع ج إقطاعات ٤٠ : ٦ : ٦١ : ١٤ :
 : ١١٦ : ٢ : ١٠٩ : ١١ : ٦٣
 : ١١ : ١٤٧ : ٣ : ١٢٥ : ٢٠ : ١٩
 : ٢٢٨ : ٢ : ١٧١ : ١٣ : ١٤٨
 : ١٢ : ٢٦٠ : ١٣ : ٢٢٨ : ٩
 : ٣٤٣ : ٣ : ٣٠٠ : ٢١ : ٢٦٨
 : ٤ : ٣٥٤ : ١٧ : ٣٥٣ : ١٢
 : ٤ : ٣٧٤ : ١٣ : ٩ : ٣٦٩
 ١٨ : ٣٩٣

إقليم ج أقاليم ٧٣ : ١١ : ١٢ : ١٤ :
 : ٢٨٥ : ١١ : ١٣٣ : ١٣ : ١٣٠
 : ١٣ : ٣٥٤ : ١٣ : ٣٤٧ : ١٧
 ٩ : ٣٨٣

إكديش ج أكاديش ٢٣٢ : ٦ : ٧ :
 : ٢٧٦ : ١٣ : ٢٧١ : ١ : ٢٥٥
 : ٦ : ٣٧٢ : ١٦ : ٣٥١ : ١٣
 : ٦ : ٢٨١ : ٢ : ٢٣٨ : ١٣ : ٢٣٩
 ٥ : ٣٥٧ : ٢ : ٣٥٧

إكروس ٢٤١ : ١٤
 إمام ج أئمة ٦٥ : ١٧ : ٧٨ : ١٣ :
 : ١٣٧ : ٥ : ١٣٤ : ١٣ : ٧٩
 : ٢ : ١٤٢ : ٧ : ١٤٠ : ٨
 : ١٦ : ١٥٥ : ٩ : ١٥٢ : ٥
 : ٣٦٠ : ٣ : ٣٤٣ : ٤ : ١٧٦
 ١٢ : ٣٩١ : ٧ : ٣٨٥ : ١٠

إمامة ١٤٢ : ١٠
 أمان ٢٠ : ٣ : ١١ : ٢٣ : ٢٦ :
 : ١٤ : ١٢٧ : ٨ : ١١١ : ١٨
 : ٢٢٣ : ٧ : ٢٠٨ : ١٤ : ١٧٢
 ٥ : ٢٨٥ : ٥

أمراء أرباب المشور ٢٣٩ : ٥
 أمرد ج مردان ٧٤ : ٣

أمير مائة حقدم ألف : ١١ : ١٧ : ٢٤٢ :
 ١٣ : ٣٤٣ : ١٠ : ٤٨
 أمير مقدم ألف - أمراء مقدمون ألف
 ١٦ : ٢٤٣
 أمير مجلس : ٣٠٩ : ١٨ : ٣٥٨ : ١٩ :
 أمير المؤمنين : ١٣ : ١٤ : ٤١٩ : ٣ : ٧٩ :
 ٤ : ١٠ : ١١٨ : ١٠ : ١٠٩ : ٣ :
 ١٣٠ : ١٣ : ١٤٦ : ٤ : ١٤٧ : ٧ :
 ١٥٥ : ٤ : ١٦١ : ٤ : ٢٠٦ : ١٢ :
 ٢١٠ : ١٣ : ٢٤٢ : ١٤ : ٢٦٤ : ٧ :
 ٢٨٢ : ٧ : ٢٨٧ : ٧ : ٢٨٨ : ٧ :
 ٢٩٠ : ١٠ : ٢٩٣ : ٤ : ٢٩٤ : ٢ :
 ١٦ : ٢٩٦ : ٧ : ٣٠٥ : ٣٠٧ : ٤ :
 ٣٠٩ : ٥ : ٣١٤ : ٥ : ٣١٧ : ٢ :
 ١٥ : ٣١٩ : ١٩ : ٣٢١ : ١٨ :
 ٣٢٤ : ١ : ٤٦٣ : ٤ : ٢٢٦ : ٣ :
 ١٧ : ٣٢٧ : ٦ : ٣٢٧ : ٤ : ١٤ :
 ٣٢٩ : ١٧ : ٢١٤ : ٢٣٠ : ٣٤١ : ٣ :
 ٧ : ٣٣٦ : ٣ : ٤٠٥ : ٨ : ١١ :
 ١٣ : ٣٣٩ : ١٠ : ٣٤٠ : ١٥ :
 ٣٤١ : ٧ : ٣٤٤ : ٥ : ٣٤٩ : ٢ :
 ١٠ : ٣٥٢ : ١٢ : ٣٥٦ : ١٦ :
 ٣٥٩ : ١٢ : ٣٧١ : ١٠ : ٣٧٩ : ١٦ :
 أمير النقباء : ١٩٥ : ١٢ : ٢٠٧ : ١ :
 ٢٦٤ : ١٣ : ٢٨٢ : ١٤ : ٢٨٧ : ٢ :
 ١٤ : ٢٩٥ : ١٥ : ٢٩٦ : ١٥ :
 ٢٩٨ : ٦ : ٣٠٧ : ١٢ : ٣٨٠ : ٣ :
 أمير نقباء الحيوش المنصورة : ٢٦٤ : ١٣ :
 ٢٩٥ : ١٥ : ٢٩٦ : ١٥ :
 إزاء ج أوان : ١٤٨ : ١٦ : ٣٢٥ : ٤ :
 أنيسة : ١٢٣ : ٢ :
 الأهرام : ٣٤٧ : ١٠ : ٣٦٥ : ١٧ :
 أهل النمة : ٢٣ : ٢ :

أمير جاندارية : ٣٠٧ : ١١ : ٣٥٤ : ١٢ :
 أمير حاجب : ١٠٩ : ١٥ : ١١٨ : ٥ :
 ١٣٨ : ١٥ : ٢٣٩ : ٧ : ٢٤٣ :
 ٩ : ٢٩٨ : ٣ : ٣٠١ : ١٩ :
 ٣٤٤ : ١٠ : ٣٥٢ : ١٦ :
 ٣٥٧ : ٩ : ٣٧٤ : ١٢ : ١٤ :
 ١٥ : ٣٨٠ : ١ : ٣٩٣ : ٢ :
 أمير الخاصكية - أمراء الخاصكية
 ٢٣٩ : ٥ :
 أمير الركب : ٣٠٠ : ٤ :
 أمير سلاح : ٧ : ١٠ : ٣٩ : ١١ : ١١٠ :
 ١١ : ١٦ : ١٤٦ : ٢٠ : ٢٩٨ :
 ٦ : ٣٠٥ : ١١ : ٣١١ : ٥ :
 ٣٥٨ : ١٨ : ٣٦٥ : ٧ : ٣٦٦ : ١٣ :
 أمير شكار : ١٤٥ : ١٤ : ٢٨٠ : ١٦ :
 أمير طبر : ٣٧٧ : ٢٠ :
 أمير الطليخاناه - أمراء الطليخاناه : ٢٥٨ :
 ١٥ : ٢٩٥ : ٤ :
 أمير العريان ج أمراء العريان : ٢٧ : ١ :
 ٤٢ : ٣ : ٢١٨ : ٩ : ٣٦١ : ١٨ :
 أمير عشرة ج أمراء عشرات ، عشراوات
 ٢٥٨ : ١٦ : ٢٩٥ : ٤ : ٣١٨ :
 ٤ : ٣٥٥ : ١٣ : ٣٦٧ : ٩ :
 أمير علم : ٢٧٤ : ١٤ : ٣٥٧ : ١٨ :
 ٣٦٠ : ١٩ : ٣٦٥ : ١١ :
 أمير غارة : ٢٧٠ : ١١ :
 أمير غانم : ٣٩٣ : ٧ :
 أمير كبير ج أمراء كبار : ١١٣ : ٦ : ١٥١ :
 ١٩ : ١٥٤ : ٨ : ١٦٩ : ١ :
 ٢١٥ : ١٩ : ٢١٦ : ١٤ : ٢٢٩ :
 ١٣ :
 أمير مائة ج أمراء المئين : ١١ : ١٧ : ٢٠ :
 ٢٠ : ٢٤٣ : ٨ : ١٠ : ٣٤٣ : ١٣ :

يريد ، البريد المنصور ١١ : ٥٢ : ٥ :
 ١٣ : ١٦ : ٦٧ : ٨ : ١١٤ :
 ١٣ : ١٣٦ : ١ : ٦ : ١٧ :
 ١٣٧ : ٣ : ١٥٨ : ١٩ :
 ١٦٠ : ٣ : ١٦٩ : ١٨ : ٢٠٠ :
 ٤ : ١١ : ١٨ : ٢٠ : ٢٠٣ :
 ١٠ : ١٤ : ١٧ : ٢٠٥ : ٢ :
 ٢١٤ : ٧ : ٩ : ٢١٦ : ٦ :
 ٢٢٧ : ٧ : ٢٣٨ : ٣ : ٢٥٤ :
 ٢ : ٢٥٩ : ٣ : ٢٦٧ : ٧ :
 ٣٠١ : ٣ : ٢٠ : ٢٠٨ : ٣ :
 ٣١٠ : ٥ : ٢٣٩ : ١٥ :
 يريد (جنس من الأفراس) ٢٣٢ : ١٠ :
 بزاز ٢٢ : ٣٤١ :
 بزدار ٢٣١ : ٦ :
 بستان ج بساتين ١٢٦ : ٧ : ١٥٤ :
 ١٦ : ٢٠٤ : ١٣ : ٣٠٤ : ٤ :
 ٢١٣ : ١٢ :
 بسط ٢٤٩ : ٥ : ٣٦٧ : ١٩ : ٣٦٩ :
 ١٢ : ٩ : ٧ :
 بطاقة ج بطائق ٣٠٠ : ٨ : ٥ : ٢١٤ :
 ٧ : ٨ : ١٩ : ٢٢٣ : ١٩ :
 ٢٥٧ : ١١ : ١٢ : ١٣ :
 ٢٥٨ : ٣ :
 بطش ، بطشة ١٢ : ٤ :
 بطيخ ١٣٢ : ٤ :
 بقل ج بقال ٢٧ : ١٨ : ١٤٦ : ٩ :
 ٢٣١ : ٥ : ٢٥٣ : ٤ : ٢٥٥ :
 ١ : ٢٦٣ : ١٩ : ٢٦٣ : ٧ :
 ١٢ : ٣٥٨ : ١٠ :
 بنطاط ج بنطاطيق ١٨٢ : ١٨ : ١٨٣ :
 ١٠ : ١٩٩ : ١٤ : ٢٢٨ : ١٨ :

الأوامر العالية المتبعة ١٨٩ : ١٣ :
 الأوحى ٢٥ : ٢٠ :
 إيوان ٢٣٧ : ٢٠ : ٢٤٥ : ٧ : ٢٨٠ :
 ١٣ : ٣٥٣ : ١٣ :
 البادى والخاضر ٢٥٩ : ٦ :
 البايضة الذهب رأس السبع ٢٦ : ١٩ :
 بخاق ٢٣٢ : ٦ : ٧ : ٢٣٤ : ١٥ :
 ٢٧٣ : ١٩ : ٢٧٨ : ١٩ : ٣١٥ :
 ١٧ : ٣٦١ : ٢ : ٣٧٠ : ٢ :
 ٣٧٢ : ٧ :
 بدعة ج بدع ١٣٩ : ١٤ : ١٤٠ : ٢ :
 ٣٨٥ : ١٥ :
 بدل الولاية والنظار والمستوفين ٢٨٦ : ١٤ :
 بدلات زركش ٢٣٤ : ١٧ :
 بدنة ج بدفات ٢٩١ : ٣ :
 بدو وحضر ٩٩ : ٤ : ١٩١ : ٩ :
 ١٩٣ : ٨ : ٢٣٥ : ٨ :
 بدوى ١٨١ : ١٣ : ١٥ : ١٩ : ١٨٢ :
 ٨ : ٩ : ١١ : ١٨٣ : ٢ :
 ١٩٩ : ١٦ :
 برج ٢١٤ : ١٩ :
 بري ٣٨٢ : ١١ : ١٣ :
 برج ج أبراج ، بروج ١٠٢ : ١ :
 ١٠٥ : ٩ : ١٣٧ : ٢٠ :
 ٢٩١ : ٤ :
 برددار ٢٣١ : ٧ :
 برطاسى ٢٤٥ : ٩ :
 برطل - براطيل ٣٣ : ١٢ : ١٦ :
 برق (جنس من الأفراس) ٢٣٢ : ١٢ :
 بركتوان ج بركتوانات ٢١٧ : ٢١ :
 ٢٣٠ : ١٩ : ٢٧٣ : ١١ :
 ٢٨١ : ١٠ :

بيادر ٢٢٦ : ١٤
بيت ج بيوت ٢٤٠ : ١٥ : ٢٩٣ :
١٦ : ٣٠٣ : ٢٠ : ٣٠٤ : ١ :
٣ : ٣١٤ : ١٢ : ٣٠٦ : ١٥ : ٤ : ٣ :
١١ : ٣٦١ : ١٥
بيت المال ٤٤ : ١٦ : ١٧ : ٢٤٠ : ١٥ :
٣٠٤ : ١٥ : ٣٦٤ : ١٢ :
بئر ٦٠ : ١١ : ١٢ : ١٦ : ٦١ : ٢ :
٣ : ٤ : ٥ : ٩ : ١٥٣ : ١٠ :
بيك ٢٥٦ : ٦ : ٢٦٧ : ٣ : ٢٧٠ :
٢ : ٢٧٤ : ٦ : ٢٧٥ : ٢ : ٢٨٠ :
١٦ : ٢٨٦ : ٣ : ٣٥٢ : ٧ :
بيكار ج بياكير ٢٥٢ : ٦ : ٢٨١ : ٤ :
بيكاريات ٣٨٠ : ١٧ :
بیمارستان ٤٠ : ٩ :
قابل - توأبل ٣٦٤ : ١٢ : ٣٧٧ : ١٤ :
تاج ٨٤ : ٤ :
تاجر ج تجار ٩ : ٧ : ١٢ : ١٠ : ٥٥ :
١٠ : ٥٦ : ١٣ : ٥٧ : ٣ : ٦٢ :
١ : ١٥ : ٧١ : ١٣ : ١٤ : ١٥ :
١٨ : ٧٢ : ١ : ١١٤ : ١٧ : ١٥٠ :
٢ : ١٦٣ : ١٤ : ٢٧٠ : ٤ : ٢٨٠ :
٥ : ٣٠٣ : ٤ : ٣١٢ : ١٨ :
٣١٥ : ١ : ٣٧٤ : ٥ : ٣٨٩ :
١٤
تأريخ ج تواريخ ١٣٣ : ١٢ : ٣٣٨ :
٤ : ٣٦٩ : ٨ : ١٢ : ١٤ : ١٦ :
٣٧٦ : ٤ : ٣٨٥ : ٤ : ٣٩٧ : ٢٠ :
٤٦ : ٢ : ٢٤٨ : ١٧ :
تجارة ٢٢ : ١٣ : ١٢٠ : ١٠ :
تجريدة ج تجاريد ٥٦ : ١٦ : ٢٩١ : ٢٠ :

٢٩٨ : ٩ : ٣٥٧ : ٢٠ : ٢١ :
٣٦٥ : ١٤ :
يفلطاق تترى ١٨٢ : ١٨ : ٢٢٨ : ١٨ :
يفلطاق نارنجى ١٨٣ : ١٠ :
يقج ج يقج ٢١٥ : ١٢ : ٢٣٢ :
١٨ : ٣٥٨ : ١٢ : ٣٦١ : ٣ :
٣٦٥ : ١٥ :
يقر ، بقرة ج أبقار ٤٦ : ٩ : ٢٢١ :
٢١ : ٢٥٥ : ٢ : ٢٦١ : ٢ :
٢٦٩ : ٢ : ٢٧٤ : ١٦ :
٢٧٧ : ١٤ : ٢٩١ : ١٤ :
٣٢٣ : ١ :
بقعة ج بقاع ١٢٦ : ٨ : ٣٤٧ : ١٦ :
بقولات ٣٠٦ : ١ :
بقيار ج بقاير ٤٧ : ١٤ : ١٧ :
بكر ٣٣٦ : ١١ : ١٢ :
بلبل ج بلابل ٨٥ : ١٠ :
بناء ج بنائون ٤٠٠ : ١٠ : ١٣ :
بنت الطويلة (جنس من الحجورة)
٢٣٢ : ١٥ :
بنت الفارة (جنس من الحجورة) ٢٤٨ : ٥ :
بنت قمر (جنس من الحجورة) ٢٣٢ : ١٥ :
بنت مياسة (جنس من الحجورة) ٢٣٢ : ١٥ :
بندق ٣٨ : ١ : ١٢٢ : ٨ : ١٢٣ : ١٥ :
بهادر ج بهادرية ٢٧٥ : ١٧ : ١٨ :
٢٧٦ : ١١ : ١٨ : ٢٧٧ : ٥ :
براب ٣٣١ : ٧ : ١٠ : ١١ : ٣٣٤ :
١٢
بوق ج بوقات ٢٢٢ : ٧ : ٢٣١ : ٢ :
٢٧٦ : ١٧ :
بوم ، بومة ١٦١ : ١٨ : ١٦٢ : ١ :
٣ : ١٣ : ٣٩٩ : ١٩ :
بومة ١٦٢ : ١٣ : ١٦ : ٢٠ :

تقدمة ألف ٢٦٣ : ٣٢٢ : ٤١٤
 ١٤ : ٣٧٤ : ١٥ : ٣٦٠
 تقليد ١٣٨ : ١٦ : ١٦٠ : ٤١٠ : ٢٢٠ :
 ٤٩ : ٢٧١ : ١٨ : ٢٢٣ : ٤٨
 ٨ : ٣١٧
 تكحيل ٩ : ٣٠٠
 تلحين ٣٢٥ : ٦ : ٣٢٨ : ٤٨ : ٢
 ٤١٣ : ٥ : ٣٢٥ : ٩ : ٣٢٩ : ١٨
 ١٣ : ١١ : ٩ : ٣٣٧
 تمثيل - تمثيل ٢ : ٣٢٣
 تمر ١ : ٢٣٧
 توميط ١٧٨ : ٤٨ : ٣٧٩ : ١
 توطك ٢٣٦ : ٩ : ٣٥٣ : ٦ : ٨
 توقيع ج تواقع ٣٤ : ١٦ : ٣٢٩ :
 ١٣ : ١١
 تولية ٢٥ : ٢ : ٣١١ : ١
 تومان ج قوامين ٢٠ : ٢٠ : ٥٢ : ٨ :
 ٤١٤ : ١١٢ : ٥ : ٦٩ : ٣ : ٥٥
 ١٢٧ : ٥ : ٢٧٢ : ١٧ : ٢٥٨ :
 ٤٢٠ : ٤ : ٢٧٣ : ١٧ : ٢٧٢ : ٩
 ٢٧٤ : ٢٨٩ : ٤ : ٦ : ٣٤٦ : ١٢ :
 ثريا ٣٢٨ : ١٧
 ثغر ج ثغور ٢٦ : ١٢ : ١٠١ : ١٩ :
 ١٤٥ : ١٣ : ١٤ : ١٥٨ : ١٩ :
 ١٩١ : ١ : ٢٤٣ : ١٣ : ٣١٥ :
 ٣٤٢ : ٤ : ١٠ : ١٤ : ١٧ :
 ٣٥٣ : ١٥ : ٣٥٤ : ١٨ : ٣٨٧ :
 ثلث المغل ٢٨٦ : ٦
 ثلج ج ثلوج ٤٦ : ١٦ : ١٧ : ٢٢٨ :
 ١٨ : ٣٠٥ : ٥

٣١٨ : ١ : ٣٤٦ : ٢
 تجسيم ١٤٠ : ١٤ : ١٤١ : ١٩ : ١٤٤ : ٨
 تحفة ج تحف ٥١ : ١٢ : ١٤٦ : ٩ :
 ٢١٧ : ٢٠ : ٣٨١ : ١٥ : ١٧ :
 تحليف ١٥٨ : ١٦ : ١٩٠ : ١٥٩ : ٣ :
 ١٢ : ١٦٠ : ٤
 تحت ٧ : ٥ : ١٢ : ١١ : ١٥٨ : ١١ :
 ٢٩٨ : ٢٠ : ٣٤٥ : ٩
 تخريص النحل ٢٨٦ : ١٦
 ترجان - تراجة ٢٧٤ : ٨
 تربة ج ترب ٧٩ : ١٠ : ١١٣ : ١ :
 ١١٤ : ١ : ١٣٥ : ١٧ : ٢٥٦ :
 ٢٦٠ : ٨ : ٢٦٩ : ١٦ : ٢٢ :
 ٣١٠
 تربية ٣٤٣ : ١٠
 ترسيم ج تراسيم ٢٣ : ١١ : ١٦ : ٢٠٣ :
 ١٤ : ٢٦٨ : ١٢
 تركاني (جنس من الأفراس) ٢٣٢ : ١٣
 تركي (لسان) ٢٠٣ : ١٣
 تسمير ١٧٨ : ٧
 قشور ١١٥ : ٢
 تطليقة ٢٥٥ : ١
 تعاب سكندري ٢٨١ : ١٢
 تقدم ج تقدم ١٧٥ : ٥ : ٢١٥ : ٤ :
 ٢١٧ : ١٦ : ٢٢١ : ٥ : ٢٣٠ :
 ٢٢٢ : ٩ : ٢٣٣ : ٦ : ٤
 ٢٤٣ : ١٦ : ٢٤٥ : ٨ : ٢٥٣ :
 ٢٥٤ : ١٨ : ٢٠ : ٢٦٣ : ٢٠ :
 ٢٧٠ : ٢٧١ : ٨ : ١٢ : ٢٨٠ :
 ١٧ : ٢٩٤ : ٥ : ٣٢٣ : ١٢ :
 ٣٦٠ : ١٥ : ٣٧٤ : ١٢ : ٣٨٠ :
 ٢١ : ٣٩٢ : ٨

٣٧٠ : ٥ : ٣٨٠ : ١٧ :
١٩ : ٣٨٧

جيرة ٢٢٠ : ٤ : ٩ : ٢٢٣ : ٢٠ :
٢٢٤ : ٢ : ٢٤٠ : ١٩ :

حاج ج حجاج ٢٩٤ : ١٨ : ٣٨٥ : ١٧ :
حاجب ج حجاب ، حجة ٧ : ١٠ :
١٣ : ٦ : ٤١٤ : ٩ : ٧١ : ٩ :
٧٢ : ٣ : ٦ : ٧٣ : ١٩ : ٧٤ :
١٠ : ١١ : ١٤ : ١٩ : ٧٦ :
١ : ١٢٩ : ١٦ : ١٣٥ : ١٢ :
١٧٠ : ١٨ : ١٩٥ : ١٢ : ٢٠٦ :
١٨ : ٢٠٨ : ١٦ : ٢١١ : ١٨ :
٢١٣ : ١٣ : ٢١٦ : ٨ : ٢٢١ :
٧ : ١٦ : ٢٣٩ : ١٦ : ٢٤٩ :
١٥ : ٢٦٤ : ١٢ : ١٣ : ٢٨٠ :
٣ : ١٥ : ٢٨٢ : ١٢ : ٢٨٣ :
١٥ : ١٨ : ٢٨٤ : ١ : ١١ :
٢٨٧ : ١٢ : ٢٨٨ : ١١ : ٢٩٢ :
٨ : ٢٩٦ : ١١ : ٢٩٧ : ٥ :
٢٩٩ : ٧ : ٣٠٥ : ١٠ : ٣٠٧ :
٩ : ٣١٨ : ٣ : ١٨ : ٣١٩ :
١٣ : ٣٢٠ : ٩ : ١٠ : ١٩ :
٢٤٤ : ١٠ : ١٢ : ٣٥٣ : ٦ :
٣٥٨ : ٦ : ٣٥٩ : ١ : ٣٦٠ :
١٦ : ٢٦٧ : ٤ : ٣٦٨ : ٦ :
٣٧١ : ١٤ : ٣٧٣ : ١٢ : ٣٧٤ :
١٣ : ١٦ : ١٧ : ٣٨٠ : ٢ :
٣٨١ : ٢ : ٣٨٩ : ٣ : ٣٩٣ :
٧ : ١٣ : ٣٩٤ : ٦ : ٣٩٧ :

٥ : ١٤٦ : ٩ : ١٤٨ : ١٦ :
١٦٨ : ١٥ : ٣٠٥ : ١٤ :
٣٠٦ : ١ : ٣٥٧ : ١٥ : ٣٧٠ :
٩٤٢

جمل - جمال عبادية ٢٧٠ : ٢ :
جناب ٢٥ : ٢٠ : ١٢٣ : ٥ : ١٢٤ :
٢٢٤ : ١٤ :
جناب مال ٢٢٤ : ١٤ :
جنازة ٧٩ : ٩ : ١٥٢ : ١١ : ٢٠٦ :
جناية الشافة ٢٨٦ : ١٤ :
جند ج جنود ، أجناد ٤٤ : ١١ : ٢٤٥ :
٢٥١ : ١٣ : ٢٥٢ : ٥ :
جندار ٣٥٠ : ١١ :
جنلى ج جندي ٧٢ : ٥ : ٦ : ٧٤ : ١٠ :
١١ : ١٧٠ : ١٠ : ٢٣٩ : ٩ :
١٥ : ٢٤٤ : ١٣ : ٢٦٢ : ١٦ :
٢٦٣ : ٧ :

جنس ٧٢ : ١ :
جنگ - جنوك عجمية ٢٦١ : ١٣ :
جنيب ج جنائب ١٧٢ : ١١ : ٢٣١ : ٤ :
جهاز المروس ٣٢٣ : ٣ : ٥ :
جواد - جياذ ٢٢٩ : ١٨ :
جوخ ٢٤٥ : ٩ :
جوشن ١٩ : ١٦ : ٢٨١ : ١٠ :
جوع ٣٨٦ : ١ : ٣٨٧ : ١٥ :
جوك ١٢٧ : ١٤ : ٢٣١ : ١١ :
٢٣٣ : ١٤ : ٢٧٢ : ١٦ :
٢٧٨ : ٦ :
جوكندار ٣٠٩ : ١١ : ٣٥٧ : ١٠ :
جوهر ج جواهر ٥٨ : ١١ : ٥٩ : ١٧ :
١٧٤ : ١١ : ٣١١ : ١٤ :
٣٢٨ : ١٥ : ٣٤٠ : ٦ : ٨ :

- حاجم ج حكام ١٩ : ١٨ : ٢١ : ٥ : ٥
 ٢٧ : ٨ : ٧٠ : ٩ : ١٢٣ : ٣ : ٥
 ١٤٠ : ٨ : ١٤١ : ٥ : ١٤٤ : ٥
 ١ : ٧ : ٢٢٨ : ٩ : ٩
 ٢٧٠ : ٢٠ : ٢٨٥ : ٩ : ٢٨٦ : ١٥
 حامل الشتر الشريف ١٧٣ : ١٧ :
 حانوت - حوانيت ٣٩١ : ١٥ :
 حباله - حبال ٣٤٦ : ١ :
 حبرج ١٢٣ : ٣ :
 حيمس - حيموس ٢٦٨ : ١٢ :
 حبل - حبال ١٢٢ : ٢ :
 حج ، حجة ج حجبات ، حجاج ٤٧ : ١٢ :
 ١١٨ : ٦ : ٢١٨ : ٨ : ٢٤٧ : ٥
 ٤ : ٢٤٨ : ١٩ : ٢٤٩ : ١٣ : ٥
 ٢٦٥ : ٦ : ٢٩٥ : ٥ : ٣٠٥ : ١٥ : ٥
 ٣٠٦ : ٢ : ٣١٨ : ٦ : ٣٢٠ : ٥
 ٤ : ٣٦٦ : ٤٤ : ٣٦٩ : ١٧ : ٢١٦ : ٥
 ٣٧٠ : ١٥ :
 حجار ج حجارون ١٣١ : ٣ : ٢٨٤ : ٥
 ٢١ : ٣٨٣ : ٨ : ٤٠٠ : ١٠ : ٥
 حجازي (جنس من الأفراس) ٢٣٢ : ١٠ :
 حجة (منصب الحاجب) ٢٤٧ : ٩ : ٥
 ٢٩٢ : ٦ :
 حجر ج أحجار ، حجارة ٢٢٢ : ٤ : ٥
 ٢٣٣ : ١٨ : ٢٥٥ : ١٦ : ٢٥٦ : ٥
 ١٢ : ٢٧٥ : ١١ : ٢٧٩ : ٢ : ٥
 ٢٨٠ : ٨ :
 حجر ، حجرة ج حجورة ٢٢٠ : ١٨ : ٥
 ٢٤٨ : ٥ : ٢٤٩ : ١٠ : ٣٠١ : ٥
 ٧ : ١٥ : ١٦ : ٣٥٨ : ١١ : ٥
 حجر أبيض ٢٧٩ : ٢ : ٥
 حجر أخضر ٢٧٩ : ٢ : ٥
 حجر أسود ٢٧٩ : ٢ : ٥
 الحجر الأسود ٣٨٥ : ١٧ : ٣٨٦ : ٤ : ٥
 حجة ٢٢٧ : ١٩ : ٥
 حجة الإسلام ٥٥ : ١٨ : ٥
 حد - حدود (عقاب) ٢٧ : ١٠ : ٥
 حداد ٢٠٣ : ١٣ : ٢١٦ : ٤٤٣ : ٥
 حديث ج أحاديث ٤٨ : ٦ : ٥٣ : ٥ : ٥
 ١٤٥ : ٤ : ٤ : ٣١٣ : ١٠ : ٣٢٦ : ٥
 ١٥ : ١٦ : ١٧ : ٢٢٩ : ٩ : ١٤٤ : ٥
 ٣٣٠ : ٤٤٣ : ٩ : ١٠ : ٣٣١ : ٥
 ٩ : ٣٤٢ : ٣ : ٣٧٦ : ٤ : ٥
 حديد ٢٤٦ : ٩ : ٣٠٠ : ١١ : ٥
 ٣٧٢ : ٨ : ٥
 حراقة ١٩٧ : ١٦ : ١٨ : ٣٠٢ : ٥ : ٥
 حرام ج حرامية ٣٥٥ : ٥ : ٥ : ٥
 حرب الحمل ٣٨٥ : ٢ : ٥
 حرب صفين ٣٨٥ : ٣ : ٥
 حرير ٤٧ : ١٣ : ١٧ : ٥
 حريق ٢٨٥ : ١٥ : ٣٠٦ : ٤ : ٩ : ٥
 ٣٤٢ : ١٢ : ٥
 حريم ٢١ : ١٠ : ٢٢ : ١١ : ٢٨ : ٥
 ١٠ : ١٤ : ٥٤ : ١ : ٦٦ : ٥ : ٥
 ١٧ : ٩٧ : ١٦ : ٢٢٠ : ٣ : ٥
 ٢٢١ : ١٥ : ١٧ : ٢٥٧ : ٣ : ٥
 ٢٧٧ : ١٤ : ١٧ : ٣٥٥ : ٣ : ٥
 ١٠ : ٥
 حساب ٤٩ : ٥ : ٣٩٥ : ٤ : ٦ : ٥
 حسان (جنس من الأفراس) ٢٣٢ : ١٠ : ٥
 حسانية (جنس من الحجورة) ٢٣٢ : ١٦ : ٥
 حشيش ١٠٦ : ١١ : ٥

حار ١٦١ : ١٤ : ٢٥٥ : ٣ : ٣٥٠
 حار وحش ١٦١ : ١٤ :
 حال ٢١٧ : ١٧ : ١٨ : ١٩ : ٢٤٥ :
 ١٨ : ١٦ : ١٥ : ٣٧٣ : ٩ : ٨
 حمام ج حمامات ٢١٤ : ٢٠ : ٢٢٣ :
 ١٣ : ٢٣٧ : ٤ : ٢٥٧ : ١١ :
 ٢٥٨ : ٤ : ٢٥٩ : ٢ : ٢٦٠ :
 ١٩ : ٢٠ : ٢٢٣ : ١١ :
 حمام ١٢٩ : ١٣ : ٢٣٤ : ١٥ :
 ٣١٣ : ١٢ :
 حوارات ٢١٦ : ١٣ :
 حل ٢٥٧ : ٢ : ٢٦٠ : ١١ : ١٢ :
 ١٣ : ٢٦٧ : ١ : ٣٤٠ : ٢ :
 ٣٦٤ : ١٢ : ٣٧٧ : ١٣ :
 ٣٨١ : ٢١ :
 حوصل - حواصل ٢٥٣ : ٤ :
 حوض ج أحواض ٢٠٣ : ١٤ :
 ٢٣٤ : ١٥ :
 حومة ٣٠١ : ١٩ : ٣٠٢ : ٧ : ٣١٠ :
 ٩ : ٣٧٣ : ١٤ :
 حيصة ج حوائص ١٢٤ : ١٤ : ٢١٥ :
 ١٤ : ١٩٩ : ٨ : ١٢ : ١٤ :
 ٢٠٣ : ١٦ : ٢٧٠ : ٨ : ٢٨١ :
 ١٣ : ٢٩٨ : ٤ : ٣١٩ : ٥ :
 ٢٤٨ : ١١ : ١٢ : ٣٥٧ : ٦ :
 ٩ : ٣٥٨ : ١٣ : ٣٦٠ :
 ١٧ : ٣٦١ : ٥ : ٧ : ٣٧٢ :
 ٩ : ١٤ : ٣٨٠ : ١٦ :

حصار ٢٤٦ : ٢ : ٢٥٥ : ١٦ : ١٨ :
 ٢٥٦ : ١٧ : ٢٥٧ : ١٢ :
 حصان ٢٢٠ : ١٧ : ٢٣٢ : ١٠ :
 ٣٠٠ : ١٩ : ٣٠١ : ٢ : ١٤ :
 ٣١٢ : ١٣ :
 حصن ج حصون ٤٥ : ٨ : ٣٤٧ : ١٧ :
 حطب ٤٤ : ٨ : ١٠٦ : ١٢ :
 ٣٣٨ : ١٣ :
 حظية ٢٦١ : ٨ :
 حقوق السج ٢٨٦ : ١٣ :
 الحقوق السلطانية ١١٤ : ١٧ :
 حقوق التحالف ٢٨٦ : ١٦ :
 حكاية ج حكايات ٣٢٩ : ١٠ : ٣٣١ :
 ٣ : ٣٣٦ : ١٨ : ٢٠ :
 حكم ج أحكام ١٣٦ : ٣ : ٢٧١ : ١٨ :
 ٣٤٢ : ٣ :
 الحكم المزيز ١٣٦ : ٣ :
 حلاوة ج حلاوات ٢٣٤ : ١١ : ٢٤٨ :
 ٣٠٨ : ١٣ : ٥ :
 حلقة ج حلق : حلقات ٥٢ : ٥٠ : ٦٣ : ٩ :
 ١٥٧ : ٤ : ١٨٢ : ٨ : ٢٠٣ : ٢٠ :
 ٢٣٨ : ٨ : ٢٤٤ : ١٢ : ١٦ :
 ٢٥٤ : ١٩ : ٢٥٨ : ٤ : ٥ :
 ٢٦٠ : ١٦ : ٣١٨ : ٤ : ٣٦٧ :
 ١٥ : ٣٩٢ : ٢ : ٤٠٠ : ١٢ :
 حلقة صيد ٤٠٠ : ١٢ :
 الحلقة المنصورة ٦٣ : ٩ : ٢٣٨ : ٨ :
 ٢٤٤ : ١٢ : ١٦ : ٣٦٧ : ١٥ :
 ٣٩٢ : ٢ :
 حلقات ٣١٦ : ١١ :

خياط ١٤٧ : ١٤
 خبز ج آبخاز ٣٤ : ٢ : ١٢٧ : ١٤ :
 : ٢٢٨ : ١٠ : ٢٤٤ : ١٤ : ٣٢٠ :
 ١٣ : ١٤ : ٣٩٣ : ١٤ :
 خراج ٦٣ : ١١ : ٢٧١ : ٧ :
 : ٣٣٩ : ١٥ :
 خريشت ٢٠٣ : ٦ :
 خرساني ٢٣١ : ٧ :
 خراف قشليش ٢٣١ : ١٧ :
 خراك ٢٩١ : ١٥ :
 خرقه ج خرق ٣٠٦ : ١١ :
 خروية ٢٨٦ : ٩ :
 خروف ج خراف ٢٠١ : ١٤ : ٢٣١ :
 : ١٧ : ٢٦٨ : ١٤ :
 خزانه ج خزان ٣٢ : ١٨ : ٣٣ : ١٠ :
 : ٣٧ : ١١ : ٣٩ : ١٧ : ٨١ :
 : ١٥ : ١٣٣ : ٨ : ١٨٧ : ١٨ :
 : ١٩٧ : ١٢ : ١٩٩ : ١٠ : ١٣٠ :
 : ٢٢١ : ١٧ : ٢٢٥ : ١٥ :
 : ٢٣١ : ٦ : ٢٣٧ : ١٥ : ٢٥١ :
 : ١٩ : ٢٧٠ : ١٠ : ٢٩٧ : ١ :
 : ٣١٠ : ١٠ : ١٤ : ٣٤٩ : ١٩ :
 : ٣٥٠ : ١٥ : ٣٥٨ : ١٦ : ٣٧٢ :
 : ١٨ : ٣٧٦ : ٥ : ١٤ : ١٧ :
 : ٣٩٥ : ١٠ :
 خزانه الخاص ٢٩٧ : ١ :
 الخزانه السلطانية ٣٧٦ : ٥ :
 خزائن السلاح ٣٧٢ : ١٨ :
 خزنندار ٢٠٥ : ١٥ : ٢٣١ : ٦ :
 : ٢٦٣ : ٢ : ٣ : ٤ : ٥ :
 : ٢٩٢ : ١٠ :

خاتم ٢٨ : ٣ :
 خاتون ج خواتين ٢٣٣ : ٨ : ٢١ :
 : ٢٣٤ : ١١ : ١٦ : ٢٣٥ :
 : ١ : ٢٦١ : ١٥ : ٢٦٩ : ٤ :
 : ٨ : ٢٧٠ : ١٦ : ٢٧١ : ١٩ :
 : ٢٧٤ : ١ : ٢٨٩ : ٦ : ٣٠٢ :
 : ١٧ : ٣٤٥ : ١٧ :
 خازن ٣٥٨ : ١٤ : ٣٦٥ : ١١ :
 : ٣٦٦ : ١٦ : ٣٦٧ : ١١ :
 : ٣٦٨ : ٨ :
 الخاص ، الخاص الشريف ، الخصاصات
 الشريفة ١٧٢ : ١ : ٢١٧ : ٣ :
 : ٢٩٦ : ١٨ : ٢٩٧ : ١ : ٣٠٧ :
 : ١٣ : ٣١١ : ١ : ٣٤٩ : ١٤ :
 : ٣٥٠ : ١٢ : ٣٦٢ : ١٩ :
 : ٣٦٤ : ١٣ : ٣٧٦ : ٢٠ :
 : ٣٩٦ : ٢ :
 خاصكية ٢٣٩ : ٥ :
 خاصه ج خواص ٢٧١ : ٤ : ٣٣٩ :
 : ١٤ : ٣٤٦ : ١٣ :
 الخاطر الشريف ، الخواطر الشريفة ١٤٧ :
 : ١١ : ١٤٨ : ٤ : ١٩٨ : ٣ :
 : ٢٣٦ : ١٣ : ٢٣٨ : ١٩ : ٢٥٠ :
 : ١٦ : ٣٠١ : ١ : ٣٠٤ : ٩ :
 : ٣٢٢ : ٣ : ٣٤٣ : ٧ : ٣٧٩ :
 : ٩ : ٣٨١ : ١٨ : ٣٩٤ : ١ :
 : ٣٩٧ : ١ :
 خالدي (جنس من الأفراس) ٢٣٢ : ١٢ :
 خاتان ٩١ : ١٦ :
 خانقاه ج خوانق ١١ : ١ : ٧٩ : ٨ :
 : ١٤٣ : ١١ : ٣١٩ : ٣ : ٣٢٢ :
 : ١٦ : ٣٩١ : ١١ :

غليفة ج خلفاء ١٣ : ١٤ : ٢٨ : ١٨ :
 ٢٠ : ٢٦ : ٧ : ٥٠ : ١٣ :
 ١٦ : ١٨ : ٩٨ : ١٦ : ٩٩ :
 ٩ : ١٠٩ : ١٠ : ١١٨ : ١٠ :
 ١٣٠ : ١٣ : ١٤٦ : ٤ : ١٤٧ :
 ٧ : ١٥٥ : ٤ : ١٦١ : ٤ :
 ٢٠٦ : ٤ : ١٢ : ٢١٠ : ١٣ :
 ٢٤٢ : ١٤ : ٢٦٤ : ٧ : ٢٨١ :
 ١٧ : ٢٨٢ : ٧ : ٢٩٠ : ١٠ :
 ٢٩٣ : ٤ : ٢٩٤ : ١٦ : ٢٩٦ :
 ٧ : ٣٠٥ : ٥ : ٣٠٧ : ٥ :
 ٣٠٩ : ٥ : ٣١٤ : ٥ : ٣١٧ :
 ٧ : ٣١٩ : ١٥ : ٣١٩ : ١٩ : ٣٢١ :
 ١٨ : ٣٤٤ : ٥ : ٣٤٩ : ١٠ :
 ٣٥٢ : ١٢ : ٣٥٦ : ١٦ : ٣٥٩ :
 ٣٥٩ : ١٢ : ٣٧١ : ١٠ :
 ٣٧٣ : ٨ : ٣٧٩ : ١٦ : ٣٨٦ :
 ١٣ : ١٤ : ١٣

خليفتي ٢٩٧ : ١٨ : ٣٨٠ : ١٦ :

خمر ج خمر ٢٨ : ١٣ : ٣٤ : ٢٠ :
 ٦٨ : ١٧ : ٣٧٩ : ٦ :

خمس ٣٠٤ : ٤

خنى - خنث ٣٢٦ : ١١ : ١٣ :

خنزير ج خنازير ٣٧٤ : ٤ : ٨ :

خنزريس ٢٥١ : ١٤ :

خوان ١٧٤ : ٢ : ٣١٥ : ٢٠ : ٢٣٠ :

١٦ : ٢٣١ : ١٦ : ٢٣٢ : ٣ :

٢٣٧ : ٢٠ : ٢٤٨ : ٢ : ٣٥١ :

١٧ : ٣٨١ : ٢ :

خوذة ج خوذة ٢٣١ : ١ : ٢٧٣ : ١٠ :

٢٨١ : ١٠ :

خشب ج أخشاب ٣٢ : ٥ : ٢١٥ : ٢ :

٢٣٤ : ١٥ : ٢٥٣ : ٤ : ٢٨٤ :

٢١ : ٢٨٥ : ٢ : ٣٠٦ : ١٣ :

خشدائش ج خشدائشية ٧١ : ٤ : ١٧٨ :

١٦ : ٢٢٦ : ٦ : ٢٦٣ : ٢ :

٣١٨ : ١٠ : ٣٥٠ : ٨ :

خط ٥٣ : ٨ : ١٢٦ : ٢ : ١٧٩ :

الخط الشريف ١٢٦ : ٢ :

الخط المغل ٥٣ : ٨ :

خطبة ج خطب ١٩ : ٢٢ : ٢٤ : ١٦ :

٢٧ : ٢ : ٥٣ : ٣ : ١٠٢ :

٩ : ١٥٩ : ١٦ : ١٨ : ٢٠٦ :

٤ : ٣٠٣ : ٩ : ٣٨٩ : ١٩ :

٣٩٠ : ٧ :

خطيب ج خطباء ٢٣ : ٥ : ٣٥ : ١٥ :

٥٢ : ١٧ : ١٥٩ : ١٩ : ١٧٢ :

١٥ : ٢٠٦ : ٣ : ٣٩١ : ١٢ :

خف ٧٠ : ١٢ : ٢٢٨ : ١٨ :

خفى حنين ٧٠ : ١٢ :

خلاقة ٢٨١ : ١٨ : ٣٣٠ : ١٥ :

٣٨٥ : ٢ :

خلمة ج خلم ٧٩ : ١٧ : ١٦٠ : ٧ :

٢١٥ : ١٢ : ٢١٦ : ٥ : ٢٢٣ :

١٨ : ٢٢٤ : ٩ : ٢٤٤ : ٦ :

٢٩٧ : ١٧ : ٣٥٢ : ٤ : ٣٥٧ :

٦ : ١٤ : ٣٥٨ : ١٢ : ١٥٠ :

٣٦٠ : ١٣ : ٣٦١ : ٧ : ٣٦٥ :

٤ : ١٨ :

خامة الخلافة ٧٩ : ١٧ :

الخامة السوداء الخليفية ١٦٠ : ٧ :

- ٢١١ : ١٧ : ٢١٨ : ٢ : ٢٤٣ :
 ٢٨٢ : ٧ : ٢٩٢ : ٣ : ٤٤ :
 ٢٩٦ : ١٦ : ٣٠٧ : ١٥ : ٣١٩ :
 ٣٥٧ : ٩ : ١٩ : ٣٦٥ : ٨ :
 ٣٦٧ : ٥ : ٦ : ٤ : ٣٧٦ : ٩ :
 دواذارية (منصب الدواذار) : ٢٩٢ : ٤٤ :
 ٣٧٥ : ١ : ٣٤ :
 دواة : ١٢٦ : ٥ : ٣٥١ : ٨ : ٣٩٦ : ١٠ :
 الدولة الأشرقية : ١٥٣ : ٣ :
 دولة البرجية : ١٨٦ : ٣ : ١٢ :
 الدولة المنصورية : ١٥٣ : ٣ :
 دينار ج دنانير : ١١٦ : ٢١ : ١٣٣ : ٤ :
 ٨ : ١٨١ : ٠ : ١٨٣ : ٩ :
 ١٩٩ : ١٣ : ٢٣٧ : ١٦ : ٢٦٢ :
 ٢٧٩ : ٧ : ٣٠٣ : ٩ :
 ٣٠٥ : ١٩ : ٣٤٠ : ٢ : ١٠ :
 ٣٥٨ : ١٢ : ٣٦٤ : ١٠ : ١٢ :
 ٣٧٥ : ٢٠ :
 دينار حبشى : ١١٦ : ٢١ :
 دينارين مصرية : ١٨١ : ١٢ : ٣٦٤ : ٤٦ :
 ديوان ج دواوين : ٢٧ : ١ : ٤١ : ١٢ :
 ٤٨ : ١٤ : ١٢ : ١١ : ٩ : ١٣ :
 ١٤ : ١٥ : ١٦ : ١٧ : ١٤ : ٢ :
 ١١٧ : ٣ : ١٥ : ١٨٥ : ١٨ :
 ١٨٧ : ٦ : ٢٠٥ : ١٩ : ٢٠٩ :
 ٢١٣ : ١٩ : ٢٢٧ : ١٨ : ٢٢٧ : ١٤ :
 ٢٣٩ : ٨ : ٢٤٧ : ١٥ : ٢٦٥ :
 ٢٦٩ : ١٧ : ٢٦٩ : ١ : ٢٩٦ : ١٤ :
 ٣٠٧ : ١٥ : ٣١٢ : ٢ : ٣٤٢ :
 ٣٥١ : ١٦ : ٣٦٣ : ٤ : ٦ :
 ٣٦٣ : ١٥ : ٣ : ٥ : ٩ :
 ٣٣٩ : ٤ : ٣٤٠ : ١٥ : ١٠ :
 ٣٤٢ : ١٢ : ٣٥٥ : ٩ :
 ٣٥٦ : ١١ : ٣٦١ : ٩ : ١٣ :
 ٣٧٣ : ١٦ : ٣٧٥ : ١٨ : ١٧ :
 ٣٧٧ : ١٨ : ٩ : ١١ :
 ٣٩٥ : ١٣ : ٤٠٠ : ١٧ :
 درهم سلطانى : ١٣١ : ١٣ :
 درهم فقرة : ٣٥٥ : ٩ : ٣٦١ : ١٣ :
 ٣٧٣ : ١٦ : ٣٧٥ : ١٧ :
 دست : ٢٠٣ : ١٧ : ٢١٨ : ٢ : ٢٣١ :
 ٢٧٣ : ١٩ :
 دستور : ٢١٩ : ٥ : ٢٢٠ : ٨ : ٢٣٩ :
 ٢٤٦ : ١٧ : ٤ : ٢٥٠ : ١٠ :
 دشار ج دشارت : ٢٢٠ : ١٩ : ٢٢٢ :
 ٢٢٥ : ١ : ٢٣٤ : ٢ : ١٥ :
 ٢٤٩ : ١٧ : ٢٧٧ : ١٤ :
 دعوى شرعية : ١٣٧ : ١٠ : ١٤ :
 دينة - دنانين : ٣٩٦ : ٨ :
 دف - دقوف : ٢٦١ : ١٤ :
 دكان ج دكاكين : ٢٢ : ٧ : ١٢٩ : ٤ :
 ١٤٧ : ٩ : ١٥ : ١٧٢ : ١٩ :
 ٣٢٠ : ٢٠ : ٣٨٩ : ١٥ :
 دلال : ٢٧٣ : ٨ :
 دلقا (جنس من الحجورة) : ٢٣٢ : ١٥ :
 دهليز : ٤٥ : ١٣ : ١٤ : ١٨ : ٦٦ :
 ٨٢ : ٣ : ١٧٦ : ٩ : ٢ :
 ٢١٣ : ١٩ : ٢٦٣ : ٦ : ٢٧٠ :
 ٣٣٦ : ٧ : ١٣ :
 دواذار : ١٥٧ : ٧ : ١٧٩ : ٤ : ١٨٩ :
 ١٩٧ : ١٤ : ١٨ : ١٣ : ٦ :

٤٥: ٣١٩ : ٢ : ٣١٧ : ١٠ : ٨٤٦

: ٣٤٠ : ٢٠ : ١٨ : ١٤ : ٣٣٨

٤٨ : ٤٦ : ٣٥٧ : ١٩ : ٤٩ : ٨٤٥

: ١٥ : ٣٦٠ : ١١ : ٣٥٨ : ٩

: ٣٧٠ : ٩ : ٤٧ : ٤٤ : ٣٦١

: ١٤ : ٩ : ٣٧٢ : ١٠ : ٤

: ٣٩٥ : ١٦ : ٣٨٠ : ١٩ : ٣٧٢

٩ : ٨ : ٣٩٦ : ٧

ذهب عين ٣٠٥ : ١٩ : ٣٧٣ : ١٩ : ٩

٨ : ٣٩٦

ذهب ج ذئاب ٨٥ : ١٨ : ٩٥ : ٨ : ٩

١٠ : ٢١٣ : ١٦ : ٣٠١ : ٣ : ١٢١

رانب ج روابب ١١ : ٢ : ٧٩ : ١٨ : ٩

: ٢٣٨ : ١٤ : ١٦٨ : ٢ : ١٤٧

: ١٥ : ٩ : ٣٤٨ : ٤٦ : ٣٨٠ : ١١

١٢ : ٣٦١

رأس مشور ٧ : ١٠

رأس نوبة ٣٤ : ٥ : ٣٦٦ : ١٧

راهب ١١٦ : ٤

رباط ج ربط ، رباطات ١٥٢ : ١٤ : ٩

١١ : ٣٩١ : ١٥ : ١٧١ : ١٦

رجالة ٤٠ : ٢ : ١٣١ : ٣

الردة ٣٨٤ : ١٨

رسالة ج رسائل ٥٣ : ٧ : ١٢٨ : ١١ : ٩

١٠ : ١٤٠

رسم ج رسوم ١١٦ : ١٩ : ٢٠ : ١١٧ : ٩

١٧ : ٢٨٦ : ١٠ : ٩

رسم أوراق الطريق بالشرقية ٢٨٦ : ١٧

رسم مناشير النقيب ٢٨٦ : ١٧

: ٣٦٤ : ١٥ : ٨ : ٥ : ١ : ٩

: ٣٨١ : ٩ : ٣٨٠ : ٧ : ٣٧٥

: ١٨ : ٣٩٥ : ١٧ : ٣٩٤ : ٢٠

٣ : ٣٩٦ : ٢١

حيوان الاستيفاء ١١٤ : ٢ : ٣٦٤ : ٥

حيوان الإنشاء ١٨٥ : ١٨ : ١٨٧ : ٤٦ : ٩

: ٣٥١ : ١٥ : ٣٠٧ : ١٤ : ٢٩٦

٩ : ٣ : ٣٦٣ : ٤

حيوان الجيوش المنصورة ٣١٢ : ٢ : ٩

: ٨٤١ : ٣٦٤ : ١٥ : ٦ : ٣٦٢

٩ : ٣٨٠

حيوان المربان ١١٧ : ٣

الذخري ٢٦ : ١

ذخيرة - ذخائر ٣١٤ : ١٩

ذراع ٢٩١ : ٤ : ٢٩٦ : ٥ : ٣٠٥ : ٩

: ٣١٤ : ٣ : ٣٠٩ : ٢ : ٣٠٧ : ٢

: ١٦ : ٣١٩ : ١٣ : ٣١٧ : ٢

: ٣٥٢ : ٩ : ٣٤٩ : ٢ : ٣٤٤

: ٦١ : ٣٦٨ : ١٠ : ٤٦ : ٣٥٩ : ٩

: ٥ : ٣٧٣ : ٥ : ٤ : ٣

١٣ : ٣٧٩

ذقن ج ذقون ٢٦٩ : ١٢ : ٣٧٦ : ٢١

: ٤٩ : ٨ : ٤٨ : ٢ : ٢٣ : ٩

: ٢ : ٢٢٤ : ١ : ٥١ : ١٨ : ٥٠ : ٧

: ١١ : ٥٨ : ٣ : ٣٨ : ٢٠ : ٢٦ : ٩

: ١٤ : ١٩٩ : ١٥ : ١٧٠ : ١٣

: ٢٧٠ : ١٦ : ٢٣٢ : ١ : ٢٣١

: ١٣ : ٢٨١ : ٣ : ٢٧٩ : ٨

: ٣٠٥ : ٨ : ٣٠٣ : ٤ : ٢٩٨

: ٥ : ٣١٦ : ١٢ : ٣١٠ : ١٩

- رواق ج رواقات ، رواق ٢٩١ : ١٤ : ٤
 ٣٨٢ : ٨ ، ٧
 روك ٢٨٥ : ١٧ : ٢٨٦ : ٢٠١ : ٥٤ : ٤
 ٢ : ٢٨٨
 رونق ٢٣٤ : ٤
 ريحان - رياحين ٣٠٦ : ٢
- زامل (جنس من الأفراس) ٢٣٢ : ١٠
 زاوية ج زوايا ٧٩ : ٧ : ١٥٣ : ١ : ٤
 ٣١٩ : ٣ : ٣٩١ : ١١
 زراعة ج زراعات ٢٢ : ١٣ : ١٠٨ : ١٣
 زراق ج زراقون ٢٢٢ : ٢ : ٢٣٠ : ١٠ : ٤
 ٢٣١ : ٢ : ٢٧٣ : ١٢ : ١٨ : ٤
 ٢٧٤ : ١٨
 زربول ٣٥٠ : ٦
 زردخانه ١٣١ : ٢
- زوع ج زروع ٣١٢ : ٦ : ٣٩٧ : ١١
 زركش ١٢٤ : ١٤ : ١٧٦ : ١٧ : ٤
 ١٩٩ : ١٤ : ٢٢٤ : ٩ : ٢٣٢ : ٤
 ١٩ : ٢٣٤ : ١٧ : ٢٨٠ : ١٢ : ٤
 ٢٨١ : ٤ : ١٣٥ : ٢٩٨ : ٣ : ٤
 ٣٥٧ : ٨ : ٩ : ٣٦٠ : ١٣ : ٤
 ٣٧٢ : ٨ : ٣٧٣ : ١٩ : ٣٨٠ : ٤
 ١٥ : ١٦
- زركش مصرى ١٧٦ : ١٧
- زريق (جنس من الأفراس) ٢٣٢ : ١١
 زرعاع (جنس من الأفراس) ٢٣٢ : ١٣
 زعفران ٢٢٨ : ٤ : ٣٢٥ : ١٠ : ١٢ : ١٥
 زلزلة ج زلازل ١٠٠ : ١٤ : ١٦ : ٤
 ١٠٥ : ٤
- زمر ١٣٢ : ١٨ : ١٣٣ : ١٢٤ : ١٠٠٣ : ١٢٤
 زمر - زمور ٢٦١ : ١٤
- رسول ج رسل ٥١ : ٨ : ٩ : ١١ : ١٤ : ٤
 ٥٢ : ١٣ : ٥٦ : ٦ : ١٨ : ٤
 ٦٥ : ١٨ : ١٩ : ٦٦ : ٤ : ١١٩ : ٤
 ١٢ : ١٥ : ١٧ : ٢٠ : ٤ : ١٢٧ : ٤
 ٧ : ٨ : ٩ : ١٠ : ٤ : ١٢٨ : ٤
 ١٩ : ١٤٦ : ٨ : ١٦ : ٤ : ٢١٧ : ٤
 ١٦ : ٢٤٥ : ٧ : ٤ : ٢٧٢ : ٥
 ٢٧٩ : ١٦ : ١٨ : ٤ : ٢٨٠ : ٤ : ٢٧٩ : ٤
 ١٧ : ٢٨١ : ٣ : ٧ : ٤ : ١٨ : ٤
 ٣٠٣ : ١٤ : ٢٠ : ٣٠٨ : ٦ : ٤
 ٤٨ : ١٥ : ١٦ : ٤ : ٣١٨ : ١١ : ٤
 ٣٢٨ : ١٦ : ٤ : ٣٢٩ : ١٧ : ٤
 ٣٤٩ : ٢ : ٣٥١ : ١٤ : ٣٦١ : ٤
 ٨ : ٤ : ٣٧١ : ١ : ٤ : ٣٧٢ : ٤
 ٤ : ١١ : ١٣ : ٣٨١ : ١٤ : ٤
 ١٦ : ٣٩٩ : ١٦
- رسولية ٣٤٦ : ٢٠
- رسوم الولاية ٢٨٦ : ١٠
- رصاص ١٨٤ : ٣ : ٢٣٤ : ١٥ : ٤
 رطل ٣٤ : ٢ : ٣٢٠ : ١٤ : ١٥ : ٤
 رعية ج رعايا ٥٦ : ١٣ : ١٥٥ : ١٥ : ٤
 ١٥٦ : ٥ : ٢٣٣ : ١٧ : ٢٣٧ : ٤
 ١٨ : ٢٤٢ : ٩ : ٢٦٢ : ١ : ٤
 ٣١٣ : ٢ : ٣٥٥ : ١٦ : ٣٧٨ : ٤
 ١٠ : ١٧
- رقة - أرقاب مزرقة ٢٣٢ : ٢٠
- رقص ٣٢٩ : ٥
- رماح - رماحون ٢٢٢ : ٢
- رمح ج رماح ٢١٧ : ٢٠ : ٢٣٠ : ١٠ : ٤
 ٢٥٦ : ٢ : ٢٧٦ : ٦ : ٤
 رعدارية ١٧٢ : ١١

سطح ج أسطحه ٢٩ : ١٦ : ١٧ : ٣١ :
 ٨ : ٣٢٤ : ١٢ : ٣٠٦ : ١٧
 سمر ج أعمار ٣٤ : ١ : ٣٨ : ٣ :
 ١٦٣ : ١٣ : ١٦٦ : ١٣ : ٢٤٨ :
 ١٧ : ١٨ : ٢٥٠ : ٢ :
 سقنقود ٢٨١ : ١١ :
 سكة ٣١٧ : ٩ :
 سلحدار ج سلحدارية ٢٤ : ٧ : ٤٧ :
 ١١٠ : ١٢ : ١١٣ : ١٨ :
 ١٢٨ : ١٣ : ١٦٧ : ٩ : ٢٢٧ :
 ٢٣٩ : ٦ : ٢٤٩ : ٧ :
 ٢٥٤ : ١ : ٢٦٩ : ١٠ : ٢٧٠ :
 ٢٧١ : ٣ : ٢٨٠ : ١٤ :
 ٢٩٩ : ١٣ : ٣٠٩ : ١٣ : ١٧ :
 ٣٢٢ : ١٧ : ٣٥٨ : ١٩ : ٣٦٦ :
 ١٩ : ٢١٦ : ٣٦٧ : ١ : ٣٦٨ :
 سفرجل ٣٦ : ١٥ : ١٣٢ : ٦ :
 سكر ٢٢٨ : ٥٥ : ٣٠٥ : ١٨ :
 ٣٠٨ : ١٥ :
 سكر طبرزد ٣٠٥ : ١٨ :
 سكريبج ٣٦٠ : ١٠ :
 سكين ٣٧٨ : ٢٠ :
 سلاح ١٤٧ : ١٥ : ١٤٨ : ١٦ :
 ٢٢٢ : ١ : ٢٥٧ : ٢٠ : ٢٧٦ :
 ٢ : ٢٨١ : ٧ :
 سلسلة ج سلاسل ١٢٢ : ٢ : ٢٥٣ : ٥ :
 ٣٧٠ : ٩ :
 سلطان (جنس من الأفراس) ٢٣٢ : ١٢ :
 سلطاني ٤٧ : ١٣ :
 سلق (وصف لحجارة) ١٣٣ : ١ :
 سماريات ٢٦١ : ١٣ :
 صخرة ٢٨٦ : ١٠ : ١٢ :

زفار (حزام) ٤٧ : ١٤ : ٣٩٧ : ٩ :
 زفار ج زفارات (سلاح) ١٩ : ٢٥٥ :
 ٢٠ : ٢٥٦ : ٢ : ١٠ : ٤ :
 ١٢ : ٢٦٢ : ٩ : ٣ :
 زنبيل ج زنبایل ٣٢٤ : ٦ : ٣٢٧ : ١٦ :
 ٣٣٠ : ١٤ : ٣٤٠ : ١٠ : ١٣ :
 زندقه ٧٧ : ٨ :
 زنديق ٧٨ : ٤ :
 زهر - أزهار ١٦٥ : ١٢ :
 زواج ٢٣٦ : ١٦ : ٢١ :
 زنجير ١٨٢ : ١٢ : ١٣ :
 زيت ٣٠٦ : ١٢ : ٣٣٨ : ١٣ :
 مابله ٩ : ٧ :
 ساحل ج سواحل ١٢ : ٥ : ١٧ : ١١ :
 ١٣ : ١٠٢ : ١ : ٥ : ٣٨٣ : ١٣ :
 ساق ج سقاة ٣٥١ : ١٧ : ١٨ : ٣٥٨ :
 ٩ : ٣٦٧ : ١١ : ٣٩٣ : ٧ :
 ساق الكركي (جنس من الأفراس) ٢٣٢ : ١٣ :
 سبع - سباع ١٠٨ : ١٣ :
 سيل (اصطلاح بالفرامين) ٢٣ : ٥ :
 ٢٧ : ١ : ١٦٣ : ١٦ :
 سبيل ٩٧ : ١٧ :
 صجن ٧٦ : ١٣ : ٧٧ : ٣ : ١٥ :
 ١٤٢ : ٨ : ١٥٠ : ١٧ : ١٥١ :
 ٧ : ١٥٥ : ١٢ : ١٩٦ : ٤ :
 ٢١٦ : ٩ : ٢٣٧ : ١٦ : ١٨ :
 ٣٠٠ : ١ :
 سراقوج ٢٣٥ : ٨ :
 سرج ج سروج ٢١٢ : ٣ : ٢١٥ : ٢ :
 ٢٢٢ : ١٦ : ٣٥٧ : ٦ : ٣٥٨ :
 ١١ : ٣٦١ : ٦ :

- سمرة الدلالة ٢٨٦ : ١٢
 سمك ٨١ : ٤
 سن ج أسنان ٧٥ : ٣
 سنجاب ١٨٣ : ١٠ : ٢٠٣ : ١١ : ٤
 ٢٤٥ : ٩
 سنجق ج سناجق (انظر أيضاً صنجق) ١٧ :
 ٢٦ : ٤ : ١٩ : ٨٣ : ١٧ : ٢٥٥ :
 ٢٦٢ : ٨ : ١١ : ٤ : ٢٧٤ :
 ١٥ : ٢٩٧ : ١٨ : ٣٠٥ : ١٢ : ٤
 ٣٥٧ : ١٥ : ٣٦٥ : ٤
 سنجق الأرنب ٢٧٤ : ١٥
 سنجق خليفى ٢٩٧ : ١٨ : ٣٦٥ : ٤
 سنجق الصليب ٢٥٥ : ٨
 سنجدار ج سنجدارية ٣٥٧ : ٣٠ : ٤
 ٣٦٥ : ١٦
 سنقر ج سناقر ٢٩٤ : ٨٠٥ :
 سنة ١٣٩ : ٤
 سور ج أسور ٢٤ : ١ : ٣٧ : ١ : ٤
 ٨٢ : ١٥ : ٢٩١ : ٣٠٢ : ٤
 سوق ج أسواق ٢٩ : ٤ : ٦ : ٧ : ٩ : ٤
 ١٢٩ : ١٤٧ : ١٩ : ٢٦٨ : ٤
 ١١ : ٣٢٠ : ٢٠ : ٣٦٠ : ١٢ : ٤
 السباق السلطانى ١١٦ : ١٥
 سيرم ٢٨١ : ١١
 سيف ج سيوف ٢٦ : ١٩ : ١٢٤ : ١٤ : ٤
 ١٩٩ : ٨ : ١٢ : ٢٠٣ : ١٦ : ٤
 ٢٣٥ : ١٥ : ١٩ : ٢٧٦ : ٦ : ٤
 ١٠ : ١٦ : ٢١ : ٢٩٢ : ١٣ : ٤
 ٣٨٦ : ٦ : ١٦ : ٣٨٧ : ٥ : ٤
 ٣٩٥ : ١٤ : ٣٩٨ : ١٧ : ٤
 السين ٢٦ : ٢ : ٣٢٢ : ٢٢ : ٣٢٣ : ١ : ٤
- سيل ٢٩١ : ١ : ٥ : ٦ : ٤
 شاد ج شلود ١١٧ : ١٥ : ١٤٥ : ٤
 ١٤ : ٢٠٩ : ١٦ : ١٩ : ٢٠ : ٤
 ٢١٣ : ١٨ : ٢٢٧ : ١٤ : ٢٦٥ : ١٧ : ٤
 ٢٨٢ : ١٢ : ٢٩٣ : ٩ : ٣٤٢ : ١٦ : ٤
 ٣٤٩ : ١٤ : ١٥ : ٣٥٠ : ٤ : ٥ : ٤
 ٩ : ٣٥٧ : ٢ : ٣٧٥ : ٧ : ٣٩٣ : ٤
 ١٤ : ٣٩٦ : ٣ : ٤٠٠ : ٦ : ٤
 شاد النحاس انشريف ٣٤٩ : ١٤
 شاد الدواوين ١١٧ : ١٥ : ٢٠٩ : ١٩ : ٤
 ٢١٣ : ١٨ : ٢٢٧ : ١٤ : ٢٩٣ : ٩ : ٤
 ٢٤٢ : ١٦ : ٣٧٥ : ٧ : ٣٩٦ : ٣ : ٤
 شاد العمارة ، شاد العماثر ٣٥٠ : ٩ : ٤
 ٣٩٣ : ١٤
 شاد الكيالة ١٢٥ : ٤
 شاد امثال ٢٦٥ : ١٧
 شاد للمواريث ٣٥٠ : ٥
 شاش . شاشة ج شاشات ٤٧ : ١٣ : ٢٣٢ : ٤
 ١٩ : ٢٤٤ : ٦ : ٢٨٦ : ١٤ : ٤
 ٣٨٠ : ١٦
 شاش خليفى ج شاشات خليفية ٢٣٢ : ١٩ : ٤
 ٣٧٠ : ١٦
 شاليش ١٧٤ : ١٣ : ٢٧٢ : ١٨ : ٤
 شاة ١٢٠ : ٢٠
 شبابات ٢٦١ : ١٤
 شباك ج شبايك ٧٦ : ١٤ : ١٥ : ٢٧٩ : ٤
 ٣ : ٣١٢ : ٩ : ٣٦٠ : ١٣ : ٤
 شتر ١٧٣ : ١٧ : ١٨١ : ١٦ : ٤
 شجرة ج اشجار ٤٤ : ٨ : ٥٠ : ١٠٦ : ٤
 ١١ : ١٠٨ : ١٣ : ١٥ : ١٢٦ : ٧ : ٤

صحابة ٢٠٦ : ٣
 صحابة ديوان الإنشاء الشريف ٣٥١ : ٤
 صحابة الديوان بالجيش المتصورة ٣٦٢ : ١٥
 صدر ج صدور ١٩ : ٧ : ٢٧ : ٢ : ٤
 ١ : ٦٠

صدقة ١٠٦ : ٣
 صدقة ج صدقات ١٥٢ : ٤ : ١٨٩ : ٤
 ٢٣٨ : ٨ : ٢٤٨ : ١٤ : ٤
 ٣٥٣ : ١٦ : ٣٦١ : ١١ : ٤
 ٣٦٢ : ٩ : ٣٦٣ : ٣ : ٢٦٥ : ٤
 ٣٧٩ : ١ : ١١ : ٣٩٨ : ١٣

صقر ٢٤٥ : ٩
 صليب ج صليان ٦٨ : ١٨ : ٦٩ : ٤
 ٢٥٥ : ٨ : ٣٩٧ : ٩ : ٤
 صلح ٥١ : ١٠ : ٥٣ : ٤ : ٥٦ : ٤
 ١٢٧ : ١٦ : ١٢٨ : ١١ : ٤
 ٣٠٨ : ٩ : ٣١٢ : ١٦ : ٣١٣ : ٤
 ٤ : ٤ : ٩ : ٣٣٩ : ١٨ : ٤
 ٣٩٢ : ٣

صنّج ج صنّاج (انظر أيضاً صنّج) ٨٢ :
 ١٢ : ٨٣ : ١١ : ٢٢٢ : ٧ : ٤
 ٢٣١ : ١

صانع - صناع ٤٠٠ : ٩
 صندل ٢١٧ : ١٩
 صندوق ج صناديق ١٦٨ : ١١ : ١٩٩ : ٤
 ١٣ : ٢٨١ : ١٢ : ٣١٥ : ١٨ : ٤
 ٣٥٨ : ١٠ : ٣٧٢ : ٧ : ٤

صنم - أصنام ٥٣ : ٢٠
 صوغ ١٢٣ : ٣
 صوم ٣٩٢ : ١٢
 صيام ٦٧ : ٢
 صيد ٦٥ : ١٤ : ٦٦ : ٢ : ١٠٦ : ٤
 ١٢ : ١٣٤ : ١٩ : ١٤٤ : ١٨ : ٤

١٦ : ٥٧ : ٤٦ : ٦١ : ١٧ : ٦٢ : ٤
 ١٠ : ٦٥ : ٧ : ١٠ : ٨٠ : ٢ : ٤
 ١٠٥ : ٨ : ١١٠ : ٤٦ : ١١١ : ٤
 ٤ : ١٠ : ١٧ : ١٨ : ٢٣ : ٤
 ١٢٤ : ١٢ : ١٢٧ : ٨ : ١٩ : ٤
 ١٣٠ : ٤٦ : ٨ : ١٣١ : ١٢ : ١٣٣ : ٤
 ١١ : ١٥١ : ١٥ : ١٥٢ : ١٩٦ : ٤
 ١٥٥ : ١٧ : ١٧٩ : ١٤ : ٢٠٥ : ٤
 ١٩ : ٢٤٧ : ١٤ : ٢٤٨ : ٦ : ٤
 ٢٥٣ : ٢ : ٢٦٦ : ١٥ : ٢٨٥ : ٤
 ١١ : ٢٩٥ : ٦ : ٢٩٨ : ١٣ : ١٤ : ٤
 ١٥ : ١٦ : ١٧ : ١٨ : ١٩ : ٢٠ : ٤
 ٢٩٩ : ٣ : ٢٨ : ١٠ : ٣٠٢ : ٢١ : ٤
 ٣٠٧ : ١٤ : ١٦ : ٣١١ : ٧ : ٩ : ٤
 ٣١٢ : ٢ : ٣١٦ : ٧ : ٣١٦ : ١٦ : ٤
 ٣١٧ : ١ : ٣١٩ : ٩ : ٣١٩ : ٤ : ٩ : ٤
 ٣٢٧ : ١٧ : ٣٢٩ : ٤ : ٣٣٠ : ٤
 ٣١٨ : ٢٠ : ٣٣٥ : ٢ : ٤ : ٤ : ٤
 ٣٣٦ : ٦ : ٣٣٧ : ٩ : ٣٤٢ : ٤
 ١٨ : ٣٤٤ : ١٩ : ٢٠ : ٣٤٥ : ٤
 ٤ : ٣٤٢ : ٤ : ٣٤٢ : ٤ : ٣٤٢ : ٤ : ٣٤٢ : ٤
 ١٢ : ١٣ : ٣٤٨ : ١٤ : ٣ : ٣٥٣ : ٤
 ٣٥٥ : ١٨ : ٣٦٣ : ٢ : ٣٦٤ : ٤
 ١٩ : ٣٦٥ : ٣٦٧ : ٢١ : ٣٨١ : ٨ : ٤
 ٩ : ١٠ : ١١ : ١٢ : ١٤ : ١٦ : ٤
 ٣٨٤ : ١٦ : ٣٩٦ : ١١ : ٣٩٧ : ٤
 ٤ : ٣٩٩ : ١١ : ١٤ : ١٧ : ٤
 ٤٠٠ : ٢ : ٤٠٢ : ٣

صاحب الديوان ٤١ : ١٢ : ١٣ : ٤
 ٢٠٥ : ١٩ : ٢٤٧ : ١٤ : ٤
 صاحب ديوان الإنشاء ٤١ : ١٣ : ٤
 ٢٤٧ : ١٤ : ٤
 صالحة (جنس من الحجورة) ٢٣٢ : ١٦

طبل ج طبول ٨٣ : ١١ : ٨٥ : ١٥ : ٤
 ١ : ١٢٢ : ١٦ : ٨٨
 طبلخانة ، طبلخاناه ج طبلخانات ٦٥ : ٢ : ٤
 ٧٢ : ٨ : ١٤ : ٢٢٢ : ٧ : ٤
 ٢٣١ : ١ : ٢٥٨ : ١٦ : ٢٩٠ : ٤
 ٢ : ٢٩٥ : ٤ : ٢٩٨ : ٢ : ٤
 ٣١٠ : ١٧ : ٣٥٠ : ١٦ : ٤
 ٣٦٦ : ١٥ : ٣٧٥ : ١١ : ٣٩٣ : ٤
 ١٤ : ١٦ : ٤
 طبيب ج أطباء ٣٠٠ : ١٠ : ٤
 طرح الفروج ٢٨٦ : ١٢ : ٤
 طرحة ٥٣ : ٣ : ٤
 طرد ٢٢٢ : ١٩ : ٢٤٩ : ١٦ : ١٧ : ٤
 ٢٨١ : ٤ : ٣٥٧ : ١٦ : ٣٦٠ : ٤
 ١٨ : ٣٦٥ : ١١ : ١٥ : ١٦ : ٤
 ٣٧٢ : ١٤ : ٤
 طرد مقصب ٢٣٢ : ١٩ : ٢٨١ : ٤ : ٤
 طرد وحش ٢٣٢ : ١٩ : ٢٩٨ : ٧ : ٤
 طريق ج طرق ، طرقات ١٩٦ : ١٦ : ٤
 ١٧ : ٢٠٩ : ٦ : ٢٤٧ : ١٦ : ٤
 ٢٦٨ : ٦ : ٢٨٤ : ١٨ : ٢١ : ٤
 ٢٨٦ : ٦ : ٣٩٥ : ١٥ : ٤
 ٣٩٩ : ٢ : ٥ : ٤
 طست ٢١٤ : ١٦ : ٤
 طشتخاناه ٢٣٤ : ١٠ : ٤
 طشتدارية ٢٣٤ : ١٠ : ٤
 طعام ج أطعمة ٣٠٨ : ١٣ : ٣٢٤ : ٤
 ١٩ : ٢٠ : ٣٢٥ : ١ : ٣ : ٤
 ظلم - ظلمات ٣٨٢ : ١٦ : ٤
 ظميرة ٥٨ : ١٣ : ١٦ : ٤
 طوائف ١٥٤ : ١٤ : ٢١٠ : ٢٥٠ : ٩ : ٤
 ٣ : ٣٥٤ : ١٦ : ٣٨٠ : ٩ : ٤
 ٣٨٩ : ١١ : ٤

١٤٦ : ١٩ : ١٦١ : ٧ : ١٣ : ٤
 ١٦٣ : ١ : ٢٥٢ : ٦ : ٢٥٣ : ٤
 ٢٠ : ٣٤٧ : ١١ : ٣٤٨ : ٤
 ١٧ : ٣٥٣ : ٤ : ٣٧٢ : ٥ : ٤
 ٣٩٣ : ١ : ٤٠٠ : ١٢ : ٤
 ضبعة (جنس من المحبورة) ٢٣٢ : ١٥ : ٤
 ضمان ٢٨٦ : ١٦ : ١٥ : ٤
 ضمان الطريق ٢٨٦ : ١٦ : ٤
 ضمان مسالخ الجلود الميتة ٢٨٦ : ١٥ : ٤
 ضمان المشاطية ٢٨٦ : ١٥ : ٤
 ضمان الملح ٢٨٦ : ١٦ : ٤
 ضرغام ١٢٤ : ٢ : ٤
 ضيمة ج ضياع ٤٤ : ٣ : ٣٥٦ : ٢١ : ٤
 ٣٣٩ : ٣ : ٣٩١ : ١٤ : ٤
 طابق (مرض الدواب) ٤٦ : ١٨ : ٤
 ٢٤٦ : ٤ : ٤
 طاق ، طاقه ١٢٩ : ٣ : ٤
 طالب - طلبة ٣٩١ : ١٣ : ٤
 طالع ١٦ : ١٢ : ٣٦٣ : ١٥ : ٤
 طلوس ١٦١ : ١٦ : ٣٣٠ : ١٦ : ٤
 طائر جارح ٣٩٥ : ٨ : ٤
 طائفة ١٥٥ : ٩ : ١٧٠ : ١ : ٤
 ٣٩٧ : ١٧ : ٤
 طباخ - طباخون ٢٣٤ : ٩ : ٤
 طبردار ج طبردارية ٢٨٠ : ١٥ : ٤
 ٣٦٧ : ١٨ : ٤
 طبرزد ٣٠٥ : ١٨ : ٤

طومار ج طوامير ٥٢ : ٣٧٢ : ٧
 طير ج أطيّار ، طيور ١٢٢ : ١٦ : ٤
 ١٢٣ : ١ : ١٦٢ : ١ : ١٦٥ : ٤
 ١٢ : ٣٥١ : ١٦ : ٣٧١ : ١٨
 طير ذهب ٣٦١ : ٤
 ظهير الملوك والساطين ٢٦ : ٢
 عابد - عباد الأصنام ٥٣ : ٢٠
 عاج ٢١٧ : ١٩
 العادل ٢٦ : ١
 عالم ج علماء ١٣٦ : ٤ : ١٣٧ : ٨ : ٤
 ١٤٠ : ١٤١ : ٩ : ١٤٢ : ٥ : ١٤٣ : ٤
 ١٤٤ : ١٢ : ١٤٥ : ٩ : ٤
 العالمى ٢٦ : ١
 العالم ٢٥ : ٢٠
 عامل ج عمال ٤٩ : ٥ : ٣٩١ : ١٥
 عيلة (جنس من الحجورة) ٢٣٢ : ١٥
 عتال - عتالون ٣٨٣ : ٨
 عجوز ٣٢٧ : ١ : ٣٣٦ : ٦
 عداد التحل ٢٨٦ : ١٤
 عدل - عدول ٧٦ : ١٥ : ٧٩ : ١٤
 علة ج عدد ١٤٨ : ١٦ : ٢٣٠ : ٩ : ٤
 ٢٤٥ : ١٨ : ٢٧٢ : ١١ : ١٧ : ٤
 ٢٧٣ : ١٠ : ٢٧٦ : ٧ : ٢٨١ : ٤
 ٢ : ٣١٣ : ٧ : ٣١٥ : ١٨
 عدو الغزال (جنس من الأفراس) ٢٣٢ : ١٢
 عربية ج عربات ٣٠٢ : ١٩ : ٣٧٠ : ٤
 عرييد (جنس من الأفراس) ٢٣٢ : ١٣
 مرض ٢٣٩ : ١ : ٨٦ : ١٢ : ١٦ : ٤
 ٢٤٤ : ١٢ : ١٦ : ٤ : ٢٤٥ : ١٦ : ٤
 ٢٥٧ : ١٧ : ١٩ : ٤ : ٣٨٧ : ١٠ : ٤
 صاف (جنس من الأفراس) ٢٣٢ : ١٢ : ٤
 شب ١٠٦ : ١١ : ٤
 عشيرة ج عشائر ٧٠ : ٩ : ٢٢٢ : ١٢ : ٤
 عصاية - عصائب ٣٤ : ١٥ : ١٧٢ : ١٠ : ٤
 ٣٠٥ : ١٢ : ٣٦٥ : ٤ : ٤
 عصا - عصى ٢٧٥ : ١٠ : ٢٧٦ : ٦ : ٤
 عصى خلنج ٢٧٥ : ١٠ : ٢٧٦ : ٦ : ٤
 المضى ٢٥ : ٢٠ : ٤
 عظم ، عظم التّان ٨ : ١٦ : ١٤ : ٦ : ٤
 ٣٢ : ١٢ : ٤٢ : ٤ : ١٠ : ١٧ : ٤
 ٤٣ : ٦٧ : ٤ : ٤ : ١٠٦ : ٤ : ٤ : ٤
 ٢٧٤ : ٢ : ٣٠٤ : ١ : ٦ : ٤ : ٤
 ٧ : ٣٤٦ : ٣ : ٤٠٤ : ٦ : ٣٤٨ : ٥ : ٤
 عقاب ج عقبان ٨٤ : ١ : ٨٦ : ١ : ٤
 ١٢٣ : ٤ : ١٦١ : ١٩ : ١٦٢ : ٤ : ٤
 ٢ : ٤٨ : ١٢ : ٢٤٠ : ٣ : ٢٨٣ : ١ : ٤
 عقار ج عقارات ٣٣٩ : ٤ : ٤ : ٤ : ٤
 ٣٩٥ : ٧ : ٤
 عقبة ١١٥ : ١٨ : ٢٨٤ : ١٩ : ٢٠ : ٤ : ٤
 ٢٨٥ : ١ : ٤
 عقوبة ١٢٤ : ١٨ : ٣٧٨ : ١٥ : ٤
 عقيدة ج عقائد ١٣٣ : ١٨ : ١٩ : ٤ : ٤
 ١٣٤ : ١ : ١٣٥ : ١ : ٥ : ٤ : ٤
 ١٣٦ : ١٠ : ١٣٧ : ١٣ : ١٠ : ٤ : ٤
 ١٣٨ : ٦ : ١٣ : ١٨ : ١٣٩ : ٤ : ٤
 ١٥ : ١٤٠ : ١ : ١٤١ : ٨ : ٤ : ٤
 ١٤٢ : ٦ : ١٤٤ : ٧ : ١٠ : ٤ : ٤
 ١٢ : ٢٠ : ١٤٦ : ١٤ : ١٥١ : ٤ : ٤
 ١١ : ١٥٢ : ١٢ : ٢٨٩ : ١٣ : ١٨٠ : ٤ : ٤
 العلامة الشريفة ١٢٦ : ٣ : ١٤٧ : ١٢ : ٤

طومار ج طوامير ٥٢ : ٣٧٢ : ٧
 طير ج أطيّار ، طيور ١٢٢ : ١٦ : ٤
 ١٢٣ : ١ : ١٦٢ : ١ : ١٦٥ : ٤
 ١٢ : ٣٥١ : ١٦ : ٣٧١ : ١٨
 طير ذهب ٣٦١ : ٤
 ظهير الملوك والساطين ٢٦ : ٢
 عابد - عباد الأصنام ٥٣ : ٢٠
 عاج ٢١٧ : ١٩
 العادل ٢٦ : ١
 عالم ج علماء ١٣٦ : ٤ : ١٣٧ : ٨ : ٤
 ١٤٠ : ١٤١ : ٩ : ١٤٢ : ٥ : ١٤٣ : ٤
 ١٤٤ : ١٢ : ١٤٥ : ٩ : ٤
 العالمى ٢٦ : ١
 العالم ٢٥ : ٢٠
 عامل ج عمال ٤٩ : ٥ : ٣٩١ : ١٥
 عيلة (جنس من الحجورة) ٢٣٢ : ١٥
 عتال - عتالون ٣٨٣ : ٨
 عجوز ٣٢٧ : ١ : ٣٣٦ : ٦
 عداد التحل ٢٨٦ : ١٤
 عدل - عدول ٧٦ : ١٥ : ٧٩ : ١٤
 علة ج عدد ١٤٨ : ١٦ : ٢٣٠ : ٩ : ٤
 ٢٤٥ : ١٨ : ٢٧٢ : ١١ : ١٧ : ٤
 ٢٧٣ : ١٠ : ٢٧٦ : ٧ : ٢٨١ : ٤
 ٢ : ٣١٣ : ٧ : ٣١٥ : ١٨
 عدو الغزال (جنس من الأفراس) ٢٣٢ : ١٢
 عربية ج عربات ٣٠٢ : ١٩ : ٣٧٠ : ٤
 عرييد (جنس من الأفراس) ٢٣٢ : ١٣
 مرض ٢٣٩ : ١ : ٨٦ : ١٢ : ١٦ : ٤

غاشية ١٥٨ : ٩ : ١٧٣ : ١٩ : ١٧٥ :

١٦ : ٢٩٧ :

غراب ٣٩٩ : ١٩ :

غرلوة ٣٤ : ١ :

غزال ٣٣٦ : ٤ : ٤٠٠ : ١٣ :

غل ج أغلال ١٢٢ : ٢ :

غلاء ٤٦ : ٢ : ٣٢١ : ١ : ٢٤٦ : ٣٨٦ :

١٣ : ٣٨٧ : ١٥ :

غلام ج غلمان ٣٤٠ : ١٤ : ١٧ :

٣٩٦ : ٥ :

غلة ج غلال ١٠١ : ١٩ : ٢٣٣ : ١٩ :

٣٧٧ : ٢ :

غناء ٢٠٥ : ٤ :

غنم ج أغنام ٤٦ : ٨ : ١١٧ : ٦ :

١٢٠ : ٤ : ٢٤٨ : ٤ : ٢٥٥ :

٢ : ٢٧٤ : ١٦ : ٢٧٧ : ١٣ :

٢٩١ : ١٤ : ٣٠٨ : ١٦ :

٣٢٣ : ١ :

غور ج أغوار ١٠٨ : ١ : ١٢ :

غيضة ج غياض ٣٦ : ١٥ :

فارس ١١٤ : ٦ : ١٣١ : ١٤ : ١٥ :

١٦٨ : ١ : ٢٢٢ : ١ : ٢٤٤ :

١٣ : ٢٤٥ : ١٦ : ٢٥٨ : ١٢ :

١٦ : ١٨ : ٢٦٣ : ٢٠ : ٢٧٢ :

١٧ : ٢٧٧ : ٤ : ١٦ : ١٩ :

٢٠ : ٢٧٨ : ١٤ : ٢٨٤ : ٤ :

٣٠٩ : ١٥ : ٣٥٤ : ٥ : ٣٩٩ :

٢٤١ : ٤٠٠ : ١١ :

فارس مستخبر ١١٤ : ٦ :

فاكهة ج فواكه ٢٣٤ : ١٢ : ٢٤٨ :

٤ : ٣٩٥ : ٩ :

البلامة الصفراء (للهود) ٤٧ : ١٤ :

حلبة ٢٤٨ : ٤ :

حلف ج حلوقات ٩ : ٤٠ : ٢٣٤ : ٢ :

٢٣٤ : ١ : ٢ : ٢٥٣ : ١٧ :

علم ٢٧٤ : ١٤ :

علم - العلوم الدينية ٣١٩ : ١١ :

علم الحسبى ١٠٥ : ٨ :

عمارة ج عمار ٣١٩ : ١ : ٣٣١ : ١ :

٣٥٧ : ٣ :

عمامة ج عائم ٤٧ : ١٥ :

العمى ٢٦ : ٢ :

عمل الدار ، عمل دار الطراز ٢٣٢ : ١٨ :

٢٨١ : ١٣ :

عمود ج أعمدة ٢٩١ : ٨ : ٣٨٢ : ٩ :

١٠ : ١٥ : ١٧ : ٣٨٣ : ١ :

١٣ : ٧ :

عنبر ٣٢٩ : ٣ : ٢٤٠ : ٦ :

عناب مشايخى ١٩٩ : ٩ :

عنوان ٥٣ : ٨ :

عهد الكهنة ٣٨٢ : ١١ :

عود ٣٢٥ : ٧ : ٣٢٦ : ٤ : ٣٢٨ :

٢ : ٣٣١ : ١٧ : ٣٣٢ : ١٩ : ٢ :

٣٣٤ : ١٧ : ٣٣٥ : ٦ :

عيد الفطر ١٣٨ : ٤ :

عيساوى (جنس من الأفراس) ٢٣٢ : ١٤ :

عين - عيون (يعنى جواسيس) ٢١٩ : ٧ :

٢٣٤ : ١٤ : ٢٤٥ : ١٨ : ٢٥١ :

١٧ : ١٦ :

عين مصرية ١٨١ : ٦ : ٢٣٧ : ١٦ :

٣٦٤ : ١٢ :

فهودة ٢٣١ : ٦
 قول ٣٢٠ : ١٣
 فهيلة (جنس من الحجورة) ٢٣٢ : ١٤
 قيل ج أفيلة ، فيلة ٥٧ : ١٧ ، ١٨
 ٢٠ : ٣١٧ ، ٢٠ : ٥٨
 فيلسوف - فلاسفة ٣٤١ : ١٢

قآن ١٤ : ٦ : ٥٢ : ٦ : ٦٧ : ٤ : ٧١
 : ١٢ : ٧٢ : ٩ : ١٨ : ١٩ : ٧٣
 : ٤ : ٦ : ١٦ : ٤ : ٧٤ : ١١ : ١٦
 : ٧٥ : ١١ : ١٤ : ١٢٩ : ١٨ : ٢٢٩
 : ٦ : ٢٣١ : ٩ : ١٠ : ١٦ : ٢٣٢
 : ١ : ٧ : ٢٣٣ : ١٤ : ١٦ : ٢٣٤
 : ٢ : ١٦ : ٢٣٥ : ١ : ٢٥٤ : ١٢
 : ١٤ : ١٦ : ٢٥٦ : ٨ : ٢٦١ : ١٧
 : ٢٦٢ : ١ : ٤ : ٤ : ٦ : ٢٦٨ : ٤
 : ٢٦٩ : ٨ : ٢٧٠ : ١٥ : ١٩ : ٢٠
 : ٢٧٢ : ١٢ : ١٦ : ١٨ : ١٩
 : ٢٧٣ : ٣ : ٢٧٨ : ٩ : ١١ : ١٢
 : ٢٧٩ : ١٦

قاصد ج تصاد ٤٥ : ٤ : ٤٧ : ٩ : ١١١
 : ١٧ : ١١٢ : ٦ : ٢٥١ : ٩ : ١٦٦
 : ٢٥٢ : ٤ : ٨ : ١٦ : ٢٦٧ : ٢٦٨
 : ١٠ : ٢٧١ : ١

قاض ج قضاة ١٨ : ١٦ : ١٩ : ٤ : ٦٦
 : ١٠ : ٢٣ : ٥ : ٢٧ : ٨ : ١٥
 : ١٧ : ٣٠ : ١ : ٣١ : ١ : ٤١
 : ١٢ : ١٣ : ١٤ : ٥٢ : ١٧ : ١٨
 : ٥٣ : ٣ : ٦٥ : ١٧ : ٢٠ : ٦٦
 : ٨ : ٧٤ : ١٠ : ٧٥ : ٣ : ٧٦
 : ١١ : ١٥ : ٧٧ : ١ : ٩٦ : ٧٩

قالج ٣٥١ : ٥
 فتوى ج فتاوى ٧٧ : ١٤ : ١٤٠ : ٨ : ٤
 : ١٤١ : ٢
 فدان ١٢٦ : ٨
 فراش ج فراشون ٣٤٠ : ٢٤٠٩

فرس ٢٩ : ٣ : ٦٣ : ١٨ : ٨٠ : ١٩
 : ١١٤ : ١٢ : ١٦٨ : ١٥ : ١٨٥
 : ١٩ : ٢٠٣ : ١٧ : ٢٢٨ : ٢٦٣
 : ٥ : ٢٦٧ : ٩ : ٤٨ : ٣٠١ : ٣
 : ٤٦ : ١٠ : ٣٩٥ : ٨

فرس البحر ٨٠ : ١٩
 فرش برقي ٣٦٥ : ٤
 فرط مبيع ٣٧٧ : ١٤

فرمان ج فرامين ٢٠ : ٣ : ١٧ : ٢٣
 : ١١ : ٢٥ : ٥ : ٢٧ : ١٤ : ٣٣
 : ٤ : ٢٣٠ : ٧ : ٢٧٢ : ٧

فرو ٢٠١ : ٦ : ٢٠٢ : ١١ : ١٢
 فروسية ٣٤٨ : ١٧

فص ج فصوص ١٧٤ : ١١ : ٢١٥ : ١٣
 : ٣١٠ : ١٣ : ٢٧٠ : ٦ : ٣٧٧ : ١١
 : ٣٩٦ : ١١

فضل (جنس من الأفراس) ٢٣٢ : ١٤
 فضة ٢٧٩ : ٣ : ٣٤٠ : ١٩ : ٣٦٠
 : ١٥ : ٣٧٠ : ٤ : ١٠

فقيه ج فقهاء ٧٦ : ١٥ : ١٣٣ : ١٦
 : ١٣٤ : ١٤ : ١٤١ : ٥ : ١٤٥ : ٩
 : ١٠ : ١٩ : ٢٢ : ٣٩١ : ١٢

فلاح ج فلاحون ٤٠ : ٢ : ٣٥٠ : ٣٠٢

فلس ٣٢٠ : ١٦
 فلسفة ٣٤٢ : ٥

فهد ج فهود ٢١٧ : ٢٠ : ٣٧٣ : ٧

٤١١ : ٣٧٦ : ١٣ : ٣٤١ : ٣٦٤
 ٤١٢ : ٣٨٨ : ١٠ : ٣٨٠ : ٢٠
 ٤١٣ : ٣٩٠ : ١٧ : ٤١٦ : ١٥ : ٤١٣
 ١ : ٣٩٦ : ٣٤١ : ٣٩١ : ٤١٩
 ٤٥٥ : ١٩ : ١٦ : ١٨ : القاضي القضاة
 ٤١٨ : ٥٥ : ١١ : ٤١ : ١٤ : ٢٩
 ٤١٥ : ٧٧ : ٤١ : ٧٠ : ٤٦ : ٥٦
 : ١٣٨ : ٧ : ١٣٥ : ٤١٥ : ١٣٤
 ٤١٩ : ١٤٢ : ٤١٦ : ٨٠ : ٧٤ : ٥
 : ٣١٣ : ٣ : ٢٤٨ : ٢ : ١٧٧
 ٢ : ٣٩٠ : ٤١٣ : ٣٢٢ : ١٤
 ٤١٦ : ١٧٦ : ٤١٤ : ١٢٤ : قباء ج أنية
 ١٠ : ٣٥٧ : ٤٦ : ٣٥٠ : ٤٦ : ٢٠١
 ١٨ : ٤٠١ : ٤١٠ : ٤٩ : ٣٨٥ : قبر ج قبور
 ٢ : ١٢٥ : قبع - أنباع
 ١١ : ٢٢٢ : قبلة
 ٨ : ٣٨٢ : قبة
 ١٦ : ٤١٣ : ١١٤ : قبيلة
 ١٥ : ٣٨٧ : ٢ : ٣٨٦ : قحط
 ٤٥٥ : ٢٤٠ : ٤٥٥ : ٢٣٣ : قحج ج أقداح
 ٥ : ٣٢٦ : ٤٧ : ٤٦ : ٢٧٩
 ١٠ : ٢٨٦ : قحاحة
 ١٣ : ٣٣٨ : قحور ج قدور
 ١٢ : ٢٨٦ : قدوم المناشير وكتاب الولاة
 ١٥ : ٤٠٠ : قراولية
 ٦ : ١٦٥ : ٤١ : ١٤٥ : قرآن
 ٩ : ٢٣٣ : قراقنز
 ١٩ : ٣١٦ : قررض
 ١٣ : ٣٦٥ : ٩ : ١٩٩ : قرضية
 ١٠ : ٢٧٣ : ١٩ : ٢٣٠ : قرقلات
 : ٢٢٧ : ١٣ : ١٨٣ : قرناص ج قرانيس
 ١٠ : ٢٥٨ : ١٧
 ٤١٤ : ١٠٨ : ٣ : ٤٤ : قرية ج قرى
 : ١١٤ : ١٢ : ٩٣ : ٤٦ : ٨٩ : ٤١٤
 ٤١٦ : ١٣٣ : ٤١٣ : ١٢٧ : ٤٣ : ١٢٣ : ٤٢
 : ١٣٦ : ٤١٤ : ٤١١ : ٤٧ : ٤٤ : ١٣٥
 ٤١٨ : ٤١٣ : ٤١١ : ٤٧ : ٤٤ : ٢
 ٤١٦ : ٤١٣ : ٤٩٤ : ٤٤ : ٤١ : ١٣٧
 ٤١٦ : ٤١٤ : ٤١٠ : ٢٤١ : ١٣٨ : ٤١٨
 : ١٤٤ : ٤١٧ : ١٤٢ : ٤٥ : ١٤١
 ٤٧ : ٤٦ : ١٤٥ : ٤٥ : ٤٤ : ٤٣ : ٤١
 : ١٥٩ : ٤٣ : ١٥١ : ٤١٢ : ١٤٦ : ٤٨
 ٤٦ : ١٧٠ : ٤١ : ١٦٦ : ٤١٣ : ١٢
 ٤١٠ : ٤٨ : ١٨٤ : ٤٣ : ٤٢ : ١٧٧
 : ٢٠٥ : ٤١٤ : ٤٢ : ١٩٠ : ٤١٢
 ٤١٩ : ٢٣٨ : ٤٨ : ٢٢٧ : ٤١٩ : ٤١٨
 ٤٧ : ٢٤٤ : ٤١٤ : ٤١١ : ٢٣٩
 ٤٣ : ٢٤٨ : ٤١٥ : ٤١٤ : ٢٤٧
 ٤١١ : ٢٦٦ : ٤١١ : ٤٨ : ٢٦٢
 ٤١٧ : ٢٨٢ : ٤٣ : ٤١ : ٢٦٧
 ٤١٨ : ٤١٠ : ٢٩٣ : ٤٢ : ٢٨٢
 ٤١٤ : ٢٩٦ : ٤١١ : ٢٩٥ : ٤١٩
 : ٣٠٣ : ٤١٨ : ٤١١ : ٤١ : ٣٠٢ : ٤١٨
 ٤١٥ : ٤١٤ : ٤١٢ : ٣٠٤ : ٤٧
 ٤٢٠ : ٤١٨ : ٣٠٦ : ٤١٣ : ٣٠٥
 : ٣١٠ : ٤١٤ : ٤١٣ : ٣٠٧
 ٤١٤ : ٣١٣ : ٤١ : ٣١١ : ٤٣
 : ٣١٥ : ٤١٢ : ٣١٤ : ٤١٥
 : ٣٢٠ : ٤١٢ : ٤٦ : ٣١٦ : ٤١٥
 ٤١٣ : ٣٢٢ : ٤١٠ : ٣٢١ : ٤٥
 ٤١١ : ٣٥٠ : ٤١٥ : ٣٣٩ : ٤١٤
 ٤١٠ : ٣٦١ : ٤٥ : ٤٤ : ٣٥١ : ٤١٣
 : ٣٦٣ : ٤٥ : ٣٦٢ : ٢٠ : ١٩٤ : ٤٤
 ٤١٩ : ٤١٢ : ٨ : ٤٤ : ٤٢ : ٤١

١٩ : ٣٠٧ : ٢
 قماش ج أقمشة ٣١ : ١٧ : ٣٥ : ١ : ١٩٩ : ٦٦ : ٧ : ١٤٨ : ١٦ : ١٩٩ : ١٢ : ٢٢٨ : ٩ : ٢٢٤ : ١٤ : ١٩ : ٢٣٢ : ١٨ : ٢٣٤ : ١٨ : ٢٨١ : ١٢ : ٣٢٣ : ٤ : ٣٥٨ : ١٠ : ٣٦١ : ٣ : ٣٧٢ : ٨ : ٣٧٥ : ٢١ : ٣٩٥ : ٨ : ٣٩٦ : ١٠
 قماش سكندري ٢٣٢ : ١٨
 قمر (جنس من الأفراس) ٢٣٢ : ١٠
 قنز ١٢٧ : ١٢ : ٢٣٣ : ٩
 قمع ٣٤ : ١ : ٣٥٥ : ٢
 قمع ٣٠٨ : ١٥
 قميص - قمصان ١١٦ : ٨
 قنأ ٢١٧ : ٢٠
 قنديل - قناديل ٢٩١ : ٥
 قنطار - قناطر ٤٤ : ٨ : ٣٢٣ : ٣
 قنطار دمشق ٤٤ : ٨
 قنطرة ج قناطر ١٥٣ : ٩ : ٣٢٠ : ١٩ : ٣٢١ : ١٠ : ٣٨٢ : ٨
 قنطرة - قناطر الروايات ٣٨٢ : ٨
 قوآد ١٨٢ : ١٤ : ٥ : ٢
 قوآد ٣٣٩ : ٨ : ٣ : ٣٤٠ : ٧ : ٥ : ٥
 قوآم ٣٩١ : ١٣
 قوس - قسى ٢٧٥ : ١٠ : ٢٧٦ : ٦
 قياس ٢٨٥ : ١٦
 قيصر - قياصرة ٣٠٤ : ١١ : ٣٤٨ : ٨
 كاتب ج كتاب ، كتبة ٤٤ : ١٦ : ٤٨ : ١٣ : ١٥ : ٤٩ : ٦

٢٥٦ : ٢١ : ٢ : ٣٥٠ : ٢ : ٣٨٨ : ٢
 قشلايش ٢٣١ : ١٧
 قشمر (جنس من الأفراس) ٢٣٢ : ١٣
 قصار - قصارون ١٠١ : ١٩
 القصاص ٢٧ : ١٠
 قصبة ٧٥ : ٤ : ٧٧ : ١٣
 قصر ج قصور ٢١٥ : ٢٤٠ : ٢٤٠ : ١٩ : ٢٥٠ : ١٥ : ٢٦٥ : ١٢ : ٢٧٩ : ٢٢٣ : ٣ : ٣١٣ : ١١ : ٣٥٢ : ١٧ : ٣٢٧ : ٨ : ١٣ : ٣٥٢ : ٤ : ٣٨٣ : ١٥
 قصر أبلق ٢٧٩ : ٢
 قصعة ١٥٢ : ١٤
 قصعة ج قصص ١٧٥ : ٥
 قضاء ١٣٨ : ١٧ : ١٤٢ : ١٠ : ٣٧٠ : ١٧
 قضاء السكر ١٣٨ : ١٧
 قطع نصف البندادى ٥٣ : ٨
 قطير ٢٢٦ : ١٧ : ٢٣٧ : ١ : ٣٤٣ : ٣
 قطيعة - قناتع ٢٨٦ : ١٥
 ققص ٢١٧ : ١٨
 قفل - قفول ١٢٧ : ٣
 قلب (وسط الجيش) ١٧ : ٢ : ٣٩ : ١٣ : ١٨٢ : ٨ : ٢٧٥ : ١٦
 قلب الحلقة ١٨٢ : ٨
 قلعة ج قلاع ١١١ : ٦ : ٧ : ١٢ : ١٨ : ٢٢ : ١١٤ : ١٤ : ١٤٦ : ١٩ : ١٤٧ : ١٥ : ١٦ : ١٥٨ : ١٩ : ١٥٩ : ١٣ : ١٦٤ : ١٧ : ١٧٣ : ١٤ : ١٧٦ : ٧ : ١٨٧ : ١٧ : ١٩١ : ١٩ : ٢٥٦ : ٥ : ٢٨٢ : ٣ : ٢٩٣ : ١٣ : ٢٩٨ :

٣٤٢ : ٤ : ٣٦٠ : ٧ : ٣٧٧ :
 ١٠ : ٣٩٢ : ١٣ :
 كتابة ٤١ : ١٣ : ١٨٦ : ٨ : ٣١٢ :
 ١٢ : ٣٦٢ : ٧ : ١٥ :
 كتابة الجيوش المنصورة ٧ : ٣٦٢ :
 كتابة المماليك السلطانية ٤١ : ٣٦٢ : ١٣ :
 ١٥ :
 كحل ٣٠٠ : ١١ :
 كرمي ٢١٧ : ١٨ :
 كرمى ج كراسى ٢٣١ : ١٦ : ٢٨١ :
 ١٧ : ٢٩٥ : ٩ :
 كركي ١٢٣ : ٢ : ١٦٣ : ٣٤٢ :
 ٥ : ٦ : ٢٣٢ : ١٣ :
 كرم - كروم ٢٤٦ : ٣ :
 كسرى - أكاسرة ٣٠٤ : ١١ : ٣٤٨ :
 كعبة ٢٩٤ : ١٨ : ٣٩٢ : ٨ : ١٢ :
 الكعبة الشريفة ٣٩٢ : ٨ : ١٢ :
 كفالة ٣٤٥ : ١٥ :
 الكفيل ٢٦ : ١ :
 كلب - كلاب ١٢٢ : ٢ :
 كلوتة ج كلوتات ، كلاوت ١٢٤ : ١٣ :
 ١٩٩ : ١٤ : ٢١٥ : ١٣ : ٢٣٢ :
 ١٩ : ٢٨٠ : ١٢ : ٢٨١ : ١٣ :
 ٢٩٨ : ٣ : ٣٥٧ : ٩ : ٣٧٢ :
 ٨ : ٣٨٠ : ١٥ :
 كخا ٢٣٠ : ١٤ : ٢٤٨ : ٦ :
 كنجي ٢٤٨ : ٧ : ٢٩٨ : ٨ : ٣٥٧ :
 ٨ : ١٤ : ١٩ : ٣٥٨ : ١٥ :
 ٣٦١ : ٧ : ٣٦٥ : ١٠ : ١٣ :
 ١٤ : ١٥ : ٣٧٢ : ٩ :

١٦٦ : ١ : ١٧٧ : ٣ : ٢٠٥ :
 ١٩ : ٢٨٦ : ٢ : ٣٦٢ : ٦ :
 ٣٦٤ : ٤ : ١٤ : ٣٩٦ : ١٥ :
 ١٦ :
 كاتب - كتاب الجيش ١٧٧ : ٣ :
 كاتب - الكتاب السمر ٤٤ : ١٦ :
 كاتب الإنشاء الشريف ١٦٦ : ١ :
 كاتب المماليك السلطانية ٢٠٥ : ١٩ : ٣٦٢ : ٦ :
 كائنات ٢٣٣ : ٩ : ٣٢٥ : ١٣ :
 ١٩ : ٣٣٥ : ٩ :
 كاشف ٢٨٤ : ٢ :
 كافور ٣٢٤ : ١٠ : ١٤ :
 كاملية ٢٠٢ : ١١ : ٣٠٤ : ١ :
 كبد ٣٢٨ : ٤ : ٣٣٣ : ٣ : ٣٣٥ : ١٦ :
 ٣٥١ : ١٢ :
 كبريت ٣٠٦ : ١٢ :
 كبش ٢٦٨ : ١٤ :
 كبكي (جنس من الأفراس) ٢٣٢ : ١٤ :
 كتاب ج كتب ٣١ : ١٦ : ٤٨ : ٦ :
 ٤٩ : ١٣ : ١٨ : ٥٠ : ٢ :
 ٥٣ : ٨ : ٥٦ : ٥ : ٦٦ : ٩ :
 ١٢٦ : ١ : ١٣٦ : ٢ : ٣ :
 ١٣٨ : ١٢ : ١٣٩ : ٤ : ١٥١ :
 ٦ : ١٥٧ : ١ : ١٣ : ١٥٩ :
 ٥ : ١٢ : ١٦٩ : ١ : ٥ : ٥ :
 ٢٠ : ١٧٠ : ٣ : ١٧٨ : ٤ :
 ١٧٩ : ٨ : ١٨٤ : ٨ : ١٠ :
 ١١ : ٢٠ : ٢١٩ : ٢١ : ٢٢٠ :
 ١ : ٢٢٤ : ٨ : ٩ : ٢٢٨ :
 ١٠ : ٢٢٠ : ٢ : ٣٤١ : ١٣ :

: 1 2 7 6 1 3 6 7 : 1 2 1 6 1 9 6 8

١٢ : ١٣ : ٢٢ : ٤٥ : ٤٨ : ١٣ :
 ٧٦ : ٣ : ٧٨ : ٨ : ٨٢ : ٢ :
 ١٢٩ : ١٤ : ١٣٥ : ١ : ١٣٦ :
 ٨ : ١٤١ : ١٥ : ١٤٢ : ١٣ :
 ١٦ : ١٧ : ١٤٧ : ١٢ : ١٤٨ :
 ١١ : ١٨٩ : ١٣ : ١٩٣ : ١٠ :
 ١٩٧ : ١٠ : ١٩٨ : ٢٠ : ٤٩١٠ :
 ٩٧ : ٢٠٩ : ١٦ : ١٩ : ٢١١ :
 ١ : ١١ : ٢١٦ : ١٧ : ٢١٨ :
 ١٢ : ٢٢٠ : ٨ : ٢٢١ : ٧ :
 ٩ : ١٣ : ٢٢٢ : ١٨ : ٢٢٣ :
 ١٥ : ١٨ : ٢٣٠ : ٤ : ٢٣٧ :
 ١٥ : ٢٤٥ : ١ : ١٢ : ٢٤٩ :
 ١٥ : ٢٥٠ : ٩ : ٢٧١ : ٥ :
 ٩ : ٢٧٢ : ١٢ : ١٦ : ٢٨٤ :
 ٧ : ٢٨٥ : ١٦ : ٢٨٦ : ٧ :
 ٢٩٠ : ١ : ٢٩٧ : ١١ : ٣٠٦ :
 ٥ : ٣٠٩ : ١٩ : ٣١٨ : ١ :
 ٣٥٧ : ١ : ٣٨٢ : ٥ : ٣٩٥ :
 ١١ : ٣٩٧ : ٣ : ٤٠٠ : ٦ :

مرض ٣٥١ : ٦ : ٥

مركب ج مراكب ١٢ : ٣ : ٤٦ : ١٥ :
 ٣٠٢ : ٢١ : ٣٤٠ : ١٩ : ٣٨٣ : ٩١ :

مرملة ٣٩٦ : ١٠ :

مرود ١٥٢ : ١٤ :

مروزی ٢٤٨ : ٦ :

المريخ ١٧٦ : ١٧ :

مزار - مزارات ١١ : ٤ :

مزوكش ٢١٥ : ٩ : ٢٣٢ : ٢٠ :

مسبحة ٢٠٣ : ٨ :

مستخبز ١١٤ : ٦ :

مستوف ٤٨ : ١ : ٢٤٧ : ١٢ : ٢٦٦ :

١٧ : ١٥١ : ٥ : ٩ : ١١ : ١٨٤ :
 ٤٨ : ٢٣٣ : ٧ : ٢٧٠ : ١٦ : ٣٢٦ :
 ١٨ : ٣٣٠ : ٢١ : ٣٣٩ : ١ :
 ٣٤٠ : ١٤ : ١٨ : ٣٥٨ : ١٩ :
 ٣٧٨ : ٤ :

مجلس الشراب ٢٣٣ : ٧ :

مجرى ٣٤١ : ٢ :

محاصرة ج محاصرات ٣٥٦ : ٨ : ١١ :

محتسب ١٨ : ١٧ : ٣٠٤ : ١٢ :

محدث ج محدثون ١٣٤ : ١٢ : ٢٤٤ : ١٣ :

٣٩١ : ١٢ :

محراب ٣٨٢ : ٧ :

محضر ج محاضر ٧٧ : ٦ : ٢٢٨ : ٩ : ١١ :

محضر شرعى ٢٢٨ : ١١ :

محمل ج محامل ٣٧٠ : ٣ : ٣٩٢ : ١٠ :

مخفف ١٥٢ : ١٥ :

مخللة ٢٠١ : ٢٠ :

مخيم ٣٦ : ١ : ٢٣٢ : ١ :

مدبر اللولة ١٢٥ : ٢٠ : ٢٦٥ : ٢٠ :

٢٨٩ : ٢٩٦ : ١٨ : ٣٠٧ : ١٣ :

مارس - مدرسون ٣٩١ : ١٢ :

مدرسة ٣١ : ١٥ : ٢٩٧ : ١٧ : ٣٥٠ :

٣٥٧ : ١٤ :

مدينة ج مدن ٢٤٧ : ٢١ : ٢٥٠ : ٥ :

٣٨٢ : ٩ : ١١ : ١٤ : ٣٨٣ : ٣ :

مذهب ج مذاهب ١٣٤ : ١٤٢ : ١٤٤ : ٩٧ :

١٣ : ١٤ : ١٤٥ : ٩ : ٢١٩ :

٢٧٠ : ٥ : ٧٤٥ :

مرابط - مرابط ٢٥٤ : ١ :

مرجان ٢٨٠ : ١٤ : ٣٤٠ : ١٥ :

مرسوم ج مراسم ، مراسم ، مراسم شريفة ،

مراسم عالية ١٠ : ١٤ : ١١ : ٩ :

- مطمورة - مطاير ٥٩ : ١٤ ١٧ ٤
 مظلمة - مظالم ٨ : ٢٨٦
 معجون ٦ : ٣٤٠
 معدن ١٣٢ : ١٨ ٤ ١٣٣ : ١٢ ٤ ١٠
 ٣ : ٣٨٣ ٤ ١٨ : ٣٨٢
 مقارة ج مقارات ١٠٨ : ٥ ٤ ٤
 مقربي (جنس من الأفراس) ١٢ : ٢٣٢
 مثل ج مقلات ٤٤ : ٤ ٤ ٥٢٢ : ٥
 مقلى (خط) ٨ : ٥٣
 مقلى (لسان) ٨ : ٧٤
 مقنية - مفان ١٧٤ : ٥ ٤ ٢٦١ : ٨ ٤
 ٣ : ٣٦١
 مفتاح ٢٥٢ : ١٦ ٤ ٢٥٦ : ١ ٤
 ٥ : ٢٨٥
 المقام الشريف ١٦٥ : ١٦ ٤ ١٧٢ : ٢ ٤
 ٢٠٩ : ٩ ٤ ٣٥٣ : ٦ ٤ ٣٧٤ :
 ٦ ٤ ٣٧٨ : ٤ ٤ ١٦ ٤ ٣٨٠ :
 ٥ : ٣٩٢ ٤ ١٩
 مقدم ج مقدمون ٩ : ١٤ ٤ ١٦ ٤ ١٧
 ١١ : ١٧ ٤ ١٣ : ١٨ ٤ ٢٧ :
 ١ ٤ ٣٦ : ٢ ٤ ٤٠ : ١٧ ٤ ٥٣ :
 ١١٣ : ٩ ٤ ٦٥ : ١٤ ٤ ١١٣ :
 ٩ ٤ ١٣١ : ٨ ٤ ١٤٦ : ٢١ ٤
 ١٧٦ : ١٩ ٤ ٢٠ ٤ ١٨١ : ٥ ٤
 ٢٠٨ : ١٩ ٤ ٢٥٥ : ٤ ٤ ١٠ ٤
 ١٧ ٤ ٢٦٠ : ٧ ٤ ٢٦٥ : ٩ ٤
 ٢٧٢ : ٤ ٤ ١٧ ٤ ٢٧٣ : ٣ ٤
 ١٣ ٤ ٢٧٥ : ١٨ ٤ ٢٧٧ : ٣ ٤
- ١٧ ٤ ٢٨٦ : ١٤ ٤ ٣١١ : ٢ ٤
 ٣١٢ : ١١ ٤ ٣٦٣ : ٢ ٤ ٥ ٤
 ٣٦٤ : ٧ ٤ ١٧ ٤ ٣٩٤ : ١٢
 مستوفى الصعبة الشريفة ٤٨ : ١ ٤ ٢٤٧ :
 ١٢ ٤ ٣١٢ : ١١ ٤ ٣٦٤ : ٧
 مسجد ج مساجد ٤٥ : ١٦ ٤ ١٠١ : ١٢ ٤
 ١٣ ٤ ٣٩١ : ١١
 مسرى ١٦٦ : ٩ ٤ ٣٥٩ : ٧
 مسطور - مطاير شرعية ٢٣٧ : ١٧
 مسك ٣٤٠ : ٦
 مسمار ج مسمير ٢٥٣ : ٤ ٤ ٢٥٥ : ١
 مسودة ١٨٥ : ٨
 المشتري (كوكب) ١٧٦ : ١٨
 مشد ٢١٣ : ١٩ ٤ ٢١٧ : ٣ ٤ ٢٦٦ :
 ٢٩٣ : ١١ ٤ ٣٨٣ : ٧
 مشد الخاص ٢١٧ : ٣
 مشروب ٣٢٥ : ٤
 مشور ٧ : ١٠ ٤ ٥٣ : ١١ ٤ ٦٥ : ١٨ ٤
 ١٦٩ : ٦ ٤ ١٧ ٤ ١٧٥ : ١١ ٤
 ٢٣٩ : ٥ ٤ ٢٤٦ : ١٤ ٤ ٢٤٩ :
 ١٢ ٤ ٢٥٨ : ١١
 المشيدى ٢٦ : ١
 المشيرى ٢٦ : ١
 مصاغ ج مصاغات ٢٣٤ : ١٧ ٤ ٣٢٣ :
 ٤ ٤ ٣٧٧ : ١٢
 مصمت ٥٢ : ٩ ٤ ٣٥٧ : ١٤ ٤ ٣٦٥ : ١٢
 مطبخ ٢٣٤ : ٩
 مطبخ - المطابخ المعمورة ٦٣ : ١٩
 مطر ج أمطار ٤٥ : ٢١ ٤ ٤٦ : ١٦

مكيال - مكيل ٣٣٨ : ١٥
 ملابس ٥٣ : ٢
 ملاعبة ٧٦ : ١٨
 ملاكم - ملاكون ٣٠٨ : ٧
 ملح ٢٨٦ : ١٧
 ملك ج ملائكة ٦٠ : ٤ : ١١ : ١٥٦ : ٨٢ :
 ١٢ : ١٧ : ٨٤ : ٤ : ٩٤ : ٦ :
 ٩٨ : ١٤ : ١٢١ : ٧ : ١٧١ :
 ٩ : ١٧٣ : ١١ : ٣٥٣ : ١٨ :
 ملك الأمراء ٢٦ : ٢ : ١٦ : ٢٧ : ٧ :
 ٤١ : ١٥ : ٥١ : ٢٠ : ٥٢ : ٦ :
 ٦٣ : ٤ : ١٣٤ : ١٧ : ١٨ :
 ١٣٥ : ٥ : ١٤ : ١٥ : ١٨ :
 ١٣٦ : ٢ : ١٤٠ : ١٦٦ : ١٣٧ : ١ :
 ١٦٩ : ٣ : ١٧٢ : ١ : ١٤٠ : ١ :
 ١٧٤ : ١٦ : ١٧٥ : ٤ : ٢٠٠ :
 ١٥ : ٢١٥ : ١ : ٢٢٧ : ١٦ :
 ٢٢٨ : ١٩ : ٢٤٧ : ٧ : ٢٤٨ :
 ٩ : ٢٥٨ : ١٠ : ٢٦٠ : ٣ :
 ٢٧٠ : ١٠ : ٢٨٧ : ١٥ : ٢٩٧ :
 ١ : ٣٤٣ : ٥ : ١٤٠ : ٣٤٤ : ١٤ :
 ١٥ : ٣٥٢ : ١٨ : ١٩ : ٣٨٠ :
 ١١ : ٤٠٠ : ١٠ :
 الملك الجوكندار ٣٥٧ : ١٠
 ملون ٣٥٧ : ١٠ : ٣٥٨ : ١٥ : ٣٦٠ :
 ٢٠ : ٣٦١ : ٦ : ٣٧٢ : ٩ :
 مليح ج ملاح ٢٢٣ : ٥ : ٢٧٣ : ١٠ :
 ملوك ج ماليك ١٧ : ١٤ : ٣٧ :
 ١٨ : ٤١ : ١٣ : ٤٢ : ٨ :
 ٤٤ : ١٨ : ٥٣ : ١ : ٥٩ : ١٩ :

١٠ : ٢٨٠ : ١١ : ٢٨٤ : ٨ :
 ١٣ : ٢٨٦ : ١٤ : ٢٩٧ :
 ٦ : ٢٩٨ : ٨ : ٣٠٩ : ١٥ :
 ٣١٨ : ٤ : ٣٥٦ : ٣ : ٨٠٤ :
 ٣٦٠ : ١٢ : ٣٦٥ : ٩ : ٣٦٦ :
 ١٤ : ٣٦٩ : ١ : ٣٧٥ : ١٢ :
 ١٣ : ٣٧٧ : ١٥ : ٣٩٢ : ٢٠ :
 مقدم ألف ، مقدم الألوف ١٤٦ : ٢١ :
 ٢٨٤ : ٨ : ٣٦٦ : ١٤ :
 مقدم ألف كبير ٣٦٦ : ١٤ :
 مقدم الميرة : ١٧٦ : ٢٠ :
 مقدم المينة ١٧٦ : ١٩ :
 المقر البدري ٣٧١ : ١٦ : ٣٧٤ : ١١ :
 ١٦ : ١٥ :
 المقر السيفي ٣٢٢ : ٢٢ : ٣٥٨ : ٩ :
 ٣٦٠ : ٧ : ٣٩٥ : ٢١ :
 ٤٠٠ : ١٠ : ١٨ :
 مقرر البيوت ٢٨٦ : ١١ :
 مقرر الفرسان ٢٨٦ : ١١ :
 مقرر على المقدمين والرسن ٢٨٦ : ١٣ :
 مقرعة ١٦ : ١١ :
 مقرى ١٥٣ : ١٣ :
 مقصورة ج مقاصير ٢٠ : ١٥ : ٢٤ :
 ١٧ : ١٨ : ١٣٨ : ١٤ : ١٥٩ :
 ١٦ : ٣٧٨ : ٢١ : ٣٨٢ : ٧ :
 ٢٣٦ : ٤ :
 مقصورة الخطابة ٢٠ : ١٥ : ١٣٨ : ١٤ :
 مقطع - مقطعون ٢٨٦ : ٤ :
 مقعد ٣٠٢ : ١١ : ١٦ :
 مقلع ٢٧٥ : ١١ : ٢٧٦ : ٦ :
 سكانية ١٢٥ : ٢ : ١٣٧ : ٢ : ٢٧١ : ١٦ :

مناخ - مناخات ٦٣ : ١٨
 منار ، منارة ج منائر ١٠١ : ٢ : ٣ : ٤
 ١ : ٣٨٨ : ١٢ : ٩ : ٨
 منبر ج منابر ٨٩ : ٦ : ١٤٢ : ١٣ :
 ١٧٢ : ١٦ : ٢٩١ : ٦ :
 منجنيق ج مناجيق ٣٢ : ٥ : ٧٤ : ٢٠ :
 ٧٦ : ٣ : ٢٥٣ : ٢ : ٢٦٢ :
 ١٣ : ٤
 منديل ١١٢ : ١٥ : ١٦ :
 منزلة ج منازل ١١٤ : ٧ : ٨ : ١١ :
 ١١٥ : ١٦ : ٢٠٠ : ٦ :
 منشور ج مناشير ، مناشير شريفة ١ : ٧٦ :
 ٢٨٦ : ٦ : ١٢ : ١٧ :
 منصب ج مناصب ١٤٢ : ١١ : ١٤٤ :
 ٢ : ١٨٦ : ١ : ١١ : ٢١٧ :
 ٧ : ٣١٠ : ١٧ : ٢١ : ٣١١ :
 ٢ : ٣٥٩ : ١٧ : ٣٦٢ :
 منقبة - مناقب ١٥٦ : ٧ :
 منكر - منكرات ١٤٠ : ٦ :
 مهاجرة ١١٣ : ٣ :
 مهتار الطلخاناه ٢٩٠ : ٢ :
 مهر ٣٥٨ : ٨ :
 مهماز ج مهماز ١٦ : ١١ : ٢٠٣ : ١٧ :
 المهنخاناه ٥٣ : ١٠ : ٢١٤ : ١٠ :
 ٢١٥ : ٦ : ٣٧٢ : ١٤ :
 مهندار . مهندار ج مهندارية ١١ : ٤ :
 ٥١ : ١٤ : ١١٧ : ١٣ : ٢٠٩ :
 ١٣ : ١٧ : ٢١٠ : ٢ : ٢١٣ :
 ١٨ : ٢١٤ : ١ : ٥ : ٢٢٧ :
 ١٤ : ٢٢٨ : ٤ : ٢٦٧ : ٣ :
 ٢٨١ : ٧ : ٢٩٥ : ١٩ : ٢٩٦ :
 ١٩ : ٢٦٦ : ١

٧٦ : ١٥ : ٧٢ : ١٣ : ١٤ :
 ١٤٨ : ٧ : ١٥٥ : ٦ : ١٦٧ :
 ١٨٣ : ٥ : ١٧٦ : ١ : ١٧١ :
 ٨ : ٢٠١ : ١ : ٢٠٢ : ١٧ :
 ٢٠٥ : ١٩ : ٢١٩ : ٨ : ٢٢٢ :
 ٢٢٨ : ١٨ : ٢٤٨ : ٧ : ٢٥٣ : ٦ :
 ٢٥٦ : ١١ : ٢٥٨ : ١٦ : ٢٥٩ : ٣ :
 ٨ : ٢٦٠ : ١٢ : ٢٦٢ : ١٨ :
 ٢٦٣ : ١٣ : ٢٧٠ : ٤ : ٢٧١ :
 ٤ : ٢٧٣ : ١٢ : ١٣ : ٢٧٦ :
 ١٣ : ٢٧٧ : ٩ : ٢٧٨ : ١٩ :
 ٢٨٠ : ٤ : ١٠ : ١٤ : ٢٨١ :
 ١٤ : ٢٩٢ : ٩ : ٢٩٨ : ٨ :
 ٣٠٠ : ٢ : ٣٠١ : ٢٠ : ٣٠٢ : ١٦ :
 ٢٠ : ٣٠٣ : ٤ : ٣١٨ : ٥ :
 ٣٤٣ : ٨ : ٣٥١ : ١٦ : ٣٥٣ :
 ٢٠ : ٣٥٤ : ١٦ : ٣٥٥ : ٨٤٥ :
 ٣٥٨ : ١١ : ١٢ : ٣٦١ : ٣ :
 ٣٦٢ : ٦ : ١٠ : ١٥ : ٣٦٣ :
 ٨ : ٣٦٥ : ١٩ : ٣٦٧ :
 ١٣ : ٣٧٠ : ١٥ : ٣٧٢ : ٧ :
 ٣٧٦ : ٣ : ٣٧٨ : ٨ : ٣٨١ :
 ٢ : ٣٨٠ : ٨ : ٣٨١ :
 ١٧ : ٣٩٥ : ١ : ٣٩٨ :
 حلوک - المالك السلطانية ٤١ : ١٣ :
 ١٤٨ : ٥ : ٧ : ١٦٧ : ٨ :
 ١٧١ : ١ : ٢٠١ : ١ : ٢٠٥ :
 ١٩ : ٢١٩ : ٨ : ٢٥٨ : ١٦ :
 ٢٩٨ : ٨ : ٣٠٠ : ٢ : ٣١٨ :
 ٥ : ٣٦٢ : ٦ : ٣٨٠ : ٨ :

المهلى ٢٦ : ١

من ٣٣٩ : ١

- مهنارى (جنس من الأفراس) ٢٣٢ : ١٠
 مهنارية (جنس من الحجورة) ٢٣٢ : ١٥
 مهندس ج مهندسون ٣٨٣ : ٧ : ٤٠٠ : ١٠
 مواشط ٢٣٤ : ١٢
 موائد ٣٢٤ : ٢٠ : ٣٢٥ : ٢ : ٣٢٨ :
 ١ : ٣٣١ : ١
 مؤذن - مؤذنون ٣٩١ : ١٣
 موروث - مواريث ٣٥٠ : ٦
 موقع ١٧٧ : ٣ : ١٨٦ : ٥ : ١٨٧ : ٦
 مواقف - المواقف الشريفة السلطانية ٤٨ :
 ٥ : ١٧٤ : ١٨ : ١٨٨ : ١٤ :
 ٢٣٠ : ١٦ : ٢٣٧ : ١٢ : ٢٣٩ :
 ٧ : ٢٤٤ : ١٣ : ٢٤٩ : ١٨ :
 ٢٦٣ : ١٩ : ٢٨٠ : ١٧ : ٣٠٨ :
 ١ : ٣١٦ : ٤ : ٣٤٣ : ٦ :
 ٣٤٤ : ١٢ : ٣٤٧ : ١ : ٣٥٤ :
 ١٢ : ٣٦١ : ١٩ : ٣٨٠ : ١٤ :
 مولد ج موالد ٣٠٨ : ١٢ : ١٤ : ١٥ :
 مولى ج موال ٣١٩ : ٥ : ١٠ : ٣٦٦ : ٥ :
 ٨ : ٣٦٩
 المؤيدى ٢٥ : ٢٠
 ميدان ٣١٣ : ١٢ : ٣٧٢ : ١٥ :
 ميرة - مير ١٩٩ : ٨
 ميسارى (جنس من الأفراس) ٢٣٢ : ١٤
 ميسرة ١٦ : ١٨ : ١٧ : ١ : ٣٩ :
 ١ : ٨٧ : ١٧ : ٢٧٦ : ١
 ميلاد ج مواليد ٣٦٣ : ٢٠
 ميمنة ١٦ : ١٨ : ١٧ : ٣ : ٣٩ : ١٣ :
 ٨٧ : ١٨ : ٢٧٤ : ٤ : ٢٧٥ :
 ١ : ٢٧٦ : ١٨
 ميتاء ٣١٥ : ٥
 نارنجى ١٨٣ : ١٠
 ناشر ٢٥٦ : ٢
 ناظر ج نظار ٣٢ : ١٨ : ٢٠ : ٤١ :
 ١٢ : ٢٠٥ : ١٨ : ٢١٠ : ٤ :
 ٢٣٨ : ٢٠ : ٢٤٤ : ٧ : ٩ :
 ٢٤٧ : ١٥ : ٢٦٧ : ٢ : ٢٨٦ :
 ١٤ : ٢٩٣ : ١٠ : ٢٩٦ : ١٣ :
 ١٨ : ٣٠٧ : ٩ : ٣١٢ : ١٤ :
 ٥ : ١٠ : ١١ : ١٤ : ١٥ :
 ٣١٤ : ١٣ : ٣١٥ : ١٠ : ٣١٦ :
 ٦ : ٣٦١ : ١٠ : ٣٦٤ : ٢ :
 ٦ : ٨ : ٣٧٦ : ٢٠ : ٣٨٠ :
 ٩ : ٣٨٨ : ١٢ : ٣٩١ : ٢ :
 ٣٩٤ : ١٠ : ٣٩٦ : ٢ :
 ناظر الأوقاف ٣٢ : ٢٠
 ناظر الجيوش ، ناظر الجيوش المنصورة ٤١ :
 ١٢ : ٢٠٥ : ١٨ : ٢٣٨ : ٢٠ :
 ٢٤٤ : ٧ : ٩ : ٢٤٧ : ١٥ :
 ٢٦٧ : ٢ : ٣٠٧ : ١٤ : ٣١٢ :
 ١٠ : ٣١٥ : ١٠ : ٣١٦ : ٩ :
 ٣٦١ : ١٠ : ٣٨٨ : ١٢ :
 ناظر الخاص الشريف (الخاصات الشريفة
 السلطانية) ٣٠٧ : ١٤ : ٣٧٦ :
 ٢٠ : ٣٩٦ : ٢ :
 ناظر الخزانة ٣٢ : ١٨
 ناظر الدولة ٣٦٤ : ٢ : ٦٠ : ٨ :
 ناظر بالديوان المنصورى بالجيوش المنصورة
 ٣٨٠ : ٩

٢٥٨ : ٦ : ١٨ : ٢٥٩ : ٣ : ٤
 ٢٦٤ : ١٥ : ١٤ : ١٠ : ٦ : ٩
 ٢٦٥ : ١ : ٢ : ٢٧١ : ٨ : ٩
 ٢٨٠ : ١٥ : ٢٨٢ : ١٠ : ٩
 ٢٨٣ : ١٣ : ١٦ : ٢٨٤ : ١٥ : ٩
 ٢٨٥ : ١٤ : ٢٨٦ : ١٣ : ٢٨٧ : ٩
 ١١ : ١٣ : ١٧ : ٢٨٨ : ٩ : ٩
 ١٣ : ٢٨٩ : ١١ : ٢٩٠ : ١٢ : ٩
 ٢٩٣ : ٥ : ٢٩٦ : ١١ : ٩ : ١٠
 ٢٩٧ : ١ : ٢٩٨ : ٥ : ٢٩٩ : ٩
 ١٥ : ٣٠٢ : ١٧ : ٣٠٥ : ٧ : ٩
 ١١ : ٣٠٧ : ٨ : ٣٠٩ : ٧ : ٩
 ١٦ : ٣١١ : ٣ : ٣١٤ : ٧ : ٩
 ٣١٨ : ٨ : ٩ : ٣٢٠ : ١ : ٩
 ٢ : ٣٢٢ : ١ : ٢ : ١١ : ٢٢ : ٩
 ٣٤٤ : ٨ : ١٣ : ١٥ : ١٦ : ٩
 ١٧ : ٣٤٦ : ١٧ : ١٩ : ٣٤٩ : ٩
 ١٢ : ٣٥٢ : ١٥ : ١٨ : ٢٠ : ٩
 ٣٥٣ : ١ : ٣٥٥ : ٧ : ٣٥٦ : ١٨ : ٩
 ٣٥٩ : ١٥ : ١٨ : ٣٦٧ : ٢٠ : ٩
 ٣٧١ : ١٣ : ٣٧٢ : ٣ : ٣٧٨ : ٩
 ٢ : ٣٨٠ : ١١ : ٣٨١ : ٥ : ٩
 ٦ : ٣٨٩ : ٦ : ٣٩٠ : ١ : ١٢ : ٩
 ١٧ : ٣٩١ : ٥ : ٣٩٢ : ١٥ : ٩
 ٣٩٤ : ١ : ٣٩٧ : ٣ : ٣٩٩ : ٥ : ٩
 ٣٩٨ : ١٨ : ١٩

قائب السلطان : قائب السلطنة الشريفة (أو

المعطة) ٣٩ : ١٩ : ٥١ : ٦ : ٦٣ : ٩
 ٨ : ٧٩ : ٦ : ٩ : ١٠١ : ١٤ : ٩
 ١١٧ : ٤ : ١٣٤ : ١٩ : ٢٠ : ٩
 ١٣٥ : ٢ : ١٥١ : ٤ : ٦ : ٨ : ٩
 ١٥٩ : ١٦ : ٢٧١ : ٨

قايظ النظر ٣١٢ : ١١

قاعة ج نياق : ١٤ : ٨١ : ٣ : ٣٦١ : ٢

قاموس ٢٣١ : ٧

قاووس - نواويس ٩٦ : ٧

قائب ج فواب ١٣ : ١٩ : ٩ : ٢١ : ٩

٢٤ : ٨ : ٢٥ : ١٤ : ٢٧ : ٢ : ٩

٣١ : ٦ : ٣٥ : ١١ : ٣٩ : ١٦ : ٩

١٨ : ١٩ : ٤٠ : ٤١ : ٦ : ٩

١٥ : ١٦ : ١٧ : ١٨ : ١٩ : ٩

٤٣ : ٢٤ : ١٨٦ : ٤٣ : ١٤ : ٥١ : ٩

١٥ : ٥٩ : ١١ : ١٩ : ٦٣ : ٨ : ٩

٦٤ : ١٠ : ٧٨ : ١٠ : ٧٩ : ٩

٦ : ٨٠ : ٩ : ١٤ : ١٠١ : ٩

١٤ : ١٠٩ : ٥ : ١٣ : ١٨ : ٩

١١١ : ١٠ : ١١٧ : ٤ : ١٦ : ٩

١١٨ : ١٢ : ١٣٠ : ٩ : ١٥ : ٩

١٣٣ : ١٧ : ١٣٤ : ١٩ : ٢٠ : ٩

١٣٥ : ٢ : ١٨ : ١٩ : ١٤٤ : ٩

١١ : ١٨ : ١٤٥ : ١٤ : ١٤٦ : ٩

٦ : ١٥٠ : ٢ : ١٥١ : ٤ : ٦ : ٩

٨ : ١٥٩ : ٥ : ١٦ : ١٦٨ : ٢٠ : ٩

١٦٩ : ١٧ : ١٧٠ : ٤ : ١٧٤ : ٩

١٢ : ١٧٦ : ٣ : ١٣ : ٢٠ : ٩

١٧٧ : ١ : ١٨٠ : ٢ : ٤ : ٩

١٨١ : ٨ : ١٤ : ٢٠٦ : ١٦ : ٩

١٧ : ٢٠٧ : ٢ : ٢٠٨ : ٤ : ٩

٢٠٩ : ٢٠ : ٢١٠ : ١ : ١٦ : ٩

٢١١ : ١٥ : ٢١٢ : ٢ : ٢١٤ : ١ : ٩

٥ : ٢١٦ : ٧ : ٢١٨ : ٤ : ٢٢٠ : ٩

١١ : ٢٢٢ : ١٥ : ٢٢٩ : ٣ : ٩

٢٤٢ : ١٧ : ١٨ : ٢٤٣ : ٧ : ٩

١٣ : ٢٤٤ : ٢ : ٢٤٧ : ٥ : ٩

نظر الخاص ٣١١ : ١ : ٣٦٢ : ١٩ : ٤
 ٣٦٤ : ١٣ : ١٧
 نظر الدولة ٣١٢ : ١ : ٣١٤ : ١٢ : ٤
 ٣٥١ : ١
 نظر ديوان الجيوش المنصورة ٣٦٤ : ١
 تم - أنعام ٢٢٣ : ١٩
 نفع ٢٣٠ : ١٠ : ٢٧٣ : ١٢ : ١٨ : ٤
 ٢٧٦ : ١٢ : ٣٢٣ : ٢
 نفقة ج نفقات ١٨٠ : ١٩ : ١٨١ : ٤١
 ١٨٤ : ٧ : ١٨٥ : ١٤ : ٢٤٦ : ٤
 ٨ : ٢٥٣ : ٢٠ : ٣٢٩ : ١٥ : ٤
 ٣٧٥ : ١٦
 نقاب ١٣١ : ٣
 نقابة الجيوش المنصورة ٣٤٣ : ١٥ : ١٦٠ : ٤
 ٣٥٩ : ٤ : ٣٧٧ : ١٨
 نقارة - نقارات ٢٢٢ : ٦
 نقب ج نقرب ٢٥٥ : ١٦ : ٢٦١ : ٣
 نقرة ٤٤ : ٩ : ١٩٢٦٢ : ٣٠٣ : ٥ : ٤
 ٣٥٥ : ٩ : ٣٦١ : ١٣ : ٣٧٣ : ٤
 ١٦ : ٣٧٥ : ١٧
 نقيب ج نقيب : نقيب الجيوش ١٥ : ٩ : ٤١ : ١٠ : ١٠٩ : ١٦ : ١٣٤ : ٤
 ١٨ : ٢٠٥ : ٥ : ٢٨٦ : ١٧ : ٤
 ٢٩٥ : ١٥ : ٢٩٦ : ١٥ : ٣٦٥ : ٤
 ١٣ : ٣٧٧ : ١٠ : ١٣٠ : ١٧ : ٤
 ٣٨٠ : ١٧ : ٣٨٨ : ١١ : ٣٨٩ : ٤
 ١٣ : ١٧
 نقيب الربان ٢٠ : ٥
 نقيب - نقيب الحلقة المنصورة ٣٦٧ : ١٥
 نقيب - نقيب المالك ٣٦٧ : ١٣

نقيب المدل ١٣٠ : ٩
 نقيب - براب الولاية ٢٨٦ : ١٣
 نجاب ج نجابون ١٩٩ : ١ : ٤ : ٤ : ٤ : ٤
 ٢٠٥ : ٣ : ٢٣١ : ٣
 نجم ٣٣٥ : ١٦
 نحاس ١٥٢ : ١٥ : ٢٠٣ : ٦ : ٢٩١ : ٤
 ١٦
 نحال ج نحالون ٢٨٦ : ١٦
 نخل ٢٨٦ : ١٤
 نخ ٢٢٢ : ٥
 فرد ٧٦ : ١٨
 نساء ٧٤ : ٢ : ٧ : ٤ : ١٤ : ١٧ : ٣٥٥ : ١٧
 نسة ٧١ : ١٨
 نرج نور ٨٥ : ١٤ : ٨٦ : ١ : ١٢١ : ٤
 ٢ : ١٢٣ : ٣ : ١٣٤ : ١٣ : ٤
 ٢٧٦ : ٨
 نسيج ٢٣٠ : ١٤ : ٢٢٢ : ٥
 نشاب ٢٥٨ : ٤ : ٢٦٠ : ١٩ : ٢٧٥ : ٤
 ١٠ : ٢٧٦ : ٦ : ٢٠ : ٣٧٢ : ٧
 نصف سرة الدلالة ٢٨٦ : ١٢
 النصيرى ٢٦ : ١
 النظام ٢٦ : ٢
 نظر ١١٧ : ١٩ : ١٣٨ : ١٧ : ١٦٧ : ٤
 ١٣ : ٣١١ : ١ : ٢٠ : ٤ : ٣١٢ : ٤
 ١ : ٣١٤ : ١٢ : ١٤ : ٣٢٠ : ٤ : ٣٦ : ٤
 ٧ : ٣٥١ : ١ : ٣٥٧ : ٣ : ٤
 ٣٦٢ : ١٦ : ١٩ : ٣٦٤ : ١ : ٤
 ١٣ : ١٧
 نظر الأوقاف : نظر الأوقاف المنصورة
 ١٣٨ : ١٧ : ٣١١ : ٣ : ٤

هئاب ١٢٧ : ١٢ : ٣٥١ : ١٨
 هندام ٣١٦ : ١١
 واكى ١٢٣ : ٣
 وال ج ولالة ١٨ : ١٧ : ١٩ : ٢١ :
 ١٦٧ : ١٤ : ١٧٢ : ١ : ٢٨٦ :
 ١٢ : ١٣ : ١٤ : ٣٣٩ : ١٥ :
 ٣٥٥ : ١٥ : ١٧ : ٣٥٦ : ٥ :
 ٣٥٧ : ٩ : ٣٦٨ : ١٦ : ٣٦٩ :
 ١٠ : ٣٧٨ : ٦ : ٥ : ٣ : ٦١ :
 ١٤ : ١٣ : ١٥ : ٣٨٣ : ٨ : ٩ :
 ١٣ : ١٠
 والى البر ١٨ : ١٧ :
 والى البلد ١٨ : ١٧ :
 والى الخاص ١٧٢ : ١ :
 وباء ٣٥٨ : ١٧ :
 وبر ٣٩٣ : ٤ :
 وديعة - ودائع ٣١٤ : ١٩ :
 ورق ج أوراق ٣٣٩ : ٣ : ٣٥٥ : ١٩ :
 وز ١٢٣ : ٢ :
 وزارة ١٢ : ٢ : ١١٣ : ١٤ : ١٦٠ :
 ٩ : ١٩٥ : ١١ : ٢٠٨ : ١٦ :
 ١٧ : ٢٤٧ : ٩ : ١١ : ٢٠ :
 ٢٦٥ : ١٨ : ٢٠ : ٢٨٢ :
 ١٢ : ٢٩٣ : ١٠ : ٣٠٧ : ٩ :
 ٣١٢ : ٧ : ٩ : ٣١٤ : ٨ :
 ٣٤٤ : ١٣ : ٣٤٩ : ١٣ : ٣٥٠ :
 ١٧ : ٣٧١ : ١٨ : ٣٧٥ : ٣ : ٤ :
 ٣٨٠ : ٤ :
 وزير ج وزراء ٣٢ : ١٧ : ٤١ :
 ٤٧ : ١٢ : ٥١ : ٥٧ : ١ :

تمر ٩٥ : ٢١٧ : ٢٠ :
 تميرى (جنس من الأفراس) ٢٣٢ : ١١ :
 تمل ٢٩٤ : ١١ :
 قوبة ١٥ : ١٤ : ١٧ : ٣٤ : ٣٨ : ٥ :
 ٥١ : ٤ : ١٢٨ : ١٦ : ١٥٣ :
 ١٤ : ٣٨٧ : ٧ :
 قياية ٧ : ٨ : ١٦ : ٨ : ٢٥ : ٣ :
 ٢٦ : ٨ : ١٢ : ٢٧ : ٣ : ٦٥ :
 ٦ : ١١٨ : ٢ : ١٤٨ : ١٢ : ٦ :
 ١٥٨ : ١٦ : ١٧٥ : ٤ : ٢١١ :
 ١٧ : ٢١٢ : ١٩ : ٢٠ : ٢١٨ : ١ :
 ٢ : ٥ : ٢٢٠ : ٣٠ : ٢٢٤ :
 ١١ : ٢٤٣ : ١ : ٢٤ : ٤ : ٢٤٤ :
 ١٩ : ٢٨٨ : ١٢ : ٢٩٣ : ٧ :
 ٣٢٠ : ٩ : ٣٤٤ : ٩ : ٣٥٤ :
 ١٨ : ٣٥٩ : ٢ : ٣٧٢ : ١ :
 ٣٧٨ : ٢ : ٣٨١ : ١ :
 قياية السلطنة الشريفة : ٢٦ : ٨ :
 هجين ج هجن ١٦٨ : ١٥ : ١٩٩ : ١٥ :
 ٣١٠ : ١٢ : ٣٧٠ : ٢ : ٩ :
 ٣ : ٣٩٢ :
 هدنة ٣١٣ : ٣ :
 هدية ج هدايا ٥١ : ١٢ : ٥٢ : ١ : ٥٦ :
 ١ : ٢٠ : ٥٩ : ١٥ : ٧٠ : ١٣ :
 ١٦ : ١٢٨ : ٤ : ١٤٦ : ٩ :
 ٢٤٩ : ٩ : ٣٥٦ : ١ : ٢٨١ :
 ١٢ : ٣٠٨ : ٨ : ٣١٥ : ١٦ :
 ١٨ : ١٩ : ٣٥١ : ١٥ : ١٨ :
 ٣٦١ : ٢ : ٣٧٢ : ٦ : ٣٨١ :
 ١٥ : ١٧ :

وكيل ٢١٧ : ٢ : ٢٤٠ : ١٥ : ٢٩٦ =

١٨ : ٣٥٠ : ١٢ : ٣٦١ : ١٢

وكيل بيت المال ٢٤٠ : ١٥

وكيل الخاص الشريف ٢١٧ : ٢ : ٢٩٦ =

١٨ : ٣٥٠ : ١٢

ولاية جـ ولايات ٣٤ : ١٦ : ٧٩ : ١١ :

١٤ : ١١٧ : ١٠ : ١٢ : ١٣٥ :

١٥ : ١٦ : ٢٠٩ : ٩٦ : ٢٣٧ :

١٨ : ٣٠٦ : ١٩ : ٣٥٤ : ١٠ :

٣٥٦ : ١ : ١١ : ٣٧٥ : ١٢ :

٢١ : ٣٩٢

ولاية عهد ٧٩ : ١١ : ١٤٠

ولي جـ أولياء ٣٦ : ٩ : ٣٨٧ : ١٨

ولية ٣٣٨ : ١ : ٣٤٠ : ٢٠ :

واد - أودية ١٠٨ : ٤ : ٢٨٤ : ٢١ :

واحد ١٥٣ : ١٣

يخنى ٢٣١ : ١٧

يزك - يزكية ٣١ : ٧ : ١٨٠ : ٤٦ : ٦ :

١٢٠ : ٤ : ٥٠ : ١٤٨ : ١٦ :

يتم - أيام ٣٥٣ : ١٧ : ٣٦٢ : ١٠ :

يد بيضاء ١٧٥ : ١٥

يمين جـ أيمان ٦٢ : ١٢ : ١٥٨ : ١٨ :

٢٢٤ : ١٣ : ١٨ : ٢٢٩ : ٨ :

٣٩٢ : ٩ : ٣٩٩ : ٨ :

يوسك ٢٣٢ : ٥

١٦ : ٦٤ : ١٤ : ٦٥ : ١ :

١٠٩ : ١٢٤ : ١٦ : ١٣٠ :

٨ : ١٥٧ : ١٥ : ٢٠٦ : ١٧ :

٢٤٧ : ١٢ : ٢٦٤ : ١١ : ٢٨٢ :

١١ : ٢٨٨ : ١٦ : ٣٤٢ : ١٣ :

٣٤٤ : ١٢ : ٣٤٩ : ١٣ : ٣٥٠ :

١٦ : ٣٥٩ : ١٧ : ١٨٠ : ١٩ :

وزير - الوزراء المتعممون ٦٥ : ١

وزير - الوزراء المكلوتون ٦٤ : ١٤ :

١٧ : ١٩٠

وشاق جـ وشاقية ١٨٨ : ٢ : ٢٣١ : ٣ :

٣٥٧ : ٢٠ : ٣٥٨ : ١٥ : ٣٦٥ :

١٦ : ٣٩٣ : ٩

وشل - أوشال ١٠٨ : ٤

وطاق ١٥٤ : ١٥ : ١٨٢ : ١٥ :

١٩٩ : ١٧

وطن - أوطان ٣٨٤ : ٥

وظيفة جـ وظائف ٧ : ١٨ : ٣٤ : ١٤ :

٤٨ : ٧ : ١٨٦ : ٩ : ١٨٧ : ١٠ :

٢٣٨ : ١١ : ٢٣٩ : ١١ : ٢٤٤ :

٨ : ٢٩٦ : ٢ : ٣٤٩ : ١٥ :

٣ : ٣٦٧

وظيفة - وظائف السلطنة ٣٤ : ١٤

وقف جـ أوقاف ٣٢ : ٢٠ : ١٣٨ : ١٧ :

٣١١ : ٢ : ٤٠٢ : ٣٩١ : ١٥ :

وكالة ٣٠٤ : ١٥

فهرس الشعراء والمؤلفين والكتب

- إبراهيم بن ميمون الفارسي أبو إسحق ،
الشاعر ٣٢٨ : ١٨ ؛ ٣٣٥ : ٧ ؛
٣٣٧ : ١٣
ابن البيهقي ، الشاعر ٣٠ : ١٢
ابن التيمية ، تقي الدين ١٢٣ : ١٨ ؛ ١٤٣ : ٩
ابن دانيال الحكيم ، الشاعر شمس الدين ١٢٢
١٠ : ١٢٤ ؛ ٩
ابن الدواداري ، سيف الدين أبو بكر بن
عبد الله ابن أبيك ١٥٩ : ٢ ؛ ٣٠٥ :
١٦ ؛ ٣٢٢ ؛ ٢١ ؛ ٣٣٦ ؛ ١٩ ؛
٣٤٠ : ٤ ؛ ٣٨٢ ؛ ١٢
ابن الزملاكاني ، الشاعر القاضي كمال الدين
٣ : ٢
ابن سواده ، الشاعر القاضي شمس الدين
١٩٠ : ١٤
ابن عبد ربه ، أحمد بن محمد (مؤلف كتاب
المقد) ٣٢٣ : ٩ - ١٣
ابن العربي ، محيي الدين (مؤلف فصوص
الحكيم) ١٤٣ : ٦ - ٨ - ١٠ ؛
١٢ - ١٤
ابن عساكر - علي ابن الحسن ٣٣٨ : ٣
ابن العمري - الشاعر نجم الدين ٩١ : ١
ابن المرحل - انظر ابن وكيل بيت المال
ابن النقيب - الشاعر فاسر الدين ١٩٤ : ١٢
ابن الوحيد - الشاعر القاضي شرف الدين
٨٩ : ٦
ابن وكيل بيت المال المعروف بابن المرحل ،
الشاعر الشيخ صدر الدين ٢٤٠ : ١٤
أبو الحسن - انظر المسعودي
أبو الشيح - الشاعر ٣٢٨ : ٣
- أبو صخر الهذلي ، الشاعر ٣٣٧ : ٢
أبو الطيب ، انظر المنتخب
أبو العباس ، انظر المبرد
أبو عثمان ، انظر الجاحظ
أبو الفرج الإصهاني (مؤلف كتاب الأغاني)
٣٣٦ : ٢٠ ؛ ٣٣٧ : ٩
أبو القاسم ، انظر الجنيدي
أبو منصور ، انظر الثعالبي
أبو نواس ، الشاعر الحسن بن هاني ٣٣٨ : ١٩
أحمد الشرماسي ، الشاعر شهاب الدين ١٩١ : ٥
أحمد بن محمد ، انظر ابن عبد ربه
الأحنف بن قيس الشاعر ٣٣٧ : ١١
الأعززي ، الشاعر ٧٧ : ١٩
« أعيان الأمثال وأمثال الأعيان » تأليف
ابن الدواداري ٣٢٢ : ٢١ ؛ ٣٣٦ : ١٩
« أفعال العباد » تأليف البخاري ١٣٤ : ١٢
البخاري ١٣٤ : ١٢
بدیع الزمان الهذلي ٥ : ٦
البرزالي ، الشيخ علم الدين ٣٢ : ١٠
بطليموس ، انظر « المجسطي »
بنت الأعرابية الشاعرة ٣٢٨ : ١٨
بيروس الدواداري - المؤرخ الأمير ركن الأمير
٣١٩ : ٨
تقي الدين - انظر ابن التيمية

شمس الدين ، انظر :
ابن دانيال الحكيم
ابن سودة
شهاب الدين ، انظر :
أحد الشرحاحي
محمود

صدر الدين ، انظر ابن وكيل بيت المال
الصفدى البريدى ، الشاعر جلال الدين
٣٠١ : ١١

الطبرى ، محمد بن جرير ٣٣٨ : ٢

«عادات السادات سادات العادات فى مناقب
الشيخ أبى السعادات» تأليف أبى
الدودارى ١٥٤ : ٢
العباس بن الأحنف ، الشاعر ٣٣٧ : ١٥
عبد القى . انظر الحريرى
«عجائب المخلوقات وبدائع الموجودات»
تأليف زكريا القزوينى ١٠٧ : ١
«المقيدة الواسطة» تأليف ابن التيمية ١٣٣ :
١٩

علم الدين . انظر البرزالى
على بن الحسن . انظر ابن عساكر

«فصوص الحكم» تأليف أبى العزى

قدامة بن حطان ٥ : ٦

الثعالبى ، أبو منصور ٣٣٦ : ١٧ ، ١٩ :
٣ : ٣٣٨

الجاحظ . أبو عثمان (مؤلف كتاب الحيوان)
١٦٢ : ١٤
جلال الدين ، انظر الصفدى البريدى
الجنىد أبو القاسم ٤٠١ : ٣

«حدائق الأحداق ودقائق الحذاق» تأليف ابن
الدودارى ٣ : ١٦ ، ٣٤٠ : ٤
الحريرى ، الشاعر الشيخ عبد القى ٣٠ : ١٦
الحسن بن هانىء ، انظر أبو قواس

الدرة اليتيمة فى أخبار الأمم القديمة ، تأليف
ابن الدودارى ٣٨٢ : ١٢

ركن الدين . انظر يبرس الدودار

زكريا القزوينى . انظر «عجائب المخلوقات
وبدائع الموجودات»

سيف الدين . انظر ابن الدودارى

شافع بن عبد الطاهر . الشاعر القاضى
ناصر الدين ١٩٠ : ٢
شرف الدين . انظر ابن الوحيد

قس بن ساعدة ٥ : ٥

« كتاب الأغاني » تأليف أبو الفرج الإصفيهان

٩ : ٣٣٧ ٤ ٢٠ : ٣٣٦

« كتاب الحيوان » تأليف الجاحظ ١٤ : ١٦٢

« كتاب المقدم » تأليف ابن عبد ربه ٩ : ٣٢٣

« كتاب الوصائف » ٤٨ : ٦

الكال ، انظر ماجد الشافعي

كمال الدين ، انظر ابن الزمطكان

« لطائف المعارف » تأليف الثعالبي ٣٣٦ :

١٨

ماجد الشافعي . الشاعر الكال ٣٠ : ٨

المبرد ، أبو العباس ٣٣٨ : ١١

المتنبي ، أبو الطيب ٣٤١ : ٢١

« المجسطي » تأليف بطليموس ١٠٥ : ٨

محمد بن جرير ، انظر الطبري

محمد البراز المنجي ، الشاعر ٩١ : ٥

١٩٣ : ٣

محمد بن موسى الداعي ، الشاعر ١٩٢ : ٤

محمود ، الشاعر القاضي شهاب الدين ٦٦ : ١

محيي الدين ، انظر ابن العربي

المعدي . أبو الحسن ١٣٣ : ١١

٣ : ٣٣٨

ناصر الدين ، انظر :

ابن النقيب

شافعي بن عبد الطاهر

عجم الدين ، انظر ابن العمري

« التصوف على الفصوص » تأليف تقي الدين

ابن التيمية ١٤٣ : ١٠

استدراك

المرجو أن يتدارك القراء الأخطاء قبل البدء في قراءة الكتاب

الخطأ	ص	ص	الصواب	الخطأ	ص	ص
ديتار	٩	١٨٣	ديتار	يخص	١٣	١٣
المالك	١٩	٢٠٥	أيتمش	يتمش	٥	١٤
يخص	١١	٢٠٦	فخر الدين	نجم الدين	١٢	٢٠
بن الخليل	١٧	٢٠٨	إيلغازي	إينغاي	٦	٤٣
يخص	١٢	٢١٠	زيان	ريان	١٣	٤٣
طجوا	١٣	٢٣٠	يخص	يخص	١	٤٤
الأعز	٢٠	٢٣٨	أنطاكية	أنطاكية	٨	٤٦
يخص	١٣	٢٤٢	أيتامش	إيتامش	٧	٥٧
طجوا	١١	٢٥٥	إنهم	أنهم	٢٠	٥٧
يخص	٦	٢٦٤	يخص	يخص	٦	٦٤
كحتا	٦	٢٦٧	يخص	يخص	٩	١٠٩
اشتغل	٨	٢٧٢	الورادة	الورادة	١٦	١١٥
قبيقان	١٨	٢٧٥	يخص	يخص	٩	١١٨
طبردار	١٥	٢٨٠	يخص	يخص	١٢	١٣٠
كلك	١٩	٢٩٨	يخص	يخص	٣	١٤٦
شيخو	١	٢٩٩	يخص	يخص	٦	١٤٧
بلبك	١٩	٢٩٩	البزك	البزك	١٦	١٤٨
إكديش	١٦	٣٥١	صبرة	صبرة	١٢	١٥٠
بلبك	١٤	٣٥٤	يخص	يخص	٣	١٥٥
بلبك	١٥	٣٥٤	النشاي	النشاي	١٠	١٦٠
أيتمش	٢	٣٦٨	يخص	يخص	٣	١٦١
			الشر	الشر	١٧	١٧٣

كنز الدرر وجامع الغرر

الجزء التاسع وهو

الذوالفاخر في سيرة الملك الناصر

تأليف

أبي بكر بن عبد الله بن أبيك الدوادارني

محقق

هانس روبرت رومر

الذُّرُّ الْفَاجِرُ فِي سِيَرَةِ الْمَلِكِ النَّصْرَةِ

مصادر تاريخ مصر الإسلامية

يُصَدِّرُهَا

قسم الدراسات الإسلامية

بالمعهد الألماني للآثار بالقاهرة

جزء ١ قسم ٩

تصدير

فى الفترة التى أعقبت افتتاح المعهد الألمانى للآثار بالقاهرة انجز وعد قطع منذ نحو ثلاثين سنة ، فكان أن أنشئ فى هذا المعهد قسم للدراسات الإسلامية فى أواخر سنة ١٩٥٦ ، ومن ذلك الحين تكونت مكتبة خاصة بتلك الدراسات وصحّ العزم على القيام بنشر الأسفار العلمية الدائرة فى فلك هذا القسم المنشأ ، وفى العام الذى سلف بدئ فى نشر سلسلة من الرسائل العلمية الإسلامية باللغة الألمانية ، ثم روى الاهتمام بإخراج سلسلة أخرى خاصة بنصوص عربية ، فكان استهلاها هذا الكتاب الذى نصدر له

ولإنها لمناسبة طيبة نرجى فيها آيات المحبة والثناء والشكر إلى أصدقائنا العلماء العرب ، فللدكتور حسين الهمدانى والأستاذ رشاد عبد المطلب والأستاذ فؤاد سيد على ما أسدوا من نصح وما قدموا من عون بروح عالية وقلب شفوق ، وللأستاذ محمد أبى الفضل إبراهيم لقراءته معنا البروفة الأخيرة للكتاب ، وللأستاذ محمود محمد الطناحى لما بذله من جهد طيب مشكور فى قراءة الأصل وفى ملازمته لنا عند مراجعة البروفات كلها ، وللدكتور صلاح الدين المنجد مدير معهد المخطوطات بجامعة الدول العربية — بصفة خاصة — لتوجيهه نظرنا إلى تأريخ ابن الدوادارى وتقديمه لنا نسخة مصورة عن مخطوطة الكتاب الموجودة فى استانبول والمأخوذ على فيلم محفوظ بالمعهد المذكور . وإلى جانب ذلك نسدى عميق الشكر إلى زملائنا العلماء الألمان ، فللدكتور ألبرت ديتريش والدكتورة سوزانه ديوالد لقيامهما — مشكورين — بالبحث لنا عما نريد فى مكتبات استانبول ، وللدكتور

هانس إيرنست لمساعدته في إعداد الفهارس ، وخاصة للمدير الأول
 للمعهد الألماني للآثار بالقاهرة الدكتور هانس شتوك لتهيئته لنا الجو
 الذى يسر لنا العمل فى القاهرة وساعد بالتالى على إخراج الكتاب ،
 ثم لجمعية المستشرقين الألمانية ووكيلها العام الدكتور هانس فير اللذين
 أتاحا لنا الفرصة منذ سنة لاستمرار العمل فى القاهرة بالاشتراك مع إدارة
 الثقافة بوزارة الداخلية الاتحادية وجمعية البحوث الألمانية وهما لنا من
 الإمكانيات والمساعدات ما ساعد على ظهور هذا الكتاب

القاهرة فى أول يناير سنة ١٩٦٠

هانس روبرت روبر

المحتويات

تصدير ... ٨ ...
مقدمة المؤلف ... ٢ ...
ذكر حلول ركاب مولانا السلطان الأعظم الملك الناصر عز نصره من الكرك وهى المملكة الثانية ... ٦ ...
ذكر الوقعة التى كانت بين التتار ودخول سلامش الديار المصرية ... ٩ ...
ذكر سنة تسع وتسعين وست مائة ... ١٣ ...
ذكر وقعة نوبة غازان بوادى الخزندار ... ١٥ ...
ذكر ما جرى لدمشق من الأحوال الناكدة ... ١٨ ...
ذكر رجوع غازان إلى الشرق ... ٣١ ...
ذكر عودة جيوش الإسلام بالنصر إلى بلاد الشام ... ٣٧ ...
ذكر سنة سبع مائة هجرية ... ٤١ ...
ذكر عودة غازان خايب الآمال ... ٤٥ ...
ذكر لباس النصارى واليهود الأزرق والأصفر ... ٤٧ ...
ذكر ما جرى فى هذه السنة بين ملوك الهند ... ٥٧ ...
ذكر سنة إحدى وسبع مائة ... ٦٤ ...
ذكر ما جرى للمجبرى عند حضوره بين يدى غازان ... ٧١ ...
ذكر خلافة الإمام المستكنى بالله أبى الربيع سليمان بعد وفاة أبيه رحمه الله ... ٧٩ ...
ذكر سنة اثنتين وسبع مائة ... ٨٠ ...
ذكر نصرة الإسلام على التتار اليلام ... ٨٢ ...
ذكر حدوث الزلزلة فى هذه السنة ... ١٠٠ ...

صفحة

١٠٤ ذكر ما جاء من القول في حدوث الزلزلة
١٠٧ ومن كتاب عجائب المخلوقات وبدايع الموجودات
١٠٩ ذكر سنة ثلاث وسبع مائة
١١٠ ذكر دخول العساكر الإسلامية سيس
١١٢ ذكر وفاة غازان وتملك خدابنده
١١٨ ذكر سنة أربع وسبع مائة
١٣٠ ذكر سنة خمس وسبع مائة
١٣١ ذكر ما كان بين عسكر حلب وأهل سيس
١٣٣ ذكر واقعة الشيخ تقي الدين بن التيمية رحمه الله
١٣٧ ذكر ما جرى للشيخ تقي الدين بمصر المحروسة
١٤٣ ذكر السبب الموجب لهذه الفتن المذكورة
١٤٦ ذكر سنة ست وسبع مائة
١٤٧ ذكر سنة سبع وسبع مائة
١٤٩ ذكر ما كان بين التتار وبين أهل كيلان
١٥٥ ذكر سنة ثمان وسبع مائة
١٥٦ ذكر تغلب بييرم الجاشنكير على الممالك حتى عاد بسوء تديره هالك
١٦١ ذكر سنة تسع وسبع مائة
١٦١ أشاير البشائر
	ذكر عودة الركاب الشريف السلطاني المالكي الناصري إلى محل ملكه
١٦٧ بالديار المصرية وهي المملكة الثالثة
١٧٢ ذكر دخول مولانا السلطان عز نصره دمشق المحروسة
١٧٦ ذكر توجه الركاب الشريف إلى الديار المصرية

صفحة

- ذكر سبب توجه القاضي علاء الدين بن الأثير في ركاب مولانا السلطان
إلى الكرك ١٨٥
- ذكر نزول يبرس عن الملك وهروبه ١٨٧
- ذكر ما اتصل بنا من مدايح التهاني البديعات الألفاظ والمعاني ... ١٩٠
- ذكر القبض على يبرس من الطريق وعودته إلى الأبواب العالية ... ١٩٧
- ذكر سنة عشر وسبع مائة ٢٠٦
- ذكر سنة إحدى عشرة وسبع مائة ٢١٠
- ذكر سبب مسك بكتسر الجوكندار وكراى وبقية الثواب ٢١٢
- ذكر سبب تنفيذ قراستقر وآقوش الأفرم ومن معهما ووصولهم
إلى التتار ٢١٨
- ذكر تعدية قراستقر إلى التتار ٢٢٥
- ذكر سنة اثنتى عشرة وسبع مائة ٢٤٢
- ذكر توجه الركاب الشريف عز نصره إلى الشام اخروص بنية الغزاة ٢٤٥
- ذكر سبب مأتى التتار إلى الرحبة والسبب في عودتهم خاييين ... ٢٥١
- ذكر سنة ثلاث عشرة وسبع مائة ٢٦٤
- ذكر ما كان من أمر قراستقر بالبلاد والواقعة بين خدابنداه
وطقطاى فى هذه السنة ٢٦٧
- ذكر الواقعة التى كانت بين الملكين خدابنداه وطقطاى ... ٢٧٢
- ذكر ما جرى لعسكر طقطاى لما عادوا هاريين ٢٧٩
- ذكر سنة أربع عشرة وسبع مائة ٢٨٢
- ذكر أخذ ملطية وصفتها ٢٨٤

صفحة

ذكر الروك المبارك الناصري ... ٢٨٦

ذكر سنة خمس عشرة وسبع مائة ... ٢٨٧

ذكر سنة ست عشرة وسبع مائة ... ٢٨٨

ذكر تملك أبي سعيد الملك وجلوسه على التخت بملك التتار ... ٢٨٩

ذكر سنة سبع عشرة وسبع مائة ... ٢٩٠

ذكر سنة ثمان عشرة وسبع مائة ... ٢٩٣

ذكر سنة تسع عشرة وسبع مائة ... ٢٩٤

ذكر سنة عشرين وسبع مائة ... ٢٩٦

ذكر تملك الملك عماد الدين حماة وركوبه ... ٢٩٧

ذكر سنة إحدى وعشرين وسبع مائة ... ٣٠٥

ذكر سنة اثنتين وعشرين وسبع مائة ... ٣٠٧

ذكر سنة ثلاث وعشرين وسبع مائة ... ٣٠٩

ذكر سنة أربع وعشرين وسبع مائة ... ٣١٤

ذكر سنة خمس وعشرين وسبع مائة ... ٣١٧

ذكر سنة ست وعشرين وسبع مائة ... ٣١٩

ذكر سنة سبع وعشرين وسبع مائة ... ٣٢١

ذكر سبب دخول المأمون على بوران ... ٣٢٣

ذكر سنة ثمان وعشرين وسبع مائة ... ٣٤٤

ذكر سنة تسع وعشرين وسبع مائة ... ٣٤٩

ذكر سنة ثلاثين وسبع مائة ... ٣٥٢

ذكر سنة إحدى وثلاثين وسبع مائة ... ٣٥٦

صفحة

ذكر سنة اثنتين وثلاثين وسبع مائة	٣٥٩
ذكر سنة ثلاث وثلاثين وسبع مائة	٣٧١
ذكر سنة أربع وثلاثين وسبع مائة	٣٧٣
ذكر سنة خمس وثلاثين وسبع مائة	٣٧٩
ذكر ما تجدد في هذه السنة المباركة	٣٨٢
ذكر عدة ما استجد من الجوامع المعمورة بذكر الله تعالى في أيام مولانا السلطان	٣٨٤
ذكر الجوامع المباركة التي أنشئت في دولة مولانا السلطان عز نصره	٣٨٨
ذكر المستجد أيضا من الجوامع المباركة بالممالك الشامية	٣٩٠
ذكر تمة الحوادث	٣٩٢
ذكر سبب دخول سيس	٣٩٨
ذكر عمارة قلعة جعبر في هذا الوقت	٤٠٠
الفهارس	٤٠٣
فهرس الأعلام والأمم والطوائف	٤٠٤
فهرس الأماكن	٤٤٦
فهرس الاصطلاحات والكلمات	٤٦٥
فهرس الشعراء والمؤلفين والكتب	٥٠٣
استدراك	٥٠٦

Fälle, in denen statt des Konjunktivs der Indikativ oder statt des Subjunktivs der Konjunktiv verwendet wird; oder die Schreibung mancher, häufig türkischer Wörter mit s neben ş). Auch in die oft schwankende Orthographie der Namen haben wir nicht eingegriffen ⁽¹⁾.

⁽¹⁾ Namensformen wie هلاوون und تمرجى (statt تموجين) bleiben also unverändert stehen. Lediglich einige türkische Personennamen, die in der Regel mit *madda* geschrieben werden, dieses Zeichen aber bei İBN AD-DAWĀDĪRĪ nicht aufweisen, wurden damit versehen.

Da wir nach dem Autograph arbeiteten, hielten wir es für richtig, den Text so weit wie möglich in der Form zu publizieren, wie ihn die Handschrift bietet. Es versteht sich von selbst, dass damit nicht eine buchstabengetreue Imitation der Textgrundlage gemeint ist. Wer auf die minutiösesten Einzelheiten der Sprache *IBN AD-DAWĀDĀRIS* erpicht ist, wird auch weiterhin zur Handschrift greifen müssen. Wir haben kleinere Versehen stillschweigend richtiggestellt und in allen anderen Fällen entsprechende Bemerkungen in den Apparat gesetzt.

So haben wir das *hamz* im Anlaut auch in den Fällen beigelegt, in denen es der Autor ausgelassen hat, und das sind die meisten. Nicht dagegen glaubten wir das *hamz* auch in anderen Fällen einsetzen zu dürfen, etwa da, wo es im Auslaut einfach fehlt oder wo es zu *yā'* erweicht worden ist. Hier haben wir uns strikte an den Gebrauch des Autors gehalten⁽¹⁾. So findet sich also ein und dasselbe Wort, ein und dieselbe Form, mitunter in grösster Nähe, das eine Mal mit, das andere Mal ohne *hamz* (z. B. *تى* neben *تى*). Die Lautgruppe *ā'i* schreibt der Autor in der Regel sowohl ohne *hamz* als auch ohne die beiden *yā'*-Punkte. Wenn er in diesen Fällen aber überhaupt mitteilt, was er meint, dann sind es die beiden Punkte. Wir haben daher sein Schweigen zugunsten des *yā'* interpretiert. Der Gebrauch von *alif maksūra* und *alif mamdūda* geht völlig regellos durcheinander. Wir hielten uns daher für berechtigt, jeweils das übliche Schriftbild herzustellen⁽²⁾. Beim Zahlwort sowie der Rektion des folgenden Nomens waltet in der Handschrift absolute Willkür ob. Wir haben daher stillschweigend die normalen Formen eingesetzt, wo sie nicht ohnehin vorhanden waren. Ebenso haben wir, wo es nötig war, das Wort *ibn* in die gebräuchliche Orthographie umgesetzt. — Weitergehende Änderungen haben wir dagegen regelmässig im Apparat vermerkt, etwa den in der Handschrift häufig nicht gekennzeichneten Objektsakkusativ, die Verwechslung von *ض* und *ظ*. Im übrigen haben wir uns nicht gescheut, ersichtlich fehlerhafte Formen und Schreibungen im Text stehen zu lassen, wenn zu vermuten ist, dass der Leser ohnehin versteht, was gemeint ist (etwa die vielen

⁽¹⁾ Von diesem Grundsatz wurde nur gelegentlich zur Vermeidung von Missverständnissen abgewichen, etwa bei den Namen *علاء الدين* und *جاء الدين*.

⁽²⁾ Natürlich nicht in Fällen wie *لم* statt *لم*.

dieser Sprachform hat JOHANN FÜCK behandelt⁽¹⁾. Einzelne Werke, besondere Literaturgattungen oder bestimmte Erscheinungen des Sprachgebrauchs sind des öfteren untersucht worden. Erst vor kurzem hat sich HANS WEHR mit einem Text aus der schönen Literatur befasst⁽²⁾, der zwar viel älter als unsere Chronik ist, aber in sprachlicher Hinsicht weitgehende Parallelen aufweist. Auch ein historischer Text ist vor einiger Zeit in sprachlicher Hinsicht untersucht worden, nämlich die bereits erwähnte Mamlüken-Chronik ZETTERSTRÖMENS⁽³⁾. Dieser Gelehrte hat seiner Ausgabe eine ausführliche sprachliche Einleitung vorausgeschickt. Da sich so gründliche Vorarbeiten durch neue Feststellungen aus unserem Text kaum bereichern liessen, dürfen wir von einer näheren Beschreibung seiner sprachlichen Eigentümlichkeiten absehen.

Dagegen sind einige Worte über die Methode am Platze, der wir bei unserer Ausgabe gefolgt sind. Es kam uns in erster Linie darauf an, unsere Chronik für die historische Forschung zu erschliessen. Wir haben daher den in der Handschrift durchlaufenden Text in Absätze gegliedert und mit Interpunktionszeichen versehen⁽⁴⁾. Die Kapiteleinteilung des Autors haben wir beibehalten. Zwar wäre eine weitergehende Gliederung des Textes durch Zwischenüberschriften hin und wieder möglich gewesen, doch glaubten wir den Interessen des Lesers durch die Verwendung lebender Kolumnentitel besser zu dienen. Schliesslich haben wir dem Buch möglichst eingehende Indices beigegeben, in denen wir jeweils neben der Seitenzahl auch die Zeile vermerkt haben, in der das Stichwort vorkommt. Bei dem Verzeichnis der Termini und Wörter haben wir keine engen Grenzen gezogen.

⁽¹⁾ *Arabiya, Untersuchungen zur arabischen Sprach- und Stilgeschichte*, Abh. SAW 45, 1, Berlin 1950.

⁽²⁾ In der Einleitung zu seiner Ausgabe *Das Buch der wunderbaren Erzählungen und seltsamen Geschichten*, Wiesbaden 1956.

⁽³⁾ *Beiträge zur Geschichte der Mamlükensultane*, S. 1-31, sowie die anschliessenden Anmerkungen, S. 34-118.

⁽⁴⁾ Wir sind dabei den Grundsätzen gefolgt, die in der letzten Jahren in der *Bibliotheca Islamica* angewendet wurden.

stehen scheint. Die beiden Chronisten haben anscheinend in enger Verbindung miteinander gestanden. So teilt IBN AD-DAWĀDĀRĪ eine Huṭba mit (102 f.), die einer seiner Freunde (*ba'd al-aṣḥāb*) aus Anlass des Erdbebens im Jahre 702 gehalten habe. Es ist die gleiche Predigt, die sich in der Zetterstéen'schen Chronik (S. 127 f.) findet und die deren Verfasser als sein eigenes Werk bezeichnet. Andererseits bringt auch ZETTERSTÉENS Autor (S. 101-103) den soeben erwähnten Bericht al-Muġirīs, für den nach Lage der Dinge doch IBN AD-DAWĀDĀRĪ die Priorität besitzt. Die Frage, ob für den Anfang der Berichtszeit IBN AD-DAWĀDĀRĪ oder jener andere Autor die grössere Originalität besitzt oder ob beide aus einer gemeinsamen dritten Quelle geschöpft haben, muss im Augenblick noch unbeantwortet bleiben; die ersten Jahre, über die ZETTERSTÉENS Autor berichtet, werden bei IBN AD-DAWĀDĀRĪ nicht in dem vorliegenden Bande, sondern in dem achten Bande seiner Chronik behandelt.

Die Sprache unserer Chronik weicht, sowohl was den Wortschatz, den Wortgebrauch und die Grammatik, als auch was den Stil und die Orthographie angeht, in beträchtlichem Ausmass von dem klassischen Arabisch ab. Neben längeren Passagen in kunstvoller Reimprosa (*sağ*) findet sich einfacher Berichtsstil, häufig durchsetzt mit Wörtern und Formen aus der Vulgärsprache. Durchweg ist der Text nachlässig niedergeschrieben; neben korrekten Formen fällt die grosse Zahl ganz offensichtlicher sprachlicher Verstösse auf. Diese Mischung aus sehr verschiedenen Elementen lässt sich nicht einfach mit dem Hinweis auf die geringe sprachliche Bildung des Verfassers abtun. Ein Mann, der eine umfangreiche Universalchronik und mehrere andere Werke schreibt, der offensichtlich mit zahlreichen Werken der klassischen und der nachklassischen Zeit vertraut ist und darüber hinaus ein unverkennbares Empfinden für sprachliche Besonderheiten hat ⁽¹⁾, kann nicht als ungebildet gelten, auch nicht in sprachlicher Hinsicht.

Die Sprache IBN AD-DAWĀDĀRĪS ist uns vielmehr aus zahlreichen Werken bekannt, die in der Mamlūkenzeit besonders häufig, aber auch schon vorher nicht selten sind und sogar in die klassische Zeit zurückreichen. Die allgemeine Vorgeschichte

⁽¹⁾ Vgl. S. 201 : 8 und 204 : 6-7, wo der Chronist den genauen Wortlaut von Äusserungen der handelnden Personen wiedergibt.

vorzüglicher Gewährsleute stützen, die er meistens namentlich anführt. Als ein Beispiel für viele verweisen wir nur auf den Emir Ḥusām ad-Dīn al-Muġirī, der 704 von einer Gesandtschaftsreise an den Ilchan-Hof zurückkehrte und in Gegenwart Ibn ad-Dawādārīs ausführlich über seine Erlebnisse berichtete (71-76, 129 f.). Aber er muss auch Zugang zu den Kanzleien gehabt haben, wie die im Wortlaut mitgeteilten Dokumente zeigen. Dass er anhand von Abschriften arbeitete, die er sich beschaffte, geht deutlich aus der Bemerkung hervor, er könne ein bestimmtes Sendschreiben des Chans der Goldenen Horde an den ägyptischen Sultan nicht im Wortlaut mitteilen, weil die Kopie, die er besessen habe, verloren gegangen sei (303). An anderer Stelle (160) verzichtet er auf die Wiedergabe eines amtlichen Dokuments, weil er keine Abschrift habe, seiner Chronik aber keine erdichteten Sachverhalte einverleiben wolle. Zahlreich sind schliesslich die Stellen, an denen er sich als Augen- bzw. Ohrenzeuge bezeichnet ⁽¹⁾.

Wenn damit auch als erwiesen gelten kann, dass Ibn ad-Dawādārīs Bericht über den Sultan an-Nāṣir Muḥammad eine wertvolle historische Quelle darstellt, so überhebt das nicht der Notwendigkeit, die Stichhaltigkeit seiner Mitteilungen im einzelnen nachzuprüfen und sein Verhältnis zu anderen zeitgenössischen Autoren zu ermitteln, besonders hinsichtlich solcher Passagen, die anderswo ebenfalls zu finden sind. Wir beabsichtigen die dazu erforderlichen Untersuchungen im Zusammenhang mit dem vorausgehenden, dem achten Band der Chronik, mit dessen Bearbeitung wir begonnen haben, durch- bzw. weiterzuführen. Da auch jener Band die Mamlüken-Herrschaft behandelt, ist es sinnvoll, jene quellenkritische Betrachtung für den gesamten Bericht über die Mamlüken, also erst später, vorzunehmen.

An dieser Stelle mag immerhin vorausgeschickt werden, dass der Autor der von K. V. ZETTERSTÉEN publizierten Mamlüken-Chronik ⁽²⁾, oder genauer der anonyme Verfasser von deren erstem Teil, unserem Autor besonders nahe zu

⁽¹⁾ Beispiele dafür : 153, 182, 183, 188, 227, 229, 257, 262.

⁽²⁾ *Beiträge zur Geschichte der Mamlükensultane in den Jahren 690-741 der Hġra nach arabischen Handschriften*, Leiden 1919.

grossen Umfangs abfasste, sondern auch die grosse Zahl der von ihm zitierten und benutzten Bücher ⁽¹⁾. Hinzu kommt aber noch, dass er ausser den beiden Fassungen seiner Chronik noch mehrere andere Schriften geschrieben hat. In dem vorliegenden Bande erwähnt er die drei folgenden: (1) *A'yān al-amṭūl wa-amṭūl al-a'yān* (322, 336), (2) *Ḥadā'iq al-aḥdāq wa-daqa'iq al-ḥuddāq* (205, 340) und (3) *ʿĀdāt as-sādāt sādāt al-ʿādāt fī manāqib aš-šaiḥ Abī s-Saʿādāt* (154). Dazu kommt noch ein im ersten Bande der Chronik ⁽²⁾ erwähntes Buch (4) *Maṭālib al-anwār fī manāqib al-abrār*. Allerdings hat sich bisher nicht eines dieser Werke ermitteln lassen.

Es liegt auf der Hand, dass in einer Universalchronik, deren Quellen bekannt und grösstenteils erhalten sind, die Darstellung derjenigen Begebenheiten besonderes Interesse verdient, die der Chronist aus seinem eigenen Erleben oder nach den Berichten beteiligter Zeitgenossen kennt. Von Ibn ad-Dawādārīs Chronik ist das der neunte Band. Der Verfasser bezeichnet ihn selbst ausdrücklich als seine eigene Leistung ⁽³⁾, und auch schon CLAUDE CAHEN hat auf den Quellenwert dieses Bandes hingewiesen ⁽⁴⁾. Das sind die Gründe, deretwegen wir uns an erster Stelle mit dem letzten Band des Werkes befasst und diesen zur Ausgabe vorbereitet haben.

Tatsächlich trägt der vorliegende Band auf weite Strecken deutlich das Gepräge eigenen Miterlebens oder sogar tätiger Anteilnahme an den Ereignissen. Diese Unmittelbarkeit tritt an denjenigen Stellen besonders deutlich hervor, die wir soeben für die Lebensschicksale des Autors angezogen haben. Sie zeigt sich aber auch an vielen anderen Stellen, etwa da, wo von den Beduinen die Rede ist, mit denen ja der Vater kraft seines Amtes viel zu tun hatte (z. B. 114). Auch sonst wird der Vater mit seinen reichen Erfahrungen in der mamlūkischen Verwaltung nicht selten zitiert. Daneben konnte sich der Chronist auf eine ganze Anzahl

Siehe die oben S. 15 mitgeteilte Liste und den Index der Dichter, Autoren und Bücher, S. 503 ff.

¹ Handschrift Ayasofya Nr. 3073, S. 13.

² Ib. S. 1.

³ REI 1936, S. 343.

Bis zum Ende seines Vaters sehen wir den Sohn immer wieder in dessen Begleitung. So nimmt er auch an der Übersiedlung von Kairo nach Damaskus teil und erwähnt, dass er sich 712 in Damaskus aufgehalten habe (257). Man wird also annehmen dürfen, dass er damals noch in jüngeren Jahren stand und vielleicht noch keinen eigenen Hausstand hatte. Immerhin muss er aber schon ein Amt gehabt haben; denn als der Vater in seinem Todesjahr mit einer Abordnung von Emiren ausgesandt wurde, um die kurz zuvor von den Mongolen belagerte Festung ar-Rahba zu inspizieren (258, 260 f.), erklärt er ausdrücklich, er habe den Vater nur aus Anhänglichkeit (*min tariq šafaqa*) begleitet; sein Lehen liege nämlich in Ägypten, und ein Kommando (*tağrid*) nach Syrien habe er nicht gehabt. Welches Amt das gewesen sein mag, entzieht sich unserer Kenntnis, doch dürfte es der militärischen Verwaltung angehört haben. Das entspräche der Laufbahn des Vaters und auch der Bezeichnung *mamlūk*, die Saif ad-Dīn mehrfach für sich verwendet (z. B. : 200 : 4, 20 ; 202 : 4, 17). Auch der ihm 723 zuteil gewordene Auftrag, die Reise eines hohen Beamten durch Bereitstellung der Postpferde an den einzelnen Stationen des Reiseweges vorzubereiten (310), passt dazu.

Besonders eindrucksvoll ist die Rolle, die Ibn ad-Dawādārī bei dem kurzen Intermezzo der Herrschaft des Baibars al-Ġāšnkīr spielt. Er wohnte der Versammlung bei, in der im Jahre 708 der Nachfolger für den zurückgetretenen Sultān an-Nāṣir Muḥammad gewählt wurde (157). Dann sehen wir ihn als Gewährsmann seines Vaters bei der Nachrichtenübermittlung von Kairo nach al-Karak, dem Exil des zurückgetretenen Sultans, ein gefährliches Spiel, das er auch dann nicht einstellt, als Baibars davon Wind erhalten und dem Vater einen sehr scharfen Drohbrief geschrieben hatte⁽¹⁾. Später nimmt er mit seinem Vater im Auftrag an-Nāṣirs an der Fahndung nach dem gescheiterten Baibars teil (198), beschafft auf das Geheiss seines Vaters Proviant (200 ff.) und zieht eine Strecke Weges mit der Eskorte des gefangenen Baibars in Richtung Kairo, wobei er mit diesem einige Worte wechselt (203 f.).

Unser Autor muss ein sehr belesener und geistig interessierter Mensch gewesen sein. Dafür spricht nicht nur die Tatsache, dass er eine Universalchronik so

⁽¹⁾ Vgl. die gegenüber S. 17 abgebildete Probe aus der Handschrift und S. 177-179.

Diensten des auch sonst bekannten Emirs Saif ad-Dīn Balbān ar-Rūmī ad-Dawādār at-Ṭahīrī gestanden und deshalb die Nisbe *ad-Dawādārī* erhalten ⁽¹⁾. Dass der Sohn tatsächlich von seinen Zeitgenossen *Ibn ad-Dawādārī* genannt wurde, erfahren wir aus dem Gedicht, dass ihm IBN DĀNİYĀL im Jahre 704 anlässlich eines Jagderlebnisses widmete ⁽²⁾. Er führte den Beinamen Saif ad-Dīn ⁽³⁾ und leitete seine Abstammung von den Selğuken her ⁽⁴⁾.

IBN AD-DAWĀDĀRĪ gehörte einer in Kairo ansässigen Familie an (267) und wuchs dort in der Ḥārat al-Bāṭiliya auf (132). Seinem Vater begegnen wir in den Jahren 703 und 709 als *mutawallī* der Provinz aš-Šarqīya, der Wilāyat al-ʿurbān und einiger benachbarter Gebiete, eine Stellung, die er elf Jahre hindurch innehatte (117). Schon 710 suchte er um seine Entlassung nach, die ihm dank der Vermittlung einer der Gemahlinnen des Sultans auch gewährt wurde (209). Vor die Wahl zwischen einer weiteren Verwendung in Ägypten oder in Syrien gestellt, entscheidet er sich für Damaskus. Er siedelt mit seiner Familie dorthin über und erhält den Posten eines *mihmāndār*, wenig später dazu noch das Amt des *mušidd ad-dawāwīn* (213), das er aber wegen Differenzen mit seinem Vorgesetzten schon nach Jahresfrist niederlegte (117). Von da an bis zu seinem Tode war er nur noch *mihmāndār*. Mit der Versetzung nach Syrien wurde ihm das ostjordanische Dorf Ḥisfīn (im Ḥaurān) ⁽⁵⁾ zu Lehen (*iqṭāʿ*) übertragen (108 f., 228). Wegen seiner Zuverlässigkeit und Ehrlichkeit erhält er im Jahre 713 vom Hof in Kairo den Auftrag, Ermittlungen gegen einen ungetreuen Wesir durchzuführen (267). In deren Verlauf fand er auf dem Weg nach der Festung ʿAḡlūn am 10. Raḡab bei einem Sturz mit dem Pferd den Tod. Er wurde in Adriʿāt unweit der letzten Ruhestätte seiner Eltern beigesetzt. Trotz seiner hohen Ämter hatte er es nicht zu Reichtümern gebracht. Bei der Übersiedlung nach Damaskus musste er seine Habe verkaufen, um das Reisegeld zusammenzubringen, und in seinem Nachlass fand der Sohn 13.000 Dirham Schulden (117, 118).

¹ Vgl. die Abbildung des Titelblatts gegenüber S. 16.

² S. 122-124, wo der Name allerdings ابن الدويدارى geschrieben wird, vgl. oben S. 16².

³ Siehe S. 202 und öfter.

⁴ Zēxi, *Mémoire*, S. 13.

⁵ Vgl. Yāqūt, *Muʿjam al-buldān*, Bd. II, Beirut 1965, S. 371.

gekommen sind, nämlich die unter Nr. 8, 9, 10 und 13 aufgeführten Titel⁽¹⁾.

Weder IBN AD-DAWĀDĀRĪ noch seine Chronik scheinen in die arabischen Bücherverzeichnisse und biographischen Werke damaliger oder späterer Zeiten Eingang gefunden zu haben. Unter den Geschichtsschreibern haben wir lediglich bei AL-MAQRĪZĪ⁽²⁾ und IBN IYĀS⁽³⁾ ganz knappe Bemerkungen finden können, die sich vielleicht auf unseren Autor beziehen⁽⁴⁾. Bekannt war sein Werk nach Ausweis einer signierten Benutzernotiz⁽⁵⁾ dem Historiker IBN DUQMAQ. Für die Lebensdaten IBN AD-DAWĀDĀRĪS sind wir jedenfalls auf die autobiographischen Bemerkungen angewiesen, die er in seinem Buch gelegentlich einfließen lässt. Wir stellen hier zusammen, was sich dem vorliegenden Bande entnehmen liess.

Der Vater unseres Autors, Ġamāl ad-Dīn⁽⁶⁾ ‘Abdallāh, hatte seiner Zeit in den

⁽¹⁾ Das *Kitāb as-Šarīf Aḥī Muḥsin* wird auch in den *Hiṣṣ* des MAQRĪZĪ und von AN-NUWAIRĪ erwähnt.

⁽²⁾ Ob der *Sulū* (ed. ZAYĀDA) II, S. 806, im Jahre 750, erwähnte Ibn ad-Dawādārī etwas mit dem unsrigen zu tun hat, ist nicht auszumachen. Übrigens hat eine der von ZAYĀDA benutzten Handschriften ebenfalls die in der vorliegenden Ausgabe, S. 123 (Zeile 6), verwendete Orthographie ابن الدودارى.

⁽³⁾ *Bada’i’ az-zuhūr wa-waqā’i’ ad-duḥūr*, Bd I, Bulaq 1311, S. 173. Dort ist von der Chronik des Šaiḥ Saif ad-Dīn Abū Bakr b. Asad die Rede. Da ein Chronist dieses Namens sonst nicht bekannt ist, könnte es sich um Ibn ad-Dawādārī handeln. Freilich passt der Namensteil «ibn Asad» nicht; immerhin könnte es sich dabei aber um ein Schreiberversehen oder einen Druckfehler (etwa für «ibn ‘Abdallāh» handeln).

⁽⁴⁾ In modernen Arbeiten, abgesehen von den bereits erwähnten, wird die Chronik des Ibn ad-Dawādārī auch nicht häufig zitiert. ‘ALĪ IBRĀHĪM ḤASAN führt sie zwar in der Bibliographie seiner *Dirāsāt fī ta’rīḥ al-mamālik al-baḥriya wa-fī ‘aṣr an-Nāṣir Muḥammad bi-waḡhin ḥaṣṣin* (Kairo 1944 und 1948) auf, zitiert aber in den Anmerkungen nur den achten, eigentümlicherweise nicht den neunten Band. Diesen hat, soweit wir sehen, bisher nur ŠALĀḤ AD-DĪN AL-MUNĀĠĠID, für seinen Aufsatz *Marsūm mamlūka šarīf* in RAAD 33 (1958), S. 258-269, herangezogen, in dem das in vorliegender Ausgabe, S. 139-141, stehende Schriftstück veröffentlicht und besprochen wird. Frühere Bände der Chronik benutzte WILFERD MADELUNG in seiner Hamburger Dissertation, deren Veröffentlichung unter dem Titel *Faṭimiden und Bahraingarnaten in Der Islam* im Gange ist, s. vorläufig Bd 34 (1959), S. 34-88.

⁽⁵⁾ In der Handschrift Saray Ahmed III. Nr. 2932/VIII, S. 354: *ṭala‘ahū wa-stafāda minhu Ibrāhīm ibn Duqmāq ‘afā llāhu ‘anhū*.

⁽⁶⁾ Dieser *laqab* findet sich mehrfach, z. B. Seite 168 und 182 f.

wiederholen hier jene 13 Titel, die der Autor am Anfang seines Werkes aufführt :

- (1) *Kitāb aš-šifā' fī mu'ǧizāt al-muṣṭafā* ⁽¹⁾ ;
- (2) *Ta'riḥ al-Qāḍi Ibn Ḥallikān* ⁽²⁾ ;
- (3) *ar-Raud az-zāhir fī sirat al-Malik az-Zāhir* ⁽³⁾ ;
- (4) *Ta'riḥ Abi l-Muzaḥfar ibn al-Ġauzī* ⁽⁴⁾ ;
- (5) *Kitāb ḡanā n-naḥl* ⁽⁵⁾ ;
- (6) *Kitāb al-Qāḍi Ša'id ibn Ša'id al-Andalusī* ⁽⁶⁾ ;
- (7) *Ta'riḥ Ibn Zūlāq bi-Miṣr* ⁽⁷⁾ ;
- (8) *al-Kitāb at-turki fī aḥbār at-Tatār* ⁽⁸⁾ ;
- (9) *Kitāb ḥall ar-rumūz fī 'ilm al-kunūz* ;
- (10) *Kitāb aš-šarīf Aḥi Muḥsin* ;
- (11) *al-Faiḥ al-quḍi fī sirat Šalāḥ ad-Dīn* ⁽⁹⁾ ;
- (12) *Ta'riḥ Ibn Wāsil al-Ḥamawī* ⁽¹⁰⁾ ;
- (13) *Kitāb maṭālī' aš-šurūq fī banī Salḡuq*.

Wie diese Liste zeigt, hat IBN AD-DAWĀDĀRĪ weitgehend aus bekannten Büchern geschöpft. Trotzdem waren ihm aber auch Quellen bekannt, die nicht auf uns

⁽¹⁾ Wohl identisch mit AL-QĀḌĪ 'IYĀḌ B. MŪSĪ AL-YAḤSĀBĪ, *aš-Šifā' bi-ta'riḥ ḥuqūq al-muṣṭafā* vgl. SARRIS, *Mu'ǧam al-maṭbū'āt*, S. 1357.

⁽²⁾ Gemeint ist wohl *Wafayāt al-a'yān*.

⁽³⁾ S. die Teilausgabe dieses Werkes von SYEDAH FATIMA SADEQUE, *Baybars I of Egypt*, Dacca 1956.

⁽⁴⁾ *al-Muntaẓam fī ta'riḥ al-mulūk wal-umam*, vgl. den Teildruck Hyderabad 1357.

⁽⁵⁾ Der vollständige Titel lautet bei QALQAŠANDĪ, *Šubḥ al-a'sā* II, S. 93, *Ġanā l-maḥl wa-ḡanā n-naḥl*, in Bd XIV, S. 391, dagegen *Ḥayā l-maḥl wa-ḡanā n-naḥl*; die letztere Fassung des Titels findet sich auch bei 'UMAR B. IBRĀHĪM AL-AUSĪ AL-ANṢĀRĪ, *Tafriḡ al-kurūb fī tadbīr al-urūb*, Handschrift Princeton (o. Nr.), fol. 4a.

⁽⁶⁾ Wohl die *Tabaqāt al-Umam* des GAL S I, S. 585, unter der Nisbe AL-QUNṬUBĪ aufgeführten Autors.

⁽⁷⁾ IBN ZŪLŪQ AL-LAIṬĪ, *Faḍā'il Miṣr wa-aḥbārūhā wa-ḥawāṣṣuhā*, s. GAL S I, S. 230.

⁽⁸⁾ Die Handschrift ist an dieser Stelle undeutlich, die Lesung des letzten Wortes nicht ganz sicher.

⁽⁹⁾ Es kann sich nur um das bekannte Werk des 'IMĀD AD-DĪN AL-KĀTĪB AL-IṢFAḤĀNĪ handeln, vgl. GAL I, S. 383 f., zum Titel LANDBERG, *ZMDG* 48, S. 166.

⁽¹⁰⁾ *Mufaṣṣiḡ al-kurūb fī aḥbār banī Ayyūb*, s. die im Gange befindliche Ausgabe von ĠAMĀL AD-DĪN AŠ-ŠAYYĀL, Kairo, Bd I, 1953, Bd II, 1957, Bd III im Druck (März 1960).

ausserdem Mikrofilme im Handschriften-Institut der Arabischen Liga (*Ma'had al-maḥṭūṭāt al-ʿarabiya bi-Ġāmiʿat ad-duwal al-ʿarabiya*) ⁽¹⁾ zu Kairo verwahrt.

Die auf den Verfasser zurückgehende Epitome *Durar at-tiġān wa-ġurar tawāriḥ al-azmān* reicht bis zum Jahre 710, bricht also 26 Jahre früher ab als das Hauptwerk. Sie besteht aus einem Bande, von dem die Handschriften Al Damad Ibrahim Paşa 913 und Stadtbibliothek Alexandrien 3828 ġ bekannt sind. Von beiden Handschriften befindet sich je ein Mikrofilm im Handschriften-Institut der Arabischen Liga ⁽²⁾ und je eine Photokopie in der ägyptischen Nationalbibliothek ⁽³⁾.

Wie die vorstehende Übersicht zeigt, haben wir es mit einer Universalchronik zu tun. Sie ist, wie der Autor in der Einleitung zu dem ersten Bande mitteilt ⁽⁴⁾, im Jahre 709 begonnen worden, und der Abschluss fällt nach dem Kolophon des neunten Bandes ⁽⁵⁾ in den Anfang des Jahres 936. Soweit der Autor sich nicht auf eigene Wahrnehmungen und Erlebnisse, mündliche Berichte Dritter, insbesondere älterer Zeitgenossen stützen konnte, war er natürlich auf schriftliche Quellen angewiesen. Tatsächlich teilt er ausdrücklich mit, dass er sich auf etliche 50 Quellen ⁽⁶⁾ stütze, wobei er auf seine diesbezüglichen Angaben verweist (*ḥasbamā ḍakartu min asmā'ihim*). Bei diesem Hinweis wird er in erster Linie an die Liste von Werken gedacht haben, die sich ohne nähere Erklärung auf Seite 1 des ersten Bandes befindet. Sie enthält allerdings nicht «einige fünfzig», sondern nur 13 Titel. Mithin wird er nicht jene Liste allein im Auge gehabt haben, sondern auch die zahlreichen, im Verlauf seines Werkes zitierten Bücher, wie wir sie für den neunten Band in einem besonderen Index zusammengestellt haben ⁽⁷⁾. Wir

⁽¹⁾ Nämlich die Filme Nr. 972 und 973, vgl. *Fihris al-maḥṭūṭāt al-muṣawwara*, Bd. II, 1, Nr. 314 (S. 217 f.).

⁽²⁾ Nämlich die Filme 301 und 404, vgl. *Fihris al-maḥṭūṭāt al-muṣawwara* II, 2, Nr. 654 (S. 58).

⁽³⁾ *Fihris al-kutub* IV, S. 179, Nr. 2605.

⁽⁴⁾ Handschrift Ayasofya Nr. 3073, S. 8.

⁽⁵⁾ S. 402 der vorliegenden Ausgabe.

⁽⁶⁾ Handschrift Ayasofya Nr. 3073, S. 10.

⁽⁷⁾ Siehe u. S. 503 ff. (*fihris as-ṣuʿarāʾ wal-muʿallifin wal-kutub*).

Band 8 : *Zahr al-murūğ min qismat falak al-burūğ*, al-musammā : *ad-Durra az-zakiya fi ahbār daulat al-mulūk at-turkiya* (bis 698 H.); Handschrift vom 20. Dū l-Qa'da 734, Saray Ahmed III. Nr. 2932/VIII, 177 Blatt;

Band 9 : *al-Ğauhar al-anfas min qismat al-falak al-atlas*, al-musammā : *ad-Durr al-fāhīr fi sirat al-Malik an-Nāşir*; Handschrift von Anfang 736, Saray Ahmed III. Nr. 2932/IX, 171 Blatt.

Alle neun Bände sind 34,5×26,5 cm gross, der Schriftspiegel 26×19 cm, mit dunkelbrauner Tinte auf gelbbraunem, dickem Papier in Nashī geschrieben, die Überschriften rot, die Seite zu 21 Zeilen. Das Papier ist leicht wurmstichig, sonst gut erhalten. Die Bände tragen einen braunen Einband mit rotem Lederücken und sind fest gebunden.

Sie enthalten zahlreiche Randglossen von der Hand des Verfassers. Die Bände 5 und 6 tragen Revisionsvermerke des Autors, nämlich *balāğā naẓaran wa-tahrīran min al-muṣannif* bzw. *balāğā naẓaran min al-muṣannif 'afā llāhu 'anhu*. Der Kolophon des achten Bandes enthält den Vermerk *bi-ḥaṭṭi yadi wādī'ihī wa-muṣannifihi wa-ğāmi'ihī wa-mu'allifihi aḏafī 'ubbādi llāhi wa-asqarihim ilā llāh Abū* (sic!) *'Abdallāhi ibn Aibak ṣāhib Şarḥad kāna* etc. ⁽¹⁾. Die Bände 1, 2, 4, 5, 6 und 7 enthalten jeweils am Schluss ähnliche Vermerke; nur in den Bänden 3 und 9 fehlen sie. Da aber auch diese beiden Bände von der gleichen Hand geschrieben sind wie die übrigen, gehen sie ebenfalls auf den Autor zurück, und es steht fest, dass wir es mit dem vollständigen Autograph zu tun haben.

Von allen neun Bänden werden Photographien in der ägyptischen Nationalbibliothek (*Dār al-kutub al-miṣriya*) ⁽²⁾ sowie von den Bänden 3, 6, 7, 8 und 9

⁽¹⁾ Die Vermutungen, bei den sogleich zu erwähnenden Handschriften der *Durar at-tiğān* in der Sammlung Al Damad Ibrahim Paşa 913 (AHMED ZÉKI BEY, *Mémoire*, S. 13) oder Stadtbibliothek Alexandrien 3828 ğ (F'UĀD SAYYID, *Fihris al-maḥṭūṭāt al-muṣawwara* II, 2, S. 58) handle es sich um Autographen, sind damit erledigt; diese beiden Codices weisen nämlich nicht nur untereinander sondern auch gegenüber dem Mufaṣṣal völlig unterschiedliche Schreiberhände auf, und in der zuerst genannten Handschrift ist sogar der Name des Schreibers, Yūsuf b. 'Uṣmān al-Ḥimyarī, ausdrücklich angegeben.

⁽²⁾ *Fihris al-kutub* IV, S. 310, Nr. 2528.

einen Band bildet. Dementsprechend hat jeder Teil einen zweigliedrigen Titel, dessen erster Bestandteil sich auf eine der Himmelssphären bezieht, während der zweite auf den Inhalt zurückgeht. Da der Autor auf dem Titelblatt eines jeden Bandes nur das zweite Glied des jeweiligen Titels angibt, das erste dagegen fortlässt, wird man jenes zweite Glied ohne Frage als den Haupttitel betrachten dürfen. Wir lassen eine Übersicht über alle neun Bände hier folgen :

- Band 1 : *Nuzhat al-bašar min qismat falak al-qamar*, al-musammā : *ad-Durrat al-ʿulyā fi aḥbār badʾ ad-dunyā* (die Welt bis zu den Anfängen der Menschheit); Handschrift vom 23. Dū l-Ḥiġġa 732, Ayasofya Nr. 3073, 171 Blatt.
- Band 2 : *Ġullat al-wārid min qismat falak ʿutārid*, al-musammā : *ad-Durra al-yatīma fi aḥbār al-umam al-qadīma* (die Menschheit vor Muḥammad); Handschrift von Mitte Rabiʿ II 733, Ayasofya Nr. 3074, 178 Blatt ;
- Band 3 : *al-Muṣarraf bil-qudra min qismat falak az-zuhra*, al-musamma : *ad-Durr at-tamīn fi aḥbār sayyid al-mursalin wal-ḥulafāʾ ar-rāšidin*; Handschrift vom 26. Dū l-Qaʿda 733, Saray Ahmed III. Nr. 2932/III, 166 Blatt ;
- Band 4 : *Buġyat an-nafs min qismat falak aš-šams*, al-musammā : *ad-Durra as-saniya fi aḥbār ad-daula al-umawiya*; Handschrift vom 17. Muḥarram 734, Ayasofya Nr. 3075 ;
- Band 5 : *Allaḍi kullu samʿin nasīḥ min qismat falak al-mirriḥ*, al-musammā : *ad-Durra as-saniya fi aḥbār daulat al-ʿabbāsiya* (bis zu den Fatimiden); Handschrift vom 5. Rabiʿ II 734, Ayasofya Nr. 3076, 176 Blatt ;
- Band 6 : *al-Faʿiq siḥāḥ al-ġauhari min qismat falak al-muštari*, al-musammā : *ad-Durra al-maḍiya fi aḥbār ad-daula al-fātimīya* (bis 555 H.); Handschrift vom 20. Ġumādā II 734, Saray Ahmed III. Nr. 2932/VI, 165 Blatt ;
- Band 7 : *Šuḥd an-naḥl min qismat falak zuḥal*, al-musammā : *ad-Durr al-maṭlūb fi aḥbār mulūk daulat banī Ayyūb* (bis 648 H.); Handschrift vom 7. Šaʿbān 734, Saray Ahmed III Nr. 2932/VII, 167 Blatt .

EINLEITUNG

Die Chronik, deren Ausgabe der vorliegende Band einleitet, ist der Wissenschaft seit einem halben Jahrhundert bekannt. AHMED ZÉKI BEY ⁽¹⁾ hat als erster auf die Bedeutung des Werkes, das uns in zwei Fassungen, einer ausführlichen und einer gekürzten, erhalten ist, aufmerksam gemacht und eine knappe Beschreibung davon geliefert. Ihm folgte KÖPRÜLÜZÂDE MEHMET FU'ÂD ⁽²⁾ mit einer Bemerkung, in der auf den Wert des Buches für die Erforschung der türkischen Sagenwelt hingewiesen wird. Auf diese beiden Autoren stützte sich CARL BROCKELMANN ⁽³⁾ in seiner arabischen Literaturgeschichte. Seine Ausführungen sind allerdings nicht in allen Punkten stichhaltig. Wir stellen daher die wichtigsten Angaben hier noch einmal zusammen, obwohl sie im wesentlichen auch schon von CLAUDE CAHEN ⁽⁴⁾ mitgeteilt worden waren, der sich 1936 mit dem Werk befasst hatte.

Der Titel der vollständigen Fassung lautet *Kanz ad-durar wa-ğâmi' al-ğurar*, derjenige der Epitome *Durar at-tigân wa-ğurar al-azmân*. Während uns der *muhtaşar* in zwei Handschriften erhalten ist, besitzen wir von dem *mufaşşal* nur eine einzige vollständige Handschrift, die allerdings von der Hand des Verfassers stammt. Da in der Ayasofya ein 60 Blatt starkes Fragment einer nach dem Autograph im Jahre 773 aus dem ersten Bande angefertigten Kopie vorhanden ist (Nr. 3077), muss immerhin mit der Möglichkeit weiterer Abschriften gerechnet werden.

Im Vorwort des ersten Bandes ⁽⁵⁾ sagt IBN AD-DAWÂDÂRÎ, er habe seine Chronik entsprechend den Himmelssphären in neun Teile eingeteilt, von denen jeder

⁽¹⁾ *Mémoires sur les moyens propres à déterminer en Égypte une renaissance des lettres arabes*, Le Caire 1910, S. 13-15.

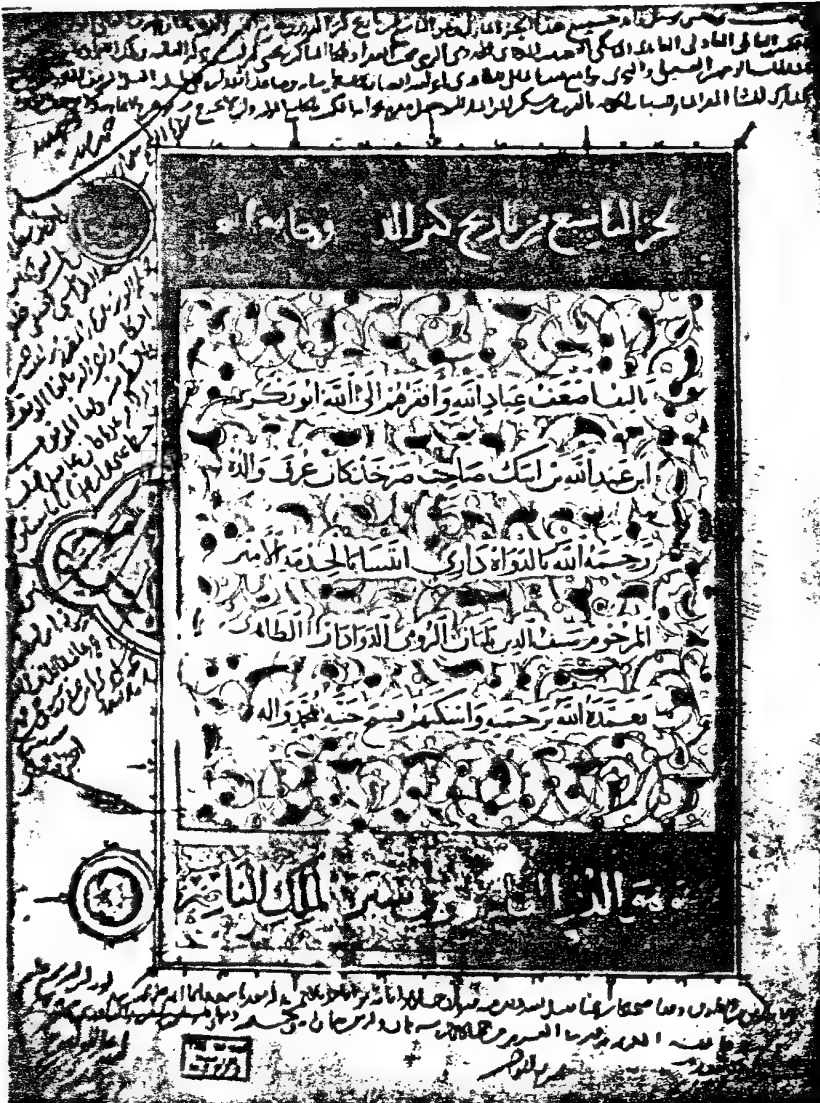
⁽²⁾ *Türk edebiyâtında ilk müteşavvifler*, Istanbul 1918, S. 279-281.

⁽³⁾ GAL, S II, S. 44.

⁽⁴⁾ *Les chroniques arabes concernant la Syrie, l'Égypte et la Mésopotamie, de la conquête arabe à la conquête ottomane, dans les bibliothèques d'Istanbul*, REI 1936, Cahier IV, S. 343 f. Eine ganz knappe Beschreibung ist auch schon enthalten in *Fihris al-kutub al-arabiya al-mauğûda bid-Dâr*, Bd IV, Kairo 1348—1929, S. 179 und 310.

⁽⁵⁾ Handschrift Ayasofya Nr. 3073, S. 11.

من الرايا المصري ويلي من كتب انا جبر صايب العرك ونحن نقسم بالله
 فقال لي مني صبحا صداك امرنا جبر ولكل قدامك ثم جبرك
 بعد ثم بتوسيط قدامك ثم بتوسيطك بعد وان هذا ما هو
 صحيح عنك فتحبك تحصى عتمان الركاب الركور والحضان النار
 فاد اقلت ذلك خوف ترى ما تغله معك ومع ولكن من الاحسب
 الذي يسير الصديق كذا العدو، وميز تشديد ووعيد ووعيد فلما
 قرار الوالدان شيقا كل الجديع ان العرب اهلاني وهو
 يتجوز لك واد اجمع من اعدائي اجمي نغايا المستغله الله عز وجل
 وما هي دنيا بلا اخن فانا رجلا اطلعت لاهي عثمان لاهي عن
 فقال له نار احمالك اختر زمان والله اولاد زامل على ابنك عند
 وانت خذ اني ستادي القديم وقد يصحك فقال الوالداني اما لكاه
 ثم انه احترز على نفسه ونفذي الى القاص وقال اخي نيتك ولا
 تظهر وكنت ما يروا تجر روطا في به اولاد ولا ثم انه ما عاد يقيم
 بالبر ولف عليه جماعة من عرب العايد شخص يسمى باجر العايد
 وجماعته وجماعه من بني وليد بن نضر بن ابراهيم واوادم وجمع
 رايه متى حضرا اليه من سرائه شرمته وتوجه في البر الى حزمه
 السلطان الملك الناصر العرك وكان هذا الحال عند جبرك الركاب
 الى دمشق اول سره، ودخل العبد الى القاص واعقبت وعبت
 استملى اخا ومن به الله اسلا لاداد ار فان كان مني ومنه اخن
 قدمه من خن كان بيت طبعي واكثر الصعبة والاخر في سلا
 فكان خبرني بك ما يجرد وانا اطالع به الوالد ثم ان سر من اخذه
 فقال



führer, Herrn Professor Dr. Hans Wehr, die mir im Verein mit der Kulturabteilung des Bundesinnenministeriums und der Deutschen Forschungsgemeinschaft seit Jahresfrist die Fortsetzung der Arbeit in Kairo ermöglichen.

Kairo, den 1. Januar 1960.

Hans Robert ROEMER.

VORWORT

Die Abteilung Kairo des Deutschen Archäologischen Instituts hat alsbald nach ihrer Wiedereröffnung mit der Errichtung einer islamischen Sektion Ende 1956 ein Versprechen eingelöst, das schon drei Jahrzehnte zuvor gegeben worden war. Hand in Hand mit der Einrichtung einer Fachbibliothek gingen seither die Vorbereitungen für wissenschaftliche Veröffentlichungen dieser Sektion. Sie führten bereits im verflossenen Jahr zur Ausgabe des ersten Bandes einer islamwissenschaftlichen Abhandlungsreihe. Dieser schliesst sich nun eine arabische Textserie an, die mit dem vorliegenden Bande eröffnet wird.

Es ist mir eine angenehme Pflicht, an dieser Stelle meinen arabischen Freunden von Herzen zu danken, den Herren Professor Dr. Ḥusain al-Hamdānī, Rašād 'Abd al-Muṭṭalib und Fu'ād Sayyid für bereitwillig erteilte Auskünfte, Herrn Maḥammad Abū l-Faḍl Ibrāhīm für die Durchsicht der Schlusskorrektur, Herrn Maḥmūd aṭ-Ṭanāḥī für seine unverdrossene Hilfe bei der letzten Durchsicht des Druckmanuskriptes und der Korrekturen, sowie besonders Herrn Dr. Ṣalāḥ ad-Dīn al-Munaggīd, der mich auf die Chronik Ibn ad-Dawādārīs aufmerksam gemacht und mir eine Photographie nach dem Film der Handschrift zur Verfügung gestellt hat, der in dem unter seiner Leitung stehenden Handschriften-Institut der Arabischen Liga verwahrt wird. Mein Dank gilt ferner meinen deutschen Kollegen, Herrn Professor Dr. Albert Dietrich und Frau Privatdozentin Dr. Susanne Diwald, die für mich in Istanbuler Handschriften Einsicht nahmen, Herrn Dr. Hans Ernst, der mich bei der Zusammenstellung der Indices unterstützte, sowie Herrn Bibliotheksrat Dr. Helmut Braun für Auskünfte aus deutschen Bibliotheken, vor allem aber dem Ersten Direktor des Deutschen Archäologischen Instituts in Kairo, Herrn Professor Dr. Hanns Stock, der die äusseren Voraussetzungen für meine Tätigkeit in Kairo und für die Entstehung dieser Reihe geschaffen hat, sowie der Deutschen Morgenländischen Gesellschaft und ihrem Ersten Geschäfts-

INHALT

Vorwort	7
Einleitung	11
Arabisches Inhaltsverzeichnis	9
Ad-Durr al-fahîr fî sirat al-Malik an-Nasîr	1
Indices :	
Personen, Völker und Gruppen	111
Geographische Bezeichnungen	111
Termini und Wörter	111
Autoren und Bücher	111
Druckfehlerverzeichnis	111

Druckerei der Lagnat at-ta'lif — Kairo

DIE CHRONIK DES IBN AD-DAWĀDĀRĪ

NEUNTER TEIL

DER BERICHT ÜBER DEN SULTAN
AL-MALIK AN-NĀSIR MUḤAMMAD IBN QALA'UN

HERAUSGEGEBEN VON

HANS. ROBERT ROEMER

IN KOMMISSION BEI SAMI AL-KHANDJI KAIRO

1960

Deutsches Archäologisches Institut Kairo

Quellen zur Geschichte des Islamischen Ägyptens

BAND 1i

DIE CHRONIK DES IBN AD-DAWĀDĀRĪ, TEIL 9